













دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثالث

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م





## تراجـم هذا الجزء

صفحة		صفحة	
١	قيس بن الخطيم .	١٣٥	بشار بن برد .
٢٧	طويس .	٢٥١	يزيد حوراء .
٤٥	الدارمى .	٢٥٧	عكاشة العمى .
٥٢	هلال بن الأسعر المازنى .	٢٦٦	عبد الرحيم الدفاف .
٧٣	عروة بن الورد .	٢٧٠	الحادرة الثعلبى .
٨٩	ذو الإصبع العدوانى .	٢٧٦	ابن مسجح .
١١٠	قيل مولى العبلات .	٢٨٦	ابن المولى .
١١٦	غريض اليهودى	٣٠٣	عطرذ
١١٩	ورقة بن نوفل .	٣١١	الحارث بن خالد المخزومى .
١٢٣	زيد بن عمرو .	٣٤٤	الأبجر .
١٣٣	ابن صاحب الضوء .	٣٥١	موسى شهوات .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الثالث

من كتاب الأغاني

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر، ويكنى قيس أبا يزيد. <sup>(١)</sup>  
أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد [قال حدثنا <sup>(٢)</sup>  
حماد] بن إسحاق عن أبيه قال : <sup>(٣)</sup>

أُشْدَأْبُنُ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :  
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا « حَذُوا فَلَاجِلَةً وَلَا قَضَفَ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

- (١) مسمى أبوه الخطيم لضربة كانت عطلت أنفه كما في ديوانه طبع ليزج سنة ١٩١٤ ص ١
- (٢) في ١٤٠ م وهامش ط : «سعد» . وفي نزاهة الأدب للبغدادي ج ٣ ص ١٦٨ : «سواد» .
- (٣) هذه الجملة في ط ، م ، س ، و . وساقطة من باقي النسخ . (٤) الشكول : الضروب .
- (٥) الحذو : التقدير ، ومنه حذو النعل بالعلم أي تقديرها على مثاها ، يريد أنها بين ضروب النساء وسط لاهى بالسبية ولا بالمهزولة . وفي ديوانه واللسان ماذق قضف وجبل : «تصد» وسياق بهذه الرواية في الأغاني غير مرة . (٦) كذا في ديوانه واللسان ماذق قضف وجبل ونسخي ط ، س ، و . والجملة : الفليضة ، من جبل كفرح فهو جبل وجبل . وفي ب ، س : «جبللة» والجملة : الصخمة . (٧) القضف : دقة اللحم ، وهو وصف بالمصدر .

فقال : لولا أن أبا يزيد قال : حَدُّوْا ما درى الناسُ كيف يَحْشُونُ هذا  
الموضع .

وكان أبوه الخطيم قُتِل وهو صغير، قتله رجلٌ من بنى حارثة بن الحارث بن  
الخرزج، فلما بلغ قتل قاتل أبيه، ونُسِبَتْ لذلك حروبٌ بين قومه وبين الخرزج  
وكان سببها .

أخذه بنار أبيه  
وجده واستمعاته  
في ذلك بخداش  
ابن زهير

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي  
الأعرابي عن المفضل قال :

كان سبب قتل الخطيم أن رجلا من بنى حارثة بن الحارث بن الخرزج يقال له  
مالك اغتاله فقتله ، وقيس يومئذ صغير، وكان عدى أبو الخطيم أيضا قُتِل [قبله] ،  
قتله رجل من عبد القيس ، فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع  
ثأره لم يزل يلتمس غيرة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل أبيه بيثرب  
فقتله ، وظفر بقاتل جده بذي المجاز ، فلما أصابه وجده في ركبٍ عظيم من قومه ، ولم  
يكن معه إلا رهطٌ من الأوس ، فخرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاري ، فاستنجده  
فلم يُجِدْهُ ، فأتى خداش بن زهير فنهض معه ببني عامر حتى أتوا قاتل عدى ، فاذا  
هو واقفٌ على راحلته في السوق ، فطعنه قيس بحربة فقتله ، ثم استمر . فأراد رهطُ  
الرجل ، فحالت بنو عامر دونَه ؛ فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

(١) كذا في ٥ ، ط ، ١ . وهي محرفة في سائر النسخ :

(٢) زيادة في ١ ، ٢ . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح

« بن عبد القيس » . (٤) ذو المجاز : موضع بعرفة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق من

أسواق العرب .



ثارت عدياً والخطيم فلم أضغ \* ولاية أشياخ جعلت إزاءها<sup>(١)</sup>  
ضربت بذي الزين ربة مالك \* فأبى بنفس قد أصبت شفاءها<sup>(٢)</sup>  
وساحني فيها ابن عمرو بن عامر \* خدأش فأدى نعمة وأفاءها<sup>(٣)</sup>  
طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر \* لها نفذ لولا الشعاع أضاءها<sup>(٤)</sup>  
ملكها بها كفى فأنهرت قنقها<sup>(٥)</sup> \* يرى قائم من دونها ما وراءها<sup>(٦)</sup>

٥

هذه رواية ابن الأعرابي عن المفضل . وأما ابن الكلبي فانه ذكر أن رجلاً من قريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمار بن ياسر، وكان عالماً بحديث الأنصار، قال :

كان من حديث قيس بن الخطيم أن جدّه عدى بن عمرو قتل رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخطيم ابن عدى رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبياً صغيراً ، وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدى ، فخشيت أم قيس على أنها أن يخرج فيطلب يثار أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم ، فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لا يشك أن

١٠

(١) جعلت إزاءها : جعلت القيم عليها ، يقال : هو إزاء مال أى يقوم عليه ويتعهد .

١٥

(٢) في ديوانه وط : س : « بذي الزين » والزر : حد السيف . والزعج : الحديد في أسفل الرمح . وقد ذكرت في شرح ديوانه رواية أخرى : « بذي الزين » وربما رجحها ما سياتى بعد من حكاية قيس مع خدأش وكيف كان قتله لما قاتل جده . (٣) الربة : الدرة ، يريد موضعها . (٤) ساحني : تابعي وواقفي . (٥) نفذ : الثقب . والشعاع : حمرة الدم . ويروى : « الشعاع » بفتح الشين وهو انتشار الدم . يريد : لولا الدم لأضاءها النفاذ حتى تستبين .

٢٠

(٦) ملكت : شددت وضبطت . (٧) أنهرت : أوسعت . (٧) انظر الحاشية

- ذلك على ذلك. ونشأ أَيْدًا شديداً الساعدين، فنازع يوما قتي من فتيان بني ظفر، فقال له ذلك القتي : والله لو جعلت شدة ساعدك على قاتل أبيك وجذك لكان خيرا لك من أن تُخرجها عليّ؛ فقال : ومن قاتل أبي وجدي؟ قال : سئل أمك تخبرك؛ فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه <sup>(١)</sup> بين ثدييه وقال لأمه : أخبريني مَنْ قتل أبي وجدي؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء؛ فقال : والله <sup>(٢)</sup> لتُخبريني مَنْ قتلهما أو لأتحمالنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري؛ فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عاصم بن ربيعة يقال له مالك، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس <sup>(٣)</sup> ممن يسكن هجر؛ فقال : والله لا أتهى حتى أقتل قاتل أبي وجدي؛ فقالت : يا بُني إن مالكا قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر، فأته فاستشره في أمرك واستعنه يُعنك؛ فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناصحه <sup>(٤)</sup> وهو يسقي نخله، فضرب <sup>(٥)</sup> الجريز بالسيف فقطعه، فسقطت الدلو في البئر، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر، وقال : مَنْ يكفيني أمر هذه العجوز؟ (يعني أمه) فإن ميت أنفق عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له، وإن عشت فإلى عائد إلى وله منه ما شاء أن يأكل من تمره؛ فقال رجل من قومه : أنا له، فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دُلَّ عليه بمر الظهران، <sup>(٦)</sup> فصار إلى خبائه فلم يجده، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه، ثم نادى امرأة خدّاش : هل من طعام؟ فأطلعت إليه فأعجبها جماله، وكان من أحسن الناس وجهها؛

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يُضرب به. (٢) كذا في الأصول : من غير توكيد وهذا الوجه يميزه الكوفيون، والبصريون يوجبون توكيد الفعل في مثل هذا الموضع بالنون (انظر الأشموني ج ٢ ص ٣٧ ٤ طبع بولاق). (٣) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء. (٤) الناصح : المير يستق عليه الماء. (٥) الجريز : الحبل. (٦) الحائط : البستان. (٧) في ٥ ٤ ٣ : « تمره » بالناء المثلثة. (٨) الظهران : واد قرب مكة عنده قرية يقال لها « مر » تضاف إليه فيقال مر الظهران.



فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ نَزْبٍ نَرْضَاهُ لَكَ إِلَّا تَمْرًا ؛ فَقَالَ : لَا أَبَالِي ، فَأَخْرَجَنِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقُبَاعٍ<sup>(٢)</sup> فِيهِ تَمْرٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ تَمْرَةً فَأَكَلَ شِقَّهَا وَرَدَّ شِقَّهَا الْبَاقِيَ فِي الْقُبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُبَاعِ فَأُدْخِلَ عَلَى أَمْرَأَةِ خَدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ . وَرَجَعَ خَدَاشٌ فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرَأَتُهُ خَبَرَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ مُتَحَرِّمٌ . وَأَقْبَلَ قَيْسٌ رَاجِعًا وَهُوَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ يَأْكُلُ رُطْبًا ؛ فَلَمَّا رَأَى خَدَاشُ رَجُلَهُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : هَذَا ضَيْفُكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ قَالَ : كَأَنَّ قَدَمَهُ قَدَمَ الْخَطِيمِ صَدِيقِ الْيَثْرِئِيِّ ؛ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَرَعَ طُنْبَ الْبَيْتِ بِسِنَّانِ رَحْمِهِ وَأَسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ خَدَاشٌ فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، فَنَسَبَهُ فَأَنْتَسَبَ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ؛ فَرَحَّبَ بِهِ خَدَاشٌ وَذَكَرَ نِعْمَةَ أَبِيهِ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا زِلْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ مِنْذُ حِينٍ . فَأَمَّا قَاتِلُ جَدِّكَ فَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لِي وَأَنَا أُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَا فِي نَادِيْنَا جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَتَحَدَّثْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا ضَرَبْتُ نَحْدَهُ فَنَسَبْتُ إِلَيْهِ فَأَقْتُلْهُ . فَقَالَ قَيْسٌ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ نَحْوَهُ حَتَّى قَمْتُ عَلَى رَأْسِهِ لَمَّا جَالَسَهُ خَدَاشٌ ، فَخِيفَ ضَرْبُ نَحْدِهِ ضَرْبَ رَأْسِهِ بِسَيْفٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْخُرْصَيْنِ ، فَثَارَ إِلَى الْقَوْمِ لِيَقْتُلُونِي ، فَخَالَ خَدَاشٌ بَيْنَهُمْ وَبَنِي وَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قَتَلَ إِلَّا قَاتِلَ جَدِّهِ . ثُمَّ دَعَا خَدَاشٌ بِجَمَلٍ مِنْ إِبِلِهِ فَرَكَبَهُ ، وَانْطَلَقَ مَعَ قَيْسٍ إِلَى الْعَبْدِيِّ الَّذِي قَتَلَ أَبَاهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَا قَرِيبًا مِنْ هَجَرَ أَشَارَ عَلَيْهِ خَدَاشٌ أَنْ يَنْطَلِقَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ قَاتِلِ أَبِيهِ ؛ فَإِذَا دُلَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : إِنْ لَصَّأَ مِنْ لَصُوصِ قَوْمِكَ عَارِضُنِي فَأَخَذَ مَتَاعًا لِي ، فَسَأَلْتُ مَنْ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَدُلَّلْتُ عَلَيْكَ ، فَانْطَلِقْ مَعِيَ حَتَّى تَأْخُذَ مَتَاعِي مِنْهُ ؛ فَإِنْ اتَّبَعَكَ وَحَدَّه فَسَتَدَالُ

(١) الزَّلْزَلَةُ : مَا يَهَيِّئُ لِلضَّيْفِ مِنْ قَرَى . (٢) الْقُبَاعُ : الْمِكْيَالُ الضَّخِيمُ . (٣) مُتَحَرِّمٌ :

لَهُ عِنْدَنَا حَرَمَةٌ وَذِمَّةٌ . (٤) نَسَبُهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْتَسِبَ . (٥) فِي ب ، س :

« فَأَنْتَسَبَ إِلَيْهِ » .

- (١) ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاصحك ، فإن سالك ثم ضحكك فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دُعي إلى اللص من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هيبته له ، فإن أمر أصحابه بالرجوع فسيل ذلك ، وإن أبي إلا أن يمشوا معه فأتى به ، فإني أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه . ونزل خدش تحت ظل شجرة ، ونحري قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أمره خدش فأحفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فلا يُقتلنك ، ثم ثار إليه فطعن قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن أدخل بنا مكانا قريبا من مقتله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتلته وأقامت قريبا منه ، ولكنهم إذا افتقدوه افتقدوا أثره ، فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا يثسوا رجعوا . قال : فدخلا في دارات من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فافتقدوا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يطلبونهم في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدش ، ففارقته عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . ففى ذلك يقول قيس :

تذكر ليل حسنًا وصفاءها . وبانت لها إن يستطيع لقاءها  
ومثلك قد أصيبت لست بكنت . ولا جارية أنفست إلى بقاءها

- (١) كذا في ط ١ ، ٥ . وفي سائر النسخ : « منك » والبيد يرجح الأول . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ٤ ، ٥ ، ٦ : « أعضاء ... أخذوا » . (٣) في ط ١ ، ٥ ، ٦ : « فآله » . (٤) في ١ ، ٢ ، ٣ : « منهم » . (٥) الكلمة : امرأة الآن أو الأبح . (٦) في ديوانه : « حياءها » يريد أنه ليس به وبينه ستر .

إذا ما أصطبحتُ أربعا خطميترى <sup>(١)</sup> \* وأتبعْتُ دَلَوِي في السَّماحِ رِشاءها <sup>(٢)</sup>  
تأرتُ عدياً والخطيمَ فلم أضغ <sup>(٣)</sup> \* وصية أشياخ جُعِلتُ إزاءها  
وهي قصيدة طويلة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدّثنِي يعقوب بن إسرائيل قال  
حدّثنا زكريا بن يحيى المنقريّ قال حدّثنا زياد بن بيان <sup>(٤)</sup> العُقيليّ قال حدّثنا أبو خولة  
الأنصاريّ عن أنس بن مالك قال :

استنشد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
شعره وأعجب  
بشجاعته

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا خَزْرَجِيّ ثم استنشدهم  
قصيدة قيس بن الخطيم ، يعني قوله :

أتعرفُ ربّما كَأَطْرادِ المَذاهِبِ \* لَعَمْرَـةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ <sup>(٥)</sup>  
فأنشده بعضهم إياها ، فلما بلغ إلى قوله :  
أَجالِدُهم يَوْمَ الحَديقَةِ حاسِراً \* كَأَن يَدِي بالسيفِ مَحْراقُ لَاعِبِ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «هل كان كما ذكر» ؛ فشهد له  
ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد خرج إلينا  
يومَ سابِغِ عُمُرسِه عليه غِلالةٌ ومِلْحَفَةٌ مَوْرَسَةٌ <sup>(٨)</sup> بخالدنا كما ذكر . هكذا في هذه الرواية .

١٥ (١) يريد أنه إذا شرب أربعا اختال حتى جرّ ثوبه من الخيلاء . (٢) يريد أنه بلغ

في السباح منتهاه . يقال : أتبع الدلو رشاءها وأتبع الفرس بلحامها إذا بذل آخر مجهوده .

(٣) رويت في صفحة ٣ من هذا الجزء : « ولاية » .

(٤) في ط ، د : « بنان » بالنون . (٥) الاطراد : التابع . والمذاهب : واحدتها

مذهب وهو جلد يحمل فيه خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض . (٦) الحديقة : قرية من

أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام (كذا في ياقوت) .

(٧) المخراق : خرقة مفتولة يلعب بها الصبيان ، وتسمى في مصر « بالطرة » . (٨) موضة :

مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء للوجه .

وقد أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب قال :

لم تكن بينهم فى هذه الأيام حروب إلا فى يوم بُعَاث<sup>(١)</sup> فإنه كان عظيما ، وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاربون بالخشب ،

قال الزبير وأنشدت محمد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :  
أجالدهم يوم الحديقة حاسرا \* كأن يدى بالسيف مخراق لاعي  
فضحك وقال : ما أقتلوا يومئذ إلا بالرطائب والسعف .

قال أبو الفرج : وهذه القصيدة التى استنشدهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم ، وبما أنشدته نابتة بنى دُبَيان فاستحسنه وفضله وقدمه من أجله .

أخبرنا الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزيرة قال حسان بن ثابت :

أنشد النابتة من شعره فاستجاده

قديم النابتة المدينة فدخل السوق فترى عن راحلته ، ثم جثا على ركبتيه ، ثم اعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفتُ منازلًا بعريّثاتٍ<sup>(٢)</sup> \* فأعلى الجُرُوعَ للمنى<sup>(٣)</sup> المين

(١) بعَاث : موضع فى نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج فى الجاهلية .

(٢) عريّثات : واد ذكره ياقوت فى معجمه ، واستشهد بأبيات لداود بن شكم أولها :

معزنا بطن عريّثات \* ليجمعنا فاطمة المسير

(٣) المين : المقيم .

فقلت : هلك الشيخ ورأيتُه قد تيسع قافية مُنكرة . قال ويقال : إنه قالها في موضعه ، فما زال يُنشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجل يُنشد ؟ فتقدم قيس بن الخطيم بجلوس بين يديه وأنشده :

\* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب \*

حتى فرغ منها ؛ فقال : أنت أشعر الناس يابن أخى . قال حسان : فدخلى منه ، وإني في ذلك لأجد القوّة في نفسى عليهما ، ثم تقدمتُ بجلوس بين يديه ؛ فقال : أنشد فوالله إنك لشاعر قبل أن تتكلم ، قال : وكان يعرفني قبل ذلك ، فأنشدته ؛ فقال أنت أشعر الناس . قال الحسن بن موسى : وقالت الأوس : لم يزد قيسُ بن الخطيم النابغة على :

١٦٣  
٢

\* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب \*

١٠

— نصف البيت — حتى قال أنت أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال قال صفاته الجبائية  
سليمان بن داود الجُمي :

كان قيس بن الخطيم مقروناً الحاجبين أدعج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا  
كأن بينها برقاً ، ما رآته حليّة رجل قطُّ إلا ذهب عقلها .

١٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد قال حدثنا الزبير قال حدثني حسن بن موسى  
عن سليمان بن داود الجُمي قال :

أمر حسان الخنساء  
بهجوه فأبت

(١) كذا في ١ ، ٣ . وفي سائر النسخ : « عليهم » .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حسين » وسياق قريباً « الحسن » باتفاق النسخ .

(٣) الدعج في العين : شدة سوادها مع سعتها .

قال حَسَّان بن ثابت للنَّسَاء : أَهْجَى قَيْسَ بنِ الخَطِيمِ ؛ فقالت : لا أَهْجُو أَحَدًا أَبَدًا حتى أراه . قال : بخاءته يوما فوجدته في مَشْرِقَةٍ <sup>(١)</sup> مُلتَقًا في كِسَاء له ، فنَحَسْتُهُ بِرَجُلِهَا وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت : أدبر ، فأدبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل . قال : والله لكانها تعترض عبدا تشتريه ، ثم عاد الى حاله نائما ؛ فقالت : والله لا أَهْجُو هذا أبدا .

قال الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ قال :

مرض عليه رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم الاسلام  
فاستنظره حتى  
يقدم المدينة

كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان بن كُرَيْز بن زُعوراء <sup>(٢)</sup> فأسلمت ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها ، فلما قدم قيس مكة عرَّض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحتجب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ؛ ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « وَفَى الْأَدْبِيعُ » .

قال أبو الفرج وأحسب هذا غلطا من مصعب ، وأن صاحب هذه القصة قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة .

أخبرني علي بن سليمان الأَخْفَش النُّحْوِيُّ عن أبي سعيد السُّكْرِيِّ عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل :

قتله الخزرج بعد  
هداة الحرب بينهم  
وبين الأوس

(١) كذا في ط ، س ، ح . والمشرقة مثلثة الراء : موضع القعود في الشمس بالشتاء . وفي سائر النسخ : « مشربة » وهي (بفتح الراء وضمنها) : الغرفة التي يشرب فيها ، وقيل : هي كالصفة بين يدي الغرفة .  
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، د . « زعواء » ولم نجد أنه سمي به .



أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت ، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم ، فتوأمروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا له بالشوط حتى مرَّ بأطم بن حارثة ، فرمى من الأطم بثلاثة أسهم ، فوقع أحدها في صدره ، فصاح صبيحة سمعها رهطه ، فغاءوا فحملوه الى منزله ، فلم يروا له كُفًّا إلا أبا صعبعة يزيد بن عوف بن مدرك النجاري ، فأندس اليه رجل حتى أغتاله في منزله ، فضرب عنقه وأشتمل على رأسه ، فأتى به قيسا وهو بأخر رمق ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس قد أدركت بئارك ، فقال : عضضت بأير أبيك إن كان غير أبي صعبعة ! فقال : هو أبو صعبعة ، وأراه الرأس ! فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات .

وهذا الشعر أعني :

مهاجاة حسان  
ابن ثابت

\* أجَدَ بَعْمَرَةَ غُنَيْنًا \*

فيما قيل يقوله قيس في عمرة بنت رواحة ، وقيل : بل قاله في عمرة : امرأة كانت لحسان بن ثابت ، وهي عمرة بنت صامت بن خالد . وكان حسان ذكر ليلي بنت الخطيم في شعره ، فكافأه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع .

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثني

مصعب قال :

(١) توأمروا : لغة غير فصيحة في تأمروا بمعنى تشاوروا . وفي هامش ط : « فتذا مروا » بالذال المعجمة ومعناه تحاضوا على القتال . (٢) الشوط : بستان بالمدينة ، كذا ذكره ياقوت في معجمه وأشهد بآيات لقيس بن الخطيم منها :

وبالشوط من يثرب أعبد \* ستهلك في النجراثمها

(٣) الأطم : الحصن . (٤) في ب ، سه ، ح : « يذكر » . (٥) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع موضع من نواحي المدينة .

١٠

١٥

٢٠

مرَّ حَسَّانُ بن ثابت بلبلى بنت الخطيم — وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين  
نرجحوا يطلبون الحلف في قريش — فقال لها حسان : اظعني فالحق بالحق فقد ظعنوا،  
وليت شعري ما خلقت وما شئت : أقل ناصرك أم راث رافدك<sup>(١)</sup>؟ فلم تكلمه وشتمه  
نساؤها، فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

١٦٤  
٣

لقد هاج نفسك أشجانها \* وعاودها اليوم أديانها<sup>(٢)</sup>  
تذكرت ليلي وأنى بها \* اذا قُطعت منك أفرانها<sup>(٣)</sup>  
وحجل في الدار غمر بانها \* وخف من الدار سكانها<sup>(٤)</sup>  
وغيرها مِعصرات الرياح \* وتبع الجنوب وتثنانها  
مهاة من العين تمشي بها \* وتنبعها ثم غز لانها  
وقفت عليها فساءلها \* وقد ظعن الحى : ماشانها  
فعيث وجاوبني دونها \* بما راع قلبي أعوانها  
وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها :

١٠

١٥

\* أجَدَ بَعْمَرَةَ غُنيانها \*  
ونحرف فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :  
ونحن الفوارس يوم الربيع \* مع قد علموا كيف فُرسانها  
حسان الوجوه حداد السيو \* ف يتبدر المجد شبانها  
وهي أيضا طويلة .

(١) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ . ورفده : أعانه . وفي سائر النسخ : « ورافدك » بالواو . (٢) الأديان :  
جمع دين وهو الداء ، يريد داء حبه القديم . (٣) الأفران : جمع قرن وهو الحبل .  
(٤) حجل بالتشديد كحجل بالتخفيف . والحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى ، ويكون بالرجلين  
جميعا ، إلا أنه قفز وليس بمشى .

فنت حزة الميلاء  
النعمان بن بشير  
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي<sup>(١)</sup> قال حدثني شيخ قدم من المدينة، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب المخزومي، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي<sup>(٢)</sup>، قالوا<sup>(٣)</sup> :

٥ دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير، فقال : والله لقد أخفقت أذنأي من الغناء فأسمعوني ؛ فقبل له : لو وجهت الى عزة فإنها من قد عرفت ! قال : إى ورب البيت ، إنها لمن يزيد النفس طيبا والعقل شحذا ، إبعثوا إليها عن رسالتى ، فإن أبت صرنا إليها ؛ فقال له بعض القوم : إن الثقلة تستد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها ؛ فقال النعمان : وأين النجائب عليها الهودج ! فوجه إليها بتجيب فذكرت علة ، فلما عاد الرسول الى النعمان قال بلحليسه أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا ؛ فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرَقوها ، فاذنت وأكرمت وأعتذرت ، فقبل النعمان عُذرهما وقال : غنّيني ، فغنته :  
أجد بعمرة غنياؤها \* فتهجر أم شأنا شأنها

١٥ فأشير إليها أنها أمه فسكتت ؛ فقال : غنّيني فوالله ما ذكرت إلا كرما وطيبا ! لا تغنّيني سائر اليوم غيره ؛ فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى آنصرف .

وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي ، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة<sup>(٧)</sup> ! قلنا بلى يا أبا عبد الرحمن ؛ قال قال لقيط : كمنت عند سعيد الزبيري قال سمعت عامرا الشعبي

(١) في بعض النسخ : « شيخ قديم من أهل المدينة » . (٢) في ح ، س : « محمد » .

(٣) في ب ، س ، ح : « قال » . (٤) يريد : أوحشت أذنأي من الغناء لطول عهدا به .

(٥) في ب ، س : « من » . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « لمن » . ٢٠

(٧) كذا في أ ، ط ، س . وفي سائر النسخ : « طريقة » بالقاف .

يقول : اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء فصار إلى منزل عَمْرَةَ ، فلما آنصرف إذا  
 امرأةً بالباب منتظرة له ، فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها ، فقال  
 لها النعمان بن بشير : لَأَقْضِيَنَّ بينكما بقضية لا تُردَّ عليّ ، قد أحلَّ الله له من النساء  
 مِثْنِي وثلاث ورُبَّاع ، فله امرأتان بالنهار وامرأتان بالليل . فهذا يدلُّ على أن المعنيَّة  
 بهذا الشعر عمرة بنت رَوَاحَة <sup>(١)</sup> .

١٦٥  
٢

٥

وأما ما ذكر أنه عَنَى عَمْرَةَ امرأة حسان بن ثابت ، فأخبرني الحسن بن عليّ  
 قال حدَّثنا أحمد بن زهير قال حدَّثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار عن عمه :  
 أن قيس بن الخطيم لما ذكر حَسَّانَ أخته ليلى في شعره ذكر امرأته عمرة ،  
 وهي التي يقول فيها حسان :

١٠ \* أَرَمَعْتُ عَمْرَةَ صَرْمًا فَأَبْتَكِرُ \*

أخبرني الحسن قال حدَّثنا أحمد قال حدَّثنا الزُّبَيْر قال حدَّثني عمي مصعب  
 قال :

حسان بن ثابت  
 وزوجه عمرة بنت  
 الصامت وما قاله  
 فيها من الشعر بعد  
 طلاقها

تزوج حَسَّان بن ثابت عَمْرَةَ بنت الصامِت بن خالد بن عطية الأَوْسِيَّة ثم  
 إحدى بني عمرو بن عَوْف ، فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه ، وإن الأوس  
 أجازوا مَخْلَد بن الصامِت الساعدي فقال في ذلك أبو قيس بن الأسَلْت :  
 ١٥ أَجَرْتُ مَخْلَدًا وَدَفَعْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أَتَيْتُ

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عَمْرَةَ ، فعيرته بأخواله ونَحَرَتْ عليه بالأوس ،  
 فغضب لهم فطلقها ، فأصابها من ذلك ندم وشدة ، ونِدَم هو بعدُ فقال :

(١) لأنها أم النعمان بن بشير (انظر طبقات ابن سعد طبع أوربا ج ٨ ص ٢٦٢ والاصابة طبع مطبعة

السعادة ج ٨ ص ١٤٦) .

### صوت

أزمتُ عمرةً صرماً فابتكرُ \* إنما يذهن للقلب الحِصرُ<sup>(٣)</sup>  
لا يكن حُبُّك حبًّا ظاهرًا \* ليس هذا منك يا عمر يسرُ<sup>(٢)</sup>  
سألتُ حسانَ من أخواله \* إنما يسأل بالشئ الغمرُ<sup>(٤)</sup>  
قلتُ أخوالى بنو كعبٍ إذا \* أسلم الأبطال عوراتِ الدبرِ<sup>(٥)</sup>

يريد يذهن القلب ، فأدخل اللام زائدة للضرورة . عمر : ترخيم عمرة . والسر :  
الخالص الحسن . غنت في هذه الأبيات عزة الميلاء ثانی ثقیل بالينصر من رواية  
حبش .

وتمام القصيدة :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته \* سبط المشية في اليوم الحِصرُ<sup>(٥)</sup>  
عند هذا الباب إذ ساكنه \* كل وجه حسن النقبة حرُ<sup>(٦)</sup>  
يوقد النار إذا ما أطفئت \* يعمل القدر بأباج الحزر<sup>(٧)</sup>

(١) رواية الديوان وط ، و ، و ، ا : « أجمعت » . (٢) يذهن : يناق و يصانع .  
(٣) الحصر : الضيق .

(٤) الغمر مثله : من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله . (٥) الحصر : البارد . يريد أنه  
يسعى على الناس لا يقعد عنهم في اليوم البارد المجذب . وفي اللسان مادة سبط : « سبط الكفن »  
وهو السبح الجواد . وفي هذه القصيدة سناد التوجيه وهو تغير حركة ما قبل الروى المقيد (أى الساكن)  
بفتحة مع غيرها من ضمة أو كسرة ، وهو أفتح أنواع السناد عند الخليل . (٦) النقبة بالضم :  
اللون ، وبالكسرة هيئة الانتقاب . (٧) أباج الحزر : أوساطها ، يقول : إذا أطفئت نيران  
الناس من الجذب أوقد ناره وأطعم .

من يُغرُّ الدهرُ أو يأمنهُ \* من قبيل بعد عمرو وجُرُّ<sup>(١)</sup>  
 ملكاً من جبل الثلج الى \* جانبي أيلة من عبيد وحرُّ<sup>(٢)</sup>  
 ثم كانا خير من نال الندى \* سبقا الناس بإقساط ويزُّ<sup>(٣)</sup>  
 فارسي خيل إذا ما أمسكت \* ربة الخدير بأطراف السُرُّ<sup>(٤)</sup>  
 أتيا فارس في دارهم \* فتناهوا بعد إعصار بقرُّ<sup>(٥)</sup>  
 ثم نادوا بالغسان أصبروا \* لانه يوم مصاليت صبر<sup>(٦)</sup>  
 اجعلوا معقلها أيما نكم \* بالصفيح المصطفى غير الفطر<sup>(٧)</sup>  
 بضرايب تأذن الحنُّ له \* وطعان مثل أفواه الفقر<sup>(٨)</sup>  
 ولقد يعلم من حاربنا \* أننا ننفع قدماً ونضرُّ<sup>(٩)</sup>  
 صبر للوت إن حل بنا \* صادقوا البأس غطاريف خُرُّ<sup>(١٠)</sup>  
 وأقام العزفينا والغنى \* فلنا فيه على الناس الكبر<sup>(١١)</sup>

١٠  
 ١٦٦  
 ٢

- (١) كذا في س، ط، وديوان حسان بن ثابت المطبوع بليدن . وفي سائر النسخ : « من قتيل »  
 بالناء . (٢) عمرو هو - كما في شرح ديوان حسان - : عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن  
 جبر بن الحارث . وجبر ، كما في اللسان مادة جبر ، هو جبر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ، وكلاهما  
 من ملوك غسان .  
 ١٥  
 (٣) في شرح ديوان حسان : جبل الثلج بدمشق ، وأيلة ما بين الجواز والشام . (٤) الإقساط :  
 العدل . (٥) الإعصار : الزوبعة . وفي ديوانه : « إعصام » وفسره بالاستمساك ، والقر :  
 الاستقرار . وفي م ، س ، ط : « بعد ما صابت بقر » . وصابت من الصوب وهو النزول . أى نزل  
 الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وهو مثل يضرب للشدة إذا نزلت يقوم . (٦) المصاليت :  
 جمع مصلات وهو الشجاع . (٧) الفطر : جمع فطير ، والفطير من السيوف : المثلم .  
 ٢٠  
 (٨) تأذن : تستمع . (٩) الفقر : جمع فقير وهو يخرج الماء من فم القناة . (١٠) الكبر بضم  
 فسكون أو كسر فسكون : الشرف ، وقد حركت الباء هنا لضرورة الشعر ، إذ للشاعر أن يحرك الساكن  
 فيما قبل القافية بحركة ما قبله .



منهم أصلي فمن يفخر به \* يعرف الناس بفخر المفتخر<sup>(١)</sup>  
نحن أهل العز والمجد معا \* خير أنكاس<sup>(٢)</sup> ولا ميل عسر  
فأسألوا عنا وعن أفعالنا \* كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير فحدثني عمي قال : ثم إن حسان بن ثابت مر يوماً بنسوة فيهن عمرة  
بعد ما طلقها ، فأعرضت عنه وقالت لامرأة منهم : إذا حاذيك هذا الرجل فأسأله  
من هو وأنسيه وأنسي أخواله وهي متعرضة له ، فلما حاذاهن سأله من هو ونسبته  
فانتسب لها ، فقالت : فمن أخوالك ؟ فأخبرها ، فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه ؛  
فحدد النظر إليها وعجب من فعلها وجعل ينظر إليها ، فبصر بامرأتها وهي تضحك فعرفها  
وعلم أن الأمر من قبلها أتى ، فقال في ذلك :

قالت له يوماً تخاطبه \* رياً الروادف غادة الصليب<sup>(٣)</sup>  
أما المروءة والوسامة أو \* حشم الرجال فقد بدا ، حسي<sup>(٤)</sup>  
فوددت أنك لو تخبرنا \* من والداك ومنصب الشعب<sup>(٥)</sup>  
فضحكتم ثم رفعت متصلاً \* صوتي كرفع المنطق الشغب<sup>(٦)</sup>

(١) يعرف : يقر ويعترف . (٢) النكس : الضعيف الدنيء : والميل : جمع أميل وهو  
الذي به ميل خلقة ، وعسر جمع أعر وهو الذي يعمل بشماله . (٣) في ديوانه : نفع الحقيقة ،  
والحقيقة : الردف . (٤) كذا في أغلب النسخ ، والحشم كما في اللسان : الاستحياء . وقد كتب  
مصححه عليه أنه هكذا بدون ضبط وذكر أنه مصبوط بالتحريك في نسخة غير موثوق بها من التهذيب .  
وفي ط ، ح ، د : « جسم الرجال » . وفي ديوانه : « رأى الرجال » . (٥) المنصب :  
الأصل والمحتد . (٦) قال صاحب الكشاف : الشعب الطلقة الأولى من الطبقات الست التي عليها  
العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمار ،  
والعمارة تجمع البطون ، والبطن يجمع الأنفاذ ، والفخذ يجمع الفصائل . (٧) متصلاً : متسبياً ، من قولهم :  
انصل إلى بني فلان : اتبى وانتسب . (٨) كذا في هامش ط . وفي ديوانه ، ح : « أوان  
المنطق الشغب » . وفي سائر النسخ : « ورفع المنطق الشغب » .

جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ \* عمرو وأخوالى بنوكعب  
وأنا من القوم الذين اذا \* أزم<sup>(١)</sup> الشتاء بحلقة الجذب  
أعطى ذوو الأموال مُعسرهم \* والضارين بموطن الرعب  
قال مصعب : وأبو ليلي الذي عناه خسان : حرام بن عمرو بن زيد مائة .

ومما فيه صنعة من المائة المختارة من شعر قيس بن الخطيم :

### صوت

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَنَّمَةٌ \* كأنما شَفَّ وجهها نَزَفٌ<sup>(٣)</sup>  
تسأم عن كُبرِ شأنها فإذا \* قامت رويدًا تكاد تنقصف  
أوحش من بَعْدِ خُلَّةٍ سِرْفٍ \* فالمنحنى فالعقيق فالجُرْفُ<sup>(٤)</sup>

- ١٠ الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث . والغناء لَقَفَا النَّجَّارَ ، ولحنه المختار ثاني ثقيل ، هكذا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائقي . وهو في كتاب إسحاق لقفا النجار ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، ولعله غير هذا اللحن المختار .

وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جَحْجَبِي وبني خَطْمَةَ ، ولم يشهداها قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعرا منهم يقال له : دِرْهم بن يزيد . قال أبو المنهال عُنَيْبَةُ<sup>(٥)</sup> بن المنهال : بعث رجل من غَطَفَانَ من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان الى يثرب بفريس وحُلَّةٍ مع رجل من غَطَفَانَ وقال :

الحرب بين مالك  
ابن العجلان وبني  
عمر بن عوف  
وسبب ذلك

- (١) أزم : اشتد . (٢) المبكورة : المدحجة الخلق . (٣) النزف بضم فسكون وحرك هنا للضرورة : خروج الدم . وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : « قال العدوي : أراد أن في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » . (٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، وهو مصروف وبعضهم يمنع صرفه على أنه اسم للبقعة . والمنحنى والعقيق والجرف : أسماء مواضع .  
٢٠ (٥) كذا في ب ، سه ، ط . وفي أ ، م : « عينة » . وفي هـ : « عتبة » .

- ١٦٧  
٢
- ادفعهما الى أعز أهل يثرب — قال وقيل : إن الباعث بهما عبدُ ياليل بن عمرو  
التَّقْفِي. قال وقيل : بل الباعثُ بهما علقمة بن علاثة — بجاء الرسولُ بهما حتى ورد  
سوق بني قَيْنُقَاع فقال ما أَمَرَ به ، فوثب إليه رجلٌ من غطفان كان جاراً لمالك بن  
العجلان الخزرجي يقال له كعب الثعلبي ، فقال : مالك بن العجلان أعز أهل  
يثرب ، وقام رجل آخر فقال : بل أحيحة بن الجلاح أعز أهل يثرب ، وكثر  
الكلام ؛ فقيل الرسولُ الغطفاني قولَ الثعلبي الذي كان جاراً لمالك بن العجلان  
ودفعهما الى مالك ؛ فقال كعب الثعلبي : ألم أقل لكم : إن حليفي أعزكم وأفضلكم !  
فغضب رجلٌ من بني عمرو بن عوف يقال له سُمَيْرُ فرصد الثعلبي حتى قتله ، فأخبر  
مالك بذلك ، فأرسل إلى بني عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس : إنكم قتلتم منا  
قتيلاً فأرسلوا إلينا بقاتله ؛ فلما جاءهم رسول مالك تَرَامَوْا به : فقالت بنو زيد :  
إنما قتلته بنو جحجي ، وقالت بنو جحجي : إنما قتلته بنو زيد ؛ ثم أرسلوا الى مالك :  
إنه قد كان في السوق التي قُتِلَ فيها صاحبكم ناسٌ كثير ، ولا يُدرى أيُّهم قَتَلَهُ ؛  
وأمر مالكُ أهلَ تلك السوق أن يتفرقوا ، فلم يبق فيها غيرُ سُمَيْرِ وكعب ، فأرسل  
مالك الى بني عمرو بن عوف بالذي بلغه من ذلك وقال : إنما قتلته سُمَيْرُ ، فأرسلوا  
به إلى أقتله ؛ فأرسلوا اليه : إنه ليس لك أن تقتل سُمَيْرًا بغيرِ دية ؛ وكثرت الرسلُ  
بينهم في ذلك : يسألهم مالك أن يعطوه سُمَيْرًا ويأبؤون أن يعطوه إياه . ثم إن بني عمرو  
ابن عوف كَرِهوا أن يُنْشَبوا بينهم وبين مالك حرباً ، فأرسلوا اليه يعرضون عليه  
الديةَ فقبلها ؛ فأرسلوا اليه : إن صاحبكم حليف وليس لكم فيه إلا نصفُ الدية ،  
فغضب مالك وأبى أن يأخذ فيه إلا الديةَ كاملة أو يقتل سُمَيْرًا ؛ فأبت بنو عمرو  
ابن عوف أن يعطوه إلا ديةَ الحليف وهي نصفُ الدية ، ثم دَعَوْه أن يحكم بينهم
- ١٠  
١٥  
٢٠

(١) عبد ياليل : رجل كان في الجاهلية ، وياليل : صنم أضيف إليه كعبد يَفُوث وعبد مائة وعبد ودة وغيرها .

وبينه عمرو بن أمريء القيس أحد بني الحارث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن رَوَاحَةَ ففعل؛ فأنطلقوا حتى جاءوه في بني الحارث بن الخزرج، فقضى على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حليفه إلا دية الحليف، وأبى مالك أن يرضى بذلك وأذن بني عمرو بن عوف بالحرب، وأستنصر قبائل الخزرج، فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضباً حين رد قضاء عمرو بن أمريء القيس؛ فقال مالك بن العجلان يذكر خذلان بني الحارث بن الخزرج له وحَدَبَ بني عمرو بن عوف على سُمَيْر، ويحرض بني النجار على نصرته :

إن سُمَيْرَا أَرَى عَشِيرَتَهُ \* قد حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا  
 إن يكن الظنُّ صادقاً ببني النُّجَارِ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي عُلِفُوا  
 لَا يُسْلِمُونَا لِمُعْشِرٍ أَبَدًا \* مَا دَامَ مِنَّا يَبْطِنُهَا شَرَفُ<sup>(١)</sup>  
 لَكِنْ مَوَالِيٍّ قَدْ بَدَأَ لَهُمْ \* رَأَى سَوَى مَا لَدَى أَوْ ضَعُفُوا<sup>(٢)</sup>  
 [يقال : عُلِفُوا الضيم إذا أقرؤا به، أى ظنى أنهم لا يقبلون الضيم] .

١٦٨  
٢

### صوت

يَبْنَ بِنَى بَحْجَجَى وَيَبْنَ بِنَى \* زَيْدٌ فَأَنَّى لِحَارَى التَّلَفِ<sup>(٣)</sup>  
 يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْدُرُوعِ كَمَا \* تَمْشَى جِمَالُ مَصَاعِبٍ قُطَفِ<sup>(٤)</sup>  
 كَمَا تَمْشَى الْأَسْوَدُ فِي رَهْجِ<sup>(٥)</sup> الدَّ \* حَمَوَاتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفُ

(١) الشرف : الشريف ، يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكرمهم . (٢) هذه الزيادة في أ، م، ط وساقطة من باقي النسخ . (٣) كذا في أ . وفي م ، ط وهامش أ : «فأنى لحارك التلّف» . وفي سائر النسخ : «فأنى تحاذل السلف» . (٤) البيض : جمع بيضة وهي ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية في الحرب ، والمصاعب : جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يركب ولم يمسح حبل حتى صار صعباً . والقطف : السريعة الخطو . (٥) الرهج : الغبار .

غنى في هذه الأبيات معبد خفيف ثقيل عن إسحاق ، وذكر الهشام أن فيه  
لحنا من الثقيل الأول للغريض :

(١) وقال درهم بن يزيد بن ضبيعة أخو سمير في ذلك :

يا قوم لا تقتلوا سُميراً فإنَّ القتلَ فيه البوارُ والأسفُ  
إن تَقْتُلُوهُ تَرِنُ نِسْوَتُكُمْ \* على كريمٍ ويفزع السلفُ  
إني لعمري الذي يحجُّ له الناسُ ومن دون بيتِه سرفُ  
يمينُ برِّ بالله مجتهدٍ \* يحلف إن كان ينفع الحلفُ  
لا نرفع العبدَ فوق سُنَّتِهِ \* ما دام منا بطنها شرفُ  
إنك لاقِ غداً غَوَاةَ بنى \* عَمَى فأنظر ما أنت مُزدهفُ (٢)  
فأبدِ سِيماكَ يَعْرِفوكَ كما \* يُبدون سِيماهم فتعترفُ

معنى قوله " فأبد سيماك " : أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير  
لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقصد .

(١) وقال درهم بن يزيد في ذلك :

يا مالٍ لا تبغين ظلامتنا \* يا مالٍ إنا معاشرُ أنفُ  
يا مالٍ والحق إن قنعت به \* فيه وفينا لأمرنا نصفُ  
إن يُجيراً عبدٌ فخذُ ثمنا \* فالحق يُوفى به ويُعرفُ  
ثم أعلمن إن أردت ضيمَ بنى \* زيدٍ فإني ومن له الحلفُ

(١) كذا تقدم هذا الاسم في ص ١٨ من هذا الجزء وسيدكر أخوه سمير باسم سمير بن يزيد في ص ٤٠

من هذا الجزء . وفي وهامش ط : « دلهم بن زيد » . وفي باقي النسخ : « درهم بن زيد » .

(٢) ترن نسوتكم : يرفعن أصواتهن بالبكاء . (٣) مزدهف : مقتحم ، أى انظر ما أنت

مقتحمه ومقدم عليه من الشر .

لَا صَبَحَنَ دَارَ كَمْ بَذَى جَلَبٍ \* جَوْنٍ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَزْفٌ<sup>(١)</sup>  
 الْبَيْضُ حِصْنٌ لَهُمْ إِذَا فَزَعُوا \* وَسَايَعَاتُ كَأَنهَا النَّطْفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْبَيْضُ قَدْ ثَلَّمَتْ مُضَارِبُهَا \* بِهَا نَفُوسُ الْكُفَاةِ تُخْتَطَفُ  
 كَأَنهَا فِي الْأَكْفِ إِذَا لَمَعَتْ \* وَمِيزُ بَرَقٍ يَدُو وَيَنْكَسِفُ<sup>(٣)</sup>

- وقال قيس بن الخطيم الظَّفَرِيُّ أحد بني النَّبَيْتِ في ذلك، ولم يدركه وإنما قاله  
 بعد هذه الحرب بزمان، ومن هذه القصيدة الصوت المذكور :

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَانْصَرَفُوا \* مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا  
 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَأَلُهُمْ \* رَيْثُ يَضْحَى جَمَالَهُ السَّلَفُ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةُ الْبَدَلِ عُرُوبُ يَسُوءُهَا الْخَلْفُ<sup>(٥)</sup>  
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا \* قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ  
 تَتَامَ عَنْ كُبْرَ شَأْنِهَا فَإِذَا \* قَامَتْ رُويْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ<sup>(٦)</sup>  
 تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ \* كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تُزْفُ<sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في ب، س، هـ . والعزف : الصوت وحرك للضرورة . وفي سائر النسخ : « عرف »  
 بالراء المهملة . (٢) النطف : ( بالتحريك أو بضم الأول وفتح الثاني ) : جمع نطفة ( بالتحريك  
 أو بالضم ) وهي اللؤلؤة الصافية اللون أو قطرة الماء . وكلتاها تشبه بها الدروع لصفائها .  
 (٣) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « وينكسف » . (٤) الريث : مقدار  
 المهلة من الزمان . ويضحى من الضياء وهو أن يرى الأبل ضحى ، والسلف : القوم الذين يتقدمون  
 الظعن ينفضون الطرق . (٥) لعوب العشاء : تسمر مع السبار وتلهو . والعروب : الحسنة المتعجبة  
 إلى زوجها ، وقيل : الضحاكة . (٦) تنغرف : تنقص من دقة خصرها ، وفي رواية  
 مرت في ص ١٨ « تنقص » . (٧) يريد : من نظر إليها استغرقت طرفه وبصره وشغلته عن النظر  
 إلى غيرها وهي لاهية غير محفلة .



(١) حوراء جِداءٌ يُستضاء بها \* كأنها خُوطٌ بانهٍ قَصِفٌ<sup>(٢)</sup>  
 قَضَى لها الله حين صَوَّرَها له \* خالِقٌ أن لا يُكَنِّها سَدَفٌ<sup>(٣)</sup>  
 خُودٌ يَغِيثُ الحديثُ ما صَمَّتْ<sup>(٤)</sup> \* وهو يَفِيها ذولدة طَرَفٌ<sup>(٥)</sup>  
 تَخْزُنُهُ وهو مشتهى حَسَنٌ \* وهو اذا ما تكلمت أنفٌ<sup>(٦)</sup>

وهي طويلة يقول فيها :

أبلغ بنى بَحْجَبِي وإخوتهم \* زيدا بأنا وراءهم أنفٌ<sup>(٧)</sup>  
 إنا وإن قل نصرنا لهم \* أبجادنا من ورائهم تَحِفٌ<sup>(٨)</sup>  
 لما بدت نحونا جِباؤهم \* حنَّت إلينا الأرحامُ والصُّحفُ<sup>(٩)</sup>  
 نقلي بحدِّ الصَّفِيحِ هامهم \* وفلينا هامهم بها جَنَفٌ<sup>(١٠)</sup>  
 يتبع آثارها اذا اختَلِجَتْ \* سَخْنٌ عَيْطٌ عُرُوقُهُ تَكْفٌ<sup>(١١)</sup>  
 إن بنى عَمْنَا طَغَوْا وَبَغَوْا \* وِلحَّ منهم في قومهم سَرَفٌ

٥  
 ١٦٩  
 ٢

١٠

- (١) الحوراء : ذات الحور ، وهو سعة العين ، أو شدة سواد الحدة مع شدة بياضها . والجِداء : الطويلة الجِد . والخطوط : الفصن . (٢) كذا في أغلب النسخ . ومعناه الخوار الناعم المثني . وفي ب ، سه ، ح : « قضف » بالضاد المعجمة . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والسدف : الظلمة ، والمراد أنها مضية لا تستر ظلمة . وفي د : « شدف » وهي بمعنى السدف . وفي ب ، سه : « صدف » . (٤) هذه رواية أبي عمرو كما في شرح ديوانه . ورواية ديوانه : \* ولا يغث الحديث ما نطقت \* والخود : الشابة الناعمة ما لم تصر نصفاً . (٥) الطرف : المستطرف المحبوب . (٦) الأنف : المستأنف الجديد . (٧) أنف : ذروة أنفة تدفع الضيم عنهم ونصرهم . ورواية الديوان : أبلغ بنى بَحْجَبِي وقومهم \* خطمة أنا وراءهم أنف (٨) الصحف : المهود . (٩) يقال : فلاه بالسيف اذا علاه . والصفيح : جمع صفيحة وهي السيف العريض . والجَنَف : انحراف وميل عما توجهه القربى والرحم . وفي ح وهامش ط والديوان : « عنف » بدل « جنف » وقال في شرحه : « يريد أن قتلنا لإياهم عنف منا لأنهم قومنا وبنو عمنّا » . (١٠) اختلجت : انزعت . وسخن عيط : دم طرى ساخن .

٢٠

فودّ عليه حسان بن ثابت ولم يدرك ذلك :

ما بال عينيك دموعها يكف<sup>(١)</sup> \* من ذكر خوذ شطت بها قذف<sup>(٢)</sup>  
 بانث بها غربة تؤم بها \* أرضا سوانا والشكل مختلف  
 ما كنت أدري بوشك بينهم \* حتى رأيت الحدوج تتقذف  
 دغ ذا وعدّ القريض في نفر \* يرجون مدحى ومدحى الشرف  
 إن تدع قومي للمجد تلفهم \* أهل فعال يبدو إذا وُصفوا  
 إن سُميرا عبداً طغى سقها \* ساعده أعبد لهم نطف<sup>(٣)</sup>

قال : ثم أرسل مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف يؤذّهم بالحرب ،  
 ويعدّهم يوماً يلتقون فيه ، وأمر قومه فتهيّؤوا للحرب ، وتحاشد الحيان وجمع بعضهم  
 لبعض . وكانت يهود قد حالف قبائل الأوس والخزرج ، إلا بنى قريظة وبنى النضير  
 فإنهم لم يحالفوا أحدا منهم ، حتى كان هذا الجمع ، فأرسلت اليهم الأوس والخزرج ،  
 كل يدعوهم الى نفسه ، فأجابوا الأوس وحالفوهم ، والتي حالف قريظة والنضير من  
 الأوس أوس الله وهي خطمة وواقف وأمّية ووائل ، فهذه قبائل أوس الله .  
 ثم زحف مالك بن معه من الخزرج ، وزحفت الأوس بمن معها من حلفائها من  
 قريظة والنضير ، فالتقوا بفضاء كان بين بئر سالم وقباء ، وكان أول يوم التقوا فيه ،  
 فآقتلوا قتالا شديداً ، ثم انصرفوا وهم متصفّون جميعاً ، ثم آلتقوا مرة أخرى عند

(١) في ديوانه : \* ما بال عيني دموعها تكف \*

(٢) قذف : بميدة ، يقال : نوى قذف ونية قذف : أى بميدة تقذف بمثلها . (٣) النطف  
 بالتحريك : القرط ، وغلّام منطف ووصيفة منطقة بتشديد الطاء وفتحها أى مقرطة ، قال الأعشى :

يسعى بها ذوزجاجات له نطف \* مقلص أسفل السربال معتمل

(٤) فى أ ، م ، س ، ط : « وتحاشد الحيان بعضهم لبعض » . (٥) فى أكثر النسخ

« بنى سالم » ولعلها محرفة عن بئر سالم التى أثبتناها فى الأصل وفى ط ، س : « سالم » .

أُطِمْ بَنِي قَيْنَقَاعَ، فَأَقْتَتَلُوا حَتَّى حَجَزَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ الظُّفَرُ يَوْمَئِذٍ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْرَجِ، فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بَنِ الْأَسَلْتِ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ بَنِي عَمْرِوفا وَهَنُوا \* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَا هُمُومُوا بِتَكْذِيبِ  
أَلَا فِدَى لَهْمُ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ \* غَدَاةَ يَمْشُونَ إِرْقَالَ الْمَصَاعِيبِ  
بِكُلِّ سَاهِيَةٍ كَالْأَيْمِ مَاضِيَةٍ \* وَكُلِّ أَيْبَضَ مَاضَى الْحَدِّ مَخْشُوبِ

— أصل المخشوب: الحديث الطبع، ثم صار كل مصقول مخشوبا، فشبهها بالحية في انسلالها — قال: فلبث الأوس والخزرج متحاربين عشرين سنة في أمر سُمَيْرِ يتعاودون القتال في تلك السنين، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تُحْفَظْ، فلما رأت الأوس طول الشر وأن مالكا لا ينزع<sup>(٣)</sup>، قال لهم سُوَيْدُ بْنُ صَامِتِ الأوسى — وكان يقال له الكامل في الجاهلية، وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً ساجحا راميا سَمُوهُ الكامل، وكان سُوَيْدٌ أَحَدَ الْكَمَلَةِ — : يا قوم، أرضوا هذا الرجل من حليفه، ولا تقيموا على حرب إخوانكم فيقتل بعضكم بعضا وبطمع فيكم غيركم، وإن حتمت على أنفسكم بعض الحمل. فأرسلت الأوس إلى مالك بن العجلان يدعونه إلى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر، وهو في البئر التي يقال لها سُمَيْحَةٌ<sup>(٥)</sup>، فقالوا: إنا قد حكمناك بيننا، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قالوا: ولم؟ قال: أخاف أن تردوا حكمي

١٠  
١٧٠  
٢

١٥

(١) في ٣، ١: « ولا هموا » .

(٢) السلهبة من الخليل: الطويلة على وجه الأرض . (٣) ينزع: يكف ويتهى .

(٤) كذا في ١، ٣، ط . وفي سائر النسخ: « وكان الرجل في الجاهلية » .

(٥) هي بئر بالمدينة وقيل بناحية قديد، قال السكري: يروى سميحة (بالصغير) وسميحة (فتح السين

وكسر الميم) وسميحة .

٢٠

- كما رددتم حكم عمرو بن أمريء القيس؛ قالوا : فإننا لا نردّ حكمك فاحكم بيننا؛ قال :  
 لا أحكم بينكم حتى تُعطوني مَوْثِقًا وعهدًا لَتَرْضُونَّ بحكمي وما قضيتُ به وَلِتُسَلِّمُنَّ له ؛  
 فأعطوه على ذلك عهدَهم وموathقَهم ، فحكم بأن يُؤدّي حليفُ مالكٍ ديةَ الصريح  
 ثم تكون السنّة فيهم بعده على ما كانت عليه : الصريح على ديتِه والحليف على  
 ديتِه ، وأن تُعدّ القتلُ الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم [ ثم يكون بعضُ  
 بعض ] ثم يُعطوا الدية لمن كان له فضلٌ في القتل من الفريقين ، فرضى بذلك مالكٌ<sup>(١)</sup>  
 وسألت الأوس وتفرّقوا على أت على بنى النّجار نصفَ ديةِ جارِ مالكٍ معونةً لإخوتهم ،  
 وعلى بنى عمرو بن عوف نصفَها ؛ فرأت بنو عمرو بن عوف أنهم لم يُخرجوا إلا الذى  
 كان عليهم ، ورأى مالكٌ أنه قد أدرك ما كان يطلبُ ، ووَدّى جاره ديةَ الصريح .  
 ويقال : بل الحاكمُ المنذر أبو ثابت .

١٠

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « في الصريح ... » بزيادة « في » .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ب ، سه ، ح .

## ذكر طويس وأخباره<sup>(١)</sup>

طُؤيس لقبُ غلب عليه ، وأسمه عيسى بن عبد الله ، وكنيته أبو عبد المنعم  
وغيرها الخثثون بفعلوها أبا عبد النعم ، وهو مولى بنى مخزوم . وقد حدثني بحظّة  
عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد : قال سعد بن أبي وقاص :  
كُني طويس أبا عبد المنعم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي ومحمد بن سلام الجحفي ،  
وعن الواقدي عن ابن أبي الزناد ، وعن المدائني عن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعن  
ابن الكلبي عن أبيه وعن أبي مسكين ، قالوا :

أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس ، وهو أول من ألقى الخنث بها ، وكان  
طويلا أحول يكنى أبا عبد المنعم ، مولى بنى مخزوم ، وكان لا يضرب بالعود ، إنما  
كان ينقر بالدف ، وكان ظريفا عالما بأمر المدينة وأنساب أهلها ، وكان يتق  
للسان . قالوا : وسئل عن مولده فذكر أنه ولد يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وفطم يوم مات أبو بكر ، وخُتن يوم قتل عمر ، وزُوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم  
قُتل علي رضي الله عنهم أجمعين . قال وقيل : إنه ولد له يوم مات الحسن بن علي

(١) تكررت ترجمة طويس في كتاب الأغاني ، فقد ترجم له المؤلف هنا وأعاد ترجمته في الجزء الرابع .  
ولم نشأ أن نضم الترجمتين في باب واحد لأننا وجدنا النسخ المخطوطة في دار الكتب كالنسخ المطبوعة .  
ويغلب على ظننا أن ذلك من صنع أبي الفرج نفسه ، ولعل ذلك راجع إلى أنه سها عن هذه الترجمة فترجم  
له الترجمة الثانية . وواجب الأمانة في النقل وفي مراعاة ترتيب الكتاب أن تترك الترجمتين كما هما كل على حدة  
كما وضعهما مؤلفهما أو كما وردا كذلك في نسخ الأغاني . (٢) كذا في ١ ، ٣ وهو محمد بن إسحاق  
بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المسيبي المدني تزيل بغداد توفي سنة ٢٣٦ هـ وكان معاصرا لإسحاق الموصلي  
الذي توفي سنة ٢٣٥ هـ وفي سائر النسخ : « الشعبي » وهو تحريف لأنه توفي سنة ١٠٣ هـ .  
(٣) في أكثر النسخ « قال » . وفي ب ، س ، ح : « قالوا » .

أول من غنى  
بالعربية في المدينة  
وألقى الخنث بها

شؤه

عليهما السلام . قال : وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالثَّيمَة . قالوا : وأول  
(١)  
غناء غناه وهزج به :

## صوت

كيف يأتي من بعيد \* وهو يُخْفِيهِ القريبُ  
نازحٌ بالشَّامِ عَنَّا \* وهو مَكْسَالٌ هَيَّوبُ  
قد براني الحبُّ حتى \* كدتُ من وَجْدِي أَذُوبُ

الغناء لطويس هزج بالنصر .

١٧١  
٢

قال إسحاق : أخبرني الهيثم بن عدي قال قال صالح بن حسان الأنصاري  
أنبأني أبي قال :

- ١٠ اجتمع يوماً جماعةٌ بالمدينة يتذاكرون أمر المدينة الى أن ذكروا طويسا ،  
فقالوا : كان وكان ؛ فقال رجل منا : أما لو شاهدتموه لرأيتم ما تُسَرُّون به علماً  
وظرفاً وحسن غناء وجوده تفر بالدق ، ويضحك كل ثكلى حري ؛ فقال بعض القوم :  
والله إنه على ذلك كان مشتموما ؛ وذكر خبر ميلاده كما قال الواقدي ، إلا أنه قال :  
وُلِدَ يوم مات نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ، وقُطِمَ يوم مات صديقُنَا ، وَخُتِنَ يوم قُتِلَ  
فاروقُنَا ، وزُوجَ يوم قُتِلَ نورُنَا ، ووُلِدَ له يوم قُتِلَ أخو نبيُّنا ؛ وكان مع هذا مُحَنَّنًا  
١٥ يَكِيدُنَا ويطلب عثرتنا ؛ وكان مُفْرِطًا في طُوبِهِ مضطرباً في خَلْقِهِ أَحْوَل . فقال رجل  
من جَلَّةِ أهل المجلس : لئن كان كما قلتَ لقد كان مُمْتِعًا فِيمَا يُحَسِّن رِعايَةَ من حَفِظَ  
له حقَّ المجالسة ، ورِعايَةَ حُرْمَةِ الخِدْمَةِ ، وكان لا يَجِئِل قول من لا يَرَعَى له بعضُ  
ما يَرعاه له . ولقد كان مُعَظَّمًا لمواليه بنى غزوم ومن والاهم من سائر قريش ،  
ومسالمًا لمن عاداهم دون التَّحْكِيكِ به ؛ وما يلام من قال بعلم وتكلم على فهم ، والظالم

كان يحب قريشا  
ويحبونه

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « وهزج هزجه » . (٢) كان أبو بكر يلقب بالصدق ،  
وعمر بالقاروق ، وعثمان بن عفان بالنورين ، ويشير بقوله « أخو نبينا » الى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .



المَلُوم، والبادئُ أظلم . فقال رجل آخر: لئن كان ما قلتُ لقد رأيتُ قريشاً يَكْتَنِفُونَهُ وَيُحْدِقُونَ بِهِ وَيُحِبُّونَ بِجَالِسَتِهِ وَيُنْصِتُونَ إِلَى حَدِيثِهِ وَيَتَمَنُّونَ غِنَاءَهُ، وما وضعه شيء إلا خَشْتُهُ، ولولا ذلك ما بقي رجلٌ من قريش والأَنْصار وغيرهم إلا أَدْنَاهُ .

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدِلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ عَنْ سَيَّاطٍ قَالَ:

كَانَ أَوَّلُ مَنْ تَغَنَّى بِالْمَدِينَةِ غِنَاءً يَدْخُلُ فِي الْإِيْقَاعِ <sup>(١)</sup> طُوَيْسٌ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِطَامُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَخِثَانُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاءُؤُهُ بِأَهْلِهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ، وَوُلْدُهُ يَوْمَ قُتِلَ عَلَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَوُلْدُهُ وَهُوَ ذَاهِبُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى . وَكَانَ يَلْقَبُ بِالذَّائِبِ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَنَى :

قَدْ بَرَأَى الْحُبُّ حَتَّى \* كَدْتُ مِنْ وَجْدِي أَدُوبُ

كان يلقب  
بالذائب وسبب  
ذلك

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال أخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال:

كَانَ بِالْمَدِينَةِ مَخْنَثٌ يُقَالُ لَهُ الْتَغَاثِيُّ، فَقِيلَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: إِنَّهُ لَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْرَأَهُ أُمُّ الْكُتَّابِ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا مَعِيَ بِنَائُهَا، أَوْ مَا أَقْرَأُ الْبَنَاتِ فَكَيْفَ أَقْرَأُ أُمَّهَنَ! فَقَالَ: أَتَهْزَأُ لَا أُمَّ لَكَ! فَأَمَرَ بِهِ فُقِّيلٌ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ بَطْحَانٌ، وَقَالَ: مَنْ جَاءَنِي بِمَخْنَثٍ فَلَهُ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ. فَأَتَى طُوَيْسٌ وَهُوَ فِي بَنَى الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَغْنَى بِشِعْرِ حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ:

طلبه مروان  
في الخنثين ففر منه  
حتى مات

(١) الإيقاع: بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها .

(٢) بطحان — يفتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه أهل اللغة — : واد بالمدينة وهو أحد أوديتها

الثلاثة: العقيق و بطحان وقناة . والمحدثون ينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه .

لقد هاج نفسك أَشْجَانُهَا \* وعاودها اليومَ أَذْيَانُهَا  
تذَكَّرَتْ هَذَا وما ذَكَّرَهَا \* وقد قَطَّعَتْ منك أَقْرَانُهَا  
وقفتُ عليها فساءلْتُهَا \* وقد ظعن الحى ما شأنُهَا  
فصَدَّتْ وجاوب من دونِهَا \* بما أوجع القلبَ أعوانُهَا

٥ فأخبر بمقالة مروان فيهم ؛ فقال : أما فضلى الأمير عليهم بفضل حتى جعل

١٧٢  
٢

في وفيهم أمرا واحدا ! ثم خرج حتى نزل السويداء - على ليلتين من المدينة في طريق الشام - فلم يزل بها عمره، وعمر حتى مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .

قال إسحاق وأخبرني ابن الكلبي قال أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة

هيت المخنث  
وبادية بنت غيلان

قالا :

١٠ قال هيت المخنث لعبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل  
النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سامة بن معتب، فإنها هيفاء شموع<sup>(٢)</sup>  
تجلاء، إن تكلمت تغنت، وإن قامت تشنت، ثقيل بأربع وتذربثمان<sup>(٣)</sup>، مع تغركأنه  
الأخوان، وبين رجلها كالإناء المكفوء<sup>(٤)</sup>، كما قال قيس بن الخطيم :

تغترق الطرف وهي لاهية \* كأنما شف وجهها نرف

١٥ بين شكول النساء خلقتها \* قصد فلا جبلة ولا قصف

(١) كذا في س، ط، سه . وفي ب : « هنب » وقد رواه أصحاب الحديث هكذا : « هيت »

وبعضهم يقول : إن هذا تصحيف من الرواة وصوابه « هنب » بالنون والباء . والأزهري يرجح أن يكون  
« هيت » صوابا لأنه رواه كذلك الشافعي وغيره من كبار الأئمة (انظر القاموس وشرحه واللسان في مادتي هنب  
وهيت) . (٢) الشموع : اللعوب الضحوك . (٣) يريد أن عكن بطنها إذا أقبلت أربع

٢٠ وإذا أدبرت ثمان كما فسر ابن عبد ربه في العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٤ في باب صفات النساء .

(٤) في ب، سه : « وبين رجلها المكفأ كالإناء المكفوء » . وكلمة « المكفأ » هنا مقحمة  
مستغنى عنها في الكلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد « غَلَّغَتِ النَّظْرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ » ، ثم جَلَّاهُ عَنْ  
الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى . قَالَ هِشَامُ : وَأَوَّلُ مَا اتَّخَذَتِ النَّعُوشُ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَجْلِهَا . قَالَ :  
فَلَمَّا فَتَحَتْ الطَّائِفَ تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ بَرْبَهَةَ . فَلَمْ يَزَلْ هَيْتُ  
بِذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّهُ  
فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّهُ فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ وَقَالَ : إِنْ رَأَيْتُهُ  
لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّهُ فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ  
كَبُرَ وَضَعُفٌ وَاحْتِاجٌ ، فَإِذِنْ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ كُلَّ جُمُعَةٍ فَيَسْأَلُ وَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ . وَكَانَ  
هَيْتُ مُوَلَّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوَمِيِّ ، وَكَانَ طُوَيْسٌ لَهُ ؛ فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ  
الْخَنْثُ .

وَجَلَسَ يَوْمًا فَعَنَّى فِي مَجْلِسٍ فِيهِ وَلَدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ :

\* تَغْتَرَّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ \*

إِلَى آخِرِ الْبَيْتَيْنِ ؛ فَأَشِيرُ إِلَى طُوَيْسٍ أَنْ أَسْكُتَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قِيلَ هَذَا الْبَيْتَانِ  
فِي ابْنَةِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ هَيْتُ فِي أُمِّ بَرْبَهَةَ ؛ ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا بَنَ الطَّاهِرِ ، أَوْجَدْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؟ أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسِمًا حَقًّا  
لَا أَغْنَى بِهَذَا الشَّعْرُ أَبَدًا .

ضافه عبد الله بن  
جعفر أكرمته ورضاه

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبَاهِلِيُّ الرَّائِيَةُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَدَّثَنَا  
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَالْمَدَائِنِيُّ ، قَالُوا :

(١) فِي ط ، س : « الْجَمَاءُ » وَالْجَمَاءُ : جَمَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْعَقِيقِ .

(٢) كَذَا صَحَّحَهُ الْأَسَاطُذُ الشَّنْقِيطِيُّ بِهَامِشِ نَسْخَتِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَعَشٍ وَهُوَ شَبْهُ الْمَخْفَةِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ

إِذَا مَرَضَ . وَفِي جَمِيعِ النَّسَخِ : « النَّعُوشُ » وَلَمْ يَتَيْنِ لَهَا مَعْنَى فِي هَذَا الْمَقَامِ .

(٣) كَذَا فِي ط ، س ، ح . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : « قِيلَ الْخَنْثُ » .

كان عبد الله بن جعفر معه إخوان له في عَشِيَّة من عَشَايا الربيع ، فراح  
عليهم السماء بمطر جَوْدٍ فأسأل كلَّ شَيْءٍ<sup>(١)</sup> ، فقال عبد الله : هل لكم في العقيق ؟ -  
وهو منتزه أهل المدينة في أيام الربيع والمطر - فركبوا دوابهم ثم انتهوا إليه فوقفوا  
على شاطئه وهو يرمي بالزبد مثل مدِّ الفرات ، فإنهم لينظرون إذ هاجت السماء ،  
فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جنة نستجنُّ بها وهذه سماء خَلِيقَةٌ أن تبُلَّ ثيابنا ،  
فهل لكم في منزل طويس فإنه قريب منا فلنستكنَّ فيه ويحدِّثنا ويضحكنا ؟ وطويس  
في النظارة يسمع كلام عبد الله بن جعفر ، فقال له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :  
جُعِلَتْ فِدَاءُكَ ! وما تريد من طويس عليه غضبُ الله : غنَّ شائنٌ لمن  
عرفه ، فقال له عبد الله : لا تقل ذلك ، فإنه مليح خفيف لنا فيه أنس ، فلما  
استوفى طويس كلامهم تعجَّل إلى منزله فقال لأمرأته : وَيْحَكَ ! قد جاءنا عبد الله  
ابن جعفر سيِّد الناس ، فما عندك ؟ قالت : نذبح هذه العناق<sup>(٢)</sup> ، وكانت عندها عنيقةٌ  
قد ربَّتها باللبن ، واختبرَ خبزاً رُقاقاً ، فبادر فذبحها وعجنَتْ هي . ثم خرج فتلقاه مقبلاً  
إليه ، فقال له طويس : بأبي أنت وأمي ، هذا المطرُ ، فهل لك في المنزل فتستكنَّ  
فيه إلى أن تكفَّ السماء ؟ قال : إياك أريد ، قال : فأْمُضْ ياسيدي على بركة الله ،  
وجاء يمشي بين يديه حتى نزلوا ، فتحدَّثوا حتى أدرك الطعام ، فقال : بأبي أنت وأمي ،  
تُكْرِمُنِي إذ دخلتَ منزلي بأن تتعشَّى عندي ، قال : هات ما عندك ، بخاءه بعناقٍ  
سمينة ورُقاق ، فأكل وأكل القوم حتى تَمَلَّؤُوا<sup>(٣)</sup> ، فأعجبه طيبُ طعامه ، فلما غسلوا

١٠  
١٧٣  
٢

١٥

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فأنسال » ولم نجد هذه الكلمة في كتب

اللغة . ولعلها محرفة عن « فأنثال » بمعنى تتابع وأنصب .

(٢) العناق وزان صحاب : الأنثى من ولد المعز .

(٣) تملؤا : امتلئوا من كثرة الأكل .

أيدِيهم قال : بأبي أنت وأمي ، أتمشي معك وأغنيك ؟ قال : افعلْ يا طويس ؛  
فأخذ ملحفةً فأتَرَبَها وأَرَنَى لها ذَنِينَ ، ثم أخذ المربع <sup>(١)</sup> فتمشَّى وأنشأ يغني :

يا خَلِيلِي نَابِي سُهْدِي \* لم تَنَمْ عَيْنِي ولم تَكْدِ  
كيف تَلْحُونِي على رَجُلٍ \* أَنَسِ تَتَمَدُّهُ كَيْدِي  
مثل ضَوْءِ البَدْرِ طَلَعَتْهُ \* لَيْسَ بِالزَّمِيلَةِ <sup>(٣)</sup> النَّكْدِ

٥

فطَرِبَ القَوْمُ وقالوا أَحَسَنْتَ والله يا طويس . ثم قال : يا سِيدِي ، أَتَدْرِي لمن  
هذا الشعر؟ قال : لا والله ، ما أَدرِي لمن هو ، إِلَّا أَنِي سَمِعْتُ شعرا حَسَنًا ؛ قال :  
هو لفارعة بنت ثابت أختِ حَسَّان بن ثابت وهي تُعَشِّقُ عبدَ الرحمن بن الحارث <sup>(٤)</sup>  
ابن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر ؛ فنكَّس القَوْمُ رءوسهم ، وضرب عبدُ الرحمن <sup>(٥)</sup>  
برأسه على صدره ، فلو شَقَّتْ الأرضُ له لدخل فيها . <sup>(٦)</sup>

١٠

قال وحَدَّثَنِي أَبُو الكَلْبِيِّ والمدائنيُّ عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قال :

عَرَضَ بِسَعِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي شِعْرِ  
غَنَاءِ فَأَغْضَبَهُ

خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِلَى السَّوْدِيَاءِ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ ،  
وَقَدْ أَخَذَتِ الْمَنَازِلُ ، فَلَحِقَ بِهِمْ يَزِيدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ دَاؤَبِ اللَّيْثِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابن حَسَّان بن ثابت الأنصاري ، فلقِيهما طويس فقال لهما : بأبي أنتما وأمي ! عَرَّجَا  
إِلَى مَتَرِي ؛ فَقَالَ يَزِيدُ لِسَعِيدٍ : مِلْ بِنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ النِّعَمِ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَيْنَ تَذْهَبُ <sup>(٧)</sup>

١٥

(١) المربع : آلة من آلات الطرب ، يريد دفة لتربيعه كما سيأتي وصفه بذلك بعد في ص ٣٧ من  
هذا الجزء . (٢) لحاه يلحموه ويلعاه (من بابي نصر وفتح) : لأمه وعذله . (٣) الزميلة : الرذل  
الجبان الضعيف ، يتزمل في بيته خوفاً وجبناً . (٤) كذا في ٥ . وهي محرفة في سائر النسخ .  
(٥) ضرب برأسه على صدره : أطرق استحياءً ونجلاً ، وهو يريد بعبد الرحمن عبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت . (٦) في ب ، سه ، ح : « فلو شقت الأرض لدخل فيها خالدًا » .  
(٧) في ب ، سه ، ح : « مل بنا إلى المنزل مع ... » .

مع هذا المَخْنَثُ! فقال يزيد: إنما هو منزلُ ساعةٍ فالآءُ، واحتمل طويسُ الكلامَ على  
 سعيد، فأتيا منزله فاذا هو قد نَضَحَ ونَصَحَ، فأتاهما بفاكهة من فاكهة الماء، ثم قال<sup>(١)</sup>  
 سعيد: لو أسمعنا يا أبا عبد النعم! فتناول خَريطةً فاستخرج منها دُفًا ثم نقره وقال: <sup>(٢)</sup>

يا خَلِيلِي نَابِي سُهَيْدِي \* لم تَمَّ عَيْنِي ولم تَكْدِ  
 فَشَرَّايِ مَا أُسَيِّغُ وَمَا \* أَشْتَكِي مَا بِي إِلَى أَحَدِ  
 كَيْفَ تَلْحُونِي عَلَى رَجُلٍ \* أَنَسِ ثَلَاثُهُ كَيْدِي  
 مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ صَوْرَتُهُ \* لَيْسَ بِالزُّمَيْلَةِ النَّكْدِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ بَنِي آلِ الْمُغِيرَةِ لَا \* خَامِلٍ نَكِيسٍ وَلَا بَحِيدِ<sup>(٤)</sup>  
 نَظَرْتُ يَوْمًا فَلَا نَظَرْتُ \* بَعْدَهُ عَيْنِي إِلَى أَحَدِ

- ثم ضرب بالدف الأرض، فقال سعيد: ما رأيتُ [كاليوم] قَطُّ شعراً أجودَ ولا غناءً  
 أحسنَ منه؛ فقال له طويس: يابن الحُسام، أتدرى مَنْ يَقُولُهُ؟ قال: لا، قال:  
 قالته عَمَّتُكَ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ تُسَبِّبُ بَعْمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزُومِيَّ، فخرج سعيد  
 وهو يقول: ما رأيتُ كاليوم قَطُّ مِثْلَ مَا آسْتَقْبِلُنِي بِهِ هَذَا الْمَخْنَثُ! واللَّهِ لَا يَقْلِتُنِي!  
 فقال يزيد: دَعْ هَذَا وَأَمْتَهُ وَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا. قال أبو الفرج الأصْبَهَانِي: هذه  
 الأبيات، فيما ذكر الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، لَا بَنَ زُهَيْرِ الْمَخْنَثِ.

(١) أي حفظه له وأضطنع عليه من أجله. (٢) يريد أنه رشه بالماء ونظفه. (٣) لم نعر  
 على معنى خاص لهذه الكلمة. وأقرب الكلمات تحريفا لها هي: «فاكهة الشفاء» وهي النار ولكنها غير مناسبة  
 في هذا المقام. (٤) الخريطة: وعاء من آدم. (٥) النكس: الضعيف الدنيء الذي  
 لا خير فيه. وأبجد: القليل الخير. (٦) هذه الكلمة ساقطة من ب، س، ح.

(٧) كذا في ط، أ، م. وفي سائر النسخ «ما رأيت قط كاليوم ولا مثل ما استقبلني به الخ».

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش ، وابن الكلبي عن مسدح ابن سريج  
أبي مسكين ، قالاً :

قديم ابن سريج المدينة فغناهم ، فاستظرف الناس غناءه وآثروه على كل من غنى ؛  
وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك ، فاستخرج دُفًا من حُضْنِه ثم نقر به  
وغناهم بشعر عُمارة بن الوليد المخزومي في خولة بنت ثابت ، عارضها بقصيدتها فيه :  
يا خليلي نابني سُهْدِي \* لم تَمَّ عَيْنِي ولم تَكْدِ

وهو :

تَتَاهِي فِيكُمْ وَجْدِي \* وَصَدَّعَ حُبُّكُمْ كَيْدِي<sup>(٢)</sup>  
فَقَلْبِي مُسْعِرٌ حَزَنًا \* بِذَاتِ الْخَالِ فِي الْخَلْدِ  
فَمَا لَأَقَى أَخُو عَشِقِي \* عَشِيرَ الْعُشْرِ مِنْ جَهْدِي<sup>(٣)</sup>

١٠

فأقبل عليهم ابن سريج فقال : والله هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيع محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن جَمْع قال حدثني  
المدائني قال :

قديم ابن سريج المدينة بخلّس يوما في جماعة وهم يقولون : أنت والله أحسن  
الناس غناء ، إذ مرّ بهم طويس فسمعهم وما يقولون ، فأستلّ دُفَّهُ من حُضْنِه  
ونقره وتغنّى :

١٥

لَا بُدَّ مِنَ الْهَجْنَةِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي \* مَرَّتْ بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « وهم يقولون ذلك له » . (٢) في هامش

ط إشارة الى رواية أخرى وهي : \* خويّلة شفتي وجدى \* (٣) العشير : جن من العشرة

كالعشر . (٤) الهجنّة : وصف من جنبه اذا أبعد . وفي ب ، س ، ح « الهجنّة » .

٢٠

فِي حُلَّةٍ مَوْشِيَةٍ \* مَكَّةَ غَرَّتْهُ الْوِشَاحُ<sup>(١)</sup>  
زَيْنٌ لِمَشْهَدٍ فِطِيرِهِمْ \* وَتَزِينُهُمْ يَوْمَ الْأَضَاحِ

— الشعر لابن زهير المحدث . والغناء لطويس هَزَجٌ ؛ أخبرنا بذلك الحرّميّ بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار — فقال ابنُ سُرَيْجٍ : هذا والله أحسنُ الناسُ غناءً لا أنا .

قال إسحاق حدثني المدائني قال : حدثت أن طويساً تبع جاريةً فراوغته فلم ينقطع عنها ، فخبّت في المشي فلم ينقطع عنها ؛ فلما جازت بجلسٍ وقفت ثم قالت : يا هؤلاء ، لي صديقٌ ولي زوجٌ ومولٍ يَنكِحُنِي ، فسألوا هذا ما يريد مني ! فقال : أُضيقُّ ما قد وسّعوه . ثم جعل يتغنّى :

تبع حارية فزجرته  
ثم تعنى بشعر

أَفَقَّ يَا قَلْبُ عَنْ جُمَلٍ \* وَجُمَلٌ قَطَعَتْ حَبْلِي  
أَفَقَّ عَنْهَا فَقَدْ عُنِدَ \* سَ حَوْلًا فِي هَوَى جُمَلٍ  
وَكَيْفَ يُفَيِّقُ مَحْزُونٌ \* جُمَلٍ هَائِمُ الْعَقْلِ  
بَرَاهُ الْحُبِّ فِي جَمَلٍ \* فَحَسْبِي الْحُبُّ مِنْ نَفْلِ<sup>(٢)</sup>  
وَحَسْبِي فَيْكٍ مَا أَلْقَى \* مِنْ التَّفْنِيدِ وَالْعَدْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ مَا لَمْ يَنْفِي فِيهَا \* فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِمْ أَهْلِي<sup>(٤)</sup>

قال إسحاق وقال المدائني قال مسامة بن محارب حدثني رجل من أصحابنا قال :  
خرجنا في سفرة ومعنا رجلٌ ، فأتتهنا إلى وادٍ فدعونا بالغداء ، فدّ الرجل يده إلى الطعام فلم يقدر عليه ، وهو قبل ذلك يأكل معنا في كلّ منزل ، فخرجنا نسأل عن حاله

حديث طويس  
والرجل المسحور

(١) غرّني الوشاح : نخبصة البطن دقيقة الخصر . (٢) خبت : أسرمت . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح : « لحسب القلب من فقل » . (٤) في ط : « وقد ويحتي فيها » وبها مشها ما بسائر النسخ .



١٧٥  
٢

فلقينا رجلا طويلا أحول مضطرب الخلق في زِيّ الأعراب، فقال لنا : مالكم؟  
فأنكرنا سؤاله لنا، فأخبرناه خبر الرجل، فقال : ما أسمُ صاحبكم؟ فقلنا : أسيّد، فقال :  
هذا وادٍ قد أُخِذَتْ سِباعُه فأرحلوا، فلو قد جاوزتم الوادى استمرّ صاحبكم وأكل .  
قلنا في أنفسنا : هذا من الجنّ، ودخلنا فزعاً، ففهم ذلك وقال : ليُفرخ روعكم<sup>(١)</sup>  
فأنا طويس . قال له بعض من معنا من بني غِفَارٍ أو من بني عَبَس : مرحباً بك  
يا أبا عبد النّعيم، ما هذا الزّيّ ! فقال : دعاني بعض أودائي من الأعراب فخرجتُ  
اليهم وأحببت أن أخطي الأحياء فلا يُنكروني . فسألت الرجل أن يغنينا، فأندفع  
ونقر بدفّ كان معه مريع، فلقد تخيل لي أنّ الوادى ينطق معه حسناً، وتعجبنا  
من علمه وما أخبرنا [به]<sup>(٢)</sup> من أمر صاحبنا .

وكان الذي غنّى به في شعر عُرْوَة بن الورد في سألني امرأته الغفارية حيث  
رهنها على الشراب :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِي \* عُسْدَاةُ الله من كَذِبٍ وزُورٍ  
وقالوا لست بعد فداء سألني \* بِمُقِرٍّ ما لديك ولا فقيرٍ  
فلا والله لو ملّكتُ أمرى \* ومَنْ لي بالتدبّر في الأمور  
إِذَا لَعَصَيْتُهُمْ في حبّ سألني \* على ما كان من حَسَكِ الصدور<sup>(٣)</sup>  
فيا للنّاس كيف غلبتُ أمرى \* على شيءٍ ويكرهه ضميري

- (١) كذا في ط ، و ، ونهاية الأرب ج ٤ ص ٢٦٤ طبع دار الكتب ، وأخذت : سمحت .  
وفي سائر النسخ : « أخاف سباعه » . (٢) استمر : قوى واستقام أمره .  
(٣) ليفرخ روعكم : ليذهب رعبكم وفزعكم . (انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٢٦ من الجزء الأول) .  
(٤) زيادة في أ ، م ، ح ، . (٥) الحسك : الشوك، ويكنى به عن العداوة والحقد .

قصة عروة وامراته  
سلمى الغفارية

قال إسحاق وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه  
قال :

- لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وأجلاهم عن المدينة خرجوا  
يريدون خيبر يضربون بدفوف ويصرعون بالمزمار وعلى النساء المعصفرات وحلي  
الذهب مظهرين لذلك تجلدا، ومررت في الظعن<sup>(١)</sup> يومئذ سلمى امرأة عروة بن الورد  
[العيسى]<sup>(٢)</sup>، وكان عروة حليفا في بني عمرو بن عوف، وكانت سلمى من بنى غفار،  
فسبها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولادا وكان شديد الحب لها  
وكان ولده يعيرون بأمرهم ويسمون بنى الأخيذة - أى السبيبة - فقالت : ألا ترى  
ولدك يعيرون ؟ قال : فإذا ترين ؟ قالت : أرى أن تردني إلى قومي حتى يكونوا  
هم الذين يزوجونك فأنعم لها<sup>(٣)</sup>، فأرسلت إلى قومها أن آلقوه بالخمير ثم أتركوه حتى  
يسكر ويمثل فإنه لا يسأل حينئذ شيئا إلا أعطاه ؛ فلقوه وقد نزل في بنى النضير  
فسقوه الخمر، فلما سكر سألوه سلمى فردّها عليهم ثم أنكحوه بعد . ويقال :  
إنما جاء بها إلى بنى النضير، وكان صعلوكا يغير، فسقوه الخمر، فلما أنتشى منعه  
ولا شيء معه إلا هي فرهنها ، ولم يزل يشرب حتى غلقت<sup>(٤)</sup> ؛ فلما قال لها : انطلي  
قالت : لا سبيل إلى ذلك ، قد أغلقتني . فهذا صارت عند بنى النضير . فقال  
في ذلك :

سقوني الخمر ثم تكتفوني \* عداة الله من كذب وزور<sup>(٥)</sup>

- (١) الظعن : جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ، وقد يقال للمرأة ظعينة وإن كانت في بيتها لأنها تصير  
ظعينة أى مفعولنا بها . ويسمى الهودج أيضا ظعينة سواء كانت فيه امرأة أم لا . (٢) زيادة  
في ١ ، ٣ ، ٤ أنعم لها : قال لها نعم . (٣) غلق الرهن في يد المرتين : استحقه ،  
وذلك إذا لم يقدر الزاهن على افتكاكه في الوقت المشروط . (٤) في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ط :  
\* ألا الله من كذب وزور \* وقد تقدم هذا البيت باتفاق الأصول كما في رواية الصلب .

هذه الأبيات مشهورة بأن لطويس فيها غناء، وما وجدته في شيء من الكتب  
مجلساً فتذكر طريقته .

كان ينسرى بين  
الأوس والخزرج  
ويتغنى بالشعر الذي  
قبل في حروبهم

قال إسحاق وحدثني المدائني قال : كان طويس ولعاً بالشعر الذي قاله الأوس  
والخزرج في حروبهم ، وكان يريد بذلك الإغراء ، فقلّ مجلسٌ آجتماع فيه هذان  
الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء ؛ فنهى عن ذلك ، فقال : والله لا تركتُ  
الغناء بشعر الأنصار حتى يؤسدوني التراب ؛ وذلك لكثرة تولّع القوم به ، فكان يبدى  
السراير ويخرج الضغائن ، فكان القوم يتشاءمون به .

وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته ، فغنى يوماً  
بشعر قيس بن الخطيم في حرب الأوس والخزرج وهو :

ردّ الخليط الجمال فأنصرفوا \* ماذا عليهم لو أنهم وقفوا  
لو وقفوا ساعة نسائلهم \* ريث يضحى جماله السالف  
فليت أهلي وأهل أئمة في الدار قريب من حيث نختلف

فلما بلغ إلى آخر بيت غنى فيه طويس من هذه القصيدة وهو :

أبلغ بنى جحجبي وقومهم \* خطمة أنا وراءهم أنف

١٥ تكلموا وأنصرفوا وجرث بينهم دماء ، وأنصرف طويس من عندهم سليماً لم يكلم ولم  
يقُل له شيء .

سبب الحرب بين  
الأوس والخزرج

قال إسحاق فحدثني الواقدي وأبو البختري<sup>(١)</sup> ، قال :

قال قيس بن الخطيم هذه القصيدة لشغب أثاره القوم بعد دهر طويل .

ونذكر سبب أول ما جرى بين الأوس والخزرج من الحرب :

٢٠ (١) في ب، سه : «أبو البختري» . (٢) في ب، سه، ح : «قال قيس بن

الخطيم شعراً أثار القوم وهو طويل» .

- قال إسحاق قال أبو عبد الله اليزيدي [وأبو البختري<sup>(١)</sup>]، وحدثني مشايخ لنا قالوا:
- كانت الأوس والخزرج أهل عزٍّ ومنعةٍ وهما أخوان لأبٍ وأُمٍّ وهما أبنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأُمُّهما قَيْلَةُ بنتُ جَفْنَةَ بن عَثْبَةَ بن عمرو؛ وقُضَاعَةُ تذكر أنها قَيْلَةُ بنتُ كَاهِل بن عُذْرَةَ بن سعد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحلاف بن قُضَاعَةَ. وكانت أولُ حربٍ جرت بينهم في موالي كان لمالك بن العجلان قتله سُمَيْرُ ابنُ يزيد بن مالك، وسُمَيْرُ رجل من الأوس ثم أحدُ بني عمرو بن عوف، وكان مالك سيدَ الحيين في زمانه<sup>(٢)</sup>، وهو الذي ساقُ تَبَعًا إلى المدينة وقتل الفِطْيُون صاحبَ زُهْرَةَ وأذلَّ اليهودَ للحيين جميعًا، فكان له بذلك الذِّكْرُ والشرفُ عليهم، وكانت دِيَةُ المَوَالِي فيهم — وهو الحليف — نَحْسًا من الإبل، ودِيَةُ الصريحِ عشْرًا، فبعث مالك إلى عمرو ابن عوف: ابعثوا إلى سُمَيْرَا حتى أقتله بمولاي فإنَّا نكره أن تَنَشَبَ بيننا وبينكم حربٌ، فأرسلوا إليه: إنَّا نُعطيك الرضا من مولاك نخذ منا عقله<sup>(٣)</sup>، فإنك قد عرفت
- (١) زيادة في ٥، ط وها مش ١. (٢) في ح، ١، م: «الحضر».
- (٣) حدث عنه ياقوت في الكلام على يثرب حيث قال في ج ٤ ص ٦٣: «وكانت ملك بني إسرائيل يقال له الفيطوان». وفي كتاب ابن الكاكي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء، وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له الخ». وذكره ابن الأثير في الكامل ج ١ ص ٩٢ طبع ليدن سنة ١٨٦٦ م، وضبط فيه بالقلم بكسر أوله واسكان ثانيه، فقال ما ملخصه: إنه كان عظيم الود بالمدينة وكان رجل سوء فاجرا، وكانت اليهود تدين لهذا الرجل إلى أن كانت لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل عليه قبل دخولها على زوجها، ويقال: إنه كان يفعل ذلك بنساء الأوس والخزرج، وكانت الغلبة يومئذ لليهود عليهم، حتى جاء زفاف أخت لمالك بن العجلان فأثارت في أخيها عوامل الحمية والغيرة، فمزى مالك بزى امرأة وتقلد سيفه وأندس فيمن كان معها من النساء وقتل الفطيون، ثم فرهاربا إلى الشام حتى دخل على أبي جيلة عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي، وكان أميرا عند ملوك غسان، فشكا إليه حاله، فأقسم أبو جيلة لينزل اليهود وليجعلن الغلبة للأوس والخزرج عليهم. وقد فعل اه بتصرف في العبارة.
- (٤) زهرة: القبيلة المعروفة التي ينتسب إليها عبد الرحمن بن عوف الزهري.
- (٥) عقله: ديته.

- أن الصريح لا يُقتل بالمولى ؛ قال : لا آخذ في مولاى دون دية الصريح ؛ فأبوا إلا دية المولى . فلما رأى ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج ، وكان فيهم مطاعا ، وأمرهم بالتميث للحرب . فلما بلغ الأوس استعدوا لهم وتهيئوا للحرب واختاروا الموت على الذل ؛ ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصيفينة بين بئر سالم وبين قباء ( قرية لبنى عمرو بن عوف ) فآقتلوا قتالا شديدا حتى نال بعض القوم من بعض . ثم إن رجلا من الأوس نادى : يا مالك ، نَشُدُّكَ الله والرحم — وكانت أم مالك إحدى نساء بنى عمرو بن عوف — فاجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فاحكم علينا سألنا لك ؛ فأرعى مالك عند ذلك ، وقال نعم ؛ فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بنى الحارث بن الخزرج فرضى القوم به ، واستوثق منهم ، ثم قال : فإني أفضى بينكم : إن كان شمر قتل صريحا من القوم فهو به قود ، وإن قبلوا العقل فلهم دية الصريح ؛ وإن كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص ، ولا يعطى فوق نصف الدية ، وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسلمة إلينا ، وما أصبنا منكم فيها علينا فيسه دية مسلمة إليكم . فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك بن العجلان ورأى أن يرده عليه رأيه ، وقال : لا أقبل هذا القضاء ؛ وأمر قومه بالقتال ، فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التفتوا بالقضاء عند أطام بن قينقاع ، فآقتلوا قتالا شديدا ، ثم تداعوا الى الصلح فحكوا ثابت بن حرام ابن المنذر أبا حسان بن ثابت النجاري ، فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على مالك وعليهم كما كانت أول مرة : المولى على ديته ؛ والصريح على ديته ؛ فوضى مالك وسلم الآخرون . وكان ثابت إذ حاكمه
- (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بن سالم » أنظر ص ٢٤ من هذا الجزء .  
(٢) في ب ، س ، ح : « نَشُدُّكَ بالله والرحم » . (٣) كذا في ط ، س . والقضاء كما في ياقوت : موضع بالمدينة ، ولم يعينه . ولعله هو المراد هنا أو أنه أراد مطلق القضاء المتسع .

١٠

 $\frac{177}{3}$ 

١٥

٢٠

أراد إطفاء النائرة<sup>(١)</sup> فيما بين القوم ولمَّ شعبيهم، فأخرج حمسا من الإبل من قبيلته حين  
أبَّت عليه الأوس أن تؤدَّى إلى مالك أكثر من خمس وأبي مالك أن يأخذ دون  
عشيرة. فلما أخرج ثابت الخمس أرضى مالكا بذلك ورضيت الأوس، واصطلحوا  
بعهد وميثاق ألا يُقتل رجل في داره ولا مَعْقِلَه — والمعاقِل : النخل — فاذا خرج  
رجل من داره أو مَعْقِلَه فلا دية له ولا عَقْل . ثم انظروا في القتلى فأبَّى الفريقين فَضَّل<sup>(٢)</sup>  
على صاحبه ودَّى له صاحبه . فَأَفْضَلَت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر فودَّتْهم  
الأوس واصطلحوا . ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصلح بينهم  
ورضاهم بقضائه في ذلك :

وَأَبَى فِي سُمَيْحَةِ الْقَائِلُ الْفَا \* صِلْ حِينَ التَّقْتُ عَلَيْهِ الْخِصُومُ

وفي ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهي طويلة :

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَانْصَرَفُوا \* مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن  
ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

أنشد عمر بن  
عبد العزيز شيئا  
من شعره وقال هو  
أنسب الناس

كان عمر بن عبد العزيز يُنشد قول قيس بن الخطيم :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا \* قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ

تمام عن كُبر شأنها فإذا \* قامت رويدا تكاد تنقصُ

تغترق الطرف وهي لاهية \* كأنما شَفَّ وجهها نَزَفٌ

ثم يقول : قائل هذا الشعر أنسب<sup>(٣)</sup> الناس .

(١) كذا في ط ، و . والنائرة : الفتنة القائمة المنتشرة . وفي باقي الأصول : « إطفاء النائرة » بالناء

الثلثة . (٢) كذا في جميع الأصول . وكان الأولى بالسياق أن يقول : « ثم قال انظروا الخ »

أو « ثم أن ينظروا » على أن يكون معطوفا على معمول « ففضى » المتقدمة . (٣) أنسب الناس :  
أرقهم غزلا ونفسيا بالنساء .

أصوات من المائة  
المختارة

## ومما في المائة المختارة من أغاني طويس

### صوت

يا لَقَوِي قد أَرَقْتَنِي الهمومُ \* ففؤادى مما يُجِنُّ سقيمُ  
أُنْدَبَ الحبُّ في فؤادى ففيه \* لو تَرَأَى للناظرين كلومُ

٥ يُجِنُّ : يُخَفِّى ، والجَنَّةُ من ذلك ، والجَنُّ أيضا مأخوذ منه . وأندب : أبقى فيه  
نَدْبًا وهو أثر الجرح ، قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيكَ سُنَّةً وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ \* ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

الشعر لابن قيس الرُّقِيَّات فيما قيل . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل

مطلق في مجرى الوسطى ، قال إسحاق : وهو أجود لحن غناه طويس ، ووجدته  $\frac{178}{2}$

في كتاب الهشامى خفيف رمل بالوسطى منسوباً الى ابن طنبورة . قال وقال ابن  $10$

المكئ : إنه لحكم ، وقال عمرو بن بانه : إنه لابن عائشة أوله هذان البيتان ،

وبعدهما :

ما لَدَا الهمَّ لا يَرِيْمُ فؤادى \* مثل ما يَلَزِمُ الغريمَ الغريمُ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّ مَنْ فَرَّقَ الجماعةَ مِنَّا \* بعد خَفِضَ ونَعْمَةٍ لَدَمِمْ <sup>(٣)</sup>

١٥ إنقضت أخبار طويس .

(١) ستة الوجه : صورته . وغير مقرفة : غير كريمة . والمراد وصف صورة وجهها بالحسن .

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهداً على أن مقرفاً في قولهم « وجه مقرف » بمعنى غير حسن .

وقيل : إن « مقرفة » هنا بمعنى مدانية الهجعة ، يقال : أقرف الرجل إذا دنا من الهجعة ، وعلى هذا التفسير

ذهب الصاغاني فقال : هو يقول : إنها كريمة الأصل لم يخالطها شيء من الهجعة .

(٢) فى ا ، م ، ط ، ي : « لا يريم وسادى » . ولا يريم : لا يبرح .  $20$

(٣) الخفض : سعة العيش وليته . والنعمة (بالفتح) : النعيم ورغد العيش .

## صوت

من المائة المختارة من صنعة قفا النجار

- حُبَّ الألى كَمَا نُسَرِّبُهُمْ \* يَالَيْتَ أَنْتَ حِجَابَهُمْ لَمْ يُقَدَّرْ  
حُجُبُوا وَلَمْ تَقْضِ اللَّبَانَةُ مِنْهُمْ \* وَلَنَا إِلَيْهِمْ صَبُوءٌ لَمْ تُقْصِرْ<sup>(١)</sup>  
وَيُحِيطُ مِثْرُهَا بِرِدْفٍ كَامِلٍ \* رَابِيِ الْمَجَسَّةِ كَالْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ  
وَإِذَا مَشَتْ خِلَتْ الطَّرِيقَ لَمْشِهَا \* وَحَلَا كَشَى الْمُرْجَحْنَ الْمَوْقِرِ<sup>(٢)</sup>

لم يقع إلينا قائل هذا الشعر. والغناء لقفا النجار، ولحنه المختار من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى. ويقال: إن فيه لحنًا لأبن سريج. وذكر يحيى بن علي [ابن يحيى] في الاختيار الوائقي أن لحن قفا النجار المختار من الثقيل الأول.

## صوت

من المائة المختارة

- أَفِنِّي يَا دَارِيَّ فَقَدْ بُلَيْتَا \* وَإِنَّكَ سَوْفَ تُوشِكُ أَنْ تَمُوتَا  
أَرَاكَ تَزِيدُ عَشَقًا كُلَّ يَوْمٍ \* إِذَا مَا قَلَّتْ إِنَّكَ قَدْ بَرَيْتَا<sup>(٣)</sup>

الشعر والغناء جميعا لأسعید الدارمي، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الأول

بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى.

(١) لم تقصر: لم تكف ولم تلت. (٢) المجسة الموضع التي تقع عليه اليد عند الجلوس، فعني رابي المجسة: أنه عظيم سمين حيث يجلس. (٣) وحلا: ذا وحل. (٤) المرجح: المائل من ثقله. والموقر: الذي يحمل حلا ثقيلا. (٥) زيادة في م، أ. (٦) في م، أ، ط، و: «غشيا كل يوم». وغشى عليه (بجهولا غشيا بالفتح والصم وغشيانا): نابه ما غشى عقله.



## ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
حدثني أبو أيوب المدينيّ قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعيّ عن عمه قال :  
الدارميّ من ولد سويد بن زيد الذي كان جدّه قتل أسعد بن عمرو بن هند ،  
ثم هربوا الى مكة فخالفوا بني نوفل بن عبد مناف . ٥
- وكان الدارميّ في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت له أشعار ونوادير، وكان من  
طُرَفاء أهل مكة، وله أصوات يسيرة . وهو الذي يقول :
- ولما رأيتك أوليتني إل \* فبيع وأبعدت عني الجميلا  
تركت وصالك في جانب \* وصادفت في الناس خلا بديلا
- أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق بن  
إبراهيم عن الأصمعيّ، وأخبرني عمي قال حدثنا فضل اليزيديّ عن إسحاق بن إبراهيم  
عن الأصمعيّ، وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرّياشيّ عن الأصمعيّ، قال  
وحدثني به النّوشجانيّ عن شيخ له من البصريّين عن الأصمعيّ عن ابن أبي الزناد،  
ولم يقل عن ابن أبي الزناد [غيره] : ١٠
- أنّ ناجرا من أهل الكوفة قدّم المدينة بمجرّ فباعها كلها وبقيت السّود منها  
فلم تنفق، وكان صديقاً للدارميّ، فشكا ذاك إليه، وقد كان نسكاً وترك الغناء وقول  
الشعر؛ فقال له : لا تهتمّ بذلك فإنّي سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع ؛ ثم قال : ١٥
- (١) التّكّة من ط، و، ح . (٢) الخمر : جمع نمار، وهو ما تغطى به المرأة رأسها .  
(٣) نفقت السلعة (وزان نصر) نقاشا : راجت ورغب فيها . وأنفقها ونفقها : روجها .  
(٤) نسك (وزان ضرب) : تعبد وتزهد وتقشف . ٢٠

نسبه وكان من  
الشعراء وأرباب  
النوادر

شبه بذات نمار  
أسود فنفتت الخمر  
السود ولم تبقى فتاة  
إلا لبسته

١٠  
١٧٩  
٣

## صوت

قُلْ لِلْيَحْيَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ \* مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ

قَدْ كَانَ ثَمَرٌ لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ \* حَتَّى وَقَفْتَ لَهُ بَبَابِ الْمَسْجِدِ

وَعَنَى فِيهِ، وَعَنَى فِيهِ أَيْضًا سِنَانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ وَقَالُوا : قَدْ فَتَكَ<sup>(١)</sup>

الْدَارِمِيَّ وَرَجَعَ عَنْ نُسْكَهٖ ؛ فَلَمْ تَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ ظَرِيفَةً إِلَّا أَبْتَاعَتْ خِمَارًا أَسْوَدَ حَتَّى

نَفِدَ مَا كَانَ مَعَ الْعِرَاقِيِّ مِنْهَا ؛ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الدَارِمِيَّ رَجَعَ إِلَى نُسْكَهٖ وَلَزِمَ الْمَسْجِدَ .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَا الصَّوْتِ فَإِنَّ الشَّعْرَ فِيهِ لِلْدَارِمِيِّ وَالْغَنَاءُ أَيْضًا، وَهُوَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ

أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِسِنَانِ الْكَاتِبِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ

حَبَشَ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهِ لِابْنِ سُرَيْحٍ هَزَجًا بِالْبَصْرِ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ قَالَ : حَضَرْتُ يَوْمًا مَجْلِسَ

بَعْضِ قَوَادِ الْأَثَرِكَ وَكَانَتْ لَهُ سِتَارَةٌ فَنُصِبَتْ ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي صَوْتَ الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ<sup>(٢)</sup>

الْمَلِيحِ ، فَلَمْ نَدِرْ مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَّتْ :

\* قُلْ لِلْيَحْيَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ \*

ثُمَّ أَمْسَكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا غَنِّي :

١٥ \* إِنِّي خَرَيْتُ وَجِئْتُ أَنْتَقِلَهُ \*

فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا يَشْبَهُكَ ! فَلَمْ نَدِرْ أَيْضًا مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَّتْ :

\* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ مُتَقَلَّهَ \*

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَنْحَى سَلَمٌ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَرَمَازِيُّ قَالَ زَعَمَ [ لِي ] ابْنُ مَوْدُودَ قَالَ :<sup>(٤)</sup>

٢٠ (١) فَتَكَ : مَجْن . (٢) لَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَذَا الضَّمِيرِ مَرَجِعٌ وَلَكِنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ أَنَّهُ

لِجَارِيَةِ الَّتِي أَمَرْتُ بِالْغَنَاءِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ب ، س ، ح : « مُحَمَّدُ بْنُ

أَنْحَى سَلَمَةُ الْخَزَاعِيُّ » . (٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، س ، ح .

بِخَلِّهِ وَظَرْفِهِ

كان الدارمي المكي شاعرا ظريفا وكانت مُتَفَتِّياتُ أهل مكة لا يطيبُ لهن  
مُنْتَزَهُ إِلَّا بالدارمي، فَاجْتَمَعَ جماعةٌ مِنْهُنَّ فِي مُنْتَزَعِهِ لهنَّ، وفيهنَّ صديقةٌ له، وكلُّ واحدةٍ  
مِنْهُنَّ قَدْ وَاَدَّتْ هَوَاهَا، فَخَرَجْنَ حَتَّى أَتَيْنَ الْجُحْفَةَ وهو معهنَّ؛ فقال بعضهم  
لبعض: كيف لنا أَنْ نَخْلُوعَ هؤلاء الرجالِ مِنَ الدارمي؟ فَإِنَّا إِن فَعَلْنَا قَطْعَنَا  
فِي الْأَرْضِ! قالت لهنَّ صاحبتُهُ: أَنَا أَكْفِيكُنَّه؛ قلن: إِنَّا نُرِيدُ إِلَّا يُلَومَنَا؛ قالت:  
على أَنْ يَنْصَرِفَ حَامِداً، وَكَانَ أَبْجَلَ النَّاسِ، فَأَنْتَ فَقَالَتْ: يَا دَارِمِي، إِنَّا قَدْ تَفَلَّأْنَا<sup>(٥)</sup>  
فاجْلُبْ لَنَا طِيْباً؛ قال نعم هو ذا، آتَى سَوْقَ الْجُحْفَةِ أَتَيْكُنَّ مِنْهَا بِطِيْبٍ؛ فَأَتَى الْمُكَارِمِينَ<sup>(٦)</sup>  
فَاكْتَرَى حَمَاراً فَصَارَ عَلَيْهِ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا بِاللَّهِ ذِي الْعِزِّ \* وَبِالرُّكْنِ وَبِالصَّخْرَةِ

مِنَ اللَّائِي يُرِدْنَ الطَّيْبَ \* سَبَّ فِي الْيَسْرِ وَفِي الْعُسْرِ<sup>(٧)</sup>

وَمَا أَقْوَى عَلَى هَذَا \* وَلَوْ كُنْتُ عَلَى الْبَصْرِ

فَكَثَّ النِّسْوَةُ مَا شِئْنَ . ثُمَّ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِيَتْهُ صَاحِبَتُهُ لَيْلَةً فِي الطَّوَافِ، فَأَخْرَجَتْهُ  
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَجَعَلَتْ تُعَاتِبُهُ عَلَى ذَهَابِهِ وَيُعَاتِبُهَا، إِلَى أَنْ قَالَتْ لَهُ: يَا دَارِمِي،  
بِحَقِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَبَرَّبَهَا أَتُحِبُّنِي؟ قَالَتْ نَعَمْ؛ قَالَ: فَيَا لَكَ الْخَيْرُ  
فَأَنْتِ تَحِبُّنِي وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَمَا مَدْخُلُ الدَّرَاهِمِ بَيْنَنَا! .

(١) متفتيات: وصف من تفتت الجارية إذا راهقت فحسدت ومنعت من اللعب مع الصبيان.

(٢) هواها: من تهواه وتحبه. (٣) الجحفة: قرية بطريق المدينة على أربع مراحل من مكة،

وهي ميقات أهل مصر والشام لأن لم يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فيقاتهم ذو الحليفة.

(٤) يريد أنه يمزق أعراضهن وينشر ذلك في الأرض بين الناس.

(٥) تفل كفرج: تغيرت رائحته لطول عهده بترك الطيب. (٦) في ط، أ، م: (٧) في أ، م: «في اليسرة والعسرة». (٨) البنية: الكعبة.

«فاحتل لنا طيباً». (٧) في أ، م: «في اليسرة والعسرة». (٨) البنية: الكعبة.

الدارمي  
وعبد الصمد  
ابن علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي<sup>(٥)</sup> يتحدث ، فأغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة ، ففزع عبد الصمد فزعا شديدا وغضب غضبا شديدا ، ثم استوى جالسا وقال : يا عاض كذا من أمه<sup>(٥)</sup> أتفرعني ! قال : لا والله ولكن هكذا عطاسي ! قال : والله لأتقعنك في دمك أو تأتيني بيينة على ذلك ؛ قال : نخرج ومعه حرسى لا يدري أين يذهب به ، فلقيه ابن الريان المكي<sup>(٦)</sup> فسأله ؛ فقال : أنا أشهد لك ؛ فمضى حتى دخل على عبد الصمد ؛ فقال له : بم تشهد لهذا ؟ قال : أشهد أني رأيت مرة عطس عطسة فسقط<sup>(٧)</sup> ضرسه ؛ فضحك عبد الصمد وخلي سبيله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثنا الزبير قال :

قال محمد بن إبراهيم الإمام للدارمي : لو صلتحت عليك ثيابي لكسوتك ؛ قال : ١٠ فديتك ! إن لم تصلح علي ثيابك صلتحت علي دنائرك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ،

الدارمي مع نسوة  
من الأعراب

ونسخت من كتاب هارون بن محمد : حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبد الله الحياط قال :

- (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يا عاض كذا وكذا من أمه » . (٦) لأتقعنك ١٥ في دمك : لأريقن دمك حتى تقترفيه كما يقتر الشئ الجامد في الماء ويحويه . (٧) الحرس : الأعوان . قال في المصباح : جعل عليها على الجمع لهذه الحالة الخصوصية ولا يستعمل له واحد من لفظه ، ولهذا نسب الى الجمع ، ولو جعل الحرس هنا جمع حارس ل قيل حارسى . قالوا : ولا يقال حارسى إلا اذا ذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس . (٨) ابن الريان : هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن ابن هشام المكي . وفي ط ، و : « أبو الزناد المكي » . (٩) كذا في ح . وفي سائر ٢٠ النسخ : « سقط » .

خرج الدارمي مع السَّعَاة<sup>(١)</sup>، فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم، فأتى بها في ثوبه، وأحاط به أعرايات فجعلن يسألنه وألحجن عليه وهو يردهن؛ فعرفته صبيبة منهن فقالت: يا أخواتي، أتدريين من تسألن منذ اليوم؟ هذا الدارمي السَّال. ثم أنشدت:

إذا كنت لا بد مُستطعماً \* فدع عنك مَنْ كان يَسْتَطعُ

فولى الدارمي هارباً منهن وهن يتضحكن به.

الدارمي والأوقص  
القاصي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزبيري قال:

أتى الدارمي الأوقص القاصي بمكة في شيء فأبطأ عليه فيه، وحاكمه إليه خصم له في حق، فخبسه به حتى أذاه إليه، فبينما الأوقص يوماً في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول: يا رب أعترق رقبتى من النار، إذ قال له الدارمي والناس يسمعون: أولئك رقبة تُعترق! لا والله ما جعل الله، وله الحمد، لك من عتق ولا رقبة! فقال له الأوقص: ويحك! ومن أنت؟ قال: أنا الدارمي، حبستني وقتلتني؛ قال: لا تقل ذلك وأتني فإنني أعوضك؛ فأتاه ففعل ذلك به.

نادرة له مع  
عبد الصمد بن علي

أخبرني الحرمي أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال:

مدح الدارمي عبد الصمد بن علي بقصيدة وأستأذنه في الإنشاد فأذن له؛ فلما فرغ أدخل إليه رجلاً من الشَّراة<sup>(٢)</sup>؛ فقال لغلَّامه: أعط هذا مائة دينار وأضرب عنق

(١) السَّعَاة: جمع ساع وهو العامل على الصدقات، يأخذها من الأغنياء ويردها على الفقراء.

(٢) الشَّراة: الخوارج، سموا بذلك لقولهم: «إننا شربنا أنفسنا في طاعة الله» أي بعناها بالجنة.

هذا؛ فوثب الدارمي فقال : بأبي أنت وأمي ! برك وعقوبتك جميعاً نقد ! فإن رأيت أن تبدأ بقتل هذا ، فاذا فرغ منه أمرته فأعطاني ! فإني لن أريم من حضرتك حتى يفعل ذلك ؛ قال : ولم ويلك ؟ قال : أخشى أن يغلط فيما بيننا ، والغلط في هذا لا يُستقال ؛ فضحك وأجابه الى ما سأل .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال : نادرة له في مرضه

أصاب الدارمي قرحة في صدره ، فدخل اليه بعض أصدقائه يعوده ، فراه قد نفث من فيه نفثاً أخضر ، فقال له : أئسر ، قد أخضرت القرحة وعوفيت ؛ فقال : هيات ! والله لو نفثت كل زمردة في الدنيا ما أفلت منها .

١٨١  
٣

## صوت

### ١٠ من المائة المختارة

يا ربيع سلمى لقد هيّجت لي طرباً \* زدت الفؤاد على علاته وصبا  
ربح تبذل ممن كان يسكنه \* عفر الظباء وظلماتاً به عصباً<sup>(١)</sup>

الشعر لهلال بن الأسعر المازني ، أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه . وهكذا هوفى رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني . ومن لا يعلم ينسبه الى عمر ابن أبي ربيعة والى الحارث بن خالد ونصيب ، وليس كذلك . والغناء في اللحن المختار<sup>(٢)</sup> لعزور الكوفي ، ومن الناس من يقول عزرون بالنون وتشديد الزاي ، وهو رجل من أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة ، ولا أعلم أني سمعت له بخبر ولا صنعة

(١) الظلمان (بالضم والكسر) : جمع ظليم وهو ذكر النعام . والعصب : الجماعات .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ ، ٢ : « عزوز » . وفي ح : « عزرون » .

غير هذا الصوت . ولحنُ هذا المختارُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ في مجراها عن إسحاق ، وهكذا  
نسبه في الاختيار الوائق . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لابن عائشة لحنًا من الثَقِيلِ  
الأول بالبِنْصَر . وفي أخبار الغريص عن حماد أن له فيه ثَقِيلًا أَوَّلَ . وقال الهشامي :  
فيه لعبد الله بن العباس لحنٌ من الثَقِيلِ الثاني . وذكر حبش أن فيه لحسين بن محرز<sup>(١)</sup>  
خفيفَ رَمَلٍ بالبِنْصَرِ<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « لحسين بن محمد بن محرز » .

(٢) في ١ ، ٢ : « خفيف ثَقِيلٍ بالبِنْصَر » . وفي ح : « ثَقِيلًا بالبِنْصَر » .

## أخبار هلال ونسبه

- هو، فيما ذكر خالد بن كلثوم، هلال بن الأسعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيّار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأخطه قد أدرك الدولة العباسية، وكان رجلاً شديداً عظيم الخلق أكلوا معدوداً من الأكلة . قال أبو عمرو : وكان هلال فارساً شجاعاً شديداً البأس والبطش أكثر الناس أكلاً وأعظمهم في حرب غناء . هذا لفظ أبي عمرو . وقال أبو عمرو : وعمر هلال بن أسعر عمراً طويلاً ومات بعد بلأياً عظيماً مرّت على رأسه . قال : وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر يعوله ويُفضّل عليه ويحمل ثقله وثقل عياله فهلك، فقال هلال يرثيه :
- ألا ليت المغيرة كان حيّاً \* وأفنى قبله الناس الفناء  
ليتك على المغيرة كلّ خيل \* إذا أفنى عرائكها اللّقاء<sup>(٢)</sup>  
ويّيك على المغيرة كلّ كلّ \* فقير كان ينعشه العطاء  
ويّيك على المغيرة كلّ جيش \* تمور<sup>(٣)</sup> لدى معاركه الدماء  
ففي الفتيان فارس كلّ حرب \* إذا شالت<sup>(٤)</sup> وقد رُفِع اللّواء
- (١) سمي بقسيم كأمير وقسيم كزبير . وقد ضبط هذا الاسم بالقلم في ط كزبير .  
(٢) العرائك : جمع عريكة . وأصل العريكة سنام العير ، وتقال على النفس ، وعلى القوة والشدة ، ولعل هذا المعنى هو المراد في هذا البيت . وقد فسرّت العريكة بمعنى الشدة والقوة في قول الأخطل :  
من الواقي إذا لانت عريكتها \* كان لها بعدها آل ومجهود  
(أنظر اللسان مادة عرك) . (٣) تمور : تجرى وتسيل . (٤) شالت الحرب : تهيأت لأن يحوص الأبطال غمارها . وهو من شالت الناقة إذا رفعت ذنبها للقاح .

نسبه وهو شاعر  
أموي شجاع أكلكان المغيرة بن  
قنبر يعوله فلها  
مات رثاه



لقد وارى جديد الأرض منه <sup>(١)</sup> \* خصالاً عقد عصمتها الوفاء  
فصبراً للنواب إن ألمت \* إذا ما ضاق بالحدث الفضاء  
هزبر تنجلي الغمرات عنه \* نقي العرض همته العلاء  
إذا شهد الكريمة خاض منها \* بجوراً لا تكدرها الدلاء  
جسور لا يروع عند روع <sup>(٢)</sup> \* ولا يثنى عزيمته آتقاء  
حليم في مشاهده إذا ما \* حبا الحلاء أطلقها المراء <sup>(٣)</sup>  
حميد في عشيرته فقيده <sup>(٤)</sup> \* يطيب عليه في الملاء الثناء  
فإن تكن المنية أقصده <sup>(٥)</sup> \* وحم عليه بالتلف القضاء <sup>(٦)</sup>  
فقد أودى به كرم وخير <sup>(٧)</sup> \* وعود بالفضائل وأبتداء  
وجود لا يعظم إليه جوداً \* مرأته إذا جد الجراء <sup>(٨)</sup>

١٨٢  
٢  
٥

١٠

وقال خالد بن كلثوم : كان هلال بن الأسعر ، فيما ذكرنا ، يرد مع الإبل فياً كل  
ما وجد عند أهله ثم يرجع إليها ولا يترود طعاماً ولا شرباً حتى يرجع يوم ورودها ،  
لا يذوق فيما بين ذلك طعاماً ولا شرباً ، وكان عادي الخلق لا توصف صفته . قال

كان عادي الخلق  
صبوراً على الجوع  
حكايات عن قوته

(١) يريد بجديد الأرض قبره الذي حذ منها وحفر ليدفن فيه . (٢) في دل :

\* جسور لا يوزع منه روع \* يريد أنه ثابت الجنان لا يهزع (٣) حبا : جمع حبة وهي  
الثوب الذي يحثي به ، واسم للاحتباء بالثوب أى الاشتغال به . وإطلاق الحبا يكتني به عن المسقه  
والطيش . والمراء : المجادلة والملاجة والمخاصمة . (٤) فقيده : يفترقه العافون ويطلبونه .  
(٥) أقصده : أصابته . (٦) حم : قضى وقدره . (٧) الخير : (بالكسر) الشرف .  
(٨) مرأته : مسابقه . والجراء : مصدر كالجراة وهي المسابقة والمفاخرة .

١٥

(٩) عادي الخلق : عملاق ضخم الجسم ، نسبة الى عاد . والعرب تضرب المثل بأحلام عاد لما تتصور  
من عظم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها . قال الشاعر :  
كأنما ورثوا لقمان حكته \* علما كما ورثوا الأحلام من عاد

٢٠

- خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من أدركه : أنه كان يوماً في إبل له ، وذلك عند الظهيرة في يوم شديد وقع الشمس مُتَحِدِمِ الهاجرة وقد عمَد الى عصاه فطرح عليها كساءه ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس ، فبينما هو كذلك إذ مرَّ به رجلان أحدهما من بني نَهْشَل والآخَر من بني فُقيم ، كانا أَشَدَّ تَيْمِيْنِيْن في ذلك الزمان بطشاً ، يقال لأحدهما الهَيَّاج ، وقد أَقْبَلَا من البحرَيْن ومعهما أَنْوَاطٌ من تمر هَجَرٍ ، وكان هِلَالٌ بناحية الصَّعَابِ ؛ فلما أَتَيَا الى الإبل ، ولا يعرفان هِلَالاً بوجهه ولا يعرفان أن الإبل له ، ناديا : يا راعي ، أعندك شرابٌ تَسْقِينَا ؟ وهما يُظَنُّانِه عبداً لبعضهم ؛ فناداهما هِلَالٌ ورأسه تحت كسائه : عليكما الناقَةُ التي صَفَّتُها كذا في موضع كذا فَأَيَّخَاها فَإِنَّ عليهما وَطْبِيْن من لبنٍ ، فَأَشْرَبَا مِنْهُمَا ما بدا لكما . قال فقال له أحدهما : وَيَحْك ! انْهَضْ يا غلام فَأَتِ بذلك اللبن ! فقال لهما : إِنْ تَكُ لكما حاجةٌ فستأْتِيَانِيها فتجدانِ الوطْبِيْن قَتَشْرِيَانِ ؛ قال فقال أحدهما : إِنَّكَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ لَغَلِيظُ الْكَلَامِ ، قُمْ فَأَسْقِنَا ، ثم دنا من هلال وهو على تلك الحال . وقال لهما ، حيثُ قال له أحدهما : « إِنَّكَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ لَغَلِيظُ الْكَلَامِ » ، : أَرَأَيْكَمُ وَاللَّهِ سَتَلْقِيَانِ هَوَاناً وَصَغَاراً ؛ وسمعا ذلك منه ، فدنا أحدهما فَأَهْوَى له ضَرْباً بالسَّوْطِ على تَحْجُزِهِ وهو مضطَجِع ، فتناول هِلَالٌ يَدَهُ فَأَجْتَذَبَهُ اليه ورماه تحت نَفْذِهِ ثم ضَغَطَهُ ضَغْطَةً ؛ فنادى صاحبه : وَيَحْكُ أَغْنَيْني قد قَتَلْتَنِي ! فدنا

(١) في ط ، ١ ، ٢ : « بني تيم » .

(٢) أنواط : جمع نوط ، والنوط : الحلقة الصغيرة فيها التمر ونحوه . (٣) هجر : مدينة وهي قاعدة

البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب . (٤) الصعاب : اسم جبل بين اليمامة

والبحرين ، وقيل : رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك . (٥) في ب ، س ، ح :

« عليكما بالناقَة » . وهو كما يتعدى بنفسه يتعدى بالباء . (٦) في ز واحدى روايتي ط :

« فأقصداها » . وفي ط : « فانخياها » . (٧) الوطب : سقاء اللبن خاصة .

(٨) في ط ، س ، ح : « فتعذران » . وحذر الشيء : أنزله من علو .

صاحبه منه ، فتناوله هلالٌ أيضاً فاجتذبه فرمى به تحت نخذه الأخرى ، ثم أخذ برقابهما  
بفعل يَصُبُّ برءوسهما بعضاً ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه ؛ فقال أحدهما : كنْ  
هَلَالاً ولا تُبَالِي ما صنعتَ ؛ فقال لهما : أنا والله هلالٌ ، ولا والله لا تُفْلِتَانِ مِنِّي حتى  
تُعْطِيَانِي عهداً وميثاقاً لا تَخِيْسَانِ به : لتَأْتِيَانِ المَرْبِدَ (٤) إذا قَدِمْتُمَا البصرةَ ، ثم لتُنَادِيَانِ بأَعْلَى  
أصواتكما بما كان مِنِّي ومنكما ؛ فعاهداه وأعطياه نوطاً من التمر الذي معهما ، وقَدَمَا  
البصرةَ فأتيا المَرْبِدَ فناديا بما كان منه ومنهما .

وحدث خالد عن كُثَيْفِ بن عبد الله المازني قال : كنتُ يوماً مع هلال ونحن  
نَبْغِي إِبِلًا لَنَا ، فدَقَعْنَا إلى قوم من بكر بن وائل وقد لَغَبْنَا وَعَطِشْنَا ، وإذا نحن بِفِتْيَةٍ  
شَبَابٍ عِنْدَ رَكِيَّةٍ (٧) لهم وقد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلالاً استهولوا خَلَقَهُ وقَامَتِهِ ،  
فقام رجلان منهم إليه فقال له أحدهما : يا عبد الله ، هل لك في الصِّراع ؟ فقال له  
هلال : أنا إلى غير ذلك أَحوجُّ ؛ قال : وما هو ؟ قال : إلى لبنٍ وماءٍ فَإِنِّي لَغَبٌّ  
ظَمَانٌ ؛ قال : ما أنتَ بذائِقٍ من ذلك شيئاً حتى تُعْطِيَنَا عهداً لتُجِيبَنَّا إلى الصِّراع  
إذا أَرَحْتْ وَرَوَيْتْ (٨) ؛ فقال لهما هلال : إِنِّي لَكُمْ ضَيْفٌ ، والضيفُ لا يُصَارِعُ

١٨٣  
٢

١٠

- (١) اجمع في رؤوسهما دون الثنية لكرهه اجتماع تئنتين مع ظهور المراد ، وهو في مثل ذلك أكثر استعمالاً من الثنية والافراد ، وفي القرآن الكريم : (فقد صبغت قلوبكما) . (٢) كذا في ط ، و .  
وفي سائر النسخ : « ولا تبالي » بالناء . (٣) لا تخيسان به : لا تفقدان به ولا تنكان .  
(٤) المربد : من أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء .  
(٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كفيف » وفي القاموس وشرحه مادة كنف أنه سمي بكفيف كزير . ولم نثر على أنه سمي بكفيف . (٦) لغبنا : تعبنا وأصابنا الإعياء . (٧) الركبة : البئر لأنها مركوة أى محفورة . (٨) أراح الرجل : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء .

١٥

٢٠

- [آهله و] رَبِّ منزله، وأنتم مكتفون من ذلك بما أقول لكم: اعتمدوا الى أشدّ خل في إبلكم وأهليه صولةً وإلى أشدّ رجل منكم ذراعا، فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبه فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير، فإن لم أنعل ذلك فقد صرعتُموني، وإن فعلته علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك.
- قال: فعجبوا من مقالته تلك، وأومئوا الى الخل في إبلهم هائج صائل<sup>(٢)</sup> قِطيم، فأناه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم، فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر الفحل<sup>(٣)</sup> [منها] واستخذى ورغا، وقال: ليعطيني من أحببتم يده أو لحها في فم هذا الفحل. قال فقال الشيخ: يا قوم تنكبوا هذا الشيطان، فوالله ما سمعتُ فلانا<sup>(٤)</sup> (يعني الفحل)<sup>(٥)</sup> جرجر منذ نزل قبل اليوم، فلا تعرضوا لهذا الشيطان. وجعلوا يتبعونه وينظرون الى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم.

- قال وحدثنا من سمع هلالا يقول: قدمت المدينة وعليها رجل من آل مروان، فلم أزل أضع عن إبل وعليها أحمال للتجار حتى أخذ بيدي وقيل لي: أجب الأمير. قال: قلت لهم: ويلكم! إبل وأحمالي! فقيل: لا بأس على إبلك وأحمالك. قال: فأنطلق بي حتى أدخلت على الأمير، فسلمت عليه ثم قلت: جعلت فداك! إبل وأمانتي! قال فقال: نحن ضامنون لإبلك وأمانتك حتى تؤديها اليك. قال فقلت

صارح في المدينة  
عبدا بأمر أميرها

- (١) زيادة في ط، م، س، والاهل: من قولهم أهل. اذا أس به. (٢) كذا في ط والقلم: الهائج. وفي سائر النسخ: «فطم» بالقاء وهو تحريف. (٣) زيادة يقتضها السياق. وجرجر: ردد صوته في حنجرته. واستخذى: خضع. (٤) كذا في جميع النسخ، ولكن الذي قاله أئمة اللغة أن فلانا وفلانة بغير أل يكتن بهما عن الآدميين، والفلان والفلانة بال يكتن بهما عن غيرهم. (٥) كذا في أ، م. وفي بقية الأصول: «يعني هذا الفحل». (٦) في ط: «برك» وفي سائر النسخ: «نزل» بالنون بدل الباء، وكلتا هما محرفة عن «نزل». وبزل البعير: فطر نابه ودخل في سنته التاسعة.

عند ذلك : فما حاجة الأمير إلى جعلني الله فداه؟ قال فقال لي - وإلى جنبه رجل أصفر، لا والله ما رأيت رجلا قط أشد خلقا منه ولا أغلظ عُنُقًا، ما أدرى أطوله<sup>(١)</sup> أكثر أم عرضُه - : إن هذا العبد الذي ترى لا والله ما ترك بالمدينة عربيا يصارع إلا صرعه ، وبلغني عنك قوة، فأردت أن يُجرى الله صرع هذا العبد على يديك فتُدرك ما عنده من أوتار العرب . قال فقلت : جعلني الله فداه الأمير، إني لَغِبٌ نَصَبٌ جائعٌ، فإن رأى الأمير أن يدعني اليوم حتى أضع عن إيلي وأودى أمانتي وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل . قال فقال لأعوانه : انطلقوا معه فأعينوه على الوضع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به إلى المطبخ فأشبعوه ؛ ففعلوا جميع ما أمرهم به . قال : فظَلَلْتُ بقيّةَ يومى ذلك وبِتُّ ليلتي تلك بأحسن حال شَبَعًا وراحةً وصلاحَ أمر ، فلما كان من الغد غدوتُ عليه وعلى جُبّة لي صوف<sup>(٢)</sup> وبِتُّ وليس على إزار إلا أنى قد شددتُ بعماتي وسطى ، فسأمتُ عليه فردّ على السلام ، وقال للأصفر : قُم إليه ، فقد أرى أنه أتاكَ الله بما يُخزّيك ؛ فقال العبد : اتّزّر يا أعرابي ؛ فأخذت بتيّ فاتّزرتُ به على جُبّتي ؛ فقال : هيات ! هذا لا يثبت ؛ إذا قبضتُ عليه جاء في يدي ؛ قال فقلت : والله ما لي من إزار ؛ قال : فدعا الأمير بمُحَفّة ما رأيت قبلها ولا علا جلدى مثلها ، فشددتُ بها على حَقْوِي وخلعتُ الجُبّة ؛ قال : وجعل العبد يدور حولي ويريد خنّلي وأنا منه وجِلٌّ ولا أدرى كيف أضنع به ؛ ثم دنا مني دَنوةً فنقدَ جِهتي بظُفْره نَقْدَةً<sup>(٣)</sup> [حتى] ظننتُ أنه قد شجّني وأوجعني ،

(١) «لا» هذه زائدة ، والعرب يزدونها قبل القسم تمهيدا للنفي الجواب .

(٢) كذا في س ، ط . وفي ح ، ب : «عبد» . وفي ص ، أ ، م : «عبد هزانيا» .

(٣) البت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبروصوف . (٤) الخقو : الأخضر .

(٥) كذا في س ، ط . ونقد الشيء : نقره بأصبعه . وفي ما في النسخ : « فنمذ جِهتي بظُفْره نَقْدَةً »

ونقد الشيء الشيء : حرقه . والمقام هنا يأباه . (٦) الزيادة عن أ ، م . . . . .

فعاظني ذلك ، بفعلت أنظر في خلقه يم أقبض منه ، فما وجدت في خلقه شيئا  
أصغر من رأسه ، فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ،  
ثم غمزته غمزة صاح منها : قتلتي قتلتي ! فقال الأمير : اغمس رأس العبد في التراب ؛  
قال فقلت له : ذلك لك علي ؛ قال : فغمست والله رأسه في التراب ووقع شديها  
بالمغشي عليه ، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وأنصرفت .

قال أبو الفرج : ولعل أحاديث كثيرة من أعاجيب شدته . وقد ذكره  
حاجب بن ذبيان فقال لقوم من بني رباب من بني حنيفة في شيء كان بينهم فيه  
أربع ضربات بالسيف ، فقال حاجب :

وقائلة وبأكية بشجؤ \* لبئس السيف سيف بني رباب

ولو لاقى هلال بن رزام \* لعجله إلى يوم الحساب

وكان هلال بن الأسعر ضربه رجل من بني عنزة ثم من بني جلال يقال له  
عبيد بن جري في شيء كان بينهما ، فشججه ونحشبه نحاشة ، فاقى هلال بن جلال  
فقال : إن صاحبكم قد فعل بي ما ترون فخذوا لي بحقي ، فأوعدوه وزجروه ؛ فخرج  
من عندهم وهو يقول : عسى أن يكون لهذا جزاء حتى أتى بلاد قومهم ؛ فمضى

قتل رجلا من بني  
جلال استجار بما ذ  
فقبض عليه للنار  
منه ، ثم فر إلى اليمن  
وشعره في ذلك

- (١) كذا في ط ، ز ، و في ب ، س ، ح : « فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى  
في أصل أذنه الأخرى » . وفي أ ، م : « في أصل أذنه » بدون الأخرى . (٢) كذا في أغلب  
النسخ . وفي ب ، س : « بجائزة وصلة وكسوة » . وفي ح : « بجائزة وصلة وكسوة ومئزرة  
ثم انحدرت الخ » . (٣) كذا في ز وهامش ط ، وهكذا ورد في تاريخ ابن جرير الطبري  
في حوادث سنة ١٠ طبع أوربا . وفي ح : « صاحب بن ذبيان » وفي باقي الأصول « حاجب بن دينار »  
(٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، ح : « جري » بالحاء المهملة . (٥) الخمش : الخدش  
في الوجه ، وقد يستعمل الخدش في سائر الجسد . (٦) كذا في أ ، م ، س . وفي باقي النسخ :  
« زبروه » .

لذلك زمنٌ طويل حتى درّس ذكره ؛ ثم إن عبيد بن جريّ قَدِمَ الوقّي — وهو موضع من بلاد بني مالك — فلما قَدِمها ذكر هلالاً وما كان بينه وبينه فتخوّفه ؛ فسأل عن أعزّ أهل الماء، فقليل له : مُعَاذُ بْنُ جَعْدَةَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ سَيَّارِ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازِنَ ؛ فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ غَائِبًا عَنِ الْمَاءِ، فَعَقَدَ عُبَيْدُ بْنُ جَرِيٍّ طرف ثيابه الى جانب طُنُبِ بَيْتِ مُعَاذٍ — وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بَطْنُ بَيْتِهِ لِلِاسْتَجِيرِ بِهِ أَنْ يُجِيرَهُ وَأَنْ يُطْلَبَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ — وكان يومَ فعل ذلك غائبًا عن الماء، فقليل : رَجُلٌ اسْتَجَارَ بِأَلِ مُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ، ثُمَّ خَرَجَ عُبَيْدُ بْنُ جَرِيٍّ لَيْسَتْ قِيٌّ، فَوَافَقَ قُدُومَ هَلَالٍ بِإِبِلِهِ يَوْمَ وُرُودِهِ، وَكَانَ لِمَا يَقْدُمُهَا فِي الْأَيَّامِ، فَلَمَّا نَظَرَ هَلَالٌ إِلَى ابْنِ جَرِيٍّ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاسْتِجَارَتِهِ بِمُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ، فَطَلَبَ شَيْئًا يَضْرِبُهُ بِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَانْتَرَعَ <sup>(١)</sup> الْحُورَ مِنَ السَّانِيَةِ فَعَلَاهُ بِهِ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ فَصُرِعَ وَقِيدًا <sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ : قَتَلَ هَلَالٌ بْنُ الْأَسْعَرِ جَارَ مُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ ! فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ هَلَالٌ تَخَوَّفَ بَنِي جَعْدَةَ الرَّزَازِيِّينَ ، وَهُمْ بَنُو عَمِّهِ ، فَأَتَى رَاحِلَتَهُ لِيَرْكَبَهَا . قَالَ هَلَالٌ <sup>(٣)</sup> : فَأَتَنِي خَوْلَةٌ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ أَخِي بَنِي جَعْدَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهِيَ جَدَّةُ أَبِي السَّفَّاحِ زَهِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أُمُّ أَبِيهِ ، فَتَعَلَّقَتْ بِثَوْبِ هَلَالٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَيُّ عَدَوَاتِ اللَّهِ قَتَلْتَ جَارَنَا ! وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى يَأْتِيَكَ رَجَالُنَا ! قَالَ هَلَالٌ : وَالْحُورُ فِي يَدِي لَمْ أَضَعُهُ ؛ قَالَ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَعْلُوهُ بِرَأْسِ خَوْلَةٍ ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : عَجُوزٌ لَهَا سِنَّ وَقَرَابَةٌ ! قَالَ : فَضَرَبْتُهَا بِرِجْلِي ضَرْبَةً رَمَيْتُ بِهَا مِنْ بَعِيدٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ

(١) الحور الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة . والسانية : الدلو العظيمة مع أذنتها .  
 (٢) الوقيد : الدنف الذي أشفى على الموت . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفي سائر النسخ : « فقال » ولا موقع لهذه الفاء . (٤) في ط ، ح ، و : « زيد » .  
 (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي إحدى روايتي ط : « مهنت » . وفي ح : « وهي جدة أبي السفاح وهي بنت عبد الله الخ » .

- ناقى فأركبها ثم أضر بها هاربا . وجاء معاذ بن جعدة وإخوته — وهم يومئذ تسعة إخوة — وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذ <sup>(٢)</sup> [ و ] يقال لها جيلة ، وهو مع ذلك ابن عمهم خولة بنت يزيد بن ثابت ، فهو معهم كأنه بعضهم ؛ فجاءوا من آخر النهار فسمعوا الواعية على الجلالى وهو دنف لم يمت ، فسألوا عن تلك الواعية فأخبروا بما كان من استجارة الجلالى بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك ؛ فركب الاخوة التسعة وعبد الله بن مالك عاشرهم ، وكانوا أمثال الجبال في شدة خليفهم مع نجدتهم ، وركبوا معهم بعشرة غلمة لهم أشد منهم خلقا لا يقع لأحد منهم سهم في غير موضع يريد من رميته ، حتى تبعوا هلالا ؛ وقد نسل <sup>(٤)</sup> هلال من الحرب يومه ذلك كله وليته ، فلما أصبح آمنهم وظن أن قد أبعد في الأرض ونجا منهم ؛ وتبعوه ، فلما أصبحوا من تلك الليلة قصوا أثره ، وكان لا يخفى أثره على أحد لعظم قدمه ، فاحرقوه من بعد الغد ، فلما أدركوه وهم عشرون ومعهم النبل والقسي والسيوف والترسة ، ناداهم : يا بني جعدة ، إني أشدكم الله أن أكون قتلت رجلا غريبا طلبته بترية تقتلونى وأنا ابن عمكم ! وظن أن الجلالى قد مات ، ولم يكن مات إلى أن تبعوه وأخذوه ؛ فقال معاذ : والله لو أيقنا أنه قد مات ما ناظرنا بك القتل من ساعتنا ولكنا تركناه ولم يمت ، ولسنا نحب قتلك إلا أن تمتنع منا ، ولا نقدم عليك حتى نعلم ما يصنع جارنا ؛ فقاتلهم وآمنع منهم ، بفعل معاذ يقول لأصحابه وغلما نه : لا ترموه

(١) فى ح : « فركبها » . (٢) هذه الواو ساقطة من ب ، سه ، ح .

(٤) نسل : أسرع فى سيره .

(٦) الترسة : جمع ترس ، وهو صفيحة من الفولاذ

(٧) ما ناظرنا بك القتل : ما أخرناه . ولم نجد هذه الصيغة

(٣) الواعية : الصراخ على الميت .

(٥) قص أثره قصا وقصصا : تتبعه .

مستديرة تحمل للوقاية من السيف .

بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بين أيدينا .



بالنبل ولا تضربوه بالسيوف، وإن كن آرموه بالحجارة وأضربوه بالعصى حتى تأخذوه؛  
ففعّلوا ذلك، فما قدّروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن  
الأخرى إصبعين، ودقّوا ضلعين من أضلاعه وأكثروا الشّجاج في رأسه، ثم أخذوه  
وما كادوا يقدرّون على أخذه، فوضعوا في رجله أدهم<sup>(١)</sup>، ثم جاءوا به وهو معروض على  
بعير حتى آتّوه<sup>(٢)</sup> به إلى الوقى فدفعوه إلى الجلّاني ولم يمت بعد، فقالوا: انطلقوا به  
معكم إلى بلادكم ولا تحدّثوا في أمره شيئاً حتى تنظروا ما يصنع بصاحبكم، فإن مات  
فأقتلوه وإن حيّ فأعلمونا حتى نحمل لكم<sup>(٣)</sup> أرش الحناية. فقال الجلّانيون: وقت  
ذمتكم يا بني جعدة، وجزاكم الله أفضل ما يجزى به خيار الحيران، إنا نتخوف أن  
يتزعّم منا قومكم إن خلتّم عنا وعنهم وهو في أيدينا؛ فقال لهم معاذ: فإني أخمله معكم  
وأشيعكم حتى تردوا بلادكم، ففعّلوا ذلك، فحمل معروضا على بعير وربّكت أخته جماء<sup>(٤)</sup>.  
بنت الأسعر معه، وجعل يقول: قتلني بنو جعدة! وتأتيه أخته بمغرة فيشربها<sup>(٥)</sup>.  
فيقال: يمّشي بالدم، لأن بني جعدة فرّثوا كبده في جوفه. فلما بلغوا أدنى بلاد بكر  
أبن وائل قال الجلّانيون لمعاذ وأصحابه: أدام الله عزكم، قد وفّيتم فأنصرفوا. وجعل  
هلال يريهم أنّه يمّشي في الليلة عشرين مرّة. فلما ثقل الجلّاني وتخوف هلال أن  
يموت من ليلته أو يصبح ميتاً، تبرز هلال كما كان يصنع وفي رجله الأدهم كأنه يقضي  
حاجة، ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظمأ، ثم اعتمد على الأدهم فخطمه، ثم طار  
تحت ليلته على رجله، وكان أدلّ الناس فتنبّط الطريق التي تُعرف ويُطلّب فيها

(١) الأدهم: القيد. (٢) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س، ح: .

«فقال». (٣) الأرش: دية الجراحات. (٤) كذا في ب، س، ح: .

وفي س، أ، م «حما» بالخاء المهملة والمد وفي ط: «حما» بالخاء المهملة مقصوراً.

(٥) المغرة (بالفتح والتحرّك): طين أحمر يصبغ به.

(٦) أمشى الرجل: استطلق بطنه من دواء تناوله. (٧) فرّثوا كبده: ضربوها وهو حيّ.

- وجعل يَسْلُك المسالك التي لا يُطَمَع فيها ، حتى آتتهى إلى رجل من بنى أُنْثانة بن مازن يقال له السَّعر بن يزيد بن طَلْق بن جُبَيْلَة بن أُنْثانة بن مازن ، فحملَه السَّعر على ناقة له يقال لها مَلُوءة ، فركبها ثم تَجَنَّب بها الطريقَ فأخذ نحو بلاد قَيْس بن عِيْلان ، تخوفاً من بنى مازن أن يتبعوه أيضاً فيأخذوه ، فصار ثلاث ليال وأيامها حتى نزل اليوم الرابع ، فَسَحَرَ الناقة فأكل لحمها كله إلا فضلةً فضلت منها فأحتملها ، ثم أتى بلادَ اليمَن فوقع بها ، فلبث زماناً وذلك عند مُقام الحجاج بالعراق ، فبلغ إفلاته من البصرة من بكر بن وائل ، فَأَنْطَلَقُوا إلى الحجاج فاستعدَّوه وأخبروه بقتله صاحبهم ؛ فبعث الحجاج إلى عبد الله ابن شُعْبَة بن العَلَم ، وهو يومئذ عَرِيف بنى مازن حاضرتهم وباديتهم ، فقال له : لَنَأْتِيَنَّ بهلال أو لأفعلن بك ولأفعلن ؛ فقال له عبد الله بن شُعْبَة : إن أصحاب هلال وبنى عمه قد صنعوا كذا وكذا : فَأَقْتَصَّ عليه ما صنعوا في طلبه وأخذه ودفعه إلى الجَلَانِيَّين وتَشْييعهم إياه حتى وردوا بلادَ بكر بن وائل ؛ فقال له الحجاج : ويلك ! ما تقول ؟ قال فقال بعض البكريين : صدق ، أصلح الله الأمير ؛ قال فقال الحجاج : فلا يُرِغِم الله إلا أنوفكم<sup>(١)</sup> ، إشهدوا أني قد آمنتُ كلَّ قريب لهلال وحميم وعريف ومنعتُ من أخذ أحدٍ به ومن طلبه حتى يظفرَ به البكريون أو يموت قبل ذلك . فلما وقع هلال إلى بلاد اليمَن بعث إلى بنى رِزام بن مازن بشعريعاتهم فيه ويُعْظَم عليهم<sup>(٢)</sup> ١٥ حقه ويذكر قرابته ، وذلك أن سائر بنى مازن قاموا ليحملوا ذلك الدَّم ، فقال معاذ :

(١) في ط ، س : «علق» وفي أ ، م : «على» . (٢) كذا في ب ، س ، ح .  
وفي باقي الاصول : «عند مقدم الحجاج العراق» . (٣) كذا في أكثر الاصول ، وفي س : «أنوفهم» . (٤) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : «مالك» ومالك جد رزام لا أبوه (راجع أول هذه الترجمة) .

لا أرضى والله أن يحمل لجارى دم واحد حتى يُحمل له دم ولجوارى دم آخر، وإن أراد هلال الأمان وسَطْنَا نَحْمَلْ له دم ثالث؛ فقال هلال في ذلك :

بَنَى مَازِينَ لَا تَطْرُدُونِي فَإِنِّي \* أَخَوْكُمْ وَإِنْ جَرَتْ جَرَائِهَا يَدِي<sup>(١)</sup>  
وَلَا تُسَلِّجُوا أَكْبَادَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ \* بَتَرَكْ أَخِيكُمْ كَالْخَلِيعِ الْمُطْرَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَجْعَلُوا حِفْظِي بَظْهَرٍ وَتَحْفَظُوا \* بَعِيدًا بِنِغْضَاءِ يَرْوَحٍ وَيَنْتَدِي<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ الْقَرِيبَ حَيْثُ كَانَ قَرِيبُكُمْ \* وَكَيْفَ بَقِطْعِ الْكَفِّ مِنْ سَائِرِ الْيَدِ  
وَإِنْ الْبَعِيدَ إِنْ دَنَا فَهُوَ جَارُكُمْ \* وَإِنْ شَطَّ عَنْكُمْ فَهُوَ أَبْعَدُ أَبْعَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي وَإِنْ أَوْجَدْتُمُونِي لِحَافِظٍ \* لَكُمْ حِفْظٌ رَاضٍ عَنْكُمْ غَيْرُ مُوَجِدِ<sup>(٥)</sup>  
سَيَحْمِي جِهَاكُمْ بِي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا \* أَغْرُ إِذَا مَا رِيحٌ لَمْ يَتَبَلَّدِ<sup>(٦)</sup>  
وَتَعْلَمُ بَكْرُ أَنْتُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ \* وَكُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ تَحْتَدِي<sup>(٧)</sup>  
وَأَتَى ثَقِيلٌ حَيْثُ كُنْتُ عَلَى الْعِدَا \* وَأَتَى وَإِنْ أُوحِدْتُ لَسْتُ بِأَوْحِدِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَنْهُمْ لَمَّا أَرَادُوا هَضِيمَتِي \* مَنُوءُوا بِجَمِيعِ الْقَلْبِ عَضِيْبٍ مُهْتَدِ<sup>(٩)</sup>  
حُسَامٍ مَتَى يَعِزُّمُ عَلَى الْأَمْرِ يَأْتِهِ \* وَلَمْ يَتَوَقَّفْ لِلْعَوَاقِبِ فِي غَدِ<sup>(١٠)</sup>  
وَهُمْ بَدَّءُوا بِالْبَغْيِ حَتَّى إِذَا جُرُّوا \* بِأَفْعَالِهِمْ قَالُوا لَجَازِيهِمْ قَدِ<sup>(١١)</sup>  
فَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِي الْبِدِيَّةِ مُنْصَفٌ \* وَلَمْ يَكُ فِيهِمْ فِي الْعَوَاقِبِ مُهْتَدِي<sup>(١٢)</sup>

(١) الجرائر: جمع جريمة وهي الذنب والجناية . (٢) كذا في ط ، س . وهو الأقرب

إلى الصواب . وفي باقي النسخ : « تروح وتغتدى » بالتاء . (٣) كذا في ط ، ح ، س .

وأوجدتموني : أغضبتموني ، من وجد يجد وجدا وجدة وموجدة إذا غضب . وتعدي الفعل بالهمزة

في مثل هذا قياسية على المختار . وفي باقي النسخ : « أوحدهموني » بالحاء ، أى جعلتموني وحيدا مفردا .

(٤) منوا : ابتلوا . (٥) في ط ، س : « لجاريهم » بالراء ، والتعريف فيها واضح .

وفي سائر النسخ : « لجارهم » وهو تحريف . (٦) قد : اسم فعل بمعنى يكتن .

(٧) البديهة : أول الشيء .

١٠

١٥

٢٠

١٨٧  
٢

٥

ولم يفعلوا فعل الحليم فيجملوا<sup>(١)</sup> \* ولم يفعلوا فعل العزيز المؤيد<sup>(٢)</sup>  
فإن يسر لي إبعاد<sup>(٣)</sup> بكم فربما \* منعت الكرى بالغيط من متوعد  
ورب حمى قوم أبحث وموريد \* وردت بفتيان الصباح وموريد<sup>(٣)</sup>  
وتجف دجوى من الليل حالك \* رفعت بعجل الرجل مواره اليد<sup>(٤)</sup>  
سفينة خواض بحور هوميه \* قليل الثبات العزم عند التردد<sup>(٥)</sup>  
جسور على الأمر المهيب إذا ونى \* أخو الفتك ركاب قرى المتهدد<sup>(٥)</sup>

وقال وهو بأرض اليمن :

أقول وقد جاوزت نومي وناقى \* تحب<sup>(٦)</sup> إلى جنبي فليج مع الفجر<sup>(٧)</sup>  
سقى الله ياناق البلاد التي بها \* هوالك ، وإن عما نأت ، سبل القطر<sup>(٨)</sup>  
فا عن قلبي منا لها خفت النوى \* بنا عن مراعيها وكثبانها العفر<sup>(٩)</sup>  
ولكن صرف الدهر فرق بيننا \* وبين الأداني ، والفقى غرض الدهر<sup>(١٠)</sup>  
فسقيا لصحراء الإهالة مربعا \* وللوقي من منزل دميث مثرى<sup>(٩)</sup>  
وسقيا ورعيا حيث حلت لمارين \* وأيامها الفتر المحجلة الزهر

- (١) كذا في ط . وفي ب ، سه ، ح : « فيجملوا » . (٢) كذا في ح .  
وفي سائر النسخ : « إبعاد » بالباء الموحدة وهو تحريف . (٣) يريد بمؤارة اليد : الناقة :  
أى ان يدها كثيرة التردد في عرض جنبها ، يعنى أنها سهلة السير سريعته . (٤) كذا في ط ، س .  
والاثبات : الإبطاء . وفي سائر النسخ : « ثبات » . (٥) القرى ( بالتحريك ) : الظاهر ،  
وقيل : وسطه . (٦) في ط ، س : « غيبي فليج » . (٧) كذا في ط ، س .  
ومعجم ياقوت . وفي باقي النسخ : « فليج » بالحاء وهو تصحيف . (٨) السبل : المطر  
النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض . (٩) صحراء الإهالة : موضع ذكره ياقوت  
ولم يبينه واستشهد بهذا البيت . (١٠) دميث : سهل لين . ومثر : كثير الثرى خصب .

قال خالد بن كلثوم : ولما دُفِعَ هلالٌ الى أولياء الجَلَّانِي لِيَقْتُلُوهُ بِصَاحِبِهِمْ  
جاء رجل يقال له : حُفَيْدٌ كان هلالٌ قد وتره فقال : والله لأؤذنه ولأصغرَّن اليه نفسه  
وهو في القيود مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ، فاتاه فلم يدع له شيئاً مما يكره إلا عدّه عليه . قال :  
والى جنب هلالٍ سَجَرٌ يَمْلَأُ الكَفَّ ، فأخذه هلالٌ فأهوى به للرجل فأصاب جبينه  
فاجتلف جُلْفَةً من وجهه ورأسه ، ثم رمى بها وقال : خذ القِصَاصَ مِنِّي الآنَ ،  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنَا ضَرَبْتُ كَرِيْبًا وَزَيْدًا \* وَثَابِتًا مَشِيْثُهُمْ رُوَيْدًا

كَمَا أَفْدَتُ حَيَنَهُ عُبَيْدًا \* وَقَدْ ضَرَبْتُ بَعْدَهُ حُفَيْدًا

قال : وهؤلاء كلُّهم من بني رِزَامِ بن مازن ، وكلُّهم كان هلالٌ قد نكأ فيهم .

قال خالد بن كلثوم : ولما طال مُقَامُ هلالٍ باليمن نَهَضَتْ بنو مازن بأجمعهم  
الى بني رِزَامِ بن مازن رَهْطِ هلالٍ ورَهْطِ مُعَاذِ بن جَعْدَةَ جَارِ الجَلَّانِي المَقْتُولِ ،  
فقالوا : إنكم قد أسأتم بآبن عمكم وجُرُئتم الحَدَّ في الطلب بدم جاركم ، فنحن نَجْمِلُ لكم  
ما أردتم ، فحمل دَيْسَمُ بنُ المِنْهَالِ بن نَزِيمَةَ بن شِهَابِ بن أَثَاثَةَ بن ضِبَابِ بن حُجَيْجَةَ  
ابن كَابِيَةَ بن حُرْقُوصِ بن مازن الذي طلب مُعَاذُ بن جَعْدَةَ أَنْ يُجَمَلَ لِحَارِهِ ، لِفَضْلِ  
عِزِّهِ وَمَوْضِعِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وكان الذي طلب ثَلَاثَةَ بَعِيرٍ ؛ فقال هلال في ذلك :

أدى عنه ديسم  
الدية لبني جلان  
فدحه

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : «لآتيته» . (٢) كذا في ط ، س والمصهور :

المحبوس للقتل . وفي سائر النسخ : «مصفود» . (٣) اجتلف منه جلفه : بضع من لحمه بضعة

(٤) كذا في أ ، م . وفي ب ، س : «أفأت» . وفي ط : «أفدت» . (٥) نكأ

فيهم : قتل فيهم وجرح وأنخن . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : «جزيمة»

بالزأى . وفي ح : «جذيمة» بالذال . (٧) في ط : «أمامة» . (٨) كذا

في ط ، س . وفي سائر النسخ : «حجة» ولم نعر على أنه سمي به .

إن ابن كابية المرزأ ديسماً \* وأرى الزناد بعيد ضوء النار  
 من كان يحمل ما تحمل ديسم \* من حائل فني وأم حوار  
 عيت بنو عمرو بجل هنائد \* فيها العشار ملائي الأبكار  
 حتى تلافاها كريم سابق \* بالخير حل منازل الأخيار  
 حتى اذا وردت جميعاً أرزمت \* جلان بعد تشمس ونفار  
 ترعى بصحراء الإهالة روبة \* والعنظوان منابت الجرجار

٥

وقال خالد بن كلثوم : كان قمي بن سعد مصدقاً على بكر بن وائل ، فوجد منهم

أعان قبر بن سعد  
 على بكر بن وائل  
 وقال في ذلك شعرا

١٨٨  
 ٢

رجلا قد سرق صدقته ، فآخذه قمي ليحبسه ، فوثب قومه وأرادوا أن يحولوا بين  
 قمي وبينه وهلال حاضر ، فلما رأى ذلك هلال وثب على البكرين بفعل يأخذ  
 الرجلين منهم فيكنفهما ويناطح بين رءوسهما ، فانتهى إلى قمي أعوانه فقهروا  
 البكرين ، فقال هلال في ذلك :

(١) المرزأ : الكريم الذي يصاب في ماله كثيرا . (٢) الفنى بضمين : الناقة الفنية السمينة .  
 والحوار بالضم ويكسر : الفصل . (٣) كذا في ط ، س ، و في ب ، س ، ا :  
 «عيت» . (٤) كذا في الأصول كلها ، والظاهر أنه جمع هنيدة وهي المائة من الإبل . والذي  
 في اللسان وشرح القاموس : أن هنيدة مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع  
 ولا واحد لها من جنسها . وفي الأساس : «وأعطاء هنيدة : مائة من الإبل ، وهذا : مائتين» .  
 (٥) العشار : جمع عشار بضم العين وفتح الشين كنفساء ونقاس ولا ثالث لها ، والعشراء : الناقة التي  
 أتى عليها عشرة أشهر من نناجها . ويقال عشار ملائي إذا دنا نناجها .

١٥

(٦) أرزمت الناقة : حنت الى ولدها . وفي المثل : «لا أفعله ما أرزمت أم حائل» .

٢٠

(٧) صحراء الإهالة : اسم موضع ذكره ياقوت ولم يعينه واستشهد بشعر هلال بن الأسعر .  
 (٨) الروبة : مكربة من الأرض كثيرة النبات والشجر وهي أبقى الأرض كلاً . (٩) العنظوان :  
 ضرب من النبات اذا أكثر منه البعير وجع بطنه . (١٠) كذا في جميع الأصول ولعلها «فنايت»  
 بقاء العطف ليستقيم المعنى . (١١) الجرجار : نبت طيب الريح . (١٢) في ب ، س ،  
 ح : «بعض صدقته» . (١٣) يكنفهما : يضمهما .

دعاني فُيِّرَ دَعْوَةً فَاجْبُتْهُ \* فَأَيُّ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَانِي  
مَعِيَ مَخْدَمٌ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ حَدَّهُ \* يُخَفِّضُ عِنْدَ الرَّوْعِ رَوْعَ جَنَانِي  
وَمَا زِلْتُ مَذْشَدْتُ يَمِينِي حُجْرَتِي \* أَحَارِبُ أَوْ فِي ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي<sup>(١)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال حدثنا  
حكيم بن سعد عن زفر بن هيرة قال :

تَقَاوَمَ هَلَالٌ بَنُ أَسْعَرَ الْمَازِنِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ، وَنَهَيْسُ الْجَلَّانِيَّ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ عَنَزَةٍ وَهِيَ تَسْقِيَانِ إِبِلَهُمَا، نَخَذَفَ هَلَالٌ نَهَيْسًا بِمُحَوَّرٍ فِي يَدِهِ فَأَصَابَهُ فَمَاتَ، فَاسْتَعْدَى<sup>(٤)</sup>  
وَلَدُهُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَلَى هَلَالٍ خُبْسَهُ فَأَسْلَمَهُ قَوْمُهُ بَنُو رِزَامٍ وَعِمِلَ فِي أَمْرِهِ دَيْسَمٌ<sup>(٥)</sup>  
ابْنُ الْمُنْهَالِ أَحَدُ بَنِي كَابِيَّةَ بْنِ حَرْقُوصٍ فَأَقْتَنَّهُ بَنَاتُ دِيَّاتٍ، فَقَالَ هَلَالٌ يَمْدَحُهُ :  
تَدَارَكَ دَيْسَمٌ حَسْبًا وَمَجْدًا \* رِزَامًا بَعْدَ مَا آتَشَقَّتْ عَصَاهَا<sup>(٦)</sup>  
هُمُو حَمَلُوا الْمِثْنَيْنِ فَالْحَقُّوْهَا \* بِأَهْلِيهَا فَكَانَ لَهُمْ سَنَاهَا<sup>(٧)</sup>

حبسه بلال بن  
أبي بردة وافنكه  
ديسم

(١) الحجة : معقد الإزار . (٢) لم يقع في هذا البيت ما يسمى في العروض بالاعتاد .  
والاعتاد : سقوط الخامس من فعولن التي قبل القافية . وإثبات هذا الساكن فيما يكون ضربه محذوفا كما  
في هذا الشعر لم يقع إلا على قبح ، ولم يأت في الشعر إلا شاذًا قليلا ، ومنه ما أنشدته الخليل :  
أَقْبِمُوا بَنِي النِّعَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ \* وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّهوسَا  
وقول امرئ القيس :

أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمِصْ \* يَضَىءُ حَيًّا فِي شِمَارِيخٍ بِيضٍ  
وتخرج منه لامعات كأنها \* أَكْفَ تَلَقَّى الْوُزْعُ عِنْدَ الْمُقْبِضِ

(٣) كذا في ط ، و . وفي سائر النسخ : « بهيس » ولم نعتز على أنه سمي به وإنما سمي بهيس  
بتقديم الياء على الهاء . (٤) خذف بالحصاة والنواة ومحوها : رمى بها من بين سبائكته أو بمخذه  
من خشب . ولعل المحو كان في يد هلال لقوته أشبه بالنواة ، أو لعلها « خذف » بالحاء المهملة .  
(٥) في ب ، س : « فاستعدى ولده له بلال الخ » . (٦) كذا ورد هذا الاسم باتفاق النسخ  
فيما تقدم ، وورد هنا في ب ، س ، م : « مبال » ولم ترد في باقي النسخ . (٧) في ب ، س ،  
ح : « وألحقوها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وما كانت لتحملها رِزَامٌ \* بأَسْتَاهِ مُعَقَّصَةٍ لِحَاها  
بكابِيسَةٍ بنِ حُرْقُوصٍ وجدَّ \* كَرِيمٍ لا فَنَى إلفَتَاها

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري <sup>(١)</sup> قالاً حدثنا  
إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الأصمعي،  
وأخبرني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي <sup>(٢)</sup> قال حدثنا فضل بن الحسن قال  
حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال :

الحديث عن هلال  
في نهجه وكثرة أكله

- قلت لهلال بن أسعر : ما أكلة أكلتها بلغتني عنك ؟ قال : جُعْتُ مرَّةً ومعى  
بعيري فنحرته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ، قال أبو عبيد في حديثه عن  
فضل : ثم أردتُ أمرأتِي فلم أقدر على جماعها ، فقالت لي : وَيَحْك ! كيف تصل  
إلى وبنِي وبنكِ بعير ! قال المعتمر : فقلتُ له : كم تكفيك هذه الأكلة ؟ قال :  
أربعة أيام . وحدثني به ابن عمار <sup>(٣)</sup> قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن مُعْتَمِر بن سليمان عن أبيه قال : قلت لهلال بن  
الأسعر — هكذا قال ابن أبي سعد : معتمر عن أبيه وقال في خبره : فقلتُ له —  
كم تكفيك هذه الأكلة ؟ فقال : خَمْسًا .

- (١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي النسخ : « قال » بدون ألف التثنية . (٢) في ٥ :  
« أبو عبيد بن محمد » . وفي ح : « أبو عبيد أحمد بن محمد » . (٣) في ب ، س ، ح :  
« فضل المضري » . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « وحدثني به ابن عمار  
قال قال المعتمد حدثني عبد الله بن أبي سعد الخ » . والظاهر أن ما جاء في هاتين النسختين من زيادة قوله :  
قال المعتمد غير صحيح لأن أحمد بن عمار يروي عن عبد الله بن أبي سعد مباشرة كما سيجيء بعد أسطر ،  
على أنا لم نجد في رواية الأغاني من اسمه المعتمد .



أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال :

أنا هلال بن أسعر المازني فاكل جميع ما في بيتنا ، فبعثنا الى الجيران نقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختلف عليه قال : كأنكم أرسلتم الى الجيران ، أعندكم سويق<sup>(١)</sup> ؟ قلنا : نعم ، فحمله بجراب طويل فيه سويق و بئرنية<sup>(٢)</sup> نبيذ ، فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هلال بن أسعر مر على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق<sup>(٣)</sup> ، فجلس على زورق صغير منها وقد كُثِبَ الرطب فيه و غُطِيَ<sup>(٤)</sup> بالبوارى<sup>(٥)</sup> ، قال له : يا بن عم آكل من رطبك هذا؟ قال : نعم ، قال : ما يكفيني؟ قال : ما يكفيك ، فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل الى أن اكتفى ، ثم قام فانصرف ، فكشَفَ الزورق فاذا هو مملوء نوى قد آكل رطبَه وألقى النوى فيه .

(١) السويق : دقيق الحنطة والشعير . (٢) البئرنية : إناء من خزف .

(٣) زواريق : جمع زورق أشيع الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء في قوله :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة \* نفى الدراهم تنقاد الصباريف ومنه للتنبي :

أفدى ظباء فلاة ما عرفن بها \* مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب

(٤) كذا في ط ، ح ، و ، ومعناه يجمع . وفي ب ، س : « كتب » . وفي أ ، م :

« كب » وكلاهما تحريف . (٥) البوارى : الحصر المنسوجة من القصب .

(٦) كذا في ط ، ح ، و . وفي سائر النسخ : « فيه ما يكفيني ؟ » قال : ما يكفيك الخ والمعنى بهذه الزيادة غير المعنى المراد .

قال المدائني وحدثني مَنْ سألَه عن أعجيب شيء أكله ، فقال : مائتي رغيف مع مَكْوَلٍ ملح <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ، وكان كهلاً سرياً معدلاً ، قال حدثني <sup>(٢)</sup> شبان النيلي عن صدقة بن عبيد المازني قال :

أولم على أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور . فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازني ، فقدمنا إليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ، ثم استسقى فأتى بقرية من نبيذ فوضع طرفها في شدقه ففرغها في جوفه ، ثم قام فخرج ، فاستأنفنا عمل الطعام .

أخبرني الجوهري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي عن <sup>(٣)</sup> الأصمعي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره حياً ، فما رأيت أحداً على سرير أطول منه .

حدث أبو عمرو ابن العلاء أنه لم ير أطول منه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض حاشية السلطان قال :

غنى مخارق الرشيد فاعتقه

غنى إبراهيم الموصلي الرشيد يوماً :  
يا ربع سئلي لقد هيئت لي طرباً \* زدت الفؤاد على علته وصعباً <sup>(٤)</sup>

١٥

(١) المكوك : مكال يسع صاعاً ونصف صاع . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نعتز على هذا الاسم ، وقد سمي العرب شبان كرمان وشبان كشداد . (٣) أولم على أبي : عمل لي ولية زواجي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « سريه » . (٥) في ط ، ز : « نصبا » .

— قال : والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يُقال له عَزْرُونَ<sup>(١)</sup> — فأعجب به الرشيد وطرب له واستعاده مرارا ؛ فقال له الموصلي : يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مُحَارِقٍ ، فإنه أخذه غني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضّلني ، فأمر بإحضار مُحَارِقٍ ، فأحضر فقال له غني :

يا ربع سلمي لقد هيّجت لي طربا \* زدت الفؤاد على علاته وصبا

فغناه إياه ؛ فبكى وقال : سل حاجتك ! قال مُحَارِق : فقلت : تُعَنِّقُنِي يا أمير المؤمنين من الرق وتُشَرِّفَنِي بولائك ، أعتقك الله من النار ، قال : أنت حرّ لوجه الله ، أعد الصوت ؛ قال : فأعدته ، فبكى وقال : سل حاجتك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ضيعة تُقِيمُنِي غلتها ؛ فقال : قد أمرت لك بها ، أعد الصوت ؛ فأعدته فبكى وقال : سل حاجتك ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين بمنزلي وفرشه وما يُصلِّحُه وخادم فيه ؛ قال : ذلك لك ، أعد ؛ فأعدته فبكى وقال : سل حاجتك ؛ قلت : حاجتي يا أمير المؤمنين أن يُطِيلَ الله بقاءك ويُديمَ عزَّكَ ويجعلني من كل سوء فداءك ؛ قال : فكان إبراهيم الموصلي سبب عتقه بهذا الصوت .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِق ، وحدثني به الصولي أيضا عن وكيع عن هارون بن مُحَارِق قال :

كان أبي إذا غنى هذا الصوت :

يا ربع سلمي لقد هيّجت لي طربا \* زدت الفؤاد على علاته وصبا

(١) في ١ ، ٣ ، ح : « عزرون » بالعين المعجمة وقد تقدم الكلام على هذا الاسم في الحاشية

رقم ٢ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) كذا في ط ، ح ، د . وفي سائر النسخ :

٢٠ « فكان إبراهيم الموصلي يقول : سبب عتقه بهذا الصوت » .

يقول : أنا مولى هذا الصوت ؛ فقلت له يوما : يا أبت ، وكيف ذلك ؟ فقال :  
 غنيتُه مولاى الرشيد فبكى وقال : أحسنت ، أعيد فأعدتُ ؛ فبكى وقال : أحسنت !  
 أنت حر لوجه الله وأمر لى بخمسة آلاف دينار ، أنا مولى هذا الصوت بعد مولاى ،  
 وذكر قريبا مما ذكره المبرد من باقى الخبر .

حدثنى الحسن بن على قال حدثنا ابن أبى الدنيا قال حدثنى إسحاق التميمي  
 عن حسين بن الضحّاك عن مُحَارِق :

أن الرشيد أقبل يوما على المغنين وهو مضطجع ، فقال : مَنْ منكم يُغنى :  
 يا ربع سلمى لقد هيّجت لى طربا \* زدت الفؤاد على علاته وصبا  
 قال : فقممت فقلت : أنا ، فقال : هاته ؛ فغنيتُه فطرب وشرب ، ثم قال :  
 على بهرمة ، فقلتُ فى نفسى : ما تُراه يُريد منه ! بغاءوا بهرمة فأدخل اليه وهو يجر  
 سيفه ، فقال : يا هرمة ، مخارق الشارى الذى قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته ؟  
 فقال : أبو المهنا ؛ فقال : انصرف فأنصرف ؛ ثم أقبل على فقال : قد كنيته أبا المهنا  
 لإحسانك ، وأمر لى بمائة ألف درهم ، فأنصرفتُ بها وبالكنية .

### صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه  
 ١٥ وِخْلُ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ \* إِذَا نَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا  
 أَطَافَ يَغِيهِ فَعَدَلْتُ عَنْهُ \* وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فُظِيْعًا  
 الشعر لعروة بن الورد ، والغناء فى اللحن المختار لسيّاط ثانى ثَقِيلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ  
 عمرو بن بانة . وفيه لإبراهيم مَخُورِيّ بِالْوُسْطَى عَنْ عمرو أيضا .

(١) فى ب ، س ، ح : « فذكر » . (٢) المبرد هو محمد بن يزيد الذى تقدم ذكره .  
 فى أول السند . (٣) فى ط ، ح ، س : « بغية » .

## أخبار عروة بن الورد ونسبه

(١) عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن نَاشِبٍ بن هُرَيْمِ  
ابن لُدَيْمٍ بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ بن بَغِيضٍ بن الرَّيْثِ بن غَطَفَانَ بن  
سعد بن قَيْسٍ بن عِيْلَانَ بن مُضَرِّ بن نِزَارٍ، شاعرٌ من شعراء الجاهلية وفارسٌ من  
فُرسَانِهَا وصُغْلُوكٌ من صُعَالِيكِهَا المَعْدُودِينَ الْمُقَدَّمِينَ الْأَجْوَادَ . وكان يُلقَّبُ عُرْوَةَ  
الصُّعَالِيكَ لِجَمْعِهِ إِيَّاهُمْ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِمْ إِذَا أَخْفَقُوا فِي غَزَاوَاتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَاشٌ  
وَلَا مَغْزَى، وقيل: بل لُقِّبَ عُرْوَةُ الصُّعَالِيكَ لقوله:

لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ \* مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ  
بَعْدُ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ \* أَصَابَ قِرَآهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ  
وَلِلَّهِ صُغْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهِي \* كَضَوْءِ شَهَابٍ الْقَابِيسِ الْمُنْتَوِرِ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن  
معاوية قال:

لو كان لعروة بن الورد ولدٌ لأحببتُ أن أتزوجَ اليهم .

شرف نسبه وتمنى  
الخلق أن  
يصاهاروه أو  
يتنسبوا إليه

- (١) في ط ، ح ، س : «هرم» وضبط في ط بتشديد الراء . (٢) كذا في ط ، و  
وهو الصواب كما في شرح القاموس . وفي سائر النسخ : «عود» بالدال المهملة . (٣) الصعلوك :  
الفقير الذي لا مال له ، وصعاليك العرب : لصوصها وفقراؤها . (٤) يقال : لقب بكذا ، وقد اعتاد  
أبو الفرج إسقاط هذه الباء في أسلوبه . (٥) كذا في ط ، و ، وهو موافق لما جاء في ديوان  
الحماسة . ومصافى المشاش : آلفه وملازمه والمنكب عليه . وفي سائر النسخ : «مضى في المشاش»  
وهو تحريف . والمشاش : كل عظم هش دسم واحدة مشاشة . ولم تظهر الفتحة على الياء هنا للضرورة .  
(٦) يسر الرجل : سهلت ولادة إبله وعنه ولم يعط منها شيء . (٧) في ديوان الحماسة :  
«ولكن صعلوكا» وخبر لكن في البيت الثاني بعده (انظر شرح التريزي على الحماسة ص ٢١٩ ج ١ طبع  
بولاق) . (٨) كذا في ط ، و ، وفي سائر النسخ : «ابن معاوية» .

نسبه ، شاعر جاهلي  
فارس جواد مشهور

كان يلقب بعروة  
الصعاليك وسبب  
ذلك

١٠

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فواس قال حدثني العمري  
عن الهيثم بن عدي، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا :  
قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أن أحدا من العرب ولدني ممن لم يلدني  
إلا عُرْوَة بن الورد لقوله :

إني أمرؤ عافٍ إنائي شُرْكَةً \* وأنت أمرؤ عافٍ إنائك واحد  
أتهزأ مني أن سميت وأن ترى \* بجسمي مس الحق والحق جاهد  
أفرق جسمي في جسوم كثيرة \* وأخسو قراح الماء والماء بارد

١٩١  
٢

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال :

قال الخطيب لمر  
ابن الخطاب  
تثا فاتم في الحرب  
بشعره

بلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للخطيب : كيف كنتم في حربكم ؟  
قال : ثنا ألف حازم ، قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا  
لا نعصيه ، وكنا نُقدِّم إقدام عترة ، ونأتم بسعر عروة بن الورد ، وننقاد لأمر الربيع  
ابن زياد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

قال عبد الملك إنه  
أجود من حاتم

ويقال : إن عبد الملك قال : من زعم أن حاتمًا أَسْمَحُ الناس فقد ظلم عُرْوَة  
ابن الورد .

١٥

(١) في جميع النسخ : « أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني » . وقد أثبتنا ما بالصلب  
لأنه هو الذي يؤدي المعنى المراد من التمدح بالنسب الى عروة . (٢) كذا في أكثر النسخ ،  
وبدا يكون قد دخله الخطم وهو حذف الأول من فعولن . وفي ب ، سه ، ح : « وإني »  
بالوار . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « شحوب » وفي ديوان الحماسة  
« بوجهي شحوب » الخ . (٤) في ديوان الحماسة « أقسم » .

منع عبد الله بن  
جعفر معلم ولده  
من أن يرويه  
قصيدة له يبحث فيها  
على الاعترا ب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا إبراهيم بن  
المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال :

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تُروهم قصيدة  
عروة بن الورد التي يقول فيها :

دَعَيْنِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي \* رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاعترا ب عن أوطانهم .

خبر عروة مع سلمى  
سبيته وفدا .  
أهلها بها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال :

أغار عروة بن الورد على مَزنينة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحاً ، فاستاقها  
ورجع وهو يقول :

تَبِعَ عِدِيًّا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارَهَا \* وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ  
فَإِلَّا أُنْزِلَ أَوْسًا فَإِنِّي حَسْبُهَا \* يُنْبِطِحُ الْأَدْغَالُ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ

ثم أقبل سائراً حتى نزل بني النضير ، فلما رأوها أعجبته فسقوه النجر ، ثم استوهبوها  
منه فوهبها لهم ، وكان لا يمس النساء ، فلما أصبح وصحا ندم فقال :

\* سَقَوْنِي النَجَرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي \*

الآبيات . قال : وجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير .

(١) كلمة «أن» ساقطة من أ ، م . (٢) في ب ، س ، ح : «عداء» .

(٣) كذا في ط ، س . والأدغال : جمع دغل ، وله معان كثيرة أنسبها هنا الوادي أو المنخفض من

الأرض . وفي سائر النسخ : «الأوطال» . (٤) كذا في أ ، م . وذو السلائل : واد

بين الفرع والمدينة . وفي باقي النسخ : «السلائل» بالسين المعجمة وهو تصحيف . (٥) كذا

في ح . وجلا متعده ولازم كأجل . وفي سائر النسخ «أجلاها» .

- وذكر أبو عمرو الشَّيبَانِيّ من خبر عُرْوَةَ بنِ الْوَرْدِ وسَمَّى هذه أنه أصاب امرأة من بنِي كِنَانَةَ يَكْرَأُ يقال لها سَمَى وتُكْنَى أمّ وهب، فأعتقها واتَّخَذَهَا لنفسه، فمكثت عنده يَضَعُ عشرةَ سنةٍ وولدت له أولادا وهو لا يَشْكُ في أنها أرغَبُ الناس فيه، وهي تقول له : لو حَجَّجْتَ بي فَأَمَرْتُ على أهلي وأراهم ! فحجَّ بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط من أهل يَثْرِبَ بنِي النَّضِيرِ فيَقْرِضُونَهُ إن احتاج ويُبايعُهُمْ إذا غنم، وكان قومها يخالطون بنِي النَّضِيرِ، فَأَتَوْهُمْ وهو عندهم؛ فقالت لهم سَمَى : إنه خارجٌ بي قبل أن يخرج الشهر الحرام، فتعالوا إليه وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفةٌ بالنسب صحيحته سَيِّئَةً، وَأَفْتَدُونِي منه فإنه لا يرى أُنَى أَفَارِقُهُ ولا أَخْتَارُ عليه أحدا، فَأَتَوْهُ فَسَقَوْهُ الشَّرَابَ، فلما ثَمَل قالوا له : فادنا بصاحبتنا فإنها وَسِيطةُ النسب فينا معروفةٌ، وإك علينا سُبَّةٌ أن تكون سَيِّئَةً، فإذا صارت الينا وأردت معاودتها فاطخطبها الينا فإننا نُنكِحُكَ؛ فقال لهم : ذاك لكم، ولكن لي الشرط فيها أن تُخَيِّرُوها، فإن اختارتنى انطلقتُ معي إلى ولدها وإن اختارتكم انطلقتُ بها؛ قالوا :  
 ١٠ ذاك لك؛ قال : دَعُونِي أَلْهُ بِهَا اللَّيْلَةَ وَأَفَادِهَا غَدًا، فلما كان الغدُ جاءوه فامتنع من فدائها؛ فقالوا له : قد فاديتنا بها منذُ البارحة، وشهد عليه بذلك جماعةٌ ممن حضر، فلم يقدر على الامتناع وفادها، فلما فادَّوه بها خيروها فاخترت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت : يا عروءة أما إني أقول فيك وإن فارقتك الحق : والله ما أعلم امرأة من العرب أَلْقَتْ سِتْرَهَا على بعلٍ خير منك وأغضَّ طرفًا وأقلَّ خُشْيًا وأجودَ يَدًا وأحمى لِحْقِيقَةٍ؛ وما مرَّ على يومٍ منذُ كنتُ عندك إلا والموتُ فيه أحبُّ إلى من الحياة بين

(١) ويبايعهم : يعقد معهم البيع . (٢) وسيطة النسب : حسبية في قومها كريمة .

(٣) في جميع النسخ : « وأفادها » - بإثبات الباء . (٤) في ب ، س ، ح : ٢٠

« لحقيقته » والحقيقة : ما يجب على الرجل أن يحميه وما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته .



قومك، لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته؛ والله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا، فأرجع راشدا إلى ولدك وأحسن إليهم. فقال عروة في ذلك:

\* سقوني الحمر ثم تكثفوني \*

وأولها:

أرقتُ ومُخْبِتِي بِمِضْيَقِ عَمَقٍ<sup>(١)</sup> \* لَبْرِقٍ مِنْ تِهَامَةٍ مُسْتَطِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
سَقَى سَلَمَى وَأَيْنَ دِيَارِ سَلَمَى \* إِذَا كَانَتْ جُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ \* وَأَهْلِي بَيْنَ أَمْرَةٍ وَكَبِيرٍ<sup>(٤)</sup>  
ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهَبٍ \* حَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ مِنْ تَقِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَأَحَدْتُ مَعْهَدٍ مِنْ أُمِّ وَهَبٍ \* مُعَرَّسَنَا بَدَارَ بَنِي النَّضِيرِ<sup>(٦)</sup>  
وَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَلْهُو \* إِلَى الْإِصْبَاحِ آثِرِذَى أَثِيرِ<sup>(٧)</sup>  
بِأَنَسَةِ الْحَدِيثِ رُضَابٍ فِيهَا \* بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعَنِيبِ الْعَصِيرِ

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو، وقال فيها: إن قومها أغلوا بها الفداء، وكان معه طلق وجبار أخوه وابن عمه، فقالوا له: والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا، وأنت على النساء قادر

(١) عمق: موضع قرب المدينة من بلاد مزينة. (٢) كذا في إحدى روايتي ط وهو الموافق لما ذكره ياقوت في معجمه من أن السرير موضع في بلاد بني كنانة مستشهدا بهذا البيت. وفي سائر النسخ: «السدير» وهو تحريف. (٣) كذا في ح، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن امرأة منزل في طريق مكة من البصرة وهو مهمل. وفي سائر الأصول: «زامرة» وهو تحريف. وكبير: جبالان في أرض غطفان. (٤) نقير: موضع بين هجر والبصرة. ورواية ياقوت «أسفل دى النقيير». (٥) كذا في ط، و، ح. وفي سائر النسخ: «معهدا». (٦) آثر ذى أثير: أول كل شيء، يقال: أفضل هذا أثرا ما وآثر ذى أثير أي قدمه على كل عمل.

- مَتَى شِئْتَ ، وَكَانَ قَدْ سَكِرَ فَأَجَابَ إِلَى فِدَائِهَا ، فَلَمَّا صَحَا نَدِمَ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالْفِدَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ . وَجَاءَتْ سَامَى تُثْنِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا عَابَيْتُ لَصَحُوكَ مُقْبِلًا كَسُوبٍ مُدِيرًا خَفِيفٌ عَلَى مَثْنِ الْقُرْسِ ثَقِيلٌ عَلَى الْعَدُوِّ طَوِيلُ الْعِمَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ رَاضِي الْأَهْلِ وَالْجَانِبِ ، فَاسْتَوَيْتُ بِبَيْتِكَ خَيْرًا ، ثُمَّ فَارَقْتُهُ . فَتَرَوُجَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمَّهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ : يَا سَامَى ، أَتُنِي عَلَى كَمَا أَثْنَيْتِ عَلَى عَمْرُوَةٍ — وَكَانَ قَوْلُهَا فِيهِ شُهْرًا — فَقَالَتْ لَهُ : لَا تُكَلِّفْنِي ذَلِكَ فَإِنِّي إِن قُلْتُ الْحَقَّ غَضِبْتَ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أَكْذِبُ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنِي فِي مَجْلِسِ قَوْمِي فَلَتَتَيْنِي عَلَى مَا تَعْلَمِينَ ، وَخَرَجَ بَجَلَسٍ فِي نَدَى الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلْتُ فَرَمَاهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْ : أَنْعَمُوا صَبَاحًا ، إِنَّ هَذَا عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ أَتِيَنِي عَلَيْهِ بِمَا أَعْلَمُ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّ شِمْلَتَكَ لَأَلْتَحَافُ ، وَإِنَّ شُرْبَكَ لَأَشْتَفَافُ ، وَإِنَّكَ لَتَنَامُ لَيْلَةً تَخَافُ ، وَتَشَبَّعَ لَيْلَةً تُضَافُ ، وَمَا تُرِضِي الْأَهْلَ وَلَا الْجَانِبَ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ . فَلَامَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا : مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهَا .

- أَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو فَقْعَسٍ قَالَ :  
 كَانَ عَمْرُوَةُ بْنُ الْوَرْدِ إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةً شَدِيدَةً تَرَكُوا فِي دَارِهِمُ الْمَرِيضَ  
 وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ ، وَكَانَ عَمْرُوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يَجْمَعُ أَشْبَاهَ هَؤُلَاءِ مِنْ دُونَ النَّاسِ مِنْ  
 عَشِيرَتِهِ فِي الشَّدَّةِ ثُمَّ يَحْفِرُ لَهُمُ الْأَسْرَابَ وَيَكْنُفُ عَلَيْهِمُ الْكَنُفَ وَيَكْسِبُهُمْ ، وَمَنْ

كان يجمع الصعاليك  
ويكرمهم ويفير  
بهم

- (١) في أ ، م « شهدا » بآلف التثنية . (٢) كذا في ط ، و . وفي سائر النسخ :  
 « الفراش » . (٣) في ب ، س ، ح : « على ظهر العدو » . (٤) الجانب : الغريب  
 والمراد به الضيف . (٥) الاشتفاف : شرب كل ما في الإناء . (٦) يكنف عليهم الكنف :  
 يتخذ لهم حظائر يؤويهم إليها ، واحدها « كنيف » . (٧) كذا في ط ، و يقال كسب لأهله :  
 طلب المعيشة ويتعدى بنفسه إلى مفعول ثانٍ كما هما . وفي سائر النسخ : « يكسبهم » بالياء المثناة  
 وهو تحريف .

١٩٣  
٢

١٥

٢٠

قَوِيَّ مِنْهُمْ — إما مريضٌ يبرأ من مرضه ، أو ضعيفٌ تُثَوِّبُ قُوَّتُهُ — خرج به معه فأغار ، وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك نصيباً ، حتى إذا أخصبَ الناسُ وألبنوا وذهبتِ السَّنةُ ألحقَ كُلَّ إنسانٍ بأهله وقسمَ له نصيبه من غنيمَةٍ إن كانوا غنموها ، فربما أتى الإنسانُ منهم أهله وقد استغنى ، فلذلك سُمِّيَ عروة الصعاليك ، فقال في ذلك بعضُ السنين وقد ضاقتْ حاله :

لعلَّ آرْتِيادِي في البلادِ وَبُغْيَتِي \* وَشَدَّي حَيَازِيمَ الْمُطَيَّةِ بِالرَّحْلِ  
سَيِدْفُعِي يَوْمًا إِلَى رَبِّ هَجْمَةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا بِالْعُقُوقِ وَبِالْبُخْلِ

أغار مع جماعة من قومه على رجل فآخذ إبله وامرأته ثم اختلف معهم فهجاهم

فزعموا أن الله عز وجل قيض له وهو مع قوم من هَلَاكِ عَشِيرَتِهِ في شتاءٍ شديدٍ ناقتين دهماوين ، فنحر لهم إحداهما وحمل متاعهم وضُغفَاءَهُمْ على الأخرى ، وجعل ينتقل بهم من مكان إلى مكان ، وكان بين النَّقْرَةِ وَالرَّبْدَةِ فتزل بهم ما بينهما بموضع يقال له : مَآوَانٌ . ثم إن الله عز وجل قيض له رجلاً صاحبَ مائةٍ من الإبل قد فز بها من حقوق قومه — وذلك أول ما ألبن الناسُ — فقتله وأخذ إبله وامرأته ، وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحابَ الكَنَيفِ فخلبها لهم وحملهم عليها ، حتى إذا دَنَوْا من عَشِيرَتِهِمْ أَقْبَلَ يَقْسِمُهَا بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم ، فقالوا : لا واللاتِ

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « فقال في بعض السنين الخ » .

(٢) في ديوان الحماسة : \* لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي \* (٣) الهجمة من الإبل :

أولها أربعون إلى مازادت أو ما بين السبعين إلى المائة أو إلى دوريتها فإذا بلغت المائة فهي « هندية » .

(٤) كذا في أكثر النسخ والهلاك : الصعاليك . وفي ب ، س ، ح : « هلال » بلامين

وهو تحريف . (٥) النقرة — بفتح أوله وسكون ثانيه أو بفتح أوله وكسر ثانيه — : من منازل

حاج الكوفة بين أضاح وماوان . (٦) الربد : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات

عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من قُبد تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . (٧) ماوان :

قرية في أودية العلاء من أرض اليمامة . (٨) في شرح الحماسة : « عقوق » بالعين .

(٩) كذا في ب ، س ، ح . بليغات « لا » وقد سقطت من باقي النسخ .

والعزى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها، بفعلهم بأن يحمل عليهم فيقتلهم وينتزع الإبل منهم، ثم يذكر أنهم صنيعة وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع، فأفكر طويلاً ثم أجابهم إلى أن يرث عليهم الإبل إلا راحلة يحمل عليها المرأة حتى يلحق بأهله، فأبوا ذلك عليه، حتى آتدب رجل منهم بفعل له راحلة من نصيبه، فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها :

ألا إن أصحاب الكيف وجدتهم \* كما الناس لما أمرعوا وتمولوا  
وإني لمدفوع إلى ولاؤهم \* بما وأن إذ نمشي وإذ تململ  
ولمائي وإياهم كني الأم أرهنت \* له ماء عينيها تفسدى وتحمل<sup>(٢)</sup>  
فباتت بحد المرفقين كليهما \* توحوح مما نالها وتولول<sup>(٤)</sup>  
تخير من أمرين ليسا بغيطة \* هو الشكل إلا أنها قد تجمل<sup>(٥)</sup>

وقال ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً : كان عروة قد سبي امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها : كليل بنت شعواء ، فمكثت عنده زمناً وهي معجبة له تريه أنها تحبه ، ثم استزارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها ، فلما أراد الرجوع أثبت أن ترجع معه ، وتوعده قومها بالقتل فأنصرف عنهم ، وأقبل عليها فقال لها : يا ليلي ، خبري صواحبك عني كيف أنا ؛ فقالت : ما أرى لك عقلاً !  
أتراني قد اخترت عليك وتقول : خبري عني ! فقال في ذلك :

سبي ليلي بنت  
شعواء ثم اختارت  
أهلها فقال شعرا

(١) أرهنت : أدامت ، وقد جاء في ديوان الحماسة ص ٢٣٠ طبع أوروبا شرحاً لهذا البيت ما نصه : وهذا مثل ، تقول المرأة لولدها ريتك ماء عيني فضلاً عن كل شيء . (٢) في ديوان الحماسة « تجمل » أي ترقق . (٣) كذا في ط . وفي ب ، سه : « تحدد » . وفي ج : « لحدة » والمراد أنها باتت متكئة على مرفقيها . (٤) في ديوان الحماسة « مكبة » . (٥) بين هذا البيت والبيت الذي قبله بيت يتوقف عليه فهم الأبيات وهو :

فلما تربحت نفعه وشبابه \* أتت دونه أخرى حديد تكحل  
(٦) في ج : « أنها تجمل » وفي د : « قد تجمل » . (٧) في أ ، م ، ط ، د : « صواحبك » وهو صحيح أيضاً ، حكى المارسي عن أبي الحسن : « هن صواحب يوسف » جمعوا صواحب جمع السلامة .

تَحَنَّنَ إِلَى لَيْلَى بِحَوْ بِلَادِهَا \* وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأَ كُنْتَ أَقْدَرًا<sup>(٢)</sup>  
وَكَيْفَ تُرَجِّيَهَا وَقَدْ حِيلَ دُونَهَا \* وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيًّا بَنِيَاءَ مُنْكَرًا<sup>(٣)</sup>  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرَى نَامَةً \* عَلَى بِمَا جَشَمْتَنِي يَوْمَ غَضُورًا<sup>(٤)</sup>

١٩٤  
٢

وهي طويلة . قال : ثم إن بني عامر أخذوا امرأة من بني عبس ثم من بني سكين  
يقال لها أسماء ، فما لبثت عندهم إلا يوما حتى آستنفذها قومها ، فبلغ عروة  
أن عامر بن الطفيل نحر بذلك وذكر أخذه إياها ، فقال عروة يعيرهم بأخذه ليلي<sup>(٥)</sup>  
بنت شعواء الهلالية :

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفَ سَاعَةٍ \* فَأُخَذُ لَيْلَى وَهِيَ عَذْرَاءُ أُعْجَبُ  
لَيْسَنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابَهَا \* وَرُدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ  
كَمَا خَذْنَا حُسْنَاءَ كَرَهَا وَدَمَعُهَا \* غَدَاةَ اللَّوَى مَعْصُوبَةً يَتَصَبَّبُ

١٠

وقال ابن الأعرابي : أجذب ناس من بني عبس في سنة أصابتهم فأهلك  
أموالهم وأصابهم جوع شديد وبؤس ، فأتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته ،  
فلما بصروا به صرخوا وقالوا : يا أبا الصَّعَالِكِ ، أغثننا ، فرق لهم ونخرج ليغزواهم

نخرج ليغير فنعته  
امرأته ففصاها  
وقال في ذلك شعرا

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي د ، ط : « بحو » وجر البلاد (بضم الحاء) : وسطها ،  
يقال نزل في حر الدار أي في وسطها ، وجر كل أرض وسطها . (٢) الملا : المتسع من الأرض .  
(٣) تسرى : تكشف . (٤) غضور : مدينة فيا بين المدينة إلى بلاد نخاعة ونخاعة ، وبهذا  
شرح ابن السكيت غضور في قول عروة :

١٥

عفت بعدنا من أم حسان غضور \* وفي الرمل منها آية لا تفسر

(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « غضور ») . (٥) أنكر صاحب القاموس استعمال « عير »  
متعمدا بالباء وقال : وعيره الأمر ولا تقل بالأمر . وقال صاحب اللسان : والعامة تقول عيره بكذا .  
ولكن المرزوقي في شرح الحماسة صرح بأنه يتعمد بالباء قال : والمختار تعديته بنفسه (انظر شرح القاموس  
للسيد مرتضى) .

٢٠

وَيُصِيبَ مَعَاشًا، فَهَشَّهَ امْرَأَتَهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَا تَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَعَصَاهَا  
وَنَجَّجَ غَازِيًا، فَمَزَّ بِمَالِكِ بْنِ حِمَارٍ الْفَزَارِيَّ ثُمَّ الشَّمَخِيَّ<sup>(١)</sup>؛ فَسَالَهُ: أَيْنَ يَرِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ،  
فَأَمَرَ لَهُ بِجَزُورٍ فَتَحَرَّهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ مَالِكُ أَنْ يَرْجِعَ، فَعَصَاهُ وَمَضَى  
حَتَّى أَتَى إِلَى بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ هَجْمَةً عَادَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ؛  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تُلُومُنِي \* تَخَوَّفَنِي الْإِعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ  
تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا \* وَلَمْ تَدْرِ أُنَى لِلْقَامِ أَطَوْفُ  
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتْنَا مِنْ أَمَانِنَا \* يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ  
وهي طويلة .

وقال في ذلك أيضا :

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ أَدَبَّ عَلَى الْعَصَا \* فَيَشْتِمُ أَعْدَائِي وَيَسَامُنِي أَهْلِي  
رَهْنَةً قَعَرَ الْبَيْتَ كُلَّ عَشِيَّةٍ \* يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَهْدَجُ كَالرَّأْلِ<sup>(٥)</sup>  
أَقِيمُوا بَنِي لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ \* فَكُلُّ مَنَايَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي \* وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) انظر الكلام عليه في الحاشيتين رقم ٢٤٢ ص ٣٢٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .  
(٢) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٧٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوان الحماسة « فيأمن » .  
(٤) في ديوان الحماسة : « يلاعبي الولدان » . (٥) أهدج : وصف من الهدج أو الهدجان ، وهو اضطراب المشي من الكبر . ولهذا سموا مشية الشيخ هديجانا . والرأل : ولد النعام أو حوله . وشبه الشيخ به في مشيته لأن في مشيه ارتعاشا ، يقال : هدج الظليم يهدج هديجانا إذا مشى وعدا في ارتعاش .  
(٦) في ط : « فكل منايا القوم » . وفي ديوان الحماسة : \* فإن منايا القوم شر من الهزل \* وهو لا يؤدى المعنى المراد . (٧) الهزل : الضعف وقلة الشحم واللحم وهو تقيض السمن .  
(٨) في ط ، د ، هـ ، أ ، م : « أربى » . (٩) يريد بلاد بني القين وفي ديوان الحماسة : « منبت النحل » وهو بيثرب .

لعل ارتيادي في البلاد وحيلتي \* وشدي حيازيم المطيية بالرحل  
سيدفعني يوماً الى رب هجمة \* يذافع عنها بالعقوق والبخل

قصته مع هنزلي  
أغار على فرسه

نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حرّ بن قطن أن  
نُمامة بن الوليد دخل على المنصور؛ فقال : يا نُمّامة، أتحفظ حديث ابن عمك  
عُروة الصّعلوك بن الورد العبّسي؟ فقال : أي حديثه يا أمير المؤمنين؟ فقد كان  
كثير الحديث حسنه؛ قال : حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه؛ قال : ما يحضرنى  
ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين؛ فقال المنصور : خرج عُروة حتى دنا من منازل  
هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فإذا هو بأرنب فرماها ثم أورى نارا  
فشواها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع وقد ذهب الليل وغازت النجوم،  
ثم أتى سرحة فصعبدها وتخوف الطلب، فلما تغيب فيها إذ الخيل قد جاءت وتخوفوا  
البيات. قال : بقاء جماعة منهم ومعهم رجل على فرس بجاء حتى ركز رُحمه في موضع  
النار وقال : لقد رأيت النار ها هنا؛ فنزل رجل فحفر قدر ذراع فلم يجد شيئاً،  
فأكب القوم على الرجل يعدّلونه ويعيرون أمره ويقولون : عنيتنا في مثل هذه الليلة  
القرة وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه؛ فقال : ما كذبت، ولقد رأيت النار في موضع  
رُحمي؛ فقالوا : ما رأيت شيئاً ولكن تخذلقك وتدهيك هو الذي حملك على هذا،

٥

١٠

١٩٥  
٢

١٥

(١) الرواية فيما تقدم ص ٧٩ : « وبغيتي » . (٢) في ط ، س : « جزء » .  
وفي ٣ ، ١ : « جزء » بدون همزة . والذي في شرح القاموس مادة : قطن « وقطن أبو حرب » وكلاهما  
محدث ، وورد له ذكر في الطبري قسم ٢ ص ١٩٨٠ طبع أوروبا ، فلعل ماها هنا تحريف عن « حرب » .  
(٣) السرحة : واحدة السرح وهو شجر كبار عظام طوال لا ترعى وإنما يستظل به ، وقيل : السرح كل  
شجر طال . (٤) البيات : الإيقاع بالقوم ليلا من دون أن يعلموا ، وهو اسم مصدر لبيت كالكلام  
من كلم ، يقال : بيننا القوم أي أوقعنا بهم ليلا وهم لا يعلمون . (٥) في س ، ح ، ط : « فركب  
القوم الرجل يعدّلونه » والمعنى علوه بملهم . (٦) التخذلق : إظهار الإنسان الخلق ، أو ادعائه  
أكثر مما عنده . (٧) كذا في أكثر النسخ ، والتدهي : أن يفعل الإنسان فعل الدهاة . وفي ب ،  
س ، ح : « تدهيك » ولم نجد في اللسان ولا في القاموس « تفاعل » من هذه المادة .

- وما نَعَجِبُ إِلَّا لأنفسنا حينَ أطعنا أمرَكَ واتَّبَعناكَ ؛ ولم يزلوا بالرجل حتى رَجَعَ  
 عن قوله لم . وأَتَّبَعهم عُرْوَةٌ ، حتى إذا وردوا منازلهم جاء عُرْوَةٌ فَتَكُنْ في كِسْرِ  
 بيت ؛ وجاء الرجل الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود ، وعُرْوَةٌ يَنْظُرُ ، فأتاها  
 العبد بعلبة فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت لا ، أو تَبَدَّأْ ، فبدأ الأسود فشرب ؛  
 فقالت للرجل حين جاء : لعن الله صَلفَكَ ! عَنَيْتَ قومَكَ منذ اللَّيلة ؛ قال : ٥  
 لقد رأيتُ نارا ، ثم دما بالعلبة ليشرب ، فقال حين ذهب ليكرع : ريحُ رجلٍ  
 وربِّ الكعبة ! فقالت امرأته : وهذه أخرى ، أي ريح رجلٍ تجده في إناثك غير  
 ريحك ! ثم صاحت ، بخفاء قومها فأخبرتهم خبره ، فقالت : يَتَّهَمُنِي وَيُظَنُّ بِي  
 الظُّنون ! فأقبلوا عليه باللوم حتى رَجَعَ عن قوله ؛ فقال عُرْوَةٌ : هذه ثانية . قال  
 ثم أوى الرجل الى فراشه ، فوثب عُرْوَةٌ الى الفرس وهو يريد أن يذهب به ، ١٠  
 فضرب الفرس بيده وتحرك ، فرجع عُرْوَةٌ الى موضعه ، ووثب الرجل فقال :  
 ما كُنْتَ لتَكْذِبنِي فَمَالِكَ ؟ فأقبلت عليه امرأته لَوْماً وَعَدْلاً . قال : فصنع عُرْوَةٌ  
 ذلك ثلاثاً وصنعه الرجل ، ثم أوى الرجل الى فراشه وضجر من كثرة ما يقوم ،  
 فقال : لا أقوم اليك اللَّيلة ؛ وأتاه عُرْوَةٌ فحال في متنه ونحج ركضاً ، وركب الرجل  
 (١) كذا في أكثر الأصول . ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «تفعل» من هذه المادة ، وإنما يقال :  
 ١٥ «كن» و«اكمن» أي اختفى . وفي ط : «فتكن» . (٢) كسر البيت : جانبه .  
 (٣) كذا في أكثر النسخ ، والصلف : مجاوزة الرجل قدر الظرف وادعائه فوق ذلك إعجاباً وتكبُّراً .  
 وفي ب ، سه ، ح : «صلبك» بالباء . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح :  
 «وأي ريح» بزيادة الواو . (٥) كذا في ١ ، ٣ ، وفي سائر النسخ : «ونحج» .  
 ٢٠ (٦) في ب ، سه : «لتكذبنني» وهو تحريف ، والفرس يقع على الذكر والأنثى والمراد به هنا  
 الذكر كما يدل عليه السياق فيما بعد . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح :  
 «ومنعه» بالميم وهو تحريف . (٨) كذا في أكثر النسخ . وفي اللسان : حال في متن فرسه  
 حذولا إذا وثب وركب . وفي ب ، سه : «بغال» بالجيم .



فرسًا عنده أثنى . قال عروة : بفعلت أسمعه خائفى يقول : الحق فإناك من نسله .  
 فلما أنقطع عن البيوت ، قال له عروة بن الورد : أيها الرجل قف ، فإنك لو عرفتنى  
 لم تُقدم على ، أنا عروة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجبًا ، فأخبرنى به وأرد  
 اليك فرسك ؛ قال : وما هو ؟ قال : جئت مع قومك حتى ركزت رُحمتك في موضع  
 نارٍ قد كنت أوقدتها فتنوك عن ذلك فأنثيت وقد صدقت ، ثم أتبعتك حتى أتيت  
 منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهما ، ثم شممت رائحة رجل في إنائك ،  
 وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجتك بالإناء ، وهو عبدك الأسود وأظن أن بينهما  
 مالا تحب ، فقلت : ريح رجل ، فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى انثيت ، ثم خرجت  
 الى فرسك فأردته فأضطرب وتحرك فخرجت اليه ، ثم خرجت وخرجت ، ثم أضربت  
 عنه ، فرأيتك في هذه الخصال أكل الناس ولكك تنثني وترجع ، فضحك وقال :  
 ذلك لأخوال السوء ، والذي رأيت من صرامتى فمن قبل أعمامى وهم هذيل ،  
 وما رأيت من كعاعى فمن قبل أخوالى وهم بطن من خراعة ، والمرأة التى رأيت  
 عندى امرأة منهم وأنا نازل فيهم ، فذلك الذى يثني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق  
 بقومى وخارج عن أخوالى هؤلاء ومحمل سبيل المرأة ، ولولا ما رأيت من كعاعى  
 لم يقو على مناوأة قومى أحد من العرب . فقال عروة : خذ فرسك راشداً ؛ قال :  
 ما كنت لأخذه منك وعندى من نسله جماعة مثله ، نخذه مباركاً لك فيه . قال ثمامة :  
 إنا له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أظرف من هذا . قال المنصور :  
 أفلا أحدثك له بحديث هو أظرف من هذا ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث  
 إذا جاء منك كان له فضل على غيره ؛ قال : خرج عروة وأصحابه حتى أتى ماوان

قصة غزوه لماوان  
 وحديثه مع غلام  
 تبين بعد أنه ابنه

فَظَلْ أَصْحَابُهُ وَكَتَفَ عَلَيْهِمْ كَنِيفًا مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْكَنِيفِ الَّذِي سَمِعْتَهُ  
قال فيهم :

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنِيفِ وَجَدْتُهُمْ \* كَمَا النَّاسَ لَمَّا أَمَرَعُوا وَتَمَوُّلُوا

وفي هذه الغزاة يقول عمرو<sup>(١)</sup> :

أَقُولُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّحُوا \* عَشِيَّةً قَلْنَا حَوْلَ مَاوَانَ رُزْجِ<sup>(٢)</sup>

وفي هذه القصيدة يقول :

لَيَبْلُغُ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً \* وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مَنْجِجِ<sup>(٣)</sup>

ثم مضى يتنغي لهم شيئا وقد جهدوا ، فاذا هو بأبياتٍ شعير وبامرأةٍ قد خلا من سنّها<sup>(٤)</sup>  
وشيوخٍ كبيرٍ كالحقّاء الملقّ ، فكمن في كسيريبيت منها ، وقد أجذب الناس وهلكيت  
الماشية ، فاذا هو في البيت بسُحُورٍ ثلاثة مشوية — فقال ثَمَامَةُ : وما السُحُور ؟  
قال : الحلقوم بما فيه — والبيت خالٍ فأكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين  
لا يأكل شيئا فاشبعته وقوى ، فقال : لا أبالي مَنْ لَقِيتُ بعد هذا . ونظرت المرأة  
فظننت أن الكلب أكلها فقالت للكلب : أفعلتها يا خبيث ! وطردته . فإنه لكذلك

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « أقول لأصحاب الكنيف ... » وفي ط ، و

مع ذكرهما هذه الرواية الأخيرة ، زيادة تؤيد رواية ح . وهي : « الرواية أقول لقوم في الكنيف ،  
ليكون رزح محمولا عليه » . وفي ديوان الحماسة .

قلت لقوم في الكنيف ترؤحوا \* عشية بنينا عند ماوان رزح

(٢) و رزح جمع رازح ، والرازح : الهالك هزالا . (٣) في الأصل « لنبلغ ، ونصيب »  
والصواب ما أثبتناه لقوله قبل هذا البيت :

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتر \* من المال يطرح نفسه أي مطرح

(٤) في ب ، س : « منك منجج » وهو تحريف . (٥) كذا في أكثر النسخ . والحقاء :  
الإزار . وفي ب ، س ، ح : « كالحقباء » .

10.

2.

(٤) کذا فی ط ٦٥ . واستطرفته : عددته طریقاً . ولعلها : استطرفته . وفي باقی الأصول :

القوم اذا أخذ بعضهم بعضا في القتال . وفي ح : « فالتحدا » . وفي باق الأصول : « فالتحدرا » .

(٧) كذا في د وهامش ط . ومعنى لا يتهالك عن شيء، أنه لا غناء فيه فلا يتهالك عن تطلب غيره .

وفي ب، س: «لا يهتك» وفي باقي الأصول «لا يهيك» وكلاهما تحريف.

(١) أصحابي قد خلّفْتُهُمْ ، قال : فثانيًا ، قلت لا ، قال : فثالثًا ، والله لا زدْتُكَ على ذلك .  
 فأخذها ومضى إلى أصحابه ، ثم إن الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ . قال :  
 والله يا أمير المؤمنين لقد زيّنته عندنا وعظمتَه في قلوبنا ، قال : فهل أعقبَ عندكم ؟  
 قال لا ، ولقد كنا ننشأُ بأبيه ، لأنه هو الذي أوقع الحربَ بين عبيسَ وفزارة  
 بمراهته حديفة ، ولقد بلغني أنه كان له ابن أسن من عروة فكان يؤثره على عروة  
 فيما يعطيه ويُقرُّ به ، ف قيل له : أتؤثِّرُ الأكبرَ مع غناه عنك على الأصغر مع ضعفه !  
 قال : أتروَنَ هذا الأصغرًا لئن بقي مع مارأي من شدة نفسه ليصيركَ الأكبرَ عيالًا عليه .

١٩٧  
٢

## صوت

## من المائة المختارة

- ١٠ أُرزَى بنا أنا شالتُ نعامُنا \* نخالني دونه بل خِلْتُه دوني  
 فإن تُصِبَكَ من الأيام جائحةٌ \* لم أَلِكْ منك على دنيا ولا دين  
 الشعر لذي الإصبع العدواني ، والغناء لفيل مولى العَبَلات هزجٌ خفيفٌ  
 بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . معنى قوله أُرزَى بنا : قَصَّر بنا ، يقال : زَرَيْتُ  
 عليه إذا عَيَّت عليه فعله ، وأزريتُ به إذا قَصَّرت به في شيء . وشالتُ نعامُهم  
 إذا انتقلوا بكُلِّيتهم ، يقال : شالتُ نعامُهم ، وزَقَّ رَأْهُمُ ، إذا آنتقلوا عن الموضع فلم  
 يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء . وخالني : ظنني ، يقال : خِلْتُ كذا وكذا  
 فأنا أخاله إذا ظننته . والجائحة : النازلة التي تحتاج ولا تُبقي على ما نزلت به .

- (١) في ح : « أصحابا » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح :  
 « والله لا زدْتُكَ على ذلك شيئًا » بزيادة كلمة شيء . (٣) كذا في ط ، و . وفي باقي النسخ  
 « فليل » بزيادة نون . وقد اضطربت فيه النسخ فيما سيأتي عند ذكر ترجمته ، فذكر في ط ، و « فيل »  
 وفي باقي الأصول « فيل » بالالف . وستأتي ترجمته في هذا الجزء . (٤) في ط ، و :  
 « إذا استقلوا » .

## ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

هو حُرثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابن ظَرِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ  
ابن مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ، أَحَدُ بَنِي عَدَوَانَ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ جَدِيدِلَةَ . شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ قُدَمَاءِ  
الشُعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُ غَارَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ وَوَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْغٌ وَابْنُ عَمَّارٍ وَالْأَسَدِيُّ، قَالُوا حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ  
الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

تَزَلَّتْ عَدَوَانُ عَلَى مَاءٍ فَأَحْصَوْا فِيهِمْ سَبْعِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَغْرَلَ سِوَى مَنْ كَانَ  
مُخْتَوًّا لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، ثُمَّ وَقَعَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَتَفَانَوْا فَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

## صوت

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا \* نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا \* فَلَمْ يَبْقُوا عَلَى بَعْضِ  
فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ \* بَرَفَعَ الْقَوْلَ وَالْخَفِضَ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَالَّذِي جَاءَ فِي شَرْحِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ عَلَى الْمُفْضَلِيَّاتِ لِضَبِّي ص ٣١٣ طبع  
بيروت : « شَبَابٌ » . وَفِي الْخُرَازَنَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ ج ٢ ص ٤٠٨ : « شَبَابَةٌ » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ  
النُّسخ . وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ وَالْخُرَازَنَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ : « عِيَاذٌ » . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَشَرْحِ  
الْمُفْضَلِيَّاتِ وَالْخُرَازَنَةِ . وَفِي ب ، س : « سَعِيدٌ » . (٤) الْأَغْرَلُ : الَّذِي لَمْ يَحْتَنَ .  
(٥) يَقُولُ : هَاتِ عَذْرًا فَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ التَّبَاهُدِ وَالتَّبَاغُضِ وَالْقَتْلِ بَعْدَ مَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
الَّتِي يَحْذَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّعْبِ الْمُنِيعِ الْجَانِبِ حَيَّةَ الْأَرْضِ . (٦) بِهَيْئَةِ يَقُولُهُ  
هَذَا : أَنَّهُمْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفَضُونَهَا ، وَمَعْنَى يَخْفَضُونَهَا : يَسْرِوْنَهَا .

نسبه وهو شاعر  
فارس جاهلي

فنيث عدواني  
قرناها

ومنهم كانت السّادا \* تُثُ والمُوفُونَ بالقرَضِ  
 ومنهم مَنْ يُجِيزُ النّاسَ \* سَ بالسُّنة والقرَضِ  
 ومنهم حَكَمٌ يَقْضِي \* فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِي  
 غنى في هذه الأبيات مالكٌ ثقيلاً<sup>(١)</sup> أوّلٌ بالوسطى على مذهب إسحاق من  
 رواية عمرو .

وأما قولُ ذى الإصبع :

\* ومنهم حَكَمٌ يَقْضِي \*

فإنه يعنى عامرَ بنَ الظَّربِ العدَوانيّ، كان حاكماً للعرب تحتكم إليه .

حدّثنا محمدُ بنُ العباسِ اليزيديّ عن محمد بن حبيب قال :

من فرعت له العصا

- ١٠ قيسٌ تدعى هذه الحكومة وتقول : إنّ عامرَ بنَ الظَّربِ العدَوانيّ هو الحكم وهو  
 الذى كانت العصا تُقرَعُ له ، وكان قد كبرَ فقال له الثانى من ولده : إنك ربّما  
 أخطأتَ فى الحكم فيُحمَلُ عنك ، قال : فاجعلوا لى أمارَةً أعرفُها فإذا زُغْتُ فسمعتها  
 رجعتُ الى الحكم والصواب ، فكان يجلسُ قُدّامَ بيتِه ويقعدُ أبْنُه فى البيت ومعه  
 العصا ، فإذا زاغَ أو هفا قرعَ له الجفنة فرجع الى الصواب . وفى ذلك يقول المتلمسُ :  
 لَدى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقرَعُ العصا \* وما علَّم الإنسانُ إلا ليعَلِّمَ  
 ١٥

قال ابنُ حبيب : وربّعةٌ تدعىه لعبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام .  
 واليمنُ تدعىه لربّعة بنِ مُحَاشِنٍ ، وهو ذو الأعواد ، وهو أوّلُ من جلس على منبر  
 أوسرير وتكلّم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمتُ لو أنّ عالمي نافعى \* أنّ السبيلَ سبيلُ ذى الأعوادِ

(١) كذا فى ب ، س ، ح . وفى باقى النسخ : « ثقيلاً الأول » بالإضافة .  
 (٢) فى ح ، س : « زل » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُلَف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :

زعم أبو عمرو بن العلاء أنه أرتحلت عدواناً من منزل، فعُدَّ فيهم أربعون ألف غلام أَقْلَف<sup>(١)</sup> قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال : وقع على أيادي البق فأصاب كل رجل منهم بقتان .

استعراض  
عبد الملك بن  
مروان أحياء  
العرب وسؤاله عن  
ذو الإصبع

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمارة قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عَصِيدَة قال أخبرني محمد بن زياد الزبدي، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يُسندْه إلى أحد وروايته أتم :

أنَّ عبدَ الملك بنَ مروان لما قَدِمَ الكوفةَ بعد قتله مُصْعَبَ بنَ الزبير جلس لعرضِ أحياءِ العرب — وقال عمر بن شبة : إنَّ مصعبَ بنَ الزبير كان صاحبَ هذه القصَّة — فقام إليه مَعْبُدُ بنُ خالد الجَدَلِيّ، وكان قصيراً دميماً، فتقدَّمه إليه رجل منا حسنُ الهيئة ؛ قال مَعْبُدُ : فنظر عبدُ الملك إلى الرجل وقال : ممن أنت ؟ فسكت ولم يقل شيئاً وكان منّا، فقلتُ من خلفه : نحن يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ من جَدِيلَةٍ ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : مِن أَيِّكم ذُو الإصْبَعِ ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان عدوانياً ؛ فأقبل على الرجل وتركني وقال : لم سُمِّيَ ذَا الإصْبَعِ ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : نهشته حيةٌ في إصبعه فبيست ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : ويَمَّ كان يسمَّى قبل ذلك ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان يسمَّى حُرَّانَ ؛ فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : مِن أَيِّ عدوانٍ كان ؟ فقلتُ من خلفه : من بني نايح الذين يقول فيهم الشاعر :

٢٠ (١) الألف : الذي لم يحنن . (٢) تقدم هذا الاسم غير مرة «أحمد بن عبيد الله» .  
وقد ذكرنا باتفاق النسخ : «أحمد بن عبد الله» . (٣) في س ، ط : «يعرض» .

وَأَمَّا بَنُو نَاجٍ فَلَا تَذْكُرْنَهُمْ \* وَلَا تُتَبِعَنَّ عَيْنِكَ مَا كَانَ هَالِكًا  
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ \* يَقُولُ وَهَيْبٌ لَا أَسْأَلُ ذَلِكَ  
وَرَوَى عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ : لَا أَسْلَمَ .

فَأَضْحَى كَظْهَرِ الْفَجْلِ جُبَّ سَنَامُهُ \* يَدِبُّ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَحَدَبَ بَارِكًا

فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرَكَنِي وَقَالَ أَنَشِدْنِي قَوْلَهُ :

\* حَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانٍ \*

قَالَ الرَّجُلُ : لَسْتُ أُرْوِيهَا ؛ قُلْتَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ أَنَشِدْتُكَ ؛ قَالَ :  
أَذْنُ مَنِي ، فَإِنِّي أَرَاكَ بِقَوْمِكَ عَالِمًا ؛ فَأَنَشِدْتُهُ :

وَلَيْسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ \* مِنَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقِضِ

إِذَا أَبْرَمَ أَمْرًا خَا \* لَهُ يَقْضِي وَمَا يَقْضِي

يَقُولُ الْيَوْمَ أَمْضِيهِ \* وَلَا يَمْلِكُ مَا يُمَضِّي

حَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا \* نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا \* فَلَمْ يُبْقُوا عَلَى بَعْضِ

فَقَسَدَ صَارُوا أَحَادِيثَ \* بَرَفَعَ الْقَوْلَ وَالْخَفِضَ

وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ \* تِ وَالْمَوْفُونَ بِالْقَرْضِ

وَمِنْهُمْ حَكَمَ يَقْضِي \* فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي

وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَسِّزُ النَّاسَ \* سَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرَضِ

وَمِنْهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْهُبًا \* بِسَرِّ الْحَسْبِ الْخَفِضِ

وَمِنْهُمْ وَلَدُوا عَامِرًا \* رُذُولَ الطُّولِ وَذُولَ الْعَرِضِ

وَمِنْهُمْ بَوُوا ثَقِيفًا دَا \* رَ لَا ذُلَّ وَلَا خَفِضَ

(١) يقال : أشبه فلان إذا ولد له ولد كيس . (٢) كذا في ب ، س . وفي أ ، م :

« ومنهم ولدوا عامر ذا الطول الخ » . وفي ط ، د : « ومنهم من ولدوا عامر ذا الطول الخ » .

(٣) بؤرا : أنزلوا ، والأصل بؤأوا ، وحذف الهمزة للتخفيف .



فأقبل على الرجل وتركني وقال : كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : خمسمائة ؛ فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا ؛ فأنصرفتُ بها .

وقوله : « ومنهم من يُحيزُ الناسَ » فإن إجازة الج كانت لخزاعة فاخذتها منهم عدوان فصارَت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني وائش بن زيد بن عدوان . وله يقول الراجز :

خَلَوْا السَّبِيلَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ \* وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنَى فَرَارَةَ  
حَتَّى يُحْيِيزَ سَالِمًا حِمَارَةَ \* مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ يَدْعُو جَارَةَ

قال : وكان أبو سيارة يُحيزُ الناسَ في الج بأن يتقدّمهم على حمار ، ثم يخطبهم فيقول : اللهم أصلح بين نسائنا ، وعاد بين رعائنا ، واجعل المال في سُمَحَاتِنَا ، أَوْفُوا بعهْدكم ، وأكرموا جاركم ، وأقروا ضيفكم ، ثم يقول : أَشْرِقْ تَبْسِيرُكِيَا نُغِيرُ ، وكانت هذه إجازته ، ثم يَنْفِرُ<sup>(٤)</sup> ويتبعه الناس . ذكر ذلك أبو عمرو الشَّيْبَانِي والكلبي وغيرهما .

(١) كذا في أ ، س ، ط . وقد أورد صاحب القاموس هذا الاسم في مادة « وئش » قال :

« وبنو وائش بن زيد بن عدوان بطن من قيس عيلان » . وفي باقي النسخ : « وائش » وهو تحريف .

(٢) كذا في ط ، س ، ح . وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) هذا مثل ، ومثناه ادخل يائير في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول : أشمل أى دخل في الشمال

وأجنب أى دخل في الجنوب . وكما نفسير أى كما نسرع للنحر من قولهم أغار إغارة التلب أى أسرع ودفع

في طوره . وثبير : جبيل بمكة . قال عمر رضى الله عنه : كان المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون

حتى تطلع الشمس نطافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يضرب في الإسراع والعجلة .

(٤) في ط ، س : « ينفذ » بالذال المعجمة .

قصته مع بناته  
الأربع وقد أوردن  
الزواج

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال : كان لدى الإصبع أربع  
بنات وكُنَّ يُخَطَبْنَ إليه فيعرضُ ذلك عليهنَّ فيستحِينَ ولا يزوجهنَّ ، وكانت أمهنَّ  
تقول : لو زوجتهنَّ ! فلا يفعل . قال : نخرج ليلةً الى مُتَحَدِّثٍ لهنَّ فاستمع عليهنَّ  
وهنَّ لا يعلمنَّ فقلنَّ : تعالين نمتي ولنصُدُقْ ، فقالت الكبرى :

ألا ليت زوجي من أناس ذوى غنى \* حديثُ الشباب طيبُ الريح والعطر<sup>(١)</sup>  
طبيبٌ بأدواء النساء كأنه \* خليفةُ جانبٍ لا ينال على وتر<sup>(٢)</sup>

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً ليس من قومك . فقالت الثانية :

ألا هل أراها ليلةً وضجيعها \* أشمُ كنصل السيف غير مُبَلِّدٍ  
لصُوقٍ بأكباد النساء وأصله \* إذا ما آتني من سرٍّ أهلي ومحتدي

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً من قومك . فقالت الثالثة :

ألا ليتَه يَمَلَا الحفانَ لضعيفه<sup>(٣)</sup> \* له جفنةٌ يَشْقَى بها النيبُ والجزر<sup>(٤)</sup>  
له حِكَمَاتُ الدهر من غير كبرة<sup>(٥)</sup> \* تشين ولا الفاني ولا الضرعُ الغمر<sup>(٦)</sup>

(١) في ب ، س ، ح : « حديث شباب » . (٢) في ح : « والنشر » .

(٣) روى هذا الشطر في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ هكذا :

\* ألا ليتَه يعطى الجمال بديهته \*

(٤) النيب جمع ناب وهي الناقة المستة ، وقيل لها ناب لطول نابها . (٥) الجزر بصم الزاى

وسكن للصورة جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة ، وإنما عطف على النيب لأن من الأبل ما يكون جزورا  
للتحرلا غير . (٦) كذا في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ ؛ والحكايات جمع حكمة وأصلها

الحديدة في اللجام تمنع الفرس من مخالفة راحته . والمراد بها هنا التجارب لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق .  
وفي أكثر الأصول : « به محكايات الشيب » . وفي بعضها : « له محكايات الحى » وكلاهما تحريف .

(٧) الضرع : الضعيف ، والغمر مثلث الغين : من لم يجرب الأمور .

فقلن لها : أنت تُحبّين رجلاً شريفاً . وقلن للصغرى : تمّنّى ؛ فقالت : ما أريد شيئاً ؛ قلن : والله لا تَبْرَحِينَ حَتَّى نَعْلَمَ ما فى نفسك ؛ قالت : زوج من عود خير من قُعود . فلما سمع ذلك أبوهن زوجهنّ أربعتهنّ . فكُنَّ بُرْهَةً ثمّ اجتمعن إليه ، فقال للكبرى : يا بُنَيَّةُ ، ما مالُكم ؟ قالت : الإيل ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : خير مال ، نأكل لحومها مُزْعاً<sup>(١)</sup> ، ونشرب ألبانها جُرْعاً ، وتحمّلنا وضعيفنا معا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكرم الحليّة ، ويُعطى الوسيلة<sup>(٢)</sup> ؛ قال : مالٌ عميم وزوجٌ كريم . ثمّ قال للثانية : يا بُنَيَّةُ ما مالُكم ؟ قالت : البقر ؛ قال : فكيف تجدونها ؛ قالت : خير مال ، تألف الفناء<sup>(٣)</sup> ، وتودّك السّقاء ، وتملأ الإناء ، ونساءٌ فى نساء ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكرم أهله وينسى فضله ؛ قال : حَظِيَّتِ ورضيت . ثمّ قال للثالثة : ما مالُكم ؟ قالت : المعزى ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : لا بأس بها نُولِدُها فُطْماً ، ونسلخها أَدَمًا<sup>(٤)</sup> ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : لا بأس به ليس بالبخیل الحِكر<sup>(٥)</sup> ولا بالسّمح البذر ، قال : جدوى مُغْنِيّة . ثمّ قال للرابعة : يا بُنَيَّةُ ، ما مالُكم ؟ قالت : الضّان ؛ قال : وكيف تجدونها ؟ قالت : شرّ مال ، جُوف لا يُشْبَعْنَ<sup>(٦)</sup> ، وهيم

١٥ (١) مزما جمع مزرعة بضم الميم وكسرها وهى القطعة من اللحم . (٢) الوسيلة : ما يتقرّب به الى الغير . وفى الكامل للبرد : « ويقرب الوسيلة » . (٣) تودّك السّقاء : تجعل فيه الودك وهو الدسم . (٤) جمع فطيم وهو ما يفصل عن الرضاع . (٥) الأدم : اسم لجمع الأديم وهو الجلد أو الأحمر منه أو مدبوفه . (٦) الحكر : المستبد بالشيء . (٧) كذا فى جميع النسخ والجدوى : الغناء والنع . وفى الكامل للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ روى : « جدوى مغنية » وقال فى تفسيره : الجذو جمع جدوة وأصل ذلك فى الخشب ما كانت منه فيه نار . (٨) جوف : عظام الأجواف . (٩) الهيم : العطاش واحده أهيم أو هياء ، ولا يتقن : لا يروين .

لَا يَنْقَعَنَّ، وَصَمَّ لَا يَسْمَعَنَّ، وَأَمَرَ مَغْوَيْتَهُنَّ يَتَّبِعَنَّ<sup>(٢)</sup>؛ قال : فكيف تُجدين زوجك؟  
 قالت : شرَّ زوج، يُكْرِمُ نفسه وَيُهَيِّنُ عِيسَهُ ؛ قال : « أشبه أَمْرًا بِعُضٍّ بَرِّهَ »<sup>(٣)</sup> .  
 وذكر الحسن بن عُليل العَنَزَى فى خبر عَدْوَانَ الذى رواه عن أبى عمرو بن العَلَاءِ  
 أنه لا يصحَّ من أبيات ذى الإصْبَعِ الضَّادِيَّةِ إِلَّا الأبياتُ التى أنشدَها وأتَّ سائرَها  
 مَنحُولٌ .

أخبرنى عمى قال حدَّثنى محمد بن عبد الله الحَزَنَبَلِ قال حدَّثنى عمرو بن أبى عمرو  
 الشَّيْبَانِىَّ عن أبيه قال : عُمِّرْ دُوَّ الإصْبَعِ العَدْوَانِىَّ عمرا طويلا حتى خَرِفَ وأَهْتَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وكان يَفَرِّقُ ماله، فعَدَلَه أَصهارُه ولأموه وأخذوا على يده؛ فقال فى ذلك :  
 أَهْلَكَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا \* وَالْدَّهْرُ يَعْدُو مُصَمِّمًا جَدْعًا<sup>(٥)</sup>  
 فليس فيما أصابنى عَجَبٌ \* إن كنتُ شَبِيبًا أَنْكَرْتُ أَوْ صَلَعًا  
 وَكُنْتُ إِذْ رَوْنَقُ الشَّبَابِ بِهِ \* ماء شَبَابِي تَخَالِهَ شَرْعًا  
 وَالْحَى فِيهِ الْفَتَاةُ تَرْمُقُنِي \* حَتَّى مَضَى شَأْوُ ذَلِكَ فَانْقَشَعَا<sup>(٦)</sup>

خرف وأهتر وقال  
 فى ذلك شعرا

١٠

(١) هذا وارد على وجه التمثيل، وشبهت الضأن بما لا يسمع لبلادها . والعرب يقولون : أبلد ما يرمى  
 الضأن . (٢) قال على بن عبد الله : قلت لأبى عائشة : ما قولها : « وأمر مغويتهم يتبعن »  
 فقال : أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن فى ماء أو وِجْل وما أشبه ذلك فيتبعنها إليه . انظر الكامل  
 للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ (٣) كذا فى الأصول وهى إحدى روايتين ، وثانيتها « أشبه  
 امرؤ بعض بره » انظر الكامل للبرد ص ٣١٨ ؛ وفيه : أنه أرسله مثلا ولم نجده فى جميع الأمثال لليداني  
 ولا فى لسان العرب .

١٥

(٤) خرف بثلث الزاء : فسد عقله . وأهتر ( بالبناء للفعول فهو مهتر ) : فسد عقله من الكبر وصار  
 خرفا ، ويقال : أهتر بالبناء للفاعل أيضا ، ولكن الوصف منه مهتر على صيغة اسم المفعول شذوذا .  
 (٥) أخذوا على يده : حجروا عليه ومنعوه مما يريد أن يفعل . (٦) الجذع : الشاب الحدث .  
 (٧) فى س ، ح : « فانقطعا » .

٢٠

### صوت

إِنَّمَا صَاحِبِيَّ لَمْ تَدَعَا \* لَوِيٍّ وَمَهْمَا أَضِقُّ فَلَنْ تَسْعَا  
لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَى وَلَمْ \* أَشْتَمُ صَدِيقًا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعًا<sup>(١)</sup>  
إِلَّا بَأْسَ تَكْذِبًا عَلَى وَمَا \* أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا<sup>(٢)</sup>

٦  
٣

لأبن سريخ في هذه الأبيات لحنان : أحدهما ثانی ثقيل بالسبابة والبصر عن يحيى المكي، والآخر ثقيل أول عن الهشامى .

وإِنِّي سَوْفَ أَبْتَدِي بِنَدَى \* يَا صَاحِبِيَّ الْغَدَاةَ فَاسْتَمْعَا  
ثُمَّ سَلَا جَارِيَّ وَكِنْتَهَا \* هَلْ كُنْتُ فِيمَنْ أَرَابَ أَوْ خَدَعَا<sup>(٣)</sup>  
أَوْ دَعَانِي فَلَمْ أُجِبْ، وَلَقَدْ \* تَأْمَنَ مِنِّي حَلِيلَتِي الْفَجْعَا<sup>(٤)</sup>  
أَبَى فَلَا أَقْرَبَ الْخَبَاءِ إِذَا \* مَا رَبُّهُ بَعْدَ هَذِهِ هَجْعَا  
وَلَا أَرُومَ الْفِتَاةَ زَوْرَتَهَا \* إِنْ نَامَ عَنْهَا الْحَلِيلُ أَوْ شَسْعَا<sup>(٥)</sup>  
وَذَاكَ فِي حَقِيَّةٍ خَلَّتْ وَمَضَتْ \* وَالْدَّهْرُ يَأْتِي عَلَى الْفَتَى لَمْعَا<sup>(٦)</sup>  
إِنْ تَزْعُمَا أَنِّي كَبِرتُ فَلَمْ \* أَلْفَ ثَقِيلًا نِكْسَا وَلَا وَرْعَا<sup>(٧)</sup>  
إِنَّمَا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي \* سَعِيدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا<sup>(٨)</sup>

١٠

- ١٥ (١) الطبع : الدنس والعيب . (٢) تلعا : من الولع وهو الكذب ، يقال : ولع يلغ ولعا ولعلانا أى كذب . (٣) كذا فى ١ . وفى ح : « قدعا » وقذع : رعى بالفحش وسوء القول . وفى باقى الأصول : « فدعا » وليس له معنى يناسب المقام . (٤) فى ح : « الفزعا » . (٥) شسع : بعد . (٦) لمعا : ألوانا لاختلاف ما يأتى به من خير وشر . واللغ : واحدة لمعة وهى كل لون خالف لونا آخر . (٧) النكس : الرجل الضعيف الذى لا خير فيه . والورع : الضعيف لاغتناء عنده . (٨) الشكة : السلاح . ٢٠

ابو سعد : ابنه ، ورَمِيحٌ : عصا كانت لابنه يلعب بها مع الصبيان يطاعنهم بها كالرمح ، فصار يتوكأ هو عليها ويقوده ابنه هذا بها .<sup>(١)</sup>

السَّيْفُ والرمح واليَكَنَانَةُ قد \* أَكَلْتُ فيها مَعَايِلًا صُنْعًا<sup>(٢)</sup>  
والمُهرُ صافي الأديم أَصْنَعُهُ \* يَطِيرُ عنه عِفَاؤُهُ قِرْعًا<sup>(٣)</sup>  
أُقْصِرُ من قَيْدِهِ وَأَرْدَعُهُ \* حتَّى إذا السَّربُ رِيحَ أَوْفَرَا<sup>(٤)</sup>  
كان أمام الحِيَادِ يَقْدُمُهَا \* يَهْزُ لَدَنَّا وَجُوجُؤًا تَلْعًا<sup>(٥)</sup>  
فغَامَسَ الموتُ أَوْ حَمَى ظُعْنًا<sup>(٦)</sup> \* أوردَ نَهَبًا لَأَيَّ ذاك سَعَى<sup>(٧)</sup>

قال أبو عمرو : ولما أحضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيدا فقال له : يا بُنَيَّ ، إن أباك قد فني وهو حيّ وعاش حتّى سَمَّ العيشَ ، ولأني مُوصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغتُه ، فأحفظ عني : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ،<sup>(٨)</sup>

وصيته لابنه عند  
موته

(١) في لسان العرب مادة ربح : « وأخذ الشيخ رميح أبي سعد : انكأ على العصا من كبره ، وأبو سعد أحد وفد عاد ، وقيل هو لقمان الحكيم ، قال :

إما ترى شكيتي رميح أبي \* سعد فقد أحمل السلاح معا

وقيل : أبو سعد كنية الكبير . وفي القاموس مادة ربح مثل هذا الذي ذكره صاحب اللسان في تفسير « رميح أبي سعد » . ولم يرد فيها شيء مما ذكره أبو الفرج . (٢) كذا في أكثر الأصول : والمعابل : جمع معبلة وهي فصل عريض طويل . وفي ب ، سه ، ح : « مقابلا » وهو تحريف . (٣) صنعا : جمع صنيع وهو المجرب المجلّو ، يقال : سيف صنيع وسهم صنيع أى مجرب مجلّو . (٤) أصنعه : أحسن القيام عليه ، يقال : صنعت فرسى صنعا وصنعة أى أحسنت القيام عليه . (٥) العماء : الشعر الطويل . والقزيع : القطع المتفرقة ، وكل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قزيع . (٦) اللدن : اللين . من كل شيء ، ولعل المراد منه هنا الكفل . والجلوجو : الصدر . وتلع : منسبط . (٧) غامس الموت : ورده . (٨) ظعننا : جمع ظعينة وهي الزوجة ، يقال : هى ظعينة فلان أى زوجته ، وهؤلاء طواعته أى سائره ، وسميت الزوجة ظعينة لأن الرجل يظعن بها . (٩) سمى بأسيد كزبير و بأسيد كأمير ، ولم نعر على نص خاص في هذا الاسم .

وابسُط لهم وجهك يُطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يُستودك؛ وأكرم صغارهم كما تُكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم، واستمع بمالك، وأحم حريمك، وأعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة<sup>(١)</sup> فى الصريح، فإن لك أجلاً لا يعدوك، وضمن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك يتم سوددك؛ ثم أنشأ يقول :

أأسيّد إن مالا ملكك \* ستَ فسرّبه سيرا جميلا  
آخِ الكرام إن استطعت \* ستَ الى إخوانهم سبيلا  
وأشرب بكأسهم وإن \* شربوا به السّم الثميلا<sup>(٢)</sup>  
أهين اللّثام ولا تكن \* لإخوانهم جملا ذاولا<sup>(٣)</sup>  
إنّ الكرام اذا توا \* خيمهم وجدت لهم فضولا<sup>(٤)</sup>  
ودع الذى يعد العشي \* رة أن يسيل ولن يسىلا  
أبغى إن المال لا \* يبكى اذا فقد البخىلا

١٠

٧  
٣

### صوت

أأسيّد إن أزمعت من \* بليد الى بليد رحيلا  
فأحفظ وإن شطّ المزأ \* رُأخا أخيك أو الزميلا<sup>(٥)</sup>

١٥

(١) استعمل ابن جنى أسرع متعديا فقال : « ويسرع قبول ما يسمعه » قال صاحب اللسان : فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف ، وإما أن يكون أراد الى قبول لغذف وأوصل .  
(٢) الظاهر أن الثميل هنا الناقع ، ولتألم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا التميل بهذا المعنى ، وإنما الوارد التمال ، بضم أوله ، والمثمل وهو السم المنقع أى الذى أنقع فىق وثبت . (٣) كذا فى ط ، و .  
والفضول : جمع فضل ، وفى باقى الأصول : « قبولاً » . (٤) كذا فى أكثر الأصول .  
وفى ط ، و : « ولا » . (٥) كذا فى أكثر الأصول ، والزميل : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك . وفى ط ، و ، أ : « الزميلا » .

٢٠

واركب بنفسك إن همم \* ست بها الحزونة والسهولا  
وصيل الكرام وكُن لمن \* ترجو مودته وصولا

الغناء للهدلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

ودع التَّوَاتِي في الأمو \* ر وكن لها سَلِسًا ذُلُولًا  
وَأَبْسُط يَمِينَكَ بِالنَّدَى \* وَأَمْدُدْهَا بِأَعَا طُولًا  
وَأَبْسُط يَدَيْكَ بِمَا مَلَكَ \* تَ وَشَيْدَ الْحَسَبِ الْإِيَّالًا  
وَأَعَزِّمْ إِذَا حَاوَلْتَ أَم \* رًا يَفْرِجُ الْهَمَّ الدَّخِيلًا  
وَأَبْذُلْ لِضَيْفِكَ ذَاتَ رَح \* ١١ لِكَ مُكْرَمًا حَتَّى يَزُولًا  
وَأَحْلُلْ عَلَى الْإِفْقَاعِ لَد \* عَافِينَ وَأَجْتَنِبِ الْمَسِيلًا  
وَإِذَا الْقُسُورُ تَخَاطَرَتْ \* ١٢ يَوْمًا وَأُرْعَدَتْ الْخَصِيلًا  
فَاهْضِرْ كَهَضِرِ اللَّيْلِ خَضْبٌ \* ١٣ مِّنْ فَرَيْسَتِهِ التَّلِيلًا  
وَأَنْزِلْ إِلَى الْهَيْجَا إِذَا \* أَبْطَأَهَا كَرِهُوا التَّزُولًا  
وَإِذَا دُعِيََتْ إِلَى الْمُهْمِّ فَكُنْ \* لِفَادِحِهِ حَمُولًا

أخبرني عمي قال حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْعُتْبِيِّ قَالَ :

استنشد معاوية  
قيسيا شعره وزاد  
في عطائه

١٥ جرى بين عبد الله بن الزبير وعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ لِحَاءٍ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ، ففعل  
أَبْنُ الزَّبِيرِ يَعْدِلُ بِكَلَامِهِ عَنْ عُتْبَةَ وَيُعَرِّضُ بِمُعَاوِيَةَ، حَتَّى أَطَالَ وَأَكْثَرَ [مِنْ ذَلِكَ]،  
فَأَلْتَفَتَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ مُتَمَثِّلًا وَقَالَ :

(١) الرجل : المتوى والمنزل . (٢) الخصيل : جمع خصيلة وهي كل لحة فيها عصب .  
(٣) في س ، ط : « يخضب » . (٤) كذا في أكثر النسخ . والتليل : العنق . وفي س ، ط :  
« الغليلا » والتليل : الشعر المجتمع . (٥) الحياء : المنازعة . (٦) الزيادة عن ط ، س .



ورام بُعُورَانِ الكلام كأنها \* نوافِرُ صُبحٍ نَفَرَتْهَا المرائعُ  
وقد يَدْحَضُ المرءُ المُوَارِبُ بالخنا \* وقد تُدْرِكُ المرءَ الكريمَ المصانِعُ

ثم قال لابن الزبير: مَنْ يقول هذا؟ فقال: ذو الإصبع؛ فقال: أترويهِ؟  
قال لا؛ فقال: مَنْ هَا هُنَا يَرَوِي هذه الأبيات؟ فقام رجل من قيس فقال:  
أنا أرويها يا أمير المؤمنين؛ فقال: أنشدني؛ فأنشده حتى أتى على قوله:

وسأج برجليه لآخر قاعِد \* ومُعْطٍ كريمٌ ذو يسارٍ ومَانِعُ  
وبانٍ لأحساب الكرام وهادِمٌ \* وخافضٌ مولاه سَفَاهًا ورَافِعُ  
ومُغْضٍ على بعض الخطوب وقد بَدَتْ \* له عَوْرَةٌ من ذى القسابة ضاجِعُ  
وطالب حُوبٍ باللسان وقلْبُهُ \* سِوَى الحقِّ لَا تَخْفَى عليه الشرائِعُ

فقال له معاوية: كم عطاؤك؟ قال: سبعمائة؛ قال: اجعلوها ألفًا، وقطع الكلام  
بين عبد الله وعُتْبَةَ.

شعره في ابن عمه  
وقد عاداه

قال أبو عمرو: وكان لذي الإصبع ابنٌ عمٌ يُعَادِيهِ فكان يَتَدَسَّسُ إلى مكارِهِهِ  
ويَمِشِّي به إلى أعدائه وَيُؤَلِّبُ عليه ويسعى بينه وبين بنى عمِّهِ وَيَبْغِيهِ عندهم شرًّا؛  
فقال فيه — وقد أنشدنا الأخفش هذه الأبيات [أيضا] <sup>(٧)</sup> عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْأَحْوَلِ  
السُّكْرِيِّ — :

٨  
٣

١٥

(١) كذا في أكثر النسخ وكذلك أصله الأستاذ الشافعي بهامش نسخته طبع بولاق وورد كذلك في اللسان  
مادة عور. وعوران الكلام: ماتفيه الأذن، الواحدة عوراء (انظر اللسان مادة عور) وفي ب، سمه:  
«بعورات». (٢) كذا في س، ط، أ: ويدحض: يزلق ويزل. وفي سائر النسخ:  
«يرخص». (٣) في ب، سمه: «الخصوم». (٤) سوى الحق: وسطه،  
يعنى أن قلبه ملازم الحق. (٥) كذا في س، ط. وفي سائر النسخ: «ابن عمر». (٦)  
في س، ط: «ويشي». (٧) الزيادة عن ط، س.

يا صاحبي قفا قليلا \* وتخبّرا عني لميسا<sup>(١)</sup>  
 عمرن أصابت قلبه \* في مرّها فعدا نكيسا<sup>(٢)</sup>  
 ولي ابن عم لا يزا \* ل إلى منكّره ديسا<sup>(٣)</sup>  
 دبّت له فأحسّ بع \* سد البرّ من سقيم ريسا<sup>(٤)</sup>  
 إنا علانية ولا تمّا مجرّا أكلا وهيسا<sup>(٥)</sup>  
 إني رأيت بني أبي \* لك يمحجون إلى شوسا<sup>(٦)</sup>  
 حنقا على ولن ترى \* لي فيهم أثرا بيسا<sup>(٧)</sup>  
 أنحوا على حرّ الوجو \* ه بحدّ مئشار ضرّوسا<sup>(٨)</sup>  
 لو كنت ماء لم تكن \* عذب المذاق ولا مسوسا<sup>(٩)</sup>  
 ملحا بعيد القعر قد \* قلت حجارته القوسا<sup>(١٠)</sup>  
 مناع ما ملكك يدا \* لك وسائل لهم نحوسا<sup>(١١)</sup>

- (١) في ب، س: «قعدا» وهو تحريف . (٢) النكيس : المريض .  
 (٣) في ط، س: «مبّره» . والمبّر : اللسان . (٤) الرئيس : أول الحمى .  
 (٥) من أنحر الشيء إذا ستره . (٦) كذا في ط، س، والأكل الوهيس : الشديد .  
 وفي باقي النسخ : «كهلا» وهو تحريف .

(٧) كذا في ط، ح . ومعناه يديمون النظر . وقد ورد هذا البيت في اللسان في مادة شوس هكذا :  
 أنف رأيت بني أبي \* لك يمحجون إليك شوسا

- وفي باقي النسخ : \* يمحجون إلى سوسا \* وهو تحريف . (٨) الشوس بالتحريك :  
 النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيفا . (٩) البئس : الشديد المكروه . (١٠) كذا في ط، س .  
 وفي باقي النسخ : «أنحى» . (١١) المئشار لغة في المنشار . (١٢) في ط، س :  
 «لو كنت ماء كنت لا» . (١٣) المسوس : الماء بين العذب والملح . (١٤) كذا في ط، س .  
 وفي باقي الأصول : «يداه» .

وَأُنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّوَاةِ بِعَقَبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ — وَلَيْسَ مِنْ شَعْرِ

ذِى الْإِصْبَعِ وَلَكِنَّهُ يُشَبِّهُ مَعْنَاهُ — :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ غَيْرَ عَذْبٍ \* أَوْ كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ غَيْرَ عَضْبٍ

أَوْ كُنْتَ طَرْفًا كُنْتَ غَيْرَ نَدْبٍ<sup>(١)</sup> \* أَوْ كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبٍ

قال : وفى مثله أنشدنا :

لَوْ كُنْتَ مُحًّا كُنْتَ مُحًّا رِيًّا<sup>(٢)</sup> \* أَوْ كُنْتَ بَرْدًا كُنْتَ زَمْهَرِيرًا

\* أَوْ كُنْتَ رِيحًا كَانَتْ الدَّبُورَا \*

سبب تفرق عدوان  
وتقاتلهم

قال أبو عمرو: وكان السبب فى تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضاً حتى تفانوا:

أَنَّ بَنِي نَاجِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ أَغَارُوا عَلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ، وَنَذَرْتُ<sup>(٣)</sup> بِهِمْ بَنُو عَوْفٍ فَأَقْتَتَلُوا، فَقَتَلَ بَنُو نَاجِ ثَمَانِيَةَ

نَفَرٍ، فِيهِمْ عُمَيْرُ بْنُ مَالِكِ سَيِّدُ بَنِي عَوْفٍ، وَقَتَلَتْ بَنُو عَوْفٍ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ<sup>(٤)</sup>

سِنَانُ بْنُ جَابِرٍ، وَتَفَرَّقُوا عَلَى حَرْبٍ. وَكَانَ الَّذِى أَصَابَهُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ عَبَادٍ وَكَانَ سَيِّدًا، فَأَصْطَلَحَ سَائِرُ النَّاسِ عَلَى الدِّيَاتِ أَنْ يَتَعَاطَوْهَا وَرَضُوا بِذَلِكَ،

وَأَبَى مَرْيَسُ بْنُ جَابِرٍ أَنْ يَقْبَلَ بِسِنَانِ بْنِ جَابِرٍ دِيَةً، وَاعْتَرَلَ هُوَ وَبَنُو أَبِيهِ وَمَنْ

أَطَاعَهُمْ وَمَنْ وَالَاهُمْ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ كَرِيبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَحَدِ بَنِي عَبَسَ بْنِ نَاجٍ، فَحَشَى<sup>(٥)</sup>

إِلَيْهِمَا ذُو الْإِصْبَعِ وَسَأَلَهَا قَبُولَ الدِّيَةِ وَقَالَ: قَدْ قُتِلَ مِنَّا ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ فَقَبِلْنَا الدِّيَةَ وَقُتِلَ

(١) يقال : فرس نذب أى ماض شيط . (٢) يقال : غر رير أى فاسد من الهزال .

(٣) يقال : نذر بالشئ أى علمه فخره . (٤) فى ي ، ط : « وائلة » . (٥) كذا

فى أ . وفى باقى النسخ : « وما » . (٦) فى ي ، ط : « وتابعه » . (٧) فى ي ، ط :

منكم رجل فأقبلوا ديتَه ، فأبيا ذلك وأقاما على الحرب ، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضاً حتى تفانوا وتقطَّعوا . فقال ذو الإصبع فى ذلك :

ويا بُؤْسَ للأيام والذهير هَالِكَا \* وصَرِفَ اللَّيالى يَخْتَلِفَنَّ كَذِلِكَا  
أَبْعَدَ بَنِى نَاجٍ وَسَعْيِكَ فِيهِمْ \* فَلَا تُتَبَعَنَّ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكَا  
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ \* يَقُولُ مَرِيرٌ لَا أُحَاوِلُ ذَلِكَا  
فَأَضْحَوْا كظْهَرِ الْعَوْدِ جُبَّ سَنَامِهِ \* نُحُومُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ أَحَدَبَ بَارِكَا  
فَإِنْ تَكْ عَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو تَفَرَّقَتْ \* فَقَدْ غَنَيْتَ دَهْرًا مَلُوكًا هُنَالِكَا

وقال أبو عمرو : وفى مَرِيرِ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ ذُو الإصْبَعِ — وهذه القصيدة هى

قصيدته النونية

التي منها [ الغناء ] المذكور — وأولها :

١٠ يا مَنْ لَقِيتُ شَدِيدَ الْهَمِّ مُحْزُونٍ \* أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ  
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَخَّطْتُ \* وَالْذَّهْرُ ذُو غِلَظٍ حِينَا وَذَوِ لَيْنٍ  
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا \* وَأَصْبَحَ الْوَلَّى مِنْهَا لَا يُؤَاتِنِي  
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلَ الدَّارِ يَجْمَعُنَا \* أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِمُنِي  
زَيْجِ الْوُشَاةِ فَلَا تُحْطِىْ مَقَاتِلَهُمْ \* بِخَالِصٍ مِنْ صِفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ  
١٥ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ \* مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيلِيهِ وَيَقْلِيلِي  
أَزْرَى بِنَا أَنْتَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا \* نَفَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

(١) كذا فى س ، ط . وفى سائر النسخ : « يدب الى الأعداء أحدب باركا » .

(٢) كذا فى س ، ط . وفى سائر النسخ : « غيت » . (٣) التكلية س ، ط ، ز .

(٤) فى أمالى القالى ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « طويل البث » . (٥) كذا فى ب ،

س ، هـ . وفى باقى النسخ وأملى القالى : « ذو غلظة » . (٦) كذا فى س ، ز ، د .

والولى : القرب . وفى سائر النسخ : « الوأى » . والوأي : الوعد . (٧) غينا : أقنا .

(٨) فى أمالى القالى ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « بصادق » . (٩) أقلية : أبغضه .

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ \* شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي <sup>(٢)</sup> فَتَحْزُونِي  
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغِيَةٍ \* وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ <sup>(٣)</sup> تَكْفِينِي  
فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي \* فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي  
وَلَا تَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصَةً \* وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي  
لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا \* وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوَالِي يُعَادِينِي  
إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجَبَا لَهُ \* إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي  
إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا \* إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي  
اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي \* وَاللَّهُ يَحْزِينُكُمْ عَنِّي وَيَحْزِينِي  
مَاذَا عَلَىَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي \* أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَيَّ لَمْ تُحِبُّونِي  
لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ \* وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي  
وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبْدِي \* لَطَلَّ مُحْتَجِزًا <sup>(٤)</sup> بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي  
يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئًا وَمَنْقَصَتِي \* أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ <sup>(٥)</sup> اسْقُونِي <sup>(٦)</sup>  
كُلَّ أَمْرِي صَائِرًا يَوْمًا لِشَيْعَتِهِ \* وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ <sup>(٧)</sup>  
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ \* عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ <sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) أصله : لله ابن عمك ، حذف منه اللام بالخافضة . (٢) الديان : القائم بالأمر .  
وتحزوني : تسوسني وتقهرني . (٣) العزاء : الشدة . (٤) كذا في س ، ط ،  
والاحتجز : الشاد مزوره على وسطه وهو تخاية عن التبوؤ لا من التشمزله . وفي ب ، س : « منحجزا » .  
(٥) كذا في ح . والأمالى طبع دار الكتب ح ١ ص ٢٥٦ ، وفي ط ، س : « إنك إن لاتدع الخ » .  
وفي ٣ ، ١ : « يا عمرو إن لم تدع الخ » . (٦) هذا وارد على ما يزعمه العرب في جاهليتهم  
من أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، فاذا أدرك  
بثأره طارت . (٧) الغلق : ما يغلق به الباب . (٨) كذا في المفضليات ص ٣٢٦  
طبع بيروت . وفي جميع الأصول : « على العددي » .

٥

١٠

١٥

٢٠

- ولا لساني على الأدنى بمنطلي \* بالمنكرات ولا فتني بمأمون  
لا يُخرجُ القسرُ مني غير مغضبة \* ولا ألبسُ لئن لا يتغنى ليني  
وأنتم معشر زيد على مائة \* فأجمعوا أمركم شتى فيكيدوني  
فإن علمتم سبيل الرشيد فانطلقوا \* وإن غيتم طريق الرشيد فأتوني  
يا رب ثوب حواشيه كأوسطه \* لا عيب في الثوب من حُسْنٍ ومن لين  
يوماً شددت على فرغاء فاهقسة \* يوماً من الدهر تارات ثماريني  
ماذا علي إذا تدعوني فرجاً \* ألا أحبيكم إذ لا يُجيبوني  
وكنتم أعطيكم مالي وأمنحكم \* ودّي على مثبّت في الصدر مكتوب  
يا ربّ حتى شديد الشغب ذي لجب \* ذعرت من راهن منهم ومرهون  
رددت باطلهم في رأس قائلهم \* حتى يظّلوا خصوماً ذا أفانين  
يا عمرو لو كنت لي ألقيت يسراً \* ستمحاً كريماً أجازي من يُجازيني  
قال أبو عمرو : وقال ذو الإصبع يرثي قومه :

١٠  
٣

فصيدته في رثاء  
قومه

- وليس المرء في شيء \* من الإبرام والنقيض  
إذا يفعل شيئاً خا \* له يقضي وما يقضي  
جديد العيش ملبوس \* وقد يوشك أن ينضي  
١٥

- (١) كذا في س، ط، ح. والمفضليات. وفي سائر النسخ : « لا تخرج النفس » .  
(٢) في المفضليات : « مأبئة » ومعناه : إذا أكرهت على شيء لم يكن عندي إلا الإباء له . (٣) كذا  
في س، ط، و. وفي ب، س، هـ : « عيتم » . وفي المفضليات وأما إلى القالي : « جهلتم » . (٤) كذا  
في س، والفرغاء : الواسعة والمراد طلعة واسعة ، وفي س، ط : « فوهاه » ، والفوهاه : الواسعة . والفاهقة :  
التي تفهق بالدم أي تصب . (٥) في س، ط : « قد كنت » . (٦) الجلب : ارتجاع الأصوات  
واختلاطها . (٧) كذا في س، ط، و. وفي سائر النسخ : « دعوت » . (٨) كذا في س، ط  
والمفضليات ص ٣٢٦ طبع بيروت ، وفي باقي النسخ : « حصونا » وهو تحريف . (٩) اليسر : السهل  
الانقياد . (١٠) كذا في س، ط، و. وبذلك يكون في هذه الأبيات إقواء ، والإقواء : اختلاف  
يقع في حركة القافية ، وأكثر ما يكون ذلك بين الرفع والجر ، وأما مخالطة النصب لواحد منهما - كما في هذه  
الأبيات - فقليل ، وقد استشهد صاحب اللسان لهذا القليل بشواهد كثيرة . وفي سائر النسخ : « ينضي » .  
٢٥

وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدّما فى صدر هذه الأخبار، وتامها :

وأَمَرَ اليَوْمَ أَصْلَحُهُ \* وَلَا تَعْرِضْ لِمَا يَمْضِى<sup>(١)</sup>  
 فَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي عَيْشٍ \* لَهُ مِنْ عَيْشَةٍ خَفِضَ  
 أَتَاهُ طَبَقٌ<sup>(٢)</sup> يَوْمًا \* عَلَى مَرَلَقَةٍ دَخِضَ  
 وَهُمْ كَانُوا فَلَا تُكْذِبُ \* ذِي الْقُوَّةِ وَالنَّمِضِ  
 وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا \* بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمُخِضِ<sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ كَانَتْ أَعَالِي الْأَرْ \* ضِ فَالْسرَّانِ فَالْعَرِضِ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى مَا حَازَهُ الْحَزْنُ \* فَمَا أُسْهَلَ لِلْحَمِضِ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى الْكَفَرَيْنِ مِنْ نَحْلٍ \* سَةِ فَالْدَاءَةِ فَالْمَرِضِ<sup>(٦)</sup>  
 لَهُمْ كَانَ جِجَامُ الْمَا \* ءِ لَا الْمَرْجِي وَلَا الْبَرِضِ<sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَ النَّاسُ إِذْ هُمَا \* يُبْسِرُ خَاشِعٌ مُغْضِى  
 تَنَادَوْا ثُمَّ سَارُوا بِ \* رِئِيسٍ لَهُمْ مُرْضِى

٥

١٠

- (١) كذا فى شعراء النصرانية طبع بيروت . وفى جميع النسخ : « لمن » . (٢) الطبق : الشدة ، وبه فسر قوله تعالى : ( لتركن طبقا عن طبق ) . (٣) كذا فى اللسان مادة « شبا » ، وفى جميع النسخ : \* وهم من ولدوا أشبوا \* يقال : أشي فلان اذا ولد له ولد كئيس . (٤) لم نعر على السران اسما لموضع خاص ولعله ثنية السر وهو اسم لمواقع فى بلاد العرب ( انظر معجم ياقوت فى اسم السر ) . والعرض : وادى البجامة . ويقال لكل واد فيه قرى ومياه : عرض . (٥) كذا فى س ، ط . وفى سائر النسخ : « للحص » . (٦) كذا فى س ، ط والداءة (بوزن داعة) : اسم للجبل الذى يحجز بين تخطين الشامية واليمانية من نواحي مكة . وفى باقى النسخ : « فالدارة » بالراء . (٧) الجمام : جمع جم وهو الكثير من كل شئ . (٨) المزجى : القليل ، ومنه بضاعة مزجاة أى قليلة . والبرض : القليل أيضا ، يقال : ماء برض ، فى مقابلة ماء غمر . وفى المثل « برض من عدّ » أى قليل من كثير .

١٥

٢٠

فَمَنْ سَاجَلَهُمْ حَرْبًا \* فِي الْخَيْبَةِ وَالْخَفِضِ  
وَهُمْ نَالُوا عَلَى الشَّنَا \* وَالشَّحْنَاءِ وَالْبُغِضِ  
مَعَالِي لَمْ يَنْلِهَا النَّاسُ \* سُنُّ فِي بَسْطٍ وَلَا قَبِضِ

قال أبو عمرو : قالت أُمَامَةُ بنتُ ذِي الإصْبَعِ وكانت شاعرةً تَرثِي قومَهَا :

شعر أُمَامَةَ بنت  
ذِي الإصْبَعِ  
فِي رثَاءِ قومِهَا

كَمْ مِنْ قَتَى كَانَتْ لَهُ مِيعَةٌ <sup>(١)</sup> \* أَلْبَجَ مِثْلَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ  
قَدْ مَرَّتِ الْخَيْلُ بِخَافَاتِهِ <sup>(٢)</sup> \* كَثُرَ غَيْثُ لُجْبٍ مَاطِرِ <sup>(٣)</sup>  
قَدْ لَقِيتُ فَهْمٌ وَعَدَوَانَهَا \* قَتَلًا وَهَلَكًا آخَرَ الْغَايِرِ  
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الدَّرَى <sup>(٤)</sup> \* دَهْرًا لَهَا الْفَخْرُ عَلَى الْفَاخِرِ  
حَتَّى تَسَاقَوْا كَأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ \* بَغْيًا فَيَا لِلشَّارِبِ الْخَاسِرِ  
بَادُوا قَتْنٌ يَحُلُّ بِأَوْطَانِهِمْ \* يَحُلُّ بِرَسْمٍ مُقْفَرٍ دَائِرِ <sup>(٥)</sup>

١١  
٣

١٠

قال أبو عمرو : ولأُمَامَةُ ابْنَتُهُ هَذِهِ يَقُولُ ذُو الإصْبَعِ وَرَأَتْهُ قَدْ نَهَضَ فَسَقَطَ <sup>(٦)</sup>

شعره فِي الْكِبَرِ

وَتَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا فَبَكَتْ فَقَالَ :

بَحْرِ عَتِ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا \* وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ فِي الْفَيْتَانِ  
فَلَقَبْتُ مَا رَامَ الْإِلَهُ بِكَيْدِهِ \* إِرْمًا وَهَذَا الْحَيَّ مِنْ عَدَوَانِ

- (١) المِيعَةُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَأَنْشَطُهُ . (٢) كَذَا فِي ط ، د ، هـ ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : ١٥  
« بِخَافَاتِهِمْ » . (٣) يَقَالُ : غَيْثٌ لُجْبٌ أَوْ سَحَابٌ لُجْبٌ ، لِمَا فِيهِ مِنْ قَعْقَعَةِ الرِّعْدِ .  
(٤) فِي ب ، س ، هـ : « الْوَرَى » . (٥) كَذَا فِي ط ، هـ ، وَالدَّائِرَةُ : الدَّارِسُ الْعَاقِي .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « دَاسِرٌ » بِالسِّينِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :  
« وَسَقَطَ » بِالْوَاوِ .



بعد الحكومة والفضيلة والنهى \* طاف الزمان عليهم بأوانٍ  
وتفرقوا وتقطعت أشلائهم \* وتبددوا فرقاً بكل مكانٍ  
جذب البلاد فأعقمت أرحامهم \* والدَّهرُ غيرهم مع الحدثانِ  
حتى أبادهم على أخراهم \* صرعى بكل نقيرة ومكانٍ  
لا تعجبين أمم من حديث عمرا \* فالدهرُ غيرنا مع الأزمانِ

هـ

## ذِكْرُ قَيْلٍ مَوْلَى الْعَبَّالَةِ<sup>(١)</sup>

قال هارونُ بنُ محمد بن عبد الملك : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان يحيى قَيْلَ عَبْدًا لِلثَّرِيَّاءِ وَرُضِيًّا وَأَخَوَاتِهَا بَنَاتُ [عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> بن] عبد الله بن الحارث  
أَبْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ بن عبد شمس مَوْلِيَاتِ الْغَرِيضِ .

ولأثره وغناؤه

قال وحدثني حماد قال [حدثني] أَبِي قال حدثني أَبُو أَبِي جَنْبَاحٍ قال حدثنا  
مِقَاحِفُ بْنُ نَاصِحٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بن عباس قال قال حدثني هشامُ بن المُرِّيَّةِ — وهي  
أُمُّهُ ، وهو مَوْلَى بَنِي مُحْزُومٍ — قال :

كان يحيى قَيْلَ عَبْدًا لَأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَبَّالَةِ ، وَلَهُ مِنَ الْغَنَاءِ .

### صوت

وَأَخْرَجَتْهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا \* أَصَاتَ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا<sup>(٤)</sup>  
فَمَزَتْ بِبَطْنِ اللَّيْلِ تَهْوِي<sup>(٥)</sup> كَأَنَّمَا \* تُبَادِرُ بِالْإِصْبَاحِ نَهَبًا مُقْسَمًا  
وَالشَّعْرُ لِأَبْنَى دَهَبِلِ الْجَمْحَى . وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :  
\* أَلَا عَلِيقَ الْقَلْبِ الْمُتَمِّمَ كُلَّمَا \*

(١) تقدّم هذا الاسم في الجزء الثاني من هذا الكتاب وباضطربت فيه النسخ فبعضها يذكره « قَيْل »  
بالقاف ، وبعضها يذكره « قَيْل » بالفاء ، ولم نقف على تحقيقه بالمراجع التي بأيدينا . (٢) التكملة عن  
س ، ط . (٣) كذا ورد هذا الاسم في أكثر النسخ . وفي س ، ط ورد مرسوما هكذا : « معاهد »  
ولم نعرف فيما بين أيدينا من المراجع ولا في موالى ابن عباس على من تسمى بذلك ، وقد وجد في موالى ابن عباس  
من اسمه « نافذ » بالفاء والذال المعجمة ، فلمله محذوف عنه . (٤) أعتَم : دخل في العتمة وهي ثلث الليل  
الأول بعد مغيب الشفق . (٥) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن الليث  
(بكسر اللام) : واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالجواز . وفي باقي النسخ : « البيت » .

وأخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثني الزُّبير بن بَكَّار قال حدّثني يحيى بن  
المقداد الزَّمَعِيّ قال حدّثني عمّي موسى بن يعقوب الزَّمَعِيّ قال أنشدني أبو دَهْبِيلَ  
الجَمَحِيّ لنفسه :

ألا عَلِقَ القَلْبُ المتَّيِّمُ كَلِّمًا \* لجُوجًا ولم يَلْزَمَ من الحبِّ مَلَزَمًا  
نَخَرَجْتُ بها من بطن مكة بعد ما \* أصابت المَنَادِي للصَّلَاةِ وأَعَمَّا  
فما نام من راجعٍ ولا أَرْتَدَّ سَامِرٌ \* من الحَيِّ حتى جاوزتُ بي يَلَمَلَمًا<sup>(١)</sup>  
ومرّت ببطن اللَّيْثِ تَهْوِي كأنها \* تُبَادِرُ بالإِدلاجِ نَهَبًا مُقَسَّمًا<sup>(٢)</sup>  
أجازت على البزواءِ اللَّيْلُ كاسِرٌ \* جناحَيْنِ بالبزواءِ وَرَدًا وأَذهَمَا<sup>(٣)</sup>  
فما ذَرَقُنُ الشَّمْسِ حتى تَيَنَّتْ \* يُعْلِبُ<sup>(٤)</sup> نَحْلًا مُشْرِفًا ومُحَمِّيًا<sup>(٥)</sup>  
ومرّت على أَشْطَانِ دُومَةٍ بالضحي<sup>(٦)</sup> \* فما نَخَرْتُ للءِ عَيْنًا ولا فَا<sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في ياقوت (في الكلام على يللم) وإحدى روايتي ط . وفي جميع النسخ : (داع) .  
(٢) يللم : موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه .  
(٣) كذا في معجم ياقوت في اسم البزواء واستشهد بهذا الشعر . والبزواء : موضع في طريق مكة  
قريب من الجحفة . وفي ط « الززواء » بالنون والتخريف فيها واضح . وفي باقي الأصول : « السرواء »  
وهو تخريف أيضا اذ لم نجد في الأماكن ما يسمى بهذا الاسم . (٤) الورد : وصف من الوردة  
وهي لون أحمر يضرب الى صفرة ، يقال : ورد الفرس يورد وُرْدَةً وورودة اذا صار وردا أى كلون  
الورد وهو ما بين الكميث والأشقر ، والمراد بالورد هنا الفجر عند انبثاقه ، وبالأدهم آخر ما يبق من سواد  
الليل . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وعليّ : موضع بهامة . وفي س وإحدى روايتي  
ط : « بطيبة » . (٦) الأشطان : جمع شطن وهو الحبيل الطويل الشديد القتل يستوق به .  
(٧) كذا في أكثر النسخ والظاهر أن المراد به الدومة وهو واد بين المدينة وخيبر به آبار . أنظر معجم  
ما استعجم ص ٣٣١ ، وفي س ، ط : « روقة » بالراء والقاف ولم نجده في أسماء الأماكن .  
(٨) كذا في س ، ط ، وفي باقي الأصول : « حدرت » .

وما شربت حتى ثنيت زمامها \* وخفت عليها أن تحز وتكلم<sup>(١)</sup>  
 فقلت لها قد تعت غير ذميمة \* وأصبح وادي البرك غيثا مديبا<sup>(٢)</sup>  
 قال فقلت [له] : يا عم ما كنت إلا على الريح ! فقال : يابن أخي إن عمك كان<sup>(٣)</sup>  
 إذا هم فعل ، وهي العجاجة ، أما سمعت قول أخي بني مرة<sup>(٤)</sup> :  
 إذا أقبلت قلت مشحونة \* أقلت لها الريح قلعا جفولا<sup>(٥)</sup>  
 وإن أدبرت قلت مدعورة \* من الرمد تبع هيقا ذمولا<sup>(٦)</sup>  
 وإن أعرضت خال فيها البصير \* مر ما لا يكلفه أن يقيلا<sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في س وإحدى روايتي ط . وفي باقي النسخ : « تحزن » . (٢) كذا في ط  
 وتعت أسرع في السير ، من تاع الماء يتبع تبعاً أي سال على وجه الأرض ، وعلى هامش هذه النسخة  
 « تاع يتبع : انقاد » . وفي س : « نفت » بالنون والعين ، ولم يظهر له معنى مناسب . وفي باقي الأصول :  
 « بت » . (٣) كذا في س ، ط وهو كما في معجم ياقوت : ناحية باليمن بين ذهبان وحل  
 وهو نصف الطريق بين حل ومكة ، وفي باقي الأصول : « البرل » وهو تحريف . (٤) الزيادة عن  
 س ، ط . (٥) هو بشامة بن عمرو النذير كما في معجم ياقوت والبكري في الكلام على « كشب » .  
 (٦) في س ، ط : « أطاعت » . (٧) كذا في س ، ط . والقلع : شراع السفينة ،  
 وفي باقي النسخ : « خلعا » وهو تحريف . (٨) كذا في س ، ط والمفضليات للضبي ص ٨٦  
 طبع بيروت ، والرمد : جمع رمداء وهي النعامة التي فيها سواد منكسف كالون الرماد ، وفي باقي النسخ :  
 « الدبر » وهو النحل والزناير . (٩) كذا في س ، ط . والبيق : الظلم وهو ذكر النعام .  
 وفي باقي النسخ : « هيقا » بالفاء وهو تحريف ، وذمولا : سريما . (١٠) أعرضت : رأيها  
 من عرضها وأحد جانبيها . (١١) كذا في س ، ط ، وفيل : يخطئ ، من قال رأيها إذا  
 أخطأ ، والمراد أنها إذا رؤيت لم يخطئ البصير في نجاحها . وفي باقي النسخ : « يقيلا » بالقاف  
 وهو تحريف .

(١) يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا \* تَسُومٌ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا  
(٢) فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ \* وَمَرَّتْ فَوْقَ أَرِيكِ أَصِيلًا  
(٣) تُخَبِّطُ بِاللَّيْلِ حِرَانُهُ \* تَخْبِطُ الْقَوَى الْعَزِيزَ الذَّلِيلَا  
(٤) أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَصْبَغٍ السَّامِيُّ قَالَ :  
جَاءَ إِنْسَانٌ يُغْنِي إِلَى عِيَّاشِ الْمُنْقَرِيَّ بِالْعَقِيقِ فَعَلَّ يُغْنِيهِ قَوْلَ أَبِي دَهْبِيلَ :  
\* أَلَا عَلَيَّ الْقَلْبُ الْمَتِيمُ كُلَّمَا \*  
(٥) وَجَعَلَ يَعِيدُهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ قَالَ لَهُ عِيَّاشٌ : كَمْ تُشِيرُ بِالْعَجُوزِ عَافَاكَ اللَّهُ ! إِسْمُ أُمِّي  
كُلَّمُ ، قَالَ : وَتَسْمَعُ الْعَجُوزُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .  
قَالَ : وَمِنْ غَنَائِهِ :

- ١٠ (١) كَذَا فِي س ، ط وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ لِلضَّبِيِّ ص ٨٦ طَبِيعُ بَيْرُوت . وَفِي بَاقِ النَّسَخِ : « يَدُ مَرْحٍ مَائِرٍ  
ضَبْعُهَا » . (٢) يُقَالُ : مَارَتْ النَّاقَةُ تَمُورُفِي مَائِرَةً إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَيْرِهَا . وَالضَّبْعُ :  
الْعُضْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعُضْدِ . (٣) كَذَا فِي ط وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ لِلضَّبِيِّ ،  
وَتَسُومٌ : تَعْدُو عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : تَمُزُّ مَرًّا سَهْلًا . وَزَجُولًا بِالزَّاءِ وَالْجِيمِ مِنَ الزَّجَلِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَالْمُرَادُ  
تَدْفِعُ نَفْسَهَا . وَفِي ب ، س : « يَسُومُ وَيَقْدُمُ » .  
١٥ (٤) كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي مَادَّةِ كَشْبٍ وَالْبَكْرَى ، وَقَدْ اخْتَلَفَ ضَبْطُهُ فِي يَاقُوتَ وَالْبَكْرَى وَشَرَحَ  
الْقَامُوسُ فَقَدْ رَوَى بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ الْمُنْتَوَحِ كَارُورِي كَكَتَبَ وَكَكَتَفَ وَهُوَ جَبَلٌ مِمَّا يَلِي حَدُودَ الْيَمَنِ .  
وَفِي جَمِيعِ النَّسَخِ وَيَاقُوتَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَرِيكِ : « فَمَرَّتْ بِذِي خَشْبٍ ائِلَخَ » وَذُو خَشْبٍ : مَوْضِعُ  
قُرْبِ الْمَدِينَةِ . (٥) أَرِيكِ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ حَنْبَلٍ :  
تَصَعَّدَ فِي بَطْحَاءٍ عَرِقَ كَانَهَا \* تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسَلَمٍ  
٢٠ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لِأَنَّمَا سَمِيَ أَرِيكًا لِأَنَّهُ جَبَلٌ كَثِيرُ الْأَرَاكِ . (٦) كَذَا فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ وَشَرَحَ  
الْقَامُوسُ « مَادَّةَ أَرَكٍ » وَالْحَزَانُ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَضَمُّهَا : جَمْعُ حَزْنٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَفِي الْأَصُولِ : « حَزَانَةٌ » بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٧) فِي س ، ط : « أَبُو الْأَصْبَغِ » .  
(٨) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : كَمْ تَنْذَرُنَا بِالْعَجُوزِ .

أَزَرَى بِنَا أَنَا شَأَلْتُ نَعَامَتُنَا \* نَفَّالْنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي  
فَإِنْ تُصِيبَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ <sup>(١)</sup> \* لَا نَبِيَّكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ  
[وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِيمَا أُنْشَدْنَاهُ عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبِ <sup>(٢)</sup>]

## صوت

## من المائة المختارة

لِي أَبْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ \* مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلَبِيهِ وَيَقْلِبْنِي  
لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ \* عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي  
عَنِّي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَذَلَيْنِ <sup>(٣)</sup> ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى .  
وَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ \* يَدُ تَشْجٍ <sup>(٤)</sup> وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

## صوت

## من المائة المختارة

إِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرِبَكَ ضَعْفُهُ \* يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا <sup>(٥)</sup>  
يَحْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ \* أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى <sup>(٦)</sup>

(١) في س، ط : « لا أبك » . (٢) هذه الزيادة عن ط .

(٣) كذا في س، ط، ح . وفي باقي الأصول : « عني في هذين البيتين للهذلي » . ١٥

(٤) كذا في س، ط . وفي باقي الأصول : « تشج » بالحاء وهو تحريف .

(٥) أنظر الشرح رقم ٢ صحيفة ١١٧

(٦) في ط : « كمن جزى » .

(١) [عَرَوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ] . الشَّعْرُ لَغَرِيضٍ الْيَهُودِيَّ وَهُوَ السَّمُوءِلُ بْنُ عَادِيَاءَ ،  
 وَقِيلَ إِنَّهُ لَأَبْنُهُ سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيضٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ  
 لَوَرْقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَامِرِ بْنِ الْمُجَنَّبِ الْجَرْمِيِّ  
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مَدْرَجُ الرَّيْحِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَغَرِيضٍ أَوْ لَأَبْنِهِ .

- ٥ (١) الزيادة من ط ، و . (٢) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول بالغين المعجمة  
 وفي شرح القاموس مادة عرض ذكر ابنه سعية فقال : « وكذا بر سعية بن عريض ويقال بالغين المعجمة  
 أيضا » وقد جاء في الإصابة ج ٣ ص ١٦٧ في الكلام على سعية أنه سعية بن غريض بفتح الغين المعجمة .  
 (٣) ذكر أبو الفرج هذا الاسم هنا فقال : إن الغريض اليهودي هو السموئل بن عادياء وفي ترجمة السموئل  
 ج ١٩ ص ١٨ طبع بولاق قال : إنه السموئل بن غريض بالغين المعجمة ، وقال صاحب معاهد التنصيص  
 ١٠ شرح شواهد التلخيص « إنه السموئل بن عريض » بالغين المهملة . (٤) صحيح الأستاذ الشنقيطي  
 في نسخته طبع بولاق هذا الاسم هكذا : سعية بالسين والعين والياء وسعنة بالسين والعين والنون وكتب  
 فوقه كلمة « معا » إشارة إلى أن كليهما صحيح ، وقد ذكرهما كذلك ابن حجر في كتاب الإصابة ، وجاء في شرح  
 القاموس مادة سعي « وسعية بن عريض شاعر » . وفي جميع الأصول : « شعبة بن غريض » .  
 (٥) كذا في و ، ط وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « يزيد » . (٦) كذا في و ، ط  
 وهو الصواب . وفي ح : « خناب » . وفي باقي النسخ : « خناب » وكلاهما تحريف . (٧) كذا  
 ١٥ في و ، ط بالجيم وهو الصواب كما في حاشية البحري ص ١١٣ طبعة ليدن وشرح القاموس مادة « درج » .  
 وفي باقي النسخ : « الحرشي » بالحاء وهو تحريف .

(١)  
[خبر غريض اليهودي]

نسبه وأصل قومه  
وغريض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم، وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا إلى العاليق وكانوا قد طغوا<sup>(٢)</sup> وبلغت غاراتهم إلى الشام وأمرهم أن يظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلوهم أجمعين سوى ابن ملكهم كان غلاما جميلا فرحموه وأستبقوه، وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه؛ فقالوا: أنتم عصاة لا تدخلون الشام علينا أبدا، فأنزجهم عنها. فقال بعضهم لبعض: ما لنا بلد غير البلد الذي ظفروا به وقتلنا أهله؛ فرجعوا إلى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الأوس والخزرج إليها عند وقوع سيل العرم باليمن<sup>(٤)</sup>، فمن هؤلاء اليهود قريظة والتفسير وبنو قينقاع وغيرهم، ولم أجد لهم نسبا فأذكره لأنهم ليسوا من العرب فتدون العرب أنسابهم إنما هم حلفاؤهم، وقد شرحت أخبارهم وما يغني به من أشعارهم في موضع آخر من هذا الكتاب.

والغناء في اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واسمه محمد وكنيته أبو عبد الله، وكان أبوه على الميضاة بالمدينة فعرف بذلك، وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء<sup>(٥)</sup>

(١) الزيادة عن س، ط. (٢) كذا في س، ط وهو الصواب. وفي باقي النسخ: ١٥  
« قطعوا » وهو تحريف. (٣) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: « ابن ملك لهم ».  
(٤) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: « السيل العرم » بالتحريف فيها والعرم: اسم واد وقيل: السيل الذي لا يطاق، وقيل: المطر الشديد. (٥) الميضاة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها، والعماء تقول: ميضة.



ولا سُيرَ عندهم شهرةٌ غيره . وهذا الغناء مأخوذةٌ بالبصرة وفيه ليونس ثانی ثقيل بالبصرة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرباشي وعبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال :

\* ارفع ضعيفك لا يحرك بك ضعفه \* لغريض اليهودي

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني سهل بن المغيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

تمثلت عائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر نزل بمعناه الوحي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين :

ارفع ضعيفك لا يحرك بك ضعفه \* يوما فتدركه العواقب قد تمأ<sup>(٢)</sup>

يجزيك أو يثني عليك وإن من \* أننى عليك بما فعلت فقد جرى

فقال صلى الله عليه وسلم : « رُدِّي على قول اليهودي قاتله الله ! لقد أتاني جبريل برسالة من ربي : أيما رجل صنع إلى أخيه صنعة فلم يجد له جزاء إلا الشاء عليه والدعاء له فقد كافاه » .

(١) في ب، سه : « إسماعيل » ولم نجد في الرواة من اسمه سهل بن المغيرة ولا إسماعيل بن المغيرة والظاهر أنه سهل أبو حريز مولى المغيرة ، قال عنه ابن حبان يروي عن الزهري العجائب ، وله ترجمة في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣١٤ وفي لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣ (٢) جاء في الجزء الثالث من العقد الفريد لابن عبد ربه صحيفة ١١٩ في باب ( فضائل الشعر ) :

« وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد شعر زهير بن حباب — وصوابه جناب — تقول :

ارفع ضعيفك لا يحرك بك ضعفه \* يوما فتدركه عواقب ما جنى

يجزيك أو يثني عليك وإن من \* أننى عليك بما فعلت كن جزي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » ويرى المتأمل أن في هذه الرواية والبيتين اختلافا عما هو وارد في الأعاني .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال أبو زيد : وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وقد ذكر الزبير بن بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها :

رَحَلَتْ قُتَيْلَةً عِيرَهَا قَبْلَ الضُّحَى \* وَأَخَالُ أَنْ شَحَطْتُ بِجَارَتِكَ النَّوَى <sup>(١)</sup>  
 أَوْكَلَّمَا رَحَلَتْ قُتَيْلَةً غُدُوَّةً \* وَغَدَتُ مُفَارِقَةً لَأَرْضِهِمْ بَكَى  
 وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى السَّفِينِ مُلْجَبًا <sup>(٢)</sup> \* أَذْرُ الصَّدِيقَ وَأَتَتَّحِي دَارَ الْعِدَا  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يُحْشِي أَهْلُهُ \* بَعْدَ الْهَدُوءِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى  
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حَرَةً قَدْ زُيِّنَتْ <sup>(٣)</sup> \* بِالْحَلِيِّ تَحْسَبُهُ بِهَا جَمَرَ الْغَضَا  
 فَنِعِمْتُ بِالْأَلَا إِذْ أَتَيْتُ فِرَاشَهَا <sup>(٤)</sup> \* وَسَقَطْتُ مِنْهَا حِينَ جِئْتُ عَلَى هَوَى  
 فَلَتَلْتُكَ لَدَاتُ الشَّبَابِ قَضِيَّتُهَا \* عَنِّي فَسَائِلُ بَعْضِهِمْ مَاذَا قَضَى <sup>(٥)</sup>  
 فَرَجَ الرَّبَابِ فَلَيْسَ يُوْدِي فَرْجَهُ \* لَا حَاجَةَ قَضَى وَلَا مَاءَ بَغَى <sup>(٦)</sup>  
 فَارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبَكَ ضَعْفُهُ \* يَوْمَا فَتَدْرِ كَهَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا  
 يَحْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ \* أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(١) كذا في س ، ط ، وفي ب ، سه ، ح : «تجاريك» . وفي أ ، م : «تجاريك» بالخاء

المهملة وكلاهما محريف . (٢) ملجبا : خائضا للجة وهي معظم الماء . (٣) في س ، ط

«طفلة» بفتح الطاء وهي المرأة الناعمة الرخصة . (٤) في س ، ط : «حين زرت فراشها» .

(٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «ما قد قضى» . (٦) هذا البيت ساقط

في س ، ط وقد ورد هكذا في باقي النسخ وهو غير واضح .

## ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

نسبه وهو جاهلي  
اعتزل عبادة  
الأوثان

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي<sup>(١)</sup>، وأمه هند بنت أبي كثير  
ابن عبد بن قصي . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وطلب الدين  
وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان .

١٤  
٣

نسبه ما في هذا الشعر من الغناء

٥

غير \* أرفع ضعيفك ... \*

صوت

ولقد طرقت البيت يُخشى أهله \* بعد الهدوء وبعد ماسقط الندى  
فوجدت فيه حرة قد زينت \* بالحلي تحسبه بها جمر الغضا  
الشعر لورقة بن نوفل . والغناء لابن محرز من القدر الأوسط من الثقيل الأول  
بالحنصري مجرى الوسطى عن إسحاق .

١٠

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن  
معمّر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال : « قد رأيته  
في المنام كأن عليه ثيابا بيضا فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

١٥

(١) في س ، ط « ابن أبي كبير » بالباء الموحدة . (٢) ذكر في شرح شواهد الرضى أن  
هذه الأبيات لزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيل لأمية بن أبي الصلت . (٣) كذا في س ، ط .  
وفي باقي النسخ : « فقال » وقد ورد الحديث في ص ٨٨ جزء خامس من أسد الغابة في معرفة الصحابة  
في حديث عائشة قالت : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة : إنه كان صدقك  
وإنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من  
أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » ، وقد روى قريبا من ذلك في الجزء السادس من هذا الكتاب ص ٣١٩

٢٠

- قال الزبير وحَدَّثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة :
- أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ انْطَلَقَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ ابْنَ تَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُمِّهَا ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدِ عَمِيَ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ؛
- قال ورقة : يَا بَنُ أُنْحَى مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مُوسَى ؛ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذَا يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- أَوْ تُخْرِجُنِي هُمْ « قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَا أَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ .

- قال الزبير حَدَّثني عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
- قال قال عمرو : كَانَ بِلَالٌ جَلَارِيَّةً مِنْ بَنِي جَحْجَحَ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانُوا يَعْدُّونَهُ بِرَمَضَاءَ مَكَّةَ ، يُلْصِقُونَ ظَهْرَهُ بِالرَّمَضَاءِ لِيُشِيرَكَ بِاللَّهِ ؛ فَيَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ؛ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ
- (١) الْكِتَابُ : مَصْدَرُ كَالْكِتَابَةِ . (٢) النَّامُوسُ فِي الْأَصْلِ : صَاحِبُ السَّرَاوِصِ صَاحِبُ السَّرَاحِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٣) الْجَدَعُ : الشَّابُّ الْحَدَثُ ، أَيُّ الْيَتِيمِ أَكُونُ شَابًّا حِينَ تَقْطَعُ نَبْوَتُهُ حَتَّى أَبَالِغَ فِي نَصْرَتِهِ . (٤) كَذَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « بِمَا جِئْتَ بِالْخ » . (٥) كَذَا فِي وَ ، ط وَسِيلُهُ كَرَكَذَا أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ بِاتِّفَاقِ الْأَصُولِ ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ هُنَا ، « الضَّحَّاكُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ... » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ الَّذِي وَصَفَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بِأَنَّهُ كَانَ عَلَامَةً قَرِيشَ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَيَأْتِي فِي ص ١٢٣ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ جَدَّهُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، لِأَنَّهُ كَلَّا مَعَهَا عَصْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ الَّذِي وَلَدَ سَنَةَ مِائَةٍ وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ .
- (٦) الرَّمَضَاءُ : الْأَرْضُ الْحَامِيَّةُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ .

رَأَى بِلَالًا يَمْنُبُ  
لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ  
شَعْرًا

ابن نوفل وهو على ذلك يقول : أحد أحد ، فيقول ورقة بن نوفل : أحد أحد<sup>(١)</sup>  
والله يا بلال ! والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً كأنه يقول : لأتمسحن به . وقال  
ورقة بن نوفل في ذلك :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم \* أنا النذير فلا يغركم أحد<sup>(٢)</sup>  
لا تعبدن إلهاً غير خالقكم \* فإن دعوكم فقولوا بيننا حد<sup>(٣)</sup>  
سبحان ذي العرش سبحاناً نعوذ به \* وقبل قد سبج الجودي والجد<sup>(٤)</sup>  
مسخر كل ما تحت السماء له \* لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد<sup>(٥)</sup>  
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته \* يبقى الإله ويودي المال والولد  
لم تغين عن هرمي يوماً خزائنه \* والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا  
ولا سليمان إذ دان الشعوب له \* والجن والإنس تجري بينها البرد<sup>(٥)</sup>

(١) شرح اللسان هذه العبارة في مادة « حنن » فقال : الحنان : الرحمة والمطف ، والحنان :  
الرزق والبركة ؛ أراد لأجعل قبره موضع حنان أى مظنة من رحمة الله تعالى فأتسمح به متبركاً كما يتمسح  
بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس ،  
وضعف هذا الحديث بأن ورقة مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ما عذب إلا بعد أن أسلم ، وهو ضعيف  
الإسناد لأنه مرسل وعروة تابعي لم يدرك عصر النبوة . (٢) في ب ، سه ، أ ، م : « لا تعبدون » .  
(٣) كذا في ط ، ي واللسان مادة « حدد » ، والحدد ( بالتحريك ) : المنع ، يقال : دونه حدد أى منع .  
وفي باقي الأصول : « جد » بالجيم وهو تحريف . (٤) في أ ، م ، ح : « نود له »  
وهي رواية الرياشي : أى نعاوده مرة بعد أخرى ، وفي اللسان في مادتي حود وجمد : « يعود له »  
وفي معجم ياقوت : « يدوم له » والحدوي : جبل بالجزيرة استوت عليه سقينة نوح عليه السلام ،  
والجد : جبل بنجد . (٥) البرد : جمع بردي وهو الرسول : وقد ورد البيت الثالث من هذه الأبيات  
في كتاب سيبويه غير معزول لأحد وذهب أكثر شراحه إلى أنه لأمية بن الصلت وقال بعضهم : لأنه لزيد بن  
عمرو بن قنيل ، وصوب البغدادى في الخزائن ج ٢ ص ٣٩ أن هذا الشعر لورقة بن نوفل كما نسب إليه السهيلي  
والحافظ الكلاعى في سيرته .

مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سببه

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :

١٥  
٣

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأخي ورقة بن نوفل أو لأبن أخيه :  
«شَعَرْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَوْرَقَةَ جَنَّةٍ ، أَوْجَتَيْنِ» ، يَشْكُ هِشَامُ .

قال عروة : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة .

هـ

وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن خديجة كانت تأتي ورقة بما يُخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يأتيه ، فيقول ورقة : لئن كان ما يقول حقاً إنه ليأتيه الناموس الأكبر ناموسُ عيسى بن مريم الذي لا يجيزه أهل الكتاب إلا بئناً ، ولئن نطق وأنا حيُّ لأُبلِّغَ فيه<sup>(١)</sup> .  
لله بلاءٌ حسناً .

١٠

(١) هذه الكلمة محرفة في جميع الأصول ولها أشكال متباينة لم تتبين تصويبها . وفي شرح المواهب اللدنية للزرقاني ج ١ ص ٢٥٩ طبع بولاق : «إنه ليأتيه ناموس عيسى الذي لا يُعلمه بنو إسرائيل أبناءهم» .

## خبر زيد بن عمرو ونسبه

هو زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح <sup>(١)</sup> نسبه من قبل أبيه  
ابن عَدِي بن كَعْب بن لُؤَيَّ بن غالب . وأمه جِدَاء بنت خالد بن جابر بن أبي حَبِيب  
ابن فَهْم . وكانت جِدَاء عند نُفَيْل بن عبد العُزَّى فولدت له الخطَّابَ أبا عُمَرَ بن  
الخطَّاب وعبدُهم <sup>(٢)</sup> ، ثم مات عنها نُفَيْل فتزوجها أبْنُه عمرو فولدت له زَيْدًا ، وكان هذا  
نِكَاحًا يَنْكحه أهل الجاهليَّة . وكان زيد بن عمرو أحدَ مَنِ اعتزل عبادة الأوثان وأمتنع  
من أكل ذبائحهم ، وكان يقول : يا معشر قريش ، أُرْسِلَ اللهُ قَطَرَ السَّماءِ وَيُنْهَتَ بَقْلُ  
الأَرْضِ وَيَحْلُقُ السَّائِمَةُ فَتَرعى فِيهِ وتَذْبَحُهَا لغيره ! والله ما أعلمُ على ظهر الأرض  
أحدًا على دين إبراهيم غيري .

أخبرنا الطُّوسِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عُمِّي مصعب بن عبد الله ومحمد <sup>١٠</sup>  
ابن الضُّحَّاك عن أبيه ، قال :

أخرجته عن مكة  
خطاب بن نفيل  
وقريش لخالفته  
دينهم

كان الخطَّاب بن نُفَيْل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعةً من قريش  
ومنَّعوه أن يدخلوها حين فارق أهل الأوثان ، وكان أشدُّهم عليه الخطَّاب بن نُفَيْل .

(١) كذا في شرح القاموس مادة روح فقد ذكر أسماء من تسموا برِياح ككتاب وعَد هذا منها .  
وفي ب، س، د : « رباح » بالباء الموحدة . وفي سائر النسخ : « دياح » بالذال وكلاهما تحريف .  
(٢) كذا في ط ، د ، هـ ، وهي محرفة في سائر النسخ ، ونهم بالضم : شيطان أو صنم لمزينة ، وبه سموا  
« عبدنهم » . (٣) في ط : « فتزوجت إبه عمرا » .  
(٤) في ط ، د ، هـ : « وتذبحونها » . (٥) كذا في ط ، د ، هـ . وفي سائر النسخ :  
« لغير الله » .

عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ \* مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ  
(٧) (٨)  
يَقُولُ أَنِّي لَكَ عَانٍ رَاغِمٌ \* مَهْمَا تُجَشِّنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ

قال الزبير وحَدَّثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت : شعرة في ترك عباداة الأوثان

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه : « ثم قال : يا مولاي ليك ... الخ » .  
 (٢) البر : الطاعة والخير . (٣) الخلال : الخيلاء . (٤) المهجر : السائر في الهجرة .  
 (٥) قال : أقام في القائلة . (٦) زيادة في ط ، و .  
 (٧) كذا في ط ، وهى في بقية الأصول مضطربة ومحرقة . (٨) جاشم : وصف من جشم الأمر اذا تحشمه وتكلفه على مشقة . (٩) زيادة في ط ، و . (١٠) كذا  
 ورد « حرم » و « حله » مضبوطين في بعض الأصول ، وهذا الضبط هو الذى يترن به الشعر ، فلعلهما مصدران وصف بهما ، إذ الوصف الذى ورد في كتب اللغة من هذه المادة في هذا المعنى : « حرم » و « حل » بالكسر و « حرام » و « حلال » . (١١) كذا في جميع الأصول ، وفي بلوغ

الأرب في أحوال العرب ج ٢ ص ٢٢٠ طبع مطبعة دارالسلام ببغداد : ٢٠  
\* تركت اللات والعزى جميعا \*



١٦  
٣

فلا العزى أدين ولا آبنيتها \* ولا صنمى بنى غنم أزور<sup>(١)</sup>  
ولا هبلأ<sup>(٢)</sup> أدين وكان رباً \* لنا فى الدهر إذ حلى صغير  
أرباً واحداً أم ألف رب \* أدين إذا تقسمت الأمور  
ألم تعلم بأن الله أفى \* رجالاً كان شأنهم الفجور  
وأبقى آخريين ببر قوم \* فيرو منهم الطفل الصغير  
وبينا المرء يعثر<sup>(٣)</sup> ثاب يوماً \* كما يتروح الغصن النضير

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت أبن عمرو وانما \* تجنبت ثوراً من النار حامياً  
بدينك رباً ليس رب كمثل له \* وتركك جنات<sup>(٤)</sup> الجبال كما هيأ  
أقول اذا ما زرت أرضاً مخوفة \* حنانيك لا تظهر على الأعاديأ  
حنانيك إن الجن كانت رجاءهم \* وأنت إلهى ربنا ورجائى  
أدين لرب يستجيب ولا أرى \* أدين لمن لا يسمع الدهر داعياً  
أقول اذا صليت فى كل بيعة \* تباركت قد أكرت بأسمك داعياً  
يقول : خلقت خلقاً كثيراً يدعون بأسمك .

١٠

(١) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ص ٢٢ طبع المطبعة الأميرية وبلغ الأرب فى أحوال  
العرب، والذى فى الأصول : « بنى طسم » وطسم من القبائل البائدة فلم يكن لها فى عهد زيد بن  
عمرو أصنام يهجرها . (٢) كذا فى ط ، و كتاب الأصنام وبلغ الأرب ج ٢ ص ٢٢٠ ،  
والذى فى بقية الأصول : « أدير » . (٣) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ، وهبل كسر د:  
صنم كان لقريش فى الكعبة يعبدونه . وفى ط ، و : « ولا غنما » . وفى باقى الأصول : « ولا غنما » ،  
ولم نجد لكليهما مسمى من الأصنام . (٤) كذا فى ط ، و ، و سميت كلة « ثاب »  
على وجه تقرأ به « ثاب » و « بات » ، وفى بقية الأصول : « فبينما المرء يعثر ذات يوم » ، وثاب :  
عاد الى ما كان عليه من استقامة . (٥) جنات الجبال : الذين يأمررون بالفساد من شياطين  
الانس أو من الجن . (أنظر اللسان مادة جنّ) .

١٥

٢٠

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله قال حدثني الضحّاك بن عثمان عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عتبة قال سمعت من أرضي يحدث :

استناده عن ذبائح  
قريش وقصته مع  
الهي صلى الله عليه  
وسلم في ذلك

أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلّقتها الله  
وأنزل من السماء ماءً وأنبت لها من الأرض نباتاً ثم تذبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً  
لذلك وإعظماً له .

٥

قال الزبير: وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر  
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيد بن عمرو بن نُقَيْل بأسفل بلدح<sup>(١)</sup> ،

وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدم إليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل ، وقال : إني لا آكل إلا ما ذكر  
أسم الله عليه .

١٠

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله قال — قال موسى : لا أراه  
إلا حدثه عن عبد الله بن عمر — :

اجتمع بالشام مع  
يهودى ونصراني  
فسألها عن الدين  
واعتق دين إبراهيم

١٥ إن زيد بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقى عالماً من اليهود

فسأله عن دينهم فقال : لعلّ أدين بدينكم فأخبرني بدينكم ؛ فقال اليهودي : إنك

لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؛ فقال زيد بن عمرو :

(١) بلدح : واد قبل مكة من جهة الغرب . قال ابن قيس الرقيات :

فنى فالجار من عبد شمس \* مقفرات فبلدح لجرأ

٢٠ (٢) السفرة : جلد مستدير يحمل فيه المسافر طعامه ، وهي في الأصل اسم لنفس الطعام ثم نقلت الى الجلد  
لأنه يحمل فيها .

لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ قال : وما الحنيف؟ قال : دين إبراهيم ؛ فخرج من عنده وتركه . فأتى عالماً من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال لليهودي ، فقال له النصراني : إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، فقال : إني لا أمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال له نحواً مما قال لليهودي : لا أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ فخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه وأتفقا عليه من دين إبراهيم ، فلما برز رفع يديه وقال : اللهم [إني] على دين إبراهيم .

١٧  
٣

بلغته البعثة فخرج  
من الشام فقتله أهل  
ميفعة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة :

بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل ميفعة .

قال عنه النبي صلى  
الله عليه وسلم : إنه  
يأتي يوم القيامة  
أمة وحده

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال : سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

١٥

(١) كذا في د ، ط . وفي سائر الأصول : « تكون » وهو تصحيف .

(٢) كذا في د ، ط . وفي سائر الأصول : « اليهودي » وهو تحريف . (٣) زيادة في د ، ط .

(٤) كذا في معجم ما استمع للبركي ص ٦٩٥ وشرح القسطلاني على البخاري ج ٦ ص ٢٠٦

طبع بولاق ، وهي قرية من أرض البلقاء من الشام ، وقد وردت محزنة في جميع الأصول . ٢٠

وأنشد محمد بن الضحّاك عن الحزّاميّ عن أبيه يزيد بن عمرو :

أسلمت وجهي لمن أسلمت \* له المُنون تحمّل عَذبا زُلّالاً

وأسلمت وجهي لمن أسلمت \* له الأرض تحمّل صَخراً ثَقَالاً

دَحَاها فلما أَسْتوت شَدّها \* سَوَاءً وأرستى عليها الجبالاً

وأما زُهَيْر بن جَنَاب الكلبيّ فإنه أحد المعمرين ، يقال : إنه عُمَر مائة وخمسين سنة وهو — فيما ذُكر — أحد الذين شربوا الخمر في الجاهليّة حتّى قتلهم ؛ وكان قد بلغ

زُهَيْر بن جناب  
وشعره في الكبر

من السنّ الغاية التي ذكرناها ، فقال ذات يوم : إنّ الحَيّ ظاعن ، فقال عبد الله [ابن عُلَيْم] بن جناب : إنّ الحَيّ مقيم ؛ فقال زُهَيْر : إنّ الحَيّ مقيم ؛ فقال عبد الله : إنّ الحَيّ ظاعن ؛ فقال : مَنْ هذا الذي يخالفني منذُ اليوم ! قيل : ابنُ أخيك عبد الله بن عُلَيْم ؛ فقال : أو ما هاهنا أحدٌ ينهّاه عن ذلك ! قالوا : لا ، فغضب <sup>(١)</sup> وقال : لا أَرَانِي قد خولفتُ ، ثم دعا بالخمر فشرّبها صِرْفاً بغير مِزاج وعلى غير طعام حتّى قتلتَه . وهو الذي يقول في ذمّ الكِبَر وطول الحياة :

الموتُ خير للفتى \* فليَهْلِكَنَّ وبه بَقِيَّة

من أن يُرى الشَّيْخُ البَجَا \* لَ إِذَا تَهَادَى بالعشيّة

أَبْنَى إن أَهْلِكَ فَقَدْ \* أَوْرَثَكُمْ مجداً بَنِيَّة

(١) الزيادة عن كتاب شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٠٧ وقد جاء في القاموس وشرحه مادة علم

«وكثير اسم رجل وهو عُلَيْم بن جناب أخو زُهَيْر من بني كلب بن وبرة» . (٢) كذا في د ، ط .

وفي باقي الأصول : «يشربها» . (٣) البَجَالُ : الكبير العظيم ، ونقل صاحب اللسان في مادة

بجل عن أبي عمرو : أنّ البَجَالَ : الرجلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ وأسْتَشْهَدَ له بهذه الأبيات .

وتركتكم أبناء سا \* دات زنادكم وريّة  
بل كل ما نال الفتى \* قد نلتّه إلا التحية<sup>(١)</sup>

وأما مدرج الرّيح فاسمه عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الرّيح<sup>(٢)</sup>  
بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنّه يهواها من الجنّ وأنها تسكن الهواء وتراءى له ،  
وكان محمّقا وشعره هذا :

### صوت

لأبنة الجنّي في الجنّ طلل \* دارس الآيات عاف كالخلل  
درسته الرّيح من بين صبا \* وجنوب درجت حينا وطل

القناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وابن المسكى، وذكر حبش أنّه  
لمعبد، وذكر عمرو بن بانه أنّ لحن حنين من خفيف البّقل الأول بالبّصر. وأخبار  
عامر بن المجنون تُذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

وأما سعية بن غريض فقد كان ذكّر خبر جدّه السّمّوع بن غريض بن عّاديا  
في موضع غير هذا . وكان سعية بن غريض شاعرا، وهو الذي يقول لما حضرته  
الوفاة يرثي نفسه :

### صوت

يأليت شعري حين يذكّر صالحي<sup>(٤)</sup> \* ماذا تُؤبّئني به أنواحى<sup>(٥)</sup>  
أيقن لا تبعد، فربّ كريهة \* فوجتها ببشارة وسمّاج  
وإذا دُعيت لصعبة سهلتها \* أدعى بأفلىح تارة ونجاج

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان مادة حي : « ولكل » . (٢) مما يطلق عليه التحية  
الملك والبقاء . قال ابن برى : والمراد هنا البقاء ، لأن زهير بن جناب كان ملكا في قومه ( انظر اللسان  
مادة حي ) . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « وأنه يسكن اليها في الهواء » .  
(٤) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ط : « حين أندب هالكا » . (٥) الأنواح : الناحات .

— غناه ابنُ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقِيلُ بِالْبِنْصَرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو —  
 وَأَسْلَمَ سَعِيَّةٌ وَعُمَرُ عَمْرًا طَوِيلًا، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ <sup>(٢)</sup>.

فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ :

سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيضٍ  
 وَمُعَاوِيَةُ بْنُ  
 أَبِي سَفْيَانَ

- جَجَّ مُعَاوِيَةُ جَجَّتَيْنِ فِي خِلَافَتِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ بَغْلَةً يُحْجِجُ عَلَيْهَا نِسَاءً وَجَوَارِيَهُ .  
 قَالَ : فَحَجَّ فِي إِحْدَاهُمَا فَرَأَى شَيْخًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ،  
 فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيضٍ، وَكَانَ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ،  
 فَأَتَاهُ رَسُولُهُ فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ : أَوْلَيْسَ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ !  
 قِيلَ : فَأَجِبْ مُعَاوِيَةَ؛ فَأَتَاهُ فَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ؛ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا فَعَلْتَ  
 أَرْضُكَ الَّتِي بَتِّيَاءَ؟ قَالَ : يُكْسَى مِنْهَا الْعَارِي وَيُرَدُّ فَضْلُهَا عَلَى الْجَارِ؛ قَالَ : أَتُبَيْعُهَا؟ <sup>(٤)</sup>  
 قَالَ : نَعَمْ؛ قَالَ : بَيْكُم؟ قَالَ : بَسْتَيْنَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَوْ لَا خَلَّةٌ أَصَابَتْ الْحَيَّ  
 لَمْ أُبَيْعْهَا؛ قَالَ : لَقَدْ أَغْلَيْتَ! قَالَ : أَمَا لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ لِأَخَذَتْهَا بِسِتِّينَ أَلْفَ  
 دِينَارٍ لَمْ تُبَلِّ! <sup>(٥)</sup> قَالَ : أَجَلْ، وَإِذَا بَخِلْتَ بِأَرْضِكَ فَأَنْشِدْنِي شِعْرَ أَبِيكَ يَرْتِي [ بِهِ ] <sup>(٦)</sup>  
 نَفْسُهُ؛ فَقَالَ : قَالَ أَبِي :

- ١٥ (١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي بَاقِ الْأَصُولِ : « فَا سَلَمَ » بِالْفَاءِ . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ .  
 وَفِي س ، ط : « أَوَّلَ » . (٣) كَذَا فِي س ، ط وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ جَرَّ طَبِيعٍ مَصْرَجٍ ٣ ص ١٦٧ ،  
 وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَخْصًا » . (٤) كَذَا فِي ب ، س ، هـ ، وَفِي أ ، م : « أَتُبَيْعُهَا » .  
 (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : « لَمْ تَبَالِ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ تَقُولُ : « لَمْ أَبَالِ » وَهُوَ الْأَصْلُ  
 « وَلَمْ أَبَالِ » حَذَفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ تَخْفِيفًا ، وَنَزَلَتْ اللَّامُ مِنْزِلَةَ النُّونِ مِنْ يَكُنْ فَسَكَنْتَ لِلْجَازِمِ وَحَذَفَتْ الْأَلْفُ  
 ٢٠ لِاتِّلَاقِ السَّاكِنِينَ . (٦) زِيَادَةٌ فِي س ، ط .

يَا لَيْتَ شَعْرِي حِينَ أُنْدَبُ هَالِكًا \* ماذا تُؤَبِّنِي بِهِ أَنْوَاحِي  
أَيَقْلُنْ لَا تَبْعُدْ، فُرْبٌ كَرِيمَةٌ \* فَرَجْتُهَا بِشَجَاعَةٍ وَسَمَاحٍ <sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِفَضْلِ مَالِي حَقَّهُ \* عِنْدَ الشَّتَاءِ وَهَبَّةِ الْأُرُوجِ  
وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمٍ \* وَلَقَدْ رَدَدْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاحِ  
وَإِذَا دُعِيتُ لَصَعْبَةٍ سَهْلَتُهَا \* أَدْعَى بِأَفْلَحٍ مَرَّةً وَنَجَاحٍ

٥

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعرِ أُولَى من أَيْبِكَ ؛ قال : كَذِبْتَ وَلَوْ مُتَ ؛ قال :  
أما كَذِبْتُ فَتَعَمْ ، وأما لَوْ مُتُ فَلَيْمَ ، قال : لَأَنْكَ كُنْتَ مَيِّتَ الْحَقِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَيِّتَهُ  
فِي الْإِسْلَامِ ، أَمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَاتَلْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيَ حَتَّى جَعَلَ  
اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] كَيْدَكَ الْمَرْدُودَ ، وَأَمَا فِي الْإِسْلَامِ فَمُنَعْتَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافَةَ ، وَمَا أَنْتَ وَهَى ! وَأَنْتَ طَلِيْقُ ابْنِ طَلِيْقٍ ! فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ خَرِفَ <sup>(٢)</sup>  
الشَّيْخُ فَأَقِيمُوهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقِيمَ .

١٠

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : « لَا يَبْعُدُ » بِالْيَاءِ .

(٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، س : « بَشَارَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ

فِي ص ١٢٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) الزِّيَادَةُ عَنْ س ، ط .

١٥

(٤) أَيْ مِنَ الطَّلَاقِ وَهُمْ الَّذِينَ حَارَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَذَوْهُ ، فَلَمَّا  
عَلَيْهِمْ عَامُ الْفَتْحِ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ ؟ » قَالُوا : خَيْرًا ،  
أَخْ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُوا فَأَتَمُّ الطَّلَاقِ » (انظر سيرة ابن هشام ص ٨٢١  
طبع أوروبا) .

(٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : « خَرِقَ » بِالْقَافِ .

٢٠

وسَعِيَّةٌ هذا هو الذي يقولُ :

### صوت

يا دارَ سَعْدَى بأَقْصَى <sup>(١)</sup> تَلْعَةٍ <sup>(٢)</sup> النِّعَمِ \* حَيْثُ داراً على الإقواء والقِدَمِ

وما يَجْزَعُكَ إلا الوَحْشُ ساكِنَةٌ \* وهامدٌ من رَمَادِ القِدْرِ والحُمَمِ

عُجْنَا فَا كَلَبْتَنَا الدَّارُ إِذْ سُئِلَتْ \* وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صَهَمِ ٥

$\frac{١٩}{٣}$

الشعر لسَعِيَّةَ بنِ غَرِيضٍ، والغناء لابن مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسبابة في مجرى البِنْصَرِ.

(١) في ي، ط، و ياقوت : « بمفصى » . (٢) تلعة النعم : موضع بالبادية استشهد له

ياقوت بهذا البيت .



## أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه

نسبه وولاه  
وسبب تسمية أبيه

اسمه محمد بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، مولى بنى أمية، وهو من أهل المدينة؛ وكان أبوه على ميسرة المدينة فسمى صاحب الوضوء. وهو قليل الصنعة لم يذكر له إسحاق إلا صوتين كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري، ولا ذكر له غير إسحاق سواهما إلا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب إلى إسحاق فإن له فيه شيئا كثيرا لا أصل له، وفي كتاب حبش<sup>(١)</sup> [الصيني] وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويرويه.

مسدح يونس  
الكاتب غناه

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه [عن] جده عن<sup>(١)</sup> سباط عن يونس الكاتب قال :

غنى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة :

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ \* تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ<sup>(٢)</sup>

وفي شعر بعض اليهود :

إِرفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرَبُكَ ضَعْفُهُ \* يَوْمَا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ تَمَّ

فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الإحسان ؛ ف قيل له : ألا تزيد وتصنع شيئا<sup>(١)</sup> [آخر] ؟ فقال : لا والله حتى أرى غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ، وإلا فحسبي هذا .

(١) الزيادة عن س ، ط . (٢) حجن : معوجة ، جمع أجن وجناه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل  
ابن يونس الشيعي، قالوا حدثنا عمر بن شبة<sup>(١)</sup> قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن  
عمر بن عليّ - قال ابن عمار في خبره : وكان يُسمّى المبارك - قال حدثنا أبو مسلمة<sup>(٢)</sup>  
المصبيحي قال :

نقل أبو مسلمة  
لعبد الله بن عامر  
صوتاً فغناه  
في المحراب

قدم علينا أسود من أهل الكوفة فغنى :

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه \* يوماً فتدركه العواقب قد نمتا

قال : فررت بعبد الله بن عامر الأسامي، وكان يؤمنا وهو قائم يصلي الظهر،  
فقلت [ له ] : قدم علينا أسود من الكوفة يغني كذا وكذا [ فأجاده ]<sup>(٣)</sup> فأشار إلى بيده  
أن آجلس ؛ فلما قضى صلاته قال : أخذته عنه ؟ قلت : نعم ؛ قال : فأمره على،  
ففعلت ؛ قال : فلما كان بالليل صلي بنا فأذاه في المحراب .

١٠

### صوت

من المائة المختارة التي رواها علي بن يحيى

يا ليتني تزداد نكراً \* من حب من أحببت يكرأ  
حوراء إن نظرت إليه \* لك سقتك بالعينين نحرأ

الشعر لبشار، والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالنصر عن عمرو ويحيى  
المكي وإسحاق . وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وإبراهيم الموصلي .

(١) كذا في س ، ط وهو الموافق لما تقدم في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٦ طبعة  
الدار . وفي باقي الأصول : « يزيد » . (٢) في س ، ط : « أبو سلمة » . (٣) زيادة  
في س ، ط . (٤) كذا في س ، ط وهو الموافق للسياق . وفي سائر النسخ : « قال » .  
(٥) كذا في س ، ط وهو الموافق لما سبق بصفحة ١٥٥ في شعر بشار . وفي باقي النسخ :  
« يا ليتني أزداد » .

٢٠

## أخبار بشار بن برد ونسبه<sup>(١)</sup>

- هو ، فيما ذكره الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن غيلان<sup>(٢)</sup> الشعوبي ، بشار بن برد بن يَرْجُوح بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرده بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيب بن مهران ابن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهریار بن بِنْدَاد سِيحان بن مكر بن ادريوس بن يستاسب [بن لهراسف]<sup>(٣)</sup> . قال : وكان يَرْجُوح من طُخَارِسْتَان من سَبْيِ الْمُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ . وَيُكْنَى بَشَارًا أبا مُعَاذ . ومحلّه في الشعر وتقدّمه طبقات المُحدّثين فيه بإجماع الرّواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محله . وهو من مُحَضَّرِي شعراء الدولتين العباسية والأموية ، قد شهِرَ فيهما ومدح وهجا وأخذ سِنَى الجوائز مع الشعراء .
- أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال قال حميد بن سعيد .
- كان بشار من شعب ادريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك . قال : وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز . قال : وكان يُكْنَى أبا مُعَاذ .
- (١) قال ابن خلكان في ترجمته لبشار : « ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأعاني ستة وعشرين جدًا أسماءهم أعجمية ، فأضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها ، وربما يقع فيها التصحيف والتحرّيف فانه لم يضبط شيئاً منها ، فلا حاجة الى الإطالة فيها بلا فائدة » . وقد حاولنا وحده الصواب في هذه الأسماء وضبطها فلم نوفق ، فأثبتناها هنا كما وردت في الأعاني طبعة بولاق ونسختة ط . وذلك لاختلافها واضطرابها في الأصول التي بين أيدينا والإطالة فيها بلا فائدة كما قال ابن خلكان . (٢) في ط ، س : « إعلان » . (٣) الزيادة عن ط . (٤) ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ج ١ ص ١٢٥ بضم الطاء وضم الراء وضبطها باقوت بفتح الطاء . (٥) في ط ، س : « وإطالة بذكر محله » . (٦) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « فأخذ » .

نسبه وكنيته وطبقته  
في الشعراء

٢٠  
٣

٥

١٠

١٥

٢٠

ولأخوه لبنى عقيل

وأخبرنى يحيى بن على ومحمد بن عمران الصيرفى وغيرهما عن الحسن بن عليل العنرى عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال :

كان بشار بن برد بن رجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب ابن أبى صفرة ، وكان مقيما لها فى ضيعتها بالبصرة المعروفة « بخيرتان » مع عبيد لها وإماء ، فوهبت بردا بعد أن زوجته لامرأة من بنى عقيل كانت متصلة بها ، فولدت له امرأته وهو فى ملكها بشارا فاعتقته العقيلية .

وأخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان برد أبو بشار مولى أم الظباء العقيلية السدوسية ، فادعى بشار أنه مولى بنى عقيل لنزوله فيهم .

وأخبرنى أحمد بن العباس العسكرى قال حدثنا العنرى قال حدثنى رجل من ولد بشار يقال له حمدان كان قصارا بالبصرة ، قال : ولأؤنا لبنى عقيل ، فقلت : لأيهم ؟ فقال : لبنى ربيعة بن عقيل .

وأخبرنى وكيع قال حدثنى سليمان المدنى قال قال أحمد بن معاوية الباهلى : كان بشار وأمه لرجل من الأزد ، فتزوج امرأة من بنى عقيل ، فساق إليها بشارا وأمه فى صداقها ، وكان بشار ولد مكفوقا فاعتقته العقيلية .

- (١) فى س ، ط « خالد بن زيد » وقد ذكره صاحب لسان الميزان فى موضعين ، فقد ذكره فى خالد ابن بريد بالباء الموحدة والراء المهملة ، وفى خالد بن يزيد وقد ذكر أجداده فى الموضعين كما هنا .
- (٢) كذا فى س ، ط . وفى سائر النسخ « فى » . (٣) قال ياقوت عند الكلام على خطط البصرة وقراها : خيرتان منسوب الى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبى صفرة . قال : ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا فى الاسم الذى تلصق اليه القرية ألفا ونونا : نحو قولهم : طلحاتان : نهر ينسب الى طلحة بن أبى رافع (انظر ياقوت فى اسم البصرة) . (٤) كذا فى ط ، س ، ح وهو الصواب . وفى باقى النسخ : « عمرو » وهو تحريف . (٥) القصار : محوّر الثياب أى مبيضها . (٦) فى س ، ط : « المدينى » . (٧) كذا فى س ، ط وهو الصواب . وفى باقى النسخ : « وكان لبشار ولد مكفوف » وهو تحريف .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن مليل العنزي قال حدثنا  
قَعْنَبُ بْنُ الْحُرَيْرِ الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

باعث أم بشار بشاراً على أم الأطباء السدوسية بدينارين فأعتقته . وأم الأطباء  
أمرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة ؛  
وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بخراسان .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي  
قال أخبرني بدر بن مزاحم :

كان أبوه طيانا  
وقد هجاه بذلك  
حماد عجرد

أَنْ بُرِّدَا أبا بشار كان طياناً يَضْرِبُ اللَّيْنَ ، وَأَرَانِي أَبِي بَيْتَيْنِ [ لَنَا ] فَقَالَ لِي :  
لَيْنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَنْ ضَرَبَ بُرِّدَ أَبِي بَشَارٍ . فسمع هذه الحكاية حماد عجرد  
فهجاه فقال :

يَا بَنَ بُرِّدٍ إِخْسَا لِيكَ فَمَثَلُ الـ \* كَلْبٍ فِي النَّاسِ أَنْتَ لَا الْإِنْسَانَ  
بَلْ لَعَمْرِي لَأَنْتَ شَرُّ مَنْ الْكَلْبِ \* ب وَأَوَّلَى مِنْهُ بِكُلِّ هَوَانٍ  
وَلِيْجُ الْخَزِيرِ أَهْوَنُ مِنْ رِي \* حِكَّ يَا بَنَ الطَّيَّانِ ذِي التَّبَانِ<sup>(٤)</sup>

٢١  
٣

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن أبي الصلت البصري عن  
أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال :

أنشد للهدى شعرا  
في أنه عجمي بحضور  
أبي دلالة

١٥

(١) كذا في س ، ط ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « احمد » وهو تحريف .  
(٢) زيادة في ط ، س . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « فقال لي : هذان البيتان  
من ضرب هـ ... الخ » . (٤) التبان (بالضم وتشديد الباء) : سراويل صغيرة يكون لللاحقين  
والمصارعين .

قال : لما دَخَلْتُ على المَهْدِيِّ قال لي : فِيمَنْ تَعْتَدُّ يَابِسَّارُ؟ فقلتُ :  
أما اللِّسَانُ والزَّيُّ فَعَرَبِيَّانِ ، وأما الأَصْلُ فَعَجَمِيٌّ ، كما قلتُ في شعري يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :  
وَنُبِّئْتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ \* يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ  
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلُ جَاهِلًا \* لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ  
تَمَّتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ \* فُرُوعِي وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ  
فَإِنِّي لَأَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى \* وَأُضَيِّ الْفَتَاةَ فَمَا تَعْتَصِمُ

قال : وكان أبو دَلَامَةَ حاضرا فقال : كَلَّا ! لَوَجْهُكَ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ وَوَجْهِي  
مَعَ وَجْهِكَ ؛ فقلتُ : كَلَّا ! والله ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَصْدَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَكْذَبَ عَلَى  
جَلِيسِهِ مِنْكَ ، والله إِنِّي لَطَوِيلُ الْقَامَةِ عَظِيمُ الْهَامَةِ تَأَمَّ الْأَلْوِاحَ <sup>(٢)</sup> أَسْبَحَ <sup>(٣)</sup> الْخَدَيْنِ ، وَلَرَبُّ  
مُسْتَرْنَى <sup>(٤)</sup> الْمَذْرُوبِينَ لِلْعَيْنِ فِيهِ مَرَادٌ قَدْ جَلَسَ مِنْ <sup>(٥)</sup> الْفَتَاةِ حَجْرَةٍ وَجَلَسْتُ مِنْهَا  
حَيْثُ أُرِيدُ ، فَأَنْتَ مِثْلِي يَا مَرْضَعَانُ ! [ قال ] : فَسَكَتَ عَنِّي . ثم قال لي المَهْدِيُّ :  
فَمِنْ أَى الْعَجَمِ أَصْلُكَ ؟ فقلتُ : مِنْ أَكْثَرِهَا فِي الْفُرْسَانِ ، وَأَشَدَّهَا عَلَى الْأَقْرَانِ ، أَهْلُ  
طُخَارُسْتَانَ ؛ فقال بَعْضُ الْقَوْمِ : أَوْلَئِكَ الصُّغْدُ ؛ فقلتُ : لَا ، الصُّغْدُ تِجَارٌ ؛ فَلَمْ يَرُدُّ  
ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ .

(١) في س ، ط : « جاهلا » . (٢) يقال : سبَّح الخد : سهل ولان .  
(٣) في س ، ط : « أسبَّح الخدين مسترنى المذروبين للعين فيه مراد ، ومثلك قد جلس الخ » .  
(٤) كذا في س ، ط ، والمذروان : طرفا الألتين أو طرفا كل شيء ، ولعله يريد أنه بض سمين يجذب  
النظر إليه . وفي باقي الأصول : « المزورين » بالزاي وتقديم الواو على الراء وهو تحريف .  
(٥) حجرة : ناحية . (٦) المرضعان : اللثيم ، من الرضاعة وهي اللؤم . (٧) الزيادة عن  
س ، ط . (٨) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٣٥ .

كان كثير التلون  
في ولائه للعرب  
مرة وللعجم أخرى

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم، مرة يقول  
يفتخر بولائه في قيس :

أَمِنْتُ مَضْرَّةَ الْفُحْشَاءِ أَنْى \* أَرَى قَيْسًا تَضُرُّ وَلَا تُضَارُّ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغِيْبُ عَنْهُمْ \* نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَاهُ الْقِطَارُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ كَانَتْ بَتْدَمَرٍ خَيْلُ قَيْسٍ \* فَكَانَ لِتَدْمُرٍ فِيهَا دَمَارُ<sup>(٥)</sup>  
بَحَى مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شُوسٍ \* يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يَقَالُ سَارُوا  
وَمَا تَلْقَاهُمْ إِلَّا صَدْرَنَا \* يَرَى مِنْهُمْ وَهُمْ حِرَارُ<sup>(٦)</sup>

ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول :

أَصْبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَبَعْضُهُمْ \* مَوْلَى الْعَرِيبِ نَحْنُ بِفَضْلِكَ فَانْخِرِ<sup>(٧)</sup>  
مَوْلَاكَ أَوْ كَرُمٌ مِنْ تَمِيمٍ كُلُّهَا \* أَهْلُ الْفَعَالِ وَمِنْ قُرَيْشٍ الْمَشْعِرِ<sup>(٨)</sup>  
فَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مُدَافِعٍ \* سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ

وقال يفتخر بولاء بني عَقِيل :

إِنِّي مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ بِنِ كَعْبٍ \* مَوْضِعَ السَّيْفِ مِنْ طَلَى الْأَعْنَاقِ<sup>(٩)</sup>  
وَيُكْنَى بَشَارًا أَبَا مُعَاذٍ، وَيُلَقَّبُ بِالْمَرْعِثِ .

كان يلقب  
بالمَرعِثِ وسبب  
ذلك

١٥ . (١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « الشعب » . (٢) الفحشاء : جمع فاحش

بكاهل وجهلاء . والفاحش : السيء الخلق . (٣) كذا في س وإحدى روايتي ط .

وفي أ ، م : « تسب » . وفي باقي النسخ : « تشب » وهو تحريف . (٤) القطار :

جمع قطر وهو المطر . (٥) شوس : جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه .

(٦) حرار : جمع حران وهو الشديد العطش . (٧) كذا في س ، ط . وفي باقي

الأصول : « بنجد » . بالجيم والبدال المهملة . (٨) الفعّال (بالفتح) : اسم للفعل الحسن من

الحوذ والكرم ونحوه . (٩) الطلى : أصول الأعناق ؛ واحدها طلية أو طلاة .

أخبرني عمي ويحيى بن عليّ قالَا حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : بَشَّارُ الْمَرْعَثِ هُوَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَرْعَثَ بِقَوْلِهِ :

٢٢  
٣

قَالَ رِيْمٌ مَرْعَثٌ \* سَاحِرُ الطَّرْفِ وَالنَّظَرِ

لَسْتُ وَاللَّهِ نَائِلِي \* قُلْتُ أَوْ يَغْلِبُ الْقَسْدَرُ

أَنْتَ إِنْ رُمْتَ وَصَلْنَا \* فَأَجِجْ ، هَلْ تُدْرِكُ الْقَمَرُ

٥

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَقَالَ لَنَا ابْنُ سَلَامٍ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّمَا سُمِّيَ بَشَّارُ الْمَرْعَثِ ،  
لَأَنَّهُ كَانَ لَقْمِيصُهُ جَبِيَانِ : جَيْبٌ عَنْ يَمِينِهِ وَجَيْبٌ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ لُبْسَهُ صَمَّهَ  
عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِيهِ ، وَإِذَا أَرَادَ نَزْعَهُ حَلَّ أَزْرَارَهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، فَشُبِّهَتْ  
تِلْكَ الْجَيُوبُ بِالرَّعَاثِ لِأَسْتَرْسَالِهَا وَتَدَلِّيِّهَا ، وَسُمِّيَ مِنْ أَجْلِهَا الْمَرْعَثَ .

١٠ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ لِي  
أَبُو عُيَيْدَةَ :

لُقِّبَ بَشَّارُ بِالْمَرْعَثِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُذُنِهِ وَهُوَ صَغِيرُ رِعَاثٍ . وَالرَّعَاثُ : الْقِرَاطَةُ ،  
وَاحِدَتُهَا رَعَثَةٌ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ ، [وَرَعَثَاتٌ] (٢) . وَرَعَثَاتُ الدِّيكِ : اللَّحْمُ الْمَتَدَلِّيُّ تَحْتَ  
حَنَكِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

١٥

سَقَيْتُ أَبَا الْمَصْرَعِ (٣) إِذْ أَتَانِي \* وَذُو الرِّعَاثِ مُتَّصِبٌ بِصَبِيحٍ

شَرَابًا يَهْرُبُ الذَّبَابُ مِنْهُ \* وَيَلْتَفُّ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

قَالَ : وَالرَّعْتُ : الْإِسْتِرْسَالُ وَالتَّسَاقُطُ . فَكَأَنَّ اسْمَ الْقِرَاطَةِ أَشْتُقُّ مِنْهُ .

(١) أَوْ هُنَا بِمَعْنَى بَل . (٢) زِيَادَةٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ،

وَفِي س ، ط : « الْمَطْرُوح » ، وَفِي ح : « الْمَطْرَح » .



أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال : سمعت الأصمعي يذكر أن بشارا كان من أشد الناس تبرا بالناس ، وكان يقول : الحمد لله الذي ذهب ببصري ، فقبل له : ولم يا أبا معاوية ؟ قال : لئلا أرى من أبغض . وكان يلبس قيصا له لبنتان<sup>(٢)</sup> ، فإذا أراد أن ينزع نزعته من أسفله ، فبذلك سمي المرعث .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي قال حدثنا قعنب بن محرز عن الأصمعي قال :

كان بشار صخما ، عظيم الخلق والوجه ، مجذورا ، طويلا ، جاحظا المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر ، فكان أقيح الناس عمو وأفظعه منظرا ، وكان إذا أراد أن ينشد صفق بيديه وتحنج وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب .

أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :

ولد بشار أعمى ، وهو الأكمه . وقال في تصدق ذلك أبو هشام الباهلي يهجو : وعبدى فقا عينيك في الرحيم أيره \* بغثت ولم تعلم لعينيك فاقيا أأمك يا بشار كانت عفيفة ؟ \* على إذا مشي إلى البيت حافيا قال : ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسرا .

(١) هكذا وقع هذا الاسم هنا باتفاق جميع النسخ : « محمد بن بدر العجلي » ، وقد تقدم في ص ١٣٧ من هذا الجزء باتفاق النسخ جميعها أيضا : « محمد بن زيد العجلي » مع اتحاد رجال السند في الموضوعين . فليظفر . (٢) اللبنة : بليقة القميص وهي زيقه الذي يفتح في النحر . (٣) كذا في جميع الأصول بإفراد الضمير . وهو استعمال عربي فصيح ، يقال : أحسن الناس خلقا وأحسنه وجها ، والمراد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام . انظر اللسان مادة « حنا » . (٤) فقا : قلع ، والأصل فيه الهمز سهل .

ولد أعمى وهجي  
بذلك وشعره  
في العمى

كان أشد الناس  
تبرا بالناس

صفاته

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

وُلِدَ بَشَّارٌ أَعْمَى فَمَا نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا قَطُّ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الْأَشْيَاءَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فِي شَعْرِهِ فَيَأْتِي بِمَا لَا يَقْدِرُ الْبَصَرُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَتَشَدُّ قَوْلُهُ :

• كَأَنَّ مُتَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا \* وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

• مَا قَالَ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَلَمْ تَرَ الدُّنْيَا قَطُّ وَلَا شَيْئًا فِيهَا ؟ فَقَالَ : إِنْ عَدِمَ النَّظَرُ يُقَوِّى ذِكَاةَ الْقَلْبِ وَيَقْطَعُ عَنْهُ الشَّغْلَ بِمَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَيَتَوَقَّرُ حِسَّهُ وَتَذَكُّو قَرِيحَتَهُ ، ثُمَّ أَتَشَدُّهُمْ قَوْلُهُ :

عَمِيَتْ جَنِينًا وَالذِّكَاةُ مِنَ الْعَمَى \* بَخْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَوْتًا  
وَضَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدًا \* لِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصْلًا

• وَشِعْرُ كَنُوزِ الرُّوضِ لَأَمْتُ بَيْنَهُ \* بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْرَنَ الشَّعْرُ أَسْهَلًا

• أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ عَنْ قَعْنَبَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَادَنِيِّ قَالَ : كَانَ بَشَّارٌ أَعْمَى طَوِيلًا [ضَخْمًا] <sup>(٤)</sup> آدَمَ مَجْدُورًا .

• وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ قَالَ قَالَ الْحِمْرَانِيُّ قَالَتْ لِي عَمَّتِي : زَرْتُ قَرَابَةً لِي فِي بَنِي عُقَيْلٍ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَعْمَى ضَخْمٍ يُنْشِدُ :

• مِنَ الْمُفْتَوِينَ بِشَّارٍ بْنِ بُرْدٍ \* إِلَى شَيَّانٍ كَهْلِهِمْ وَمُرْدٍ  
بِأَنْ فَتَاتَكُمْ سَلَبَتْ فَوَادِي \* فَنَصُفُّ عَنْدهَا وَالنَّصْفُ عِنْدِي

• فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا بَشَّارٌ .

(١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « بِقَلْبٍ » بِالْبَاءِ . (٢) كَذَا فِي س ، ط .

• وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ : « كَنُوزِ الْأَرْضِ » . (٣) فِي ط ، س : « السَّرَادَارُ » .

(٤) زِيَادَةٌ فِي ط ، س . (٥) فِي ١ ، ٣ : « الْحَمْدَانِي » . (٦) كَذَا فِي س ، ط ،

• وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « فَإِنَّ » .

أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العزى قال حدثنا أبو زيد قال سمعت  
أبا محمد التوزي يقول : قال بشار : أرى بشعري الأذان . يقول : إنه إسلامي .

وأخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة :  
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو مخشئ معزة لسانه .

قال : وكان بشار يقول : هجوت جريراً فأعرض عني وأستصغرنى ، ولو أجابني  
لكنت أشعر الناس .

وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر  
ابن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : بشار خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته  
على كثير منهم .

قال أبو زيد : كان راجراً مقصداً .<sup>(١)</sup>

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح<sup>(٢)</sup> قال حدثني  
أبو عبيدة : قال سمعت بشاراً يقول وقد أنشد في شعر الأعشى :

وأكثرني وما كان الذي نكرت \* من الحوادث إلا الشيب والصلعاً

فأنكره ، وقال : هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى ؛ فعجبت لذلك .

فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالساً عند يونس ، فقال : حدثني أبو عمرو  
أبن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى :

(١) يقال : قصد الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل القصائد . (٢) كذا في إحدى روايتي

ط . وفي جميع النسخ : « محمد بن صالح النطاح » بدون كلمة « ابن » وقد تقدم هذا الاسم غير مرة  
في الأغاني كالرواية الأولى ، (أنظر ص ٣٤١ ج ١ من هذه الطبعة) . (٣) كذا في س ، ط .

وفي باقي النسخ : « وقد أنشدني » .

وأُنكرتني وما كان الذي نكرت \* من الحوادث إلا الشيب والصلعا  
فعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر .

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : له اثنا عشر ألف قصيدة

قال بشار : لي اثنا عشر ألف بيت عَيْنٌ ؛ فقليل له <sup>(١)</sup> : هذا ما لم يكن يدعيه أحدٌ  
قط سواك ؛ فقال : لي اثنا عشرة ألف قصيدة ، لَعَنها الله ولعن قائلها إن لم يكن  
في كل واحدة منها بيتٌ عَيْنٌ .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال :

قلت لأبي عبيدة : أمروانُ عندك أشعرُ أم بشار ؟ فقال : حكم بشارُ لنفسه  
بالاستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ، ولا يكون عدد الجيد من شعر  
شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد ، وما أحسبهم برزوا في مثلها ، ومروانُ أمدح  
للولوك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :

قال بشار الشعر وله عشر سنين ، فما بلغ الحلم إلا وهو مخشٍ معزة اللسان بالبصرة .  
قال : وكان يقول : هجوتُ جريراً فأستصغرنى وأعرض عني ، ولو أجابني لكنتُ  
أشعر أهل زمانى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
أبو العواذل زكريا بن هارون قال :

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « فقليل لي » .

قال بشار: لي اثنا عشر ألف بيت جيدة؛ فقليل له: كيف؟ قال: لي اثنا عشر ألف قصيدة، أما في كل قصيدة منها بيت جيد!

وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وقد ذكره: كان بشار<sup>(٢)</sup> [شاعرا] خطيباً صاحب منثور ومزدوج<sup>(٣)</sup> وجميع ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع<sup>(٤)</sup> المقتنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر في حياة جرير وتعرض له، وحكى عنه أنه قال: هجوت جريراً فأعرض عني، ولو هاجاني لكنت أشعر الناس.

قال الجاحظ: وكان بشار يدين بالرجعة<sup>(٥)</sup>، ويكفر جميع الأئمة، ويصوب رأي إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر ذلك في شعره فقال:

الأرض مظلمة والنار مشرقة \* والنار معبودة مذ كانت النار

قال: وبلغه عن أبي حذيفة وأصل بن عطاء إنكار لقوله وهتف به، فقال بهجوه:

مالي أشايع غزلاً له عنق \* كيتقن الدوا إن ولّ وإن مثلاً  
عنق الزرافة ما بالي وبالكم \* تكفرون رجالاً كفروا رجالاً

- ١٥ (١) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «قال فكيف» وهو تحريف. (٢) زيادة في ط، س. (٣) المزدوج: ما أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن. (٤) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س: «المقتنين»، وكلاهما صحيح. (٥) الرجعة: الإيمان بالرجوع بعد الموت إلى الدنيا وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية، ومذهب طائفة من أولى البدع والأهواء من المسلمين يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حياً (انظر شرح القاموس للسيد مرتضى واللسان في مادة رجع). (٦) كذا في ط، س. وفي سائر الأصول: «وذكر مثل ذلك». (٧) عرف وأصل بن عطاء بالغزاة لكثرة جلوسه في سوق الغزاة إلى أبي عبد الله مولى قطن الهلالي (عن البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٢٠). (٨) التقنى: الظلم وهو ذكر النعام. والدق: الغلاة. (٩) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «أتكفرون رجالاً كفروا» بالهمزة في الفعلين، وكفره بالتضعيف، وأكفره بالهمزة: نسبة للكفر.

قال : فلما تَتَابَعَ على واصلٍ منه ما يَشْهَدُ على إلحاده خَطَبَ به واصلٌ ، وكان أَلْفَغَ على الرء فكان يَحْتَنِبُها في كلامه ، فقال : أَمَّا لهذا الأعمى المُلِحِدُ ، أَمَّا لهذا المُشَنَّفِ المَكْنِيَّ بأبي مُعَاذٍ من يَقتله ؟ أَمَّا والله لولا [أن] الغيلةَ سَجِيَّةً من سَجَايا الغالية لَدَسَسْتُ إليه من يَبْعَجُ بطنه في جوف منزله أو في حَفْله ، ثم كان لا يَتَوَلَّى ذلك إلا عَقِيْلٌ أو سَدُوسِيٌّ ! فقال أبا مُعَاذٍ ولم يقل بَشَّاراً ، وقال المُشَنَّفُ ولم يقل المرعَثُ ، وقال : من سَجَايا الغالية ولم يقل الرافضة ، وقال : في منزله ولم يقل في داره ، وقال : يبعج بطنه ولم يقل يَبْقُرُ ، للثغرة التي كانت به في الرء .

قال : وكان واصلٌ قد بَلَغَ من اقتداره على الكلام وتمكُّنه من العبارة أن حَذَفَ الرء من جميع كلامه وخطبه وجعل مكانها ما يقوم مقامها .

١٠ أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبي عن عافية بن شبيب قال حدثني أبو سهيل قال حدثني سعيد بن سلام قال :

هو أحد أصحاب الكلام الستة

كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبَّيد ، وواصل بن عطاء ، وبَشَّار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبي العوّاء ، ورجلٌ من الأزد — قال أبو أحمد : يعني جرير بن حازم — فكانوا يجتمعون في منزل الأزدِيّ ويختصمون عنده . فأما عمرو وواصلٌ فصارا إلى الاعتزال . وأما عبدُ الكريم

١٥

(١) كذا في أكثر النسخ ، وفي ب ، س : « على إلحاد » بدوّن الهاء .

(٢) زيادة في ط ، س ، ح . (٣) الحفل : الجمع من الناس . وفي ط ، س : « في يوم

حفله » بزيادة كلمة « يوم » ، وفي أكثر النسخ : « في جفله » بالجيم وهو تحريف . (٤) في جميع الأصول : « فقال أبو معاذ ولم يقل بشار » ولا وجه لرفع أبي معاذ وبشار هنا ، لأن القول ينصب المفرد

إذا لم يكن في إسناد .

وصالح فصحاء التوبة . وأما بشار فبقي متحيراً مُخَلَّطاً . وأما الأزديّ فقال الى قول السمنية<sup>(١)</sup> ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، وبقي ظاهره على ما كان عليه . قال : فكان عبد الكريم يُفسد الأحداث ، فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغني أنك تخلو بالأحداث من أحداثنا فتفسده<sup>(٢)</sup> [وتسترله] وتدخله في دينك ، فإن خرجت من مصرنا ولا قتت فيك مقاما آتى فيه على نفسك ؛ فليحق بالكوفة ، فدل عليه محمد ابن سليمان فقتله وصلبه بها . وله يقول بشار :

قل لعبد الكريم يابن أبي العوّ \* جاء بعث الإسلام بالكفر موقاً<sup>(٣)</sup>  
لا تصلي ولا تصوم فإن صم \* ست فبعض النهار صوماً رقيقاً  
لا تبالي اذا أصبت من الخمر \* مر عتيقاً ألا تكون عتيقاً  
ليت شعري غداة حليت في الجي \* مد حنيفاً حليت أم زنديقاً  
أنت ممن يدور في لعنة الله \* له صديق لمن ينيك الصديقاً<sup>(٤)</sup>

٢٥  
٣

١٠

رأى الأصمعي فيه  
وفي مروان بن  
أبي حفصة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الراشي قال : سئل الأصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر؟ فقال : بشار؛ فسئل عن السبب في ذلك ، فقال : لأن مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق من تقدمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلكه وأحسن فيه وتفرد به ، وهو أكثر تصرفاً وفنوناً شعرياً وأغزراً وأوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل .

١٥

(١) السمنية (بضم السين وفتح الميم) : قوم من أهل الهند دهيون . وقال الجوهري : السمنية : فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتنازع وتكر وقوع العلم بالأخبار ، وهي نسبة الى «سومنا» بلد بالهند ؛ والدهريون : هم الذين ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث اليه ، وهم قوم ملحدون لا يؤمنون بالآخرة .  
(٢) زيادة في ط ، د . وتسترله : توقعه في الزلل .  
(٣) كذا في د ، ط . وفي باقي الأصول : «قلت عبد الكريم» .  
(٤) موقاً : حقاً وغباوة . (٥) في ب ، د ، ح : «صديقاً» بالتكثير .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العنزي عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي  
وقد عاد إلى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبي حفصة، فقال :  
وجد أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشار أحق بأن يختموهم به من مروان ؛  
ف قيل له : ولم ؟ فقال : وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان في حياة بشار يقول  
شعرا حتى يصلحه له بشار ويقومه ! وهذا سلم الخاسر من طبقة مروان يزاحمه بين  
أيدى الخلفاء بالشعر ويساويه في الجوائز، وسلم معترف بأنه تبع لبشار .

أخبرني بحظّة قال سمعت علي بن يحيى المنيجم يقول : سمعت من لا أحصى من  
الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء في الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول :

مقارنته بأمرئ  
القيس والقطامي

\* ألا أنعم صباها أيها الطلل البالي \*

وحيث يقول :

\* قفا نيك من ذكري حبيب ومنزى \*

وفي الإسلام القطامي حيث يقول :

\* إنا نحيوك فأسلم أيها الطلل \*

ومن المحدثين بشار حيث يقول :

### صوت

أبي طلل بالجرع أن يتكلما \* وماذا عليه لو أجاب متيا

وبالفرع آثار بقين وباللوى \* ملاعب لا يعرفن إلا توها

١٥

٢٠

(١) كذا في ب ، س ، ح ، و ذكر ياقوت أن الفرع بالفتح ثم السكون : موضع من وراء  
الفرع ، ولم يزد على هذا ، والفرع بالضم والسكون : قرية بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .  
فيها نخل ومياه كثيرة ، ومنهم من ضبط اسم هذه القرية بضم أوله وثانيه . ( انظر ياقوت في اسم  
« فرع » ) ، وفي و وإحدى روايتي ط : « وبالقعاع » ، والقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة ،  
وفي أ ، م : « وبالجرع » . ( ٢ ) اللوى في الأصل : منقطع الرمل ، وهو اسم موضع بعينه .  
قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره وخططت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما » ثم قال :  
« وهو واد من أودية بني سليم » .



وفي هذين البيتين لأبن المكي ثاني ثقیل بالخنصر في مجرى الوسطى من كتابه .<sup>(١)</sup>  
وفيها لابن جُوذِرَ مَلَّ .

مقارنة بينه وبين  
مروان بن  
أبي حفصة

أخبرني عمي عن الكزاني عن أبي حاتم قال :

كان الأصمعي يُعجبُ بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه ، ويقول : كان مطبوعا  
لا يكلف طبعه شيئا متعذرا لا كمن يقول البيت ويحككه أيا ما . وكان يُشبه بشارا  
بالأعشى والتابعية الدباني ، ويشبه مروان بزهير والحطيئة ، ويقول : هو متكلف .  
قال الكزاني : قال أبو حاتم : قلت لأبي زيد : أيما أشعرُ بشار أم مروان ؟  
فقال : بشار أشعر ، ومروان أكفر .

قال أبو حاتم : وسألت أبا زيد مرة أخرى عنهما فقال : مروان أجد وبشار  
أهزل ؛ فحدثت الأصمعي بذلك ؛ فقال : بشار يصلح للجِدِّ والهزل ، ومروان لا يصلح  
إلا لأحدهما .

كان شعره سيارا  
يتناشده الناس

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا  
نجم بن النطاح قال :

عَهدى بالبصرة وليس فيها غَزَلٌ ولا غَزَلَةٌ إلا يَروى من شعر بشار ، ولا نائحةٌ  
ولا مُغَنِّيةٌ إلا تُتَكسَّبُ به ، ولا ذو شَرَفٍ إلا وهو يَهابُه ويُخافُ مَعَزَةَ لسانه .

لم يأت في شعره  
بلفظ مستنكر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

قلت لبشار : ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئا آستنكرته  
العرب من ألفاظهم وشكك فيه ، وإنه ليس في شعرك ما يُشكك فيه ؛ قال : ومن

٢٠ (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ ، م ، ح : « في مجرى البنصر » .

أين يأتيني الخطأ ! ولِدْتُ هاهنا ونشأتُ في مجور ثمانين شيخاً من فُصحاء بني عُقيل  
 ما فيهم أحدٌ يعرف كلمة من الخطأ ، وإن دخلتُ الى نسائهم فنساؤهم أفصحُ منهم ،  
 وأيفعتُ فأبديتُ الى أن أدركتُ ، فمن أين يأتيني الخطأ ! .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا  
 عمر بن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : إن بشاراً خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت  
 لفضّلته على كثير منهم .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قعنب بن المحرز  
 الباهلي قال قال الأصمعي :

هو أول الشعراء  
 في جملة من  
 أغراض الشعر

لقي أبو عمرو بن العلاء بعض الرواة فقال له : يا أبا عمرو ، من أبدع الناس بيتاً ؟  
 قال : الذي يقول :

لم يطل ليلي ولكن لم أنم \* ونفى عني الكرى طيف ألم  
 روي عني قليلاً وأعلمي \* أنني ياعبد من لحيم ودم

قال : فمن أمدح الناس ؟ قال : الذي يقول :

لمست بكفى كفه أبتغي الغنى \* ولم أدر أن الجود من كفه يعدي  
 فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى \* أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

(١) يقع الغلام ما يقع إذا راحق البلوغ فهو يافع ولا يقال : موفع .

(٢) أبديت ( بالبناء للفعول ) : أخرجت الى البادية .

(٣) في س ، ط . « فبدرت » .

قال : قَنُّ أَهْبَى النَّاسِ ؟ قال : الذى يقول :

رَأَيْتَ الشَّهْبَيْنِ أَسْتَوَى الْجُودُفَيْهِمَا \* عَلَى بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمِ  
سُهَيْلِ بْنِ عُمَانَ يَجُودُ بِمَالِهِ \* كَمَا جَادَ بِالْوَجْعَا سُهَيْلُ بْنُ سَالِمِ  
قال : وهذه الأبيات كلها لبشار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأشعار التى يُغْنَى فيها

### صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أُنَمِّ \* وَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْمَمِّ  
وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودَى لَنَا \* نَحِجْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ  
نَفْسِي يَا عَبْدَ عَنِّي وَأَعْلَى \* أَتْنِي يَا عَبْدَ مَنْ لَحِمٍ وَدَمٍ  
لَنْتَ فِي بُرْدَى جَسْمًا نَاحِلًا \* لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنْهَدَمَ  
خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي \* مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ

١٠

غناه إبراهيم هزجاً بالسبابة فى مجرى الوسطى عن ابن المكي والهشامى . وفيه  
لَقَعْنَبُ الْأَسْوَدُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . فأما الأبيات التى ذكر أبو عمرو أنه فيها أمدحُ  
الناس وأولها :

\* لَمَسْتُ بِكَفِّيْ كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغَنَى \*

١٥

فإنه ذكر أنها لبشار . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط فى المهدى<sup>(٣)</sup>، وذكر له  
فيها معه خبراً طويلاً قد ذكرته فى أخبار ابن الخياط فى هذا الكتاب .

$\frac{٢٧}{٣}$

أخبرنا يحيى بن على قال حدثنا على بن مهدي الكسري قال حدثنا أبو حاتم  
قال :

هما صديقه ديها  
لأنه يروى هجاء

٢٠ (١) الوجعاء : الدبر . (٢) ورد فيما تقدم : « روى » . (٣) (أنظر ج ١٨ ص ٩٤ أغاني طبع بولاق) .

كان بشار كثير الولوع بدَيْسَم العنزي وكان صديقا له وهو مع ذلك يُكثِرُ هجاءه،  
وكان ديسم لا يزال يحفظ شيئا من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار، فبلغه  
ذلك فقال فيه :

أَدَيْسَمُ يَا بَنَ الذئبِ مِنْ نَجْلِ زَارِعٍ \* أَتَرَوِي هَجَائِي سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرٍ<sup>(١)</sup>

- قال أبو حاتم : فأشدتُ أبا زيد هذا البيتَ وسألته ما يقولُ فيه، فقال : لِمَنْ هذا  
الشعرُ؟ فقلتُ : لبشار [يقوله<sup>(٢)</sup>] في دَيْسَم العنزي؛ فقال : قاتله الله ما أهلكه بكلام  
العرب ! ثم قال : الدَيْسَمُ : ولدُ الذئبِ من الكلبة، ويقال للكلاب : أولادُ  
زَارِعٍ . والعِيسَارُ : ولدُ الضَّبُعِ من الذئبِ . والسَّمْعُ : ولدُ الذئبِ من الضَّبُعِ . وتزعمُ<sup>(٣)</sup>  
العربُ أن السَّمْعَ لا يموتُ حتفَ أنفه، وأنه أسرعُ من الريحِ وإنما هلاكُه بعرَض<sup>(٤)</sup>  
من أعراض الدنيا .<sup>(٥)</sup>

أخبرنا حبيب بن نصير المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال :

مزاحه مع حمدان  
الخراط

كان بالبصرة رجل يقال له : حمدان الخراط، فأتخذا جأما لإنسان كان بشار عنده،  
فسأله بشار أن يتخذَ له جأما فيه صُورُ طيرٍ تطيرُ، فأتخذه له وجاء به ، فقال له :  
ما في هذا الجأما ؟ فقال : صُورُ طيرٍ تطيرُ؛ فقال [له : قد] كان ينبغي أن نتخذَ فوق<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) السادر : الذي لا يهتم بشيء ولا يبالي ما صنع . (٢) زيادة في م ، وهامش أ .  
(٣) أي إن أمه ضبع وأباه ذئب كما ذكره الهميري في حياة الحيوان في الكلام على الضبع .  
(٤) اتفقت كتب اللغة على هذا التفسير ولعله « الذئبة » بالناء لأن الذئب لا يذكر ويؤنث كالضبع .  
وفي كتاب الحيوان للمحقق حن ٦ ص ٤٥ ما يؤيد ذلك حيث قال : « والأعراب تزعم أن الله تعالى  
لم يدع ما كسا إلا أنزل فيه بلية وأنه مسخ منهم اثنين ضبعا وذئبا فلهذه القرابة تساعدا وتناجلا وإن اختلفا  
في سوى ذلك ، ومن ولدهما : السمع والعيسار وإنما اختلفتا لأن الأم ربما كانت ضبعا والاب ذئبا وربما  
كانت الأم ذئبة والاب ذبعا والذبح : ذكر الضباع » . (٥) هكذا في د ، ط ، ح . وفي سائر  
النسخ : « بغرض من أعراض » بالعين وهو تصحيف . (٦) زيادة في د ، ط .

هذه الطير طائرا من الجوارح كأنه يُريدُ صيدها، فإنه كان أحسنَ؛ قال : لم أعلم؛  
قال : بلى قد علمت، ولكن علمتُ أنى أعمى لا أبصرُ شيئا ! وتهذبه بالهجاء، فقال  
له حمدانُ : لا تفعل فإنك تسدُّمُ؛ قال : أو تهذدنى أيضا ! قال : نعم؛ قال :  
فأى شيء تستطيع أن تصنع بي إن هجوتك ! قال : أصورك على باب دارى بصورتك  
هذه وأجعل من خلفك قردا ينكحك حتى يراك الصادر والوارد؛ قال بشار<sup>(٢)</sup> : اللهم  
أنزله، أنا أمازحه وهو يأتى إلا الحد ! .

مفارقة جرير من  
المنذر السدوسي له  
وما قاله فيه بشار  
من الشعر

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى والحسن بن على ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا :  
حدثنا العتري قال حدثني جعفر بن محمد [ العدوئى عن محمد ] بن سلام قال حدثني  
مُحَمَّدُ أَبُو سَفِيَّانَ قَالَ :

كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشارا؛ فقال فيه بشارُ :  
أَمْثَلُ بَنَى مُضِرٍّ وَأَثَلُ \* فَقَدْتُكَ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَجَنُّ  
أَفِي النُّومِ هَذَا أَبَا مُنْذِرٍ \* نَفَيرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا يَكُنُّ  
رَأَيْتُكَ وَالْفَخْرَ فِي مَثَلِنَا \* كَعَاجِنَةٍ غَيْرَ مَا تَطْحَنُ

وقال يحيى فى خبره : فحدثني محمد بن القاسم قال حدثني عاصم بن وهب أبو شبل<sup>(٤)</sup>  
الشاعر البرجمي قال حدثني محمد بن المجاج السمراداني قال :<sup>(٥)</sup>

(١) فى س ، ط : « ولكن قد علمت على أنى أعمى » (٢) فى س ، ط : « فقال »  
بالهاء . (٣) زيادة عن س ، ط وبها يستقيم السد . (٤) كذا فى ترجمته فى ج ١٣ ص ٢٢  
أغاني طبع بولاق ، وفى واطئ أخرى من هذا الكتاب . ووقع فى هذا الموضع فى أكثر النسخ « عصم » .  
وفى س ، ط : « عصم » وهو تحريف . (٥) هكذا ورد هذا الاسم فى جميع الأصول  
وفى معاهد التنقيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣١ طبع بولاق « السوادى » ولم نثر على تصحيحه .

كَمَا عِنْدَ بَشَّارٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَنَازِعُهُ فِي إِيمَانِيَّةٍ وَالْمُضِيرِيَّةِ إِذْ أَدْنَى الْمُؤَذِّنِ ، فَقَالَ  
لَهُ بَشَّارٌ : رُؤْيَا ، تَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ ؛ فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ  
لَهُ بَشَّارٌ : أَهَذَا الَّذِي تُودِي بِاسْمِهِ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُضَرٍّ هُوَ أُمٌّ مِنْ صُدَّاءِ  
وَعَاكَ وَحَمِيرٍ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

٥ . أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ أُنْشِدُ بَشَّارُ قَوْلَ الشَّاعِرِ : نقده للشعر

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنَا \* وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعَيْوُنُ  
أَلَا إِمَّا لَيْلٍ عَصَا خَيْرَانَةٍ \* إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ زَعَمَ أَنَّهَا عَصَا مُخٍّ أَوْ عَصَا زُبَيْدٍ ، لَقَدْ كَانَ جَعَلَهَا جَافِيَةً خَشِينَةً بَعْدَ أَنْ  
جَعَلَهَا عَصَا ! أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

١٠ . وَدَحْجَاءِ الْحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ \* كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمَرُ الْحَنَانِ  
إِذَا قَامَتْ لِشَيْئِهَا تَنْتُ <sup>(٢)</sup> \* كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ رَانَ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَاجِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اعتداده بنفسه  
[صَالِحِ بْنِ] الْحِجَاجِ قَالَ :

قُلْتُ لِبَشَّارٍ : إِنِّي أُنْشِدُ فَلَانًا قَوْلَكَ :

١٥ . إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى \* ظَمِئْتَ وَائِي النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَظُنُّهُ إِلَّا لِرَجُلٍ كَبِيرٍ ؛ فَقَالَ لِي بَشَّارٌ : وَيْلَكَ ! أَفَلَا قُلْتَ  
لَهُ : هُوَ وَاللَّهِ لِأَكْبَرِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ !

(١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «أُنْشِدْنَا بَشَّارًا» . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ  
وَفِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ج ٢ ص ٩٧ طبع أوروبا : «لِسُبْحَتِهَا» وَالسَّبْحَةُ : صَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ .

وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ \* إِذَا قَامَتْ لِحَاجَتِهَا تَنْتُ \* (٣) زِيَادَةٌ فِي س ، ط . ٢٠

أخبرني الحسن . . . قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
أبو الشبل عن محمد بن الحجاج قال :  
وعده امرأه  
واعترفت فعاتبها  
بشعر

كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته ، فوعده بذلك  
ثم أخلفته ، وجعل ينتظرها ليلته حتى أصبح ، فلما لم تأت أُرسل إليها يُعاتبها ،  
فاعتذرت بمرض أصابها ، فكتب إليها بهذه الأبيات :

يَا لَيْلَى تَزْدَادُ نُكْرًا \* مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا  
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ \* لَكَ سَقَتَكَ بِالْعَيْنَيْنِ نَحْمَرًا  
وَكَأَنْ رَجَعَ حَدِيثُهَا \* قَطَعَ الرِّيَاضَ كُوسُ زَهْرًا  
وَكَأَنْ تَحْتَ لِسَانِهَا \* هَارُوتَ يَنْقُثُ فِيهِ سَحْرًا  
وَتَخَالُ مَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ \* لَهْ ثِيَابَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا  
وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا \* بِصَفَا وَوَافِقِ مِنْكَ فِطْرًا  
جَنِيَّةٌ إِنْ سِيَّئَتْ \* أَوْ يَبِينَ ذَاكَ أَجَلُ أَمْرًا  
وَكَفَاكَ أَنِّي لَمْ أَحِطْ \* بِشِكَاةِ مَنْ أَحْبَبْتُ خُبْرًا  
إِلَّا مَقَالَةً زَائِرٍ \* تَوَثَّرَتْ لِي الْأَحْزَانُ نَثْرًا  
مُتَخَشِّعًا تَحْتَ الْهَوَى \* عَشْرًا وَتَحْتَ الْمَوْتِ عَشْرًا

كان إسحاق  
الموصل لا يعتد  
به ويفضل عليه  
مروان

حدثني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى قال :

كان إسحاق الموصل لا يعتد بشار ويقول : هو كثير التخليط في شعره ،  
وأشعاره مختلفة ، لا يُشبه بعضها بعضًا ، أليس هو القائل :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي سـ ، ١ ، ٢ : « في نثره » .

لأنما عَظُمَ سُلَيْمَى حَبِيبِي <sup>(١)</sup> \* قَصَبُ السُّكَّرِ لَا عَظُمَ الْجَمَلِ  
وَإِذَا أُذْنِتَ مِنْهَا بَصَلًا \* غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

لَوْ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٌ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى هَذَا لَزَيَّفَهُ . قَالَ : وَكَانَ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مَرْوَانَ  
وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ أَشَدُّ أَسْتَوَاءَ شَعِيرٍ مِنْهُ ، وَكَلَامُهُ وَمَذْهَبُهُ أَشْبَهُهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ  
وَمَذَاهِبِهَا ، وَكَانَ لَا يَعُدُّ أَبَا نَوَاسٍ آلِ بَنِي تَمِيمٍ وَلَا يَرَى فِيهِ خَيْرًا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ قَالَ :

أَنشَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ هَجْوَهُ  
لِلنُّصُورِ وَلَمْ يَقْتُلْ  
غَيْرَهَا وَجَعَلَهَا  
فِي هَجْوِ أَيْ مُسْلِمٍ

دَخَلَ بَشَّارٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً يَهْجُو فِيهَا الْمَنْصُورَ  
وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ يَسْتَعْمَلُهُ فِي أَمْرِهِ ، فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ خَافَ بَشَّارٌ ، فَقَلَبَ الْكُنْيَةَ ،  
وَأَظْهَرَ أَنَّهُ كَانَ قَالَهَا فِي أَبِي مُسْلِمٍ وَحَذَفَ مِنْهَا أَيْبَاتَهَا وَأَوَّلَهَا :

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طَوَّلُ عَيْشٍ بِدَائِمٍ \* وَلَا سَالِمٌ عَمَّا قَالِيلٍ بِسَالِمٍ

قَلْبَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : ”أَبَا مُسْلِمٍ“

عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ يَقْتَحِمُ الرَّدَى \* وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مُتَوَجِّجٍ \* عَظِيمٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ الْأَعَاخِمِ <sup>(٣)</sup>  
تَقَسَّمَ كِسْرَى رَهْطُهُ بِسَيُوفِهِمْ \* وَأَمْسَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْلَامَ نَائِمٍ

يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ

وَقَدْ كَانَ لَا يَخْشَى أَنْقِلَابَ مَكِيدَةٍ \* عَلَيْهِ وَلَا بَحْرَى النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ  
مُقِيًّا عَلَى اللَّذَاتِ حَتَّى بَدَتْ لَهُ \* وَجُوهُ الْمَنَايَا حَاسِرَاتِ الْعَائِمِ

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي أ ، م ، ح : « خَلَى » وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى الصَّدِيقَةِ وَالْمَحْبُوبَةِ .

(٢) كَلِمَةُ « أَبْنِ عَلَى » سَاقِطَةٌ فِي أ ، م ، ح . (٣) فِي س ، ط : « وَلَمْ تَعْلَمْ بِقَتْلِ

الْأَعَاخِمِ » .



وقد تَرِدُ الأيامُ غُرّاً وربّما \* وَرَدَنَ كُلُّوْحًا بِإِدِيَاتِ الشُّكَاثِمِ  
وَمَرَوَانٌ قَدِ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرِّحَى \* وَكَانَ لِمَا أَجْرَمْتَ تَزَرُّ الْجَرَائِمِ  
فَأَصْبَحْتَ تَجْرِي سَادِرًا فِي طَرِيقِهِمْ \* وَلَا تَسْقِي أَشْهَابَهُ تِلْكَ النِّقَائِمِ  
تَجَرَّدْتَ لِلْإِسْلَامِ تَعْفُو<sup>(٢)</sup> سَبِيلَهُ \* وَتُعْرِى مَطَاهُ لُثُوثِ الصَّرَاغِمِ  
فَمَا زِلْتَ حَقَّ اسْتَنْصَرِ الدِّينِ أَهْلَهُ \* عَلَيْكَ فَعَاذُوا بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
فَرُمَ وَزَرًا يُنْجِيكَ يَا بَنَ سَلَامَةٍ \* فَلَسْتَ بِنَاجٍ مِنْ مَضِيمٍ وَضَائِمِ

جعل موضع «يا بن سلامة» «يا بن وشيكة»<sup>(٤)</sup> وهى أم أبي مسلم .

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا رَأْسُوكَ عَلَيْهِمْ \* وَمَا زِلْتَ مَرءٍ وَسَاخِيَتْ المَطَاعِمِ  
أَقُولُ لِبَسَائِمٍ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ \* غَدَا أَرِيحِيًّا عَاشِقًا لِلْكَارِمِ  
مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ الدُّعَاةَ إِلَى الْهَدَى \* جِهَارًا وَمِنْ يَدَيْكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي [خافه و] حذفه بشارٌ مِنَ الْآبِيَاتِ<sup>(٦)</sup> .

سِرَاجٌ لَعِينِ الْمُسْتَضَى وَتَارَةً \* يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعَدُوِّ الْمَزَاحِمِ  
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ \* بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ  
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً \* فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ  
وَمَا خَيْرُ كُفٍّ أَمْسَكَ الْغُلَّ أَخْتَهَا<sup>(٧)</sup> \* وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمِ

(١) يريد به مروان الحمار آخر ملوك بني أمية الذي قنله أبو العباس السفاح بمصر .

(٢) تعفو : تحو ، يقال : حفت الريح المنزل أى محته ودرسته . (٣) المطا : الظاهر .

(٤) كذا فى أكثر الأصول : وهو الموافق لما فى وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧)

فى ترجمة أبى مسلم الخراسانى . وفى ط : «وشيلة» . (٥) أصله فاطمة فرحمه بحذف تاء

التأنيث ، والترخيم فى غير النداء جائز للضرورة . (٦) زيادة فى ط . (٧) الغل بالضم :

الحديدة التى تجمع بين يد الأسير وعنقه ، وتسمى الجامعة .

وَحَلَّ الْمُؤَيِّنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ \* نَوْمًا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ  
وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظَلَامَةً \* شَبَابُ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

قال محمد بن يحيى : فحدثني الفضل بن الحباب قال سمعت أبا عثمان المازني يقول سمعت أبا عبيدة يقول : ميمية بشار هذه أحب إلى من ميمية جرير والقرزدي .

قال محمد : وحدثني أبو الرباشي قال حدثني أبي قال :

قال الأصمعي قلت لبشار : يا أبا معاذ ، إن الناس يعجبون من أبياتك في المشورة ؛ فقال لي : يا أبا سعيد ، إن المشاور بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يُسارَك في مكروهه ؛ فقلت له : أنت والله في قولك هذا أشعر منك في شعرك .

حديث بشار  
في المشورة

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إسحاق وحدثني به محمد بن مزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال :

بشار والمعل بن  
طريف

كان بشار جالسا في دار المهدي والناس ينتظرون الإذن ، فقال بعض موالى المهدي لمن حضر : ما عندكم في قول الله عز وجل :

( وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ ) فقال له بشار : النحل التي يعرفها الناس ؛ قال : هيأت يا أبا معاذ ، النحل : بنو هاشم ، وقوله : ( يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ) يعني العلم ؛ فقال له بشار : أراني الله طعامك وشرابك وشفاءك فيما يخرج من بطون بني هاشم ، فقد أوسعتنا غنائته ؛ فغضب وشم بشارا ؛ وبلغ المهدي الخبر فدعا بهما فسألهما عن القصة ، فحدثه بشار بها ؛ فضحك حتى أمسك على بطنه ، ثم قال للرجل : أجل ! فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم ، فإنك بارد غث . وقال

محمد بن مَزِيدٍ في خبره : إِنَّ الذي خَاطَبَ بَشَّارًا بهذه الحكاية وأجابه عنها مِنْ موالِي المهديِّ المُعلِّيِّ بن طَرِيف .

بشار ويزيد بن منصور الحميري

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حمَّاد بن إسحاق عن أبيه قال :

دخل يَزِيدُ بنُ منصور الحميريُّ على المهديِّ وبَشَّارُ بين يديه يُنشدُه قصيدةً امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يَزِيدُ بن منصور الحميريُّ ، وكانت فيه غفلةٌ ، فقال له : يا شيخُ ، ما صناعتك؟ فقال : أَتَقُبُّ اللؤلؤَ ، فضحك المهديُّ ثم قال لبَشَّار : أعزَّبُ<sup>(١)</sup> ويلك ، أَتَنَادِرُ على خالي ! فقال له : وما أصنعُ به ! يرى شيخا أعمى يُنشدُ الخليفةَ شعراً ويسأله عن صناعته ! .

ترك جواب رجل عاب شعره للؤمه

أخبرني الحسين عن حمَّاد عن أبيه قال :

وقف على بَشَّار بعضُ المُجَانِّ وهو يُنشدُ شعراً ، فقال له : أَسْتُرْ شعركَ هذا كما تَسْتُرُ عورتَكَ ، فصَفَّقَ بَشَّارُ بيديه وغَضِبَ وقال له : مَنْ أنتَ ويلك ؟ قال : أنا أعزُّكَ الله رجل من باهلة<sup>(٢)</sup> ، وأخوالى [ من ] سَلُولَ<sup>(٣)</sup> ، وأصهارى عَكْلَ<sup>(٤)</sup> ، وأسى كَلْبَ<sup>(٥)</sup> ، ومولدى بأضاخ<sup>(٦)</sup> ، ومنزلى بنهر بلال<sup>(٧)</sup> ، فضحك بَشَّارُ ثم قال : أذهب ويلك ! فأنت عَتِيقُ لؤمِكَ ، قد علم الله أنك آسترتَ منى بحصونٍ من حديد .

- ١٥ (١) اعزَّب : ابعد . وفى ي ، ط ، ح : « اغرب » بالعين المعجمة والراء المهملة وهى بمعناها .  
(٢) باهلة : قبيلة من قيس عيلان وهوا اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها . (٣) زيادة فى ي ، ط . (٤) سلول : قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول أهمهم نسبوا اليها . (٥) عكل : قبيلة فيهم عبادة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق : عكل . (٦) أضاخ : قرية من قرى الإمامة لبني نعيم . (٧) كذا فى ي ، ط . ونهر بلال بالبصرة احتفزه بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ويجعل على جنبه حوانيت ونقل اليها السوق . وفى ح : « ظهر بلال » . وفى باقى الأصول : « ظفر بلال » وكلاهما تحريف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال :

وصف قاص قصرا  
كثيرا في الجنة فعابه

مرّ بشار بقاصّ بالبصرة فسمعه يقول في قصّيه : مَنْ صام رجبا وشعبان  
ورمضان بنى الله له قصرا في الجنة صحّنه ألف فرسخ في مثلها وعلّوه ألف فرسخ وكلّ  
باب من أبواب بيوته ومقاصيره عشرة فراسخ في مثلها ، قال : فالتفت بشار إلى قائده  
فقال : بئست والله الدار هذه في كانون الثاني .<sup>(١)</sup>

قال الفضل بن سعيد وحدثني رجل من أهل البصرة ممن كان يتزوج  
بالتّهاريات قال : تزوّجت امرأة منهن فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا ،<sup>(٢)</sup>  
أو كما في أسفل البيت وبشار في علوه مع امرأة ، فهنق حمار في الطريق فأجابه حمار  
في الجيران وحمار في الدار فارتجبت الناحية بنهيقها ، وضرب الحمار الذي في الدار الأرض  
برجله وجعل يدقها بها دقا شديدا فسمعت بشارا يقول للمرأة : نفخ — يعلم الله —  
في الصّور وقامت القيامة أما تسمعين كيف يدق على أهل القبور حتى يخرجوا منها !  
قال : ولم يلبث أن فزعت شاة كانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فألقت  
طبعا وغضارة إلى الدار فانكسرا ، وتطاير حمائم ودجاج كن في الدار لصوت الغضارة<sup>(٣)</sup>  
وبكى صبي في الدار ؛ فقال بشار : صح والله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أزيّت  
— يشهد الله — الآزفة وزلزلت الأرض زلزالها ، فعجبت من كلامه وغازني ذلك ؛

سمع صديقا في  
الجيران فقال كان  
القيامة قامت

٣١  
٣

١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بالمدينة » .

(٢) كانون الأول وكانون الثاني : شهران شمسيان يقعان في قلب الشتاء ، معربان عن الرومية .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها نسبة إلى بني التّهارى : قبيلة من الأشراف باليمن .

(٤) في س ، ط : « فألقت طبعا فيه غضارة » والغضارة : القصعة الكبيرة فارسية . وفي أ ، م : ٢٠

« فألقت طبعا وغضارة » .

فسألت من المتكلم ؟ فقل لي : بشار، فقلت : قد علمت أنه لا يتكلم بمثل هذا غير بشار .

ذكته له مع رجل  
رحمته بغلة فشكر الله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة بن نوح قال :

مر بشار رجل قد رحمته بغلة وهو يقول : الحمد لله شكرا، فقال له بشار :  
استرذه يزدك . قال : ومر به قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشى بها ، فقال :  
ما لهم مسرعين ! أترأهم سرقوه فهم يخافون أن يلحقوا فيؤخذ منهم ! .

مات ابن له فرأاه

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب، وأخبرني به وكيع عن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك عن الحسن بن جمهور، قالوا :

توفي ابن لبشار بجزع عليه ؛ فقل له : أجزقتمته ، وفرط أفرطته ، ودنح  
أخرزته ، فقال : ولد دفنته ، وتكل تعجلته ، وغيب وعدته فانتظرت به ؛ والله لئن  
لم أجزع للنقص لا أفرح للزيادة . وقال يرثيه :

أجارتنا لا تجزعي وأنيبي \* أتانى من الموت المطل نصبي  
بني على رعي وسخطي رزنته \* وبذل أجارا وجال قلب  
وكان كريحان الغصون تخالهُ \* ذوى بعد إشراق يسرو طيب

(١) هكذا ورد هذا الاسم في أكثر الأصول . وفي هـ : هكذا : « محمد بن حصار » وفي ط  
هكذا : « محمد بن صغار » . وفي العرب من تسمى بجدار وحصار . ولم نوفق إلى تحقيقه في الكتب  
التي بأيدينا . (٢) رحمه : رفته . (٣) كذا في هـ ، ط . وفي باقي الأصول :  
« قال » بالإفراد . (٤) الجال : الجانب ، والقلب في الأصل : البر لأنها قلبت الأرض بالحفر ،  
والمراد بها القبر . (٥) كذا في هـ وإحدى روايتي ط . وفي أ ، م ورؤية في ط :  
« الفروس » . وفي ب ، س : « العروس » .

أَصِيبَ بُنَيٍّ حِينَ أَوَّرَقَ غُصْنُهُ \* وَالْقَى عَلَى الْمَهْمِ كُلَّ قَرِيبٍ  
تَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيِّ نَحْوَهُ \* وَمَا كَانَ لَوْ مَلَيْتُهُ بِعَجِيبٍ

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي، وحدثني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي مسلم، قال :

- رفع غلامٌ بشارٍ إليه في حساب نفقته جلاءَ امرأةٍ عشرةَ دراهمٍ، فصاح به بشارٌ وقال : والله ما في الدنيا أعجبُ من جلاءِ امرأةٍ أعمى بعشرةِ دراهمٍ، والله لو صَدَّتْ عينُ الشمسِ حتى يبقى العالمُ في ظُلُمَةٍ ما بلغتُ أجرهُ من يجلوها عشرةَ دراهمٍ .

- أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا أبو معاذ الثميري قال : قلت لبشار : لمَ مدحت يزيد بن حاتم ثم هجوتهُ؟ قال : سألني أن أنيكه فلم أفعل ؛ فضحكتُ ثم قلتُ : فهو كان ينبغي له أن يغضبَ ، فما موضعُ الهجاء ! فقال : أظنك تُحبُّ أن تكونَ شريكه ؛ فقلت : أعود بالله من ذلك ويَلِك !

- حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا أحمد بن خلاد، وأخبرنا يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي : قالوا حدثنا العنزي قال حدثنا أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لبشار : إنك لتجىءُ بالشئِ المهجين المتفاوتِ ، قال : وما ذاك ؟ قال قلت : بينما تقول شعراً تُثيرُ به النقعَ وتخلعُ به القلوبَ ، مثل قولك :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضِرَّةً \* هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مُخْطَرَا الدَّمَا  
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ \* ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

- (١) مليته : تمت به ، يقال ملأك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طويلاً . (٢) كذا في س ١٠ . وفي باقي النسخ : « وبك » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي س ٥ ، ط : « المهجن » . (٤) كذا في س ٥ ، ط . وفي باقي الأصول : « يثير النقع » .

سئل عن شعره  
الغث فأجاب

٣٢  
٣

تقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةٌ الْبَيْتِ \* تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ  
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ \* وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : لَكُلِّ وَجْهٍ وَمَوْضِعٍ ، فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ جِدٌّ ، وَهَذَا قُلْتُهُ فِي رَبَابَةٍ جَارِيَتِي ، وَأَنَا  
لَا أَكُلُّ الْبَيْضَ مِنَ السُّوقِ ، وَرَبَابَةٌ [ هَذِهِ ] (١) لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ فَهِيَ تَجْعَلُ لِي  
الْبَيْضَ [ وَتَحْفَظُهُ عِنْدَهَا ] (١) ، فَهَذَا عِنْدَهَا مِنْ قَوْلِي أَحْسَنُ مِنْ :  
\* قِفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتَرٍ \*

عندك .

كان يحشو شعره  
بما لا حقيقة له  
تكميلا للقافية

أخبرني الحسن [ بن علي ] (٢) قال حدثني أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة

ابن نوح قال :

كان بشار يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيقة لها ،  
فمن ذلك أنه أنشد يوما شعرا له فقال فيه :

\* غَنِّيَ لِلْغَرِيضِ يَا بَنَ قَنَانٍ \*

ف قيل له : مَنِ ابْنُ قَنَانٍ هَذَا ، لَسْنَا نَعْرِفُهُ مِنْ مَعْنَى الْبَصَرَةِ ؟ قال : وما عليكم  
منه ! أَلَمْ قَبْلَهُ دَيْنٌ قَطَالِبُوهُ بِهِ ، أَوْ ثَلَرٌ تُرِيدُونَ أَنْ تُدْرِكُوهُ ، أَوْ كَفَلْتُ لَكُمْ بِهِ فَإِذَا  
غَاب طَالِبُكُمْ بِي أَحْضَارِهِ ؟ قالوا : ليس بيننا وبينه شيء من هذا ، وإنما أردنا  
أن نعرفه ، فقال : هو رجل يُغْنِي لِي وَلَا يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِي ، فقالوا له : إلى متى ؟  
قال : مُدَّ يَوْمَ وَلِدَ وَإِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ (٣) . قال : وأنشدنا أيضا في هذه القصيدة :

... .. ووافا \* نِيْ هَلَالُ السَّمَاءِ فِي الْبَرْدَانِ

(١) زيادة عن س ، ط .

(٢) زيادة عن س . (٣) بياض في جميع الأصول .

فقلنا : يا أبا مُعَاذٍ . أين البردان هذا ؟ لسنا نعرفه بالبصرة ، فقال : هو بيت في بيتي  
سميته البردان ، أفعلكم من تسميتي دارى وبيوتها شيء فتسألوني عنه ! .

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني أبو غسان دَمَازٌ — واسمه رَفِيعُ بن  
سَلَمَةَ — قال حدثني يحيى بن الجَوْنِ العبدى رَويَهُ بِشَّارٍ قال :

كما عند بِشَّارٍ يوما فأُشِدَّنا قوله :

وجارية خُلِقَتْ وحدها \* كأنت النساءَ لديها خَدَمُ  
دُؤَارِ العذارى اذا زُرْنَهَا \* أَطْفَنَ بِحُورَاءَ مِثْلَ الصَّمِ<sup>(١)</sup>  
ظَمِئْتُ إليها فلم تَسْقِنِي \* بَرِيٍّ ولم تَسْقِنِي من سَقَمِ  
وقالت هَوَيْتَ فمت راشدا \* كما مات عُرْوَةُ غَمًّا بَغَمِ<sup>(٢)</sup>  
فلما رأيتُ الهوى قَاتِلِي \* ولستُ بِجَارٍ ولا بِابنِ عَمِّ<sup>(٣)</sup>  
دَسَسْتُ إليها أبا مِجْلَزٍ \* وأى قَتَى إن أصابَ أَعْتَمِ  
فما زال حتى أَنابتَ له \* فراح وحلَّ لنا ما حَرَمِ

فقال له رجل : وَمَنْ أبو مِجْلَزٍ هذا يا أبا مُعَاذٍ ؟ قال : وما حاجتك إليه ! لك  
عليه دينٌ أو تُطالبُه بِطَائِلَةٍ<sup>(٤)</sup> ! هو رجل يتردد بينى وبين معاريفي فى رسائل . قال :  
وكان كثيرا ما يحشوشعره بمثل هذا .

(١) كذا فى جميع النسخ والدور بضم الدال وفتحها مع تخفيف الواو وقد تشدد : صنم كانت العرب  
تنصبه ، يحملون موضعها حوله يدورون به ، وهو وارد هنا على وجه التشبيه ؛ وفى زهر الآداب ج ٢  
ص ١١٩ طبع المطبعة الرحمانية : « رواء » . (٢) كذا فى زهر الآداب وفى جميع الأصول :  
« الضم » بالصاد المعجمة والميم ، وهو نحر يف . (٣) يشير الى عروة بن حزام العذرى صاحب  
عفراء ، أحد العشاق المشهورين الذين قتلهم العشق . (٤) الطائفة : السحل والثأر .



أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
 كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارعة الظرف ، وكان  
 بشار صديقاً لسيدها ومداحاً له ، فحضر مجلسه يوماً والجارية تغني ، فسر بحضوره  
 وشرب حتى سكر ونام ، ونهض بشار ، فقالت : يا أبا معاذ ، أحب أن تذكر يومنا  
 هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكتب بها إليه ، فأنصرف  
 وكتب إليه :

وذات دَلَّ كأن البدر صورتها \* باتت تُغني عميد القلب سكرانا :  
 (إن العيون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يُحيين قتلاً)  
 فقلت أحسنت يا سؤلي ويا أملئ \* فأسمعيني جزاك الله إحساناً :  
 (يا حبذا جبل الريان من جبل \* وحبذا ساكن الريان من كانا)  
 قالت فهلاً ، فذلك النفس ، أحسن من \* هذا لمن كان صب القلب حيراناً :  
 (يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة \* والأذن تعشق قبل العين أحياناً)  
 فقلت أحسنت أنت الشمس طالعة \* أضربت في القلب والأحشاء نيراناً  
 فأسمعيني صوتاً مطرباً هزجاً \* يزيد صاباً محباً فيك أشجاناً  
 ياليتني كنت نفاحاً مقلجةً \* أو كنت من قضب الرياحان ريحاناً  
 حتى إذا وجدت ريمى فأعجبها \* ونحن في خلوة مثلت إنساناً  
 فزكت عودها ثم أنثت طرباً \* تشدو به ثم لا تُخفيه كتماناً :  
 (أصبحت أطوع خلق الله كلهم \* لأكثر الخلق لي في الحب عصياناً)

٣٣  
٣

١٠

١٥

(١) عميد القلب : مريضه ، يقال : قلب عميد إذا هده العشق وكسره . (٢) الريان :  
 جبل في ديار طلي لا يزال يسيل منه الماء ، وهو في مواضع كثيرة منها . (٣) الهزج : ضرب  
 من ضروب الأغاني فيه تطريب بتدارك الصوت وتقاربه . (٤) مقلجة : مقسمة ، ويريد بذلك  
 أنها إذا قسمت كانت أسطع نفعا وأضوع شذا وطيباً .

٢٠

فقلتُ أطربتنا يا زَيْنَ مجلسنا \* فهاتِ لِي إنكِ بالإحسانِ أولانا  
لو كنتُ أعلمُ أنَّ الحبَّ يقتلني \* أعددتُ لِي قبل أن ألقاك أكَفانا  
فغنتِ الشَّربَ صَوْتًا مُؤَنِّقًا رَمَلًا \* يُذَيِّ السَّورَ وَيُبكي العينَ ألوانا :  
( لا يَقْتُلُ اللهُ مَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ \* واللهُ يَقْتُلُ أَهْلَ الْغَدْرِ أحيانًا )  
ووجهه بالأبيات إليها، فبعث إليه سيدها بألفي دينار وسرَّ بها سرورا شديدا .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل قال حدثني  
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدري الذي  
كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة، قال :

أغصبه أعرابي  
عند مجزأة بن ثور  
فهباه

دخل أعرابي على مجزأة بن ثور السدوسي وبشَّار عنده وعليه بزة الشعراء، فقال  
الأعرابي : من الرجل ؟ فقالوا : رجلٌ شاعرٌ ، فقال : أمولى هو أم عرَّبي ؟ قالوا :  
بل مولى ، فقال الأعرابي : وما للموالى وللشعر ! فغضب بشَّار وسكت هنيئة ،  
ثم قال : أأأذن لي يا أبا ثور ؟ قال : قل ما شئت يا أبا معاذٍ ، فأنشأ بشَّار يقول :

خليلي لا أنام على آقتسار \* ولا آبي على مولى وجارٍ  
سأخيرُ فأنحر الأعراب عني \* وعنه حين تأذنت بالفخار  
أحين كُسيَت بعد العري نحرًا \* ونادمت الكرام على العقار  
تفأخر يا بن راعية وراعي \* بنى الأحرار حسبك من خسار  
وكننت إذا ظمئت إلى قراح \* شركت الكلب في ولغ الإطار<sup>(٢)</sup>  
ترين<sup>(٣)</sup> بخرطبة كسر الموالى \* ويُنسيك المكارم صيد نَار

(١) مؤنقا : معجبا ، قال : آتقنى الشيء فهو مؤنق وأنيق كما يقال مؤلم وأليم ، والرمل : ضرب  
من الأغاني . (٢) من معاني الإطار : ما حول البيت فلهذا المراد هنا وأن الكلب يلغ في المياه  
الراكدة حول الدور . (٣) ترين : تريد وتطلب وهو المناسب لسياق الكلام ، وفي جميع  
الأصول : « ترين » بالعين المهملة .

وَتَعْدُو لِلْقَنَازِدِ تَدْرِيبًا <sup>(٢)</sup> \* وَلَمْ تَعْقِلْ بِدَرَّاجِ الدِّيَارِ <sup>(٣)</sup>  
وَتَنْشَحُ الشَّمَالَ لِلْإِبْسِيَا <sup>(٥)</sup> \* وَتَرَعَى الضَّانَ بِالْبَلَدِ الْقِفَارِ  
مُقَامُكَ بَيْنَنَا دَنْسٌ عَلَيْنَا \* فَلَيْتَكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ  
وَنُفْرَكَ بَيْنَ خَنْزِيرٍ وَكَلْبٍ \* عَلَى مِثْلِي مِنَ الْحَدَثِ الْكُبَّارِ

٣٤  
٣

فقال مجزأة للأعرابي: قَبَحَكَ اللَّهُ! فَأَنْتَ كَسَبْتَ هذا الشرَّ لنفسك ولأمثالك!

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرياشي قال: حضر بشار باب محمد بن سليمان، فقال له الحاجب: أصبر، فقال: إن الصبر لا يكون إلا على بلية، فقال له الحاجب: لاني أظن أن وراء قولك هذا شرًا ولن أتعرض له، فقم فادخل.

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال:

قال هلال الرأي - وهو هلال بن عطية - لبشار وكان له صديقًا يمازحه: إن الله لم يذهب بصر أحدٍ إلا عَوَّضَهُ بشيء، فما عَوَّضَكَ؟ قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: ألا أراك ولا أمثالك من الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أظيعني

١٠

(١) كذا في أكثر الأصول بالغين المعجمة. وفي ح: «تعدو» بالغين المهملة.  
(٢) تدربها: تختارها لتصيدها. (٣) كذا في جميع النسخ، ولعله «تعلق» يريد أنه يحاول صيد القنافذ ولا يلحقها. (٤) الدراج: القنفذ. (٥) كذا في جميع النسخ، ولعله «وتنشح» بمعنى «تنشح»، والشمال: جمع شملة وهي الكساء ينشح به؛ وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: «إن أباهذا كان ينسج الشمال باليمن»؛ ولا يخفى ما في هذه المقابلة من الحسن. (٦) في جميع الأصول «الرأي» وما أثبتناه هو الموجود في كتب التراجم، يذكرونه بهذا الاسم ويقولون: هو هلال بن يحيى ابن مسلم البصري، أخذ الفقه عن أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٣ ووفى المتوفى سنة ١٥٨ ووفى مع هذا: إنه توفي سنة ٢٤٥ أنظر الموائد البهية في تراجم الحنفية وتاج التراجم في طبقات الحنفية والفهرست لابن النديم ص ٢٠٥، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ص ٢٠٢ ج ٦ وبعد أن ذكر أنه توفي سنة ٢٤٥ قال: وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «هلال الرأي هو هلال بن عطية» وذكره قصة مع بشار بن برد، فهذا يدل على أنه متقدم جدا لأن بشارا قتل في زمن المهدي.

١٥

٢٠

حتى لسانه حاجب  
محمد بن - الجاهل  
له بالندعول

بشار وهلال الرأي

في نصيحة أَخْصَكَ بها؟ قال نعم؛ قال: إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبت وصرت رافضياً، فعد إلى سيرة الحمير، فهي والله خير لك من الرِّفْض<sup>(١)</sup>.  
قال محمد بن سلام: وكان هلال يُسْتَقَلُّ، وفيه يقول بشار:

وكيف يَخْفُ لي بصري وسمعي \* وحولي عَسْكَرَانِ مِنَ الثَّقَالِ  
قُعُودًا حَوْلَ دَسْكَرَتِي وَعِنْدِي \* كَأَنَّ لَهُمْ عَلَى فُضُولِ مَالِ  
إِذَا مَا شِئْتُ صَبَّحَنِي هِلَالٌ \* وَأَيُّ النَّاسِ أَثْقَلُ مِنْ هِلَالِ

وأخبرني أبو ذؤلف الخزاعي بهذا الخبر عن عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة، فذكر أن الذي خاطب بشاراً بهذه المخاطبة ابن سيابة، فلما أجابه بشار بال جواب المذكور، قال له: من أنت؟ قال: ابن سيابة؛ فقال له: يا ابن سيابة، لو نكح الأسد ما أفرس؛ قال: وكان يُتهم بالأنبنة.

قال أيوب وحدثني محمد بن سلام وغيره قالوا: مرَّ ابنُ أنسٍ بشاراً به ومعه قوم؛ فقال لرجل معه: من هذا؟ فقال: ابن أخيك؛ قال: أشهد أن أصحابه أنذال؛ قال: وكيف علمت؟ قال: ليست لهم نعال.

ذم أناس كانوا مع ابن أخيه

أخبرنا محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي دهمان الغلابي، قال:

كان دقيق الحس

مررت ببشار يوماً وهو جالس على بابه وحده وليس معه خلقٌ وبِيدِهِ مَخْصَرَةٌ<sup>(٤)</sup> يلعبُ بها وقدَّامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تَفَّاحٌ<sup>(٥)</sup> وأُتْرُجٌ، فلما رأيته وليس عنده أحدٌ تَأَقَّتْ نَفْسِي

(١) الرِّفْضُ (بالكسر): مذهب الرافضة وهم فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تبرأ من الشيخين فأبى فرفضوه وانفضوا عنه فسموا الرافضة. (٢) الدسكرة: بناء كالفصر، وهي أيضاً: الأرض المستوية. (٣) كذا في أكثر النسخ وهو الصواب، وفي ب، س: «الغلال» وهو تحريف. (٤) المَخْصَرَةُ: ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو قصيب، وقيل المَخْصَرَةُ: شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه. (٥) الأُتْرُج: ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب.

إلى أن أسرق ما بين يديه ، فبغت قليلاً قليلاً وهو كاف [يده] حتى مددت يدي  
لأتناول منه ، فرقع القضيب وضرب به يدي ضربة كاد يكسرها ، فقلت [له] :  
قطع الله يدك يابن الفاعلة ، أنت الآن أعمى ! فقال : يا أحمق ، فإين الحس ! .

حديثه مع نسبه  
أبيه يا أحد شعره  
ليحسن

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني العزري قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن  
جرير عن أبيه قال :

كان لبشار في داره مجلسان : مجلس يجلس فيه بالعداء يُسميه «البردان» ومجلس  
يجلس فيه بالعشي اسمه «الرقيق» ، فأصبح ذات يوم فاحتجم وقال لغلامه : أمسك  
علي بابي وأطبخ لي من طيب طعامي وصف نبيذى ؛ قال : فإنه لكذلك إذ قرع  
الباب قرعاً عنيفاً فقال : ويحك يا غلام ! أنظر من يدق الباب دق الشرط ؛ قال :  
فنظر الغلام ، فقال له : نسوة خمس بالباب يسألن أن تقول لهن شعراً يخن به ؛  
فقال : أَدْخِلْن ، فلما دخلن نظرن إلى النبيذ مصفى في قنانيه في جانب بيته ؛ قال :  
فقال واحدة منهن : هو نحر ، وقالت الأخرى : هو زبيب وعسل ، وقالت الثالثة :  
نقيع زبيب ؛ فقال : لست بقائل لكن حرقاً أو تطعمن من طعامي وتشربن من  
شرابي ؛ قال : فتماسكن ساعة ، ثم قالت واحدة منهن : ما عليكم ! هو أعمى فكأن  
[من] طعامه وأشربن من شرابه وخُذْن شعره ؛ فبلغ ذلك الحسن البصري فعابه  
وهتف ببشار ؛ فبلغه ذلك - وكان بشار يُسمى الحسن البصري القس - فقال :

لما طَلَعَنَ مِنَ الرَّقِيدِ \* بقى على بالبردان نحساً  
وكانهن أهلة \* تحت الثياب زففن شمساً  
باكرن عطر لطيمة \* وعُجسن في الجادى غمساً<sup>(٤)</sup>

٢٠ (١) الزيادة من ماهد النصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣٣ طبع بولاق .  
(٢) زيادة في ح . (٣) اللطيمة : نافذة المسك . (٤) الجادى : الزعفران .

## صوت

لَمَّا طَلَعْنَ حَقَقْنَهَا \* وَأَصَحْنَ مَا يَهْمِسْنَ هَمْسًا  
 فَسَأَلَنِي مَنْ فِي الْيَوْمِ \* تَفَقُّتُ مَا يُؤْوِينَ إِنْسًا  
 لَيْتَ الْعِيُونَ الطَّارِفَا \* تِ طِمَسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمَسًا  
 فَاصْبَنَ مِنْ طُكْرِ الْحَدِيدِ \* يَتِ لَذَاذَةً وَخَرَجْنَ مَلَسًا<sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا تَعَرُّضُهُنَّ لِي \* يَأْقُسُ كُنْتُ كَأَنْتَ قَسًا  
 غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَحْيَى الْمَكِّي، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو .

أخبرنا يحيى قال حدثني العنزي قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي - وكان يروى شعر بشار بن برد - قال : جئتُ بشارا ذات يوم فحدثني، قال : ما شعرتُ منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي مع الصبح، فقلت : يا جارية أنظري من هذا، فرجعتُ إلي وقالت : هذا مالك بن دينار، فقلت : ما هو من أشكالي ولا أضرابي، ثم قلت : أتدني له، فدخل فقال : يا أبا معاذ، أتستمُّ أعراضَ الناس وتُسبِّبُ بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا أن دفعتُ عن نفسي وقلت : لا أعود، فخرج غني، وقلتُ في أثره :

نهاه مالك بن دينار  
 عن التشبيب بالنساء  
 فقال شعرا

غَدَا مَالِكٌ بِمَلَامَاتِهِ \* عَلَى وَمَا بَاتَ مِنْ بَالِيَةٍ  
 تَتَاوَلَ خَوْدًا هَضِيمَ الْحَشَى \* مِنْ الْحُورِ مَحْظُوظَةً عَالِيَةٍ<sup>(٢)</sup>

(١) في جميع الأصول : « الطارقات » بالقاف، وهو تحريف . (٢) كذا في جميع النسخ والقلس : الشرب الكثير من النبيذ، فلعلها مصدر وقع . وقع الحال، أو لعلها محرفة عن « ملسا » بمعنى أنهم ملس من العيب أي ليس فيه عيب . قال العجاج : \* وحاصن من حاصنات ماس \* وقد فسر به بذلك اللسان في مادة « قنس » . (٣) كذا في جميع النسخ والمخطوطة ذات الحظ وربما كانت محرفة عن مخطوطة قال في اللسان : وجارية مخطوطة المتين : ممدودة قل والأزهرى : ممدودة حسنة مستوية وقد جاء ذلك في الشعر العربي كثيرا كقول الشاعر :

مخطوطة المتن هضم الحشى \* لا يطيبها الورع الواغل

وكقول القطامي : \* بيضاء مخطوطة المتين بهكئة \* ولا يخفى ما بين اللفظين « مخطوطة وعالية » من المقابلة،

فقلت دَع اللوم في حبها \* فقبلك أعيت عذاليتها  
ولمّا لأصمتهم سرها \* غداة تقول لها الجالية<sup>(١)</sup>  
عبيدة مالك مَسلوبه \* وكنت مُعطّرة حالية  
فقلت على رقية: إنني<sup>(٢)</sup> \* رهنتُ المرعث خلخاليتها<sup>(٣)</sup>  
يجلس يوم سأوفي به \* ولو أجلب الناس أحواليتها<sup>(٤)</sup>

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثنا العنزيّ قال حدثني السَّمِيدَع بن محمد الأزديّ<sup>(٥)</sup> شعره في محبوبته فاطمة  
قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبيّ قال :

كان أولُ بدء بشار أنه عَشِق جارية يقال لها فاطمة ، وكان قد كُفَّ وذَهَب  
بصره ، فسمعها تغنيّ فهُويّا وأنشأ يقول :

دُرّةٌ بحريةٌ مكنونه \* مازها التاجر من بين الدرر  
عجبت فطمة من نعتي لها \* هل يُجيد النعت مكفوف البصر  
أمتا بَدَد هذا لعي \* ويشاحي حله حتى أنتثر<sup>(٦)</sup>

٣٦  
٣

١٠

(١) الجالية : الماشطة التي يحلو المرأة وترينها . (٢) على رقية : على بحفظ واحتراس .

(٣) لقب بشار كما تقدم . (٤) أحواليه : من حولى . (٥) كذا في أكثر الأصول ،

وفي ب ، سم : « السَّمِيدَع » بالذال المعجمة . وقد ذكر صاحب القاموس أن هذا اللفظ مما سمى به

الرجال والنساء . غير أنه ورد في بعض نسخ القاموس بالذال المعجمة بل جاء في هذه النسخ زيادة النص

على أنه بمعجمة مفتوحة ، ولكن شارحه نبيه على أن هذه الزيادة ساقطة في أكثر النسخ ، وأن ظاهر

كلام الجوهري وابن سيده والصاعاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إجماع داله خطأ ، وقد أورده

صاحب اللسان بالذال المهملة ليس غير . (٦) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمتي » ،

وأمتا : أمة (وهي المملوكة) مضافة إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، ويحتمل أن يكون أصلها يا أمي

حذف منه حرف النداء ثم حذفت ياء المتكلم وعرض عنها التاء ، ويجوز في هذه التاء الفتح والكسر وهو

الأكثر ، وإذا فتحت لا تلحقها الألف إلا للضرورة .

فَدَعَيْنِي مَعَهُ يَا أُمْتُ \* عَلَّانَا فِي خَلْوَةٍ نَقْضِي الْوَطْرُ  
أَقْبَلْتُ مُغْضَبَةً تَضْرِبُهَا \* وَأَعْتَرَاهَا بَكْنُونٌ مُسْتَعِيرُ  
بِأَبِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَهُ \* دَمْعُ عَيْنٍ يَغْسِلُ الْكَمَلَ قَطْرُ  
أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُوا وَيَحْكَمْ \* وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعِمُ السَّهْرُ

- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني خالد بن يزيد  
ابن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن محمد بن حازم قال : مررت أنا  
ورجل من عُكْلٍ من أبناء سَوار بن عبد الله بقصر أوس ، فإذا نحن ببشار في ظل  
القصر وحده ، فقال لي العُكْلِيّ : لا بد لي من أن أعبت ببشار ، فقلت : وَيحك ،  
مَهْ لَا تُعْرِضْ بِنَفْسِكَ وَعِرْضُكَ لَهُ ؟ فقال : إِنِّي لَا أَجِدُهُ فِي وَقْتٍ أَخْلَى مِنْهُ فِي هَذَا  
الوقت ، قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال : يَا بَشَارُ ، فقال : من هذا الذي لَا يَكْنِيَنِي  
ويدعوني باسمي ؟ قال : سأخبرك من أنا ، فَأَخْبِرْنِي أَنْتِ عَنْ أُمِّكَ : أَوْلَدْتِكَ أَعْمَى  
أَمْ عَمِيَتْ بَعْدَ مَا وَلَدْتِكَ ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : وَدِدْتُ أَنَّهُ فُسِّحَ لَكَ  
فِي بَصْرِكَ سَاعَةً لِتَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ فِي الْمِرْآةِ ، فَعَسَى أَنْ تُمَسِكَ عَنْ هَجَاءِ النَّاسِ وَتَعْرِفَ  
قَدْرَكَ ، فقال : وَيَحْكَمْ ! مَنْ هَذَا ؟ أَمَّا أَحَدٌ يُخْبِرُنِي مَنْ هَذَا ؟ فقال له : عَلَى رِسْلِكَ ،  
أَنَا رَجُلٌ مِنْ عُكْلٍ وَخَالِي يَبِيعُ الْفَحْمَ بِالْعَبْلَاءِ<sup>(٤)</sup> فَمَا تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِي ؟ قال : لَا شَيْءَ ،  
إِذْهَبْ ، بِأَبِي أَنْتِ ، فِي حِفْظِ اللَّهِ .

عبث به رجل من  
آل سَوار فلم يجبه

- (١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أُمِّي » . (٢) قصر أوس بالبصرة ينسب إلى  
أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة ، وكان قد ولي خراسان في عهد الدولة الأموية . (٣) في ١ ،  
٣ ، ٥ : « متع » . (٤) ذكره ياقوت في معجمه فقال : العبلاء أسم علم لصخرة بيضاء إلى  
حب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار . ثم قال : والعبلاء وقيل العبللاء بلدة  
كانت نختم بها كان ذو الخلصة بيت وصنم . وذكره البكري في معجمه (ص ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠) فقال :  
العبلاء : قرية وترية واد من أودية الحجاز ، أسفل لبي هلال والضباب وسلوك ، وأعلاه نختم ، وهناك كان  
ذو الخلصة يتهم الذي يحجون إليه .



أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم مدح خالد البرمكي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال :

كان الزُّوَّار يُسمَّون في قديم الدهر إلى أيام خالد بن برمك السؤال ؛ فقال خالد : هذا والله أسم أستقبله لطلاب الخير، وأرفع قدر الكريم عن أن يُسمَّى به أمثال هؤلاء المؤمنين، لأن فيهم الأشراف والأحرار وأبناء النعم ومن لعله خير ممن يقصد وأفضل أدبا، ولكنا نسميهم الزُّوَّار؛ فقال بشار يمدحه بذلك :

حذا خالد في فعله حذو برمك \* فمجد له مستطرف وأصيل  
وكان ذوو الآمال يدعون قبله \* بلفظ على الإعدام فيه دليل  
يُسمَّون بالسؤال في كل موطن \* وإن كان فيهم نابه وجليل  
فسماهم الزُّوَّار سترًا عليهم \* فاستاره في المجتدين سُدُولُ

قال : وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في أمر الزُّوَّار، فأعطاه لكل بيت ألف درهم .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو شبل عاصم<sup>(٣)</sup> ابن وهب قال : نهق حمار ذات يوم بقرب بشار، فخطرباله بيت فقال :

ما قام أير حمار فامتلا شبقًا \* إلا تحرك عرق في آست تسنيم

بشار وصديقه  
تسليم بن الحواري

٣٧  
٣

(١) في جميع النسخ : « أستقبله » ، ولكن السياق يعين ما أثبتناه . (٢) في ب ، سه : « المهتدين » .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عاصب » بالياء وهو تحريف ، (انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٥٣ من هذا الجزء) .

قال : ولم يُرد تسليماً بالهجاء ؛ ولكنه لما بلغ الى قوله : "إلا تحرك عرقاً" قال :  
 في آست من ؟ ومرّ به تسليم بن الحواري وكان صديقه ، فسلم عليه وضحك ، فقال :  
 في آست تسليم علم الله ؛ فقال له : أيش ويحك ! ؟ فأنشده البيت ؛ فقال له : عليك  
 لعنة الله ! فما عندك فرق بين صديقك وعدوك ، أي شيء حملك على هذا ! ألا قلت :  
 "في آست حماد" الذي هجأك وفصحك وأعيأك ، وليست قافيتك على الميم فأعذرَكَ !  
 قال : صدقت والله في هذا كله ، ولكن ما زلت أقول : في آست من ؟ في آست من ؟  
 ولا يخطر ببال أحد حتى مررت وسألت فرزقته ؛ فقال له تسليم : إذا كان هذا  
 جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سأمت عليك ؛ وجعل بشار  
 يضحك ويصفق بيديه وتسلم يشتمه .

أخبرنا عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن عمه قال :  
 قالت امرأة لبشار : ما أدري لِمَ يهابك الناس مع قبح وجهك ! فقال لها  
 بشار : ليس من حسنه يهاب الأسد .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد  
 ابن الحجاج قال : الملاحاة بينه وبين  
 عقبة بن روبة  
 في حضرة عقبة  
 ابن سلم .

دخل بشار على عقبة بن سلم ، فأنشده بعض مدائحه فيه وعنده عقبة بن روبة  
 يأنشده رجلاً يمدحه به ، فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ ؛ ثم أقبل

(١) لم نعر على هذا الاسم ولا على ضبطه ، وقد سمي بالحواري بفتح أوله وثانيه وفي آخره ياء مشددة ،  
 وبالحواري بضم أوله وبعده واو مشددة مفتوحة وراء مفتوحة ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين .  
 (٢) أيش : بمعنى أي شيء خفف منه كما يقال : ويله في معنى : ويل لأمه ، على الحذف لكثرة  
 الاستعمال . وقد قيل : إنه سمع من العرب كما قيل إنه مولد .  
 (٣) كان عقبة والياً على البصرة من قبل أبي جعفر المنصور وكان عاتياً جباراً .

على بشار فقال : هذا طرازٌ لا تُحْسِنُه أنت يا أبا معاذ؛ فقال له بشار : ألي يُقال هذا ! أنا والله أَرَجُ منك ومن أبيك وجدك؛ فقال له عقبة : أنا والله وأبي فتَحَنَّا للناس باب الغريب و باب الرجز، والله إني خَلِيقُ أن أسدَّه عليهم؛ فقال بشار : أرحمهم رَمَك الله ! فقال عقبة : أَسْتَخْفُ بِي يا أبا معاذ وأنا شاعرُ ابنِ شاعرِ ابنِ شاعرٍ ! فقال له بشار : فأنت إذاً من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛ ثم خرج من عنده عقبة مُغَضِّباً . فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن ربيعة، فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها :

يَاطْلُلُ الحَيَّ بذات الصِّمْدِ <sup>(١)</sup> \* بالله خبرٌ كيف كنتَ بعدى  
أَوْحِشْتَ من دعدٍ وتربٍ دعدٍ \* سَقِيَا لأسماءَ ابنة الأشدِّ  
قَامَتْ تَرَاءَى إِذْ رَأَتْني وَحِدِي \* كالشمس تحت الزَّيْجِ <sup>(٢)</sup> المُنْقَدِّ  
صَدَّتْ بِخَدٍّ وَجَلَّتْ عن خَدٍّ \* ثم أَنشئتُ كالنَّفسِ المُرْتَدِّ  
عَهْدِي بها سَقِيَا له من عَهْدٍ \* تُخَلِّفُ وعداً وتَفِي بوعْدٍ  
فَتَحَنُّ من جَهْدِ الهوى في جَهْدٍ \* وزاهي من سَيطِ وجَعْدٍ  
أَهْدَى له الدَّهْرُ ولم يَسْتَهْدِ \* <sup>(٣)</sup> أَفْوَافُ <sup>(٤)</sup> نَوْرِ الحَبِيرِ المَجْدِ  
يَلْقَى الضُّحَى رِيحَانُهُ بِسَجْدٍ \* بَدَّلْتُ من ذاك بُكْيَ لا يُجْدِي  
وَافِقَ حَظًّا من سَعَى يَجْدٍ \* ما ضَرَّ أَهْلَ النَّوْكِ ضَعْفُ الحَدِّ  
الحُرُّ يُلْحَى والعَصَا للعَبْدِ \* وليس لِلْحَيْفِ مِثْلُ الرَّدِّ

(١) في معجم ما استعجم للبكري : الصمد : موضع في ديار بني يربوع . وفي معجم ياقوت : الصمد : ماء للصباب . (٢) الزبرج : السحاب ، والمنقذ : المتقطع . (٣) استهدى فلان : طلب أن يهدى له . (٤) الأفواف : جمع فوف وهو نوع من برود اليمن تشبه به الأزهار .  
والحبر : جمع حبرة كعقبة وقصبة وهي ضرب من برود اليمن متمر .

٣٨  
٣

٥

١٠

١٥

وَالنَّصَفُ يَكْفِيكَ مِنَ التَّعَدَى \* وَصَاحِبُ كَالْدَمَلِ اَلْمَمْدُ<sup>(٢)</sup>  
 حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي \* اَرْقُبُ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى مَضَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ \* وَمَا دَرَى مَا رَغْبَتِي مِنْ زُهْدِي  
 اسْلَمَ وَحْيَتَ اَبَا الْمِلَّةِ \* مِفْتَاحَ بَابِ الْحَدَثِ الْمُنْسَدِّ  
 مُسْتَرَكَّ النَّيْلِ وَرَى الزَّيْدِ \* اَغْرَّ لِبَاسَ ثِيَابِ الْحَمْدِ  
 مَا كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوُدِّ \* ثُمَّ ثَنَاءٌ مِثْلُ رِيحِ الْوَرْدِ  
 نَسَجْتُهُ فِي مُحْكَمَاتِ النَّدِّ \* فَالْبَسَ طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَرَدِّ<sup>(٤)</sup>  
 لَهِ اَيَّامُكَ فِي مَعَدِّ \* وَفِي بَنِي قَطَّانَ غَيْرَ عَدِّ<sup>(٥)</sup>  
 يَوْمَا بَدَى طَخْفَةُ عِنْدَ الْحَدِّ \* وَمِثْلُهُ اَوْدَعَتْ اَرْضَ الْهِنْدِ  
 بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْحَدِيدِ السَّرْدِ \* وَالْمُقَرَّبَاتِ الْمُبْعَدَاتِ الْجُرْدِ<sup>(٦)</sup>  
 اِذَا الْحَيَا اَسْكَدَى بِهَا لَا تُكْدَى \* تَلْحِمُ اَمْرًا وَاَمُورًا تُسِيدَى<sup>(٧)</sup>  
 وَابْنُ حَكِيمٍ اِنْ اَتَاكَ يَرْدَى \* اَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرِّعْدِ<sup>(٨)</sup>  
 حَيْثُ بَحْفَقَةُ الْمُعْدِ \* فَانْهَدَ مِثْلَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِ<sup>(٩)</sup>  
 كُلُّ اَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا يُودَى \* وَرُبَّ ذِي تَاجٍ كَرِيمِ الْجَدِّ  
 كَالِ كَسْرَى وَكَالِ بُرْدِ \* اَنْكَبَ جَافٍ عَنِ سَبِيلِ الْقَصْدِ<sup>(١٠)</sup>  
 \* فَصَلَّتْهُ عَنِ مَالِهِ وَالْوُلْدِ \*<sup>(١١)</sup>

- (١) النصف : الإنصاف . (٢) يقال : أمد الجرح : حدثت فيه المدة فهو ممد . (٣) الورد : من أسماء الحمى . (٤) الطراز : ما نسج للسلطان من الثياب . (٥) طخفة : موضع بعد النبايج وبعد إمرة في طريق البصرة الى مكة ، وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . (٦) السرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق . (٧) الحيا : المطر . وأكدى : يخل . (٨) تلحم : تنسج اللحمه وهي ما تنسج في الثوب عرضا بخلاف السدى وهو مامد من خيوطه طولا ، وفي المثل : « ألحم ما أسديت » أى تم ما بدأت به . (٩) يردى : يعدو . (١٠) فى الأصول : « حبيته » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (١١) الأتكب : المائل ، يقال : رجل أتكب عن الحق وناكب عنه أى مائل .

فطرب عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ وَأَجَزَلَ صَلَاتَهُ ، وَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ رُؤْبَةَ نَخْرَجَ عَنِ الْمَجْلِسِ يَخْزِي ، وَهَرَبَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ .

وذكر لي أبو دُلَفٍ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْجَاهِلِ ، وَزَادَ فِيهِ الْجَاهِلُ قَالَ : فَأَنْظُرْ إِلَى سُوءِ أَدَبِ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ وَقَدْ أَجْمَلَ بِشَارٌ مُحَضَّرَهُ وَعِشْرَتَهُ ، فَقَابَلَهُ بِهَذِهِ الْمَقَابِلَةِ الْقَبِيحَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعْلَمَ خَلْقٍ اللَّهِ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَقَدْ فَاتَحَهُ بِشَعْرَهُ : أَنْتَ يَا بُنَى ذَهَبَانَ الشَّعْرَ إِذَا مِتَّ مَاتَ شَعْرُكَ مَعَكَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَنْ يَرْوِيهِ بَعْدَكَ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُ ، مَا يُعْرِفُ لَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَلَا خَبَرٌ غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ الْقَبِيحِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ الدَّالُّ عَلَى سُخْفِهِ وَسُقُوطِهِ وَسُوءِ أَدَبِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ قال حدثنا أبو عبيدة قال : كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت إلى عمان مع زوجها ، فقال بشار فيها :

كان يهوى امرأة  
من البصرة وقال فيها  
الشعر لما رحلت

### صوت

هَوَى صَاحِي رِيحُ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ \* وَأَشْفَى لِقَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنهَا حِينَ تَنْتَهِي \* تَنَاهَى وَفِيهَا مِنْ عُيْدَةٍ طِيبُ  
عَذِيرِي مِنَ الْعُدَالِ إِذْ يَعْدِلُونِي \* سَفَاهًا وَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لَبِيبُ

### صوت

يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَأَرْعَوَى \* فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ  
إِذَا نَطَقَ الْقَوْمُ الْجُلُوسُ فَإِنِّي \* مُكَبُّ كَأَنِّي فِي الْجَمِيعِ غَرِيبُ

(١) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا وصفا من «ذهب» على هذا

الوزن . (٢) كذا في ح ، سد وهو الموافق لما في الأبيات الآتية . وفي سائر النسخ : «عبدة»

(٣) اسم كورة عربية على ساحل بحر الين والهند . (٤) مكب : مطرق .

٣٩  
٣

أخبرني هاشم قال حدثني دَمَاز قال حدثني رجل من الأنصار قال :

بشار وأبو الشمقمق

جاء أبو الشَّمَقْمَقِ الى بَشَّار يشكو اليه الضَّيْقَةَ<sup>(١)</sup> ويحلف له أنه ما عنده شيء ؛  
فقال له بَشَّار : والله ما عندي شيء يُغْنِيكَ ولكن قُمْ معي الى عُقْبَةَ بن سَلَمٍ ، فقام معه  
فذكر له أبا الشمقمق وقال : هو شاعرٌ وله شكر وثناءٌ ، فأمر له بنجسمائة درهم ؛  
فقال له بَشَّار :

يا واحدَ العرب الذي \* أمسى وليس له نَظِيرُ  
لو كانَ مِثْلَكَ آخَرُ \* ما كان في الدنيا فَقِيرُ

فأمر لبشَّار بألفي درهم ؛ فقال له أبو الشمقمق : نفعتنا ونفعنا لك يا أبا معاذٍ ؛ فجعل  
بَشَّار يَضْحَك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنا زكريا  
ابن يحيى أبو السُّكَيْنِ الطَّائِي قال حدثني زَحْرُ بنُ حِصْنٍ قال :

بشار وأبو جعفر  
المنصور

جج المنصورُ فاستقبلناه بالرَّضْمِ الذي بين زُبَالَةَ<sup>(٢)</sup> والشُّقُوقِ ، فلما رَسَلَ من الشُّقُوقِ  
رَحَلَ في وقتِ المساجرة فلم يركب القُبَّة<sup>(٣)</sup> وركب نجيبا فصار بيننا ، فجعلت الشمسُ  
تَضْحَكُ بين عيليه ، فقال : إني قائلٌ بيتا فن أجازه وهبْتُ له جُبِّي هذه ؛ فقلنا :  
يقول أمير المؤمنين ، فقال :

١٥

وهاجرة نصبتُ لها جَبِينِي \* يَقْطَعُ ظَهْرُهَا ظَهْرَ العِظَايَةِ<sup>(٤)</sup>

(١) الضيقة بالكسر ويفتح : الفقر وسوء الحال . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة  
في أسماء الرجال وهو الصواب . وفي ب ، سم : « أبو سكين » . وفي د ، أ ، م :  
« أبو المسكين » وكلاهما تحريف . (٣) زباله : منزلة معروفة بطريق مكة من الكوفة وهي قرية  
عامرة بها أسواق . والشقوق : منزل بطريق مكة بعد واقعة من الكوفة . (٤) القبة : الهودج .  
(٥) تضحك : تلتألاً . (٦) العظاية : دويبة ملساء تعدو وتردد تشبه سام أبرص .

فبدر بشار الأعمى فقال :

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ ففَضَّ دَمْعِي \* عَلَى خَدِّي وَأَقْصَرَ وَإِعْظَايَةَ

فَنَزَعَ الْجَبَّةَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِبَشَّارٍ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ بِالْجَبَّةِ ؟ فَقَالَ  
بَشَّارٌ : بَعَثْتُهَا وَاللَّهِ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال  
حدثني علي بن محمد التوفي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن  
عبد الرحمن بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن أبيه قال :

كان بشار منقطعاً إلى والي إخواني فكان يغشانا كثيراً ، ثم خرج إبراهيم بن  
عبد الله فخرج معه عدة منا ، فلما قُتِلَ إبراهيم توارينا ، وحبس المنصور منا عدة من  
إخواني ، فلما ولي المهدي أتمن الناس جميعاً وأطلق المحبوسين ، فقدمت بغداد أنا  
وإخواني نلتبس أماناً من المهدي ، وكان الشعراء يجلسون بالليل في مسجد<sup>(٢)</sup>  
الرصافة يُشيدون ويتحدثون ، فلم أُطْلِعْ بشاراً على نفسي إلا بعد أن أظهر لنا المهدي  
الأمان ، وكتب أني إلى خليفته بالليل ، فصحت به : يا أبا معاذٍ من الذي يقول :  
أُحِبُّ الْخَلَاءَ الْأَحْمَ \* رَمِنْ حُبِّ مَوَالِيهِ

١٥ (١) في جميع النسخ : « ابن ربيعة » بدون كلمة « أبي » . (٢) كذا في س ، أ ، ح . وفي باقي  
النسخ : « سجن الرصافة » وهو تحريف ، والرصافة : اسم لمواضع كثيرة والمرادة هنا هي « رصافة  
بغداد » بالجانب الشرقي ، ذكرها ياقوت فقال : لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها  
أمر ابنه المهدي أن يسكن في الجانب الشرقي وأن يبنى له فيها دوراً ، وجعلها معسكراً له ، فالتحق بها  
الناس وعمروها ، فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن .  
٢٠ وكان فراخ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩ هـ وهي السنة الثانية من خلافته .

كان له شعر غث  
يعبر به

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره، ثم صحت: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:  
 إن سألني خلقت من قصب<sup>(١)</sup> \* قصب السكر لا عظيم الجمل  
 وإذا أدنيت منها بصلاً \* غلب المسك على ريح البصل  
 فغضب وصاح: من الذي يُقرعنا بأشياء كنا نعبث بها في الحداثة فهو يُعيرنا بها!  
 فتركته ساعة ثم صحت به: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

أخشابٌ حقاً أنت دارك تُرجج<sup>(٢)</sup> \* وأن الذي بيني وبينك ينج  
 فقال: ويحك! عن مثل هذا فسل، ثم أنشدها حتى أتى على آخرها، وهي من  
 جيد شعره، وفيه غناء:

## صوت

- ١٠ فواكبدا قد أنضح الشوق نصفها \* ونصف على نار الصبابة ينضح  
 وواحرنا منهم يحققن هودجا \* وفي الهودج المحفوف بدر متوج  
 فإن جنتها بين النساء فقل لها \* عليك سلام مات من يتروج  
 بكيك وما في الدمع منك خليفة \* ولكن أحراني عليك توهج  
 الغناء لسليم بن سلام رمل بالوسطى . ووجدت هذا الخبر بخط ابن مَهْرُوبَةٍ  
 ١٥ فذكر أنه قال هذه القصيدة في امرأة كانت تغشى مجلسه وكان إليها ما لا يقال لها  
 خشابة، فارسية، فزوجت وأخرجت عن البصرة .

أخبرني عمي قال حدثني الكرائي قال حدثني أبو حاتم:

أنشده أبو النضر  
 شعره فاستحسنه

(١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب ج ١ ص ٢٠٦ طبع المطبعة الرحمانية .

إنما عظم سليبي خلقى \* قصب ... .. الخ

(٢) ينج : يبل .



قال أبو النضر الشاعر : أنشدت بشاراً قصيدةً لى ، فقال لى : أيجيئك شعركَ  
هذا كلما شئت أم هذا شيء يجيئك فى الفينة <sup>(١)</sup> بعد الفينة إذا تعمّلت له ؟ فقلت :  
بل هذا شعري يجيئني كلما أردتُه ؛ فقال لى : قل فإنك شاعر ؛ فقلت له : لعلك  
حابتني أبا معاذٍ وتحمّلت لى ؛ فقال : أنت أبناك الله أهونٌ على من ذلك .

حاول تقييل  
جارية لصديق  
له وقال شعرا يعتذر  
فيه عن ذلك

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن العمري عن عباس بن عباس الزنادي  
عن رجلٍ من باهلة ، قال :

كنتُ عند بشار الأعمى فأتاه رجلٌ فسلمَ عليه ، فسأله عن خبر جاريةٍ عنده  
وقال : كيف أبنتي ؟ قال : فى عافية ، تدعوك اليوم ؛ فقال بشار : يا باهليّ أنمضْ  
بنا ، بجئنا الى منزٍ نظيفٍ وفرشٍ سرى <sup>(٤)</sup> ، فأكلنا ، ثم جىء بالنبيذ فشربنا مع  
الجارية ، فلما أراد الانصراف قامت فأخذت بيد بشار ، فلما صار فى الصحن  
أوماً اليها ليقبلها ، فأرسلت يدها من يده ، بفعل يحول فى العرصة <sup>(٥)</sup> ؛ ونخرج المولى  
فقال : مالك يا أبا معاذٍ ؟ فقال : أذنبتُ ذنباً ولا أبرحُ أو أقول شعرا ، فقال :

أتوبُ اليك من السيئات \* وأستغفر الله من فعلتي  
تناولتُ ما لم أريدُ نيالَه \* على جهلٍ أمرى وفى سكرتى  
ووالله والله ما جئتُه \* لعمري ولا كان من همّتي  
ولا فمتُ إذا ضامعا \* وعذّبتني الله فى ميّتي  
فمن نال خيراً على قُبلةٍ \* فلا بارك الله فى قُبلي

(١) الفينة : الحين . (٢) كذا فى ح ، وتعمّلت له : تكلفت وتعنيت واجتهدت .

وفى باقى الأصول : « تعمّلت » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله « وتحمّلت لى » بالميم أى تكلفت

الجميل وتظاهرت لى به . (٤) سرى : جيد . (٥) العرصة : ساحة الدار .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :  
لما أنشد بشار أرجوزته :

كتب شعرا على  
باب عقبة يستنجزه  
وعده

\* ياطلل الحى بذات الصمد \*

أبا الملد عقبة بن سلم أمر له بخمسين ألف درهم، فأخرها عنه ويكيله ثلاثة أيام،  
فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عقبة عن يمين الباب :

ما زال ما مئيتني من همي \* والوعد غم فأزح من غمي

\* إن لم ترد حمدى فراقب ذمي \*

فلما خرج عقبة رأى ذلك، فقال : هذه من فعلات بشار، ثم دعا بالقهرمان<sup>(٢)</sup>،

فقال : هل حملت الى بشار ما أمرت له به ؟ فقال : أيها الأمير نحن مضيقون<sup>(٣)</sup> وغدا  
أحملها اليه ؛ فقال : زد فيها عشرة آلاف درهم وأحملها اليه الساعة ؛ فحملها من وقته .

أخبرني هاشم قال حدثنا أبو غسان دماذ قال :

نهى المهدي له عن  
التشبيب بالنساء  
وسبب ذلك

سألت أبا عبيدة عن السبب الذي من أجله نهى المهدي بشارا عن ذكر النساء

قال : كان أول ذلك استهتار نساء البصرة وشبانها بشعره، حتى قال سوار بن عبد الله

الأكبر ومالك بن دينار : ما شيء أدعى لأهل هذه المدينة الى الفسق من أشعار

هذا الأعمى ؛ وما زالا يعطانه ؛ وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخذع حبائل

الشیطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى المليح . فلما كثر ذلك وانتهى خبره من وجوه

كثيرة الى المهدي ، وأنشد المهدي ما مدحه به ، نهاه عن ذكر النساء وقول

التشبيب ، وكان المهدي من أشد الناس غيرة ؛ قال : فقلت له : ما أحسب شعرا

(١) هكذا وردت هذه الكنية لعقبة المذكور في هذه الأرجوزة فيما تقدم قريبا ص ١٧٦ .

وفي ١ ، ٣ «أبا الملد» وهو محريف . وفي ب ، س «أبا الملك» . (٢) القهرمان :

الوكيل أو أمين الدخل والخروج . (٣) مضيقون : مضيق الحال .

هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثير وجميل وعروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة؛ فقال: ليس كل من يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها، وبشار يقارب النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد، وأى حرة حصان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبها، فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لا هم لها إلا الرجال! ثم أنشد قوله:

قد لآمتني في خليلتي عمراً \* واللوم في غير كُنْهِهِ صَـجَرٌ<sup>(١)</sup>  
قال أفق قلت لا فقال بلى \* قد شاع في الناس منك الخبر  
قلت وإذا شاع ما اعتذارك مما \* ليس لي فيه عندهم عذر  
ما ذا عليهم وما لهم نرسوا \* لو أنهم في عيوبهم نظروا  
أعشق وحدي ويؤخذون به \* كالترك تغزوا فتؤخذ الحزر  
يا عجباً للخالف يا عجباً \* يفي الذي لام في الهوى المحمر  
حسبي وحسب الذي كلفت به \* مني ومنه الحديث والنظر  
أو قبلة في خلال ذاك وما \* بأس إذا لم تحلل لي الأزر  
أو عضة في ذراعها ولها \* فوق ذراعي من عضا أثر  
أو لمسة دون مرطها بيدي<sup>(٢)</sup> \* والباب قد حال دونه الستر  
والساق براقة مخلصها \* أو مص ربي وقد علا البهر<sup>(٣)</sup>  
وأسترحت الكف للعراك وقا \* أت إليه عني والدمع منحدر  
إنهض فما أنت كالذي زعموا \* أنت وربى مغازل أشمر  
قد غابت اليوم عنك حاضتي \* والله لي منك فيك يلتصر

(١) في ح: « ضرر » . (٢) المرط: كساء من نزع أو ثمان يؤثر به . (٣) البهر

يسكون ثانية: ثابع النفس وأقطاعه من الإعياء وقد حرك للضرورة .

يا ربَّ خُذْ لِي فَقْدَ تَرَى ضَرَعِي \* من فاسقٍ جاء ما به سَكْرُ  
 أهْوَى الى مِعْضِدِي فَرْضَضُهُ <sup>(١)</sup> \* ذو قُوَّةٍ ما يُطَاقُ مُقْتَدِرُ  
 ألصقَ بِي لِحْيَةً لَهُ خَشْنَتْ \* ذاتَ سَوَادٍ كَأَنَّهَا الْإِبْرُ  
 حَتَّى عَلَانِي وَأُسْرِقِي غَيْبٍ <sup>(٢)</sup> \* وَيَلِي عَلَيْهِمُ لَوْ أَنَّهُمْ حَضَرُوا  
 أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا نَجُوتَ بَهَا \* فَاذْهَبْ فَأَنْتَ الْمُسَاوِرُ الظَّفِيرُ  
 كَيْفَ بَأْمِي إِذَا رَأَتْ شَفَتِي \* أَمْ كَيْفَ إِنْ شَاعَ مِنْكَ ذَا الْخَبْرِ  
 قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي ابْتُلَيْتُ بِهِ \* مِنْكَ فَمَاذَا أَقُولُ يَا عِبْرُ <sup>(٣)</sup>  
 قُلْتُ لَهَا عِنْدَ ذَاكَ يَا سَكْنِي \* لَا بَأْسَ لِي بِمَجْرِبٍ خَيْرُ <sup>(٤)</sup>  
 قُولِي لَهَا بَقَّةً لَهَا ظُفْرُ \* إِنْ كَانَ فِي الْبَقِّ مَا لَهُ ظُفْرُ

٤٢  
٣

ثم قال له : بمثل هذا الشعر تَمِيلُ القلوبُ وَيَلِينُ الصَّعْبُ .

قال دَمَازُ قال لِي أَبُو عبيدة : قال رجلٌ يوماً لبِشَارٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يُعَاشِهِ :  
 يَا أَبَا مُعَاذٍ ، أَيْعِجِبُكَ الْغَلَامُ الْجَادِلُ ؟ فقال غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَلَا مُكْتَرِثٍ : لَا ، وَلَكِنْ  
 تُعِجِبُنِي أُمُّهُ .

أخبرني عمِّي قال حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ  
 قال :

ورد على خالد  
البرمكي بفارس  
وامتدحه

ورد بِشَارٌ عَلَى خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَهُوَ بِفَارِسٍ فَامْتَدَحَهُ ؛ فَوَعَدَهُ وَمَطَّلَهُ ؛ فَوَقَفَ  
 عَلَى طَرِيقِهِ وَهُوَ يَرِيدُ الْمَسْجِدَ ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغَلَتِهِ وَأَنْشَدَهُ :

(١) المعضد : الدملج ، وهو حل يلبس في المعصم . (٢) غَيَّبَ : جَمَعَ غَائِبٌ . (٣) العبر  
 (بتثنية العين وسكون الباء) . الجرى : القوي الذي يشق ما مر به ، فلعل هذا هو المراد هنا ، وركبت الباء  
 بحركة ما قبلها لضرورة الشعر . (٤) المجرب بصفة المفعول : من جرَّبه الأمور وأحكمتها ؛ والمجرب  
 بصفة الفاعل : من عرف الأمور وجرَّبها ، وكلاهما في هذا الموضع صحيح . (٥) الغلام  
 الجادل : اليافع الذي قوى واشتد .

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ \* أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا<sup>(١)</sup>  
فَلَا غَيْمُهَا يُحِلِّي فَيُبَاسِ طَامِعٌ \* وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَيَرْوِي عِطَاشُهَا  
فَخَبَسَ بَغْلَتَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : لَنْ تَصْرِفَ السَّحَابَةُ حَتَّى تَبْلُكَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تظاهر بالحج ونخرج  
لذلك مع سعد بن  
القعقاع

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ  
الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ يَنْتَدِمُ بَشَارًا فِي الْحِجَانَةِ، فَقَالَ لِبَشَارٍ وَهُوَ  
يُنَادِمُهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! قَدْ نَسَبْنَا النَّاسَ إِلَى الزُّنْدَقَةِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُجَّ بِنَا حِجَّةً  
تَتْنِي ذَلِكَ عَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ! فَاشْتَرَيْتَ بَعِيرًا وَحِمَلًا وَرَبَاجًا، فَلَمَّا مَرَّ بِزُرَّارَةَ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ لَهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! ثَلَاثُمِائَةِ فَرَسٍ مَتَى نَقْطَعُهَا ! مِلْ بِنَا إِلَى زُرَّارَةَ نَنْتَعِمَ  
فِيهَا، فَإِذَا قَفَلَ الْحَاجُّ عَارِضُنَاهُمْ بِالْقَادِسِيَّةِ<sup>(٤)</sup> وَجَزَزْنَا رِعْوسَنَا فَلَمْ يَشْكُ النَّاسُ أَنَا جِئْنَا  
مِنَ الْحِجَّةِ فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ لَوْلَا خَبْتُ لِسَانَكَ، وَلِمَ أَخَافُ أَنْ تَفْضَحَنَا .  
قَالَ : لَا تَخَفْ . فَسَآلَا إِلَى زُرَّارَةَ فَزَالَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ وَيَقْسُقَانِ، فَلَمَّا نَزَلَ  
الْحَاجُّ بِالْقَادِسِيَّةِ رَاجِعِينَ، أَخَذَا بَعِيرًا وَحِمَلًا وَجَزَّ رِعْوسَهُمَا وَأَقْبَلَا وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ  
يَهْتَوْنَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

(١) الرِشَاشُ (بكسر الراء) : جمع رَشٍ (بالفتح) وهو المطر الخفيف . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَمْوَالِ،  
وَفِي ب، سَنَ : « يَنْتَدِمُ » تَقْدِيمُ النُّونِ عَلَى التَّاءِ، وَلَمْ نَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا صِيغَةً مِنْ هَاتَيْنِ  
الصِّيغَتَيْنِ مُسْتَعْمَلَةً فِي الْمَعْنَى الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا سِيَاقُ الْكَلَامِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْمُنَادَاةِ ؛ وَلَعَلَّهَا « يَنْتَدِمُ بَشَارًا فِي الْحِجَانَةِ »  
أَيُّ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُ مَجُونًا . (٣) زُرَّارَةُ (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) : مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ . (٤) الْقَادِسِيَّةُ :  
بَلَدَةٌ بِلُيَا وَبَيْنَ الْكُوفَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِيلًا، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَدِيبِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، كَانَتْ جَا وَقَعَةً سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
الْمَشْهُورَةِ مَعَ الْفَرَسِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أَلَمْ تَرِنِي وَبَشَارًا حَجَّجْنَا \* وَكَانَ الْجُحْمُ مِنْ خَيْرِ التَّجَارَةِ  
نَحْرَجْنَا طَالِبِي سَفَرٍ بَعِيدٍ \* فَهَلْ بَنَى الطَّرِيقُ إِلَى زُرَّارِهِ  
فَأَبَ النَّاسُ قَدْ حَجَّجُوا وَبَرُّوا \* وَأَبْنَى مُوقِرِينَ مِنَ الْخَسَارَةِ

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم الدينوريّ قال حدثني محمد بن  
عمران بن مطر الشاميّ قال حدثني محمد بن الحسن الضبيّ<sup>(١)</sup> قال حدثني محمود الوراق  
قال حدثني داود بن رزين قال :

أنكر عليه داود بن  
رزين أشياء فأجابته

أَتَيْنَا بَشَارًا فَأَذِنَ لَنَا وَالْمَائِدَةُ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَدْعُنَا إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمَّا  
أَكَلْ دَعَا بَطَسْتُ فَكَشَفَ عَنْ سَوَّاهِ فَبَالَ ؛ ثُمَّ حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ فَلَمْ يَصِلْ ،  
فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَقُلْنَا : أَنْتَ أَسْتَأْذِنَا وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ أَشْيَاءَ أَنْكَرْنَاهَا ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟  
قُلْنَا : دَخَلْنَا وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَدْعُنَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا أَذِنْتُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا  
وَلَوْ لَمْ أَرِدْ أَنْ تَأْكُلُوا لَمَّا أَذِنْتُ لَكُمْ ؛ قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قُلْنَا : وَدَعَوْتَ بَطَسْتَ وَنَحْنُ  
حَاضِرُونَ فَبَلَّغْتَ وَنَحْنُ نَزَاك ؛ فَقَالَ : أَنَا مَكْفُوفٌ وَأَنْتُمْ بُصْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْمَأْمُورُونَ بِغَضِّ  
الْأَبْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَهْ ؛ قُلْنَا : حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ فَلَمْ تُصَلِّ ؛ فَقَالَ :  
إِنَّ الَّذِي يَقْبَلُهَا تَفَارِيقُ يَقْبَلُهَا جُمْلَةً .

أخبرنا يحيى قال حدثني أبو أيوب المدينيّ عن بعض أصحاب بشار قال :

كُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نَقُومُ وَيَقْعِدُ بَشَارٌ فَتَجْعَلُ حَوْلَ ثِيَابِهِ تَرَابًا لِنَنْظُرَ هَلْ  
يَصِلُ ، فَنَعُودُ وَالتَّرَابُ بِحَالِهِ .

(١) في تهذيب التهذيب : « حسان » بدون الألف واللام . (٢) يريد « لما أذنت لكم  
بالدخول » . (٣) ومه : أصله « وما » فأبدلت الألف هاء للوقف والسكت .

بشار والثقلاء

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال :  
 قعد الى بشار رجل فاستثقله فصرط عليه صرطة ، فظن الرجل أنها أفلتت  
 منه ، ثم صرط أخرى ، فقال : أفلتت ، ثم صرط<sup>(١)</sup> ثالثة ، فقال : يا أبا معاذ ، ما هذا ؟  
 قال : مه ! أرايت أم سمعت ؟ قال : بل سمعت صوتاً قبيحاً ، فقال : فلا تصدق  
 حتى ترى .

قال : وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استثقله :  
 ربما ينقل الجليس وإن كا \* ن خفيفاً في كفة الميزان  
 كيف لا تحمل الأمانة أرض \* حملت فوقها أبا سُفْيَانِ  
 وقال فيه أيضاً :

هل لك في مالي وعرضي معاً \* وكل ما يملك جيرانيه  
 واذهب الى أبعد ما يلتوى<sup>(٢)</sup> \* لا ردك الله ولا ماله

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني محمد بن إبراهيم الجيلي<sup>(٣)</sup> قال  
 حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى :  
 أيها الساقيان صبا شرابي \* وأسقياني من ريق بيضاء رويد<sup>(٤)</sup>  
 إن دأى الظم وإن دوائى \* شربة من رضاب نغير برويد  
 ولها مضحك كغر الآقاي \* وحديث كالوشى وشي البرويد  
 نزلت في السواد من حبة القد \* وب نالت زيادة المستريد  
 ثم قالت نلقاك بعد ليال \* والليالى يئلين كل جديد  
 عندها الصبر عن لقائى وعندي \* زفراث يا كلن قلب الحديد

أنشد الوليد بن  
 يزيد شعره في المزاج  
 بالريق فطرب

٢٠ (١) بالاصول : « ثالثاً » . (٢) يُنتوى : يُقصد . (٣) في ح : « الجلي » بالياء .  
 (٤) الرود : الشابة الحسنة الشباب والأصل فيها الحمز وقد سهلت للضرورة .

قال : فطرب الوليد وقال : مَنْ لى بمزاج كاسى هذه من ريق سَلَمَى فَيَرْوَى ظَمَى  
وتَطْفَأُ غُلَى ! ثم بكى حتى مَرَجَ كَأْسَهُ بدمعه ، وقال : إِنْ فَاتَنَا ذَاكَ فِهَذَا .

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سَعْدٍ قال حدثنى محمد بن محمد بن  
سُلَيْمَانَ الطُّفَاوَى قال حدثنى عبد الله بن أبى بكر — وكان جليسا لبشار — قال :  
كان لنا جارٌ يُكْنَى أبا زيد وكان صديقا لبشار ، فبعث اليه يوما يطلبُ منه ثيابا<sup>٥</sup>  
بَنَسِيئَةً فلم يصادفها عنده ، فقال يهجوهُ :

هجا حاره أبا زيد  
فهجاه

أَلَا إِنِّ أَبَا زَيْدٍ \* زَنَى فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ  
وَلَمْ يَرَّغْ ، تَعَالَى اللَّيْثُ رَبِّى ، حُرْمَةُ الشَّهْرِ  
وَكُنْهَا فِي رُقْعَةٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو زَيْدٍ مِنْ يَقُولِ الشَّعْرِ ، فَقَلَبَهَا وَكَتَبَ  
فِي ظَهَرِهَا :

١٠

أَلَا إِنِّ أَبَا زَيْدٍ \* لَهُ فِي ذَلِكَ عُدْرُ  
أَنْتَ أُمُّ بَشَارٍ \* وَقَدْ ضَاقَ بِهَا الْأَمْرُ  
فَوَائِبُهَا بِفَاحِشَتِهَا \* وَمَا سَاعَدَهُ الصَّبْرُ

٤٤  
٣

قال : فلما قُرِئَتْ عَلَى بَشَارٍ غَضِبَ وَنَدِمَ عَلَى تَعَرُّضِهِ لِرَجُلٍ لَانْبَاهَةَ لَهُ ، فَجَعَلَ يَنْطَحُ  
الْحَائِطَ بِرَأْسِهِ غَيْظًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَعَرَّضْتُ لِهَجَاءِ سَفِيلَةٍ<sup>(٢)</sup> مِثْلِ هَذَا أَبَدًا .

١٥

أخبرنى عمى قال حدثنا ابن مَهْرُوَيْهَ قَالَ حَدَّثَنِى بَعْضُ وَلَدِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ  
وَزِيرِ الْمَهْدِيِّ ، قَالَ :

شعره فى قبة

دَخَلَ بَشَارٌ عَلَى الْمَهْدِيِّ وَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مَغْنِيَةٌ<sup>(٣)</sup> فَسَمِعَ غِنَاءَهَا فَأَطْرَبَهُ  
وَقَالَ لِبَشَارٍ : قُلْ فِي صَفَتِهَا شِعْرًا ، فَقَالَ :

(١) النسيئة : التأخير ، يقال : باعه بنسيئة : إذا أخرله من الشيء المبيع . (٢) سَفِيلَةٌ  
النَّاسِ وَرَسْفَلَتْهُمْ : أسافلهم وغووظهم . (٣) فى ح : « عَرَضَتْ لَهُ » .

٢٠



ورائحة<sup>(١)</sup> للعين فيها تحيلة<sup>(٢)</sup> \* إذا برقت لم تسق بطن صعيد  
من المستهلات السرور على الفتى \* خفا<sup>(٣)</sup> برقتها في عبقر<sup>(٤)</sup> وعقود  
كأن لساناً ساحراً في كلامها \* أعين بصوت للقلوب صيود  
نميت به ألبابنا وقلوبنا \* مرارا ونحيين بعد همود

٥ أخبرني عمي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال أبو عدنان حدثني يحيى  
ابن الجون قال :

دخل بشار يوما على عقبة بن سليم فأنشده قوله فيه :

### صوت

إنما لذة الجواد ابن سليم \* في عطاء ومركب للقاء  
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو \* في ولكن يلد طعم العطاء  
يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء  
لا أبالي صفح اللئيم ولا تج \* رى دموعي على الحرون الصفاء  
فعلى عقبة السلام مقيما \* وإذا سارت تحت ظل اللواء

فوصله<sup>(٥)</sup> بعشرة آلاف درهم . وفي هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى

١٥ البنصر لرداذ، وهو من مختار صنعته وصنوبرها ومما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال  
حدثنا أحمد بن خالد عن الأصمعي، وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن  
القاسم بن مهورية قال حدثني أحمد بن خالد عن الأصمعي قال :

كان خلف الأحمر  
وخلف بن أبي عمرو  
يرويان عنه شعره

(١) الراححة : واحدة الراح وهي السحب التي تسمى راحا ، ويقال لها « الغادية » . (٢) الخيلة (بفتح

الميم) : الظق . (٣) خفا البرق يخفو خفوا وخفوا : لمع وظهر . (٤) يريد ثيابها ، وتنسب إلى

قرية باليمن تسمى عبقر تؤتى بها الثياب والبسط ، وثيابها أجود الثياب . (٥) في الأصول : « ووصله » .

كُنْتُ أَشْهَدُ خَلْفَ بَنِي أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَخَلْفًا الْأَحْمَرَ يَأْتِيَانِ بِشَارًا وَيُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ ثُمَّ يَقُولَانِ: يَا أَبَا مُعَاذٍ، مَا أَحْدَثْتَ؟ فَيُخْبِرُهُمَا وَيُنْشِدُهُمَا وَيَسْأَلَانِهِ وَيَكْتُبَانِ عَنْهُ مُتَوَاضِعِينَ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الظَّهْرِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ عَنْهُ، فَأَتِيَاهُ يَوْمًا فَقَالَا لَهُ: مَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَحْدَثْتَهَا فِي سَلِيمِ بْنِ قَتِيْبَةٍ؟ قَالَ: هِيَ الَّتِي بَلَّغْتُكُمْ؛ قَالَا: بَلَّغْنَا أَنْكَ أَكْثَرَتْ فِيهَا مِنْ الْغَرِيبِ؛ فَقَالَ: نَعَمْ، بَلَّغْنِي أَنْتَ سَلَمًا يَتْبَاعُصَرُ<sup>(٢)</sup> بِالْغَرِيبِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ؛ قَالَا: فَأَنْشِدْنَاهَا، فَأَنْشَدَهُمَا:

بَكْرًا صَاحِبِي قَبْلَ الْهَجِيرِ \* إِنَّ ذَلِكَ النَّجَاحَ فِي التَّبْكِيرِ

حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا؛ فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ: لَوْ قُلْتَ يَا أَبَا مُعَاذٍ مَكَانَ "إِنَّ ذَلِكَ النَّجَاحَ":

\* بَكْرًا فَالنَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ \*

كَانَ أَحْسَنَ؛ فَقَالَ بِشَارٌ: بَنَيْتُهَا أَعْرَابِيَّةً وَحَشِيَّةً، فَقُلْتُ: "إِنَّ ذَلِكَ النَّجَاحَ" ١٠  
كَمَا يَقُولُ الْأَعْرَابُ الْبَدَوِيُّونَ، وَلَوْ قُلْتُ: "بَكْرًا فَالنَّجَاحُ" كَانَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ وَلَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَلَا يَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْقَصِيدَةِ؛ فَقَامَ خَلْفٌ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ وَقَالَ لَهُ خَلْفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو يُمَازِحُهُ: لَوْ كَانَ عِلَاقَةً<sup>(٣)</sup> وَلَدَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ

أُنْحَى، وَلَكِنَّكَ مَوْلَى، فَدَدَ بِشَارٌ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهَا نَحْدَ خَلْفٍ وَقَالَ:

أَرْفُقْ بِعَمْرٍو إِذَا حَرَّكَتَ نِسْبَتَهُ \* فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ ١٥

فَقَالَ لَهُ: أَفَعَلْتَهَا يَا أَبَا مُعَاذٍ! قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُعَمِّرُ فِي نَسْبِهِ.

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ هَذَا الْخَبَرِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ سَلَمًا يُعْجِبُهُ الْغَرِيبُ.

(١) فِي ب، س، ح: «مَسْلَمٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٢) يَتْبَاعُصَرُ بِالْغَرِيبِ:

يُظْهِرُ أَنَّهُ بَصِيرٌ بِهِ. (٣) يُرِيدُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَقَبَلَهُ كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ السِّيَاقُ. وَيُظْهِرُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ

بِعِلَاقَةٍ اسْمًا بَعِيْنَهُ وَلَكِنَّهُ أَتَى بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ خَاصٌّ بِالْعَرَبِ.

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تيندة قال قال  
حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف :

قيل له ان فلانا  
سبك عند الأمير  
فهجاه

كنت أسمع ببشار قبل أن أراه ، فذكره لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه  
وجودة شعره ، فاستندت بهم شيئا من شعره ، فأنشدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي ،  
فقلت : والله لا آتينه ولا أطأطن منه ، فأتينته وهو جالس على بابه ، فرأيت<sup>(١)</sup>ه أعمى قبيح  
المنظر عظيم الجثة ، فقلت : لعن الله من يبالي بهذا ، فوقف أتأمل طويلا ، فبينما أنا  
كذلك إذ جاءه رجل فقال : إك فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع  
منك ، فقال : أوقد فعل؟ قال : نعم ، فأطرق ، وجلس الرجل عنده وجلست<sup>(٢)</sup> ،  
وجاء قوم فسأموا عليه فلم يرد عليهم ، فجلسوا ينظرون اليه وقد درت أوداجه ، فلم  
يلبث إلا ساعة حتى أنشدنا بأعلى صوته وأنغمه :

نبئت نائك أمه يغتاني \* عند الأمير وهل على أمير  
نارى محرقة وبيتي واسع \* للعتفين ومجلسي معمور  
ولي المهابة في الأحبة والعدا \* وكأني أسد له تامور<sup>(٣)</sup>  
غريث حليته وأخطأ صيده \* فله على لقم الطريق زئير<sup>(٤)</sup>

قال : فارتعدت والله فرائصي وأفسعرت جلدي وعظم في عيني جدا ، حتى قلت  
في نفسي : الحمد لله الذي أبعدين من شرك .

(١) في ٣ ، ٤ ، ٥ : « فرأيت » . (٢) درت : امتلات دما ، والأوداج :  
جمع ودج وهو عرق في العنق يقطعه الذابج فلا تبقى معه حياة . (٣) التامور : عرين الأسد .  
(٤) غريث : جاءت ، ورواية اللسان في مادة لقم : « غابت حليته » . (٥) لقم الطريق : متته  
روسطه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثنا العباس بن خالد قال :

شعر له في مدح  
خالد بن برمك

مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه :

لعمري لقد أجدي على ابن برمك \* وما كل من كان الغنى عنده يُجدي  
حلبت بشعرى راحتيه فدرتاً \* سماحاً كما در السحاب مع الرعد  
إذا جئته للحمد أشرق وجهه \* إليك وأعطاك الكرامة بالحمد  
له نعم في القوم لا يستثيها \* جزاء وكيل التاجر المدد بالمدد  
مُفِيدٌ ومُتَلَفٌ ، سَبِيلُ <sup>(١)</sup> ثرائه \* إذا ما غدا أوراخ كالجوز والمدد  
أخالد لب الحمد يبق لأهله \* جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكد  
فأطعم وكنل من عارة مُستردّة \* ولا تبقها ، إن العواري للرد  
فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم ، وكان قبل ذلك يُعطيه في كل وفادة خمسة  
آلاف درهم ، وأمر خالد أن يكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس  
فيه . وقال ابنه يحيى بن خالد : آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين .

٤٦  
٣

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن  
عبد الله بن عثمان قال :

عمر بن العلاء  
ومدائح الشعراء فيه

١٥

كان أبو الوزير مولى عبد القيس من أعمال الحراج ، وكان عفيفاً بخيلاً ،  
فسأل عمر بن العلاء <sup>(٣)</sup> ، وكان جواداً شجاعاً ، في رجل فوهب له مائة ألف درهم ، فدخل

(١) كذا في الأصول . والترات (بضم التاء) : ما يخلقه الرجل لورثته وهو بهذا المعنى لا يتشبه مع  
كلمات البيت ولا المعنى الذي يريده الشاعر من أن المدوح كسوب متلاف ، قاله دائماً لذلك يعنونه النقص  
والزيادة والظاهر أن كلمة « ترائه » محرفة عن « ثرائه » . (٢) يريد البيتين الأخيرين .  
(٣) كذا في أكثر الأصول وتاريخ الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ١٣٦) ومعجم ياقوت في كلامه  
على طبرستان . وفي ب ، س : « عمرو » وهو تحريف .

٢٠

أبو الوزير على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن عمر بن العلاء حائنٌ ؛ قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : كُلم في رجل كان أقصى أمليه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم ؛ فضحك المهدي ثم قال : "قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِهِ" ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إذا دهمتكَ عظامُ الأمور \* فنبه لها عمراً ثم نم  
فنى لا ينأى على دمنة<sup>(١)</sup> \* ولا يشرب الماء إلا بدم  
أو ما سمعت قول أبي العنابية فيه :

### صوت

إن المطايا تشتيك لأنها \* قطعت إليك سباسباً وربما  
فإذا وردن بنا وردن محقة \* وإذا رجعن بنا رجعن ثقلاً

— الغناء لإبراهيم ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو بن بانه — أو ليس الذى يقول فيه أبو العنابية :

يابن العلاء ويابن القرم مرداس \* إني لأطريك في صبحي وجلاسى  
حتى إذا قيل ما أعطاك من نسب \* ألفت من عظيم ما أسديت كالنابى  
ثم قال : من اجتمعت السنن الناس على مدحه كان حقيقاً أن يصدقها بفعله .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الربعي قال :

كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها ، وفيها يقول :

وغادة سوداء براقية \* كالماء في طيب وفي لين  
كأنها صيغت لمن نالها \* من عنبر بالمسك معجون

(١) الدمنة : الحقد ، وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتى عليه الدهر .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويَه قال حدثني أبو السَّيْلِ البرُّجُميُّ قال: قال رجلٌ لبشار: إنَّ مدائحك عُقْبَةُ بَنِ سَلَمٍ فوق مدائحك كلِّ أحدٍ؛ فقال لبشار: إنَّ عطاياه إِيَّايَ كانت فوق عطاءِ كلِّ أحدٍ، دخلتُ إليه يوما فأُشِدُّته:

ليم في ماله في مدح  
عقبة بن سلم  
فأجاب

حَرَّمَ اللهُ أَنْ تَرَى كَابِنِ سَلَمٍ \* عُقْبَةُ الْخَيْرِ مُطْعِمُ الْفُقَرَاءِ  
لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ \* فِي وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ  
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ \* وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار، وهأنا قد مدحتُ المهديَّ وأبا عبيد الله وزيره — أو قال يعقوب بن داود — وأقمتُ بأبوابهما حولاً فلم يعطيني شيئاً، أفألامُ على مدحي هذا!

(١١)  
ونسختُ من كتاب هارون بن عليّ أيضاً حدثني [عليّ قال حدثني] عبيد الله بن أبي الشَّيْصِ عن دِعْبِلِ بن عليّ قال:

طالب منه  
أبو الشَّمَقْمَقِ  
الجزية فردّه فهاجّه  
فأعطاه

$\frac{٤٧}{٣}$  كان بشارٌ يُعْطِي أبا الشَّمَقْمَقِ في كلِّ سنة مائتي درهمٍ، فأناه أبو الشَّمَقْمَقِ في بعض تلك السنين فقال له: هَلَمْ الْجَزِيَّةُ يَا أبا مُعَاذٍ؛ فقال: وَيْحَكَ! أَجَزِيَّةٌ هِيَ! قال: هو ما تسمَعُ؛ فقال له بشارٌ يُمَازَحُه: أَنْتَ أَفْصَحُ مِنِّي؟ قال: لا؛ قال: فَأَعْلَمُ مِنِّي بِمَثَالِ النَّاسِ؟ قال: لا؛ قال: فَأَشَعْرُ مِنِّي؟ قال: لا؛ قال: فَلِمَ أُعْطِيكَ؟ قال: لِئَلَّا أَهْجُوَكَ؛ فقال له: إِنَّ هَجَوْتَنِي هَجَوْتُكَ؛ فقال له أبو الشَّمَقْمَقِ: هَكَذَا هو؟ قال: نعم، فقل ما بدالك؛ فقال أبو الشَّمَقْمَقِ:

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَانِيَه \* وَلَجَّ فِي الْقَوْلِ لَهُ لِسَانِيَه  
أَدْخَلْتُهُ فِي آسَتِ أَمِيهِ عَلَانِيَه \* بَشَارُ يَا بَشَارُ ... ..

(١) هذه الزيادة ساقطة من ب، س.

وأراد أن يقول : "يا بن الزانية" ، فوثب بشار فأمسك فاه ، وقال : أراد والله أن يشتمني ، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له : لا يسمع هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الأصمعي قال :

أمر عقبة بن سلم [الهنائي<sup>(١)</sup>] لبشار بعشرة آلاف درهم ، فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشاراً فقال له : يا أبا معاذ ، إني مررت بصبيان فسمعتهم يشدون :  
هَلِّلِينِه هَلِّلِينِه \* طعن قنّاة لئِينِه<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ \* تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينِه

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد قال حدثنا أبو محمد الصّعترى قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال :

شعره في هجاء  
العباس بن محمد  
ابن علي

استمتع بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمتحه ، فقال يهجوهُ :

ظَلَّ الْبَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ \* وَقَلْبُهُ أَبَدًا فِي الْبُخْلِ مَعْقُودٌ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ \* حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ  
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ \* زُرْقُ الْعَيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ  
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ \* تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَطْهَرِ الْجُودُ  
أَوْ رِقٌّ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَا \* تُرْجَى الثِّمَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ  
بُتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قَلَّتُهُ \* فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجْهُودُ

(١) زيادة في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ نسبة إلى هناة بن مالك ، و هو هناة هم رطل عقبة بن سلم .

(٢) في ح : « طعن قنّاة بئنه » .

أخبرني أحمد قال حدثنا العنزي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلبي قال حدثني  
أبي عن عباد بن عباد قال : اجتمع بعباد بن  
عباد وسلم عليه

مررت ببشار فقلت : السلام عليك يا أبا معاذ ؛ فقال : وعليك السلام ، أعباد ؟  
فقلت : نعم ؛ قال : إني لحسن الرأي فيك ؛ فقلت : ما أحوجني إلى ذلك منك  
يا أبا معاذ ! .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرني محمد بن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب  
الخزيمي<sup>(١)</sup> الشاعر أن بشارا قال : لم أزل منذ سمعت قول أمري القيس في تشبيهه  
بشيئين بشيئين في بيت واحد حيث يقول : جاري أمرا القيس  
في تشبيه شيئين  
بشيئين

كأن قلوب الطير رطباً ويا بساً \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
أعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين في بيت حتى قلت :

١٠

٤٨  
٣

كأن مثار التقع فوق رؤوسنا \* وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها  
قال يحيى : وقد أخذ هذا المعنى منصور النخعي فقال وأحسن :  
ليل من التقع لا شمس ولا قمر \* إلا جبينك والمذروبة الشرع<sup>(٢)</sup>

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي قال : كان إسحاق الموصلي يطعن على  
شعر بشار ويضع منه ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبه بعضه بعضا ؛ فقلنا : أتقول  
هذا القول لمن يقول : كان إسحاق الموصلي  
يطعن في شعره  
ولما أشد منه  
سكت

١٥

(١) هكذا أورد شارح القاموس هذا الاسم في المستدرك في مادة «نرم» وقال : «هو أبو يعقوب  
إسحاق بن حسان بن قوهي الخزيمي» بالصم من شعراء الدولة العباسية ، قيل له ذلك لا اتصاله بخريم بن عامر  
ابن الحارث المتري المعروف بالناعم ، وقيل : لاتصاله بأبنة عثمان بن خريم ، وقيل : هو مولاهم « وفي جميع  
الأصول «الخزيمي» بالزاي وهو تحريف . (٢) المذروبة : المحددة ، والشرع : المشروعة  
والمراد بها السيوف .

٢٠



### صوت

إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِبًا \* صَدِيقَكَ لم تَلَقَ الذي لا تُعَاتِبُهُ  
فَعِشْ واحدًا أوِصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ \* مُقَاوِفٌ <sup>(١)</sup> ذَنْبٍ مَرَّةً وَجُنَابَةٍ  
إذا أنت لم تشرب مِرَارًا على القَدَى \* ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

— لأبي العُبَيْسِ بن حمدون في هذه الأبيات خفيفٌ ثَقِيلٌ بالبصر —

قال علي بن يحيى : وهذا الكلام الذي ليس فوقه كلامٌ من الشعر ولا حشو فيه ؛ فقال لي إسحاق : أخبرني أبو عبيدة معمر بن المنثري أن شُبَيْلَ بنَ عَزْرَةَ الضَّبْعِيِّ أنشده هذه الأبيات للتمسّس ، وكان عالماً بشعره لانهما جميعاً من بني ضُبَيْعَةَ ؛ فقلتُ له : أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار : إن شُبَيْلاً أخبره أنها للتمسّس ؛ فقال : كَذَبَ والله شُبَيْلٌ ، هذا شعري ، ولقد مدحتُ به ابنَ هُبَيْرَةَ فأعطاني عليه أربعين ألفاً . وقد صدّق بشارٌ <sup>(٣)</sup> ، قد مدح في هذه القصيدة ابنَ هُبَيْرَةَ ، وقال فيها :

رَوَيْدٌ تصاهل بالعراق جِيَادَنَا \* كَأَنَّكَ بالضَّحَاكِ قد قامَ نَادِبُهُ  
وسايم لمروانٍ ومن دونه الشَّجَا \* وهَوَّلَ كَلَجَ الْبَحْرِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ  
أَحَلَّتْ به أُمُّ الْمُنَايَا بَنَاتَهَا \* بِأَسَافِنَا ، إِنَّا رَدَى مِنْ نُحَارِبُهُ  
وَكَمَا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا \* وَرَاقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا زُرَاقِبُهُ  
رَكِبْنَا له جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍ \* وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهُ

(١) مقارف ذنب : مخالطة ومرتكبه ، من قارف الخطيئة إذا خالطها . (٢) ورد هذا الاسم في القاموس مادة شبل «عروة» بالراء والواو وأستدرك عليه شارحه فقال : «شبل بن عروة هكذا في السح والصواب ابن عروة بالزاي» وكذلك ورد «عزرة» بالزاي في تاريخ الطبري (قسم ٢ ح ٦ ص ١٩١٣ طبع أوروبا) . (٣) في ب ، سه : «وقد» بالواو . (٤) في اللسان (مادة رود) : وقال الليث : إذا أردت «برويدا» الوعيد نصبتها بالتونين ، وأنشد : \* رويدٌ تصاهل بالعراق جِيَادَنَا \* الخ . وفي الأصول : «رويدا» بالتونين .

ثم قلت لإسحاق : أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة :

فلما تَوَلَّى الحَرَّ وَأَعْتَصَرَ الثَّرَى \* لَطَى الصَّيْفَ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لَاهِبُهُ  
وطارت عصافير الشَّقَائِقِ <sup>(١)</sup> وَآكَتْسَى \* من الآلِ أمثالَ المَجَرَّةِ ناضِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
غَدَّتْ عَانَةٌ تُشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى \* الى الجُحَابِ إلا أنها لا تُحَاطِبُهُ <sup>(٣)</sup>

- العانة : القَطِيعُ من الحمير، والجُحَابُ : ذكرها. ومعنى شكواها الصدى بأبصارها  
أن العطش قد تبيّن في أحداقها فغارت — قال : وهذا من أحسن ما وُصِفَ به  
الجمار والأتن، أفهذا للمتلمّس أيضا ! قال : لا ؛ فقلت : أفما هو في غاية الجودّة  
وشبيه بسائر الشعر؟ فكيف قصد بشار لسرقة تلك الأبيات خاصّة! وكيف خصه  
بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعير طويل ! وقد روى الرواة  
شعره وعلم بشار أن ذلك لا يخفى ، ولم يُعثر على بشار أنه سرق شعرا قط جاهليا  
ولا إسلاميا . وأنحرى فإن شعر المتلمّس يُعرف في بعض شعر بشار ؛ فلم يردّد ذلك  
بشيء .

وقد أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ  
عن أبي عبيدة أن بشارا أنشدّه :

- إذا كنت في كلِّ الأمور مُعَاتِبًا \* صديقك لم تَلَقَ <sup>(٤)</sup> الذي لا تُعَاتِبُهُ  
وذكر الأبيات . قال : وأنشدتها شبيل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْيِّ ، فقال : هذا للمتلمّس ؛  
فأخبرت بذلك بشارا ، قال : كذب والله شبيل ، لقد مدحت ابن هُبيرة بهذه القصيدة  
وأعطاني عليها أربعين ألفا .

(١) الشقائق : جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رياض تنبت الشجر والعشب . (٢) الآل :

السراب . (٣) المجرّة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وإنما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة  
بيضاء . (٤) في ح : « لم تلف » بالفاء .

لما صار طاهر  
الى العراق في حرب  
الأمين سأل عن ولد  
بشار ليبرهم

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن إبراهيم  
المروزي، وكان أبوه من قواد طاهر، قال حدثني أبي قال :

لما خلع محمد المأمون ونذب له علي بن عيسى، نذب المأمون للقاء علي بن  
عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين<sup>(١)</sup> وجلس له لعرضه وعرض أصحابه، فتربه  
ذو اليمين معترضا وهو يشد :

رؤيد تصاهل بالعراق جيا دنا \* كأنك بالضحك قد قام ناديه<sup>(٢)</sup>  
فتفاعل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البيت فأعاد عليه ؛ فقال ذو الرياستين<sup>(٣)</sup> :  
يا أمير المؤمنين هو حجر العراق ؛ قال : أجل . فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل :  
هس بقي من ولد بشار أحد ؟ فقالوا : لا ؛ فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير .

غضب على سلم  
الخاسر لأنه سرق  
من معانيه

أخبرنا يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح - وكان أحد  
الأدباء - قال :

غضب بشار على سلم الخاسر وكان من تلامذته ورواته ، فاستشفع  
عليه بجاعة من إخوانه بخاءوه في أمره ؛ فقال لهم : كل حاجة لكم مقضية<sup>(٤)</sup>

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هدا وقال في سياق ترجمته :  
واختلفوا في تلقيبه بذي اليمين لأى معنى كان فقيل : لأنه ضرب شخصا في وقعته مع علي بن ماهان ففقه  
نصفين وكانت الصربة بيساره فقال فيه بعض الشعراء :

\* كلنا يدريك يمين حين تضربه \*

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجاة ، فلما عزم  
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين ، نظر الفضل في مسأله فوجد الدليل في وسط  
السياء وكان ذا يمين ، فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمين ، فلقب المأمون طاهرا  
بذلك ، وهو أشهر قواده . (٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ص ١٩٧ من هذا الجزء .

(٣) هو الفضل بن سهل وزير المأمون ، ولقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة والهيبة .

(٤) يريد أنه الركن الذى يعول عليه .

إِلَّا سَلَمًا؛ قالوا : ما جئناكَ إِلَّا فِي سَلَمٍ وَلَا بَدٍّ مِنْ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ لَنَا ؛ فقال :  
 أَيْنَ هُوَ الْخَبِيثُ؟ قالوا : ها هو هذا ؛ فقام إليه سَلَمٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وقال : يَا أَبَا مُعَاذٍ، خَرَّيْكَ وَأَدْيِيكَ ؛ فقال : يَا سَلَمُ، مَنِ الَّذِي يَقُولُ :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ \* وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

قال : أَنْتَ يَا أَبَا مُعَاذٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :  
 مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا \* وَفَازَ بِاللَّدَّةِ الْجَسُورِ<sup>(١)</sup>

قال : خَرَّيْكَ يَقُولُ ذَلِكَ (يَعْنِي نَفْسَهُ) ؛ قال : أَقْتَاخُدُ مَعَانِيَّ الَّتِي قَدْ عُنَيْتُ بِهَا  
 وَتَعَبْتُ فِي آسْتِنْبَاطِهَا ، فَتَكْسُوهَا أَلْفَاظًا أَخَفَّ مِنْ أَلْفَاظِي حَتَّى يُرَوَى مَا تَقُولُ  
 وَيَذْهَبَ شَعْرِي ! لَا أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا ، قال : فَمَا زَالَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ ، وَيَشْفَعُ لَهُ  
 الْقَوْمُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ بَشَّارُ :

لَوْ كُنْتُ تَلْقَيْنَ مَا تَلَقَى قَسَمْتِ لَنَا \* يَوْمًا نَعِيشُ بِهِ مِنْكُمْ وَنَبْتَهِجُ

### صوت

لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ إِنْ كُنَّا كَذَا أَبَدًا \* لَا تَلْتَقِي وَسَيْلُ الْمَلْتَقَى نَهْجٌ<sup>(٢)</sup>  
 قَالُوا حَرَامٌ تَلَاقَيْنَا فَقُلْتَ لَهُمْ \* مَا فِي التَّلَاقِ وَلَا فِي قُبْلَةِ حَرْجٍ  
 مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ \* وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَمًّا مَا يُفَارِقُنِي \* وَشُرْعًا<sup>(٤)</sup> فِي فُؤَادِي الدَّهْرَ تَعْتَلِجُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَزْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ خَلَادٍ قَالَ : أَلْشَدْتُ الْأَصْمَعِيَّ قَوْلَ بَشَّارٍ يَهْجُو بَاهِلَةَ :

أَشَدُّ الْأَصْمَعِيَّ  
 شَعْرُهُ فِي هَجْوِ بَاهِلَةَ  
 فَنَاطَلَهُ لَحْرُهُ بِنَسْبِهِ

(١) هَذَا الْبَيْتُ وَبَيْتُ بَشَّارٍ قَبْلَهُ يَذْكُرُهُمَا عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ شَاهِدًا لِحَسَنِ اخْتِصَارِ الشَّاعِرِ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ ،  
 وَيُسَمُّونَهُ حَسْنَ الْإِتْبَاعِ ، لِأَنَّهُ بَيْتُ سَلَمٍ أَجُودُ سَبْكَاً وَأَخْصَرَ لَفْظًا ( أَنْظَرُ مَعَاهِدَ التَّنْصِيبِ صَفْحَةُ ٥٠٦ )  
 طَبْعُ بُولَاقٍ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيبِ : « إِنْ دِمْنَا » . (٣) النَّهْجُ : الْبَيْنُ  
 الْوَاضِحُ . (٤) الشَّرْعُ : الرَّمَاحُ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْخَوَاطِرُ وَمَا إِلَيْهَا مَجَازًا ، وَتَعْتَلِجُ : تُتَضَارَبُ وَتُقَارَسُ ؛

ودعاني مَعَشَرُ كُلِّهِمْ \* حَقَّ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَقُّ  
ليس من جُرِّمٍ ولكن غَظَّهِمْ \* شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفُقُ  
فاغْتَاطَ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : وَيَلِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْقِنِّ أَبْنِ الْقِنِّ ! .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني عباس بن خالد قال سمعتُ غير واحد من أهل البصرة يُحدثُ :  
حديثه مع امرأة  
في الشيب

أن امرأةً قالت لبشار : أي رجل أنت لو كنت أسودَ الحية والرأس ! قال  
بشار : أما علمت أن بيض البزاة أئمن من سود الغربان ؟ فقالت له : أما قولك  
فحسن في السمع ، ومن لك بأن يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السمع !  
فكان بشار يقول : ما ألحمني قط غير هذه المرأة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني إسحاق بن كلبة قال  
قال لي أبو عثمان المازني :

سئل بشار : أي متاع الدنيا آثر عندك ؟ فقال : طعام منز ، وشراب مُر ،  
وبنت عشرين بكر .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد ، وأخبرنا الحسن بن علي قال  
حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة  
عن صالح بن عطية قال :  
دخل إليه نسوة  
وطلب من إحداهن  
أن توصله فأبت  
فقال شعرا

كان النساء المتظرفات يدخُلْنَ إلى بشار في كل جمعة يومين ، فيجتمعن عنده  
ويسمعن من شعره ، فسمع كلام امرأة منهن فعلقها قلبه وراسلها يسألها أن توصله ؛

(١) القن : عبد مُلْك هو وأبوه .

(٢) المنز : ما كان طعمه بين الحوض والحلابة .

فقلت لرسوله : وأى معنى فيك لى أولك فى! وأنت أعمى لا تَرانى فتعرف حسنى  
ومقداره ، وأنت قبيح الوجه فلا حظ لى فيك ! فليت شعرى لأى شىء تطلب  
وصال مثلى ! وجعلت تهزأ به فى المخاطبة ؛ فأدى الرسول الرسالة ، فقال له : عد إليها  
فقل لها :

٥ أيرى له فضل على آيارهم \* وإذا أشط سجدن غير آوابى<sup>(١)</sup>  
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما \* فعل المؤذن شك يوم سحاب  
وكان هامة رأسه يطبخة \* حملت الى ملك بدجلة جابى<sup>(٢)</sup>

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أحمد بن  
عبد الأعلى الشيبانى عن أبيه قال : اعترض مروان بن  
أبى حفصة على بيت  
من شعره فأجابه

١٠ قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت :  
وإذا قلت لها جودى لنا \* خرجت بالصمت من لا ونعم  
جعلنى الله فداءك يا أبا معاذ ! هلا قلت : « خرجت بالصمت » ؛ قال :  
إذا أنا فى عقلك فض الله فاك ! أأنطير على من أحب بالخرس !  
نسخت من كتاب هارون بن على بن يحيى : حدثنى بعض أصحابنا قال :  
١٥ وقد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :

أخالد لم أخيط اليك بدمية \* سوى أثنى عاف وأنت جواد  
أخالد بين الأجر والحمد حاجتى \* فأيهما تأتى فأنت عماد  
فإن تُعطينى أفرغ عليك مدامحى \* وإن تأب لم يضرب على سداد<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

مدح خالد البرمكى  
فأجازه

٢ (١) أشط : أنعط ، وآوابى : ممتعات واحدها « آية » . (٢) جاب : وصف من جى  
الخراج يجبيه ويجهاه أى جمعه . (٣) أى لم أسر اليك لطلب معروفك . توسلا بهمد ؛ ورواية الخزانة  
للبيدائى ج ١ ص ٤٠ طبع بولاق . « لم أهبط » . (٤) السداد بالكسر : ما سدد به الثلبه ونحوها .

رَكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشَيِّعٌ<sup>(١)</sup> \* وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِلَيْنِ يَلَادُ  
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَدَةً أَوْ نَكَّرْتَهَا \* نَجَرْتُ مَعَ الْبَايِ عَلَى سَوَادُ

قال : فدعا خالد بأربعة آلاف دينار في أربعة أكياس فوضع واحدا عن يمينه  
وواحدا عن شماله وآخر بين يديه وآخر خلفه ، وقال : يا أبا معاذ، هل أستقل  
العقاد ؟ فلمس الأكياس ثم قال : أستقل والله أيها الأمير .

مدح الهيثم بن  
معاوية وأخذ جائزته

أخبرني حبيب بن نصر المهلهبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن المجاج  
حدثني بشار قال :

دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة ، فأنشدته :  
إِنَّ السَّلَامَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ \* عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّرُورُ

فسمعتة يقول : إِنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَا يَدْعُنَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْ دِرَاهِمِنَا شَيْئًا ؛ فَطَمِعْتُ  
فِيهِ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى أَنْصَرَفْتُ بِجَائِزَتِهِ .

طلب رجلا من بني  
زيد للفاخرة ومجاه  
فانقطع عنه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :  
وَقَفَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ شَرِيفٌ ، لَا أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ ، عَلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَشَارُ  
قَدْ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَوَالِينَا ، تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِنْتِفَاءِ مِنَّا وَتُرْغِبُهُمْ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِمْ  
وَتَرْكِ الْوَلَاءِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ زَاكِي الْفَرْعِ وَلَا مَعْرُوفِ الْأَصْلِ ؛ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ : وَاللَّهِ لَا أَصْلِي  
أَكْرَمُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَلَفَرَعِي أَزْكَى مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَلْبٌ يُوَدُّ أَنْ  
نَسْبَكَ لَهُ بِنَسْبِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِكَ كَلَامًا لَفَعَلْتُ<sup>(٢)</sup> ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ

(١) الحرف : الناقة القوية ، والمشيع : الشجاع .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أن أجعل جواب كلامنا شعرا لفعلت » . ولعله « جواب

كلامك شعرا » .

غدا بالمِرْبَدِ؛ فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشارا يحضر معه المِرْبَدَ ليفاخره،  
نخرج من الغد يريد المِرْبَدَ فإذا رجل يُنْشِدُ :

شهدتُ على الزَّيْدِ أن نِساءه \* ضَباعٌ<sup>(١)</sup> الى أير العُقَيْلى تَزْفِرُ

فسأل عمن قال هذا البيت ؛ فقليل له : هذا لبشار فيك ؛ فرجع الى منزله من فوره

ولم يدخل المِرْبَدَ حتى مات .

قال ابن سَلام : وأُنشِدَ رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهى :

بَلَوْتُ بنى زَيْدٍ فما فى بَكَارِهِم \* حُلُومٌ ولا فى الأصْغَرِينَ مُطَهَّرُ

فأبلغ بنى زيد وقل لسرائرهم \* وإن لم يكن فيهم سرأه تُوقَرُ

لأُمِّكم الوِيلاتُ إن قصائدى \* صَواعقُ منها مُنْجِدٌ ومَغُورُ

أَجَدُّهُمْ لا يَتَّقُونَ دَنِيَّةً \* ولا يُؤْثِرُونَ الخَيْرَ والخَيْرِ يُؤْثِرُ

يَلْفُونَ<sup>(٣)</sup> أولاد الزنا فى عِدادِهِم \* فَعَدَّتْهُمْ من عِدَّةِ الناسِ أَكْثَرُ

إذا ما رأوا من دأبه مثل دأبِهِم \* أطافوا به ، والغى للغى أَصُورُ<sup>(٤)</sup>

ولو فارقوا من فيهم من دَعَاةٍ<sup>(٥)</sup> \* لما عرفتْهُمْ أُمُّهُمْ حين تَنْظُرُ

لقد خَفَرُوا بِالْمُلْحِقِينَ عَشِيَّةً<sup>(٦)</sup> \* فقلتُ أَخَفَرُوا إن كان فى اللؤم مَفْخَرُ

١٥ (١) ضَباع : جمع ضبعة وأصله الناقة تشبى الفعل ، يقال : ضبعت الناقة تضبيع ضبعا وضبعة أى

اشتبهت الفعل ، وقد يستعمل فى النساء كما وقع فى هذا البيت (انظر اللسان والقاموس مادة ضبيع) .

(٢) يقال : أجذك بكسر الجيم وأجذك بفتحها ونصبها على المصدر ، قال اللبث : من قال : أجذك

بكسر الجيم فإنه يستحلفه بجذده وحقيقته وإذا فتح الجيم استحلفه بجذده وهو بخنه . (٣) يلفون : يجمعون .

(٤) أصور : أميل ، يقال : صور بصور صورا أى مال . (٥) أى لو فارقوا من انضم اليهم

٢٠ من طريق الدعاة . (٦) يريد بالملحقين : الذين استحقوا والصقوا بهم من أولاد الزنا .



(١) يريدون مسعاتي ودون لقاءها \* فناديل أبواب السموات ترهرو  
(٢) فقل في بني زيد كما قال معرب \* قوارير حجام غدا تنكسر

فقال يونس للذي ألسده : حسبك حسبك ! من هيج هذا الشيطان عليهم ؟ قيل :  
فلان ؛ فقال : رب سيفيه قوم قد كسب لقومه شرا عظيما .

٥٢  
٣

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني عبد الله بن بشر بن هلال  
قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الجحاج قال :

ضمن مثلا في شعره  
عند عقبة بن سلم  
وأستحق جائزته

قال بشار : دعاني عقبة بن سلم ودعا بجماد تجرد وأعشى باهلة ، فلما اجتمعنا عنده  
قال لنا : إنه خطر ببالى البارحة مثل يمثله الناس : « ذهب الحمار يطلب قرنين بقاء  
بلا أذنين » فأخرجوه من الشعر ، ومن أخرجته فله خمسة آلاف درهم ، وإن لم تفعلوا  
جلدتكم كلكم خمسين ؛ فقال حماد : أجلنا أعز الله الأمير شهرا ، وقال الأعشى : أجلنا  
أسبوعين ؛ قال : وبشار ساكت لا يتكلم ؛ فقال له عقبة : مالك [يا أعمى] لا تتكلم !  
أعمى الله قلبك ! فقال : أصلح الله الأمير ، قد حضرني شيء فإن أمرت فلتنه ؛  
فقال قل ؛ فقال :

شط يسلمى عاجل البين \* وجاورت أسد بني القين  
ورنت النفس لها رنة \* كادت لها تنشق نصفين  
يا بنة من لا أشتى ذكره \* أخشى عليه علق الشين  
والله لو ألقاك لا أتقى \* عينا لقبائك النين

١٥

(١) المسعاة : المكمة والمعلقة في أنواع المجد والجلود . وفي اللسان : « والعرب تسمى ما ترأهل  
الشرف والفضل "مساعي" واحدها مسعاة لسعيهم فيها كأنها مكاسيم وأعمالهم التي أعزافها أنفسهم » .  
(٢) ترهرو : تلالأ . (٣) زيادة في ح .

٢٠

طالبتها دَينِي فراغت به \* وعَاقَت قلبي مع الدَّينِ  
فَصرْتُ كالعَيرِ غدا طالبا \* قرنا فلم يَرجع بأذنين

قال : فأنصرف بشارُ بالخائِرة .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا علي بن مهدي قال  
حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبا ن بن  
عبد الحميد اللاحقي : قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا

نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان وكان فيهم بيان  
وفصاحة فكان بشار يأتهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك  
ويعظمونه ، وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدن أشعاره في الغزل  
وكن يعجبن به ، وكنت كثيرا ما آتى ذلك الموضع فأسمع منه ومنهم ، فأتيتهم يوما  
فإذا هم قد ارتحلوا ، فجيئت إلى بشار فقلت له : يا أبا معاذ ، أعلمت أن القوم قد  
ارتحلوا؟ قال : لا ، فقلت : فأعلم؟ قال : قد علمت لا علمت ! ومضيت ، فلما كان  
بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشدون :

دعا بفراق من هوى أبا ن \* ففاض الدمع وأحترق الجنان  
كان شرارة وقعت بقلبي \* لها في مقلتي ودعي استنان<sup>(١)</sup>  
إذا أنشدت أو تسمت عليها \* رياح الصيف هاج لها دحان

فعلمت أنها لبشار ، فأتيته فقلت : يا أبا معاذ ، ما ذنبي إليك؟ قال : ذنب غريب  
البيان ، فقلت : هل ذكرتني بغير هذا؟ قال : لا ، فقلت : أنشدك الله ألا تزيد؟  
فقال : أمض لشأنك فقد تركك .

(١) في ح : « قيس بن عيلان » وطلنا الروايتين صحيحة (انظر اللسان والقاموس وشرحه في مادة  
عيل) ، (٢) الاستنان : الجريان بشدة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد  
الأيوزدي المعتزلي قال حدثني أحمد بن المعتدل عن أبيه قال :  
بشار وجعفر بن سليمان

أنشد بشار جعفر بن سليمان :

أَقِيلِي فَإِنَّا لَاحِقُونَ وَإِنَّمَا \* يُؤْخَرْنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَدَا

وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْأَعْرَابِ بْنِ جَعْفَرٍ \* رَأَى الْمَالَ لَا يَبْقَى فَأَبْقَى بِهِ حَمْدًا

فقال له جعفر بن سليمان : مَنْ أَبْنُ جَعْفَرٍ؟ قال : الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ ؛ فقال : لقد  
سَأَمَيْتَ غَيْرَ مُسَامِي ! فقال : والله مَا يُقْعِدُنِي عَنْ شَأْوِهِ بَعْدُ النَّسَبُ ، لَكِنْ قِلَّةُ النَّسَبِ ،  
وإِنِّي لِأَجُودُ بِالْقَلِيلِ وَإِن لَمْ يَكُنْ عِنْدِي الْكَثِيرُ ، وَمَا عَلَيَّ مِنْ جَادٍ بِمَا يَمْلِكُ إِلَّا يَهَبُ  
الْبَدُورَ ؛ فقال له جعفر : لقد هَزَزْتَ أَبَا مُعَاذٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ بِكَيْسٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

٥٣  
٣

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي  
عن سليمان بن سليمان العلوي قال :

قِيلَ لِبَشَّارٍ : إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْهَجَاءِ ! فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ الْهَجَاءَ الْمُؤْلَمَ أَخَذَ بِضَبْعِ  
الشَّاعِرِ مِنَ الْمَدِيحِ الرَّائِعِ ، وَمَنْ أَرَادَ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَنْ يُكْرَمَ فِي دَهْرِ الثَّلَاثِ عَلَى الْمَدِيحِ  
فَلَيْسَتْ عَدَّةٌ لِلْفَقِيرِ إِلَّا فَلْيَبَالِغْ فِي الْهَجَاءِ لِيُخَافَ قِيْعَضِي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كَانَ بُرْدُ أَبُو بَشَّارٍ طَيِّبًا نَازِقًا بِالطَّيِّينِ ، وَوُلِدَ لَهُ بَشَّارٌ وَهُوَ أَعْمَى ، فَكَانَ يَقُولُ :

(١) كَذَا فِي ب ، س ، ا ، ز ، و فِي م « الْأَيُوزْدِيُّ » وَفِي ح « الْأَيُوزْدِيُّ » .

(٢) الطَّيَّارُ لَقَّبَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَبَّبَ هَذَا اللَّقْبَ أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فِي غَزْوَةِ « مَوْتَةَ » بَعْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

فَقَاتَلَ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ وَمَاتَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍاءَ

سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ دِي الْجَنَاحِيْنِ . (انظر البحار في شرح القسطلاني ج ٦ ص ١٤٣

طبع بولاق) . (٣) كَذَا فِي س ، ا ، ح وَفِي بَاقِي النُّسَخِ : « النَّسَبُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٤) الْبَدُورُ :

جَمْعُ بَدْرَةٍ وَهِيَ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ . (٥) الضَّبْعُ : الْعُضْدُ .

٢٠

بشار في صباه

سئل عن ميله للهجاء  
دون المديح فأجاب

- ما رأيت مولوداً أعظم بركةً منه ، ولقد وُلِدَ لي وما عندي درهمٌ فما حال الحولُ حتى  
 جمعتُ مائتي درهم . ولم يمت بردٌ حتى قال بشارُ الشعر . وكان لبشارٍ أخوانٍ يقال  
 لأحدهما : بشر ، وللآخر : بشير ، وكانا قصبائين وكان بشاراً بهما ، على أنه كان ضيقَ  
 الصدر متبرماً بالناس ، فكان يقول : <sup>(١)</sup> اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَبَرَّمْتُ بِنَفْسِي وَبِالنَّاسِ جَمِيعاً ،  
 اللَّهُمَّ فَأَرْحِنِي مِنْهُمْ . وكان إخوته يستعيرون ثيابه فيوسخونها ويُنْتُون رِيحَهَا ، فَأَتَّخِذُ  
 قَيْصَها لَه جِيَّانٍ وحلف ألا يعيرهم ثوباً من ثيابه ، فكانوا يأخذونها بغير إذنه ؛ فإذا دعا  
 بشوبه فلبسه فأنكر رائحته فيقول إذا وجد رائحة كريهة من ثوبه : « إِنَّمَا أَتَوَجَّهَ لَأَلْقَى سَعْدًا » <sup>(٢)</sup>  
 فإذا أعياه الأمر خرج الى الناس في تلك الثياب على تننٍها ووسخِها ، فيقال له : ما هذا  
 يا أبا معاذ ؟ فيقول : هذه ثمرة صِلَةِ الرَّحِمِ . قال : وكان يقول الشعر وهو صغير ،  
 فإذا هجا قوماً جاءوا إلى أبيه فشكوه فيصربه ضرباً شديداً ، فكانت أمه تقول : <sup>(٣)</sup>  
 ١٠ كم تضربُ هذا الصبيَّ الضَّيرَ ، أَمَا تَرَحَّمْهُ ! فيقول : بلى والله إِنِّي لأَرْحَمُهُ ولكنّه  
 يتعرَّضُ للنَّاسِ فيشكونه إلى ؛ فسمعه بشارٌ فطمع فيه فقال له : يا أبتِ إنا هذا  
 الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر ، وإنِّي إن أُلِّمْتُ عليه أَغْنَيْتُكَ وسائر أهلي ، فإن  
 شكَّوني إليك ففل لهم : أليس الله يقول : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ ، فلما عاودوه  
 شكَّوَاهُ قال لهم بُردٌ ما قاله بشارٌ ؛ فَأَنْصَرَفُوا وهم يقولون : فَقَهُ بُرْدٌ أَغْضَبُ لَنَا مِنْ شَعْرِ  
 ١٥ بشار .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد  
 ابن عثمان الكُرَيْزِيُّ قال حدثني بعض الشعراء قال :

أعطاه في مائتي  
 دينار لشعره  
 في مطاولة النساء

- (١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « إِنِّي كُنْتُ قَدْ تَبَرَّمْتُ » . (٢) كذا بالأصول  
 ٢٠ وأقران جواب الشرط الصالح للشرطية بالعاء خلاف الأصل (انظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٦٠ طبع بولاق) .  
 (٣) هذا مثل يضرب لمن يلقى سوء المعاشرة في كل مكان ، وأصله أن الأحمق بن قريع كان سيد قومه  
 فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

(١)  
أَتَيْتُ بَشَارًا الْأَعْمَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائَتَا دِينَارٍ ، فَقَالَ لِي : خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ ،  
أَوْ تَدْرِي مَا سَبَبُهَا ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : جَاءَنِي فَتًى فَقَالَ لِي : أَنْتَ بَشَارٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ؛  
فَقَالَ : إِنِّي آلَيْتُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَائَتَى دِينَارٍ وَذَلِكَ أَنِّي عَشِيقْتُ أَمْرَأَةً بَخِثْتُ إِلَيْهَا  
فَكَلِمَتُهَا فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيَّ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَتْرَكَهَا فَذَكَرْتُ قَوْلَكَ :

لَا يُؤَيِّسَنَّكَ مِنْ مُحِبَّةٍ \* قَوْلٌ تُغَافِلُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ \* وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فَعَدْتُ إِلَيْهَا فَلَا زَمَّهَا حَتَّى بَلَغَتْ مِنْهَا حَاجَتِي .

٥٤  
٣

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :

كَانَ الْأَخْفَشُ طَعَنَ عَلَى بَشَارٍ فِي قَوْلِهِ :

فَالْآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِّيَّةَ بَاطِلِي \* وَأَشَارَ بِالْوَجَلَى عَلَى مُشِيرٍ

١٠

وَفِي قَوْلِهِ :

عَلَى الْغَزَلَى مَنَى السَّلَامُ فَرُبَّمَا \* لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مَرْءٍ وَمِثْلِهِ زُهْرُ

وَفِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ سَفِينَةٍ :

تَلَاغِبُ نَيْنَانَ الْبُحُورِ وَرُبَّمَا \* رَأَيْتَ نَفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِّهَا تَجْرِي

١٥

وَقَالَ : لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْوَجَلِ وَالْغَزَلِ فَعَلَى ، وَلَمْ أَسْمَعْ بُنُورٍ وَنَيْنَانَ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا

فَقَالَ : وَيْلِي عَلَى الْقَصَّارِينَ ! مَتَى كَانَتِ الْفَصَاحَةُ فِي بَيْوتِ الْقَصَّارِينَ ! دَعُونِي

وَأَيَّاهُ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَخْفَشَ فَبَكَى وَجَرَّعَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : وَمَالِي لَا أُبْكِي

عاب الأخفش  
شعره ثم صار بعد  
ذلك يستشهد به  
لما بلغه أنه هم  
بهجوه

(١) في د ، أ ، م : « مائتا درهم » ، وكذا فيما يأتي . (٢) مراءوءة : محبوبة مألوفة .

(٣) ورد هذا الجع في كتب اللغة ، فقد جاء في لسان العرب والقاموس وغيرهما في مادة « نون » :

النون : الحوت والجعل أنوان ونينان . (٤) القصار : من يحقرون الثياب ويدققها .

٢٠

وقد وَقَعْتُ في لسان بَشَّار الأعمى ! فذهب أصحابه الى بَشَّار فكذبوا عنه وأستوهبوا منه عِرْضَه وسالوه ألا يهجوهُ؟ فقال : قد وَهَبْتُه لِلْؤُمِ عِرْضَه . فكان الأَخْفَشُ بعد ذلك يَحْتَجُّ بشعره في كُتْبِه لِيَبْلُغَه ، فَكَفَّ عن ذكره بعد هذا .

قال : وقال غيرُ أبي حاتم : إنما بلغه أنَّ سِيَبِيَّه عابَ هذه الأَحرفَ عليه<sup>(١)</sup>

لا الأَخْفَشُ ، فقال يهجوهُ :

أَسِيَبِيَّه يَابْنَ الْفَارَسِيَّةِ مَا الَّذِي \* تَحَدَّثْتَ عَنْ شَيْئِي وَمَا كُنْتَ تَلْمِزُ  
أَظَلَّتْ تُغْنِي سَادِرًا<sup>(٢)</sup> فِي مَسَاءَتِي \* وَأُمُّكَ بِالْمِصْرَيْنِ تُعْطِي وَتَأْخُذُ

قال : فتوقاه سيبويه بعد ذلك ، وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعرٍ بَشَّارٍ أَحْتَجُّ بِهِ أَسْتَكْفَافًا لَشَرِّهِ .

١٠ أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليّ العنزي قال  
حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال :

ذم بن سُدوس  
باستعانة بني عقيل

كان بَشَّارٌ مُجَاوِرًا لبني عُقَيْلٍ وبني سَدُوسٍ في منزل الحيين ، فكانوا لا يزالون يتفانرون ، فَاسْتَعَانَتْ عُقَيْلٌ بِبَشَّارٍ وقالوا له : يا أبا مُعَاذٍ ، نحن أَهْلُكَ وأنتَ أَبْنَا وَرَيْدَتٍ في حُجُورِنَا فَأَعِنَّا ، فخرج عليهم وهم يتفانرون ، فحَسِبُوا ثم أنشد :

١٥ كَأَنَّ بَنِي سَدُوسٍ رَهْطٌ تَوْرُ \* خَنَافُسٌ تَحْتَ مُنْكَسِرِ الْحِدَارِ  
تُحَرِّكُ لِلْفَخَارِ زُبَانِيَّهَا<sup>(٣)</sup> \* وَغَرُّ الْخُنُفَسَاءِ مِنَ الصَّغَارِ

فوثب بنو سَدُوسٍ اليه فقالوا : ما لنا ولك يا هذا ! نعوذ بالله من شَرِّكَ ! فقال : هذا دَأْبُكُمْ إن عاودتم مُفَاخَرَةَ بَنِي عُقَيْلٍ ، فلم يُعَاوِدُوا .

(١) الأَحرف : الكلمات . (٢) السادر : المتعير ، والذي يتكلم غير مثبت في كلامه ،

وقيل : هو اللّاهي الذي لا يهتم بشيء ولا يبالي ما صنع . (٣) كذا في ح ، أ ، م :

تثنية زباني ، وزبانيا المقرب : قرناها . وفي ب ، س : « زبانتها » وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال : قال يونس النحويّ : العَجَبُ من الأَزْدِ يَدْعُونَ هذا العبدَ يَنْسِبُ بنسائهم ويَهْجُو رجالهم — يَعْنِي بشارا — ويقول :  
أَلَا يَا صَمَّ الأَزْدِ الذِي يَدْعُونَهُ رَبًّا  
أَلَا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ مَنْ يَفْتُقُّ بَطْنَهُ ! .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني ابن مَهْرُويَّة عن أحمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال :  
ذم أنا ما كانوا مع ابن أخيه

مرّ ابن أخ لبشار ببشار ومعه قوم : فقال لرجل معه وسمع كلامه : من هذا ؟ فقال : ابن أخيك ؛ قال : أشهد أن أصحابه سَفَلَةٌ ؛ قال : وكيف علمت ؟ قال : ليس عليهم نَعَالٌ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب قال :  
سمعت شعرة من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر

كنا عند جارية لبعض التجار بالكُرخ تُغَنِّينَا، وبشارٌ عندنا، فغَنَّتْ في قوله :  
إِنَّ الخليفةَ قد أبى \* وإذا أبى شيئاً أبَيْتُهُ  
وَمُحَضِّبٌ رَخِصَ البَنَّا \* نِ بَكِي عَلِيٍّ وما بِكَيْتُهُ  
يا مَنْظَرًا حَسَنًا رأيتُ \* مَت بوجهِ جاريةٍ فَدَيْتُهُ<sup>(٢)</sup>  
بعثتُ إلى تَسْؤُمِي \* ثوبَ الشَّبَابِ وقد طَوَيْتُهُ

فطرب بشار وقال : هذا والله يا أبا عبد الله أحسن من سُورَةِ الحَشْرِ ! . وقد رَوَى هذه الكلمة عن بشار غير مَنْ ذَكَرْتُهُ فقال عنه : إنه قال : هي والله أحسن من سورة الحشر . الغناء في هذه الأبيات . وتَمَامُ الشعر :

(١) ورد هذا الاسم هنا «أحمد» وفيما تقدّم بنحو خمسة أسطر «محمد» باتفاق الأصول في الموضعين مع اتحاد السند ولم نهتد إلى معرفة ما هو الصواب . (٢) سيرد هذا البيت مرة أخرى في ترجمة بشار مصرعاً هكذا : يا مَنْظَرًا حَسَنًا رأيتُهُ \* من وجه جارية فديته والتصريح تقفية المصراع الأول .

٥٥  
٣

١٠

١٥

٢٠

وأنا المِطْلُ على العِدا \* وإذا غلا الحمدُ آسْتَرَيْتُهُ  
وَأَمِيلُ في أنسِ التَّدْيِ \* سم من الحياءِ وما آسْتَرَيْتُهُ  
وَيَسُوقُنِي بَيْتُ الحَبِيدِ \* لب إذا غدوتُ وأين بَيْتُهُ  
حال الخليفةُ دونهُ \* فصبرتُ عنه وما قَلَيْتُهُ

- وأنشدني أبو دُلف هاشمُ بن محمد الخزاعيّ هذه الأبيات وأخبرني أن الجاحظ أخبره  
أن المهديّ نهى بشارا عن الغزل وأن يقول شيئا من النسيب، فقال هذه الأبيات .  
قال : وكان الخليل بن أحمد يُنشدُها ويستحسنها ويُعجبُ بها .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَاز أبو غَسَّان عن محمد بن الججاج قال :  
قالت بنتُ بشار لبشار : يا أبتِ ، مالك يَعْرِفُكَ النَّاسُ ولا تَعْرِفُهُمْ ؟ قال : كذلك  
الأميرُ يا بُنَيَّةَ .

سأله ابنه لماذا  
يعرفه الناس ولا  
يعرفهم فأجابها

١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازيّ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائنيّ قال :

سب عبد الله بن  
مسور أبا النصير  
فدافع عنه بشار

- قال عبد الله بن مسور الباهليّ يوما لأبي النصير، وقد تخاورا في شيء، :  
يا بن اللّٰثاء، أتكلّمني ولو آسْتَرَيْتُ عبدا بمائتي درهم وأعتقته لكان خيرا منك ! فقال  
له أبو النصير : والله لو كنتُ ولدَ زنا لكنتُ خيرا من باهلة كلّها ؛ فغَضِبَ الباهليّ ؛  
فقال له بشار : أنت منذ ساعةٍ تُزَيِّ<sup>(١)</sup> أمّه ولا يَغْضَبُ ، فلما كلّمك كلمة واحدة لحقك  
هذا كلّ ! فقال له : وأمّه مثل أمي يا أبا مُعَاذٍ ! فضحك ، ثم قال : والله لو كانت  
أمك أمّ الكتاب ما كان بينكما من المصارمة هذا كلّ ! .

١٥

(١) زناه تزنية : نسبه الى الزنا .



نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني سعيد بن عبيد الخزاعي قال: ورد بشار بغداد فقصد يزيد بن مزيد، وسأله أن يذكره للمهدي، فسوفه أشهراً، ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار، فذكره للمهدي من غير أن يلقاه، وأمر بإحضاره فدخل إلى المهدي وأنشد شعراً مدحه به، فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبداً وقينةً وكساه كساءً كثيرةً، وكان يحضر قيساً مرةً، فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد:

ولما ألتقينا بالجنينة غرني \* بمعروفه حتى خرجتُ فوق<sup>(٢)</sup>  
غرني: أوجرني كما يغتر الصبي أي يوجر اللبن.

حباني بعبد قعسري وقينة \* وشي وآلاف لمن بريق<sup>(٣)</sup>  
فقل ليزيد يلصق الشهد خالياً \* لنا دونه عند الخليفة سوق<sup>(٤)</sup>  
رقدت فتم يابن الخبيثة إنما \* مكارم لا يستطيع لصبوق<sup>(٥)</sup>  
أبي لك عرق من فلانة أن ترى \* جواداً ورأس حين شبت حليق<sup>(٦)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال: كان بشار كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحرضه ويشير عليه، فلم تصل إليه حتى قتل، وخاف بشار أن تشهر فقلها وجعل التحريض فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لأبي جعفر المنصور، فقال:

أبا مسلم ما طيب عيش بدائم \* ولا سالم عما قليل بسالم

قصيدة التي مدح بها إبراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها للصورة

(١) كل من سمى بروح فهو بفتح الراء إلا روح بن القاسم فإنه بالضم (انظر شرح القاموس في مادة رَوَّح في المستدرك). (٢) كذا في ٤، ٣ وهو اسم موضع كما في ياقوت. وفي ب، ص: «الخبية» وهو تحريف. (٣) فاق الرجل فؤوقاً وفوقاً: الفوق - ويسمى عند العامة بالزعطة - ما يأخذ الإنسان من تشنج الحجاب الحاجز تشنجا بغائياً ويصدر من امتلاء المعدة بالطعام؛ وهو هنا كناية عما أثقله به من العطاء. (٤) أوجره اللبن ونحوه: جعله في فيه. (٥) القعسري: الصلب الشديد. (٦) يلصق: يعلق. (٧) في الأصول: «حيث».

- ولئنما كان قال : "أبا جعفر ما طيب عيش" فغيره وقال فيها :
- إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن \* بعزم نصيح أو بتأيد حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* مكان الخوافى نافع للقوادم  
وحل الهوى للضعيف ولا تكن \* قووما فانت الحزم ليس بنائم  
وما خير كف أمسك الغل أختها \* وما خير سيف لم يؤيد بقائم  
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه \* شبا الحرب خير من قبول المظالم  
وآدن على القربى المقرب نفسه \* ولا تشهد الشورى أمرا غير كاتم  
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى \* ولا تبلغ العلى بنير المكريم  
إذا كنت فردا هرك القوم مقيلا \* وإن كنت أدنى لم تفز بالعزائم  
وما قرع الأقوام مثل مشيع<sup>(١)</sup> \* أريب ولا جلى العمى مثل عالم

قال الأصمعي : فقلت لبشار : إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك  
في المشورة ؛ فقال : أما علمت أن المشاورين إحدى الحسينين : بين صواب يفوز  
بثمرته أو خطأ يُشارك في مكروهه ؛ فقلت : أنت والله أشعر في هذا الكلام منك  
في الشعر .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني علي بن الصباح عن  
بعض الكوفيين قال :  
مررت ببشار وهو متبطح<sup>(٢)</sup> في دهليزه كأنه جاموس ، فقلت له : يا أبا معاذ ، من  
القائل :

اعترض عليه رجل  
لوصفه جسمه  
بالنحول وهو سمين

- (١) يقال : فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأصبغ :  
أرى الناس هروفي وشهر مدخلي \* ففى كل مشى أرى الناس عقربا  
(٢) المشيع : الشجاع ، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأهوال ، أو بقوة قلبه . (٣) متبطح :  
ممتد على وجه الأرض بوجهه .

في حُلَّتِي جِسْمُ فُتَى نَاحِلٍ \* لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ بِهِ طَاحَا  
قال : أنا ؛ قلتُ : فَا حَمَلَك على هذا الكذب ؟ والله إني لأرى أَنب لَوْ بَعَثَ اللهُ  
الرياحَ التي أَهْلَكَ بها الأُمم الخالِيَةَ ما حَرَّكَكَ من مَوْضِعِكَ ! فقال بشار : مِن أين  
أنت ؟ قلتُ : من أَهل الكوفة ؛ فقال : يا أَهل الكوفة لا تَدْعُونِ ثِقَلَكُم ومَقَتَّسَكُم  
على كُلِّ حال ! .

عاتب صديقا له  
لأنه لم يهد له شيئا

نَسَخْتُ من كِتابِ هارون بن عليٍّ : قال حَدَّثني عافية بن شبيب قال :  
قَدِمَ كُرْدِيَّ بن عامر المِسْمَعِيُّ من مَكَّةَ ، فلم يَهْدِ لبشار شيئا وكان صديقه ؛  
فكتب اليه :

ما أنت يا كُرْدِيَّ بالهَشِّ \* ولا أَبْرِيكَ من الغَشِّ  
لم تُهْدِنَا نَعْلًا ولا خَاتَمًا \* من أين أَقْبِلْتَ ؟ من الحَشِّ !  
فأهدى اليه هَدِيَّةً حَسَنَةً وجاءه فقال : نَحِلْتُ يا أبا معاذ علينا ، فَأَنْشُدْكَ اللهُ ألا تَزِيدُ  
شيئا على ما مَضَى .

٥٧  
٣  
١٠

ونَسَخْتُ من كِتابِهِ عن عافية بن شبيب أيضا قال حَدَّثني صديقٌ لي قال :  
قلتُ لبشار : كُنَّا أَمَسَ في عُرْسٍ فَكان أَوَّلُ صوتٍ غَنَى بِهِ المَغَنَى :  
هَوَى صاحِبِي رِيحُ الشَّمالِ إذا جَرَتْ \* وَأَشْفَى لِنَفْسِي أَن تَهَبَّ جَنُوبُ  
وما ذاك إلا أَنها حينَ تَنْتَهِي \* تَنْتَهِى وفيها من عُبيدَةَ طِيبُ  
فَطَرِبَ وقال : هذا والله أَحسنَ من فُلُجٍ يومَ القِيامَةِ .

أخبرنا يحيى بن عليٍّ قال حَدَّثنا أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأَسَدِيِّ قال :

مدح المهدي فلم  
يجزه

(١) الوارد في كتب اللغة : أَهدى له كذا وأهدى إليه ، فإِها هنا قد حذف منه الجار ووصل  
الفعل بالمفعول ؛ (٢) الحش (بتثنية الحاء) : البستان وموضع قضاء الحاجة لأنهم كانوا يقضون  
حاجاتهم في البساتين . (٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « هو والله » .  
(٤) الفلج (بالضم) : الفوز والظفر .

٢٠

مدح بشار المهدي فلم يعطه شيئاً ؛ فقليل له : لم يستجد شعرك ؛ فقال : والله لقد قلت شعراً لو قيل في الدهر لم يُحشَّ صرفه على أحد ، ولكننا نكذب في القول فنكذب <sup>(١)</sup> في الأمل .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن العجلي قال :

هجا روح بن حاتم  
خلف ليضربنه  
ثم برقي يمينه فضربه  
بعرض السيف

هجا بشار روح بن حاتم ؛ فبلغه ذلك فقذفه وتهدده ؛ فلما بلغ ذلك بشارا قال فيه :

تهددني أبو خلف \* وعن أوتاره ناما  
بسيف لابي صقر \* لا يقطع لهما  
كأن الورس يعلوه \* اذا ما صدره قاما

١٠

— قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرو الظالمى — قال : فبلغ ذلك روحاً فقال : كل ما لي صدقة إن وقعت عيني عليه لأضربنه ضربة بالسيف ولو أنه بين يدي الخليفة ! فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي ؛ فقال له : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فأخبره بقصة روح وعاذبه منه ، فقال : يا نصير ، وجهه الى روح من يحضره الساعة ؛ فأرسل اليه في الهاجرة ، وكان ينزل <sup>(٢)</sup> المخرم ، فظن هو وأهله أنه دعى لولاية . قال : يا روح ، إني بعثت اليك في حاجة ؛ فقال له : أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئت سوى بشار فإني حلفت في أمره

١٥

(١) في ب ، س ، ح : « فيكذب » بالياء بدل النون .

(٢) المخرم (بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة) : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر الملعى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية ، خررها في سنة ٨٧٥ هـ الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد .

٢٠

(١) يمين غموس ؛ قال : قد علمت وإياه أردت ؛ قال له : فأحتل يميني يا أمير المؤمنين ؛ فأحضر القضاة والفقهاء فاتفقوا على أن يضربه ضربة على جسمه بعرض السيف ، وكان بشار وراء الخيش ، فأخرج وأقعد وأستل رَوْح سيفه فضربه ضربة بعرضه ؛ فقال : أَوْهَ باسم الله ! فضحك المهدي وقال له : ويلك ! هذا وإنما ضربك بعرضه وكيف لو ضربك بحدّه ! .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عبيدة قال : مدح بشار سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقيمًا بحِزَان ونحرج إليه فأنشده قوله فيه :

ناتك على طول التجاور زينب \* وما شعرت أن النوى سوف تشعب<sup>(٣)</sup>  
يرى الناس ما تلقى بزینب اذ نات \* عجيبًا وما تخفي بزینب أعجب  
وقائمه لي حين جد رحيلنا \* وأجفان عينيها تجود وتسكب<sup>(٤)</sup>  
أظاد إلى حران في غير شيعه \* وذلك شأو عن هواها مغرب<sup>(٥)</sup>  
فقلت لها كلفتني طلب الغنى \* وليس وراء ابن الخليفة مذهب<sup>(٥)</sup>  
سيكفي فتى من سعيه حد سيفه \* وكور علاقي ووجناء ذعلب<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « حلفت يمين غموس » واليمين الغموس : التي لا استثناء فيها .  
(٢) الخيش : مراوح تعمل من نسج خشن من الكتان كشراع السفينة تعلق في سقف البيت ويعمل لها حبل تجر به وهي مبلولة بالماء فإذا أراد الرجل أن ينام جذب حبلها فيهب منها نسيم بارد يذهب أذى الحر ، فعمل بشارا كان مخفيا وراء إحداها وهي مدلاة .  
(٣) كذا في ح ، وهو الصواب لأن النوى مؤنثة ، وفي باقي الأصول : « يشعب » بالياء المثناة .  
(٤) مغرب (بكسر الراء وفتحها) : بعيد .  
(٥) الكور : الرجل . والعلاقي : نسبة إلى علاف (وزان تخاب) بن طوار لأنه أول من عملها . ووجاء : عظيمة الوجنتين أو صلبة قوية شهت بالوجين وهو الصعب من الأرض . وذعلب (وزان زبرج) : سرقة .

مدح سليمان  
ابن هشام

١٠

٥٨  
٣

١٥

٢٠

- ولإنما كان قال : "أبا جعفر ما طيب عيش" فغيره وقال فيها :
- إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن \* بعزم نصيح أو بتأيد حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة \* مكان الخوافى نافع للقوادم  
وحل الهوى للضعيف ولا تكن \* قووما فانت الحزم ليس بنائم  
وما خير كف أمسك الغل أختها \* وما خير سيف لم يؤيد بقائم  
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه \* شبا الحرب خير من قبول المظالم  
وآدن على القربى المقرب نفسه \* ولا تشهد الشورى أمرا غير كاتم  
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى \* ولا تبلغ العلى بنير المكريم  
إذا كنت فردا هرك القوم مقيلا \* وإن كنت أدنى لم تفز بالعزائم  
وما قرع الأقوام مثل مشيع<sup>(١)</sup> \* أريب ولا جلى العمى مثل عالم

قال الأصمعي : فقلت لبشار : إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك  
في المشورة ؛ فقال : أما علمت أن المشاورين إحدى الحسينين : بين صواب يفوز  
بثمرته أو خطأ يُشارك في مكروهه ؛ فقلت : أنت والله أشعر في هذا الكلام منك  
في الشعر .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني علي بن الصباح عن  
بعض الكوفيين قال :  
مررت ببشار وهو متبطح<sup>(٢)</sup> في دهليزه كأنه جاموس ، فقلت له : يا أبا معاذ ، من  
القائل :

اعترض عليه رجل  
لوصفه جسمه  
بالنحول وهو سمين

- (١) يقال : فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأحمى :  
أرى الناس هروفا وشهر مدخل \* ففى كل مشى أرصد الناس عقربا  
(٢) المشيع : الشجاع ، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأهوال ، أو بقوة قلبه . (٣) متبطح :  
ممتد على وجه الأرض بوجهه .

فَاكْحَلْ بَعْدَهُ مُقْلَتَيْكَ مِنَ الْقَدَى \* وَيَوْشِكِ رُؤَيْتَهَا مِنَ الْهَمَلَانِ  
فَلَقُرْبُ مَنْ تَهَوَّى وَأَنْتَ مَتِيمٌ \* أَشْفَى لِدَائِكَ مَنْ بَنَى مَرْوَانَ

فلما رجع إلى العراق برّه أ. هُبَيْرَة وَوَصَلَهُ ، وَكَانَ يُعَظِّمُ بَشَارًا وَيُقَدِّمُهُ ، لَمَدَحِهِ  
قَيْسًا وَافْتِخَارَهُ بِهِمْ ، فَلَمَّا جَاءَتْ دَوْلَةُ أَهْلِ نُرَّاسَانَ عَظَّمَ شَأْنَهُ .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج  
قال : مدح المهدي بشعر  
فيه تشبيب حسن  
فناه عن التشبيب

قَدِمَ بَشَارُ الْأَعْمَى عَلَى الْمَهْدِيِّ بِالرُّصَافَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي الْبُسْتَانِ فَأَنشَدَهُ مَدِيحًا  
فِيهِ تَشْبِيبَ حَسَنٍ ، فَنَاهَا عَنْ التَّشْبِيبِ لَغَيْرِهِ شَدِيدَةً كَانَتْ فِيهِ ، فَأَنشَدَهُ مَدِيحًا فِيهِ ،  
يَقُولُ فِيهِ :

كَأَنَّمَا جُئْتُهُ أَبْشَرُهُ \* وَلَمْ أُجِئْ رَاغِبًا وَمُحْتَلِبًا  
يَزِينُ الْمَنْبَرَ الْأَشْمَّ بِعُطْ \* فِيهِ وَأَقْوَالُهُ إِذَا خَطَبَا  
تُسَمُّ نَعْلَاهُ فِي النَّدَى كَمَا \* يُسَمُّ مَاءُ الرِّيْحَانِ مِنْتَهَبَا<sup>(١)</sup>

فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى بَغْلٍ وَجَعَلَ لَهُ وِفَادَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ  
وَنَاهَا عَنْ التَّشْبِيبِ الْبَتَّةَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَنشَدَهُ :

تَجَالَلْتُ عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارِقٍ فِهْرٍ \* وَودَّعْتُ نَعْمَى بِالسَّلَامِ وَبِالْبُشْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ سُلَيْمَى فَيْكَ عَنَّا جَلَادَةٌ \* مَحَلَّكَ دَانٍ وَالزِّيَارَةَ عَنْ عَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
أُنْحَى فِي الْهَوَى مَالِي أُرَاكَ جَفَوْتَنَا \* وَقَدْ كُنْتَ تَقْفُونَا عَلَى الْعُسْرِ وَالْبُسْرِ<sup>(٤)</sup>  
تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتِفِيدُهَا \* وَزَوْرَةَ أَمْلَاكِ أَشْدُّ بِهَا أَزْرَى

(١) منتهب : مأخوذ ومباح لمن شاء . (٢) تجاللت : ترفعت . (٣) الجلادة :

الصلابة والصبر . (٤) العفر : الحين وطول العهد أو الشهرة أو البعد أو قلة الزيارة ، وبكل من  
هذه المعاني فسر قولهم فلان ما يأتينا إلا عن عفر ( انظر القاموس وشرحه للارتضى في مادة عفر ) .

٥٩

٣

وَأَخْرَجَنِي مِنْ وَزْرِ نَحْسَيْنِ حِجَّةَ \* قَتَّى هَاشِمِي يُقَشِّعِرُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْوِزْرِ  
 دَفَنْتُ الْهَوَى حَيًّا فَلَسْتُ بِزَائِرٍ \* سُلَيْمَى وَلَا صَفْرَاءَ مَا قَرَّرَ<sup>(٢)</sup> الْقُمْرَى  
 وَمُضَفَّرَةً بِالزُّعْفَرَانِ جَلُودَهَا \* إِذَا آجُنْتُ<sup>(٣)</sup> مِثْلَ الْمُفْرَطَةِ الصَّغِيرِ  
 فَرُبَّ ثَقَالٍ الرَّدْفِ هَبَّتْ تَلُومِي \* وَلَوْ شَهِدْتُ قَبْرِي لَصَلَّتُ عَلَى قَبْرِي  
 تَرَكْتُ لِمَهْدِي الْأَنَامَ وَصَالَهَا \* وَرَاعَيْتُ عَهْدًا بَيْدًا لَيْسَ بِالْخَلْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ \* لَقَبَلْتُ فَاهَا أَوْ لَكَانَ بَهَا فِطْرِي  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْقَرْتُ نَفْسِي خَطِيئَةً \* فَمَا أَنَا بِالْمُزْدَادِ وَقَرًّا عَلَى وَقْرِ  
 فِي قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَمْتَدَحُهُ بِهَا، فَأَعْطَاهُ مَا كَانَ يُعْطِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَزِدْهُ شَيْئًا .

١٠

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَتَكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 سَلَامٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ :

توفي ابن له بخرع  
 عليه وتمثل بقول  
 جرير

حَضَرْنَا جَنَازَةَ ابْنِ لِبْشَارٍ تُوُفِّيَ، بَخْرِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَجَعَلْنَا نَعْزِيهِ وَنُسَلِّيهِ فَمَا  
 يُعْنِي ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ أَلْتَقَتَ الْبِنَا وَقَالَ : اللَّهُ دَرُّ جَرِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ وَقَدْ عَزَى بِسَوَادَةٍ  
 ابْنِهِ :

١٥

قَالُوا نَصِيكَ مِنْ أَجْرِ فَقَلْتُ لَهُمْ \* كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي  
 وَدَعَنْتِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي \* وَحِينَ صِرْتُ كَعَظِيمِ الرَّمَّةِ الْبَالِي  
 أَوْدَى سَوَادَةً يَحْلُو مُقَلَّتِي<sup>(٤)</sup> لَحْمٍ \* بَازٍ يُصْرَصُ<sup>(٥)</sup> فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي  
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ نَائِحَةً \* فَرُبَّ نَائِحَةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالٍ

٢٠

(١) قرقر: صوت وردد صوته . (٢) يريد بها الدناير . (٣) الختر : شبيه بالفدر  
 والخلدعة ، وقيل : هو أسوأ الفدور أقيحه . (٤) لحم : صفة لباز مقدمة عليه ، يقال : « باز لحم »  
 أى يأكل اللحم أو يشبهه ، وكذلك « لاسم » . (٥) المرأ : مكان البازي الذي يقف فيه ،  
 ويروى « المرقب » وهو بمعناه . (٦) لم تقف على الموضع الذي يعنيه جرير بالديرين هنا ،  
 ولكن شراح قوله : لما تذكرت بالديرين أرفقني \* صوت الدجاج وضرب بالنواقيس  
 أراد دير الوليد بالشام ، وقد ذكره ياقوت في معجمه وقال : لا أدري أين هو .





أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الأرقط قال :  
لما أنشد المهدي قول بشار :

لا يُؤيسنك من مُجبة \* قول تغلظه وإن جرحا  
عسر النساء إلى مياسرة \* والصعب يُمكن بعد ما جمحا

فنهاه المهدي عن قوله مثل هذا، ثم حضر مجلسا لصديق له يقال له عمرو بن سمان، فقال له : أنشدنا يا أبا معاذ شيئا من غزلك، فأنشأ يقول :

وقائل هات شوقنا فقلت له \* أنا ثم أنت يا عمرو بن سمان  
أما سمعت بما قد شاع في مضر \* وفي الحليتين من نجر وخطان<sup>(١)</sup>  
قال الخليفة لا تشب بجارية \* إياك إياك أن تشقى بعصيان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال :  
قال مروان بن أبي حفصة : قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لي وأستنصحته

فيها ؛ فقال لي : ما أجودها ! تقدم بغداد فتعطى عليها عشرة آلاف درهم ؛ فجزعت  
من ذلك وقلت : قتلتنى ! فقال : هو ما أقول لك ؛ وقدمت بغداد فأعطيت عليها  
عشرة آلاف درهم، ثم قدمت عليه قدمة أخرى فأنشدته قصيدتي :

\* طرقتك زائرة فخي خيالها \*

فقال : تعطى عليها مائة ألف درهم ؛ فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم، فعدت إلى  
البصرة فأخبرته بحالي في المزيين، وقلت له : ما رأيت أعجب من حدسك ! فقال :

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن الفاء لا تقع في جواب «لما» . (٢) كذا  
في ب ، س . وفي ح : «بحر» وفي باقي الأصول «نجر» ولم نعر على هذه الكتابات في أسماء  
القبائل وإنما قال الجوهري : نجر : علم أرض مكة والمدينة وقد ورد في كتاب مهذب الأعاني ج ؛  
ص ٢٧٣ «من بكر وخطان» . (٣) الحدس : الغان والتخمين ، وفي الأصول : «من حديثك»  
فلعلها محرفة عنها .

استنشدته صديق  
له شيئا من غزله  
فاعتذر بنهي  
المهدي له عنه

صدق ظله في تقدير  
جوائز الشعر

١٠

١٥

٦٠  
٣

٢٠

يا بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْغَيْبِ مِنْ عَمِّكَ ! . أَخْبَرْنَا بِهَذَا الْخَبْرَ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ عَنْ  
مُرْوَانَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى بَشَّارٍ فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :

\* طَرَفَتِكَ زَائِرَةٌ فَنِيَّ خَيَالَهَا \*

فَقَالَ لَهُ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَنْتَ يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ \* لَيْبِنِي الْبَنَاتِ وَرَأْنَةُ الْأَعْمَامِ

فَقَالَ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبْرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ :

امتنحن في صلاته  
فوجد لا يصلي

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ بَشَّارٍ : كُنَّا نَكُونُ عِنْدَهُ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُمْنَا إِلَيْهَا وَنَجْعَلُ  
عَلَى ثِيَابِهِ تَرَابًا حَتَّى نَنْظُرَ هَلْ يَقُومُ يُصَلِّي ، فَنَعُودُ وَالتَّرَابُ بِحَالِهِ وَمَا صَلَّى .

أَخْبَرَنِي عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ :

جعل الحب قاضيا  
بين المحبين بأمر  
المهدي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَعَثَ الْمُهْدِيُّ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : قُلْ فِي الْحَبِّ شِعْرًا وَلَا تُطْلُ  
وَأَجْعَلِ الْحَبَّ قَاضِيًا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَلَا تُسَمِّ أَحَدًا ؛ فَقَالَ :

أَجْعَلِ الْحَبَّ بَيْنَ حَيٍّ وَبَيْنِي \* قَاضِيًا إِنِّي بِهِ الْيَوْمَ رَاضٍ

فَأَجْتَمَعْنَا فَقُلْتُ يَا حَبِّ نَفْسِي \* إِنِّي عَيْنِي قَلِيلَةٌ الْإِغْمَاضُ

أَنْتَ عَذَّبْتَنِي وَأَنْحَلْتَ جَسْمِي \* فَأَرْحِمِ الْيَوْمَ دَائِمَ الْأَمْرَاضِ

قَالَ لِي لَا يَحِلُّ حُكْمِي عَلَيْهَا \* أَنْتَ أَوْلَى بِالسُّقْمِ وَالْإِحْرَاضِ

قُلْتُ لَمَّا أَجَابَنِي بِهَوَاهَا \* شَمِلَ الْجَوْرُ فِي الْهَوَى كُلِّ قَاضٍ

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُهْدِيُّ : حَكَمْتَ عَلَيْنَا وَوَأَقَعْنَا ذَلِكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ .

(١) كذا في أ ، س ، م . والإمراض : إيداف الحب ، ومنه قول العرجي :

إني امرؤ جئتني حب فأعرضني \* حتى بليت وحتى تنفني السقم

وفي سائر النسخ : « الأمراض » وهو تحريف .

نسب إليه بعضهم  
أنه أخذ معنى  
في شعره من أشعب  
فرد عليه

أخبرني عيسى قال حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي قال :

أنشد بشار قوله :

يروعه السرار بكل أرض \* مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل : أظنك أخذت هذا من قول أشعب : ما رأيت اثنين يتساران إلا ظننت أنهما يأمران لي بشيء ، فقال : إن كنت أخذت هذا من قول أشعب فإنك أخذت ثقل الروح والمقت من الناس جميعا فأنفردت به دونهم ، ثم قام فدخل وتركنا . وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه :

تركنتي الوشاة نصب المسير \* بن وأحدثه بكل مكان

ما أرى خاليين في السر إلا \* قلت ما يخلون إلا لسان

أخبرني عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد — جليس كان لأبي زيد — قال :

استشهد هجوه في  
حماد مجرد وعمرو  
الظالمى فأنشد

أتاني أعشى سليم وأبو حنيس فقالا لي : انطلق معنا إلى بشار فتسأله أن ينشدك

شيئا من هجائه في حماد مجرد أو في عمرو الظالمى فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ، ففضيت

معهما حتى دخلت على بشار فاستنشدته فأنشد قصيدة له على الدال فجعل يخرج من

وادي في الهجاء إلى وادي آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما ، فلما خرجا قال أحدهما

للاتر : أما تعجب مما جاء به هذا الأعمى ؟ فقال أبو حنيس : أما أنا فلا أعرض

— والله — والدئ له أبدا ، وكانا قد جاءا يورانه ، وأحسبهما أرادا أن يتعرضا

لمهاجاته .

(١) السرار : المسافة وهي الكلام في خفية . (٢) كذا في أكثر النسخ ، وفي ح :

« عيسى » . وقد وردت الأخبار الثلاثة قبل هذا الخبر برواية عيسى عن سليمان .

٦١  
٣

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي عن الجاحظ قال :

مدح واصلا قبل  
أن يدين بالرجعة

كان بشار صديقا لأبي حذيفة واصل بن عطاء قبل أن يدين بالرجعة<sup>(١)</sup> ويكفر  
الأئمة، وكان قد مدح واصلا وذكر خطبته التي خطبها فترع منها كلها الرأى وكانت  
على البديهة، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه، فقال :

تكلّفوا القول والأقوام قد حفلوا \* وحبروا خطبا ناهيك من خطب<sup>(٢)</sup>  
فقام مريحا تغلي بداهته \* كمرجل القين لما حفّ باللهب<sup>(٣)</sup>  
وجانب الرأى لم يشعر به أحد \* قبل التصفح والإغراق في الطلب<sup>(٤)</sup>

قال : فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، ف قيل له : وعلى بن أبي طالب؟ فقال :

وما شر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تصبحينا<sup>(٥)</sup>

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد  
ابن المجاج :

قال : ما كانت  
الكيت شاعرا

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤٥ من هذا الجزء . (٢) كذا في أ ، ح ، د ، هـ :  
وهو الصواب . وشبيب بن شيبه هو أبو معمر البصري أحد الفصحاء البلغاء والإخباريين . وفي باقي  
النسخ : « شبة » . (٣) كذا في البيان والتبيين للجاحظ ، ( ج ١ ص ١٤ طبع مصر ) وهو  
الذي يقتضيه المقام ، وفي الأصول : « تكاف » . (٤) كذا في ح وهو الملائم لسياق  
الكلام . وفي باقي النسخ : « تلفى » بالفاء . (٥) كذا في ح ، د ، هـ ، وفي باقي النسخ : « التفصح »  
بتقديم الفاء على الصاد وهو تحريف . (٦) في أ ، د ، هـ ، ح ، ب « لا تصبحينا » وهو  
تحريف ، وتصبحينا : تسقيننا الصبوح ، وهو الشراب أول النهار . وهذا البيت لعمر بن كلثوم من معلقته  
المشهورة التي يقول في مطلعها :

ألا هي بصحنك فاصبحينا \* ولا تبق نحر الأندرينا

٢٠

قال بشار : ما كان الكُتَيْبُ شاعراً ؛ فقبل له : وكيف وهو الذي يقول ! :  
 أَنْصِفْ أَمْرِيَّ مِنْ نَصْفِ حَيِّسِي \* لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ  
 هَنِيئًا لَكَلْبٍ أَنْتَ كَلْبٌ يَسِينِي \* وَأَنْتَى لَمْ أَرُدْ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ  
 فقال بشار : لا بَلَّ شَانِيكَ <sup>(١)</sup> ، أترى رجلاً لو ضَرَطَ ثلاثين سنةً لم يُسْتَحَلَّ مِنْ  
 ضَرْطِهِ ضَرْطَةً وَاحِدَةً !

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني  
 حجاج المعلم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول :

عهدي بأصحاب الحديث وهم أحسن الناس أدباً ثم صاروا الآن أسوأ الناس  
 أدباً ، وصبرنا عليهم حتى أشبهناهم ، فصرنا كما قال الشاعر :  
 وما أنا إلا كالزمان إذا صحَّ \* صحَّوت وإن ماق الزمان أموق <sup>(٢)</sup>

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج  
 قال :

كنا مع بشار فأتاه رجل فسأله عن منزل رجل ذكره له ، بفعل يفهمه ولا يفهم ،  
 فأخذ بيده وقام يقوده إلى منزل الرجل وهو يقول <sup>(٣)</sup> :

أعمى يقود بصيراً لا أباً لكم \* قد ضلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمَيَّانُ تَهْدِيهِ  
 حتى صار به إلى منزل الرجل ، ثم قال له : هذا هو منزله يا أعمى .

(١) لا بل : لا برا . ويجوز بل بالبناء للفعول أيضا بمعنى لا سقى ولا مطر . (٢) في جميع

الأصول : « استهناهم » وظاهر فيها التحريف .

(٣) ماق يموق : وقا : حق في عبادة . (٤) في جميع الأصول : « يقومه » . والصحيح

لأن أستاذ الشيخ الشنقيطي مما كتبه بخطه على نسخته طبع بولاق .

أنشده عطاء الملط  
شعرا فاستحسنه  
وأنشده شعرا على  
رويه

أخبرنى عمى قال حدثنى أحمد بن أبى طاهر قال :  
زعم أبو دَعَامَة أن عطاء الملط أخبره أنه أتى بشّارا فقال له : يا أبا مُعَاذٍ، أنشدك  
شِعْرا حسنا ؟ فقال : ما أسرنى بذلك ، فأنشده :

أَعَاذِلْتِ الْيَوْمَ وَيَلِكَا مَهَلًا \* فَمَا جَزَعَا لِمِ الْآنَ أَيْكِي وَلَا جَهَلًا

فلما فرغ منها قال له بشّار : أحسنت ، ثم أنشده على رَويّها ووزنها :  
لقد كادَ ما أُخْفِي من الوجدِ والهوى \* يكون جَوَى بين الجوانحِ أو خَبَلًا

### صوت

٦١  
٣

إذا قال مهلاً ذوالقرابة زادنى \* ولوعاً بذكرها ووجداً بها مهلاً  
فلا يحسب البيض الأوانس أن في \* فؤادى سوى سعدى لغانية فضلاً  
فأقسم إن كان الهوى غير بالغ \* بي القتل من سعدى لقد جاوز القتلاً  
فيا صاح خبرنى الذى أنت صانع \* بقاتأتى ظلماً وما طلبت ذحلاً<sup>(٣)</sup>  
يسوى أتنى فى الحب بينى وبينها \* شدت على أكتافى سر لها فقللاً<sup>(٤)</sup>

— وذكر أحمد بن المكي أن لإسحاق فى هذه الأبيات ثقبلاً أول بالوسطى —  
فأستحسن القصيدة وقلت : يا أبا مُعَاذٍ، قد والله أجدت وبالغت ، فلو تفضلت  
بأن تعيدها ! فأعادها على خلاف ما أنشدنيها فى المرة الأولى ، فتوهمت أنه قالها  
فى تلك الساعة .

(١) فى ١، ٤، ٣، ٥ : « عطاء الملك » . (٢) فى الأصول : « أحسن » بدون تاء  
الخطاب . (٣) الذحل : النار . (٤) كذا فى ٥، ٤، ٣، ٥ : « أكتاف » بالفاء : جمع  
كظم (بالفتح) وهو يخرج النفس . وفى باقى النسخ : « أكتاف » بالضاد ، وهو تحريف .

حاوره أحمد  
ابن خلاد في ميله  
الى الإلحاد

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن خلاد قال حدثني أبي قال :<sup>(١)</sup>

كنت أكلّم بشارا وأردّ عليه سوء مذهبه بميله إلى الإلحاد ، فكان يقول :  
لا أعرف إلا ما عاينت أو عاينت مثله ؛ وكان الكلام يطول بيننا ، فقال لي : ما أظن  
الأمر يا أبا خالد إلا كما تقول ، وأن الذي نحن فيه خذلانٌ ، ولذلك أقول :<sup>(٢)</sup>  
طُبِعْتُ على ما في غير مُحَيَّرٍ \* هَوَايَ ولو خُيرْتُ كنتُ المهْدُبا  
أُرِيدُ فلا أُعْطَى وأُعْطَى ولم أَرِدُ \* وقَصَرَ عَلَيَّ أَنْ أَنَالَ المَغِيْبَا  
فَأَصْرَفَ عن قَصْدِي وعلمي مُقَصِّرٌ \* وَأَمْسَى وما أُعْقِبْتُ إلا التَّعْجِبا

عاتب بشعري من  
آل منقر بحث اليه  
في الأضحية بنعجة  
عجفاء

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد  
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :<sup>(٣)</sup>

كان بالبصرة فتى من بني منقر أمه عَجْلِيَّةٌ ، وكان يبعث إلى بشار في كل أضحية  
بأضحية من الأضاحي التي كان أهل البصرة يُسمّونها سنةً وأكثر للأضاحي ثم تُباع  
الأضحية بعشرة دنانير ، ويبعث معها بألف درهم ؛ قال : فأمر وكيّله في بعض السنين  
أن يُجِيرَه على رَسمه ، فاشترى له نَعْجَةً كبيرة غير سميكة وسرق باقي الثمن ، وكانت نَعْجَةً  
عَبْدَلِيَّةً من نِعَاج عبد الله بن دارم وهو نِتَاجُ مَرْدُؤُلٍ ، فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت له  
جاريته رَبَابَةٌ : ليست هذه الشاة من الغنم التي كان يبعث بها إليك ؛ فقال :  
أَدْنِيهَا مِنِّي فَأَدْنِهَا وَلَسَمَها بيده ثم قال : أكتب يا غلام :

(١) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما تقدّم في أخبار بشار وفيما سيأت من أخباره بعد ،  
وقد ورد في هذا الموضع في جميع الأصول « خالد » ، فاعلمه محترف عما أُمْتِنَاهُ إذ هو الذي يروى عنه

ابن مهرويه في جميع المواضع التي ورد فيها . (٢) في ح : « يا أبا محمد » .

(٣) في ب ، س ، ح : « فلم أَرِدُ » بالفاء .

وهبت لنا يا فتى منقري \* وعجل وأكرمهم أولاً  
وأبسطهم راحة في الندي \* وأرفعهم ذروة في العلا  
عجوزاً قد أوردتها عمرها \* وأسكنها الدهر دار البلى  
سَلَوْحاً توهمت أن الرءاء \* سَقَوْهَا لِيُسَهِّلَهَا الحنظلاً<sup>(١)</sup>  
وأضرط من أم مبتاعها \* إن أقتحمت بكرة حرماً<sup>(٢)</sup>  
فلو تأكل الزبد بالترسيان \* وتدجج المسك والمنذلاً<sup>(٣)</sup>  
لما طيب الله أرواحها \* ولا بل من عظمها الأثلاً<sup>(٤)</sup>  
وضعت يميني على ظهرها \* نخلت حراقفها جندلاً<sup>(٥)</sup>  
وأهوت شمالي لعرقوبها \* نخلت عراقبها مغزلاً<sup>(٦)</sup>  
وقلبت أليتها بعد ذا \* فشبهت عضصها منجلاً<sup>(٧)</sup>  
فقلت أبيع فلا مشرباً \* أرجى لديها ولا مأكلاً<sup>(٨)</sup>  
أم آشوي وأطبخ من لحمها \* وأطيب من ذاك مضغ السلي<sup>(٩)</sup>  
إذا ما أمرت على مجلس \* من العجب سبج أو هللاً<sup>(١٠)</sup>

٦٣  
٣

١٠

(١) سَلَوْحٌ : وصف من السلح وهو للطيور والبهائم كالنقوط من الإنسان ، وقد يستعمل للإنسان على وجه التشبيه . (٢) الحرمل : نبات كالسمسم يعني آكله . (٣) الترسيان : نوع من أجود التمر ، وفي المنهل « أطيب من الزبد بالترسيان » يصرب مثلاً للأمر يستطاب ويستعذب . والمنهل : العود الرطب . (٤) كذا في جميع الأصول ، وأدجج في الشيء مثل أدجج : دخل فيه واستحكم . ولم نجد في كتب اللغة التي ين أيدينا أدجج منعدياً بنفسه ، فلعل ما هنا من قبيل ما جرى فيه النصب على نزع الخافض .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والأثفل : وصف من تحلل الشيء إذا يس ، وفي ب ، صه : « الأثفل » . (٦) الحراقف : جمع حرقفة ، والحرقفة : رأس الورك . (٧) المصعص : عجب الذنب . (٨) كذا في أ ، م ، س ، وفي باقي الأصول « فلا مشرب » . (٩) السلي : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن أمه . (١٠) في أ ، م ، س : « من العجب » .



رَأَوْا آيَةً خَلَفَهَا سَائِقٌ \* يَحُثُّ وَإِنْ هَرُولَتْ هَرُولًا  
وَكُنْتُ أَمَرْتُ بِهَا ضَخْمَةً \* بِلَحِيمٍ وَشَحِيمٍ قَدْ اسْتُجِلًّا  
وَلَكِنْ رَوْحًا عَدَا طَوْرَهُ \* وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يَفْعَلَا  
فَعَضَّ الَّذِي خَانَ فِي أَمْرِهَا \* مِنْ أَسْتِ أُمِّهِ بَطَرَهَا الْأَغْرَلَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ لَا مَكَائِكَ قَلْدَتُهُ \* عَلَاطَا<sup>(٢)</sup> وَأَنْشَقَّتُهُ الْخَرْدَلَا  
وَلَوْ لَا اسْتِحَائِيكَ خَضَّبْتُهَا \* وَعَلَّقْتُ فِي جِيدِهَا جُلُجَلَا  
بِفَاءَتِكَ حَتَّى تَرَى حَالَهَا \* فَتَعْلَمَ أَتَى بِهَا مُبْتَلَى  
سَأَلْتُكَ لِحْمًا لِصِبْيَانَا \* فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عَيْلَا  
نَحْنُذَهَا وَأَنْتَ بِنَا مُحْسِنٌ \* وَمَا زِلْتَ بِي مُحْسِنًا مُجْجَلَا

١٠ قال : وبعث بالرقعة الى الرجل ، فدعا بوكيله وقال له : ويلك ! تعلم انى أفتدى  
من بشار بما أعطيه وتوقعنى فى لسانه ! اذهب فأشترِ أُنْحِيَّةً ، وإن قَدَرْتَ أَنْ تَكُونَ  
مِثْلَ الْفِيلِ فَأَفْعَلْ ، وَأَبْلُغْ بِهَا مَا بَلَغْتَ وَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعى قال حدثنى  
عمى قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :

١٥ رَأَيْتُ بَشَارًا الْمَرْصَتَ يَرِثِي بُنْيَةً لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :  
يَا بِنْتَ مَنْ لَمْ يَكُ يَهْوَى بِنْتًا \* مَا كُنْتُ إِلَّا نَحْسَةً أَوْ سَتًا  
حَتَّى حَالَتْ فِي الْحَشَى وَحَنَى \* فَتَتَّ قَلْبِي مِنْ جَوَى فَأَنْفَتَا

(١) الأغزل : ذوالفرلة أى لم يحتن . (٢) العلاط (بالكسر) : جبل يجعل فى عنق البعير

وسمة تكون فى عرض عنقه .

لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَتَا <sup>(١)</sup> \* يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيُمْسِي بَهْتًا <sup>(٢)</sup>

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال :

كان نافع بن عُقبة بن سلم جَوَادًا مُمَدِّحًا ، وكان بَشَّارًا منقطعًا الى أبيه ، فلما

مات أبوه وَقَدَ اليه وقد وَلِيَ مكانَ أبيه ، فمدحه بقوله :

مدح نافع بن عُقبة  
ابن سلم بعد موت  
أبيه

ولنا نافع فضلٌ على أَكْفَانِهِ \* إنَّ الكَرِيمَ أَحَقُّ بالتَفْضِيلِ  
يا نافعَ الشُّبْرَاتِ حينَ تَنَاحَتْ <sup>(٣)</sup> \* هُوجُ الرِّيحِ وَأَعْقِبَتْ بُؤُولِ  
أَشْهَتَ عُقْبَةٍ غَيْرَ مَا مُتَشَبَّهِ \* وَنَشَاتَ فِي حِلْمٍ وَحَسَنِ قَبُولِ  
وَوَلَّيْتَ فِينَا أَشْهَرًا فَكَفَيْتَنَا \* عَنَّتِ المُرِيبَ وَسَلَّةَ التَّضْلِيلِ <sup>(٤)</sup>  
تُدْعَى هِلَالًا فِي الزَّمَانِ وَنَافِعًا \* وَالسَّلَامُ نِعَمَ أَبْوَةِ المَأْمُولِ

فأعطاه مثل ما كان أبوه يُعطيه في كُلِّ سنة إذا وَقَدَ عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ العَنَزِيُّ قال حدثني إبراهيم

أجاز شعرا للهدى  
في جارية

ابن عُقبة الرَفَاعِيُّ قال حدثني إسحاق بن إبراهيم التَّمَارِيُّ البَصْرِيُّ قال :

دخل المهديُّ الى بعض حُجَرِ الحَرَمِ فنظر الى جاريةٍ منهن تغتسل ، فلما رآته

حَصِرَتْ <sup>(٥)</sup> ووضعت يدها على فَرْجِهَا ، فَأَنْشَأَ يقول :

\* نَظَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي \*

١٥

(١) بت : انقطع عن العمل ، ومنه قولهم : سَكَرَانَ بَاتَ أَى منقطع عن العمل بالسُكْرِ ، ويقال أيضا : بَتَّ

الرجل يَبْتُ بَتَوَاتُ أَى هزل فلم يقدر أن يقوم . (٢) البهت : الدهش والتعير والتعجب ، واستعمال

المصدر هنا مكان اسم الفاعل للبالغة في الوصف . (٣) الشُّبْرَاتُ : جمع شُبْرَةٍ ، والشُّبْرَةُ (بالكسر) :

العطية . (٤) كَذَا بالأصول ، والسَّلَّةُ معان كثيرة ، فلعل أقربها هنا : إخراج السيوف من

أغمادها عند القتال ، ويكون المراد بسَلَّةِ التَّضْلِيلِ : ظهور التَّضْلِيلِ وانتشاره ، ولعلها «سنة التَّضْلِيلِ» .

(٥) حَصِرَتْ : استتحت ، وفي حديث زواج فاطمة «فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي حَصِرَتْ وبَكَتْ»

أَى استتحت وانقطعت كَأَنَّ الأمر ضاق بها .

٢٠

ثم أُرِيحَ عليه، فقال : مَنْ بالباب من الشعراء ؟ قالوا : بشار، فأذن له فدخل ؛ فقال له : أجز :

\* نظرت عيني لحيني \*

فقال بشار :

نظرت عيني لحيني \* نظراً وافق شيني  
سَترت لما رأيتني \* دونه بالراحتين  
فَضَلْتُ منه فُضُولُ \* تحت طَي العُكَّتَيْنِ

٥

فقال له المهدى : قَبَحَكَ الله ويحك ! أَكُنْتَ ثالثنا ! ثم ماذا ؟ فقال :

فَتَمَنَيْتُ وقلبي \* للهوى في زَفَرَتَيْنِ  
أَنْتَى كُنْتُ عليه \* ساعةً أو سَاعَتَيْنِ

١٠

فضحك المهدى وأمر له بجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين أَقْنَعْتَ من هذه الصفة  
بساعة أو ساعتين ؟ فقال : أخرج عني قَبَحَكَ الله ! فخرج بالجائزة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا  
أبو شبل عاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

أُشْدَ شَمراً على  
لسان حمار له مات

جاءنا بشار يوماً فقلنا له : ما لك معتماً ؟ فقال : مات حماري فرأيتُه في النوم

١٥

فقلتُ له : لمِ مُتَ ؟ ألم أكن أحسن إليك ! فقال :

سَيِّدِي خُذْ بِي أَنَا \* عند باب الأصبهاني  
تَيَمَّنِي بِنَاي \* وبدل قد شجاني  
تَيَمَّنِي يوم رُحْنَا \* بثناياها الحسان  
وبغُفْج ودَلَال \* سلّ جسمي وبرآني

٢٠

ولها خَدُّ أَسِيلٌ \* مثلُ خَدِّ الشيفران<sup>(١)</sup>  
فلذا مَثُّ ولو عِشْ \* تَ إِذَا طَالَ هَوَانِي

فقلتُ له : ما الشيفران ؟ قال : ما يدريني ! هذا من غريب الحمار ، فإذا  
لَقِيْتَهُ فَاسْأَلْهُ .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال  
حدثني السري بن الصباح قال :

شَهِدَ بَشَارَ مَجْلَسًا فَقَالَ : لَا تُصَيِّرُوا مَجْلِسَنَا هَذَا شِعْرًا كُلَّهُ وَلَا حَدِيثًا كُلَّهُ  
وَلَا غِنَاءً كُلَّهُ ، فَإِنَّ الْعِيْشَ فُرْصٌ ، وَلَكِنْ غَنُّوا وَتَحَدَّثُوا وَتَنَاشَدُوا وَتَعَالَوْا نَتَنَاهَبُ  
الْعِيْشَ تَنَاهِبًا .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن ابن عائشة قال :  
جاءَ بَشَارَ يَوْمًا إِلَى أَبِي وَأَنَا عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ فَقُلْتُ :  
مِنْ سَاكِنِي الدَّارِ ؛ قَالَ : فَكَلِّمْنِي وَاللَّهِ بِلِسَانٍ ذَرِيبٍ وَشِدْقٍ هَرِيَّتٍ .<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :  
كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ يَبِيعُ إِلَى بَشَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِقَوَاصِرِ تَمْرٍ ، ثُمَّ أَبْطَأَ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ سَنَةً ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَشَارَ :

تَمْرُكَ يَا سُهَيْلُ دُرٌّ وَهَلْ يُطُّ \* مَعَ فِي الدَّرِّ مِنْ يَدَيَّ مَتَعِي<sup>(٤)</sup>  
فَاحْنِي يَا سُهَيْلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ \* بِرِ نَوَافَةٍ تَكُونُ قُرْطًا لِبَتِّي

فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْتَمْرِ وَأَضْعَفَهُ لَهُ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَعْفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي هَذَا الشَّعْرِ .

(١) في ١ ، ٥ : « الشيفران » بالعين . (٢) كذا في ح ، وشدق هرييت : واسع .  
وفي باقي الأصول « هري » . (٣) في ٣ ، ١ ، ٥ : « عمرو » . (٤) القواصر :  
جمع قوصرة ( بخفيف الراء ) وقوصرة ( بتشديدها ) وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري .  
(٥) تمتع : مستكبر متجاوز الحد .

رأيه فيما يكون عليه  
المجلس

وصفه غلام بذرب  
اللسان وسعة  
الشدق

أبطأ سهيل القرشي  
فما كان يهديه له  
من تمر فكتب إليه  
يتنجزه

ونسخت من كتاب هارون بن عليّ : عن عافية بن شبيب عن الحسن بن صفوان قال :

سأله بعض أهل الكوفة عن كانوا على مذهبه أن ينشد لهم شعرا ثم عاشوه

جلس الى بشار أصدقاء من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه ، فسألوه أن ينشد لهم شيئا مما أحدثه ، فأنشدهم قوله :

أني دناه الشوق فارتاحا \* من بعد ما أصبح بحججها

حتى أتى على قوله :

في حُلِّي جسم فتى ناحل \* لو هبت الريح به طاحا

فقالوا : يا بن الزانية ، أتقول هذا وأنت كأنك فيل عر ضك أكثر من طولك ! فقال : قوموا عني يا بنى الزناء ؛ فإني مشغول القلب ، لست أنشط اليوم لمشايتكم .

عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال :

كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشيّ يقال له البردان ، فدخل اليه نسوة في مجلسه هذا فسمعن شعره ، فعشيق امرأة منهم ، وقال لغلामه : عرّفها محبتي لها ، وأتبعها اذا أنصرفت الى منزلها ؛ ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تجبه الى ما أحب ، فتبعها الى منزلها حتى عرفه ، فكان يتردد اليها حتى برمت به ، فشكته الى زوجها ، فقال لها : أجيبه وعدي به الى أن يحيئك الى هاهنا ففعلت ، وجاء بشار مع امرأة وجهت بها اليه ، فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم ، بفعل يحدثها ساعة ، وقال لها : ما أسمك بأبي أنت ؟ فقالت : أمانة ؛ فقال :

أمانة قد وُصفت لنا بحسن \* وإنا لا نراك فألمسينا

(١) الجحاج : السيد المسارع في المكارم . (٢) طاح : ذهب وهلك .

(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « أنقل » . (٤) برمت به : سئمته وضاقته به .

قال : فأخذت يده فوضعتها على أير زوجها وقد أنعط ، ففزع ووثب قائما وقال :

على أليّة ما دمت حيا \* أمسك طائعا إلا بعود

ولا أهدى لقويم أنت فيهم \* سلام الله إلا من بعيد

طلبت غنيمة فوضعت كفى \* على أير أشد من الحديد

نخير منك من لا خير فيه \* وخير من زيارتكم قعودي .

وقبض زوجها عليه وقال : هممت بأن أفضحك ؛ فقال له : كفاني ، فديتك ،

ما فعلت بي ، ولست والله عاتدا إليها أبدا ، فحسبك ما مضى ، وتركه وأنصرف .<sup>(١)</sup> وقد

رؤى مثل هذه الحكاية عن الأصمعي في قصة بشار هذه . وهذا الخبر بعينه يُحكى

بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الاعمى السائب بن فروخ ،

وقد ذكرته في أخبار أبي العباس بإسناده .

نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني

رناؤه أصدقاءه .

حمدان الأبنوسي قال حدثنا أبو نواس قال :

كان لبشار خمسة ندماء فمات منهم أربعة وبقى واحد يقال له البراء ، فركب

في زورق يريد عبور دجلة العوراء فغرق ، وكان المهدي قد نهى بشارا عن ذكر<sup>(٢)</sup>

النساء والعشق ، فكان بشار يقول : ما خير في الدنيا بعد الأصدقاء ؛ ثم رأى أصدقاءه

بقوله :

يا بن موسى ماذا يقول الإمام \* في فتاة بالقلب منها أوام

يت من حبها أوفر بالكأ \* س ويهف على فؤادي الهيام<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « وتركه فانصرف » . (٢) دجلة العوراء :

دجلة البصرة . (٣) الهيام : الجنون من العشق .

وَيَجْهًا كاعْبَا تَدِلْ يَجْهِيْم \* صَكْعَبِيْ كَأَنَّهُ حَمَامٌ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَيَدْنِيْ إِلَّا \* كُتِبَ الْعَاشِقِينَ وَالْأَحْلَامُ  
 يَا بَنَ مُوسَى اسْقِنِيْ وَدَعْ مِنْكَ سَامِي \* لَأَنْتَ سَامِيٌّ جَمِيٌّ وَفِيْ أَحْتَشَامُ  
 رَبِّ كَأَيْسَ كَالسَّاسِبِيلِ تَعَلَّد \* سَتُ بِهَا وَالْعَيُونَ عَنِّيْ نِيَامُ  
 حُبِسْتُ لِلشُّرَاةِ فِي بَيْتِ رَأْسٍ \* عُمْتُتُ عَانَسًا عَلَيْهَا الْحَمَامُ<sup>(٢)</sup>  
 نَفَحْتُ نَفْحَةً فَهَزَّتْ نَدِيمِيْ \* بَلَسِيْمٌ وَأَنْشَقَّ عَنْهَا الزَّكَامُ  
 وَكَانَتْ الْمَعْلُولُ مِنْهَا إِذَا رَا \* حَ شَجَّ فِي لِسَانِهِ رُسَامُ<sup>(٣)</sup>  
 صَدَمْتُهُ الشَّمُولُ حَتَّى بَعِيْدِي \* يَهْ انْكَسَارٌ وَفِي الْمَفَاصِلِ خَامُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ بَاقِي الْأَطْرَافِ حَيْثُ بِهِ الْكَأ \* سَ وَمَاتَ أَوْصَالُهُ وَالْكَلَامُ<sup>(٥)</sup>  
 وَفَتًى يَشْرَبُ الْمَدَامَةَ بِالْمَا \* لَ وَيَمِشِيْ يَرُومَ مَا لَا يُرَامُ<sup>(٦)</sup>  
 أَنْفَدْتُ كَأُسُّهُ الدَّنَانِيْرَ حَتَّى \* ذَهَبَ الْعَيْنُ وَأَسْتَمِرَّ السَّوَامُ<sup>(٧)</sup>  
 تَرَكْتُهُ الصَّهْبَاءَ يَرْنُو بَعِيْنَ \* نَامَ إِنْسَانُهَا وَلَيْسَتْ تَنَامُ

- (١) الكعْبِي : الرَّكْبُ (الفرج) الضخم الناقص، والجهم : الغليظ . (٢) بيت رأس : اسم لقريتين ، في كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب اليها الخمر ، إحداهما بيت المقدس ، والأخرى من نواحي حلب . (٣) الرسام : علة يُهْدَى فيها ، وهو ورم حاد يمرض للحجاب الحاجز ثم يتصل بالدماغ ، فارسيّ معرب مركب من « بر » وهو الصدر و« سام » وهو الموت ، ويقال لهذه العلة الموم ، ولعله يريد بالبرسام هنا أثره وهو الهذيان . (٤) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول ولها معان في كتب اللغة لا تتفق والسياق إلا أن يكون قد أراد الكناية عن ارتقاء المفاصل بفعل ما بها من العظام لتثنيها وتكسرها كأنها خام أي طاقات زرع عصاة رطبة . (٥) حيث بالادغام لغة في حيي كرضى . (٦) كذا في أكثر الأصول . وفي حد : « ويمسى » . (٧) العين : الذهب . واستمر : ذهب . والسوام : الإبل الراحية ، والمراد بها هنا المال الراعي كالسائمة .

جُنَّ مِنْ شَرِبَةٍ تُعَلَّلُ بِأُخْرَى \* وَبَكَى حِينَ سَارَ فِيهِ الْمُدَامُ  
 كَانَ لِي صَاحِبًا فَأَوْدَى بِهِ الدَّهْرُ \* وَفَارَقْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَقِيَ النَّاسُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ نَدَامَا \* وَفَوْعًا لَمْ يَشْعُرُوا مَا الْكَلَامُ<sup>(١)</sup>  
 بِكُزُورِ الْأَيْسَارِ لَا كَكَيْدٍ فِيدَ \* مَهَا لِبَاغٍ وَلَا عَلَيْهَا سَنَامُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا بَنَ مُوسَى فَقَدْ أَحْيَيْتَ عَلَى الْعَيْ \* مِنْ قَذَاءٍ وَفِي الْفَوَادِ سَقَامُ<sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ يَصْفُو لِي النَّعِيمَ وَحَيْدًا \* وَالْأَخْلَاءَ فِي الْمَقَابِرِ هَامُ<sup>(٤)</sup>  
 نَفْسُهُمْ عَلَى أُمِّ الْمَنَايَا \* فَأَنَامَتْهُمْ بَعْنُفٍ فَنَامُوا<sup>(٥)</sup>  
 لَا يَغِيضُ أَنْسَجَامُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ \* إِنَّمَا غَايَةُ الْحَزِينِ السَّجَامُ<sup>(٦)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي :

وفد على عمر بن  
 هبيرة فدحه

١٠ أن بشارا وفد الى عمر بن هبيرة وقد مدحه بقوله :

يَخَافُ الْمَنَايَا أَنْ تَرْحَلَتْ صَاحِبِي \* كَأَنَّ الْمَنَايَا فِي الْمَقَامِ تُنَاسِبُهُ  
 فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْعِرَاقَ مُقَامُهُ \* وَخِيمٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنَابُهُ  
 لَأَلْقَى بَنِي عِيْلَانَ إِنَّ فَعَالَهُمْ \* تَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْفَعَالِ مَرَاتِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَاكَ الْأَلَى شَقُّوا الْعَمَى بِسُيُوفِهِمْ \* عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى أَبْصَرَ الْحَقَّ طَالِبُهُ  
 وَجَيْشٌ بِكُنُحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَا \* وَبِالشُّوكِ وَالْخَطِّ حُمْرًا تُعَالِبُهُ<sup>(٧)</sup>

١٥

(١) في هـ ، و واحد روي ا ، م : « ما الكرام » . (٢) جزور الأيسار : الناقة التي تتحول لقائمة عليها . (٣) هام : أموات ، يقال : أصبح فلان هامة أى مات ، وهذا هامة اليوم أو عد أى أنه مشف على الموت . (٤) نفسهم : حسدتهم على . (٥) السجام (بالكسر) : سيلان الدمع . (٦) الفعّال (بالفتح) : الجود والكرم . (٧) كذا في معاهد التنقيص ص ١٩١ طبع بولاق . والنعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل في السنان ، وفي الأصول : « تغالبه » وهو تحريف .

٢٠



صوت

٢٠ (١) كذا في معاهد التنصيص (طبع بولاق ص ١٩١) وفي الأصول : « والظل » بالناء المعجمة وهو تحريف . (٢) كذا في معاهد التنصيص وأصله تنهاوى أى يتساقط بعضها فى أربعين ، وفى الأصول « تنهأى » بالذال وهو تحريف . (٣) السبائب : جمع سبيبة وهى شقة رفيقة من الكنان ، والمراد بها هنا الرايات . (٤) صعرخده : أماله عن النظر الى الناس تنهاوا بهم وكبرا . (٥) مقارن : مخالط .

إذا تكلمت المرأة هرفتك فأعيرفها، فإذا أنصرفت من المجلس فاتبعها وكلمها وأعلمها  
أني لها محب، وقال فيها :

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة \* والأذن تعشق قبل العين أحيانا  
قالوا: بمن لا ترى تهذى! فقلت لهم \* الأذن كالعين<sup>(١)</sup> توفى القلب ما كانا  
هل من دواء لمشغوف بجارية \* يلتقى بلقيانها روجا وريحانا<sup>(٢)</sup>

وقال في مثل ذلك :

قالت عجيل بن كعب إذ تعلقها \* قلبي فأضحى به من حبها أثر  
أني ولم ترها تهذى! فقلت لهم \* إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر  
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً \* لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر

قال يحيى بن علي وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى  
وكان يستحسنه :

يُرهدني في حب عبدة معشر \* قلوبهم فيها مخالفة قلبي  
فقلت دعوا قلبي وما آختر وأرتضى \* فبالقلب لا بالعين يُبصر ذو الحب  
فما تبصر العينان في موضع الهوى \* ولا تسمع الأذنان إلا من القلب  
وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا \* وألف بين العشق والعاشق العصب<sup>(٣)</sup>

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

يا قلب مالي أراك لا تقر<sup>(٣)</sup> \* إياك أعني وعندك الخبر  
أذعت بعد الألى مضوا حرقاً \* أم ضاع ما أستودعوك إذ بكروا

(١) توفى : تبلغ . (٢) الزوج (بالفتح) : نسيم الريح والراحة والسرور .

(٣) لا تقر : لا تزن ولا تستقر، من الوفا رأى الرزاة .

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

إِنَّ سَلِيمِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا \* كَالسُّكَّرِ تَزْدَادُهُ عَلَى السَّكْرِ  
بُلَغْتُ عَنْهَا شَكْلًا فَأَعْجِبْنِي \* وَالسَّمْعُ بِكَفَيْكَ غَيْبَةَ الْبَصَرِ

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال :

أنشد المهدي شعرا  
فلم يعطه شيئا فقال  
شعرا مداره الحكمة

زعم أبو العالبة أن بشارا قديم على المهدي، فلما استأذن عليه قال له الربيع : قد  
أذن لك وأمرتك ألا تنشد شيئا من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك، فأنشده قوله :

يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ \* مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ فَدَيْتُهُ  
بَعَثْتُ إِلَى تَسْوَمِي \* بُرْدَ الشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهُ  
وَاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّد \* مَا إِنْ غَدَرْتُ وَلَا نَوَيْتُهُ  
أَمَسَكْتُ عَنْكَ وَرَبِّمَا \* عَرَضَ الْبَلَاءُ وَمَا أَبْتَغَيْتُهُ  
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ أَبَى \* وَإِذَا أَبِي شَيْئًا أَيْتُهُ  
وَمُخَضَّبٍ رَخَصَ الْبَنَا \* نَ بَكَى عَلَى وَمَا بَكَيْتُهُ  
وَيُسُوقِي بَيْتُ الْحَيِّد \* بَ إِذَا أَدَّكَرْتُ وَأَيْنَ بَيْتُهُ  
قَامَ الْخَلِيفَةُ دُونَهُ \* فَصَبَرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلَيْتُهُ  
وَنَهَانِي الْمَلِكُ الْهَمَّا \* مَ عَنْ النَّسِيبِ وَمَا عَصَيْتُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَا بَلْ وَقَيْتُ فَلَمْ أُضِعْ \* عَهْدًا وَلَا رَأْيًا رَأَيْتُهُ  
وَأَنَا الْمُطَّلَّ عَلَى الْعِدَا \* وَإِذَا غَلَا عِلْقُ شَرِيَّتِهِ<sup>(٣)</sup>  
أَصْفِي الْخَلِيلَ إِذَا دَنَا \* وَإِذَا نَأَى عَنِّي نَأَيْتُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشكل : غنج المرأة ودلاها . (٢) كذا في ١ ، م . وفي باقي الأصول : « النساء » .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، والعلق : النفيس من كل شيء ، وفي أ « شئ » وقد تقدّم في صفحة ٢١٢

من هذا الجزء : \* وإذا غلا الحمد اشتريته \*

(٤) أصفى الخليل : أي أصفه الود ، يقال : أصفيت فلانا الود أي أخلصته له .

ثم أنشد ما مدحه به بلا تشبيب ، فخرمه ولم يعطه شيئا ؛ ف قيل له : إنه لم يستحسن شعرك ؛ فقال : والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يُحس صرْفُه على أحد ، ولكنه كذب أُملي لأتَى كذبت في قولي . ثم قال في ذلك :

خليلٌ إن العسرَ سوف يُفِيْقُ \* وإنَّ يساراً في غدٍ خلِيقُ  
وما كنتُ إلا كالزَّمان إذا صحا \* صحوتُ وإن ماق الزَّمان أُموقُ<sup>(١)</sup>  
أأدْماء لا أسطيع في قلة الثرى \* نُحزوزا<sup>(٢)</sup> ووشيا<sup>(٣)</sup> والقليلُ محيقُ<sup>(٤)</sup>  
خُذِي من يدى ما قلَّ إن زماننا \* شُموسُ<sup>(٥)</sup> ومعروف الرجال رقيقُ<sup>(٦)</sup>  
لقد كنتُ لا أرضى بأدنى معيشة \* ولا يَشْكِي بُخلاً على رفيقُ  
خليلٌ إنَّ المال ليس بنافع \* إذا لم ينل منه أخٌ وصديقُ  
وكنْتُ إذا ضاقت على محلة \* تيممتُ أخرى ما على تضييقُ  
وما خاب بين الله والناس عاملٌ \* له في التقي أو في المحامد سوقُ  
ولا ضاق فضلُ الله عن متعقِفٍ \* ولكن أخلاق الرجال تضييقُ

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال :  
بلغ المهدي قول بشار :

أنشد المهدي شعرا  
في النسب قهده  
إن عله الى مثله

١٥ قاسِ الهموم تنل بها مُجْحَا \* والليل إن وراءه صُبْحَا

٦٩  
٣

(١) ماق : حمق . (٢) الأدماء : لعة الظبية التي أشرب لونها بياضا ، ومن معايبها أيضا السمراء مؤنث آدم ، وهي هنا علم ، كلباء وعصراء . (٣) الخزوز : جمع خز وهو بوعان : أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير ، وثانيهما ثياب تنسج من الحرير وحده ، والوشى : نوع من الثياب الموشية أى المُنقوشة التي خلط فيه لون بلون . (٤) محيق : لا حير فيه وهو فعيل من « محقه الله » أى أذهب حيره وركته . (٥) شُموس : متكرر ، ومنه فرس شُموس : لا يمكن أحدا من ظهره ، ورجل شُموس : عسرفي عداوته شديد الخلاف على من عانده . (٦) كذا في ح ، وفي باقي الأصول « رفيق » بالفاء وهو تحريف .

لا يُؤيسنك من مُحبّة \* قولٌ تُغلّظه وإن جرحا  
عسر النساء الى مُياسرة \* والصعبُ يمكن بعد ما جمحا

فلما قديم عليه آستنشدّه هذا الشعر فأنشده إياه ، وكان المهديّ غيورا ، فغضب وقال :  
تلك أمك يا عاص كذا من أمه ! أتخصّ الناس على الفجور وتقذف المحصّنات المحبّات !  
والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسيبٍ لآتين على روحك ، فقال بشار في ذلك :

والله لولا رضا الخليفة ما \* أعطيتُ ضيّبا على في شجن  
وربما خير لآبن آدم في الـ \* كره وشقّ الهوى على البدن  
فأشرب على أبنه الزمان فـ \* تلقى زمانا صفا من الأبن<sup>(٢)</sup>  
الله يُعطيك من فواضله \* والمرء يُغضي عينا على الكين<sup>(٣)</sup>  
قد عشت بين الرّيحان والراح والـ \* سمزهر في ظلّ مجلس حسن<sup>(٤)</sup>  
وقد ملأت البلاد ما بين فـ \* نُفورا الى القيروان فاليمر<sup>(٥)</sup>

قال عمر بن شبّة : فُغفور : ملك الصين .

شِعرا تُصلّي له العواتق والـ \* شيب<sup>(٦)</sup> صلالة الغواة للوثن<sup>(٧)</sup>

(١) يريد « يا عاص بظرامه » والبطر : همة تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ، وفي حديث  
الحدبية « امصص بظار اللات » . (٢) الأبن : جمع أبنه وهى العداوة والحقد ، والمراد هنا الكدر .  
(٣) الكين : جمع كنة وهى جرب وحمرة تبقى في العين من دمد يساء علاجه ، وقيل : ورم في الأجسام ،  
وقيل : قرح في المآقي . (٤) في حـ : « المزمز » ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « مزمز »  
والوارد « مزمار » ، وفي باقي الأصول : « والراح والزهر » وهو غير مستقيم الوزن ، والظاهر أن كلنا  
الكتبتين « المزمز » ، « والزهر » محذوفة عن « المزمز » وهو العود يضرب به أو الدف الكبير ينقر عليه .  
(٥) « فغفور » (وزان عصفور) : لقب كل من ملك الصين ، كالنجاشي للحبشة ، وقبصر للروم ، وخاقان  
لترك ، وكسرى للفرس ، وجاء في أقرب الموارد « والفغفوري » : الخزف الجيد يؤتى به من الصين نسبة الى  
فغفور وهى بلاد الصين ، ولعلها المرادة في هذا الشعر . وفي الأصول : « يغفور » ولعلها تحريف .  
(٦) العواتق جمع عاتق وهى الجارية أول ما أدركت . (٧) يريد بقوله « والشيب » الثياب  
جمع ثيب وهى قميص البكر ، وهذا الجمع غير موجود في كتب اللغة ولا يكون كذلك إلا على توهم أن مفردة  
ثيباء ، ولعله مما يقع في الشعر ضرورة ، قال ابن الرومي :

الآن حين طلعت كل ثنية \* ووطئت أبقار الكلام وثيبه

(١)  
ثم نهانى المهديّ فأنصرفت \* نفسى صنيع الموفق اللّعين  
فالحمد لله لا شريك له \* ليس بباقي شيء على الزمن  
ثم أنشده قصيدته التى أولها :

\* تجاللت عن فيهر وعن جارتي فيهر \*

ووصف بها تركه التشبيب، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة \* ووصال أخرى ما يقيم على أمر  
وركاض أفراس الصبابة والهوى \* جرت حجباً ثم استقرت فما تجرى  
فأصبحن ما يركبن إلا إلى الوغى \* وأصبحت لا يزرى على ولا أزرى  
فهذا وإنى قد شرعت مع التقي \* وماتت هموى الطارقات فما تسرى

ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجسرى بلحم ولاديم \* قليلة شكوى الأين مَلْجَمَة الدبر<sup>(٣)</sup>  
إذا طعنت فيها الفلول تشخصت \* بفرسانها لا فى وعوث ولا وعير<sup>(٦)</sup>  
وإن قصدت زلت على متنصب \* ذليل القوى لا شىء يقرى كما تفرى  
تلاعب تيار البحور وربما \* رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

قال : وكان قال : «نينان البحور» فعابه بذلك سيبويه فجعله «تيار البحور»<sup>(٧)</sup>

(١) اللقن : سريع الهمم . (٢) شرعت مع التقي : أظهرت الحق وقبعت الباطل باصطحابي للتقى .  
(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا فى مختارات البارودى (ج ٤ ص ١) وفى جميع الأصول :  
«طعنت» بالطاء المهملة . (٥) الفلول : الجماعات . (٦) وعوث : جمع وعث وهو  
المكان السهل اللين . (٧) جمع نون على نينان أنه صاحب القاموس وصاحب اللسان وأستاذ شمله  
بحديث على رضى الله عنه : «يعلم اختلاف النينان فى البحار العامرات» ، وحكى السيد المرتضى فى شرح  
القاموس تحطئة سيبويه لشار ، ثم قال : واستعمله المتنى وظلوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة \* ومن خير في الملك في العدد الدثر<sup>(١)</sup>  
من المشتريين الحمد تندی من الندى \* يده ويندى عارضاه من العطر  
فالزمت حبل حبل من لا تغبه \* عفاة الندى من حيث يدرى ولا يدرى  
بنى لك عهد الله بيت خلافة \* نزلت بها بين الفراق والسير  
وعندك عهد من وصاة محمد<sup>(٢)</sup> \* فرعت به الأملاك من ولد النضر<sup>(٣)</sup>

٥

فلم يحظ منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

خليفة يزنى بعماته \* يلعب بالدبوق والصوبلجان<sup>(٤)</sup>  
أبدلنا الله به غيره \* ودس موسى في حراخيذران<sup>(٥)</sup>

وأشدها في حلقة يونس النحوى ، فسعى به الى يعقوب بن داود ، وكان بشار  
قد هجاه فقال :

١٠

بنى أمية هبوا طال نومكم \* إن الخليفة يعقوب بن داود  
ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا \* خليفة الله بين الزق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن هذا الأعمى الملعون  
الزنديق قد هجأك ، فقال : بأى شيء ؟ فقال : بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه  
فكرى ، قال له : بحياتى ألا أنشدتنى ! فقال : والله لو خيرتنى بين إنشادى إياه  
وبين ضرب عنقى لاخترت ضرب عنقى ، خلف عليه المهدي بالآيمان التى لا فُسحة  
فيها أن يخبره ، فقال : أما لفظا فلا ، ولكنى أكتب ذلك ، فكتبه ودفعه إليه ، فكاد

١٥

(١) الدثر : الكثير من كل شيء . (٢) الوصاة : الوصية . (٣) فرعت : علوت بالشرف ،  
يقال : فرع فلان القوم أى علاهم بالشرف أو الجلال . (٤) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها  
صاحب القاموس وصاحب اللسان في مادة «دبق» وقالوا : هى لعبة معروفة ، ولم يبينها . قال صاحب  
السعادة أحمد تيمورباشا فيما كتبه في المجلة السلفية المجلد الثانى ص ٩٤ عن لعب العرب في الكلام على  
هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر : «ولاندرى هل الصوبلجان من لوازمه ليكون شيئا كالكرة ونحوها أم هما  
لعبتان قرن بينهما في شعره» . (٥) الخيزران : جارية من جوارى المهدي وهى أم ولديه موسى وهارون .

٢٠

هجا المهدي بعد  
أن مدحه فلما بلغه  
ذلك أمر بقتله

- ينشق غيظاً، وعمد على الانحدار الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،  
فانحدر، فلما بلغ الى البطيحة<sup>(٢)</sup> سمع أذاناً في وقت صُحى النهار، فقال : أنظروا ما هذا  
الأذان ! فإذا بشار يؤذن سكراناً، فقال له : يا زنديقُ يا عاصٍ بظرأمة، عجبتُ أن  
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ! ثم دعا بأبن نهيك  
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحرقاة<sup>(٣)</sup> سبعين سوطاً أتلفه فيها ،  
فكان اذا أوجعه السوط يقول : حَسَّ — وهي كلمة تقولها العرب للشئ اذا  
أوجع — فقال له بعضهم : انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول : حَسَّ، ولا  
يقول : باسم الله ؛ فقال : ويلك ! أطعامٌ هو فأسمى الله عليه ! فقال له الآخر :  
أفلا قلت : الحمد لله ؛ قال : أَوْنَعْمَةُ هي حتى أحمد الله عليها ! فلما ضربه سبعين  
سوطاً بان الموت فيه ، فألقى في سفينة حتى مات ثم رُمي به في البطيحة، فجاء بعض  
أهله فحملوه الى البصرة فدُفن بها .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن  
وهب بن جرير عن أبيه قال :

لما ولي صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهديّ البصرة ، قال  
بشار يهجوهُ :

هُمُ حَمَلُوا فَوْقَ الْمَنَابِرِ صَالِحًا \* أَخَاكَ فَضِجَّتْ مِنْ أَخِيكَ الْمَنَابِرُ

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهديّ فقال : يا أمير المؤمنين ، أبلغ من قدر  
هذا الأعمى المشرك أن يهجو أمير المؤمنين ! قال : ويحك ! وما قال ؟ قال : يعفيني

(١) كذا في ح . ووكده : قصده ، وفي باقي الأصول « وكره » بالزاي المعجمة . (٢) البطيحة :

أرض واسعة بين واسط والبصرة . (٣) الحرقاة : واحدة الحرقاقات وهي سفن بالبصرة فيها مراى  
نيران يرى بها العدو .



- ٧١  
٣
- أمير المؤمنين من إنشاده، ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . فقال خالد بن يزيد  
 ابن وهب في خبره : وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدهه ويعفو  
 عنه ، فوجه إليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطيحة في الخزانة .  
 أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي<sup>(١)</sup> عن أبيه  
 وعن جماعة من رواة البصريين ، وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن  
 علي بن محمد ، وخبره أتم ، قالوا :  
 نخرج بشار إلى المهدي ، ويعقوب بن داود وزيره ، فمدحه ومدح يعقوب ،  
 فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئا ، ومرت يعقوب بشار يريد منزله ، فصاح به بشار :  
 \* طال الثواء على رؤس المتزل \*  
 فقال يعقوب :  
 \* فإذا تشاء أبا معاذ فآرحل \*  
 فغضب بشار وقال بهجوه :  
 بنى أمية هبوا طال نومكم \* إك الخليفة يعقوب بن داود  
 ضاعت خلافتكم يا قوم فآلتسوا \* خليفة الله بين الزق والعود  
 قال النوفلي : فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه ، وكان من عادة  
 بشار إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه  
 على الأخرى ، ففعل ذلك وأنشد :  
 يعقوب قد ورد العفاة عشيّة \* متعرضين لسيفك المتأب<sup>(٢)</sup>  
 فسقيتهم وحسبتي كونه \* نبتت لزارعها بغير شراب  
 (١) الخزانة : موضع البطيحة ، وسيل ذكر المؤلف ذلك في (ص ٢٤٨) من هذا الجزء .  
 (٢) كذا في هـ وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ جميعا في هذا السند حين تكرر الإسناد إليه من  
 رواية آخره . وفي باقي النسخ : « حماد » . (٣) المتأب : الذي يأتي مرة بعد أخرى .

هجا يعقوب بن  
 داود حين لم  
 يحفل به

مَهَلًا لَدَيْكَ فَإِنِّي رَيحَانَةٌ \* فَأَشْتُمُ بِأَنْفِكَ وَأَسْقِيهَا بِذُنَابِ<sup>(١)</sup>  
طَالَ النَّوَاءُ عَلَى تَنْظِيرِ حَاجَةٍ \* شَمِطْتُ<sup>(٢)</sup> لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِخِضَابِ  
تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَذَا أَبْتُ \* كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَابِ<sup>(٣)</sup>

- يقول ليعقوب : أنت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي إذا لم يُوصَلْ<sup>(٤)</sup>  
إلى دَرَّها فليس ذلك من قبائها، إنما هو من منع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس  
من قبله لَسَعَة معروفة، إنما هو من قبل السبب إليه . قال : فلم يعطف ذلك يعقوب  
عليه وحرمه، فانصرف إلى البصرة مُغَضَّبًا . فلما قَدِمَ المهديُّ البصرة أعطى عطايا  
كثيرة ووصل الشعراء، وذلك كله على يدي يعقوب، فلم يُعطِ بشارًا شيئًا من ذلك،  
بخاء بشار إلى حلقة يونس النحوي فقال : هل ها هنا أحد يُحْتَشِمُ<sup>(٥)</sup> ؟ قالوا له : لا ؛  
فأنشأ بيتًا يَهْجُو فيه المهديَّ، فسعى به أهل الحلقة إلى يعقوب، فقال يونس للمهدي :  
إك بشارًا زنديق وقامت عليه البيعة عندي بذلك، وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر ابن  
نَهيك بأخذه، وأزف خروجهم فخرجوا وأخرجوه ابن نَهيك معه في زورق . فلما كانوا  
بالبطيحة ذكره المهديَّ فأرسل إلى ابن نَهيك يأمره أن يضرب بشارًا ضربًا التلف  
ويُلْقِيَه بالبطيحة، فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلادين أن يضربوه ضربًا  
يُتْلَفُونَ فِيهِ نَفْسَهُ ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع<sup>(٦)</sup> ؛ فقال بعض من حضر : أما تراه  
١٥

وفاة بشار

- (١) ذناب : جمع ذنوب، والذنوب : الدلو الملائى . (٢) شطمت : تأخر قضاؤها وطال عليها  
الأمد، وأصل الشط أن يخالط سواد الرأس بياض الشيب . (٣) الغزيرة : الكثيرة الدرر .  
(٤) مرجع ضمير « ليس » المنع . (٥) يحتشم : يحذر ويهاب محضره، وقد أنكر صاحب اللسان  
محي . « احتشم » متعديا فقال : ولا يقال : احتشمته، ثم نقل عن الليث في قول القائل : « ولم يحتشم ذلك »  
أنه من قبيل حذف من وإيصال الفعل إلى المجرور . وجاء في أساس البلاغة : « أنا احتشمك واحتشم  
٢٠ منك : أى أستحي » . (٦) تقدم في (ص ٢٤٢) من هذا الجزء أن الذي أحبر المهدي هو يعقوب  
فلعل « يونس » هنا سبق قلم من الناصح . (٧) يسترجع : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

لا يحمّد الله ! فقال بشار : أنعمه هي فأحمد الله عليها ! إنما هي بليّة أسترجع عليها ،  
فضرب سبعين سوطا مات منها وألقى في البطيحة .

قال يحيى بن عليّ فخّكي قعنّب بن محرز الباهليّ قال حدّثني محمد بن المجّاج قال :  
لما ضرب بشار بالسّياط وطرح في السفينة قال : ليت عين أبي الشّمعق  
رأتني حين يقول :

إنت بشار بن برد \* تيسّ أعمى في سفينة<sup>(١)</sup>

٧٢  
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر المهلبّي قالّا حدّثنا عمر بن  
شبة قال :

أمر المهديّ عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشارا ، فما بقي بالبصرة  
شريف إلا بعث إليه بالقرش والكسوة والهدايا ومات بالبطيحة . قال : وكانت  
وفاته وقد ناهز ستين سنة .

١٠

قال عمر بن شبة حدّثني سالم بن عليّ ، قال : كنّا عند يونس فنعيّ بشارا إلينا  
نايح ، فأنكر يونس ذلك وقال : لم يمت ؛ فقال الرجل : أنا رأيت قبره ، فقال :  
أنت رأيته ؟ قال : نعم ، وإلا فعلى وعليّ ، وحلف له حتّى رضى ، فقال يونس :  
« للبدن وللغم »<sup>(٢)</sup> .

١٥

قال أبو زيد وحدّثني جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير ،  
وكان يتهم بمذهب بشار ، فقال :

(١) كان العرب اذا هجوا إنسانا بالغباوة أو بالثّن قالوا : إنما هو تيس ، فاذا أرادوا النّاية في الغباوة  
قالوا : ما هو إلا تيس في سفينة . ( انظر الحيوان للجاحظ طبع مطبعة التقدم ج ٥ ص ١٣٦ ) .  
(٢) استعمل يونس هاتين الكلمتين في الشّبهة بهلك بشار ، وهما في الأصل مثل يقال عند الشّبهة بسقوط  
إنسان ، والمراد أسقطه الله على يديه ورجليه ، وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه أتى بسكران في رمضان  
فتعثر بذيله فقال عمر : للبدن وللغم ، أولدانا صيام وأنت مفطر ! ثم أمر به لحّد ( انظر مجمع الأمثال  
للبيداني ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق ) . (٣) في ح : « بشر » .

٢٠

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ أَلْقَيْتُ جُثَّتَهُ بِالْبُطِيحَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْحَرَّارَةِ، فَحَمَلَهُ الْمَاءُ  
فَأَخْرَجَهُ إِلَى دَجَلَةِ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَدَفَنُوهُ ، قَالَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشِدُنِي :

سَتَرَى حَوْلَ سَرِيرِي \* حُسْرًا يَلِطْمُنَ لَطْمًا

يَا قَتِيلًا قَتَلْتُهُ \* عَبْدُهُ الْخَوْرَاءُ ظَلَمًا

- ٥ قال : وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا تَبِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا أُمَّةٌ لَهُ سَوْدَاءُ سِنْدِيَّةٌ تَحْجَاءُ مَا تُفْصَحُ ،  
رَأَيْتُهَا خَلْفَ جَنَازَتِهِ تَصْبِيحُ : وَاسَيِّدَاهُ ! وَاسَيِّدَاهُ ! .

قال أبو زيد وحدثني سالم بن علي<sup>(٢)</sup> قال :

شهادة الناس بموته  
وما قيل في ذلك  
من الشعر

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ وَنَعِيَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَبَاشَرُ عَائِمَتُهُمْ وَهَنًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَمِدُوا  
اللَّهَ وَتَصَدَّقُوا ، لِمَا كَانُوا مِنْوَا بِهِ مِنْ لِسَانِهِ<sup>(٣)</sup> .

- ١٠ وقال أبو هشام الباهلي<sup>(١)</sup> فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بَشَارَ :

يَا بُؤْسَ مَيِّتٍ لَمْ يَكِهِ أَحَدٌ \* أَجَلَ وَلَمْ يَفْتَقِذْهُ مُفْتَقِذٌ  
لَا أُمُّ أَوْلَادِهِ بِكَتْنِهِ وَلَمْ \* يَنِيكَ عَلَيْهِ لُفْرَقِيَّةٌ وَلَدٌ  
وَلَا ابْنُ أُخْتٍ بَكَى وَلَا ابْنُ أُخٍ \* وَلَا تَحْمِيْمٌ رَقَتْ لَهُ كَبِدٌ  
بَلْ زَعَمُوا أَنَّ أَهْلَهُ فَرَحًا \* لَمَّا أَتَاهُمْ نَعْيُهُ سَجَدُوا

- ١٥ قال : وقال أيضا في ذلك :

قَدْ تَبِعَ الْأَعْمَى قَفَا تَجَرْدٍ \* فَأَصْبَحَا جَارَيْنِ فِي دَارٍ  
قَالَتْ يَهْلِكُ الْأَرْضُ لَا مَرْحَبًا \* بِرُوحِ حَمَادٍ وَبَشَارِ

(١) حسر : جمع حاسر وهي المكشوفة الوجه أو الذراعين . (٢) كذا في أكثر الأصول ،

وفي ح : « سالم بن عبد الله » . (٣) منوا : أبتلوا .

تَجَاوَرَا بَعْدَ تَنَائِيهِمَا \* مَا أَبْغَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ  
صَارَا جَمِيعَا فِي يَدَي مَالِكٍ \* فِي النَّارِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ  
قال أبو أحمد يحيى بن عليّ وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد  
ابن خلّاد عن أبيه قال :

مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفاً وسبعين سنة .<sup>(١)</sup>

ندم المهديّ على  
قتله

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :  
لما ضرب المهديّ بشاراً بعث إلى منزله من يفتشه ، وكان يُتهم بالزندقة فوجد  
في منزله طومار فيه :<sup>(٢)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أردت هجاء آل سليان بن عليّ لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأمسكت عنهم إجلالا له صلى الله عليه وسلم ، على أنّي قد قلت فيهم :  
ديار آل سليان وديرهمهم \* كالباليين حفا بالعفارييت<sup>(٣)</sup>  
لا يبصران ولا يرجي لقاؤهما \* كما سمعت بهاروت وماروت<sup>(٤)</sup>

فلما قرأه المهديّ بكى وندم على قتله ، وقال : لا جزى الله يعقوب بن داود  
خيرا ، فإنه لما هجاه لفق عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين  
لا يغني الندم .

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ح : « وتسعين » وهـ مثل هذا ورد في معاهد التنصيص ص ١٣٧  
طبع بولاق . (٢) الطومار كالطامور : الصحيفة ، قال ابن سيده : قيل هودنيل ، وأراه عربيا  
محضا لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية فقال : هو ملحق بفسطاط ( انظر لسان العرب مادة « طمر » ) .  
(٣) نسبة إلى بابل وهي ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر . (٤) هاروت  
وماروت : ملكان ، وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى : ( وما أنزل على الملكين ببابل  
هاروت وماروت ) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال  
حدثني محمد بن هارون قال :

لما نزل المهدى البصرة كان معه حمديّ صاحب الزنادقة فدفع إليه بشارا  
وقال : أضربه ضرب التلف ، فضربه ثلاثة عشر سوطا ، فكان كلما ضربه سوطا قال  
له : أوجعتني ويلك ! فقال : يا زنديق ، أتضرب ولا تقول : بآسم الله ! قال : ويلك !  
أتريدُ هو فأسمي<sup>(١)</sup> [الله] عليه ! قال : ومات من ذلك الضرب .

ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع : منها أخباره مع عبدة فإنها  
أُفردت في بعض شعره فيها الذي غني فيه المغنون ، وأخباره مع حماد تجرد في تهاجيها  
فإنها أيضا أُفردت ، وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإننا لم نجتمع جميعها في هذا  
الموضع ، إذ كان كل صنف منها مُستغنيا بنفسه حسما شُرط في تصدير الكتاب .

(١) زيادة في ح .

## أخبار يزيد حوراء

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة  
ابن كنانة ، ويكنى أبا خالد ، مغلّ محسن كثير الصناعة ، من طبقة ابن جامع  
وابراهيم الموصلي ، وكان ممن قدم على المهدي في خلافته فغناه ، وكان حسن الصوت  
حلو الشائل . ٥

وذكر ابن خردادبه<sup>(١)</sup> أنه بلغه أن ابراهيم الموصلي حسده على شمائله وإشارته  
في الغناء ، فاشترى عدة جوار وشاركه فيهن ، وقال له : علمهن فما رزق الله فيهن من  
ربح فهو بيننا ، وأمرهن أن يجعلن وكدهن أخذ إشارته ففعلن ذلك ، وكان ابراهيم<sup>(٢)</sup>  
يأخذها عنهن هو وأبنة ويأمرهن بتعليم كل من يعرفنه ذلك حتى شهرها في الناس ،  
فأبطل عليه ما كان منفرداً به من ذلك . ١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى  
الرشيد :  
أن يزيد حوراء كان صديقاً لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبياتاً في أمر عتبة  
يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدي طيب النفس غناه  
بها ، وهي : ١٥

ولقد تَسَمَّتْ الرياحَ حاجتي \* فإذا لها من راحتِكَ نسيمُ  
أشربتُ نفسي من رجائك ماله \* عنقُ يَحُبُّ اليك بى ورَسيمُ<sup>(٤)</sup>

(١) (انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ أغلى طبع دار الكتب المصرية) .  
(٢) (الوكد : القصد . (٣) في ب ، س ، ح : «إشاراته» . (٤) العنق والرسم :  
ضربان من ضرب السير . ٢٠

ولاؤه ، وهو مغل  
من طبقة ابن جامع  
والموصلي

كان ابراهيم  
الموصلي يحسده  
فشاركه في جوار  
وتعلم لإشارته منهن  
وأبطل عليه  
ما انفرد به

كان صديقاً لأبي  
العتاهية وغنى  
للمهدي من شعره  
في عتبة فأكرمه

وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جَوْدِكَ نَاطِرِي <sup>(١)</sup> \* أَرَعَى خُحَيْلَ بَرْقِهِ وَأَشِيمُ  
وَلَرَبَّمَا أَسْتِيَأْسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا ، \* إِنِّ الَّذِي ضَمِنَ النِّجَاحَ كَرِيمُ

فَصَنَعَ فِيهَا لَحْنًا وَتَوَنَّى لَهَا وَقْتًا وَجَدَ الْمَهْدَى فِيهِ طَيِّبَ النَّفْسِ فَعَنَاهُ بِهَا ، فَدَعَا  
بِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهُ : أَمَّا عُتْبَةُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا لِأَنَّ مَوْلَاتَهَا مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَلَكِنْ هَذِهِ نَحْمَسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَاشْتَرِ بَعْضَهَا خَيْرًا مِنْ عُتْبَةٍ ، فُحِمِلَتْ إِلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ . ٥

$\frac{٧٤}{٣}$

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّيِّبِيِّ <sup>(٢)</sup> قَالَ :

كَانَ نَظِيفًا ظَرِيفًا  
حَسَنَ الْوَجْهِ جَمِيلَ  
الْخِصَالِ

كَانَ يَزِيدُ حَوْرَاءَ نَظِيفًا ظَرِيفًا حَسَنَ الْوَجْهِ شَكْلًا ، لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الْخُجَّازِ  
أَنْظُفُ وَلَا أَشْكَلُ مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ تَشَاءُ أَنْ تَرَى خَصْلَةً جَمِيلَةً فِيهِ لَا تَرَاهَا فِي أَحَدٍ  
مِنْهُمْ إِلَّا رَأَيْتَهَا فِيهِ ، وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ ، فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرْفَعُ  
مِنْهُ وَيُشِيعُ ذِكْرَهُ بِالْجَمِيلِ وَيَذَبُّهُ عَلَى مُوَاضِعَ تَقَدُّمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَيَبْعَثُ بِأَبْنِهِ لِإِسْحَاقَ  
إِلَيْهِ يَأْخُذُ عَنْهُ . وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي مَالِكٍ الْأَعْرَجِ التَّمِيمِيِّ لَا يَكَادُ أَنْ يُفَارِقَهُ ، فَفَرَضَ  
مَرَضًا شَدِيدًا وَأَحْتَضِرَ ، فَأَعْتَمَّ عَلَيْهِ الرِّشِيدُ وَبَعَثَ بِمَسْرُورٍ الْخَادِمِ يَسْأَلُ عَنْهُ ،  
ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ يَرْتِيهِ :

رَنَاهُ صَدِيقُهُ  
أَبُو مَالِكٍ حِينَ مَاتَ

### صوت

١٥

لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّبَابِ يَزِيدُ \* صَارَ فِي الثَّرْبِ وَهُوَ غَضُّ جَدِيدُ  
خَانِهِ دَهْرُهُ وَقَابَلَهُ مِنْهُ \* <sup>(٤)</sup> لَهُ بَحْثٌ وَدَابْرَتُهُ السُّعُودُ

(١) الجود (يفتح الجيم) : المطر الغزير ، ومن الجائز أن تكون بضم الجيم بمعنى الكرم . وفي زهر الآداب :

« صوبك » . (٢) في جميع الأصول : « الربيع » بدون ياء بعد الباء وهو عبد الله بن العباس بن الفضل

ابن الربيع والنسبة إليه ربيعي بإثبات الياء ، وله ترجمة في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بولاق . ٢٠

(٣) شكلا : ذا دل وغزل . (٤) دابرتة : ولته دبرها ولم تقبل عليه .



حين زُفَّتْ دُنْيَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ \* وَتَدَانَى إِلَيْهِ مِنْهُ الْبَعِيدُ  
فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَزِيدٌ وَلَمْ يَشْ \* حُجَّ نَدِيمًا يَهْزُهُ التَّغْرِيدُ

وفي هذه الأبيات لحسين بن محرز لحنٌ من الثقليل الثاني بالبصرة، من نسخة عمرو بن بانة .

٥ أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني أحمد ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور (١) قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤليّ قال حدثني محمد بن ميمون أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغنيّ قال :

توسط لأبي  
العتاهية حتى ذكره  
للهدى فكلم فيه  
عتبة

كلمني أبو العتاهية في أن أكلم له المهدى في عتبة ، فقلت له : إن الكلام لا يمكنني ولكن قل شعراً أغنيه به ، فقال :

### صوت

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ \* أَلَلُّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا  
إِنِّي لَا يَأْسُ مِنْهَا ثُمَّ يُطِيعُنِي \* فِيهَا أَحْتَقِرُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

١٥ قال : فَعَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا وَغَنَيْتُهُ بِهِ ، فقال : ما هذا؟ فأخبرته خبر أبي العتاهية ، فقال : نَنْظُرُ فِيهَا سَأَلَ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ، ثُمَّ مَضَى شَهْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : هَلْ حَدَّثَ خَبْرٌ؟ فقلت : لا ، قال : فَأَذْكُرَنَّ لِلْمَهْدِيِّ ، قلت : إن أحبيت ذلك فقل شعراً تحركه وتذكّره وعده حتى أغنيه به ، فقال :

(١) طرخان بفتح الطاء والمحدثون يضمونها ويكسرونها ، وقد نبه على ذلك صاحب القاموس فقال : وَلَا تَضُمُّ وَلَا تَكْسِرُ وَإِنْ فَعَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَّاسَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا «الرئيس الشريف» وجمعها

## صوت

- ليت شعري ما عندكم ليت شعري \* فلقد أُنحر الجوابُ لأُمري  
 ما جوابٌ أُولَى بكلِّ جميل \* من جوابٍ يردُّ من بعد شهر  
 قال يزيد : فغَنَيْتَ به المهدى فقال : عَلَى بُعْبَةِ فَأُحْضِرْتُ ، فقال : إِنْ أبا العتاهية  
 كَلَمَنِي فِيكَ ، فَمَا تَقُولِينَ ، وَلَكِ وَلَهُ عِنْدِي مَا يُحِبُّانِ مِمَّا لَا تَبْلُغُهُ أُمَانِيكَا ؟ فقالت له :  
 قد عَلِمَ أميرُ المؤمنين ما أوجب الله على من حَقَّ مولاتِي ، وأريد أن أذكرَ لها هذا ،  
 قال : فَأَفْعَلِي ، قال : وأَعْلَمْتُ أبا العتاهية ، ومضتْ أَيَّامٌ فَسَأَلَنِي معاوِدَةَ المهدى ،  
 فقلت : قد عرفتَ الطريقَ فقل ما شئتَ حتى أَغْنِيَهُ به ، فقال :

٧٥  
٣

## صوت

- أَشْرَبْتُ قَلْبِي مِنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ \* عَنقٌ يُحِبُّ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمُ  
 وَأَمَلْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جَوْدِكَ نَاطِرِي \* أُرْعَى مَحَايِلَ بَرْقِهَا وَأَشِيمُ  
 وَلَرَبَّمَا أَسْتِيأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا \* إِنْ الَّذِي وَعَدَ النِّجَاحَ كَرِيمُ  
 قال يزيد : فغَنَيْتَهُ المهدى ، فقال : عَلَى بُعْبَةِ بَغَاءَتِ ، فقال : مَا صَنَعْتَ ؟  
 فقالت : ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَوْلَاتِي فَكَرِهْتُهُ وَأَبْتَهُ ، فَلِيَفْعَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُرِيدُ ، فقال :  
 مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، فَأَعْلَمْتُ أبا العتاهية بذلك ، فقال :

١٥

قَطَعْتُ مِنْكِ حَبَائِلَ الْآمَالِ \* وَأَرْحُتُ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ تَرْحَالِ  
 مَا كَانَ أَشْأَمَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي \* وَبَنَاتُ وَصْدِكَ يَعْتَلِجْنَ بِبَالِي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَئِنْ طَمِعْتُ لَرُبَّ بَرْقَةٍ خُلِبِ \* مَالَتْ بِذِي طَمَعٍ وَلَمْعَةِ آلِ<sup>(٣)</sup>

- (١) هكذا في جميع الأصول والديوان ، وفي كتاب زهر الآداب : « قاذى » . (٢) كذا في ح ،  
 ويعتلجن ببالي : يقعن ويخطرن ، على المجاز من قولهم : اعتلج الموج إذا التطم . وفي باقي الأصول :  
 « يعتلجن » وهو تحريف . (٣) في كل الأصول : « مالت به طمع » ، وهو تحريف والتصويب  
 عن ديوان أبي العتاهية وكتاب زهر الآداب .

٢٠

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مغالته لجارية

قال يزيد حوراء : كنت أجلس بالمدينة على أبواب قُرَيْش ، فكانت تمر بي جارية تختلف الى الزرقاء تتعلم منها الغناء ، فقلت لها يوما : افهمي قولي ورددي جوابي وكوني عند ظني ، فقالت : هات ما عندك ، فقلت : بالله ما آسبك ؟ فقالت : ممنعة ؛ فأطرفت طيرة<sup>(١)</sup> من آسبها مع طمعي فيها ، فقلت : بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله ، فاسمعي مني ، فقالت وهي تتبسم : إن كان عندك شيء فقل ، فقلت :

لِيَهْنِكَ مِنِّي أَنَّنِي لَسْتُ مُفْشِيًا \* هَوَاكِ إِلَى غَيْرِي وَلَوْ مِتُّ مِنْ كَرْبٍ  
وَلَا مَانِحًا خَلَقًا سِوَاكِ مَوْدِي \* وَلَا قَائِلًا مَا عَشْتُ مِنْ جَبِّكُمْ حَسْبِي

قال : فنظرت الى طويلاً ، ثم قالت : أَنشُدْكَ اللَّهَ ، أَعْنِ فَرَطَ مَحَبَّةٍ أَمْ أَهْتِاجُ غُلْمَةٍ تَكَلَّمْتُ ؟ فقلت : لا والله ولكن عن فَرَطِ مَحَبَّةٍ ، فقالت :

فَوَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ لَا خُتْبَكَ الْهَوَى \* وَلَا زِلْتَ مَخْصُوصَ الْمَحَبَّةِ مِنْ قَلْبِي  
فَنَقِي يِي فَإِنِّي قَدْ وَثِقْتُ وَلَا تَكُنْ \* عَلَى غَيْرِ مَا أَظْهَرْتَ لِي يَا أَخَا الْحُبِّ

قال : فوالله لكأنما أضرمت في قلبي نارا ، فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت تسلكه فتحدثني وأنفرج بها ، ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء ، فكانت تكاتني وتلاطفني دهرًا طويلاً .

(١) طيرة : شؤما . (٢) كذا في الأصول ، وقد أنكر صاحب اللسان هذا الاستعمال فقال :

والعرب تقول ليهنك الفارس بجزم الحمزة وليهنك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز « ليهنك » كما تقول العامة ؛ ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري ( انظره في مادة هنا ) . (٣) أنفرج بها : أصير بها ذا فرج نحو تأسف أي صار ذا أسف وتأهل أي صار ذا أهل ، ولكنا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا لتفترج معنى سوى تفرج مطاوع فرج في نحو قولهم : فرج الله الكرب فتفرج وانفرج .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت من المائة المختارة

يا لَيْلَةً جَمَعْتُ لَنَا الْأَحْبَابَا \* لَوْ شِئْتُ دَامَ لَنَا النِّعَمُ وَطَابَا  
يَتَنَا تُسَقِّئُهَا شَمُولًا قَرَقُفًا \* تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا  
حَمْرَاءُ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً \* عِنْدَ الْمِزَاجِ تَحَالُفَا زُرْيَابَا<sup>(٢)</sup>  
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا \* مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عُنَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَأَنَّ يُمْنَاهَا إِذَا نَقَرَتْ بِهَا \* تُلْقِي عَلَى الْكَفِّ الشَّمَالَ حِسَابَا

٧٦  
٣

عروضه من الكامل. الشعر لعكاشة العمي، والغناء لعبد الرحيم الدقاف، ولحنه  
المختار هَزَجٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى.

- ١٠ (١) الشمول من أسماء النمر، سميت بذلك لأنها تشعل الناس بريحتها، والقرقف من أسمائها أيضا  
لأنها تفرقف شاربها أي ترمده. (٢) الزرياب: الذهب وقيل ماؤه، معرب «زر» أي ذهب  
و«آب» أي ماء. (٣) قمت عنابا: جعلت له أقاع من عناب، والأقاع: جمع قع، وهو  
الفسلاف الذي يكون على رأس الثمرة أو البسرة، والعناب: شجر له حب سكب الزيتون وأجوده الأحمر  
الحلو؛ ويقال: قمت المرأة بنانها بالحناء أي خضبت به أطرافها فصارت لها كالأقاع، وأنشد ثعلب على هذا:  
أطمت ورد خدها ببنان \* من بلحين قعن بالعقيان

## أخبار عكاشة العمي ونسبه

هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم. وأصل بني العم كالمندفوع، يقال: إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم، فقال الناس: أتم، وإن لم تكونوا من العرب، إخواننا وأهلنا وأتم الأنصار والإخوان وبني العم، فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب.

وقال بعض الشعراء - وهو كعب بن معدان - يهجو بني ناجية ويشبههم ببني العم:

وجدنا آل سامة في قريش \* كمثل العم بين بني تميم

ويروى: «في سلقى تميم».

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة قال:

لما تواقف جرير والفرزدق بالمربد للهجاء أقتلت بنو يربوع وبنو مجاشع، فأمدت بنو العم بني مجاشع وجاءوهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني يربوع، فقال جرير: من هؤلاء؟ قالوا: بنو العم، فقال جرير يهجوهم:

ما للفرزدق من عز يلوذ به \* إلا بني العم في أيديهم الخشب  
سيروا بني العم فالأهواز داركم \* ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

(١) تواقف: وقف أحدهما للآخر، قال في اللسان (مادة وقف): وواقفه موافقة ووقفا: وقف معه في حرب أو خصومة. وفي الأصول: «توافق». (٢) الأهواز: سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز. (٣) نهر تيرى (بكسر التاء وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور): بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ووجه «لتيرى» من ولد جودرز الوزير فسمى به، وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج، (انظر معجم ياقوت في الكلام على نهر تيرى).

وعُكَّاشَةُ شاعرٌ مُقِلٌّ من شعراء الدولة العباسية، ليس ممن شُهر وشاع شعره في أيدي الناس ولا يَمُنَّ خَدم الخلفاء ومدحهم .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال حدثني عليّ ابن الحسن عن ابن الأعرابيّ قال حدثني سَعِيد بن حميد الكاتب البصريّ قال قال أبي :

ذكر لصديقه حميد  
الكاتب حبه لنعيم  
وشعره فيها

كان عُكَّاشَةُ بن عبد الصّمد العمّيّ صديقاً لي وإِلْفًا ، وتكا نتعاشر ولا نكاد نفترق ولا يكتُم أحدنا صاحبه شيئاً ، فرأيتُه في بعض أيّامه متغيّر الهيئة عَمَّا عهدته مقسّم القلب والفكر غير آخِذٍ ما كنّا فيه من المُكاهة والمُزاح ، فسألته عن حاله فكأتمنّيها مَلِيًّا ، ثم أخبرني أنه يهوى جاريةً لبعض الهاشميّين يقال لها نُعَيْمٌ ، وأنّ مَرَامَهَا عليه مستصعبٌ لا يراها إلّا من جَنَاحٍ لِدَارِهِمْ ، تُشْرِفُ عليه في الفَيْئَةِ بعد الفَيْئَةِ <sup>(١)</sup> فتكلّمه كلاماً يسيراً ثم تذهب ، فعاتبته على ذلك فلم يزدِجْ وتماذى في أمره ، ثم جاءني يوماً ، فقال : قد وعدتني الزيارة لأنّ شكواي اليها طالّت ، فقلت له : فهل حققت لك الوعد على يومٍ بعينه ؟ قال : لا ، إنما سألتها الزيارة فقالت : نعم أفعُل ، فقلت له : هذا والله أعجِبُ من سائر ما مضى ، وأى شيء لك في هذا من الفائدة بلا تحصيلٍ وعدٍ ! فقال لي : يا أحمى ، إنّ لي في قولها : ”نعم“ فرجاً كبيراً ، فقلت : أنت أقنع الناس ؛ ثم جاءني بعدَ يومين وهو كاسفُ البال مهمومٌ ، فقلت له : مالك ؟ فقال : مضيتُ الى نُعَيْم فتجنّزتُ وعدّها ، فقالت لي : إنّ لي صاحبةً أَسْتَنْصِحُهَا وَأَعْلَمُ أنها تُسْفِقُ على شَفَقَةِ الْأَخْتِ على أختها والأُمّ على وَلَدِهَا وقد نهتني عن ذلك ، وقالت لي : إنّ في الرجال غَدراً ومكراً ، ولا آمنُ أن تفتضحني ثم لا تحصلي منه على شيء ؛ وقد آنقطعتُ عني ثم أنشدني لنفسه :

(١) الفَيْئَةُ : الحين ، وفي بعض الأصول ”العينة“ ولعلها محرفة عن ”الفينة“ وهي بمعنى الفَيْئَةِ .

عَلَامَ حَبْلُ الصَّفَاءِ مَنْصَرْمٌ \* وَفِيمَ عَنَى الصَّدُودُ وَالصِّمَمُ  
يَا مَنْ كَتَبْنَا عَنْ أَسْمِهِ زَمَنًا \* نَتَّبِعُ مَرْضَاتَهُ وَيَحْتَرِمُ<sup>(١)</sup>  
قَدِ عَيْلَ صَبْرِي وَأَنْتِ لَاهِيَةٌ \* عَنَى وَقَلْبِي عَلَيْكَ يَضْطَرِمُ  
مَنْ جَدَّ حَبْلُ الْوَفَاءِ سَيِّدَتِي \* مِنْكَ وَمِنْ سَامِنِي لَهُ الْعَدَمُ  
فَكَمْ أَتَانِي وَاشِ يَعْيِيكُمْ \* فَقُلْتُ إِخْسًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ  
أَنْتِ الْفِدَا وَالْحَمَى لِمَنْ عِبَتْ فَار \* جَعَّ صَاغِرًا رَاغِمًا لَكَ النَّدَمُ

### صوت

يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الْوُشَاةِ إِذَا \* قَامُوا وَقُنَا إِلَيْكَ نَخْتِمُ  
دَبُّوا إِلَيْهَا يُوسُوسُونَ لَهَا \* كَيْ يَسْتَرْلُوا حَبِيبَتِي زَعَمُوا  
هِيَاتِ مِنْ ذَلِكَ ضَلَّ سَعِيمُ \* مَا قَلْبُهَا الْمُسْتَعَارُ يُقْتَسِمُ  
يَا حَاسِدِينَ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ \* حَبْلِي مَتِينٌ بِقَوْلِهَا نَعَمْ  
بِاللَّهِ لَا تُشْمِتِي الْعُدَاةَ بِنَا \* كَوْنِي كَقَلْبِي فَلَسْتُ أَتَهُمُ

— الغناء في هذه الأبيات لعريب رمل . وقيل : إنه لغيرها — قال : ثم طال

زارته نعيم وغنته ثم  
ذهبت فقال شعرا  
في ذلك

تَرَدَّادُهَا إِلَيْهَا وَأَسْتَصْلَاحُهَا ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْنِي رُقْعَتُهُ فِي يَوْمٍ نَحِيسٍ  
يُعَلِّمُنِي أَنَّهَا قَدْ حَصَلَتْ عِنْدَهُ وَيَسْتَدْعِينِي فَخَضَرْتُ ، وَتَوَارَتْ عَنِّي سَاعَةٌ  
وَهُوَ يُخَيِّرُهَا أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَا يَحْتَشِمُنِي فِي حَالِ الْبَتَّةِ إِلَى أَنْ نَحَرَجْتُ ،  
فَاجْتَمَعْنَا وَشَرِبْنَا وَغَنَّتْ خِنَاءَ حَسَنًا إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، وَأَخَذْتُ دَوَاةً وَرُقْعَةً  
فَكَتَبْتُ فِيهَا :

(١) في الأصول : « ونجهرتم » بالنون والسياق بأباها .

- سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ \* يَوْمَ الْخَمِيسِ جَمَاعَةً أَتْرَابَا  
 فِي غُرْفَةٍ مَطَرَتْ سَمَاوُهُ سَقْفِهَا <sup>(١)</sup> \* بِحَيَا النِّعَمِ مِنَ الْكُرُومِ شَرَابَا  
 إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَفًا \* تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا  
 حَمْرَاءُ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً \* بَعْدَ الْمِزَاجِ تَخَالُفًا زُرْيَابَا  
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَاتَهَا \* مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عُنَابَا  
 تَزْدَادُ حَسَنًا كَأُسْهَا مِنْ كَفِّهَا \* وَيَطِيبُ مِنْهَا شُرْهَا أَحْقَابَا  
 وَإِذَا الْمِزَاجُ عَلَا فَشَجَّ جَبِينَهَا \* نَفَثَ <sup>(٢)</sup> بِاللِّسَانِ الْمِزَاجَ حَبَابَا  
 وَتَخَالَ مَا جَمَعَتْ فَأَحْدَقَ سِمَطُهُ \* بِالطَّوْقِ رِيقَ حَبَائِبٍ وَرُضَابَا  
 كَفَّتِ الْمَنَاصِفُ أَنْ تَذُبَّ أَكُفُّهَا \* عَنْهَا إِذَا جَعَلَتْ تَقُوحُ دُبَابَا  
 وَالْعُودُ مُتَّبِعُ غِنَاءِ خَرِيدَةٍ \* غَيْرَ دَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ صَوَابَا  
 وَكَأَنَّ يُمْنَهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ \* تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشِّمَالِ حِسَابَا  
 فَهَنَّاكَ خَفَّ بِنَا النِّعَمُ وَصَارَ مِنْ <sup>(٣)</sup> \* دُونَ الثَّقِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَابَا  
 آلَيْتُ لَا أَلْحَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى \* مُتَلَذِّذًا حَتَّى أَكُونَ تُرَابَا
- ٥  
١٠  
٧٨  
٣

قال : ثم قديم قادم من أهل بغداد فاشترى نعيم هذه من مولاتها ورحل إلى بغداد، فعظم أسف عكاشة وحرته عليها وآسئهم بها طول عمره، فاستحالت صورته وطبعه وخلقته إلى أن فرق الدهر بيننا، فكان أكثر وكدته <sup>(٥)</sup> وشغله أن يقول فيها الشعر وينوح به عليها ويبكي؛ قال حميد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك :

اشترى نعيم  
بغدادى وسافر بها  
فأسف وقال شعرا

- (١) السماوة : السماء وهي كل ما علاك فأظلك . (٢) في أكثر النسخ : « نفثت »  
 وفي بعضها : « نفثت » وظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه . (٣) المناصف : جمع منصف  
 (يكسر الميم وقد تفتح ، والألف مصفحة) وهو الخادم . (٤) في ح : « حف » بالحاء المهمله .  
 (٥) الوكد : الهم والقصد .
- ٢٠



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُنَّ مَا مَضَى \* وَهَلْ رَاجِعُ مَا مَاتَ مِنْ صَلَةِ الْحَبْلِ  
 وَهَلْ أَجْلَسُنْ فِي مِثْلِ مَجْلِسِنَا الَّذِي \* نَعْمُنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ  
 عَشِيَّةً صَبَّتْ لَذَّةُ الْوَصْلِ طَيْبَهَا \* عَلَيْنَا وَأَفْنَانُ الْحَنَانِ جَنَى الْبَذْلِ  
 وَقَدْ دَارَ سَاقِينَا بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ \* تُرَحِّلُ أَحْزَانَ الْكَثِيبِ مَعَ الْعَقْلِ  
 وَشَجَّ شُمُولًا بِالْمَزَاجِ فَطُيِّرَتْ \* كَأَلْسِنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ  
 فَيَتْنَا وَعَيْنُ الْكَأْسِ سَحَّ دُمُوعُهَا \* لِكُلِّ فَتًى يَهْتَزُّ لِلْجَدِّ كَالنَّضْلِ  
 وَقَيِّتُنَا كَالظَّبْيِ تَسْمَحُ بِالْهَوَى \* وَبَثَّ تَبَارِيجَ الْفَوَادِ عَلَى رُسُلِ  
 إِذَا مَا حَكَّتْ بِالْعُودِ رَجَعَ لِسَانُهَا \* رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُثْلِي  
 فَلَمْ أَرَ كَاللَّذَاتِ أَمْطَرَتِ الْهَوَى \* وَلَا مِثْلَ يَوْمِي ذَاكَ صَادَفَهُ مِثْلِي  
 وَمَا قَالَهُ فِيهَا : ١٠

أَنْعِمِ حُبِّكَ سَلْنِي وَبَلَانِي \* وَالِى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي  
 أَنْعِمِ لَوْ تَجِدِينَ وَجْدِي وَالَّذِي \* أَلْقَى بَكَيْتٍ مِنَ الَّذِي أَبْكَانِي  
 أَنْعِمِ سَيِّدَتِي عَلَيْكَ تَقَطَّعْتُ \* نَفْسِي مِنَ الْحَسَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ  
 أَنْعِمِ قَدْ رَحِمَ الْهَوَى قَلْبِي وَقَدْ \* بَكَتِ الثِّيَابُ أَسَى عَلَى جُثْمَانِي  
 أَنْعِمِ وَأَنْحَدِرْتُ مَدَامُعُ مَقْلَتِي \* حَتَّى رَحِمْتُ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي  
 أَنْعِمِ مِثْلَكَ الْهَيَامُ لِمَقْلَتِي \* فَكَأَنِّي أَلْقَاكَ كُلَّ مَكَانِ  
 أَنْعِمِ نَظْرَةً سَحَرَتْ عَيْنَكَ بِالْهَوَى \* مَعْرُوفَةً بِالْقَتْلِ فِي إِنْسَانِ  
 أَنْعِمِ أَشْفِي أَوْ دَعَى مَنْ دَاوَهُ \* وَدَوَاؤُهُ بِيَدِكَ مُقْتَرَنَانِ  
 هَذَا وَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ لِي مُؤْنِقٍ \* بَيْنَ النَّعِيمِ وَبَيْنَ عَيْشِ دَانِي  
 نَازَعْتُهُ أَرْدَانَهُ فَلَيْسَتْهَا \* مَعَ ظَبْيَةٍ فِي عَيْشِنَا الْفَيْنَانِ ٢٠

(١) الرسل (بالكسر) : التؤدة والرق. (٢) التنوين هنا لضرورة الشعر .

تُنْسِي الحليم من الرجال مَعَادَه \* بين الغناء وعودها الحنَّانِ  
 حتى يعودَ كأنَّ حَبَّةَ قلبه \* مشدودةً بِمَثَالِثِ<sup>(١)</sup> وَمَثَانِي  
 ظَلَّتْ تُغَنِّيَنِي وَتَمِطُفُ كَفِّهَا \* بالعود بين الراح والريحانِ  
 فسمعتُ ما أبكى وأضحكَ سامعاً \* وسكرتُ من طربٍ ومن أشجانِ  
 ومَشَيْتُ في لُحْجِ الهوى مُتَبَخِّراً \* ومشى إلى اللهو في الألوانِ  
 فعلمتُ أن قد عاد قلبي عائدٌ \* من بين عودٍ مطربٍ وبَنَانِ

٥

٧٩  
٣

ومما قاله أيضا فيها :

نَعِمْ هَلْ بَكَيتُ كَمَا بَكَيتُ \* وهل بعدى وَفَيْتُ كَمَا وَفَيْتُ  
 أَلَا يَالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ بَعْدِي اص \* طِبَارِكُ<sup>(٢)</sup> إِذْ نَأَيْتُ وَإِذْ نَأَيْتُ  
 فكم من عَبْرَةٍ دَرَفْتُ فَلَمَّا \* خَشِيتُ عِوْنَ أَهْلِي وَاسْتَحِيتُ  
 نَهَضْتُ بِهَا مُكَاثِمَةً فَلَمَّا \* خَلَوْتُ دَرَفْتُهَا حَتَّى أَشْتَفَيْتُ  
 وَقُلْتُ لَصُحْبَتِي لِمَا رَمَانِي \* هَوَاكِ بَدَانَهُ حَتَّى أَنْطَوَيْتُ  
 أَرَانِي مِنْ هُمُومِ النَّفْسِ مَيِّتَا \* وَلَمْ أَرَ فِي نَعِيمٍ مَا نَوَيْتُ  
 فَلَيْتَ الْمَوْتَ عَجَلَ قَبْضَ رُوحِي \* جِهَارًا فَاسْتَرَحْتُ وَأَيْنَ لَيْتُ

١٠

وقال أيضا في فراقه إياها :

١٥

أَنْعَمُ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ شَرَارُ \* وعلى الفؤاد من الصَّهَابَةِ نَارُ  
 وعلى الجفون غشاوةٌ وعلى الهوى \* دَاغَ دَمْعُهُ لِحَبْنِي الْأَقْدَارُ  
 بِمُضَلَّةٍ لُبِّ الحليم إِذَا رَمَتْ \* بالملقطين كأنها سَحَارُ  
 طَالِبُهَا حَوَاتِنٌ لَا تَلِي بِهَا \* لَيْلٌ وَلَا هَذَا النَّهَارُ نَهَارُ

٢٠

(١) الثالث : جمع مثلك وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل هو الثالث منها، والمتاني :

جمع مثنى وهو ما بعد الأول من أوتار العود. (٢) في ب، سه : « كيف بعدى وصبرك... ».

حتى اذا ظفرت يداى بكاعيب \* كالشمس تقصر دونها الأبصار  
وتلجت صدرا بالفتاة وصارتا \* كالنفس نفسانا وقتر قرار  
بلغ الشقاء أشد ما يستطيعه \* فينا وفرق بيننا المقدر  
ومما يُغنى فيه من شعر عكاشة الذى قاله فى هذه الجارية :

### صوت

هففى على الزمن الذى \* ولّى بهجته القصير  
قد كان يؤقنى الهوى \* ويقتر عيني بالسروير  
إذ نحن خلان الهوى \* رينحنا عبق العبير  
وغناؤنا وصف الهوى \* نلتد بالحب اليسير

الغناء فى هذه الأبيات لأبن صغير العين من كتاب إبراهيم ولم يذكر طريقته .  
وفيه لأبى العبيس بن حمدون خفيف رمل . وتما هذه الأبيات :

وجه التواصل بيننا \* فى الحسن كالقمر المنير  
لماؤنا يحكى الكلا \* م وسرنا فطن المشير  
وحديثنا بجواب \* نطقنا بالسنه الضمير  
بل رسلنا الكتب التى \* تجرى بخافية الصدور

حدثنى الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثنا  
أبو مسلم عن المدائنى قال :

أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدى قوله فى النمر :  
حمراء مثل دم الغزال وتارة \* عند المزاج تخالها زريابا<sup>(١)</sup>

(١) الرواية فيما سبق ص ٢٦٠ : « بعد »

فقال له المهدي : لقد أحسنت في وصفها إحساناً من قد شربها ، ولقد  
 ٨٠  
 ٣ أستحققت بذلك الحد ، فقال : أيؤمنني أمير المؤمنين حتى أتكلم بحجتي ؟ قال :  
 قد أمتنتك ، قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أتى أحسنت وأجدت وصفها إن كنت  
 لا تعرفها ؟ فقال له المهدي : أعزب قبحك الله .

قال الحسن وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن سعيد الدمشقي<sup>(١)</sup> قال حدثنا الزبير بن  
 وقع له مثل ذلك  
 مع الهادي  
 بكار أن عكاشة أنشد موسى الهادي هذا الشعر ثم أنشده قوله :

كأن فضول الكأس من زبداتها<sup>(٢)</sup> \* خلاخل شدت بالجمان الى مجل<sup>(٣)</sup>

فقال له موسى : والله لأجلدتك حد الحجر ، قال : ولم يا أمير المؤمنين ! إنما تقول  
 ولا تفعل ، فقال : كذبت ، قد وصفتها صفة عالم بها ، قال : فاجعل لي الأمان حتى أتكلم  
 بحجتي ، قال : تكلم وأنت آمن ، قال : أجدت وصفها أم لم أجد ؟ قال : بلى قد  
 ١٠ أجدت ، قال : وما يدريك أنى أجدت إن كنت لا تعرفها ! إن كنت وصفتها  
 بطبعي دون امتحاني فقد شيركتني في ذلك بطبعك ، وإن كان وصفها لا يعلم  
 إلا بالتجربة فقد شيركتني أيضا فيها ، فضحك موسى وقال له : قد نجوت بحيلتك  
 مني ، قاتلك الله فما أدهاك ! .

(١) كذا في س ، م ، أ ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٣٠٥ ج ١ أغاني من هذه الطبعة ،

وفي باقي الأصول : « سعد » .

(٢) الزبدات : جمع زبدة وهي الطائفة من الزبد الذي هو طفاوة الماء والحرة والعباب ونحوها .

(٣) الجمان : اللؤلؤ أو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ ، والمجل ( بالفصح والكسر ) :

الخلخال .

ما غنى فيه من شعره

ومما وجدت فيه غناء من شعر عكاشة قوله :

وجاءوا اليه بالتعاويد<sup>(١)</sup> والرقي \* وصَبَّوا عليه الماء من شدة النكس<sup>(٢)</sup>  
وقالوا به من أعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به أعين الإنس

الغناء لعريب . ومنها :

طرفي يذوب وماء طرفك جامد \* وعلى من سيم هواك شواهد  
هذا هواك قسمته بين الوري \* ومنحتني أرقاً وطرفك راقد  
فعلى منه اليوم تسعة أسهم \* وعلى جميع الناس سهم واحد

الغناء لمخظة . ومنها :

غاد الهوى بالكأس برداً \* وأطع إمارة من تبدى<sup>(٣)</sup>

ومنها :

كما أشتت خلقت حتى إذا اعتدلت \* تمت قواماً فلا طول ولا قصر

ومنها :

وزعفرانية في اللون تحسبها \* إذا تأملتها في جسم كافور  
تخال أن سقيط الطل بينهما \* دمع تحير في أجفان مهجور

(١) التعاويد : جمع تعويذة وهو ما يرقى به من فرع أو جنون ونحوه ، ويقال على ما يكتب ويعلق

على الإنسان للفظ من العين ونحوها من الآفات فيما يزعمون ، وتسمى المعاذات ، وقد ورد في الحديث  
النهي عن تعليقها . (٢) النكس : العود في المرض ، يقال : نكس المريض إذا عاودته العلة بعد

الشفاء ، ويقال : تعسا له ونكسا بضم النون ، وقد تفتح ازدواجا . (٣) كذا في ١ ، م ، و ،  
وهو فعل أمر من « غادى » بمعنى باكر . وفي باقي الأصول « عاد » بالعين المهملة .

(٤) كذا بالأصول ، ولعلها « تدى » بمعنى تفضل وتسخر ، يقال : « هو يتدى على إخوانه »

أى يتفضل ويحود عليهم .

## أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه

نسبه والخلاف  
في اسم أبيه  
عبد الرحيم بن الفضل الكوفي ، ويكنى أبا القاسم ، وقيل : هو عبد الرحيم  
ابن سعد ، وقيل : عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد ، مولى لآل الأشعث بن قيس ، وقيل :  
بل هو مولى خزاعة .

سمعه حماد الراوية  
يفنى  
ذكر أبو أيوب المديني أن حمادا الراوية حدثه قال : رأيت عبد الرحيم الدقاف  
أيام هارون الرشيد بالرقعة وقد ظهرت<sup>(٢)</sup> ، فحضرني وسمعتة يغنى يومئذ صوتا سئل عنه  
فذكر أنه من صنعته ، وهو :

فديتك لو تدرين كيف أحبكم \* وكيف اذا ما غبتُ عنك أقولُ

كان منقطعا الى  
على بن المهدي  
فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني  
عبد الصمد بن المعدل قال :  
عنى في شعر عرض  
فيه بالرشيد بفعله

١٠  
٨١  
٣

غنت جارية يوما بحضرة الرشيد :

قل لعلّ أيا قى العرب \* وخير بام وخير مكتسب  
أعلاك جذاك يا على اذا \* قصر جدّ عن ذروة الحسب

١٥ (١) كذا في جميع الأصول ، والمعروف أن حمادا الراوية لم يبق الى أيام هارون الرشيد ، فان حمادا  
توفي في خلافة المنصور سنة ١٥٥ هـ . وقيل توفي في خلافة المهدي التي تلت سنة ١٦٩ هـ ، وعلى كلتا  
الرايتين تكون وفاة حماد قبل خلافة الرشيد التي تبتدى سنة ١٧٠ هـ . (٢) يشير حماد بقوله :  
« وقد ظهرت » الى أنه كان مطرأ محفوا حتى اختفى في أيام العباسيين بسبب تقدمه وإيثاره عند ملوك  
بني أمية ومنادته لهم كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس من الاغانى طبعة بولاق .

فأمر بضرب عنقها، فقالت : يا سيدي ما ذنبي ! هذا صوت علمته، والله ما أدرى من قاله ولا فيمن قيل ؛ فَعَلِمَ أَنَّهَا صَدَقَتْ ، فقال لها : عَمَّنْ أَخَذْتَهُ ؟ فقالت : عن عبد الرحيم الدفاف، فأمر بإحضاره فأحضر، فقال له : يا عاضُّ بَطْرِ أمه ، أَتَغْنِي في شعير تُفَاخِر فيه بَنِي وِثِينَ أخى ! جَرَّدُوهُ ، جَرَّدُوهُ ، ودعا له بالسياط ، فَضُرِبَ بين يديه نَحْمَسًا سَوط .

غنى لعل بن المهدي  
فأجازه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثنا عبد الله بن أبي سَعْد عن القِطْرَانِي عن محمد بن جَبْرِ قال :

قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدفاف : دخلتُ على علي بن ربيعة يوما وسِتَارَتُهُ منصوبة ، فغَنَّتْ جَارِيَتُهُ :

أُنَاسٌ أَمِنَاهُمْ فَنَمَّوْا حَدِيثَنَا \* فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا

فقلت : أَرَأَيْتَ إِنْ غَنَيْتُكَ هَذَا الصَّوْتَ وَفِي تَمَامِهِ زِيَادَةُ بَيْتٍ وَاحِدٍ ، أَى شَيْءٍ لِي عَلَيْكَ ؟ قال : خِلَعَتِي الَّتِي عَلَيَّ ، فغَنَيْتُهُ :

فَلَمْ يَحْفَظُوا الْوَدَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \* وَلَا حِينَ هَمَّوْا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا<sup>(١)</sup>

قال : فَتَرَعَ خِلَعَتَهُ نَحْلَعَهَا عَلَيَّ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِي عَلَى عَرَبْدَةٍ كَانَتْ فِيهِ .

الشعر لعباس بن الأحنف ، والغناء لعبد الرحيم الدفاف هَزَجٌ بالبصرة . وهذا أَخَذَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَهَبَل :

### صوت

أَمِنَّا أَنْاسًا كُنْتَ تَأْتِمِنُهُمْ \* فزادوا عليا في الحديث وأوهموا وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا \* علي وباحوا بالذي كنت أكنتم

(١) في جميع الأصول « أجمل » بدون ضمير الجماعة والصواب ما أثبتناه ،

وفي هذين البيتين أغاني قديمة<sup>(١)</sup> : منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق . ولابن زرزور الطائفي خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .  
وفيه خفيف رمل بالنصر والوسطى لمتم وعريب .

## صوت

## من المائة المختارة

- ٥ بكرت سمية غدوة فتمتعي \* وغدت غدو مفارق لم يربع  
وتعرضت لك فاستهتك بواضع \* صلت كمتص الغزال الأتلع  
عروضه من الكامل . والشعر للحادرة الثعلبي ، والغناء في الحن المختار لسعيد  
ابن مسجح ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن  
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز . وفيهما للغريص ثقيل أول بالنصر عن  
١٠ عمرو . وفيهما خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش .

ومما يغني فيه من هذه القصيدة :

أسمى ما يدريك كم من فتية \* بادرت لذتهم بأدكن مترع<sup>(٢)</sup>  
٨٢  
٣ بكروا على بسخرة فصبحتهم \* من عاتق كدم الذبيح مشعشع

- ١٥ غناه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر عن عمرو . وفيه لمالك خفيف  
ثقيل آخر أيضا . وفيهما لعلوية ثقيل أول صحيح من جيد صنعته . قوله : فتمتعي  
يخاطب نفسه ، أي تمتعي منها قبل فراقها . ولم يربع : لم يقم . والواضح الصلت :

(١) هكذا ورد في جميع الأصول ، وقد تقدم في ص ٢٥٩ ج ١ أغاني من هذه الطبعة اختلاف النسخ  
فيه ووروده في بعضها «زرزور» بغير واو . (٢) بادرت : حاجلت . وفي ب ، سه ، هـ :  
«باكرت» .



يعنى عُنُقَهَا ، وأصل الصلت : الماضى ، ومنه الناقة المِصْلَاتُ : الماضية ،  
 وشَدَّ عليه بالسيف صِلَتًا أى خارجًا من غمده . والصلت فى هذا الشعر : الطويل  
 الذى لا قِصْرَ فيه . والمنتَص : المتصّب ، يقال : أنتَص فلان أى أنتصب ، ومنَصَبَة  
 العروس مأخوذة من هذا ، ومنه نَصّ الحديث : رَفَعَهُ الى صاحبه . وأَسْتَبْتُكَ :  
 غلبْتُكَ على عقلك . والواضح : الخالص الأبيض . وأدكن مُتَرَع يعنى الزَّقَّ .  
 والمشعشع : المُرَقَّوق بالماء .

## أخبار الحادرة ونسبه

الحادرة لَقَّبَ غَلَبَ عليه، والحُوَيْدرة أيضا؛ واسمه قُطْبَة بن أَوْس بن مُحَصِّن<sup>(١)</sup>  
ابن جَرَوَل بن حَبِيب بن عبد العُزَّى بن نُحْزَيْمَة بن رِزَام بن مَازِن بن ثَعْلَبَة بن سَعْد  
ابن بَغِيض بن رَيْث بن حَطَّافان بن سَعْد بن قَيْس بن عِيْلان بن مُضَر بن نَزَار، شاعر  
جاهلي مَقِيل. أخبرني بنسبه هذا محمد بن العباس الليثي عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن قُرَيْب ابن أنحى الأصمعي عن عمه. قال: وإنما سُمِّي الحادرة بقول زَبَّان بن<sup>(٢)</sup>  
سَيَّار الفَزَارِي له:

نسب الحادرة  
وسبب لقبه بذلك

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِيَّةِ \* بِنِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ<sup>(٤)</sup>  
عَجُوزٍ ضَفَادِعَ مَحْجُوبَةٍ \* يَطِيفُ بِهَا وَلَدُهُ الْحَاضِرِ<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

قال: والحادرة: الضخم.

وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الحادرة نَحْرَجُ هُوَ وَزَبَّانُ الْفَزَارِيُّ يَصْطَادَانِ  
فَاصْطَادَا جَمِيعًا، فَخَرَجَ زَبَّانُ يَشْتَوِي وَيَأْكُلُ فِي اللَّيْلِ وَحْدَهُ؛ فَقَالَ الحادرة:  
تَرَكْتَ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ \* وَأَنْتَ لِفَيْكِ فِي الظَّلْمَاءِ هَادِي

- (١) يتصل في سعد هذا نسب الحادرة بنسب ابن ميادة الذي وردت ترجمته في الجزء الثاني من هذه  
الطبعة صفحة ٢٦١، ومراجعة النسبين تجد أن بعض الأسماء سقطت من نسب الحادرة هنا.  
(٢) في ٣: «قيس عيلان» بسقوط كلمة «ابن» وكلاهما وارد. (٣) ذكر صاحب شرح  
القاموس في مادة «زب» أنه قد يكون مشتقا من «زبن» فيصرف أو من «زبب» فيمنع من الصرف.  
وكذلك ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٢٦ طبع أوروبا). (٤) حادرة المتكبين:  
ممثلتهما. والرصعاء: الرصحاء وهي خفيفة لحم العجيزة والفخذين. وتنقض: تنق. يقال: أنقضت  
الصفدع تنقض إلقاضا إذا صوتت. (انظر شرح ابن الأنيار للفضليات ص ٥٠). والحائر:  
مجتمع الماء. (٥) كذا في الأصول، وفي الفضليات ص ٩٩ طبع بيروت «قد حدثت».  
(٦) الحاضر: المقيم على الماء، ويقال: نحن حاضر إذا كانوا نازلين على ماء عت.

فَحَقَّدها عليه زَبَّانٌ، ثُمَّ أَتَيَا غَدِيرًا فَتَجَزَّدَ الحَادِرَةُ، وَكَانَ ضَخْمُ المُنْكِينِ أَرْسَعًا، فَقَالَ زَبَّانٌ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المُنْكِيّ \* بِنِ رِصْعَاءٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ

فَقَالَ لَهُ الحَادِرَةُ :

لَحَا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ \* أُنْحِيَ خَنْعَةً<sup>(١)</sup> فَاجِرٍ غَادِرٍ

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ<sup>(٢)</sup> تَوَرَّتْ \* مَعَ الصَّبِيحِ فِي طَرْفِ الحَائِرِ

فَغَلَبَ هَذَا اللَّقْبُ عَلَى الحَادِرَةِ ،

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنَسٍ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : تُتَوَشَّدَتِ الْأَشْعَارُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ : فَهَلْ أُنْشِدْتُ كَلِمَةَ الحَوَيْدِرَةِ :

\* بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوًّا فَتَمَتَّعِي \*

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهِيَ مِنْ مَخْتَارِ الشَّعْرِ، أَصْمَعِيَّةٌ مُفَضِّلِيَّةٌ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ قَالَ :

كَانَ الحَادِرَةُ جَارًّا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَغَارَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ عَلَى إِبْنِهِ فَأَخَذَهَا فَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقَرْيَةِ يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا بِدِينِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقَرْيَةِ حُلَفَاءَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ بِذَلِكَ قَالَ : سَيَجْعَلُ الحَادِرَةُ هَذَا سَبَبًا لِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْكِتَابَ

(١) الخنعة : الرية والفجرة . (٢) الفقاحة : واحدة الفقاح ، وفقاح كل نبت زهره

حين يفتح على أي لون كان .

كانت حسان  
ابن ثابت معجبا  
بقصيدته  
\* بكرت سمية \*

سبب الهباء بينه  
وبين زبَّان

١٥

٨٣  
٣

٢٠

ولا ينبغي لنا أن نغدير ، فرد الإبل على الحادرة فردها على جاره ، ورجع الى زبّان فقال له : أعطني مالى الذى عليك ، فأعطاه إياه زبّان ، ووقع الهجاء بينه وبين الحادرة ، فقال الحادرة فيه :

لعمرة بين الأخرمين<sup>(١)</sup> طول \* تقادم منها مشهر<sup>(٢)</sup> ومجمل  
وقفت بها حتى تعالى لي الضحى \* لأخبر عنها إننى لسؤل

يقول فيها :

فإن تحسبوها بالمحجّاب ذليلة \* فما أنا يوماً إن ركبْتُ ذليل  
سأمنعها في عصبية تعلية \* لهم عدد وإف وعز أصيل<sup>(٣)</sup>  
فإن شئتم عدنا صديقاً وعدتم \* وإما أيتّم فالمقام زحول<sup>(٤)</sup>

قال : ولجّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيباني يذكّر عن أبيه :  
أن جيشا لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذؤاب بن غالب  
من عقيّل ثم من بنى كعب بن ربيعة ، وعبد الله بن عمرو من بنى الصموت ،  
وعقيّل بن مالك من بنى ثميم ، وهم يريدون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة

غزوة بنى عامر  
وما قاله الحادرة  
فيها من الشعر

(١) الأثرمان : منى أنرم وهو اسم لعدة مواضع : منها جبل في ديار بنى سليم وجبل قبل توز بأربعة أميال من أرض مجد وجبل في طرف الدهناء ، وهو يأتي في الشعر بالإفراد وبالثنائية ، قال المسيّب بن علس :  
ترعى بأرض الأخرمين له \* فيها موارد ماؤها غدق

(٢) أى مرت عليه شهور وأحوال فغيرته . وفى ب ، س : « مسهر » بالسّين المهملة وهو تحريف . (٣) وقع في هذا البيت الاعتماد وهو عدم حذف الخامس من فعولن التى قبل القافية .  
انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٧ من هذا الجزء . (٤) زحول : بعيد . (٥) كذا في نسخة الشيخ الشنقيطى طبع بولاق مصححة بقله ، ويؤيده ما يأتي في سياق الخبر من نسبة عقيّل الى بنى ثميم ولأن الظاهر من الخبر أن الرؤساء الثلاثة من بنى عامر بن صعصعة ، وثمر من بنى عامر بن صعصعة ككعب ابن ربيعة ، وعمار بن صعصعة من قبائل قيس ، ولا صلة لها بتميم . وفى جميع الأصول : « تميم » .

ومن معهم من مُحَارِب ، وكانوا يومئذ معهم ، فَنَذِرَتْ بِهِمْ بنو ثعلبة ، فركب  
 قيس بن مالك المُحَارِبُ الحَصْنِيَّ وَجُوَيْةَ بن نصر الجُرْمِيَّ أحد بني ثعلبة للنظر إلى  
 القوم ، فلما دَنَوْا منهم عَرَفَ عُقَيْلُ بن مالك النُمَيْرِيَّ جُوَيْةَ بن نصر الجُرْمِيَّ ،  
 فناداه : إِيَّيَّيْ جُوَيْةَ بن نصر فَإِنَّ لِي خَبْرًا أُسْرَهُ اليك ؛ فقال : إِيَّاكَ أَقْبَلْتُ لَكِنْ  
 لغير ما ظننت ، فقال له : ما فعلت قُلُوصُ ؟ - يعني امرأته - ؛ فقال : هي في الطُّعْنِ  
 أُسْرًا ما كانت قُطْ وأَجْمَلَه ؛ ثم حَمَلَ كُلَّ واحدٍ منهما على صاحبه وأَخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
 فَطَعَنَهُ جُوَيْةُ طَعْنَةً دَقَّتْ صُلْبَهُ ، وَأَنْطَلَقَ قيس بن مالك المُحَارِبُ إلى بني ثعلبة  
 فأنذرهم ، فاقْتَتَلُوا قتالًا شديدًا ، فَهَزِمَتْ بنو نُمَيْرٍ وسائر بني عامر ومات عُقَيْلُ النُمَيْرِيَّ  
 وَقُتِلَ ذُوأَبُ بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصَّمُوت ؛ فقال الحاضرة  
 ١٠ في ذلك :

كَانَ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَّقَتْ بِهِ \* وَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ<sup>(٤)</sup>

ويروى : ”وطارت به في اللُّوح“ ، وهو الهواء

وَذِي كَرَمٍ يَدْعُوكُمْ آلَ عَامِرٍ \* لَدَى مَعْرِكٍ سِرْبَالُهُ يَتَصَهَّبُ  
 رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السِّیُوفُ فَاسْلَمُوا \* أَخَاهُمْ وَلَمْ يَعِطِفْ مِنَ الْخَيْلِ مَرْهَبُ  
 ١٥ وَسَلَّمْ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَوْتَ عَامِرٌ \* لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الْأَسِنَّةِ أَحَدُ

(١) نذر بالشيء (كفرج) : علمه . (٢) في ب ، سه ، م : « النمرى » وهو تحريف .

(٣) أى اختلفت طعنتاهما فكانت إحدى الطعنتين في إثر الأخرى . (٤) يقال : عناق مغرب

على النعت وعناق مغرب على الإضافة . والعناق : طائر معروف الاسم مجهول الجسم ؛ والعرب إذا أخبرت  
 عن هلاك شيء قالت : حَلَّقَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ .

إذا ما أظلتَه عَوَالِي رَمَاحِنَا \* تَدُلُّ بِه نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهُبٍ<sup>(١)</sup>  
عَلَى صَلَوتِهِ مُرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا \* قَوَادِمُ نَسِيرٍ بُزْعُنَتْ مِنْكَبُ<sup>(٢)</sup>

قال : وفي هذه الواقعة يقول خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا \* إِلَيْكُمُ إِلَيْكُمُ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسِرِ

جَسِرٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . قال : وهذا اليومُ يُعْرَفُ بِيَوْمِ شَوَاحِطٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ .

٨٤  
٣

وقال أبو عمرو : نخرج خارجةً بنَ حِصْنٍ في جمع من بني فَزَارَةَ ومن بني تَعْلَبَةَ ابن سعد وهو يريد غزوة بني عَبَسَ بن يَغِيصَ ، فَلَقُوا جَيْشًا لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ «الْكُفَّافَةُ» وتَمِيمٌ فِي جَمْعِ سَعْدٍ وَالرَّيَابِ وَبَنِي عَمْرٍو ، فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَهَزِمَتْ تَمِيمٌ وَأَجْفَلَتْ ، وَهَذَا الْيَوْمُ يُقَالُ لَهُ : «يَوْمُ كُفَّافَةٍ» ، فَقَالَ الْحَادِرَةُ فِي ذَلِكَ :

يوم الكفافة وما  
قاله الحادرة فيه  
من الشعر

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَغَتْ \* مَرَاعَى الْمَلَأَ حَتَّى تَضُمَّنَا نَجْدُ<sup>(٤)</sup>  
كَمُعْطِفِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا \* لَتَتَّبِعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذَا بَلَغَ الْيَحْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) نهد الجزيرة : ضخمها ، والجزارة في الأصل : أطراف الجزور وهي اليدان والرحلان والرأس ، والمراد هنا أطراف فرس ، وإذا قالوا : «فرس ضخم الجزيرة» ، فإنما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبها ، ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجئة في الخيل .

(٢) المنهب : الفرس الفائق في العدو .

(٣) الصلا : وسط الظهر من الناس ومن كل ذي أربع وما انحدر من الوركين ، وقيل : الفرجة بين الجاهرة والذنب ، وقيل : ما عن يمين الذنب وشماله ، وهما «صلوان» والجمع :

صلوات وأصلاء . (٤) هذه الكلمة (قبيلة من محارب) وردت هكذا في جميع الأصول ، والظاهر

أنها من زيادات النساخ لأن شواحطا جبيل مشهور بين مكة والمدينة وهو الجبل الذي أغارت به سرية

من بني عامر على أهل لبني محارب ( انظر معجم ياقوت ومعجم ما استعجم للبكري في اسم « شواحط » ) .

(٥) كفافة ( بضم الكاف ) : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم كما تقدم ، وقد

استشهد عليه ياقوت بهذا البيت هكذا :

كَمُعْطِفِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا \* لَتُورِدَ أُخْرَى الْخَيْلِ إِذَا ذُكِرَ الْوَرْدُ

على حين شالت<sup>(١)</sup> وأستخفت<sup>(٢)</sup> رجالهم \* جلائب<sup>(٣)</sup> أحياء يسيل<sup>(٤)</sup> بها الشد  
إذا هي شك<sup>(٤)</sup> السّمهرى<sup>(٣)</sup> نحورها \* وخامت<sup>(٣)</sup> عن الأبطال<sup>(٤)</sup> أتعبا القد<sup>(٤)</sup>  
تكر<sup>(٤)</sup> سراحا في المضيق عليهم \* وتثنى<sup>(٣)</sup> يطاء ما تحب<sup>(٤)</sup> ولا تعدو  
فأثروا علينا لا آبا لأبيكم \* بإحساننا إن الثناء هو الخلد

(١) شالت : رفعت ذنبها . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، م ، و . وفي سائر النسخ : «جلائب»

بالحاء وهو تحريف . (٣) خامت : نكصت وجبت . (٤) القد : سير يقد من جلد

يقيد به .

## أخبار ابن مسجج ونسبه

سعيد بن مسجج أبو عثمان مولى بني جحج، وقيل: إنه مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. مكى أسود، مغل متقدم من فحول المغنين وأكابرهم، وأقول من صنع الغناء منهم، ونقل غناء الفرس إلى غناء العرب، ثم رحل إلى الشام وأخذ ألحان الروم والبربطية<sup>(١)</sup> والأسطوخوسية، وأتقلب إلى فارس فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب، ثم قدم إلى الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم، وألقى منها ما استقبحه من الثبرات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب، وغنى على هذا المذهب، فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعد.

ولاه، وهو مغل  
أسود متغن نقل  
غناء الفرس

أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان، والحسين بن يحيى قالا: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المريّة: أن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسجج مولى بني مخزوم، وذلك أنه مرّ بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام،

علم آتيت سريج  
والغريض الغناء

(١) كذا في الأصول. وقد رأى الأب أنستاس ماري الكرملي أن تكون هذه الكلمة محرفة عن «البربطية» (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي يليها نون ساكنة بعدها طاء مكسورة ثم ياء مثناة مشددة وفي الآخر هاء): نسبة إلى بربطية وهي مدينة القسطنطينية قبل أن تبنى، ويراد بالبربطية قوم من الروم الشرقيين عرفوا بهذا الاسم منذ عهد قسطنطين الكبير إلى سقوط القسطنطينية بيد الترك. ثم قال: وأما الأسطوخوسية فيراد بهم قوم آخرون من أسطوخوس أو أسطوخادس، وهي جزيرة في جنوبي فرنسا كان أهلها معروفين بالقصص والغناء والأنس، كما هم عليه إلى هذا العهد، وكان سكانها خليطا من الروم واليونانيين والقلطيين ونقايا الفلسطينيين. (انظر المجلد الثاني من مجلة الزهراء ص ٣٥٨ — ٣٦١).



فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي؛ وهو الذي علم ابن سريج والغريص، وكان ابن مسجح مولداً أسوداً يكنى بأبي عيسى .

أخبرني محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز<sup>(١)</sup> عن المدائني<sup>(٢)</sup>، وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

احتراق الكعبة  
في عهد ابن الزبير  
وبناؤه لها

كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت ، أن أهل الشام لما حاصروه سمع أصواتا بالليل فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه ، وكانت ليلة ظمأ ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق ، فرفع نارا على رأس رمح لينظر الى الناس فأطارها الريح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقتها وأستطالت فيها ، وجهد الناس في إطفائها فلم يقدروا ، وأصبحت الكعبة تنهافت وماتت امرأة من قريش ، نفرج الناس كلهم في جنازتها خوفا من أن ينزل العذاب عليهم ، وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول : اللهم إني لم أتعمد ما جرى فلا تُهلك عبادك بذنبي . وهذه ناصيتي بين يديك ؛ فلما تعالى النهار أمن وتراجع الناس ، فقال لهم : الله الله أن ينهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبنيه ويصلحه وأترك الكعبة خرابا ؛ ثم هدمها مبتدئا بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا الى قواعدها ، ودعا بنائين من الفرس والروم فبناها .

٥

١٠

٨٥  
٣

قال إسحاق : وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

كان سعيد بن مسجح أسوداً مولداً يكنى أبا عيسى مولاً لبني جحج ، فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فاشتق غناءه على ذلك .

نقل غناء الفرس  
من بناء الكعبة  
الذين استقدمهم  
ابن الزبير

١٥

(١) في جميع الاصول : « محمد » ، وقد تقدم في مواضع متعددة أن الذي يروي عن المدائني هو أحمد بن الحارث الخزاز وهو صاحبه وراويته . (٢) تقدم فيما كتبناه عن هذا الاسم في (ص ١٧١ ج ٢ حاشية رقم ٢) أنه الخزاز بزيين مجعنين ، اعتمادا على وروده كذلك في فهرست ابن النديم . وقد ذكره الذهبي في المشتبه في أسماء الرجال ( ص ٩٨ ) الخزاز بالراء المهملة وآخره زاي نسبة الى خرز الجلود ، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب ( ورقة ١٩١ في الوجه الثاني ) وذكر كلاهما أنه راوية المدائني ، وذكره شارح القاموس في مادة خرز وسماه خطأ أحمد بن خلف . (٣) أي تساقط حجرا حجرا .

٢٠

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجرير قالا :

كان سعيد بن مسجع أسود وهو مولى بنى جُمح يُكنى أبا عيسى .

قال إسحاق : وحدثني المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قَبيل بمثل ذلك ،  
وذكر أنه كان يُكنى أبا عثمان . قال : وهو مولى لبني نُوَفل بن الحارث كان هو  
وابن سُريج لرجل واحد ، ولذلك قَبِل عنه ابنُ سُريج .

كان ولأثره هو  
وابن سُريج لرجل  
واحد

قال إسحاق : وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر  
أبو قبيل من كنيته ولأثره ، وقال : كان ابن مسجع فِطْناً كَيْساً ذِيّاً ، وكان أصفر  
حسن اللون ، وكان مولاه مُعْجَباً به ، وكان يقول في صغره : لِيَكُونَنَّ لهذا الغلام  
شأنٌ ، وما منعتني من عتقه إلا حسنُ فراستِي فيه ، ولئن عشتُ لأتعرَّفَنَّ ذلك ، وإن  
مُتُّ فهو حُرٌّ ، فسمعه مولاه يوماً وهو يتغنَّى بشعر ابن الرِّقَاعِ العامِلِ ، وهو من الثقيل  
الأوّل بالسبابة في مجرى الوسطى ، :

ابن مسجع  
في حديثه

### صوت

أَلِمَّ عَلَى طَلِيلٍ عَفَا مَتَقَادِمُ \* بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ غَيْبِ النَّاعِمِ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْتَ رَأْسِي قَدْ عَثَا \* فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَائِمِ<sup>(٢)</sup>

- (١) اللكك كأمير ويقال له اللكك ، رَوَاهُ ابن جبلة «اللكك» كغراب ، وضبطه الصاغاني بالكسر  
ككتاب وقال : هو موضع في ديار بني عامر ، وقال غيره : بحزن بن يربوع ؛ انظر شرح القاموس ، وقد  
ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالكسر ككتاب ولم يذكر اللكك . (٢) غيب الناعم : موضع  
قال عنه ياقوت : إنه ورد في قول عدي بن الرقاع وذكر البيت هكذا :

أَلِمَّ عَلَى طَلِيلٍ عَفَا مَتَقَادِمُ \* بَيْنَ الذُّؤِيبِ وَبَيْنَ غَيْبِ النَّاعِمِ

- (٣) كذا في لسان العرب في مادة «عثا» و«عثا» : أفسد ، يقال : عثا فيه المشيب أي أفسد ، وفي جميع  
الاصول «عسا» بالسين المهملة ، ولم يظهر له معنى إلا أن يكون بمعنى اشتد ، من قولهم : عسا النبات عسوا  
أي غلظ واشتد .

فدعا به مولاه فقال له : يا بُنَيَّ أَعِدْ ما سمعته منك عليّ ، فأعاده فإذا هو أحسن مما  
أبتدأ به ، فقال : إن هذا لمن بعض ما كنت أقول ، ثم قال : أتى لك هذا؟ قال :  
سمعت هذه الأعاجم تتغنى بالفارسية فتقف<sup>(١)</sup>ها وقلبها في هذا الشعر ، قال له : فأنت  
حرلوجه الله ، فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر بمكة وأعجبوا به لظرفه  
وحسن ما سمعوه منه ، فدفع إليه مولاه عبيد بن سريج ، وقال له : يا بُنَيَّ علمه وأجته  
فيه ، وكان ابن سريج أحسن الناس صوتا ، فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف  
له نظير .

غناء نافع الخبير  
عند رجل من  
قريش

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أنى هارون  
عن ابن المساجشون عن شيخ من أهل المدينة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المربان  
والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابن الكلبي عن  
أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال :

دخلت على رجل من قریش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نبيل تأخذه  
العين ، لا أعرفه ، فقال له القرشي : أقسمت عليك ألا ما غنيت صوتا ، فقول خاتمه  
من خنصره اليسرى الى ينصره اليمنى ، ثم تناول قدحا ، فغناه لحن ابن سريج في شعر  
كعب بن جعيل :

إذا امتشطت عآلوا لها بوسادة \* ومدت عسيب المتن أن يتعفرا  
توت نصف شهر تحسب الشهر ليلة \* ثناغى غز الآ ساغى الطرف أحورا<sup>(٤)</sup>  
تزين حتى تسلب المرء عقله \* وحتى يحار الطرف فيها ويسكرا<sup>(٥)</sup>

٨٦  
٣

(١) ثقف الشيء : فهمه وأخذه . (٢) كذا في ح ، وفي باقي النسخ :  
« إذا انتشطت » وهو تحريف . (٣) المناغاة : المغازلة . (٤) ساغى الطرف : فاتره  
ساكنه ، والأحور : الأبيض الناعم . (٥) يقال : سكرت عينه فسكر (من باب نصر) إذا تحيرت  
وسكنت عن النظر . وفي الأصول : « ويشكرا » بالشين وهو تحريف .

٢٠

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير :

وغيرني إن كنت لما تغيّرني \* هواجر تكتلني وأسيرها  
وأدماء من سر المهاري كأنها \* مهة صوار غير ما مس كورها<sup>(١)</sup>  
قطعت بها أجواز كل تنوفة \* مخوف رداها كلما استن مورها<sup>(٢)</sup>  
ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم \* دعاميص ماء نث عنها غدورها<sup>(٣)</sup>

قال : فقلت له إني لأروى هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه ، فقال :  
هكذا رويتها عن عبد الله بن جعفر ، قال : وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله  
ابن جعفر .

الغناء في هذين اللحنين لأبن مسجح ولم أجد لهما طريقة في شيء من الكتب  
التي مرّت . وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رمل  
بالوسطى .

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهلبي قالوا  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال  
حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان الجحفي عن أبيه قال :

دور معاوية بمكة

- (١) الأدماء : من الإبل التي أشرب لونها بياضا مع سواد المقلتين . (٢) السر : المحض ،  
يقال : « هو في سر النسب » أي محصه وأفضله ؛ والمهاري : جمع مهريّة وهي إبل منسوبة إلى مهرة  
ابن حيدان ، وقيل : هي منسوبة إلى بلد ، وقال الأزهري : هي نجائب تسبق الخيل . (٣) المهاة :  
البقرة الوحشية . (٤) الصوار : قطع البقر . (٥) الأجواز : جمع جوز وهو وسط  
الشيء ومعظمه ، يقال : قطعوا جوز الفلاة وأجواز الفلاة ، والتنوفة : الفلاة التي لا ماء بها .  
(٦) استن : هاج وثار من استن الفرس في المضمار إذا جرى في نشاطه على سنن ؛ والمور : الغبار تثيره الرياح .  
(٧) الدعاميص : دود أسود يكون في القدران إذا نشت ، أو هو دود له رأسان يرى في الماء إذا قل  
(٨) نث القدير : ينس مائه ونضب ،

أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْغَنَاءَ الْفَارِسِيَّ مِنَ الْفَارِسِيَّ إِلَى الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَجٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ : وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي وَلَّائِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ وَلَاءُ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمَّا بَنَى دُورَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : «الرَّقْطُ»<sup>(١)</sup> — وَهِيَ مَا بَيْنَ الدَّارَيْنِ إِلَى الرَّدَمِ : أَوَّلَهَا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ وَآخِرُهَا دَارُ الْحَمَامِ ، وَهِيَ عَلَى يَسَارِ الْمُصْعِدِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى «رَدَمِ عُمرَ»<sup>(٢)</sup> — حَمَلَهَا بَنَاتَيْنِ قُرْسًا مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانُوا يَبْنُونَهَا بِالْحَصِّ وَالْأَجْرَ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَجٍ يَأْتِيهِمْ فَيَسْمَعُ مِنْ غَنَائِهِمْ عَلَى بُنْيَانِهِمْ ، فَمَا آسَتْحَسَنَ مِنَ الْحَانِمْ أَخَذَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ صَاغَ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ الْغَرِيضَ ، فَكَانَ مِنْ قَدِيمِ غَنَائِهِ الَّذِي صَنَعَهُ عَلَى تِلْكَ الْأَغَانِي :

### صوت

أَسْلَامٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَسْبِحِي \* قَدْ يَمْلِكُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ فَيُسَبِّحُ<sup>(٤)</sup>  
مُنَى عَلَى عَائِنِ أَطْلَيْتِ عَنَاءَهُ \* فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعَنَاءُ تُسْرِحُ  
لَاقِي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ \* سَيَّانٍ عِنْدَكَ مَنْ يَغْشَى وَيَنْصَحُ  
وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبَّهَا \* قَالَتْ أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أَمٍّ تَمْرُحُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَقَدْ تَعَرَّضَ الْأَزْرَقِيُّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ لِدُورِ مَعَاوِيَةَ وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا دَارًا تُسَمَّى «الرَّقْطَاءُ» وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْأَجْرِ الْأَحْمَرِ وَالْحَصِّ الْأَبْيَضِ ، وَمِنْهَا «الدَّارُ الْبَيْضَاءُ» وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْحَصِّ ثُمَّ طُلِيَتْ بِهِ وَكَانَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الدُّورِ بِأَسْمَائِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هُنَاكَ دُورًا تَسَمَّى الرَّقْطُ (انظره في صفحتي ٤٤٩ و ٤٥٠) طبع لبسك . (٢) يريد به ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في تاريخ مكة (ص ٤٥٠) ولم يذكر يا قوت في معجمه إلا ردم بن جهم بن عمرو . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي أ ، م : «لَحْمٌ» بِالْقَاءِ وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «لَحْمٌ» وَلَا مَوْقِعَ لِلْقَاءِ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٤) الإِصْبَاحُ ، حَسَنَ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ «مَلَكَتُ فَأَسْبِحِي» وَهُوَ ضَرْبٌ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَلِّ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ قَدَمَا مِنْ هُوْدُجِهَا ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : «مَلَكَتُ فَأَسْبِحِي» أَيْ ظَهَرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَّرَتْ فَهَبَلُ .

— الشعر للأخوص . والغناء لابن مسجح ثقيلٌ أولٌ بالبنصر . ولد حمان فيه  
ثقيلٌ أولٌ بالبنصر . ولما لك فيه خفيفٌ ثقيلٌ عن الهشامى — قال : وهو أول من  
غنى الغناء العربى المنقول عن الفارسى . وعاش سعيد بن مسجح حتى لقيه معبد  
وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك .

أخذه معبد

حدثني عمى والحسين بن القاسم الكوفى قالوا جميعا حدثنا محمد بن سعيد  
الكرانى قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو أمية القرشى قال حدثنا دحمان  
الأشقر قال :  
نفاه دحمان  
الأشقر إلى مكة  
إلى الشام فتوصل  
إلى عبد الملك وفضاه  
فغفاه وأمر بردة  
ماله إليه

كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فتمى إليه أن رجلا أسود يقال له :  
سعيد بن مسجح أفسد فتیان قريش وأنفقوا عليه أموالهم ، فكتب إلى : أن أقبض ماله  
وسيره ، ففعلت . فتوجه ابن مسجح إلى الشام فصاحبه رجل له جوار مغنيات  
في طريقه ، فقال له : أين تريد ؟ فأخبره خبره ، وقال له : أريد الشام ، قال له :  
فتكون معي ؟ قال : نعم ، فصاحبه حتى بلغا دمشق فدخلوا مسجدها فسألا : من أخص  
الناس بأمر المؤمنين ؟ فقالوا : هؤلاء نفر من قريش وبنو عمه ، فوقف ابن مسجح  
عليهم وسلم ثم قال : يا فتیان ، هل فيكم من يضيف رجلا غريبا من أهل الحجاز ؟  
فنظر بعضهم إلى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا إلى قينة يقال لها : « برق الأقي »  
فتأقلا به إلا قى منهم تدم فقال : أنا أضيفك ، وقال لأصحابه : انطلقوا أتم  
وأنا أذهب مع ضيفي ، قالوا : لا ، بل تجيء أنت وضيفك ، فذهبوا جميعا إلى بيت  
القينة ، فلما أتوا بالغداء قال لهم سعيد : إني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرني  
فأنا أجلس وأكل ناحية وقام ، فاستحيوا منه وبعثوا إليه بما أكل ، فلما صاروا

$$\frac{87}{3}$$

الى الشراب قال لهم مثل ذلك ، ففعلوا به ، وأخرجوا جاريتهين بجلستا على سرير قد وُضِعَ لهما ، فغَتَّتا الى العشاء ثم دخلتا ، ونرجت جارية حَسَنَةُ الْوَجْهِ والهيئة وهما معها جلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشماله ، قال ابن مسجح : فتمثلت <sup>(١)</sup> هذا البيت :

فقلت أشمس أم مصاييح بيعة \* بدت لك خلف السجف أم أنت حالم

فغضبت الجارية وقالت : أَيَضِرُّ هذا الأسود بى الأمثال ! فنظروا الى نظرا منكرا ولم يزالوا يُسَكِّنُونَهَا ، ثم غَنَّتْ صوتا ، فقال ابن مسجح : أَحَسَنْتِ والله ، فغضب مولاهما وقال : أمثل هذا الأسود يُقَدِّمُ على جاريتي ! فقال لى الرجل الذى أنزلنى عنده : قم فانصرف الى منزلى فقد ثَقُلْتُ على القوم ، فذهبت أقوم فتذمم القوم وقالوا لى : بل أَقِمِ وَأَحْسِنِ أدَبَكَ فَأَقَمْتُ ، وَغَنَّتْ فَقُلْتُ : أَخْطَأْتُ والله يا زانية وأسات ، ثم اندفعت فغَنَّتِ الصوت فوثبت الجارية فقالت لمولاهما : هذا والله أبو عثمان سعيد بن مسجح ، فقلت : إني والله أنا هو ، والله لا أَقِمُ عندكم ، فوثب القُرَشِيُّونَ فقال هذا : يكون عندى ، وقال هذا : يكون عندى ، وقال هذا : بل عندى ، فقلت : والله لا أَقِمُ إِلَّا عند سيّدكم — يعنى الرجل الذى أنزله منهم — ثم سألوهم عما أقدمه فأخبرهم الخبر ، فقال له صاحبه : إني أَسْمُرُ اللَّيْلَةَ مع أمير المؤمنين فهل تُحْسِنُ أن تَحْدُو؟ قال : لا ، ولكنى أَسْتَعْمَلُ حَدَاءً ، قال : فإن منزلى بِحَدَاءٍ منزل أمير المؤمنين فإن وافقت منه طيبَ نفس أرسلت اليك ، ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيبَ النفس أرسل الى ابن مسجح وأخرج رأسه من وراء شرف القصر ثم حدّا :

(١) يُقال : تَمَثَّلْتُ هذا البيت وتمثلتُ به اذا ضربته مثلا .

إِنَّكَ يَا مُعَاذُ يَا بَنَ الْفُضِّلِ \* إِنَّ زُلْزَلَ الْأَقْدَامِ لَمْ تُزَلِّ  
 عَنْ دِينَ مُوسَى وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ \* تُقِيمُ أَصْدَاغَ الْقُرُونِ الْمِيَّالِ<sup>(١)</sup>  
 \* لِلْحَقِّ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلْأَعْدِلِ \*

- فقال عبد الملك للقرشيّ: مَنْ هذا؟ قال: رجلٌ حجازيّ قديمٌ عليّ، قال: أَحْضِرْهُ  
 فأحضره له، وقال له: أَحَدُ مُجِدِّدَا، ثم قال له: هل تُغْنِي غِنَاءَ الرِّبَايْنِ؟ قال: نعم،  
 قال: غَنِّهِ، فتغنّى، فقال له: فهل تغني الغناءَ الْمُتَقَنِّ؟ قال: نعم، قال: غَنِّهِ، فتغنّى  
 فاهتزّ عبد الملك طرباً، ثم قال له: أَقْسَمُ إِنَّ لَكَ فِي الْقَوْمِ لِأَسْمَاءَ كَثِيرَةً،  
 مَنْ أَنْتَ؟ ويليكَ! قال له: أَنَا الْمَظْلُومُ الْمَقْبُوضُ مَالُهُ الْمُسَيَّرُ عَنْ وَطَنِهِ سَعِيدُ بْنُ  
 مِسْجَحٍ، قَبِضَ مَالِي عَامِلُ الْحِجَازِ وَنَفَانِي، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَدْ وَضَّحَ عَذْرُ  
 فَيَانَ قَرِيشٍ فِي أَنْ يُنْفِقُوا عَلَيْكَ أَمْوَالَهُمْ، وَأَمَّنْهُ وَوَصَّلَهُ وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِرَدِّ مَالِهِ  
 عَلَيْهِ وَأَلَّا يُعْرِضَ لَهُ بِسُوءٍ.

(١) في جميع الأصول «أصداع» بالعين المهملة وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه لأنه من صدغ  
 يصدغ صدوغاً وصدغاً بمعنى مال ومنه «لأقيم صدغك» أي ميلك.



## صوت

## من المائة المختارة

سلا دار ليلي هل تُبين فتَنطِقُ \* وأنى تردّ القول ببداء سَمَلُ<sup>(١)</sup>  
وأنى تردّ القول دار كأنها \* لطول بلاها والتقادير مُهَرَّقُ<sup>(٢)</sup>

٥ عروضه من الطويل، الشعر لابن المولى . وذكر يحيى بن عليّ بن يحيى عن إسحاق أن الشعر للأعشى؛ وذلك غلط، وقد ألتسناه في شعر كل أعشى ذكر في شعراء العرب فلم نجده، ولا رواه أحد من الرواة لأحد منهم، ووجدناه في شعر ابن المولى من قصيدة له طويلة جيدة، وقد أثبتناها بعقب أخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه، إذ كان الغلط إذا وقع من مثل هذه الجهة احتيج إلى إيضاح الحقبة على ما خالفه والدلالة على الصواب فيه . والغناء في الحن المختار لعطرد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو، وفيه لأيوب زهرة خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن المكي . وفي غناء أيوب زهرة زيادة بيتين وهما :

وقال خليلي والبكالى غالب \* أقاض عليك ذا الأسى والتشوق  
وقد طال توقانى أكفكف عبّة<sup>(٣)</sup> \* تكاد إذا ردت لها النفس تهرق<sup>(٤)</sup>

١٥ (١) السملق : القاع المستوى الأملس الذى لا شجر فيه . (٢) المهرق : الصحيفة ،

ومن عادة العرب تشبيه الديار والمنازل إذا عفت وأقوت بالصحف والكتابة، قال امرؤ القيس :

أتت هجج بعدى عليها فأصبحت \* نخط زبورى مصاحف رهبان

وقال العجاج :

يا صاح ما هاج الدموع الدرفا \* من طلل أسى تخال المصحفا

٢٠ والمصحف : الصحيفة . (٣) توقانى : اشتياق وقد سكن لضرورة الشعر . (٤) في رواية

أخرى ص ٢٨٨ من هذا الجزء :

\* على دمة كادت لها النفس تهرق \*

## أخبار ابن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مُسْلِم بن المولى مولى الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف،  
شاعرٌ متقدمٌ مجيد من مُحَضَّرِي الدولتين ومَدَاحِي أهلها، وقَدِم على المهديّ وأَمَدَحَه  
بعدة قصائد فوصله بِصِلَاتٍ سَنِيَّةٍ، وكانَ ظَريفًا عَفِيفًا نَظِيفَ الثَّيَابِ حَسَنَ  
الهيئة .

نسبه وصفته وهو  
شاعر من مخضري  
الدولتين

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي قال قال لي محمد بن صالح  
ابن النطاح :

قدم على المهدي  
ومدحه فأجزل صلته

كان ابن المولى يسمى محمدا مولى بنى عمرو بن عوف من الأنصار، وكان  
مسكنه بقاء، وكان يقدم على المهدي فيمدحه، فقدم عليه فأثدده قوله :  
سَلَا دَارَ لَيْلَى هَلْ تُبَيِّنُ فَتَنْطِقُ \* وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ بِيَدَاءٍ سَمَلَقُ  
وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ دَارُ كَأَنهَا \* لَطُولُ يَلَاهَا وَالتَّقَادِمُ مُهَرَّقُ  
وَقَالَ خَلِيلِي وَالْبَكَاءُ لِي غَالِبُ \* أَقَاضُ عَلَيْكَ ذَا الْأَسَى وَالتَّشَوُّقُ  
وَالنَّسَاءُ عَيْنِي فِي دَوَائِرِ جُلَّةٍ \* مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو تَارَةً ثُمَّ يَغْرُقُ  
يقول فيها :

إلى القائم المهديّ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* بِكُلِّ فَلَاحٍ أَلْهَى يَتَرَقُّ  
إِذَا غَالَ مِنْهَا الرِّكْبُ صَحْرَاءَ بَرَحَتْ \* بِهِمْ بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ صَحْرَاءُ دَرْدَقُ<sup>(٣)</sup>

(١) الآل : السراب . (٢) يقال : غالت الأرض السابلة أي قذفت بهم وأبعدتهم .

(٣) كذا في الأصول . والدردق : الطريق ، والصف من النخل ، والصغير من كل شيء ، وكل هذه  
المعاني لا تتفق والمعنى المراد ، ولعلها مما لم يرد تفسيره في المعاجم ، أو لعل المراد بها « فيق » يقال :  
أرض فيق ، ومفازة فيق أي واسعة .

٨٩  
٣

رَمِيتُ قَرَاهَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* بَقْتَلَاءَ لَمْ يَنْكَبْ لَهَا الزُّورَ مِرْفَقُ<sup>(٣)</sup>  
مُزْمَرَةً سَقَبًا كَأَنَّ زِمَامَهَا \* بِجِرْدَاءٍ مِنْ عَمِّ الصَّنَوْبَرِ مُعَاتِقُ<sup>(٤)</sup>  
مَوْكَلَةً بِالْفَادِحَاتِ كَأَنَّهَا \* وَقَدْ جَعَلَتْ مِنْهَا الثَّمِيلَةَ تَخْلُقُ<sup>(٥)</sup>  
يَقِيَّ الْمَلَأَ هَيْقُ<sup>(٦)</sup> أَمَامَ رِثَالِهِ \* أَصَمُّ هَجَفَ أَقْرِعُ الرَّأْسِ نَقْفُ<sup>(٧)</sup>  
تَرَاهَا إِذَا آسَتْجَلَّتْهَا وَكَأَنَّهَا \* عَلَى الْآيْنِ يَعْرِوْهَا مِنَ الرُّوعِ أَوْلُقُ<sup>(٨)</sup>  
مَوْرَكَةً أَرْضَ الْعُدَيْبِ وَقَدْ بَدَا \* فَسَّرَ بِهِ لِلْآثِينَ الْخَوْرَنُقُ<sup>(٩)</sup>

٥

فَاسْتَحْسَنَهَا الْمَهْدَى وَأَجْزَلَ صِلَتَهُ ، وَأَمْرٌ فَعْنَى فِي نَسِيبِ الْقَصِيدَةِ ، فَأَمَّا  
مَا شَرَطْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَمَامِ الْقَصِيدَةِ فَهُوَ بِعَقِبِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا :  
عَقَّتْهَا الرِّيحُ الرَّامِسَاتُ<sup>(١٠)</sup> مَعَ الْبَلَى \* بِأَذْيَالِهَا وَالرَّائِخُ<sup>(١١)</sup> الْمُتَبَعِقُ<sup>(١٢)</sup>  
بِكُلِّ شَايِبٍ مِنَ الْمَاءِ خَلَقَهَا \* شَايِبٌ مَاءٍ مُزْنِهَا مِتَالِقُ<sup>(١٣)</sup>

١٠

(١) القرا : الظهر . (٢) يقال : ناقة فتلاء إذا كان في ذراعها قتل وهو تباعدها عن الجنين كأنهما  
فتلتا عنهما . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « يركب » : (٤) كذا في جميع النسخ بالزاي  
المعجمة ولعله مضعف من زمر الظليم بمعنى صَوْت ، وقد أصلحها الأستاذ الشقيطي بهامش فسخته بالذال  
المعجمة ، وربما أراد أن تكون من ذمر بمعنى حث فهو يصفها بأنها سريعة السير لأنها مَحْثُوثَةٌ عليه .  
والسقب : الطويل من كل شيء . (٥) العَم : النخل الطوال ، واستعير هنا لطول شجر الصنوبر .  
(٦) الثميلة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام وغيره ، وكل بقية  
ثميلة . (٧) القى : القفر . (٨) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا « هين » وهو تحريف  
ظاهر والصواب ما أمثناه ، والهيق : الظليم . (٩) الرثال : أفراخ النعام واحدها رأل .  
(١٠) الهجف : الظليم المسن ، وقيل : الجاني الثقيل من النعام . (١١) التلق : الظليم .  
(١٢) الأولق : الجنون . (١٣) موركة : مجاوزة . (١٤) العديب : ماء بين القادسية  
والمغنية بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٥) الخورنق : قصر بالحيرة . (١٦) عفتها :  
مخّتها ودرستها ، والرامسات : الدوافن للآثار . (١٧) الرّائخ المتبعق : المطر المندفع ،  
قال رؤبة : \* جود بكود الغيث إذ تبعقا \* وفي ح ، ب : المتبعق وهو غير مناسب .

١٥

٢٠

إذا رَيْقُ منها هُرَيْقَتْ سِجَالُهُ \* أُعِيدَ لها كِرْفُ ماءٍ ورَيْقُ<sup>(٢)</sup>  
 فأصبح يرمى بالرباب كأنما<sup>(٣)</sup> \* بأرجله منه نَعَامٌ مَعْلَقُ  
 فلا تَبِكِ أطلالَ الديار فإنها \* خيالٌ لمن لا يدفع الشوقَ عَوْلُقُ<sup>(٤)</sup>  
 وإن سَفَاهَا أن تَرى متفجعا \* بأطلال دارٍ أويقودك مَعْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
 فلا تَجَزَعَنَّ للبين كلِّ جماعة \* وجدك مكتوبٌ عليها التفرُّقُ  
 وخذ بالتعزى كلُّ ما أنت لابسٌ \* جديداً على الأيام بالٍ ومُخْلِقُ<sup>(٦)</sup>  
 فصبرُ الفتى عما تولى فإنه \* من الأمر أولى بالسداد وأوفى

ويروى : « أدنى للذى هو أوفى » .

وإنك بالإشفاق لا تدفع الردى<sup>(٨)</sup> \* ولا الحين مجلوبٌ فإليك تُشْفِقُ  
 كأن لم يرعك الدهرُ أو أنت آمن \* لأحداثه فيما يُغادى ويَطْرُقُ  
 وقال خليلي والبكا لى غالبٌ \* أفاض عليك ذا الأسى والتشوقُ  
 وقد طال توفانى أكَفِكَ عِبرة \* على دِمنَةٍ كادت لها النفسُ تَزْهُقُ  
 وإنسانٌ عيني في دوائرٍ جليلة \* من الماء يبدو تارة ثم يغرقُ  
 وللدمع من عيني شريحا صباية<sup>(٩)</sup> \* مُرِشُ الرجا والجائل المتفرِّقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وكنتُ أخا عِشْقٍ ولم يك صاحبي \* فيعذرني مما يَصَبُّ ويعشَقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الرَيْقُ : المطر اليسير يصيبك منه شيء . (٢) الكِرْفُ : السحاب المرتفع وقد دخل

على هذا الشطر « الكف » وهو حذف السابغ الساكن من « مفاعيلن » الأولى وهو قبيح .

(٣) الرباب : السحاب الأبيض . (٤) كذا في ١ ، ٤ : وفي سائر النسخ « خيال » .

(٥) في الأصول : « يرفع » بالراء . (٦) العولق : الغول ، وهو صفة لخبال . (٧) كذا

في ١ ، ٤ ، وفي سائر الأصول : « بالتعزى » بالراء . (٨) في الأصول : « ترفع » بالراء .

(٩) الشريجان : لوان مختلفان . (١٠) المرش : الذى يقطر ماءه . (١١) الرجا :

ناحية الظهر .

وقد يعذر الصب السقيم ذوى الهوى \* ويلجى المحبين الصديق فيخرق  
وعاب رجال أن عاقمت وقد بدا \* لهم بعض ما أهوى وذو الحلم يعلق  
والقصيدة طويلة . وفي بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك  
ابن عبد العزيز قال :  
كان يشبب بإبلى  
فستل عنها فقال :  
ما هي والله إلا  
قوسى

خرجت أنا وأبو السائب المخزومي وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى  
وأصبغ بن عبد العزيز بن مروان إلى قباء، وابن المولى مثنى قوسا عربية، فأشد  
ابن المولى لنفسه :

وأبكي فلا ليلى بكت من صباية \* إلى ولا ليلى لذى الود تبذل  
وأخنع<sup>(٢)</sup> بالعتي إذا كنت مذنباً \* وإن أذنبت كنت الذى أتصل  
٩٠  
٣  
١٠

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليل هذه حتى نقودها  
إليك؟ فقال لهما ابن المولى : ما هي والله إلا قوسى هذه سميتها ليلى .  
في هذين البيتين ثقیلاً أول مطلق في مجرى الوسطى لخزرج، ويقال : إنه لهاشم  
ابن سليمان .

أخبرني عمي قال حدثنا أبو هفان قال أخبرني أبو محم عن المفضل الضبي قال :  
وفد ابن المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :  
يا واحد العرب الذى \* أضحى وليس له نظير  
لو كان مثلك آنح \* ما كان في الدنيا فقير  
مدح يزيد بن حاتم  
فوهبه كل ما يملك

(١) يقال : تنكب القوس إذا ألقاها على مكتبه . (٢) أخنع : أخضع .

قال : فدعا بخازنه وقال : كم في بيت مالى ؟ فقال له : من الورق والعين بقية<sup>(١)</sup> عشرون ألف دينار ، فقال : ادفعها اليه ، ثم قال : يا أحمى ، المَعْدِرَةُ الى الله واليك ، والله لو أن في ملكي أكثر<sup>(٢)</sup> لما احتجبتُها عنك .

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ قالَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَفِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَزَيْدُ بْنُ حَاتِمٍ

كان ابن المولى مداحا لجعفر بن سليمان وثم بن العباس الهاشميين وي زيد بن حاتم  
ابن قبيصة بن المهلب ، واستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها :

يا واحد العرب الذي دانت له \* فطان قاطبة و ساد زارا  
إني لأرجو إن لقيتك سالما \* ألا أعالج بعدك الأسفارا  
رشت الندى ولقد تكسر ريشه \* فعلا الندى فوق البلاد وطارا

١٠

مرض عند یزید  
ابن حاتم وأضعف  
یزید صلته

ثم قصّده بها الى مصر وأنشده إياها ؛ فأعطاه حتى رضى . ومريض ابن المولى  
عنده مرضا طويلا ونقل حتى أشفى<sup>(٥)</sup> ، فلما أفاق من علته ونهض ، دخل عليه يزید  
ابن حاتم متعرفا خبره ، فقال : لوددتُ والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار  
حقا ، ثم أضعف صلته .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك  
ابن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال :

(١) الورق : الفضة ، والعين : الذهب . (٢) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا « احتجب » متعديا بنفسه ولعلها « حجبها » . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م وهو الموافق لما تقدم به إجماع الأصول في ص ٢١ ج ١ من الأغاني طبع الدار في الكلام على ترجمته في لسان الميزان ج ١ ص ١٧٤ طبع الهند ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ١٥٦ طبع الهند . وفي باقي الأصول : « إبراهيم » وهو خطأ . (٤) رشت الندى : جعلت له ريشا . (٥) أشفى : أشرف على الموت .

كنت أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعيرفه ولا ألقاه، فلما ولّاه المنصور مصرَ أخذ على طريق المدينة فليقيته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن صار إلى مسجد الشجرة ، فأعطاني رزمق<sup>(١)</sup> ثياب وعشرة آلاف دينار فأشتريت بها ضياعاً تغل ألف دينار<sup>(٢)</sup> ، أقوم في أداها وأصبح بقيمي ولا يسمعي وهو في أقصاها .

أخبرني عمي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو قال: بلغني أن الحسن ابن زيد دعا بابن المولى فأغظ له وقال: أنشبت بحرم المسلمين وأنشد ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأسواف والمحافل ظاهراً! خلف له بالطلاق أنه ما تعرض لمحرم قط ولا شبت بأمرأة مسلم ولا معاها قط، قال: فمن ليلى هذه التي تذكر في شعرك؟ فقال له: امرأتى طالق إن كانت إلا قوسى هذه، سميتها ليلي لأذكركها في شعري ، فإن الشعر لا يحسن إلا بالشبيب، فضحك الحسن ثم قال: إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

فقال الحزنبل: وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال: قدم ابن المولى<sup>(٤)</sup> إلى العراق في بعض سنه فآخفق وطال مقامه وغرض به وتشوق إلى المدينة فقال في ذلك: <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

### صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالاً \* وأرى الإقامة بالعراق ضللاً  
وطربت إذ ذكر المدينة ذاكر<sup>(٧)</sup> \* يوم الخميس فهاج لي بلبالاً<sup>(٨)</sup>

(١) الرزمة من الثياب: ما شد في ثوب واحد. (٢) تغل: تعطي من الغلة. (٣) كذا في جميع النسخ، والمقام هنا للقائه. (٤) كذا في جميع النسخ والظاهر أن القاء هنا من زيادات النسخ. (٥) في أ، س، م «سنينه» وكلتا الروايتين صحيحة. (٦) عرص: خيبر وقلق. (٧) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وهاج». (٨) البلبال: شدة الم.

كان بالعراق وتشوق إلى المدينة فقال شعراً في ذلك

فطللت أنظر في السماء كأثني \* أبغى بناحية السماء هلالا  
 طربا الى أهل الحجاز وتارة \* أبكى بدمع <sup>(١)</sup>مُسِيلٍ لِسَبَالَا  
 غنى في هذه الأربعة الأبيات أبْنُ عائشة . ولحنه ثاني ثقيل عن الهشامى .  
 وذكره حماد عن أبيه في أخباره ولم يذكر طريقته .

- ٥ فيقال قد أضخى يُحدث نفسه \* والعين تَذْرِفُ في الرِّداءِ سَجَالَا <sup>(٢)</sup>  
 إنَّ الغريب إذا تذكَّر أوشكت \* منه المدامع أن تفيض عِلَالَا <sup>(٣)</sup>  
 ولقد أقول لصاحبي وكأته \* ممَّا يعالج ضَمْنُ <sup>(٤)</sup>الأغلالا  
 خَفَضَ عليك فما يردُّ بك تَلَقُّه \* لا تُكثِرَنَّ وإن جرعت مَقَالَا  
 قد كنت إذ تدع المدينة كالذي \* ترك البحارَ ويَمُّم الأوشالا <sup>(٥)</sup>  
 فأجانبى خاطرُ بنفسك لا تكن \* أبدا تُعَدِّد مع العيال عِيَالَا  
 وأعلم بأنك لن تتال جَسِيمَةً \* حتى تُجشِّمَ نفسَك الأهوالا  
 لَمَّا وجدك يومَ أترك زائرا \* بحرا يُنْقَل سِيْبُهُ <sup>(٦)</sup>الأنفالا  
 لأضلُّ من جلب القوافي صَعْبَةً \* حتى أذلُّ مُتَوَنِّها إِذْلالَا <sup>(٧)</sup>

قال الحَزَنَبُلُ : وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى للحسن بن

زيد قال :

مدح المهدي  
 وعرض بالطلالين  
 فأجازه

١٥

قديم أبْنُ المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :  
 وما قارع الأعداء مثل محمد \* إذا الحرب أبدت عن مجول الكواعب <sup>(٨)</sup>

- (١) أسبل يستعمل متعديا ولازما . (٢) السجال : جمع سجل وهو الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء . (٣) علالا : مرة بعد أخرى . (٤) ضمن الأغلالا أى قيد بها . (٥) الأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . (٦) السيب : الجود والعطاء ، والأنقال : جمع نقل وهو الهبة والعطية . ونقل النقل : أعطاه . (٧) في جميع النسخ : « ضيعة » والتعريف فيه ظاهر . (٨) مجول : جمع جمل وهو الخلال .



فَتَّى مَاجِدُ الْأَعْرَاقِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* تَبَجَّحَ مِنْهَا فِي الذُّرَى وَالذَّوَائِبِ  
أَشْمٌ مِنْ الرِّهْطِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ \* لَدَى حُنْدِسٍ الظُّلُمَاءُ زُهْرُ الْكَوَاكِبِ  
إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا مَنَاقِبُ هَاشِمٍ \* فَإِنَّكُمْ مِنْهَا بِخَيْرِ الْمَنَاصِبِ  
وَمَنْ عَيْبَ فِي أَخْلَاقِهِ وَنِصَابِهِ \* فَمَا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ عَيْبٌ لِعَائِبِ  
وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ \* لِأَهْلِ الْمَعَالِي مِنْ أُوَيٍّ بَنِ غَالِبِ  
أُولَئِكَ أَوْتَادُ الْبِلَادِ وَوَارِثُو الْبَيْتِ \* بِأَمْرِ الْحَقِّ غَيْرِ التَّكَادُبِ

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ \* وَأَنْ غَادَرُوا فِيهِمْ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ  
وَأَنْهُمْ نَالُوا لَهُمْ بِدَمَائِهِمْ \* شِفَاءَ نَفُوسٍ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبِ  
وَقَامُوا لَهُمْ دُونَ الْعَدَا وَكَفَوْهُمْ \* بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاضِبِ  
وَحَامَوْا عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَكِرَائِمِ \* حَسَانِ الْوُجُوهِ وَاصْخَابِ التَّرَائِبِ  
وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِعَائِدٌ \* بِإِنْعَامِهِ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ تَائِبِ  
إِذَا مَا دَنَوْا أَدْنَاهُمْ وَإِذَا هَفَوْا \* تَجَاوَزَ عَنْهُمْ نَظَرًا فِي الْعَوَاقِبِ  
شَفِيقٌ عَلَى الْأَقْصَيْنِ أَنْ يَرْكَبُوا الرَّدَى \* فَكَيْفَ بِهِ فِي وَاشِجَاتِ الْأَقَارِبِ

١٥ قال : فوصله المهديّ بصلة سنيّة، وقديم المدينة فأنفق وبني داره ولبس ثيابا  
فانخرة، ولم يزل كذلك مدى حياته بعد ما حباه، ثم قدم على الحسن بن زيد وكانت له  
عليه وظيفة في كلّ سنة فدخل عليه فأنشده قوله يمدحه :

مدح الحسن بن زيد  
فعاتبه بالتعريض  
بأهله في مدائحه  
للهديّ ثم أكرمه

(١) تبجح : تمكن . (٢) الحندس : الليل الشديد الظلمة ، ويقال أيضا : ليلة ظلماء حندس  
إلى على الصفة . (٣) النصاب : الأصل . (٤) القواضب : القواطع . (٥) ضمن هنا  
٢٠ «على» معنى «عن» . (٦) الواشجات : جمع واشجة وهي الرحم المشتبكة المتصلة . (٧) في الأصول  
«دخل» والسياق يأبأها .

هاج شوقي تفرق الحيران \* وأعترني طوارق الأحزان  
وتذكرت ما مضى من زمانى \* حين صار الزمان شرَّ زمان  
يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

ولو أن أمراً ينال خلوداً \* بحلٍّ ومنصب ومكان  
أو بيتٍ ذُراه تَلَصَّقَ بالنج \* سمِ قرانا في غير بُرجِ قران<sup>(١)</sup>  
أو بمجد الحياة أو بسماح \* أو بحلم أوفى على شعلان<sup>(٢)</sup>  
أو بفضل لناله حسنُ الخي \* ر بفضل الرسول ذى البرهان  
فضله واضح برهط أبى القا \* سم رهط اليقين والإيمان<sup>(٣)</sup>  
هم ذوو النور والهدى ومدى الأم \* ر وأهل البرهان والعرفان  
معدن الحق والنبوة والعد \* ل إذا ما تنازع الخصمان<sup>(٤)</sup>  
وإن زيد إذا الرجال تجاروا \* يوم حفل وغاية ورهان<sup>(٥)</sup>  
سابق مغلق يحيز رهان \* ورث السبق من أبيه الهجان

قال : فلما أنشدته إياها دعا به خاليا ثم قال له : يا عاص كذا من أمه، أما إذا  
جئت الى الحجاز فتقول لى هذا، وأما إذا مضيت الى العراق فتقول :

وإن أمير المؤمنين ورهطه \* لرهط المعالي من لؤى بن ذال<sup>(٦)</sup>  
أولئك أوتاد البلاد وآرثو ال \* سبى بأمر الحق غير التكاذب  
فقال له : أثنى صنفى يابن الرسول أم لا ؟ فقال : نعم، فقال : ألم أقل :  
\* وإن أمير المؤمنين ورهطه \*

(١) شعلان : جبل صخيم بالعالية . (٢) فى ح : «الفرقان» . (٣) الهجان :

الكريم الحسيب .

ألستم رهطه ؟ فقال : دَعُ هذا ، ألم تقدر أن يَنْفُقَ شعرك ومديحك إلا بتهجين  
أهلى والطعن عليهم والإغراء بهم حيث تقول :

وما نَقَمُوا إلا المودةَ منهم \* وأن غادروا فيهم جزيل المواهب  
وأنهم نالوا لهم بدمائهم \* شفاء نفوس من قتيلى وهارب

٥ فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال : يابن الرسول إن الشاعر يقول ويتقرب  
بجهده ، ثم قام فخرج من عنده منكسرا ، فأمر الحسن ويكليه أن يحمل اليه وظيفته  
ويزيده فيها ففعل ، فقال ابن المولى : والله لا أقبلها وهو على ساخط ، فأما إن قرئنا  
بالرضا فقبلتها ، وأما إن أقام وهو على ساخط ألبتة فلا ؛ فعاد الرسول إلى الحسن  
فأخبره ؛ فقال له : قل له : قد رضيت فأقبلها . ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه :

١٠ سألت فأعطاني وأعطى ولم أسأل \* وجاد كما جادت غوايد رواعد<sup>(١)</sup>  
فأقسم لا أنفك أنشد مدحه \* إذا جمعتنى فى الحجيج المشاهد  
إذا قلت يوما فى ثنائى قصيدة \* شئت بأخرى حيث تجزى القصائد

مدح يزيد بن حاتم  
بولاية الأهواز  
وغلبته على الأزارقة  
فأجازه

قال الخزنبلى : وحدثني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلبى قال :  
لما أنصرف يزيد بن حاتم من حرب الأزارقة وقد ظفر ، خلص عليه وعقد له  
لواء على كور الأهواز وسائر ما آتته ، فدخل عليه ابن المولى وقد مدحه فاستأذن  
١٥ فى الإنشاد فأذن له فأنشده :

### صوت

ألا يا لقوى هل ليأ فات مطلب \* وهل يُعذر ذو صبوة وهو أشيب  
يحن إلى ليلي وقد شطت النوى \* بليلى كما حن اليراع<sup>(٢)</sup> المثقب

٢٠ (١) الفوادى : جمع عادية وهى السحابة تنشأ عدوة . (٢) الأزارقة : فرقة من الخوارج  
وهم أصحاب نافع بن الأزرق . (٣) اليراع المثقب : المزمار .

غنى في هذين البيتين عَطَرْدَ، ولحنه رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه؛ وفيه ليونس  
لحن ذكره لنفسه في كتابه ولم يذكر طريقته .

- تَقَرَّبْتُ لَيْلَى كَيْ تُثِيبَ فِزَادِنِي \* يَعَادَا عَلَى بَعِيدٍ إِلَيْهَا التَّقَرُّبُ<sup>(١)</sup>  
فَدَاوَيْتُ وَجْدِي بِاجْتِنَابٍ فَلَمْ يَكُنْ \* دَوَاءً لِمَا أَلْقَاهُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا أَنَا عِنْدَ النَّأْيِ سَالٍ لِحَبِهَا \* وَلَا أَنَا مِنْهَا مُشْتَفٍ حِينَ تَصْقَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا \* وَلَكِنِّي أَنُوَى الْعِزَاءَ فَأَغْلَبُ  
وَلَيْلٍ خُدَّارِي<sup>(٤)</sup> الزَّوَاقِ جِسْمَتُهُ \* إِذَا هَابَهُ السَّارُونَ لَا أَتَهَيَّبُ  
لَأُظْفَرَ يَسُومًا مِنْ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ \* بِحَبْلِ جَوَارٍ ذَاكَ مَا كُنْتُ أُطْلَبُ  
بَلَوْتُ وَقَلْبْتُ الرِّجَالَ كَمَا بَلَا \* بِكَفِّيهِ أَوْسَاطَ الْقِدَاحِ مُقْلَبُ  
وَصَعَّدَنِي هَمِّي وَصَوَّبَ مَرَّةً \* وَذَوَاهِمَ يَوْمًا مُصْعَدًا وَمُصَوَّبُ<sup>(٥)</sup>  
لَأَعْرِفَ مَا آتَى فَلَمْ أَرْمِثْهُ \* مِنَ النَّاسِ فِيمَا حَازَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ<sup>(٦)</sup>  
أَكْرَمَ عَلَى جَيْشٍ وَأَعْظَمَ هَيْبَةً \* وَأَوْهَبَ فِي جُودٍ لِمَا لَيْسَ يُوْهَبُ  
تَصَدَّى رِجَالٌ فِي الْمَعَالَى لِيَلْحَقُوا \* مَدَاكَ وَمَا أَدْرَكَتَهُ فَتَقَدَّبُوا<sup>(٧)</sup>  
وَرُمْتُ الَّذِي رَامُوا فَأَذَلَّتْ صَعْبُهُ \* وَرَامُوا الَّذِي أَذَلَّتْ مِنْهُ فَأَصْعَبُوا<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) كذا في الأصول ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تقرب متعديا بنفسه وإمّا يقال : تقربت إليه ، ففعله نصب على حذف الجار . (٢) كذا في ح وهو المناسب . وفي باقي الأصول : « أبصاه » . (٣) تصقب : تقرب . (٤) الخدارى : المظلم . (٥) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه وهو هنا كناية عن العزم . (٦) كذا في أ ، و ، م . وفي باقي الأصول : « أملى » وهو تحريف . (٧) كذا في جميع النسخ والذى في كتب اللغة أن « تصدى » يتمدى باللام . (٨) يقال : أصعب الرجل الشيء إذا وجدته صعبا .

ومهما تناول من منال سنية \* يساعذك فيها المشى والمركب<sup>(٢)</sup>  
ومنصب آباء كرام تمام \* الى المجد آباء كرام ومنصب<sup>(٣)</sup>

## صوت

كواكب دجن كلما آنقض كوكب \* بدا منهم بدر منير وكوكب  
أنار به آل المهلب بعدما \* هوى منكب منهم بليل ومنكب  
وما زال إلحاح الزمان عليهم \* بنائية كادت لها الأرض تحرب<sup>(٤)</sup>  
فلو أبقت الأيام حياً نفاسة \* لأبقاهم للحد ناب ومخلب  
وكننت ليومى نعمة ونكاية \* كما فيهما للناس كان المهلب  
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا \* قبور بها موتاكم حين غيوا

١٠. فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفرس بسرجه ولحامه وخالعة ، وأقسم  
على من كان بحضرته أن يجيزوه كل واحد منهم بما يمكنه ، فأنصرف بملء يده .

كان عمرو بن أبي  
عمرو ينشد من  
شعره ويستحسنه

قال الخزنبيل : أنشدني عمرو بن أبي عمرو لابن المولى وكان يستحسنها :

## صوت

حتى المنازل قد بلىنا \* أقوين<sup>(٥)</sup> عن ممر السنيننا  
وسيل الديار لعلها \* تُخبرك<sup>(٦)</sup> عن أم البنينا

١٥

(١) في جميع الأصول : « المتى » وهو محرف عن المتى أى المتى اليه ، يقال : اتى فلان الى  
حسب أى ارتفع اليه ، وانتمى الى فلان أى ارتفع فى نسبه اليه ، قال الفرزدق :  
فصارت لدهل دون شيان لإنهم « ذوو العز عند المتى والتكرم  
(٢) المركب : المنت ، يقال : فلان كريم المرك أى كريم الأصل . (٣) المنصب :  
الأصل والمنبت . (٤) فى ح وفى سائر الأصول : « تجرب » بالجيم المعجمة ، والأرض  
الجرىء : المحلة المقحولة ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بن أيدينا ورود فعل من هذه المادة بهذا المعنى ،  
ومن المحتمل أن تكون « تجذب » وهى بمعناها . (٥) أقوين : أقفرن . (٦) سكن « تخبرك »  
لضرورة الوزن .

٢٠

بانت وكلُّ قرينة \* يوماً مفارقةً قريباً  
وأخو الحياة من الحيا \* ةٍ مُعالجٍ غلظاً ولينا  
غنى في هذه الأبيات نبيهٌ خفيفٌ ثقيلٌ بالبصر .<sup>(١)</sup>

وترى الموكَّل بالِقُوا \* نى راكبا أبداً فُنونا  
ومن البليّة أن تُدا \* ن بما كرهت ولن تدنا  
والمرءُ مُحَرَّم نفسه \* ما لا يزال به حزيناً  
وتراه يجمع ماله \* جمع الحريص لواريثنا  
يسعى بأفضلٍ سعيه \* فيصيرُ ذاك لقاعدنا  
لم يُعطِ ذاك النسب القريد \* ب ولم يُجد للأبعدنا  
قد حلّ منزله الذمى \* م وفارق المتنصحين<sup>(٢)</sup>

١٠

قال الحزنبلى: وذكر أحمد بن صالح بن النطّاح عن المدائنى: أن المهديّ لما وليّ الخلافة وجمّ فزق في قریش والأنصارِ وسائرِ الناس أموالاً عظيمةً ووصلهم صلواتٍ سنيةً ، فحسنت أحوالهم بعد جُهد أصاب الناس في أيام أبيه ، لتسرّعهم مع محمد ابن عبد الله بن حسن ، وكانت سنة ولايته سنة خصب ورُخص ، فأحبّه الناس وتبرّكوا به ، وقالوا : هذا هو المهديّ ، وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمّيه ، فلّقوه فدعّوا له وأثنوا عليه ، ومدحته الشعراء ، فمدّ عينه في الناس فرأى ابن المولى فأمر بتقريبه فقرب منه ، فقال له : هاتِ يا مولى الأنصار ما عندك ، فأنشده [قوله فيه]<sup>(٤)</sup> :

مدح المهدي  
بولايته الخلافة  
فاكرمه وفرض له  
ولعباله ما يكفيه

(١) العرب يسمون بنبيه كزبير وبنبيه كأمير ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين في هذا الاسم .  
(٢) التنصيح : كثرة الصبح ومنه قول أ ذم ب صيفي . « إياكم والتنصيح فإنه يورث التهمة » .  
(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « لتسرّعهم » بالخاء ، والتسرّع الذهاب . (٤) زيادة في أ ، س ، م .

يا ليل لا تبخل يا ليل بالزاد \* وأشفي بذلك داء الحائم الصادي  
وأنجزى عدة كانت لنا أملاً \* قد جاء ويعادها من بعد ميعاد  
ما ضره غير أن أبدى مودته \* إن المحب هواه ظاهر بادي

ثم قال فيها يصف ناقته :

٩٥  
٣

تطوى البلاد الى جثم منافع \* فعلى خير لفعل الخير عواد<sup>(١)</sup>  
للهمدين اليه من منافع \* خير يروح وخير باكر غادي<sup>(٢)</sup>  
أغنى قريشاً وأنصار النبي ومن \* بالمسجدين بإسعاد وإحفا<sup>(٣)</sup>  
كانت منافع في الأرض شائعة \* تترى وسيرته كالماء للصادي<sup>(٤)</sup>  
خليفة الله عبد الله والدّه \* وأمه حرة تسمى لأعجاد<sup>(٥)</sup>  
من خير ذى يمن في خير رابية \* من القبول اليها معقل النادي<sup>(٦)</sup>

حتى أتى على آخرها ؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة ، وأمر صاحب  
الجارى بأن يجرى له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم ، وألحقهم في شرف العطاء .

قال : وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزبيري قال :

وفدنا الى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار ، فلما دخلنا عليه سلمنا  
ودعونا وأثنينا ، فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال : هات يا محمد ما قلت ،  
فأنشده :

(١) في ١ ، ح : « للهمدين » . (٢) إحفا : إسراع في مرضاتهم وقضاء حاجاتهم .  
(٣) تترى : متواترة . (٤) معقل : مأوى ، يقال : عقل اليه عقلاً وعقولا أى بلأ ،  
والنادى : مجتمع القوم ، ويراد به القوم المجتمعون .  
(٥) الجارية : الجارية وهى ما يقدر من الرزق فيجربى على صاحبه باتصال ، قال صاحب اللسان  
في مادة جرى : « والجارية الجارية من الوظائف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

- نَادَى الْأَحْبَبُ بِأَحْمَلٍ \* إِنَّ الْمُقِيمَ إِلَى زَوَالٍ  
 رَدَّ الْقِيَانُ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> \* ذُلَّلَ الْمَطَى مِنَ الْجَمَالِ  
 فَحَمَلُوا بِعَقِيلَةٍ \* زَهْرَاءَ آنَسَةِ الدَّلَالِ  
 ٥ كَالشَّمْسِ رَاقٍ بِجَاهِلِهَا \* بَيْنَ النِّسَاءِ عَلَى الْجَمَالِ  
 لَمَّا رَأَيْتِ جَمَاهُمْ \* فِي الْآلِ تَفَرَّقَ بِاللَّيْلِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا لَيْتَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ \* أَظْهَرْتَ أَنَّكَ لَا تُبَالِي  
 وَلَيْسَلْ مَا جَرَّبْتَ مِنْ \* إِخْلَافِهِنَّ لَذَى الْوَصَالِ  
 أَسْلَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا \* وَأَخُو الصَّبَا لَا يَدَّ سَالِي  
 ١٠ يَابْنَ الْأَطَايِبِ لِلْأَطَا \* يَبِذَا الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي  
 وَأَبْنَ الْهُدَاةِ بَنَى الْهُدَا \* وَكَاشَفَنِي ظِلْمَ الضَّلَالِ  
 أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ غَالِبٍ \* عِنْدَ التَّفَاخُرِ وَالنُّضْبَانِ  
 وَإِذَا تُحْصِلُ <sup>(٣)</sup> هَاشِمٌ \* يَعْلُو بِمَجْدِكَ كُلُّ عَالِي  
 وَيَكُونُ بِبَيْتِكَ مِنْهُمْ \* فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الْقِلَالِ <sup>(٤)</sup>

١٥ (١) القيان : جمع قين وهو العبد أو القينة وهي الجارية . وقد قيل في قول زهير :

\* رد القيان جمال الحى فاحتملوا \*

إنه أراد بالقيان الإماء أى أنهم رددن الجمال الى الحى لشدة أفتابها عليها ، وقيل : أراد العبيد والإماء  
 ( انظر اللسان مادة قين ) . (٢) الآل : السراپ ، وقيل الآل من المصعى الى زوال الشمس ،  
 والسراپ بعد الزوال الى صلاة العصر .

٢٠ (٣) تحصيل : تحلص ويمازين بيوتها ، وفي الحديث : « بذهب لم تحصيل من تراهها » أى لم تحلص  
 ( والذهب يذكر ويؤنث ) . ويقال للمرأة التى تميز الذهب من الفضة : محصلة . (٤) القلال :

جمع قلة وهى أعلى الجبل ، وقلة كل شئ رأسه وأعلاه .



هذا وأنت <sup>(١)</sup>مما لها \* وابن الثمال <sup>(٢)</sup>أخو الثمال  
ومما لها بأمورها \* إن الأمور إلى مآل

قال : فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم معجلة ، ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة وأعطاه مثل ما أعطاهم ، وقال : ذلك بحق المديح ، وهذا بحق الوفاة .

سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأنشده فأجازه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمي قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

٩٦  
٣

قديم عبد الملك بن مروان المدينة ، وكان ابن المولى يكثر مدحه ، وكان يسأل عنه من غير أن يكونا ألتقيا - قال : وابن المولى مولى الأنصار - فلما قدم عبد الملك المدينة فدم ابن المولى ، لما بلغه من مسئلة عبد الملك عنه ، فوردّها وقد رحل عبد الملك عنها ، فأتبعه فأدركه بإضمّ بذى خشب بين عين مروان وعين الحديد ، وهما جميعا لمروان ، فالتفت عبد الملك اليه وابن المولى على نجيب متنبكا قوسا عربية ، فقال له عبد الملك : ابن المولى ؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : مرحبا بمن نالنا شكره ولم ينلّه منا فعل ، ثم قال له : أخبرني عن ليلي التي تقول فيها :

وأبكي فلا ليلي بكت من صباية \* إلى ولا ليلي لذي الودّ تبذل

١٥

والله لئن كانت ليلي حرة لأروجنكها ، ولئن كانت أمة لأبتاعنها لك بما بلغت ، فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، والله ما كنت لأذكر حرمة حرّ أبدا ولا أمتّه ، والله ما ليلي إلا قوسى هذه ، سميتها ليلي لأشبه بها ، وإن الشاعر لا يستطاب إذا

(١) الثمال : الغياث . (٢) كذا في س ، وفي باقي الأصول "أخي" .

(٣) فأتبعه : تبعه وذلك إذا كان سبقه فلحقه ، وفي القرآن الكريم «فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ» .

لم يَتَشَبَّ<sup>(١)</sup>؛ فقال له عبد الملك : ذلك والله أظرف لك ، فأقام عنده يومه وليلته  
يُنشدُه ويُسامره ، ثم أمر له بمال وكسوة ، وأنصرف الى المدينة .

أخبرني حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوي قال :  
قدم ابن المولى البصرة ، فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب  
فناداه :

وقف لجعفر بن  
سليمان على طريقه  
وأنشده شعرا

كم صارخ يدعو وذى فاقية \* يا جعفر الخيرات يا جعفر  
أنت الذى أحييت بذل الندى \* وكان قد مات فلا يُذكر  
سليلاً عباس ولى الهدى \* ومن به فى المحل يُستمطر  
هذا أمتداحيك عقيده الندى \* أشهد بالمجد لك الأشقر<sup>(٢)</sup>

(١) فى ١ ، ٤ ، ٥ : « لم ينسب » بالسين وهى بمعناها . (٢) العقيده : المعاهد والخليف . ٢٠

(٣) فى ١ ، ٤ ، ٥ : « أشهر » .

## أخبار عطرده ونسبه

ولأوه وصفته وهو  
ممن مقبول الشهادة  
فقيهه

عطرده مولى الأنصار، ثم مولى بنى عمرو بن عوف، وقيل : إنه مولى مَرْيَنة،  
مدنى، يكنى أبا هارون، وكان ينزل قباء. وزعم إسحاق أنه كان جميل الوجه، حسن  
الغناء، طيب الصوت، جيد الصنعة، حسن الرأي والمروءة، فقيها، قارئاً للقرآن،  
وكان يغنى مرتجلاً، وأدرك دولة بنى أمية، وبقى الى أيام الرشيد، وذكر ابن خردادبه  
فيما حدثني به علي بن عبد العزيز عنه : أنه كان مُعَدِّل الشهادة بالمدينة؛ أخبره بذلك  
يحيى بن علي المنجم عن أبي أيوب المديني عن إسحاق .

جاءه عباد بن سلمة  
ليلا وطلب منه أن  
يعنيه

وأخبرنا محمد بن خلف وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه :  
أن سلمة بن عباد ولي القضاء بالبصرة، فقصد أبوه عباد بن سلمة عطردها وهو  
بها مقيم قد قصد آل سليمان بن علي وأقام معهم، فأتى بابه ليلا فدق عليه ومعه جماعة  
من أصحابه أصحاب القلائس، فخرج عطرده إليه، فلما رآه ومن معه فزع، فقال : لا تُرْع  
إني قصدت إليك من أهلي \* في حاجة يأتي لها مشلى

فقال : وما هي أصابحك الله؟ قال :

لا طالباً شيئاً إليك سوى \* "وحي الحمول بجانب العزل"<sup>(١)</sup>

فقال : انزلوا على بركة الله، فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا .

(١) العزل : موضع في ديار قيس، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٥٩)، واستشهد

له هذا الشعر من شعر امرئ القيس .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

حَى الْحُؤَلِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ \* إِذْ لَا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي  
 اللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ \* وَالْبَرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ  
 إِنِّي بِجَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي \* وَبَرِيشُ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي  
 وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا \* نَجَتْ كَلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

- الشعر لأمريء القيس بن عابس الكندي ، هكذا روى أبو عمرو الشيباني ،  
 وقال : إن من يرويه لأمريء القيس بن جُحسر يغلط ، والغناء لعطرد ثقيلٌ أول  
 بالبصر عن عمرو بن بانة ، وفيه لعمر بن بانة ثقيلٌ بالوسطى من روايته أيضا ،  
 وفيه لابن عائشة خفيفٌ رملٌ بالبصرة ، وفيه عنه وعن دنائير المالك خفيفٌ ثقيلٌ  
 أول بالوسطى ، وفيه عنه أيضا لإبراهيم ثاني ثقيلٌ بالبصرة .

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني وأخبرني به الحسن بن علي قال :  
 كتب إلي أبو أيوب المديني ، وخبره أتم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي  
 عن أبيه عن إبراهيم بن خالد المعيطي<sup>(١)</sup> قال :

غناء إبراهيم بن  
 خالد المعيطي عند  
 المهدي

- دخلت على المهدي ، وقد كان وُصف له غنائِي ، فسألني عن الغناء وعن علمي به ،  
 فغاذبته من ذلك طرفاً ، فقال لي : أتعني النواقيس ؟ قلت : نعم ، وأعني الصُّلْبَانِ  
 يا أمير المؤمنين ، فتبسّم . والنواقيسُ لحنٌ معبدٌ ، كان معبدٌ وأهلُ الجحاز يسمونه  
 النواقيس ، وهو :

سَلَا دَارَ لَيْلٍ هَلْ تُبِينُ فَتَنْطِقُ \* وَأَنْتِ تَرُدُّ الْقَوْلَ بِيَدَاءُ سَمَلَقُ

- (١) هذا الخبر والذي بعده خاصان « بإبراهيم بن خالد المعيطي » ولم نجد أية مناسبة لذكرهما هنا  
 في أخبار « عطرد » وقد ورد مثل ذلك كثيرا في الأغاني ولم نعرف له تعليلا .

قال : ثم قال لي المهديّ وهو يضحك : غنّه ، فغنّيته فأمر لي بمالٍ جزيلٍ وخَلَعَ عليّ وصرفني ، ثم بلغني أنه قال : هذا معيطيّ<sup>(١)</sup> وأنا لا آتسُ به ، ولا حاجة لي إلى أن أذنيه من خلوتي وأنا لا آتسُ به . هكذا ذُكر في هذا الخبر أن اللّحن لمعبد ، وما ذكره أحدٌ من رُواة الغناء له ، ولا وُجد في ديوانٍ من دواوينهم منسوباً إليه على أنفراد به ولا شركة فيه ، ولعله غلط .

تأدّر إبراهيم بن  
خالد المعيطيّ على  
ابن جامع

وقد أخبرني هذا الخبر الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال :

كان إبراهيم بن خالد المعيطيّ يغنيّ ، فدخل يوماً الحمام وأبْنُ جامع فيه ، وكان له شيءٌ يجاوز ركبتيه ، فقال له أبْنُ جامع : يا إبراهيم أتبيع هذا البغل؟ قال : لا بل أحملك عليه يا أبا القاسم ، فلما خرج أبْنُ جامع من الحمام رأى ثيابَ المعيطيّ رثةً فأمر له بخلعةٍ من ثيابه ، فقال له المعيطيّ : لو قُبلتُ حُملاً<sup>(٢)</sup> لقلتُ خالعتك ، فضحك أبْنُ جامع وقال له : مالك أخزأك الله ! ويلك ! أمّا تدع ولعك وبطالتك وشرك ! ودخل إلى الرشيد فحدّثه حديثه فضحك وأمر بإحضاره ، فأحضره ، فقال له : أتغنيّ النواقيس؟ قال : نعم ، وأغنيّ الصلبيان أيضاً . ثم ذكر باقي الخبر مثلاً الذي تقدّمه .

(١) ذكر صاحب القاموس أبا معيط والد عقبة بن أبي معيط وذكر أن معيطاً أبو حنّ من قریش ولم يذكر السمعاني في الأنساب عند اسم « المعيطي » إلا المنسوبين إلى أبي معيط إما بالولادة وإما بالولاء ؛ ولعل إبراهيم هذا منسوب إلى أبي معيط ، ويكون المهديّ قد أنكره لما كان من عقبة بن أبي معيط من شدة إيدائه للنبيّ صلى الله عليه وسلم حتى إنه قذف على ظهره سلى جزور وهو ساجد عند الكعبة ، وبنو أبي معيط يسمون صبية النار ، لأن عقبة حين أخذ يوم بدر وأراد النبيّ صلى الله عليه وسلم قتله ، قال : من للصبية بمدى؟ قال : النار ( انظر الأعاني ج ١ ص ١٧ من هذه الطبعة ) .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م ، وفي باقي الأصول : « أنفراده » بالإضافة وبدون « به » .

(٣) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبو أيوب المدينيّ عن إسحاق قال :

كان عطرّد منقطعا  
الى آل سليمان بن  
عليّ

كان عطرّد منقطعا في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن عليّ لم يتخّذ منهم ،  
وتوفّي في خلافة المهديّ . قال : وكان يوما يغني بين يديّ سليمان بن عليّ ، فغنّاه :

٩٨  
٣

### صوت

ألهُ فكم من ماجدٍ قد لها \* ومن كريمٍ عرّضه وإفر  
— الغناء لعطرّد ثاني ثقل عن الهشاميّ — فقليل له : سرّقت هذا من لحن  
الغريض :

يا ربّع سلامة بالمتحنى \* نخيف سلع جادك الوابل  
فقال : لم أسرقه ولكنّ العقول تتوافق ، وحلف أنه لم يسمعه قط .

### نسبة هذا الصوت

١٠

### صوت

يا ربّع سلامة بالمتحنى \* نخيف سلع جادك الوابل  
إن تُمس وخشا طالما قد تُرى \* وأنت معمورٌ بهم أهل  
أيام سلامة رعبوبة<sup>(٢)</sup> \* خُود لُوب حبها قاتل<sup>(٣)</sup>  
محطوة المثن هضم الحشى \* لا يطيبها الورع<sup>(٤)</sup> الواعل<sup>(٥)</sup>

١٥

(١) الخيف : الناحية أو ما انحدر عن غلط الجبل وأرتفع عن مسيل الماء . وطلع : أسم لمواضع  
كثيرة : منها جبال ومنها أودية . (٢) الرعبوبة : الناعمة . (٣) محطوة المثن : ممدودته  
في حسن وأستواء . (٤) لا يطيبها : لا يستميلها . (٥) الورع : الجبان الضعيف .  
(٦) الواعل : الداخل على القوم في طامهم وشرابهم من غير دعوة .

الغناء للغريض ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو بن یحیی المکی . قال : ومن الناس من ینسبه إلى ابن سریق .

أخبرنی أحمد بن علی بن یحیی قال یعت جدی علی بن یحیی قال حدّثنی أحمد بن إبراهیم الكاتب قال حدّثنی خالد بن کلثوم قال :

حبسه زبراء والی  
المدينة مع المغنّین  
ثم أطلقه وأطلقهم

كنت مع زبراء بالمدينة وهو والٍ علیها ، وهو من بنی هاشم أحد بنی ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأمر بأصحاب الملاهی فحُبِسوا وحُبِس عطرّد فیهم ، فجلس لَیْعِزّهم ، وحضّر رجالٌ من أهل المدينة شفّعوا لعطرّد ، وأخبروه أنه من أهل الهیئة والمروءة والنّعمة والدّین ، فدعا به فخلی سبیلہ ، وأمره برفع حوائجه إلیه فدعا له ، وخرج فإذا هو بالمغنّین أحضروا لَیْعِزّوا ، فعاد إلیه عطرّد ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعلی الغناء حبست هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : فلا تظلمهم ، فوالله ما أحسنوا منه شیئا قط ! فضحك وخلی سبیلهم .

أخبرنی محمد بن مزید وبَحْظَة قالا حدّثنا حمّاد بن إسحاق قال قرأت علی أبی عن محمد بن عبد الحمید بن إسماعیل بن عبد الحمید بن یحیی عن عمّه أيّوب بن إسماعیل قال :

استقدمه الولید بن  
یزید من المدينة  
ففتناه فطرب وألقى  
نفسه فی بركة نحر

لما استخلف الولید بن یزید كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إلى عطرّد المغنّی ، قال عطرّد : فأقرأنی العاملُ الكتابَ وزودنی نفقةً وأشخصنی إلیه ، فأدخلتُ علیهِ وهو جالسٌ فی قصره علی شَفيرِ بركةٍ مرصّصةٍ مملوءةٍ نحرًا لیست بالكبیرة ولكنها یدور الرجل فیها سباحةً ، فوالله ما تركنی أسلم علیهِ حتی قال :

## الجزء الثالث من الأغاني

قال : لقد كنتُ اليك مشتاقا يا أبا هارون ،

مجانِب العَزَلِ \* إذ لا يُلائِمُ شِكْلُهَا شَكْلِي

إِصْلُ حَبْلِي \* وَبَرِيشُ نَبْكِ رَأْسِ نَبْلِي

وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا \* نَجَتْ كَلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

: فغَنِيَّتُهُ إِيَّاهُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَمَمْتُهُ حَتَّى شَقَّ حُلَّةَ وَشِي كَانَتْ عَلَيْهِ لَا أُدْرِي

٩٩  
٣

كَمْ قِيَمَتُهَا ، فَتَجَزَّدَ مِنْهَا كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَلْقَاهَا نِصْفَيْنِ ، وَرَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْبَرَكَةِ فَفَنِيلٌ  
مِنْهَا حَتَّى تَبَيَّنَتْ - عِلْمُ اللَّهِ - فِيهَا أَنَّهَا قَدْ نَقَصَتْ نَقْصَانًا بَيِّنًا ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا وَهُوَ كَالْمَيْتِ  
سُكْرًا ، فَأُضْجِعَ وَغَطَّى ، فَأَخَذْتُ الْحُلَّةَ وَقَمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَحَدٌ : دَعَهَا وَلَا خُذْهَا ،

فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي مُتَعَجِّبًا مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ ظَرْفِهِ وَفَعْلِهِ وَطَرَبِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ  
جَاءَنِي رَسُولُهُ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ فَأَحْضَرَنِي ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي : يَا عَطْرَدُ ،  
قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ غَنَنِي :

أَيَذْهَبُ عَمْرِي هَكَذَا لَمْ أَتْلُ بِهِا \* مَجَالَسَ تَشْفِي قَرْحَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ

وَقَالُوا تَدَاوَلَتْ فِي الطَّبِّ رَاحَةً \* فَعَالَلْتُ نَفْسِي بِالْدَوَاءِ فَلَمْ يُجِدْ

١٥ فغَنِيَّتُهُ إِيَّاهُ ، فَشَقَّ حُلَّةَ وَشِي كَانَتْ تَلْتَمِعُ عَلَيْهِ بِالذَّهَبِ الْآتِمَاعَا أَحْتَقَرْتُ وَاللَّهِ  
الْأَوَّلَى عِنْدَهَا ، ثُمَّ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَرَكَةِ فَفَنِيلٌ فِيهَا حَتَّى تَبَيَّنَتْ - عِلْمُ اللَّهِ - نَقْصَانُهَا ،  
وَأَخْرَجَ [مِنْهَا] كَالْمَيْتِ سُكْرًا ، وَأَلْقَى وَغَطَّى فَنَامَ ، وَأَخَذْتُ الْحُلَّةَ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي  
أَحَدٌ : دَعَهَا وَلَا خُذْهَا ، وَأَنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ جَاءَنِي رَسُولُهُ فَدَخَلْتُ  
إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَهْوٍ قَدْ أُلْقِيَ سُبُورُهُ ، فَكَلَّمَنِي مِنْ وَرَاءِ السُّتُورِ وَقَالَ : يَا عَطْرَدُ ،

(١) الزيادة عن ٥ .



قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : كأني بك الآن قد أتيت المدينة فقامت بي في مجلسها ومخيلها وقعدت وقلت : دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فأقترح عليّ فغنيته وأطربته فشقي ثيابه وأخذت سلبه وفعل وفعل ، والله يا بن الزانية ، لئن تحركت شفتاك بشيء مما جرى فبلغني لأضربن عنقك ، يا غلام أعطه ألف دينار ، خذها وأنصرف الى المدينة ؛ فقلت : إن رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده ، ويزودني نظرة منه وأغنيته صوتاً ! فقال : لا حاجة بي ولا بك الى ذلك ، فأنصرف . قال عطرود : فخرجت من عنده وما علم الله أني ذكرت شيئاً مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم مئة .

#### نسبة هذين الصوتين

الصوت الأول ممّا غناه عطرود الوليد قد نسب في أول أخباره ، والثاني الذي أوله :

\* أيذهبُ عمري هكذا لم أنلي بها \*

الغناء فيه لعطرود ثاني ثقيل بالسبابة<sup>(١)</sup> في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته ؛ وذكر عمرو بن بانه أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطي .

(١) في ١ ، ٣ ، ٥ : « ثاني ثقيل بالوسطي » .

## صوت

## من المائة المختارة

إن أمراً تعاده ذكراً<sup>(١)</sup> \* منها ثلاث منى لدو صبر  
 ومواقف بالمشعرين لها<sup>(٢)</sup> \* ومناظر الجمرات والنحر<sup>(٣)</sup>  
 وإفاضة الرُجان خلفهم<sup>(٤)</sup> \* مثل الغمام أَرَدَ<sup>(٥)</sup> بالقطر<sup>(٦)</sup>  
 حتى استلمن الركن في أنف<sup>(٧)</sup> \* من ليلهن يطان في الأزر<sup>(٨)</sup>  
 يقعدن في التطواف آونة<sup>(٩)</sup> \* ويطنن أحيانا على فتر<sup>(١٠)</sup>  
 ففرغن من سبع وقد جهدت<sup>(١١)</sup> \* أحشاؤهن موائل الخمر<sup>(١٢)</sup>

١٠٠  
 ٣

الشعر للحارث بن خالد المخزومي، والغناء في اللحن المختار للأبجر، وإيقاعه من  
 النقيض الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثاني والسادس من الأبيات  
 عن إسحاق . وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . ولابن سريج  
 في الثالث والرابع رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

- (١) كذا في ١، ٢، ٣ وفي باقي الأصول ذكرى . (٢) المشعر : موضع مناسك الحج .  
 (٣) الجمرات : الحصى الذي يرى به الحاج . (٤) أَرَدَ : أمطر الرذاذ وهو المطر الضعيف .  
 (٥) الأنف : أول زمان مستقبل . (٦) الأزر : جمع إزار . (٧) انمر : الصاف .  
 (٨) جهد (بضم الجيم على البناء للفعول) : صار مجهودا . (٩) الخمر : جمع نحر وهو ما تنطى به  
 المرأة رأسها .

## أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . نسبه من قبل أبيه  
 ابن يَظْظَةَ بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن  
 الحارث بن هشام ، وأمها بنت أبي جهل بن هشام . وكان العاص بن هشام جد  
 الحارث بن خالد خرج مع المشركين يوم بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني  
 مُصْعَب بن عبد الله قال :

قامر أبو لهب العاص بن هشام في عَشِير من الإبل فقمره أبو لهب ،  
 ثم في عَشِير فقمره ، ثم في عَشِير فقمره ، ثم في عَشِير فقمره ، ثم في عَشِير فقمره ،  
 إلى أن خلعه من ماله فلم يَبْق له شيء ، فقال له : إني أرى القِداد قد حالفتك  
 يا بن عبد المطلب فهل أَقَامِرُكَ ، فأثينا قمر كان عبدا لصاحبه ، قال : أفعل ،  
 ففعل ، فقمره أبو لهب فكره أن يسترقه فتغضب بنو مخزوم ، فشئ إليهم وقال :  
 آتدوه مني بعشير من الإبل ، فقالوا : لا والله ولا بوجه ، فاسترقه فكان يرعى له إبل  
 إلى أن خرج المشركون إلى بدر . وقال غير مُصْعَب : فاسترقه وأجلسه قينا <sup>(١)</sup> يعمل  
 الحديد . فلما خرج المشركون إلى بدر كان من لم يخرج أنخرج بدلا ، وكان أبو لهب  
 قليلا فأخرجه وقعد ، على أنه إن عاد إليه أعتقه ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنه يومئذ .

(١) قره : عليه في المقامرة . (٢) القين : الخداد .

قامر أبو لهب  
 العاص بن هاشم  
 على نفسه فاسترقه  
 وأرسله بدله يوم بدر

- والحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب  
 عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت  
 طلحة بن عبيد الله ويشبب بها؛ وولاه عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدر  
 وخطير ومنظر في قريش؛ وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه  
 التابعين، قد روى عن جماعة من الصحابة؛ وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن  
 خالد، شاعر، وهو الذي يقول :

ذهابه مذهب  
 ابن أبي ربيعة  
 في الغزل، وحب  
 عائشة بنت طلحة  
 وولايته مكة.

- رحل الشباب وليته لم يرحل \* وغدا لطية ذاهب متحمل<sup>(١)</sup>  
 وتلى بلا ذم وغادر بعده \* شيئا أقام مكانه في المنزل  
 ليت الشباب قوى لدينا حقة \* قبل المشيب وليته لم يعجل  
 فنصيب من لذاته ونعيمه \* كالعهد إذ هو في الزمان الأقوي<sup>(٢)</sup>
- وفيه غناء .

- حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :  
 قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يحج  
 استبضعني الحروف أسأل عنها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة<sup>(٣)</sup>  
 الشاعر وآتيه بجوابها ؛ قال : فقد مت عليه سنة من السنين وقد ولّاه عبد الملك  
 ابن مروان مكة، فلما رآني قال : يا معاذ، هات ما معك من بضائع أبي عمرو،  
 فجعلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير .

كان أبو عمرو  
 ابن العلاء يرسل  
 إليه أخاه معاذًا  
 يسأله عن بعض  
 الحروف

- (١) الطية : المتأني، والقصيد : والنبة التي تقوى . (٢) المتحمل : الراحل .  
 (٣) كذا في الأصول، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس « استبضع » متعديا  
 لمفعولين، والموجود « استبضع الشيء » أي جعله بضاعته . والموجود متعديا من هذه الصيغة « أبضعني »  
 فإنه يقال : أبضعني البضاعة أي أعطاني إياها . (٤) الحروف : الكلمات واحدا حروف .

أخبرني الحرّيج بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني به الحسن ابن عليّ عن أحمد بن سعيد عن الزبير، ولفظه أتم، قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال :

هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

كانت العرب تُفضّل قريشا في كلّ شيء إلا الشعر، فلبسَ نَجَم في قريش عمر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعريجي وأبو ذهبل وعبيد الله بن قيس الرقيّات، أفترت لها العرب بالشعر أيضا .

أخبرني عليّ بن صالح بن الهيثم وإسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد ابن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال : تفانح مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعريهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فإنّ مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قيلت ، يعني قول الحارث :

تفانح مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعرهما

إني وما تحروا غداةً مِنّي \* عند الجمار تؤودها العقل<sup>(٣)</sup>  
لو بدّلت أعلّ مساكينها<sup>(٤)</sup> \* سُفلاً وأصبح سُفُلها يعلو

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأغانى في ترجمته ج ٤ ص ١٥٥ طبع بولاق وشرح القاموس مادة «رقى» وولادة مصر للكندي ص ٥٢ والموشح للرزبالي ص ١٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٢١ وقد ورد في جميع الأصول : «عبد الله» وورد كذلك في نقائض جرير والمرتضى ص ٥٩٨ وقد ورد في الطبري قسم ٢ ص ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ١١٧٣ باسم ابن قيس الرقيّات فقط ، وذكر البغدادى في الخزانة : أن لقيس ابنين عبيد الله وعبد الله ما خطبوا في الشاعر منهما ، فقال ابن قنينة والمبرد في الكامل : هو عبد الله المكبر ، وقال المرتضى في معجمه : هو عبيد الله بالصغير ، قال : ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطأ . (٢) ذكر البغدادى في الخزانة في ترجمته ج ٣ ص ٢٦٧ أنه يقال : الرقيّات بالرفع على أنه صفة لعبد الله وبالجر على الإضافة لأنه قيل : إن في جدّاته ثلاث نسوة يسمين بهذا الاسم أو أنهن زوجاته أو محبوباته . (٣) كذا في ح ، ومعناه تنقلها ، وفي سائر الأصول «تؤدّها» من أدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . والعقل : جمع عقل ويجوز في هذا الجمع التّسكين كما هنا . (٤) كذا في ح وفي باقي الأصول : «أعلام ساكنها» وهو تحريف .

١٥

٢٠

فَيَكَادِي عَرَفَهَا الْخَبِيرُ بِهَا \* فَيُرَدُّهُ الْإِقْوَاءُ<sup>(١)</sup> وَالْمَحَلُّ  
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ \* مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

— قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره  
أبو غسان، وزاد فيه : — فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يحسن  
مولاك في شعر إلا تُسبب إلى مولاى .

قال ابن سلام : وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها  
حتى انتهى إلى قوله :

لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ \* مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن عمر : قل : إن شاء الله ؛ قال : إِذَا يَفْسُدُ بِهَا الشَّعْرُ يَا عَمَّ ،  
فقال له : يابن أنحى ، إنه لا خير في شيء يُفْسِدُهُ "إن شاء الله" ، قال عمر : وحدثني هذه  
الحكاية إسحاق بن إبراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يُسندْها إلى أحد ، وأظنه لم يروها  
إلا عن محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن خلف بن المُرْزُبَانِ عن أبي الفضل  
المُرْوَذِيِّ عن إسحاق عن أبي عبيدة ، فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذى تقدمه .

أخبرني عمى قال حدثنا الكُرَانِيُّ قال حدثنا الرِّيَاشِيُّ قال حدثني أبو سَلَمَةَ  
الْغِفَارِيُّ عن يحيى بن عَمْرٍو بن أَذْيَنَةَ عن أبيه قال :

فضله كثير الشاعر  
في الشعر على نفسه  
وأنشد من شعره

كَانَ كَثِيرٌ جَالِسًا فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ إِذْ مَرَّ بِهِمْ سَعِيدُ الرَّاسِ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ مُغْنِيًا ،  
فَقَالُوا لِكَثِيرٍ : يَا أَبَا صَخْرٍ ، هَلْ لَكَ أَنْ تُسَمِعَكَ غَنَاءَ هَذَا ، فَإِنَّهُ مُجِيدٌ ؟ قَالَ : أَفْعَلُوا ،  
فَدَعَوْا بِهِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَغْنِيَهُمْ :

(١) أقوت الدار إقواء : أقفرت ، والمحل : الجذب . (٢) لم نوفى إلى ضبط هذا الاسم ،  
فلعله « الرأس » وزان شداد وهو بائع الروس .

### صوت

هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ \* بِالْجُرْعِ مِنْ حُرَيْضٍ وَهَنْ بَوَالِي <sup>(١)</sup>  
سَقِيًّا لَعَزَّةً خُلَّتِي سَقِيًّا لَهَا \* إِذْ نَحْنُ بِالْهَضْبَاتِ مِنْ أَمْلَالِ <sup>(٢)</sup>  
إِذْ لَا تَكَلَّمُنَا وَكَانَ كَلَامُهَا \* نَفْلًا تَوَمَّلَهُ مِنَ الْأَنْفَالِ <sup>(٣)</sup>

فَغَنَاء ، فَطَرِبَ كَثِيرٌ وَارْتَجَحَ ، وَطَرِبَ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، وَأَسْتَحْسِنُوا قَوْلَ كَثِيرٍ ،  
وَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا صَخْرٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ بِمِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ : بَلَى ، الْحَارِثُ بْنُ  
خَالِدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

### صوت

١٠٢  
٣

إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَاةً مَنِيَّ \* عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقْلُ  
لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا \* سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلُهَا يَعْلُو  
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ \* مَنِيَّ الضُّلُوعِ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

١٠

نِسْبَةُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْأَغَانِي فِي أَبْيَاتِ كَثِيرٍ الْأَوَّلِ  
الَّتِي أَوَّلَهَا \* هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ \*

لَأَبْنُ سُرَيْجٍ مِنْهَا فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
وَالْغَرِيضُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْهُ . وَفِيهِمَا لَعَلُّوِيَّةٌ <sup>(٥)</sup>

١٥

(١) حُرَيْضٌ : وَادٍ عِنْدَ أَحَدٍ . (٢) أَمْلَالٌ وَيُقَالُ لَهُ مَالٌ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ  
عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ وَأَسْتَشْهِدُ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ شِعْرِ كَثِيرٍ .  
(٣) التعل : الْغَنِيمَةُ وَالْعَطِيَّةُ . (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ « مَا يَسْتَطِيعُ » بِدُونِ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ ،  
وَلَكِنْ الْجَوَابُ بِكَلِمَةِ « بَلَى » يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَصْدَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْاسْتِفْهَامُ ، وَهَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ مَا يَجُوزُ حَذْفُهَا  
(انظر المغني لأَبْنِ هِشَامٍ فِي بَحْثِ الْأَلْفِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ) . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « مَا يَسْتَطِيعُ » نَفْيًا مَحْضًا  
وَأَنَّ التَّحْرِيْفَ فِي « بَلَى » وَأَنَّ أَصْلَهَا « بَلْ » الْإِضْرَاقِيَّةُ . (٥) فِي ب ، س ، م : « وَفِيهَا » .

٢٠

رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِي أَبِيَاتِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ رَمَلٌ  
بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ عَنْ الْعَمَرِيِّ عَنْ  
الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : تمثل أشعب بشعره  
في علو الزبيريين  
على العلويين

- دَخَلَ أَشْعَبُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُطَوِّفَ الْخَلِيقَ<sup>(١)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ :  
مَا تَرِيدُ ؟ فَقَالَ : أَسْتَفْتِي فِي مَسْئَلَةٍ ؛ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزَّبِيرِ  
وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى سَارِيَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ عَلَوِيٌّ<sup>(٢)</sup> ، فَخَرَجَ أَشْعَبُ مُبَادِرًا ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي  
سَالَهُ عَنْ دَخُولِهِ وَتَطَوُّفِهِ : أَوَجَدْتَ مِنْ أَفْئَاكَ فِي مَسْئَلَتِكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي  
عَلِمْتُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهَا ؛ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ  
كَمَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

قَدْ بَدَّلْتُ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا \* سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلُهَا يعلو

رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الزَّبِيرِ جَالِسًا فِي الصِّدْرِ ، وَرَجُلًا مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَكَفَى هَذَا عَجَبًا ، فَأَنْصَرَفْتُ .

- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي هَذَا  
الْخَبْرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
أَبُو غَسَّانَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمُرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَخْبَرَنِي بِهِ

كان مروانيا وكل  
نخزوم زبيرية

(١) الخلق : جمع حلقة وهي دائرة القوم وحلقتهم ؛ وهذا الجمع على النادر كعشبة وهضبة .

(٢) السارية : العمود . (٣) كلمة « أبو » ساقطة في حد .



(١) أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال  
الجرمي بن أبي العلاء قال جدتنا الزبير بن  
في هذا الخبر :

أَنْ بَنِي مُحْزُومٍ كُلَّهُمْ كَانُوا زَيْرِيَّةً .

فلما ولي عبد الملك الخلافة عام

في سنة خمس وسبعين ، وقال مُصْعَبُ في حبه

فلما آنصرف رَحَلَ معه الحارثُ إلى دِمَشْقَ ، فظهرت له منه جفوة ، وأقام

لا يَصِلُ إليه ، فانصرف عنه وقال فيه :

صَحْبُكَ إِذْ عَنَى عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ \* فلما آنجلتُ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلَوْمَهَا

ومابى وإن أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ \* ولا أَتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَضِيْعُهَا

هذا البيت في رواية ابن المرزبان وحده :

عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا \* بِكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ عَلَيْكَ نَعِيمُهَا

وبلغ عبد الملك خبره وأنشده الشعر ، فأرسل إليه مَنْ رَدَّه مِنْ طَرِيقِهِ ؛ فلما

دخل عليه قال له : حَارِ ، أَخْبِرْنِي عَنْكَ : هَلْ رَأَيْتَ عَلَيْكَ فِي الْمَقَامِ بَابِي غَضَاضَةً

أَوْ فِي قَصْدِي دَنَاءَةً ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ؛ قال : فما حَمَلَكَ عَلَى مَا قَلَّتْ

وفعلت ؟ قال : جفوةٌ ظهرت لي ، كُنْتُ حَقِيقًا بِغَيْرِ هَذَا ، قال : فَأَخْتَرْتُ ، فَإِنْ شِئْتَ

أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، أَوْ قَضَيْتُ دَيْنَكَ ، أَوْ وَلَّيْتُكَ مَكَّةَ سَنَةً ، فَوَلَّاهُ إِيَّاهَا ،

فَجَجَّ بِالنَّاسِ وَحَجَّتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَامِئِدٌ ، وَكَانَ يَهْوَاهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ : أَنْتَر

عزله عبد الملك  
لأنه أنزل الصلاة  
حتى تطوف عائشة  
بنت طلحة

(١) في ح : أبو أيوب .

(٢) حار : ترخيم حارث . (٣) كذا في الأصول ولعله « وكنت » بالوار .

الصلاة حتى أفرغ من طوافي ، فأمر المؤذنين فأنحروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ، ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس ، وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه ، فعزله وكتب إليه يؤنبه فيما فعل ؛ فقال : ما أهون والله غضبه إذا رضىت ! والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأثرت الصلاة إلى الليل . فلما قضت حجها أرسل إليها : يا بنة عمى ألى بنى أوعيدنا مجلسا نتحدث فيه ؛ فقالت :  
 في غد أفعل ذلك ، ثم رحلت من ليلتها ؛ فقال الحارث فيها :

## صنوت

ما ضرَّكم لو قلتمُ سَدَدًا \* إن المطايا عاجلٌ غَدُها  
 ولها علينا نعمةٌ سَلَفَتْ \* لسنا على الأيام نجحدها  
 لو تَمَّتْ أسبابُ نعمتها \* تَمَّتْ بذلك عندنا يَدُها ١٠

لمعبد في هذه الأبيات ثقیلٌ أول بالوسطى عن عمرو بن بانة ويونس ودناير ، وقد ذكره إسحاق فنسبه إلى ابن محرز ثقیلا أول في أصوات قليلة الأشباه ؛ وقال عمرو بن بانة : من الناس من نسبه إلى الغريض .

## نسبة ما في الأخبار من الغناء

## صنوت

١٥

وما بى وإن أقصيتنى من ضراعة \* ولا أفنقرت نفسى إلى من يهينها  
 بلى أبى إني اليك لفارغ \* فقيرٌ ونفسى ذاك منها يزينها<sup>(١)</sup>

(١) كذا في ب ، س ، ح ، هـ وفي سائر الأصول : « منك » .

البيت الأول للحارث بن خالد، والثاني ألحق به . والغناء للغريض ثقیلٌ أول  
بالوسطى عن ابن المكي . وذكر الهشامي أن لحن الغريض خفيفٌ ثقیلٌ في البيت  
الأول فقط ، وحكى أن قافيته على ما كان الحارث قاله :

\* ولا أفتقرت نفسي إلى من يصيها \*

وأن الثقیل الأول لعلية بنت المهدي ، ومن غناها البيت المضاف . وألحق  
بأن يكون الأمر على ما ذكره ، لأن البيت الثاني ضعيفٌ يشبه شعرها .

ترقيج مصعب  
بعائشة ورحل بها  
إلى العراق فقال  
الحارث شعرا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال :

لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق ، قال  
الحارث بن خالد في ذلك :

### صوت

ظعن الأمير بأحسن الخلق \* وغدا بلبك مطلق الشرق

في البيت ذي الحسب الرفيع ومن \* أهل التقي والبر والصدق

فطللت كالمقهور مهجته \* هذا الجنون وليس بالعشيق

أترجة عبق العبير بها \* عبق الدهان بجانب الحق

ما صبحت أحدا برؤيتها \* إلا غدا بكواكب الطلاق<sup>(١)</sup>

وهي أبيات ، غنى ابن محرز في البيتين الأولين خفيف رمل بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق ، وذكر عمرو بن بانة أن فيهما لملك ثقيلا بالوسطى ، وذكر

(١) يقال : يوم طلق أي مشرق لا برد فيه ولا حر ولا شيء يؤذى ، ويقال أيضا : ليلة طلق وليلة

طلقة . يريد : أن من تصبحه برؤيتها ، يرى الزمان صافيا طيبا سعيدا ، نفاذلا بطلمها واستبشارا .

١٠٤  
٣

١٥

٢٠

حبّش أن فيهما لمالك رملا بالوسطى ، وذكر حبش أيضا أن فيهما للدّلال ثانی  
ثقیل بالنصر، ولا بن سُرّیح ومالك رملین، ولسعید بن جابر هنزجاً بالوسطى .

أخبرني محمد بن مزید بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق  
عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جُعْدَبَة قال :

لما أن قَدِمْتُ عائِشَةُ بنتُ طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أميرٌ على  
مكة : إني أريد السلام عليك ، فإذا خَفَّ عليك أذِنْتُ ، وكان الرسولُ الغريصُ ،  
فقالَتْ له : إنا حُرْمٌ ، فإذا أحلَلْنَا أذِنَّاكَ ، فلما أحلَّتْ سَرَّتْ على بَغَلَتِها ، ولَحِقَها  
الغريصُ بعُسقانٍ أو قَريبٍ منه ، ومعه كُتَّابُ الحارثِ إليها :  
\* ما ضَرَّكُمْ لو قَلْتُمْ سَدَدًا \*

استأذن على عائشة  
بنت طلحة وكتب  
لها مع الغريص  
وأمره أن يغنيها  
من شعره فوعده  
وتبرجت من مكة

١٠ - الأبيات المذكورة - ؛ فلما قرأتِ الكُتَّابَ قالت : ما يدعُ الحارث باطله ! ثم قالت  
للغريص : هل أحدثت شيئا ؟ قال : نعم ، فأسمي ، ثم أندفع يغني في هذا الشعر ؛  
فقالَتْ عائِشَةُ : والله ما قلنا إلا سَدَدًا ، ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه ؛ وأتى على  
الشعر كله ، فأستحسنته عائِشَةُ ، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب ، وقالت :  
زِدْنِي ، ففغناها في قول الحارث بن خالد أيضا :

١٥ زَعَمُوا بَأْنَ الْبَيِّنِ بَعْدَ غَدٍ \* فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحْدَثُوا يَجُفُ  
وَالْعَيْنُ مِنْذُ أُجِدَّ يَنْهَمُ \* مِثْلَ الْجُمَانِ دُمُوعُهَا تَكْفُ

(١) ذكر ياقوت في معجمه عسقان فقال : قال أبو مصور : عسقان منهلة من مناهل الطريق  
بين الجحفة ومكة ، وقال غيره : عسقان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل : عسقان قرية  
جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .

ومقاتها ودموعها <sup>(١)</sup>مُجْجِمٌ \* أَقْلِلْ حَيْنَكَ حِينَ تَصْرِفُ  
تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتَبَنَا \* كُلُّ بَوْشَكِ الْبَيْنِ مُعْتَرِفُ

— إيقاع هذا الصوت ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ حَمَادٌ طَرِيقًا — قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا غَرِيضُ، بِحَقِّ عَلَيْكَ أَهْوَأَمْرَكَ أَنْ تَغْنِيَنِي فِي هَذَا الشَّعْرِ؟ فَقَالَ: لَا، وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدَتِي! فَأَمَرْتُ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: غَنِّ فِي شَعْرِ غَيْرِهِ؛ فَعَنَّاها [قَوْلُ عَمْرِو فَمَا:]

ص

أَجَمَعْتُ خُلَّتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْنَا \*<sup>(٤)</sup>  
أَجَمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكُ مِنْهَا \* لَذَّةُ الْعَيْشِ وَالشَّبَابِ قَضَيْنَا  
فَتَوَلَّتْ حُمُولَهَا وَأَسْتَقَلَّتْ \* لَمْ تَنْلِ طَائِلًا وَلَمْ تُنْ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ لَمَّا \* أُرْسِلْتُ تَقْرَأُ ۖ  
أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أُرَّ \* سِلَ وَالْمَا

— الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَى فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ، وَغَيْرُهُ يَنْسُبُهُ إِلَى ابْنِ سَرِيحَ . وَفِيهِ لِمُعْبِدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرِو، وَأَظْنَهُ هَذَا اللَّحْنُ — قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ: وَأَنْتَ يَا غَرِيضُ فَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَا، وَبِابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَيْنَا، لَقَدْ تَلَطَّفْتَ حَتَّى أَذَيْتَ إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ، وَإِنْ وَفَاءَكَ

(١) أَشْتَبَنَا : هَزَقَ أَمْرَنَا . (٢) فِي أ، د، م : « فِي عَيْرِ شَعْرِهِ » . (٣) الزِّيَادَةُ عَنْ أ، د . (٤) الْبَيْنُ : الْفَرَاقُ . وَأَجَمَعْتُ بَيْنَنَا : اعْتَرَمْتَهُ وَصَهَمْتُ عَلَيْهِ . (٥) حُلُّ : عَمَّ، وَمِنْهُ الْمَجْلَلُ : السَّحَابُ الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ أَيْ يَعْصِمُهَا . (٦) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي السَّاسِجِ ١٦ ص ٦٠ هَكَذَا : أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ وَبِالْمَرْءِ : سِلَ وَالْحَامِلُ الرِّسَالَةَ عَيْنَا وَالرَّسُولُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : اسْمٌ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَفِعْلُهُ عَمَّ . (٧) فِي د : « وَفِيهِ لِمُعْبِدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَى فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو » .

له لما يزيدنا رغبةً فيك وثقةً بك . وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت  
 لأنه قد كان ترك ذكرها لما غضبت بنو تيم من ذلك ، فلم يحب التصريح بها وكره  
 إغفال ذكرها ؛ وقال له عمر : إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلّك خمسة آلاف درهم ،  
 فوق له بذلك ، وأمّرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى ؛ ثم انصرف الغريض  
 من عندها فلقي عائكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان ، وكانت قد  
 حجّت في تلك السنة ، فقال لها جواريتها : هذا الغريض ؛ فقالت لهنّ : علىّ به ،  
 فحفي به إليها . قال الغريض : فلما دخلت سلمت فردّت عليّ وسألني عن الخبر ،  
 فقصصته عليها ؛ فقالت : غني بما غنيتها به ، ففعلت فلم أرها تهشّ لذلك ، فغنيتها  
 معرضاً لها ومذكراً بنفسي في شعر مرة بن محكان السعديّ يُخاطب امرأته وقد نزل  
 به أضياف :

غنى الغريض عائكة  
 بنت يزيد

أقول والضيّف تحيّي دِمَامَتَهُ<sup>(١)</sup> \* على الكريم وحقّ الضيف قد وجبا

### صوت

ياربّة البيت قومي غير صاغرة \* صمّي اليك رجال القوم والقربا  
 في ليلة من جمادى ذات أنديّة<sup>(٢)</sup> \* لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا  
 لا ينبح الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلفّ على خيشومه الذنبا

— الشعر لمرة بن محكان السعديّ ، والغناء لابن سريج . ذكر يونس أن فيه ثلاثة  
 ألحان ، فوجدت منها واحداً في كتاب عمرو بن بانه رَمَلًا بالوسطى ، والآخرف في كتاب

(١) الذمامة (بالفتح وتكسر) : الدمة والعهد . (٢) أنديّة : جمع ندى (وزان قنّ) ،

وهو ما يسقط بالليل ، وهذا الجمع شاذ ، لأن أفعلة إنما يكون جمعاً لما كان ممدوداً مثل كساء وأكسية .

وقد تمحل بمصهم لتصبح هذا الجمع أوجها لا تحلو من التعسف . (انظر اللسان مادة ندى) .

الهشامى خفيف ثقیل بالوسطى ، والآخراثنى ثقیل فى كتاب أحمد بن المكى -  
قال : فقالت وهى متبسمة : قد وجب حقك يا غریض ، فغنى ؛ فغنىتها :

### صوت

يا دهرٌ قد أكثرت فجعتنا \* بسرّاتنا ووقرت<sup>(١)</sup> فى العظم  
وسلبتنا ما لست تخلفه \* يا دهرٌ ما أنصفت فى الحكم  
لو كان لى قرنٌ أناضله \* ما طاش عند حفيظة سهمى  
لو كان يُعطى النصف قلت له \* أحرزت سهم<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

فقالت : تُعطيك النصف ولا تُضيع سهمك عندنا ، ونُجزِل لك قِسمك ، وأمرت  
لى بخمسة آلاف درهم وثياب عذنية وغير ذلك من الألطاف ، وأتيت الحارث بن  
خالد فأخبرته الخبر وقصصت عليه القصّة ؛ فأمر لى بمثل ما أمرت لى به جميعا ،  
فأتيت ابن أبى ربيعة وأعلمته بما جرى ، فأمر لى بمثل ذلك ، فما أنصرف واحد من  
ذلك المومس بمثل ما أنصرف به : بنظرة من عائشة ونظرة من عاتكة وهما من أجل  
نساء عالمهما ، وبما أمرت لى به ، وبالمنزلة عند الحارث وهو أمير مكة ، وابن  
أبى ربيعة ، وما أجازانى به جميعا من المال .

لما حجت عائشة  
بنت طلحة استأذنها  
فى زيارتها فوعده  
ثم هربت

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثنا أبو الحسن المروزى قال حدّثنا  
محمد بن سلام عن يونس قال :

(١) وقر العظم : صدعه . (٢) النصف مثانة : اسم بمعنى الانتصاف .

(٣) السهم : الصيْب والحِط ، والسهم فى البيت الذى قبله : ما یرى به وهو واحد النبيل .

(٤) فى أ ، س ، م . «عربية» .

- لما حجّت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير مكة :  
 أنعم الله بك عينا وحيّاك ، وقد أردتُ زيارتك فكريهتُ ذلك إلّا عن أمرك ، فإن  
 أذِنْتَ فيها فعلتُ ؛ فقالت لمولاة لها جُرْلَةٌ<sup>(١)</sup> : وما أَرَدُ على هذا السفية ؟ فقالت لها :  
 أنا أكفّيك ، نخرجتُ الى الرسول وقالت له : اقرأ عليه السلام ، وقل له : وأنت  
 أنعم الله بك عينا وحيّاك ، تقضى مُسْكَا ثم يأتيك رسولنا إن شاء الله ، ثم قالت لها :  
 قومي فطوفي وآسعي وأقضي عُمرتك وأخرجي في الليل ، ففعلتُ ؛ وأصبح الحارثُ  
 فسأل عنها فأخبر خبرها ، فوجه إليها رسولا بهذه الأبيات ، فوجدها قد خرجتُ عن  
 عمل مكة ، فأوصل الكتاب إليها ، فقالت لمولاتها : خذيه فإنّي أظنه بعض سفاهاته ،  
 فأخذته وقرأته وقالت له : ما قلنا إلّا سَدَدًا<sup>(٢)</sup> وأنت فارغ للبطالة<sup>(٣)</sup> ، ونحن عن قرّاك  
 في شغل .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب  
 ابن نصر المهلبيّ وإسماعيل بن يونس الشيعيّ قالوا حدّثنا عمر بن شعبة قال حدّثنا  
 إسحاق بن إبراهيم الموصليّ قال : زعم كُثُوم بن أبي بكر بن عمر بن الضمّحالك بن قيس  
 الفهريّ قال :

سألت عنه عائشة  
 بنت طلحة فأرسل  
 إليها شعرا

- قَدِمَ المدينة قادمٌ من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة ، فقالت له : من أين  
 أقبل الرجل ؟ قال : من مكة ، فقالت : فما فعل الأعرابيّ ؟ فلم يفهم ما أرادت ،  
 فلما عاد الى مكة دخل على الحارث ، فقال له : من أين ؟ قال : من المدينة ،  
 قال : فهل دخلتُ على عائشة بنت طلحة ؟ قال : نعم ، قال : فعماذا سألتك ؟

١٥

(١) الجزلة : العاقلة الأميلة الرأي . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «سدادا» .

والسدود والساد في القول : أن يكون صوابا . (٣) البطالة (بفتح الباء) : اتباع الهم .

٢٠



قال : قالت : ما فعل الأعرجي ؟ قال له الحارث : فعُدَّ إليها ولك هذه الراحلة والحيلة ونفقنك لطريقك وأدفع إليها هذه الرقعة ، وكتب إليها فيها :

## صوت

من كان يسأل عنا أين منزلنا \* فالأقواء<sup>(١)</sup> منا منزل<sup>(٢)</sup> قس<sup>(٣)</sup>  
إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره \* ملعن<sup>(٤)</sup> الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال إسحاق : وزادني غير كلثوم فيها :

ليت الهوى لم يقتر بى إليك ولم \* أهرقك إذا كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الأبيات ابن مخزوم خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر  
عن إسحاق ، وذكر يونس أن فيها لحنا ولم يحلّسه ، وذكر عمرو أن فيه لباً بويه ثانياً  
ثقل بالبنصر . ١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام ، قال :  
لما ولي عبد الملك بن مروان الحارث بن خالد المخزومي مكة بعث إلى  
الغريض فقال له : لا أرينك في عملي ، وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه ،

غضب على الغريض  
ثم رق له وغناه  
الغريض في شعره

نخرج الغريض إلى ناحية الطائف ، وبلغ ذلك الحارث فرق له فردّه وقال له :  
لم كنت تبغضنا وتهجر شعرنا ولا تقربنا ؟ قال له الغريض : كانت هفوة من هفوات ١٥

(١) الأقواء : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر ميمون إلى بئر أن هشام .

(٢) القس ( بالنهر بك ) : الخلق والحديد كالقدن ( بكسر الميم ) إلا أن الأول لا يثنى ولا يجمع ولا

يؤث ، لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فإنه مبتدأ ويعلى بالباء ومن ، يقال : هو قن به ومنه ،

وهذا المنزل لك . وعل قن أى حدير أنه تسكنه . ويحمل أن يكون « قن » في البيت بمعنى قريب .

(٣) في عملي أى في البلد الذي تحت حكمي . ٢٠

١٠٧ النفس، وخطرة من خطرات الشيطان، ومثلك وهب الذنب، وصفح عن الحرم،  
وأقال العثرة، وغفر الزلة، ولست بعائد إلى ذلك أبدا؛ قال : وهل غنيت في شيء  
من شعري ؟ قال : نعم، قد غنيت في ثلاثة أصوات من شعرك، قال : هات  
ما غنيت، فغنيت :

## صوت

بان الخليط فما عاجوا ولا عدلوا \* إذ ودعوك وحنّت بالنوى الإبل<sup>(١)</sup>  
كان فهم غداة البين إذ رحلوا \* أدماء طاع لها الخوذان والنفل<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

— الغناء للغريض ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وحش؛ قال حبش : وفيه  
لأبن سريح خفيف رمل بالنصر، ولإسحاق ثانی ثقیل بالنصر— فقال له : أحسنت  
والله يا غريض، هات ما غنيت فيه أيضا من شعري، فغننا في قوله :

## صوت

يأليت شعري وكم من منية قُدرت \* وقفنا وأخرى أتى من دونها القدر<sup>(١)</sup>  
ومضمّر الكشح يطويه الضجيج له \* طى الجمالة لا جاف ولا فقير<sup>(٢)</sup>  
له شبيهان لا تقصّ يعيهما \* بحيث كانا ولا طول ولا قصر<sup>(٣)</sup>

- ١٥ (١) في أ : «وراحت بالدي» . (٢) الأدماء : الطيبة البيضاء. يعلوها جدد فيها عرة،  
وقيل هي البيضاء الخالصة البياض، وقيل : هي التي لونها كاون الجبال . (٣) يقال : طاع له المرتع :  
أى اتسع وأمكنه رعيه متى شاء . (٤) الخوذان : نبت سهل حلوطيب الطعم . (٥) النفل :  
نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة . (٦) الجمالة : علاقة السيف . (٧) الفقر :  
الكسير الفقار، والفقار : ما انتصد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العقب . (٨) كذا بالأصول،  
ولسنا على يقين من المعنى المراد .

— لم أعرف لهذا الشعر لحنا في شيء من الكتب ولا سمعته — فقال له الحارث :  
أحسنت والله يا غريض، إيه، وماذا أيضا؟ فغناه قوله :<sup>(١)</sup>

عَفَّتِ الدِّيارُ فما بها أَهلٌ \* حُرَّانُها<sup>(٢)</sup> ودِمائُها السَّمَلُ<sup>(٣)</sup>  
إني وما نحرُوا غداةَ مِنِّي \* عند الجمار تُودِها العُقْلُ

— الأبيات المذكورة وقد مضت نسبتهما معها — فقال له الحارث : يا غريض لا لوم في حبك، ولا عذر في هجرك، ولا لذة لمن لا يروح قلبه بك، يا غريض لو لم يكن لي في ولايتي مكة حظ إلا أنت لكان حظا كافيا وإفيا، يا غريض إنما الدنيا زينة، فازين الزينة ما فترح<sup>(٤)</sup> النفس، ولقد فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم قدر الغناء.

أنشدت سكينة بنت  
الحارث

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مضعب الزبيري قال :

أنشدت سكينة بنت الحسين قول الحارث بن خا

ففرغ من سبع وقد جهدت \* أحشاؤها

فقلت : أحسن عندكم ما قال ؟ قالوا : نعم ، فقلت : وما حسنه ! فوالله لو طافت الإبل سبعا لجهدت أحشاؤها .

قيل له ما يمنعك  
من عاقبة وقدمات  
زوجها فأجاب

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال :

لما مات عمر بن عبد الله التيمي عن عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند مضعب بن الزبير قيل للحارث بن خالد : ما يمنعك الآن منها ؟ قال : لا يتحدث والله رجال من قریش أت تسيبي بها كان لشيء من الباطل .

(١) في الأصول : « وما ذلك أيضا » . (٢) حران — بصم الحاء وكسرها وتشديد الراء — جمع « حرز » وهو موضع من الأرض كثرت حمارته وغلظت كأها السكاكين ، أو هو ما علط وصاب من حلد الأرض مع إشراف قليل ؛ وفي قصيدة كتب بن زهير :

ترى الغيوب بعني معرد لقي \* إذا توقدت الحران والميل

(٣) الدماث : السهول من الأرض . (٤) في ح : « فرج » بالحيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنى عمى عبيد الله عن محمد بن حبيب  
عن ابن الأعرابي قال :

تأزغ هو أبان  
ابن عثمان ولاية  
الحج فلبه أبان  
فقال شعرا

لما خرج أبان الأشعث على عبد الملك بن مروان سُفِلَ عن أن يولّى على الحج  
رجلا، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة، فخرج أبان بن عثمان من المدينة وهو  
عامله عليها، فعدا على الحارث بمكة ليُحجّ بالناس؛ فنازله الحارث وقال له : لم يأتني  
كتاب أمير المؤمنين بتوليّتك على الموسم ، وتغالبا فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ، ومال  
إليه الناس فحجّ بهم ؛ فقال الحارث بن خالد فى ذلك :

فإن تنج منها يا أبان مسأما \* فقد أفلت الحجاج خيل شبيب  
وكاد غداة الدير يُنفذُ حُضْنَه \* غلامٌ بطعن القرنِ جدُّ طيب  
وأنسوه وصف الدير لما رأهم \* وحسن خوف الموت كلَّ معيب<sup>(٢)</sup>

١٠

فلقية الحجاج بعد ذلك ، فقال : مالى ولك يا حارث ! أينازحك أبان عملا  
فتذكرنى ! فقال له : ما أعتمدت مساءتك ولكن بلغنى أنك أنت كاتبة ، قال :  
والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المَعْدِرَة إلى الله وإليك أبا محمد .

نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : حدثنى عمرو بن سلم<sup>(٣)</sup>  
قال حدثنى هارون بن موسى الفروى قال حدثنى موسى بن جعفر أن يحيى قال  
حدثنى مؤدب لبنى هشام بن عبد الملك قال :

قال هشام حين سمع  
شيئا من شعره :  
هذا كلام معابر

١٥

(١) هو دير الحاجم ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث .  
(٢) كذا فى نسخة الشقيطى طبع بولاق مصححة بخطه ، وهو المناسب للسياق . وفى جميع الأصول  
« معيب » بالعين المعجمة . (٣) كذا فى ب ، سه ، وفى أ ، و ، م : « عمر بن مسلم » .

بَيْنَا أَنَا أَلْقَى عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ شَعَرَ قَرِيشٍ إِذَا أَنَشَدْتُهُمْ شَعَرَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :  
 إِنِّ أَمْرًا تَعْتَادُهُ ذِكْرُ \* مِنْهَا ثَلَاثٌ مِنِّي لَنَوْصَبِ  
 وَهْشَامٌ مُضِغٌ إِلَى حَتَّى أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ :  
 فَفَرَّغَنِي مِنْ سَيْعٍ وَقَدْ جُهِدْتُ \* أَحْشَاؤُهُنَّ مَوَائِلَ الْخُمْرِ  
 فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ مُعَايِنٍ .

قدمت عائشة بنت  
 طلحة تريد العمرة  
 فقال شعرا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُوقِ أَنَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلُوسِيُّ قَالَ  
 وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :

قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ مَكَّةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ  
 وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا يُمَكِّنُهُ كَلَامُهَا حَتَّى تَحْرِجَتْ ، فَأَتَتْ  
 بُسْرَةَ حَاضِنَتَهَا وَكَنَى عَنْهَا - :

### صوت

يَا دَارُ أَفْضَرَ رُسْمُهَا \* <sup>(١)</sup> بَيْنَ الْمُحْصَبِ <sup>(٢)</sup> وَالْجُحُونَ  
 أَقْوَتْ وَغَيْرَ آيَا \* مَرَّ الْحَوَادِثِ وَالسِّنِينَ  
 وَأَسْتَبْدَلُوا ظَلْفَ <sup>(٣)</sup> الْجَمَا \* زَوْسَرَةَ <sup>(٤)</sup> الْبِلَدِ الْأَمِينِ  
 يَا بُسْرَةَ إِنِّي نَأَعْلَمِي \* بِاللَّهِ مَجْتَمِعًا يَمِينِي  
 مَا إِنْ صَرَمْتُ حَبَالَكُمْ \* فَيَصِلِي حَبَالِي أَوْ ذَرِينِي

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب . (٢) الجحون . جبل يأهل مكة ، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف ميل (انظر معجم البلدان لياقوت في اسم الجحون) .  
 (٣) الظلف : ما لان من الأرض ، وقيل : <sup>(٣)</sup> ما صلب وعلط منها ، وفي ذلك أقوال كثيرة ، (انظر اللسان مادة « ظلف » ) . (٤) زوسرة البلد : وسطه .

في هذه الآيات ثاني ثقیل لمالك بالبنصر عن الهشلمی وحیش ، قال : وفيها  
لأبن مسجح ثقیل أول ، وذكر أحمد بن المکی أن فيها لأبن سريج رملاً بالبنصر ؛  
وفيها لمعبد ثقیل أول بالوسطى عن حبش .

أخبرني الطوسي والحرّمي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
مُصعب بن عثمان بن مُصعب بن عُروة بن الزبير ، وأخبرني به محمد بن خلف بن  
المرزبان عن أحمد بن زهير عن مُصعب الزبيري قال :

شيب بزوجته أم  
عبد الملك

كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد ،  
فولدت منه فاطمة بنت الحارث ، وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ، فولدت منه  
عمران ومحمد ، فقال فيها الحارث وكأها بآبئها عمران :

يا أم عمران ما زالت وما برحت \* بي الصبا<sup>(١)</sup>ة حتى شقني الشفق<sup>(٢)</sup>  
القلب تاق إليكم كي يلاقيكم \* كما يتوق إلى منجاة الغرق<sup>(٣)</sup>  
تذيل نزارا قلبلا وهي مشفقة \* كما يخاف ميسس الحية الفرق<sup>(٤)</sup>

١٠  
١٠٩  
٣

قال مصعب بن عثمان : فأشدد رجل يوماً بحضرة أبها عمران بن عبد الله بن  
مطيع هذا الشعر ، ثم فطن فأمسك ، فقال له : لا عليك ، فإنها كانت زوجته . وقال  
أبن المرزبان في خيره : فقال له : امض رحلك الله وما بأس بذلك ، رجل تزوج<sup>(٥)</sup>  
بنت عمه وكان لها كفّاً كريماً فقال فيها شعرا بلغ ما بلغ ، فكان ماذا ! .

(١) للشفق : وفاة من حب تؤذي الى خوف . (٢) الهرق : بكسر الراء ككشف وضمها  
كرجل : الشديد الغزع ، وقيل يقال : رجل فرق (بكسر الراء) اذا فرغ من الشيء وليس من جبلة ،  
ورجل موق (بضمها) اذا فرغ وكانت منه الغزع جبلة . (٣) كذا في ح . وفي سائر  
الأصول : « متزوج » .

شَبَّ بِأَمِّ بَكْرٍ بَعْدَ  
أَنْ رَأَاهَا تَرْمِي الْجَمْرَةَ  
وَحَادِثَهَا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي  
عن أبي شعيب الأسدي عن القحطمي قال :

بينما الحارث بن خالد واقف على جمرة العقبة إذ رأى أم بكر وهي ترمي الجمرة  
فرأى أحسن الناس وجها ، وكان في خدّها خالٌّ ظاهر ، فسأل عنها فأخبر باسمها  
حتى عرف رَحْلَهَا ، ثم أرسل إليها يسألها أن تاذن له في الحديث ، فأذنت له ،  
فكان يأتيها يتحدث إليها حتى آنقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج إلى بلدها ،  
فقال فيها :

أَلَا قُلْ لِّذَاتِ الْخَالِ يَا صَاحِبَ فِي الْخَدِّ \* تَدُومُ إِذَا بَانَتِ  
وَمِنْهَا عَلَامَاتُ يَجْرِي وَشَاحِهَا \* وَأُخْرَى تَزِينُ الْجِيدَ مِنْ مَوْضِعِ الْعِقْدِ  
وَتُرَعَى مِنَ الْوَدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \* فَاسْتَوَى رَاعِيَ الْأَمَانَةِ وَالْمُبْدَى  
وَقُلْ قَدْ وَعَدْتِ الْيَوْمَ وَعَدًّا فَانْجِزِي \* وَلَا تُخْلِفِي ، لَا خَيْرَ فِي مُخْلَفِ الْوَعْدِ  
وَجُودِي عَلَى الْيَوْمِ مِنْكِ بَنَائِلَ \* وَلَا تَبْخُلِي ، قُدِّمْتُ قَبْلَكَ فِي الْخَدِّ  
فَنَ ذَا الَّذِي يُبْدِي السُّرُورَ إِذَا دَنَتْ \* بِكَ الدَّارُ أَوْ يُعْنَى بَنَائِكُمْ بَعْدِي  
دَتَوْكُمْ مِنْ رَخَاءٍ نَنَالَهُ \* وَنَائِكُمْ وَالْبَعْدُ جَهْدٌ عَلَى جَهْدِ  
كَثِيرٍ إِذَا تَدَنُوا اغْتَبَا طَى بَكِ النَّوَى \* وَوَجَدِي إِذَا مَا بَنُتُمْ لَيْسَ كَالْوَجْدِ  
أَقُولُ وَدَمْعِي فَوْقَ حَدِّي مُحْضَلٌ <sup>(١)</sup> \* لَهُ وَشَلٌّ <sup>(٢)</sup> قَدْ بَلَّ تَهْنَأُهُ خَدِّي  
لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ الْبَخِيلَةَ وَدَّنَا \* وَمَا مُنِحَتْ وَدَى بِدَعْوَى وَلَا قَصْدِ

شَبَّ بِلَيْسَلِ بِنْتِ  
أَبِي مَرْثَةَ لَمَّا رَأَاهَا  
بِالْكَعْبَةِ

أخبرني محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال :

(١) محضل : منه . (٢) الوشل : الماء الكثير أو القليل فهو من أسماء الأصداد ، والمراد

طافت ليل بنت أبي مرة بن عمرو بن مسعود وأُمها ميمونة بنت أبي سفيان  
أمن حرب بالكعبة، فرآها الحارث بن خالد فقال فيها :

أطافت بنا شمسُ النهار ومن رأى \* من الناس شمسًا بالعشاء تطوفُ  
أبو أمها أوفى قريش بذمة \* وأعمامها إنا سألت ثقيفُ

وفيها يقول :

أمن طَلَلٍ بالجزع من مكة السدير <sup>(١)</sup> \* عفا بين أكثاف المشقر <sup>(٢)</sup> والحضر <sup>(٣)</sup>  
ظَلَلتْ وظلَّ القوم من غير حاجة \* لدن غدوة حتى دنت حزة العَصِير <sup>(٤)</sup>  
يُبْكُون من ليلَى عهدًا قديمة \* وماذا يُبْكِي القوم من منزل قَفِير

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج ثاني ثقليل بالحنصر والبصر عن يحيى المصبي،  
وذكر غيره أنه للغريص . وفي ليلي هذه يقول - أنشدناه وكيع عن عبد الله بن  
شبيب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي للحارث بن خالد، وفي بعض الأبيات غناء - :

### صوت

لقد أرسلت في السريلى تلومنى \* وتزعمنى ذا ملّة طسرفا جلدنا  
وقد اخلقتنا كل ما وعدت به \* ووالله ما اخلقتنا عامدا وعدا

(١) كذا في جميع النسخ ، ولم يظهر لنا وجه لإضافة مكة الى المصدر اللهم إلا أن يراه أنها تسبته ،  
على أنه ذكر في ياقوت في الكلام على مكة : « أن ايسر بها شجر مثر إلا شجر البادية فإذا جزت الحرم فهناك عيون  
وأبار وحوايط وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل ، وأما الحرم فليس به شجر مثر إلا نخيل يسيرة متفرقة » .  
ويجوز أن تكون محوطة عن كلمة « أيكّة » . (٢) المشقر ، كما في مصحح ما استعجم للبرقي :  
سوق الطائف ، وذكر أن الأخفش روى بيت أبي ذؤيب الهدلي :

حتى كاني لحوادث مروة \* بصفا المشرف كل يوم تفرع  
« بصفا المشقر » ، وقد روى بيت أبي ذؤيب هذا بهذه الرواية ( في كتاب المتن في أخبار أم الغزى  
طبع أدربا ص ٣ ) . (٣) الحضر : المراد به في هذا البيت : موضع بين مكة والمدينة وهو  
المذكور في شعر بعض الهدليين : أيا ليت شعري هل تغير بعدنا \* أروم وأرام وشابة والحضر  
(٤) لدن من الظروف التي تجر ما بعدها ، وقد سمع نصب غدوة بعدها وهو نادر . (٥) الحرة : الساعة  
والجبن ، قال ساعدة بن العجلان : ورميت فوق ملاءة محبوكة \* وأبنت للأشهاد حزة أدعى  
(٦) الطرف : من لا يثبت على صاحب .



فقلتُ مُجيباً للرسول الذي أتى \* تراه، لك الويلاتُ، من قولها جِداً؟  
إذا جئتها فأقر السلامَ وقُل لها \* دعى الجورَ ليلى وأسلكى منمَّجاً قصبدا  
أفِ مُمكننا عنكم ليالٍ مريضتها \* تزيد يلقى ليلى على مريضى جهدا  
تعدّين ذنباً واحداً ما جئته \* على وما أحصى ذنوبكمُ جِداً  
فإن شئتِ حرمتُ النساءَ سواكمُ \* وإن شئتِ لم أطمعُ تقاخاً ولا برداً<sup>(١)</sup>  
وإن شئتِ عُمرنا بعدكم ثم لم نزل \* بمكة حتى تجلسى قابلاً تجداً<sup>(٢)</sup>

الغناء للغريض ثانی ثقیل بالسبابة فی مجرى الوسطى . وذكر ابنُ المكيّ أن فيه  
لدخانٍ ثانٍ ثقیل بالوسطى لا أدري أهذا أم غيره . وفيه ثقیلٌ أوّلٌ للأبجر عن  
يونس والهشامى . وفيه لابنُ سُرّيج رملٌ بالينصر . ولعرار خفيفٌ ثقیلٌ عن الهشامى  
وحبش .

أخبرنى محمد بن خلف قال أخبرنى محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا  
أبو الحسن المدائنى قال :

غلبه أبان بن عثمان  
على الصلاة فقال  
فيه شعراً عريضاً  
فيه بالجميع

كان الحارث بن خالد والياً على مكة ، وكان أبان بن عثمان ربما جاءه كتابُ  
الخليفة أن يصلى بالناس ويُقيمَ لهم حجَّهم ، فتأخَّر عنه في سنة الحرب كتابه ولم يأتِ  
الحارث كتابُ ، فلما حضر الموسمُ شخصُ أبان من المدينة ، فصلّى بالناس وعاونته  
بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة ، فقال :

(١) القحاح . الماء البارد العذب الصافي الخالص الذى يكاد ينقح - أى يكسر - الفؤاد برده ،  
هكذا ذكره صاحب اللسان واستشهد له بهذا البيت ونسبه الى العريّ ، وفسر البرد فى قوله : «ولا برداً»  
بالريق . (٢) عار الرجل : أتى الغور . (٣) جلس الرجل : أتى سجداً ، ومنه قول الفاضل :  
قل للرزق والسفاهة كآسها . إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس  
(٤) فى الأصول : «وقيل ثقیل أوّل» .

فإن تنج منها يا أبان<sup>(١)</sup> \* فقد أفلت الحجاج خيل شبيب  
فبلغ ذلك الحجاج فقال : مالي وللحارث ! أبلغه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف  
بي أنا ! ما ذكره إياي ! فقال له عبيد بن موهب : أتأذن أيها الأمير في إجابته  
وهجائه ؟ قال : نعم ، فقال عبيد :

أبا وإيص ركب<sup>(٢)</sup> علائك وألتمس \* مكاسبها إن اللثيم كسوب<sup>(٣)</sup>  
ولا تذكر الحجاج إلا بصالح \* فقد عشت من معروفه بذنوب<sup>(٤)</sup>  
ولست بوال ما حيت إماره \* لمستخلف إلا عليك رقيب

قال المدائني : وبلغني أن عبد الملك قال للحارث : أي البلاد أحب إليك ؟ قال :  
ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي ، ثم قال :

لا كوفة أئى ولا بصرة أبى \* ولست كمن يثنيه عن وجهه الكسل<sup>(٥)</sup>

سأله عبد الملك  
عن أي البلاد  
أحب إليه فأجاب  
وقال شعرا

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

الفناء في شعره

منها في تشبيب الحارث بأمراته أتم عمران :

١١١  
٣

صوت

بان الخليط الذي كناه به شق \* بانوا وقلبك مجنون بهم علق  
تئيل نزرًا قليلا وهي مشفقة \* كما يخاف ميسس الحية الفرق  
يا أتم عمران ما زالت وما برحت \* بي الصبابة حتى شقني الشفق

١٥

(١) العلاء في الأصل : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد ، وتطلق أيضا على الناقة تشبها لها  
بالزبرة في صلابتها . (٢) الدنوب : الخط والنصيب ، وفي هذا البيت إقواء وهو ائتلاف  
حركة الروي . (٣) دخل على هذا البيت الخرم وهو سقوط حركة من أوله .

لا أعتق الله رِقًى من صبايتكم \* ما ضرتني أني صبَّ بكم قَلْبِي  
ضَحِكْتِ عن مُرْهَفِ الأنياب ذى أُشِيرِ \* لا قَصَصُ<sup>(٢)</sup> في شاياء ولا رَوْقُ<sup>(٣)</sup>  
يتوقُّ قلبي إليكم كي يلاقِيكم \* كما يتوق الى مُنْجَاهِ الْفَرِيقُ

غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والغريض في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو ، ولِسَلْسَل في الأول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشامى ، ولابن سُرَيْج في الثاني والأول والرابع والخامس رمل بالنصر في مجرى النصر . اصطفاة : ١١٠ - ١١١ ذ الد : ١١  
ثم الأول هَزَج عن الهشامى . وذ كر حبش أن فيها لابن سريته  
ولابن محرز ثانی ثقیل آخر بالنصر . وذ كر الهشامى أن لابن  
خفيف رمل .

ومما يغنى فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً  
وتعريضاً ببسرة جاريته :

### صوت

يا رُبَّع بُسْرَةَ بالجناب تَكَلِّمُ \* وَأَيْنَ لَنَا خَبْرًا وَلَا تَسْتَعِجِمِ  
مَالِي رَأَيْتُكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مُوَحِّشًا \* خَلَقًا كَحَوْضِ الْبَاقِرِ الْمُتَهَدِّمِ<sup>(٤)</sup>

(١) الأشر: حدة ورقة تكون في الأسنان . (٢) كذا في م ، ح . والقصم (بفتحين) :  
اصداع في السن وتقل : تنلم وتكسر في أطراف الأسنان ، وفي س : « لا قصم » بالصاد المهملة والقصم  
(بفتحين) : انشقاق السن عرضاً ، يقال : قصمت سنه قصماً أى انشقت عرضاً ، ورحل أقصم الشاى اذا كان  
متكسرها من النصف ، وفي ب ، س : « مقصم » وهو مصدر ميمى من قصمت الأسنان أى تكسرت  
وتفللت . وفي هذا الشطر « الطى » وهو هنا ذهاب الرابع الساكن من « مستفعلن » الأولى .  
(٣) الروق : أن تطول الثنايا العليا على السفلى ، وهو عيب في الأسنان . (٤) الباقر : جماعة البقر .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَسْبِي الضَّجِيعَ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ \* طَوَّعَ الضَّجِيعُ أُنَيْقَةَ الْمُتَوَسِّمِ  
 قُبَّ<sup>(١)</sup> الْبَطُونِ أَوْ أُنَسَّ مِثْلُ الدَّمَى \* يَخْلُطُنْ ذَاكَ بِعَفَّةٍ وَتَكْرُمِ  
 الْغِنَاءَ لِمَعْبِدٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَالْأَبْيَاتُ أَكْثَرُ  
 مِنْ هَذِهِ إِلَّا أَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا غُنِّيَ فِيهِ .

- وَمِنْهَا صَوْتُ قَدْ جُمِعَتْ فِيهِ عِدَّةُ طَرَائِقَ وَأَصْوَاتٍ فِي أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ :
- أَعْرِفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَكَرَّرَتْ \* بَعْدَى وَبَدَّلَ آيَهِنَّ دُثُورًا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا \* عَفْرًا<sup>(٣)</sup> بَوَافِغٍ يَرْتَعِينَ<sup>(٤)</sup> وَعُصُورًا  
 مِنْ كُلِّ مُصْبِيَةِ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا \* كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَثِيْرًا  
 دَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَعَانَنَا \* قَرَّبَيْنِ<sup>(٥)</sup> أَجْمَالًا لَهْنٍ بُكُورًا<sup>(٦)</sup>  
 قَرَّبَيْنِ كُلَّ مُحْيِسٍ مُتَحَمِّلٍ \* بُزُلًا<sup>(٧)</sup> تُشَبِّهُ هَامَهْنَ قُبُورًا  
 يَفْتَرِنَ لَا يَأْلُونَ كُلَّ مُغْفَلٍ \* يَمْلَأْنَهُ بِحَدِيثِهِنَّ سُرُورًا  
 يَا دَارُ حَسْرَتِهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا \* وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ بُورًا  
 دَقَّ التَّرَابُ نَحْيِلُهُ فَمُخَيِّمٌ \* يَعْرِاصُهَا وَمُسَيِّرٌ تَسْيِيرًا  
 يَارَبِّعَ بُسْرَةَ إِنْ أَضْرَبَكَ الْبَلَى \* فَلَقَدْ عَاهَدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا

١١٢  
 ٣

- (١) الْقَبَّ : جَمْعُ قَبَاءَ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ الْخَصْرُ الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . (٢) دُثُرُ الرِّسْمِ دُثُورًا : دَرَسَ  
 وَبَلَى . (٣) الْعَفْرُ جَمْعُ عَفْرَاءَ وَهِيَ مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يَمْلَأُ بَيَاضُهَا حُمْرَةً . (٤) يَقَالُ : بَغِمَتِ الظُّبَيْدَةُ  
 بَغُومًا وَبَغِمَتِ بَعَامًا : صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا فَهِيَ بِأَرْحَمَةٍ وَبَغُومٌ .  
 (٥) الْمُحْيِسُ : الْمَدَالِلُ . (٦) كَذَا فِي ح ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « مُتَحَمِّلٌ » بِالْجِيمِ .  
 (٧) الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي فَطَرْنَا بِهِ مَدْخُولَهُ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ . (٨) حَسْرَتُهَا :  
 أَضْرَبَهَا وَأَذْهَبَ بِهَيْجَتِهَا .

عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأْتَمَا \* بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ يُمِيسَ حَبْلَكَ بَعْدَ طَوِيلِ تَوَاصُلٍ \* خَلَقْنَا وَيُصْبِحُ بَيْنَكُمْ مَهْجُورَا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَقَدْ أَرَانِي، وَالْجَدِيدُ إِلَى يَلَى، \* زَمْنَا بِوَصْلِكَ قَانَعَا مَسْرُورَا  
 جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَتَنَغَى \* لِلنَّفْسِ غَيْرِكَ خُلَّةً وَعَشِيرَا  
 كُنْتُ الْمُنَى وَأَعَزُّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا \* عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَاكَ مِنْكَ جَدِيرَا

غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَعْبُدٌ، وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ عَنْ عَمْرٍو،  
 مَطْلُقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَلِالْغَرِيضِ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ عَنْ عَمْرٍو،  
 وَلِإِسْحَاقَ فِيهِمَا ثَانِي ثَقِيلٌ، وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا وَفِي الثَّلَاثِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ  
 وَالْوَسْطَى عَنْ أَيْنِ الْمَكِّيِّ، وَغَنَى الْغَرِيضُ فِي الثَّلَاثِ وَالسَّادِسِ وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَانِي  
 ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَغَنَى مَعْبُدٌ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ  
 وَالْعَاشِرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَفِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ يُنْسَبُ  
 إِلَى طُوَيْسٍ وَأَبْنِ مِسْجَحٍ وَأَبْنِ سُرَيْجٍ، وَلِمَالِكٍ فِي التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ  
 وَالثَّانِي عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَفِيهَا بِأَعْيَانِهَا

(١) كَذَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «عَقَبَ» وَمَادَّةِ «حَلَفَ» عِزُّهُ أَنَّهُ وَرَدَ فِي مَادَّةِ «خَلَفَ»  
 هَكَذَا : «عَقَبَ الرَّبِيعَ» فَذَكَرَ «الرَّبِيعَ» بِدَلِّ «الرِّذَاذِ» . وَفِي الْأَصُولِ : «عَفَتِ الرِّذَاذُ خِلَافَهُ» ،  
 فَالظَّاهِرُ أَنَّ كَلِمَةَ «عَفَتَ» مَحْزُوفَةٌ عَنْ «عَقَبَ» وَ«خِلَافَهُ» مَحْزُوفَةٌ عَنْ «خِلَافَهُمْ» . وَخِلَافَهُمْ :  
 مَعْدَهُمْ . وَفِي اللِّسَانِ أَيْضًا «نَشَطَ» بِدَلِّ «بَسَطَ» . (٢) الشَّوْاطِبُ : جَمْعُ شَاطِبَةٍ ، وَالشَّاطِبَةُ  
 مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَشُقُّ الْحَرِيدَ لِتَعْمَلَ بِهِ الْحَصِيرَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ :

إِذَا أَدْرَكُوهُمْ يَاجَعُونَ سِرَاتِهِمْ \* بِصَرْبٍ كَمَا حَدَّثَ الْحَصِيرُ الشَّوْاطِبَ

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْبَيْتِ : الصَّلَةُ وَالْقَرَابَةُ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنَّهُ يَكُونُ «بَيْنَكُمْ» بِالنِّسَاءِ .  
 (٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ ، وَالْمُنَاسِبُ لِلْإِيَّاءِ «فِيهِمَا» بِالتَّثْنَةِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

لأبن سريج رمل بالسبابة والوسطى عن يحيى أيضا، ويحيى المكي في الحادى عشر  
وما بعده الى آخر الأبيات ثانى ثقيل، ولإبراهيم فيها بعينها ثقيل أول عن الهشامى،  
وفى إسحاق رمل، وفى الثالث والرابع لحن لخليفة المكي خفيف رمل عن الهشامى  
أيضا .

- ومنها من أبيات قالها بالشأم عند عبد الملك أولها :
- هل تعرف الدار أضحى أيها عجباً \* كالرق أبرى عليها حاذق قلماً<sup>(١)</sup>  
بالخفيف حاجت شؤوننا غير جامدة \* فأنهلت العين تذرى واكفا سنجماً<sup>(٢)</sup>  
دار لبسرة أمست ما تكلمنا \* وقد أبت لها لو تعرف الكلما<sup>(٣)</sup>  
واها لبسرة لو يدنو الأمير بها \* ياليت بسرة قد أمست لنا أمماً<sup>(٤)</sup>

١٠

## صوت

حلت بمكة لادار مصابقة \* هيات جيرون ممن يسكن الحرما<sup>(٥)</sup>  
يا بسرا إنكم شط البعاد بكم \* فما تئيلوننا وصلا ولا نماً<sup>(٤)</sup>  
غنى في هذين البيتين الهدى ثانى ثقيل بالوسطى، وفيهما ليحيى المكي ثقيل  
أول بالبنصر، جميعاً من روايته :

- ١٥ قد قلت بالخفيف إذ قالت لجارتها \* أدام وصل الذى أهدى لنا الكلما

(١) الرق : الصحيفة البيضاء، وهو أيضا حلد رقيق يكتب فيه . (٢) الشؤون : الدموع .  
(٣) أمما : قرية . (٤) مصابقة : مقاربة . (٥) جيرون : بناء عند باب دمشق  
يقال : إن الجن بنه في عهد سليمان بن داود، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسعائف وحوله مدينة تطيف به ،  
وذكروا أن اسم الشيطان الذى به « جيرون » فسمى به . وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون  
ابن سعد بن عاد بن إدم بن سام بن نوح وه سى « باب جيرون » وسميت المدينة « إدم ذات الهاد »  
وفى ذلك أقوال كثيرة غير هذه . (راجع معجم البلدان لياقوت فى اسم « جيرون ») .

٢٠

### صوت

لا يُرْغَمُ اللهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ \* بل أَنْفُ شَانِيكَ فِيمَا سَرَّكَم رَغْمَا<sup>(١)</sup>

إِنْ كَانَ رَايَكَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْلَمُهُ \* مَتَى فَهَذِي يَمِينِي بِالرَّضَا سَلَمًا

أَوْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ شَيْئًا مِثْلَ حَبُّكَ \* فَلَا أُرْحْتُ إِذَا أَهْلًا وَلَا نَعْمًا

لَا تَكْلِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحُمُنِي \* وَقَاكَ مَنْ يُبْغِضِينَ الْخَتَفَ وَالسَّقْمَا<sup>(٢)</sup>

إِنْ الْوُشَاةَ كَثِيرًا أَنْ أَطْعِمَهُمْ \* لَا يَرْقُبُونَ بَنِي إِلَّا وَلَا ذِمًّا<sup>(٣)</sup>

غَنَى ابْنُ مُحَرَّزٍ فِي :

\* لَا يُرْغَمُ اللهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ \*

(٤)

خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ، وَلَآبْنُ مِسَجَجٍ فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ حَبَشٍ؛ وَفِي :

\* لَا تَكْلِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحُمُنِي \*

١٠

لَآبْنُ مُحَرَّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ وَالْهَشَامِيِّ .

أُخْبِرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
بَنْتُ طَلْحَةَ فَعَزَلَهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَامَهُ  
فَقَالَ شِعْرًا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :

أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمًا وَنَحَرَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ عَائِشَةُ ابْنَتُ  
طَلْحَةَ : إِنَّهُ بَقِيَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ طَوَافِي لَمْ أُمِّمَهُ، فَقَعَدَ وَأَمَرَ الْمُؤَذِّنِينَ فَكَفُّوا عَنِ الْإِقَامَةِ  
وَجَعَلَ النَّاسُ يَصِيحُونَ حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ طَوَافِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ،  
فَعَزَلَهُ وَوَلَّى مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَكُتِبَ إِلَى الْحَارِثِ :

١٥

(١) السَّلم : الاسم من التسليم . (٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ « الطِّي » وَهُوَ مَا حُذِفَ الرَّابِعُ

السَّاكِنُ مِنْ « مُسْتَعْمَلِنِ » الْأَوَّلَى . (٣) الْإِلَّ : الْهَدَى . (٤) فِي ب ، س :

« خَفِيفٌ ثَقِيلٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ » .

ويلك، أتركت الصلاة لعائشة بذت طلحة! فقال الحارث: والله لو لم تقبض طوافها  
الى الفجر لما كبرت، وقال في ذلك:

لم أَرْحَبُ بأن سَخِطَ ولكن \* مرحباً أن رضيت عنا وأهلاً  
إنَّ وجهها رأيته ليلة البد \* ر عليه آثني الجمال وحلاً  
وجْهها الوجه لو يُسأل به المُز \* ن من الحسين والجمال آسماً<sup>(١)</sup>  
إن عند الطَّواف حين أنسه \* لجمالاً فمما وخُلُقاً رِفلاً<sup>(٢)</sup>  
وكسِين الجمال إن غبن عنها \* فإذا ما بدت لهم أضمحلاً

الفناء في شعره في شعر الحارث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه، وهو:

### صوت

أثَّلَ جُودِي على المتيَّم أثلاً \* لا تزيد فؤاده بك خَبلاً<sup>(٣)</sup>  
أثَّلَ ماني والرافصاتِ بجمع \* يتبارين في الأزمنة فتلاً<sup>(٤)</sup>  
سانحات يقطعن من عرفات \* بين أيدي المطى حزنًا وسهلاً  
والأكف المضمّرات على الرك \* بن بشعث سَعَوْا الى البيت رَجلاً<sup>(٥)</sup>  
لأخون الصديق في السرّ حتى \* يُنْقَل البحرُ بالغرَابيل ثقلاً  
أوتمرَّ الجبال مرَّ سحاب \* مُرتقي قد وعى من الماء ثقلاً  
أنعم الله لي بذات الوجه عينا \* وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً

(١) يسأل: يسأل مهلت همته، وفي رواية سنأى في ص ٣٤١ « وجهك البدر لو سألت الخ » .

(٢) الصم: المتلى المستوى؛ والزل: الواسع . (٣) الرافصات: النوق المسرعات في سيرها ،  
وجمع: المزدلفة وهو المشعر الحرام ، سمى جمعا لاجتماع الناس فيه . (٤) فتلا: جمع فتلاء .

(٥) وهي الناقة الثقيلة المتأطرة الرحلين ، أو هي الناقة التي في ذراعيها « فتل » وهو تاعدهما عن الجنين  
كأنهما فتلا . (٥) رحل: ماشين على أرجلهم ، جمع رحلان كرحلان وبجلي .



حين قالت لا تُفَشِّينَ حديثي \* يَا بَنَ عَمِّي أَقْسَمْتُ قُلْتُ أَجَلٌ لَا<sup>(١)</sup>  
إَتَقَى اللَّهَ وَأَقْبَلَى الْعَدَرَ مِنِّي \* وَتَجَافَى عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلَا  
لَا تَصُدِّي فَتَقْتُلْنِي ظُلُمًا \* لَيْسَ قَتْلُ الْحَبِّ لِلْحَبِّ حِلًّا  
مَا أَكُنْ سَأُوتِكُمْ بِهِ فَلِكِ الْعَتَا \* بِي لَدَيْنَا وَحَقٌّ ذَاكَ وَقَسَلًا  
لَمْ أَرْحَبْ بِأَنْ تَخْطِطِي وَلَكِنْ \* مَرَحِبًا أَنْ رَضِيتِ عَمَّا وَأَهْلًا  
إِنَّ شَخْصًا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْبَدَا \* رَعِيهِ أَنْتِي الْجَمَالُ وَحَلًّا  
جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ أَنْثَى فِدَاءً \* لَكَ بَلْ خَذَهَا لِرَجْلِكَ نَعْلًا  
وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَوْ سَأَلْتُ بِهِ الْمَزَا \* نَ مِنْ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ أَسْتَهْلًا

١١٤  
٣

غَنَى مَعْبُدٌ فِي الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةَ الْأُولَى خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَلَا بَنَ  
تَبَزَّنَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ إِسْحَاقَ ٤ وَلَا بَنَ سَرِيحٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَانِي وَالْخَامِسِ<sup>(٢)</sup>  
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ الْهَشَامِيِّ ٥، وَالْغَرِيضُ فِي الْخَامِسِ إِلَى الثَّامِنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى  
عَنْ عَمْرٍو، وَلِدَحْمَانِ فِي التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ  
عَنْ عَمْرٍو، وَلِمَالِكٍ فِي التَّاسِعِ إِلَى آخِرِ الثَّانِي عَشَرَ لَحْنٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ وَلَمْ يَجْنِسْهُ، وَلَا بَنَ  
سَرِيحٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بَعَيْنًا رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَالْغَرِيضُ فِيهَا أَيْضًا خَفِيفٌ  
رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ ١٥، وَلَا بَنَ عَائِشَةُ فِي الْخَامِسِ إِلَى آخِرِ الثَّامِنِ لَحْنٌ ذَكَرَهُ حَمَادٌ  
عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .

(١) هَكَذَا فِي ح وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : « أَجَلًا » ، وهي « لَا » وصلت خطأ  
« بِأَحَل » . والمغنى . « نَعَمْ لَا أَفْشَى » . (٢) فِي ب ، س ، ح : « ابْنُ بَيْرِن » .  
وفي سائر النسخ : : « ابْنُ بَيْرِن » (انظر حاشية ٢ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

ومنها :

## صوت

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَا اسْتَحَبَّوْا \* حُرُونِ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ<sup>(١)</sup>  
إِلَى عَقْرِ الْأَبَاطِحِ مِنْ ثَيْبِيرٍ \* إِلَى ثَوْرِ قَدْفَعٍ ذِي مُرَاخِ<sup>(٢)</sup>  
فَتِلْكَ دِيَارُهُمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا \* سِوَى طَلَلِ الْمُعَرَّسِ وَالْمَنَاخِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ تَغْنَى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ \* نَوَاعِمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ<sup>(٤)</sup>

غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْغَرِيضُ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ :

- ١٠ كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة ، وكانت من مولات  
مكة ، فلما ورد على أهل المدينة نعى عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك واشتد عليهم ،  
وكانت السوداء أشدهم حزنا وتسلبا وجعلت لا تتر بسكة من سكك المدينة إلا ندبت ،  
فلقيها بعض فتيان مكة ، فقال لها : خَفِّضِي عَلَيْكَ ، فَقَدْ نَسَا أَبْنُ عَمٍّ لَهُ يَشْبَهُ شَعْرَهُ  
شِعْرَهُ ، فَقَالَتْ : أَنَشِدْنِي بَعْضَهُ ، فَأَنَشَدَهَا قَوْلَهُ :

- ١٥ إِنِّي وَمَا نَحَرُوا خَدَاةَ مَنِي \* عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقُلُ  
الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ، قَالَ : فَجَعَلْتُ تَمَسِّحُ عَيْنَيْهَا مِنَ الدَّمُوعِ وَقَوْلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
لَمْ يُضَيِّعْ حَرَمَهُ .

جزعت سوداء  
لموت ابن أبي ربيعة  
فلما سمعت شعر  
الحارث طابت به  
نفسا

- ٢٠ (١) السخاخ : الأرض اللينة الحرة . (٢) ثبير : جبل بمكة . (٣) ثور :  
جبل بمكة . (٤) المدفع : أحد مدافع المياه التي تجري فيها . (٥) ذو مراخ : موضع قريب من  
المزدلفة ، وقيل : هو من بطن كساب جبل بمكة . (٦) تغنى : تقيم ، من غنى الرجل بالمكان إذا  
أقام . (٧) المجاسد : جمع مجسد وهو القميص الذي يلبس البدن . (٨) الإراخ : بقر  
الوحش . (٩) التسلب : حداد المرأة على زوجها ، وقد يكون على غير الزوج ، وهو أيضا لبس المحد  
ثياب الحداد السود .

أخبرني الزيدى قال حدثني عمي (جد عبيد الله) عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ناضل سليمان بن عبد الملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عبس ،  
(١)  
فرمى [الحارث بن] خالد فأخطأ ورمى العبيسى فأصاب ، فقال :  
(٢)  
\* أنا نضلت الحارث بن خالد \*  
(٣)

ناضل سليمان بن  
عبد الملك بينه  
وبين رجل من  
أخواله

ثم رمى العبيسى فأخطأ ورمى الحارث فأصاب ، فقال الحارث :

\* حسيبت نضل الحارث بن خالد \*

ورميا فأخطأ العبيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

\* مشيك بين الزرب والمرابد \*  
(٤) (٥)

ورميا فأخطأ العبيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

\* وإنك الناقص غير الزائد \*

فقال سليمان : أقسمت عليك يا حارث إلا كففت عن القول والرمي فكف .

١١٥  
٣

(١) يقال : ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا فنضله : باراه في رمي السهام فقلبه ، والمعنى المراد هنا أنه جعلهما يتباريان في الرمي بالسهام . (٢) في جميع الأصول « فرمى خالد » والصواب ما أثبتناه . (٣) كذا في ح وهامش ب بخط الشيخ الشنقيطي وهو الصواب ، وفي س « أناضلت » وهو تحريف . (٤) الزرب ( بهتح الزاي وكسر ها ) : موضع الغنم . (٥) المرابد : محابس الإبل ، واحدها « مربد » ( بكسر الميم ) .

## أخبار الأبيجر ونسبه

الْأَبِجَرُ لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَسَمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ضَبِيَّةَ ، وَيُكْنَى أَبَا طَالِبٍ ،  
هكذا روى محمد بن عبد الله بن مالك عن إسحاق ، وروى هارون بن الزيات عن  
حماد عن أبيه : أن اسمه محمد بن القاسم بن ضبية ، وهو مولى ليكثانة ثم لبني بكر ،  
ويقال : إنه مولى لبني ليث .

اسم الأبيجر ولقبه  
ورواؤه

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله  
آبن مالك وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا آبن مَهْرُويه وهارون بن الزيات قالا  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال :

نشأته

دنا يوما جلوسا عند إسحاق ، فغثنا جارية يقال لها «سَمَحَةُ» :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ \* قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا

فَهَبْتُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ لِمَنْ الْغِنَاءُ ، فَغَلَّتْ لِبَعْضٍ مِنْ كَانَ مَعَنَا : سَلَّهُ ، فَسَأَلَهُ  
فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : مَا كَانَ عَهْدِي بِكَ فِي شَبَابِكَ لِنَسْأَلُنَا عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَحَبُّهُ  
لَنَا أَسَنَنْتُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ هَذَا النَّقَبَ عَمَلُ هَذَا اللَّصِّ ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع في جميع الأصول ولم نعر على من نسمى بهذا الاسم ،

وقد ورد في ح في هذا الموضع هكذا : «ضبية» وفي سياتي : «القاسم بن صبة» . وفي نهاية الأرب

ج ٤ ص ٣١٤ طبع دار الكتب المصرية «منه» . (٢) في الأصول «قال» والسياق يقتضي

أثبتناه . (٣) في و ، ح : «حور» .

تلايبي ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا محمد ، فأقبل عليّ فقال لي : ألم أقُل لك إذا  
أشبهت شيئا فسئل عنه ، أما لأعطيتك فيه ما تُعالي به من شئت منهم ، أتدري لمن  
الشعر ؟ فقلت : لحرير ، فقال لي : والغناء للأبيجر ، وكان مَدَنِيًا مَنَشُوهُ بِمَكَّةَ ، أو مَكِّيًّا  
مَنَشُوهُ بِالْمَدِينَةِ ، أتدري ما أسمه ؟ قلت : لا ، قال : أسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ،  
أتدري ما كنيته ؟ قلت : لا ، قال : أبو طالب ، ثم قال : أذهب فعالي بهذا من  
شئت منهم فإنك تظفر به .

وقال هارون : حدثني حماد عن أبيه قال : الأبيجر أسمه محمد بن القاسم بن ضبية  
وقال مرة أخرى : عبيد الله بن القاسم ، مولى لبني بكر بن كنانة ، وقيل : إنه مولى  
لبني ليث ، يُلقب بالحسحاس .

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهي قال :  
لم يكن بمكة أحدٌ أظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئة من الأبيجر ، كانت حُلَّتُهُ  
بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبته بمائة دينار ، وكان يقف بين المازمين فيرفع  
صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضًا .

أخبرني عليّ بن عبد العزيز الكاتب عن [عبيد الله بن] عبد الله بن خرداذبه  
عن إسحاق ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، قال :  
احتكم على الوليد  
ابن يزيد في العناء  
فأوصى حكمه

(١) ما يباحه معاياة . ألق عليه كلاما لا يمتدى لوجهه . (٢) المأرمات كما في ياقوت  
حالة مكة . وقال أهل العامة هما مصيبتا حاليين ، وقيل : هو اسم موضع بمكة بين المشعر الحرام  
والمدينة ، وفي ذلك أموال غير هدية . (٣) الزادة عن قباة المسالك والممالك .  
(٤) في جميع الأصول . قال « الإبراد

جَلَسَ الْأَيْجُرُّ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ عَلَى قَرِيبٍ مِنَ التَّنْعِيمِ <sup>(١)</sup> فَإِذَا عَسَكَرَ  
بَجَرَّارٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ دَوَابٌّ تُجَنَّبُ وَفِيهَا فَرَسٌ أَذْهَمُ عَلَيْهِ سَرَجٌ حَلِيتُهُ  
ذَهَبٌ فَأَنْدَفَعَ ، فَغَتَّى :

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا \* كَأَنَّهَا لَمَّا تَوَهَّشَتْهَا سَطْرًا

- فلما سَمِعَهُ مَنْ فِي الْقَبَابِ وَالْحَامِلِ أَمْسَكُوا ، وَصَاحَ صَاحٌ : وَيْحَكَ ! أَعِدِ الصَّوْتِ ،  
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِلَّا بِالْفَرَسِ الْأَذْهَمِ بِسَرَجِهِ وَبِلِجَامِهِ وَأَرْبَعَاةِ دِينَارٍ ، فَإِذَا الْوَلِيدُ بْنُ  
يَزِيدٍ صَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَنُودِيَ : أَيْنَ مَتْرُكٌ وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا الْأَيْجُرُّ وَمَنْزَلِي عَلَى  
بَابِ زُقَاقِ الْخُرَازِينَ ، فَعَدَا عَلَيْهِ رَسُولُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ الْفَرَسِ وَأَرْبَعَاةِ دِينَارٍ وَتَحَيَّتِ  
مِنْ ثِيَابٍ وَشَيْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْوَلِيدَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَرَاحَ مَعَ أَصْحَابِهِ عَشِيَّةَ <sup>(٢)</sup>  
التَّرْوِيَةِ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ هَيْئَةً ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى الشَّامِ .

١٠

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي عَوْرُكُ اللَّهِمِيَّ أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ مَعَهُ ، وَذَلِكَ فِي وَلَايَةِ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ حَجَّ الْوَلِيدُ ، لِأَنَّ هِشَامًا أَمَرَهُ بِذَلِكَ لِيَمْتَكِنَهُ  
عِنْدَ أَهْلِ الْحَرَمِ ، فَيَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى خَلْعِهِ ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا أَرَادَ بِهِ مِنَ التَّشَاغُلِ  
بِالْمَغْنَنِ وَاللَّهْوِ ، وَأَقْبَلَ الْأَيْجُرُّ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَصْرٍ فَمَاتَ بِهَا .

نرجعه إلى الشام

- ١٥ (١) التَّنْعِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِي الْحُلِّ ، وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِفٍ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى أَرْبَعَةِ ،  
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبَالًا عَنْ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ وَآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ . (٢) فِي س : «إلى» .  
(٣) عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ : عَشِيَّةُ الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

## نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر

## صوت

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا \* كَأَنَّهَا لَمَّا تَوَهَّمَتْهَا سَطْرًا

وَقَفْتُ بِهَا كَمَا تَرُدُّ جَوَابَهَا \* فَمَا يَبْنَتْ لِي الدَّارُ عَنْ أَهْلِهَا خُبْرًا

الغناء لأبي عباد ثقیل أول بالنصر عن عمرو، وفيه لسيّاط خفيف رمل بالنصر.

أخذ صوتاً من  
الفريض فأكره  
عطاء بن أبي رباح  
على سماعه

قال إسحاق : وحَدَّثْتُ أَنَّ الْأَبِيَّ أَخَذَ صَوْتًا مِنَ الْفَرِيضِ لِيَلَّا ثُمَّ دَخَلَ فِي الطَّوَافِ حِينَ أَصْبَحَ ، فَرَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، اِسْمَعْ صَوْتًا أَخَذْتُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الْفَرِيضِ ؛ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ ! فَقَالَ : كَفَرْتُ بِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَنِّي لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي سِرًّا لِأَجْهَرَكَ بِهِ ؛ فَقَالَ : هَاتِهِ ، فَنَعْنَاهُ : ١٠

[صوت<sup>(١)</sup>]

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمَوْجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَقْعَلِي تَخْرُجِي<sup>(٢)</sup>

إِنِّي أُبَيِّحُ لِي يَمَانِيَةً \* إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْحِجٍ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ \* لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

١٥

فقال له عطاء : الخبير الكثير والله في مني وأهله حجّت أو لم تحجّ ، فاذهب الآن . وقد مرّت نسبة هذا الصوت وخبره في أخبار العرجي والفريض .

(١) الزيادة عن ح . (٢) تخرجي : تأنمي .

قال إسحاق : وذكر عمرو بن الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :  
 ختن عطاء بن أبي رباح بنيه أو بنى أخيه ، فكان الأبيجر يختلف إليهم ثلاثة أيام  
 يغني لهم .

ختن عطاء بنيه  
 فأختلف إليهم  
 ثلاثة أيام يغني لهم

قال هارون بن محمد حدثني حماد بن إسحاق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيح  
 بخطه : حدثني غريز بن طلحة الأرقمي عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن  
 أبي كلاب قال :

نازع ابن عائشة  
 في العناء فتشأتما

كان الأبيجر مولانا وكان مكيًا ، فكان إذا قديم المدينة نزل علينا ، فقال لنا يوما :  
 أسمعوني غناء ابن عائشةكم هذا ، فأرسلنا فيه فجمعنا بينهما في بيت ابن هبار فتغنى  
 ابن عائشة ، فقال الأبيجر : كل مملوك لي حرٌّ إن تغنيت معك إلا بنصف صوتي ،  
 ثم أدخل إصبعه في شذقه فتغنى ، فسمع صوته من في السوق فحشر الناس علينا ، فلم  
 يفترقا حتى تشأتما ، قال : وكان ابن عائشة حديدًا جاهلًا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال وحدثني ابن أبي سعد قال  
 حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر عن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب  
 عن أبيه قال :

عن الوليد وقد  
 عرف سره من  
 حادته فشط له

دُعِيَ ذات يوم المغنون للوليد بن يزيد ، وكنت نازلا معهم ، فقلت للرسول :  
 خذني فيهم ، قال : لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بإحضار المغنين وأنت بطال لا تدخل  
 في جملتهم ، فقلت : أنا والله أحسنُ غناء منهم ، ثم أندفعت فغنيت به ، فقال : لقد سمعت  
 حسنًا ولكنني أخاف ، فقلت : لا خوف عليك ، ولك مع هذا شرط ، قال : وما هو ؟

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : « عن عبد الله بن عمر » . (٢) في ح : « ابن أبي نجاح »  
 وقد سموا « بجيجا » (كأبيروير) ومحاها . (٣) الحديد : الحاد في الغضب ، والجاهل :  
 صد الحليم . (٤) البطال : الذي يهرل في حديثه .



قلت : كل ما أصبته فلك شطره ؛ فقال للجماعة : اشهدوا عليه ، فشهدوا ، ومضينا  
فدخلنا على الوليد وهو لقيس النفس<sup>(١)</sup> ، فغناه المغنون في كل فن من خفيف وثقيل ،  
فلم يتحرك ولا تسيطر ، فقام الأبيجر الى الخلاء ، وكان حينئذ داهيا ، فسأل الخادم عن  
خبره ، وبأى سبب هو خائر ؟ فقال : بينه وبين امرأته شر ، لأنه عشق أختها  
فغضب عليه فهو الى أختها أميل ، وقد عزم على طلاقها وحلف لها ألا يذكرها  
أبداً بمراسلة ولا مخاطبة ، وخرج على هذا الحال من عندها ؛ فعاد الأبيجر إلينا  
وما جلس حتى أندفع فغنى :

### صوت

- فبينى فلانى لا أبالى وأيقنى \* أصعد باقى حبكم أم تصووا  
ألم تعلبى أنى عزوف عن الهوى \* اذا صاحي من غير شيء تغضبا ١٠
- فطرب الوليد وأرتاح وقال : أصبت يا عبيد والله ما فى نفسى ، وأمر له بعشرة  
آلاف درهم وشرب حتى سكر ، ولم يحفظ بشيء أحد سوى الأبيجر ، فلما أيقنت  
بأنقضاء المجلس وثبت فقلت : إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربنى مائة  
الساعة بحضرتك ! فضحك وقال : قبحك الله ! وما السبب فى ذلك ؟ فأخبرته بقصتي  
مع الرسول وقلت : إنه بدأنى من المكروه فى أول يومه بما اتصل على آخره ،  
فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها ، فقال له : لقد لطفت ، أعطوه مائة دينار  
وأعطوا الرسول خمسين دينارا من النأ عوضا عن الخمسين التى أراد أن يأخذها ؛  
فقبضتها وما حظى أحد بشيء غيرى وغير الرسول ، والشعر الذى عنى فيه الأبيجر  
الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخى مروان بن الحكم ، والغناء للأبيجر ثقيلى أول  
بالخنصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لغيره عدة ألحان تسببت . ٢٠

(١) لقيس النفس : وصف من لقيت نفسه اذا عثت وحدثت . (٢) الخائر : الذى عثت بهسه .

## صوت

من المائة المختارة من رواية بخطه

حمزة المبتاع بالمال الثنا \* ويرى في بيعه أن قد فتهن

فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً \* ذا إخاء لم يكدره بمن

وإذا ما سنة مجيدة \* برت الناس كبري بالسفن<sup>(١)</sup>

كان للناس ربيعاً مفيداً \* ساقطاً لأخاف إن راح أرجح<sup>(٢)</sup>

نور شريق بين في وجهه \* لم يصب أثوابه لون الدرن

عروضه من الرمل . الشعر لموسى شہوات . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول

بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) السفن (بالتحريك) : كل ما يرى وينت به ، قال زهير :

\* ضربا كنت جذوع الأمل بالسفن \*

(٢) أرجح : مال واهتر .

## أخبار موسى شهوات ونسبه وخبيره في هذا الشعر

هو موسى بن يسار مولى قريش، وَيُخْتَلَفُ فِي وِلَايَةِ فِيَقَال : إنه مولى بنى سَهْم،<sup>(١)</sup> نسبه وسبب لقبه  
ويقال : مولى بنى تيم بن مرة، ويقال : مولى بنى عدي بن كعب، ويكنى  
أبامحمد، وشهوات لقب غلب عليه .

وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :  
إنما لُقِّبَ موسى شهوات لأنه كان سَؤُولًا مُلِحَفًا ، فكان كلُّها رأى مع أحد  
شيئًا يُعْجِبُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ فَرَسٍ ، تَبَاكَى ، فإذا قيل له : مالك ؟<sup>(٢)</sup>  
قال : أشتى هذا ؛ فسمي موسى شهوات . قال : وذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
أَذْرَجِيَّانَ وَأَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُجَلَّبُ إِلَيْهِ الْقَنْدُ وَالسَّكَّرُ ، فقالت له امرأة من  
أهله : ما يزال موسى يَجِيئُنَا بِالشَّهَوَاتِ ؛ فَعَلَبْتُ عَلَيْهِ .<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
كان محمد بن يحيى يقول : موسى شهوات مولى بنى عدي بن كعب ، وليس ذاك  
بصحيح ، هو مولى تيم بن مرة . وذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ الْحَزَامِيِّ : أَنَّهُ مَوْلَى  
بَنِي سَهْم .

(١) كذا في شرح القاموس مادة (شهو) وقد صححه على هامش نسخته كذلك الأستاذ الشيخ محمد بن  
محمود الشنقيطي ، وفي الأصول : «بشار» وهو تحريف . (٢) في ح «فرش» بالشين المعجمة .  
(٣) القند : عسل قصب السكر إذا جمد .

وأخبرني وكيع عن أحمد بن أبي خيثمة عن مُصعب ومحمد بن سلام قال :  
موسى شهوات مولى بني سَهْم .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حاتم عن أبي عبيدة قال :

عشق حارية فأعطى  
بها عشرة آلاف  
درهم

هَوَى موسى شهوات جاريةً بالمدينة فاستمهم بها وساوَمَ مولاها فيها فاستام بها  
عشرة آلاف درهم ، فجمع كل ما يملكه واستباح إخوانه فبلغ أربعة آلاف درهم ،  
فأتى الى سعيد بن خالد العُماني فأخبره بحاله واستعان به ، وكان صديقه وأوثق الناس  
عنده ، فدأقعه وأعتل عليه فخرج من عنده ؛ فلما ولَّى تمثّل سعيد قول الشاعر :  
كُتِبَتْ إِلَى تَسْتَهْدِي الجَوَارِي \* لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره بقصته فأمر له بستة آلاف  
درهم ، فلما قبضها ونهص قال له : اجلس ، إذا أبتعتها بهذا المال وقد أنفدت  
كل ما تملك فبأى حال تعيشان ! ثم دفع إليه ألفي درهم وكسوة ووطيئاً ، وقال :  
أصلح بهذا شأنكما ؛ فقال فيه :

أتى سعيد بن خالد  
ابن عبد الله بن  
أسيد يستعينه في ثمن  
الجارية فأعانه  
فدفعه

أبا خالدٍ أعني سعيد بن خالدٍ \* أخا العُزف لا أعني ابنَ بنتِ سعيدٍ  
ولكنني أعني ابنَ عائشة الذي \* أبو أبويهِ خالد بن أسيدٍ  
عقيدُ الندى ما عاش يرَضَى به الندى \* فإن مات لم يرَضَ الندى بعقيدٍ  
دَعُوهُ دَعُوهُ إنكم قد رَقَدْتُمْ \* وما هو عن أحسابكم برُقودٍ  
قُتِلَ أناساً هكذا في جلودهم \* من الغيظ لم تقتلهم بحديدٍ

(١) كذا في سـ ، وهو الصواب ، وفي باقي الأصول : « الحسين » . (٢) الاستياع بالثمن :  
ذكر ثمنه ، تقول : استمت عليه ساعى إذا كنت أنت تدر ثمنها ، وتقول : استام مني بـ لقي إذا كان هو  
العارض عليك الثمن . (٣) دأقعه : ما طله . (٤) عة يد الندى : الكريم بطبعه .

رأى سعيد بن خالد  
العماني في مدحه  
لسميه الذي أعانه  
هجو له فشكاه

قال : فشكاه العماني إلى سليمان بن عبد الملك ، فأحضر موسى وقال له : يا عاض كذا وكذا ، أتتهجو سعيد بن خالد ! فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني مدحتُ ابن عمه فغضب هو ، ثم أخبره بالقصة ؛ فقال للعماني : قد صدق ، إنما نسب من مدحه إلى أبيه ليُعرف . قال : وكان سليمان إذا نظر إلى سعيد بن خالد ابن عبد الله يقول : لعمري والله ما أنت عن أحسابنا برقود .

٥

وأخبرني محمد بن عبد الله اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا مُصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحو ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه : وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة<sup>(١)</sup> في كل سنة ، فأرادوا علاجه ، فتكلمت صاحبته على لسانه وقالت : أنا كريمة بنت ملحان سيد الجن ، وإن عالجتموه قتلتموه ، فوالله لو وجدتُ أكرم منه لهويته .

١١٩  
٣

١٠

أخبرني وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الأنصاري عن قبيصة بن عمر بن حفص المهلب عن أبي عبيدة قال حدثني الحارث بن سليمان الهجيمي ، — وهو أبو خالد بن الحارث المحدث — قال : وكان عنده رؤبة بن العجاج ، قال :

شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أثبتك مستعدياً ، قال : ومن بك ؟ قال : موسى شهوات ، قال : وماله ؟ قال : تسمع بي وأستطال في عرضي ، فقال : يا غلام ،

١٥

(١) الموتة : صرب من الجنون والصرع يمتري الإنسان فاذا أفاق ماد إليه كمال عقله كالناثم والسكران .  
(٢) لذا في الخلاصة في أسماء الرجال في اسم خالد بن الحارث ، وفي ب ، سه « الجهمي » بتقديم الجيم على الهاء ، وفي سائر النسخ « الجيمي » وكلاهما تحريف .  
(٣) سمع به في الناس : شهرة وفضيحة .

٢٠

- على بموسى فأُتِيَ به فأُتِيَ به، فقال: ويلك! أسمعته به وأستطلت في عِرْضه؟ قال: ما فعلت يا أمير المؤمنين ولكني مدحتُ ابنَ عمِّه فغضب هو، قال: وكيف ذلك؟ قال: علقتُ حاريةً لم يبلغ ثمنها جدتي<sup>(١)</sup>، فأُتِيتُه وهو صديق فشكوتُ إليه ذلك، فلم أُصَبْ عنده شيئاً، فأُتِيتُ ابنَ عمِّه سعيدَ بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فشكوتُ إليه ما شكوتُه إلى هذا، فقال: تعودُ إلى، فتركته ثلاثاً ثم أُتِيتُه فسمِل من إذني، فلما استقرتُ في المجلس قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتي وديعتي، ففتح باباً بين يمينين وإذا بجارية، فقال لي: أهذه بُغيتك؟ قلت: نعم فذاك أبي وأُمِّي! قال: اجلس ثم قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتي طيبةً نفقتي<sup>(٢)</sup>، فأُتِيتُ بطيبةً فَنُثِرَتْ بين يديه فإذا فيها مائة دينار ليس فيها غيرها فَرُدَّتْ في الطَّيْبَةِ، ثم قال: عتيدة طيبي<sup>(٣)</sup>، فأُتِيَ بها، فقال: ملحقة فراشي<sup>(٤)</sup>، فأُتِيَ بها، فصير ما في الطَّيْبَةِ وما في العتيدة في حواشي الملحقة، ثم قال: شألك بهواك وأستعين بهذا عليه، فقال له سليمان بن عبد الملك: فذلك حين تقول ماذا؟ قال: قلت:

ذكر طائفة من  
أبيات القصيدة  
التي مدح بها سعيد  
ابن خالد

- أبا خالد أعني سعيد بن خالد \* أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد  
ولكنني أعني ابن عائشة الذي \* أبو أبويه خالد بن أسيد  
عقيد الندي ما عاش يرَضَ به الندي \* فإن مات لم يرَضَ الندي بعقيد  
دَعُوهُ دَعُوهُ إنكم قد رقدتم \* وما هو عن أحسابكم برقود

- فقال سليمان: على يا غلام بسعيد بن خالد، فأُتِيَ به، فقال: أحق ما وصفك به موسى؟ قال: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه، فقال: قد كان ذلك

- (١) الجدة: اليسار والسعة. (٢) البغية (بكسر الباء وضمها): ما اشتفى، يقال: فلان بغيتي وعد فلان بعيتي أي طلبتي. (٣) الطيبة: جراب صغير من جلد ظي. (٤) العتيدة: الحقة يكون فيها طيب الرجل أو العروس. (٥) الملحقة: الملاة.

يا أمير المؤمنين، قال : فما طَوَّقَتْكَ هذه الأفعال ؟ قال : دَيْنَ ثلاثين ألفَ دينارٍ ؛ فقال له : قد أمرتُ لك بمثلها وبمثلها وبمثلها وبثلث مثلها ، فحُمِلَتْ إليه مائة ألفَ دينارٍ ؛ قال : فليقِيتُ سعيدَ بن خالد بعد ذلك فقلت له : ما فعل المالُ الذي وصَّلَكَ به سليمانُ ؟ قال : ما أصبحتُ والله أملكُ منه إلا نحسينَ ديناراً ؛ قلتُ : ما أغنَّاهُ ؟ قال : خَلَّهٖ <sup>(١)</sup> مِنْ صديقٍ أو فاقَهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ .

أخبرني وَكِيعٌ قال حَدَّثَنَا أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ عن مُصْعَبِ الزَّيْريِّ ومحمد بن سَلَامٍ قال :

عَشِقَ موسى شهواتٍ جاريةً <sup>(٢)</sup> بالمدينة فَأَعْطَى بها عشرةَ آلافَ درهمٍ ؛ ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شَيْخٍ ؛ وقال فيه : أما والله لئن مدَحْتُهُ وهو سَمِيكٌ وأبوه سَمِيٌّ أبوك ولم أُفَرِّقْ بينكما ليقولنَّ الناسُ : أهذا أم هذا ، ولكن والله لأقولنَّ قولاً لا يُشَكُّ فيه . وتَمَامُ هذه الأبيات التي مدح بها سعيداً بعد الأربعة المذكورة منها :

فَدَى لِكَرِيمِ الْعَبْشَمِيِّ <sup>(٣)</sup> أَبْنِ خَالِدٍ \* بَنِيَّ وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي  
عَلَى وَجْهِهِ تَلَقَّى الْإِيْمَانِ وَأَسْمِيهِ \* وَكُلُّ جَوَارِي طَيْرِهِ بِسُعودِ  
أَبَانٍ وَمَا أَسْتَفْنِي عَنِ الثَّنْدِي خَيْرُهُ \* أَبَانٌ بِهِ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ قُرُودِ  
دَعْوِهِ دَعْوَهُ إِنْكُمْ قَدْ رَقَدْتُمْ \* وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرُقُودِ  
تَرَى الْجُنْدَ وَالْجُنَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ <sup>(٣)</sup> \* بِحَاجَاتِهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَمُسُودِ  
فِيُعْطَى وَلَا يُعْطَى وَبُغْشَى وَيُجْتَدَى \* وَمَا بَابُهُ لِلْجَتْدِي بِسَدِيدِ

(١) الخلعة : الحاجة والفقر . (٢) في حـ « مغنية » .

(٣) الجناب : جمع جانب وهو الغريب .

قَتَلْتُ أُنَاسًا هَكَذَا فِي جُلُودِهِمْ \* مِنْ الْغِيْظِ لَمْ تَقْتُلْهُمْ بِحَدِيدٍ  
يَعِيشُونَ مَا عَاشُوا بِغِيْظٍ وَإِنْ تَحْنُ \* مَنَايَاهُمْ يَوْمًا يَحْنُ بِحَقُّودٍ  
فَقُلْ لِبَغَاةِ الْعُرْفِ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ \* وَمَاتَ النَّدَى إِلَّا فُضُوًّا هَيْدٍ

قال وكيعٌ في خبره: أما قوله: «ولا أعنى ابن بنت سعيد» فإن أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان أمة بنت سعيد بن العاصي، وعائشه أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية أخت طلحة الطلحات، وأمها صفيّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي<sup>(١)</sup>، وأم أبي عقيد الندي رملة بنت معاوية ابن أبي سفيان.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا  
عمر بن شبّه قال :

لما أنشد موسى شهوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له :  
أتفق أسمائهما وأسماء أبوينهما ، فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأتمهما ،  
فأغضبه أن مدحت ابن عمه ، فقال له سليمان : بلى والله لقد هجوته وما خفي على  
ولكني لا أجد إليك سهيلا ، فأطلقه .

أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا  
محمد بن مسامة الثقفي قال :

قال موسى شهوات لمعبد : أمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات وتغني فيها  
ويكون ما يعطينا بيني وبينك ؟ قال : نعم ؛ فقال موسى :

عمل شعرا في مدح  
حمزة بن عبد الله  
ابن الزبير وقبل  
معبد أن يغنيه له  
ويكون عطائه  
بينهما

(١) كذا صححه الأستاذ الشنقيطي بها . وفي الأصل : « وأم ابن عقيد الندي » .



حزّة المتاع بالمال النّبا \* ويرى في بيعه أن قد فَن  
فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً \* ذا إخاء لم يُكدره يمن  
وإذا ما سَنَة مجحفَة \* برت الناس كبري بالسفن  
حسرت عنه نقياً عرضُه \* ذا بلاء عند مُحناها حسن<sup>(١)</sup>  
نور صدق بين في وجهه \* لم يُدنس ثوبه لوب الدرن<sup>(٢)</sup>  
كنت للناس ربعا مفيداً \* ساقط الأكاف إن راح أرحم

قال أحمد بن زهير : وأول هذه القصيدة عن غير ابن سلام :

شاقني اليوم حبيب قد ظن \* ففؤادي مستهَام مرتهن  
إن هنسداً تبتني حَقبة \* ثم بانت وهي للنفس شجسن  
فتنسأ الحقها الله بنا \* عائد بالله من شرّ الفتن

١٢١  
٣  
١٠

عارض فاطمة بنت  
الحسين لما زفت  
الى عبد الله بن  
عمرو بشعر فاجين

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا همر بن شبة قال أخبرني الطلحي  
قال أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال :

لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان ، عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم \* ولخير الفواطم  
أنت للها هرات من \* فرع تيم وهاشم  
أرتجيمكم لتفعمكم \* ولدفع المظالم  
فأمر له بكسوة ودانير وطيب .

١٥

(١) حسرت : كسفت . (٢) مخاها : مصدر ميمي من أخى أى أهلك ،

(٣) كذا في الأصول ، والمراد أنه اعترضها في سرها ومدحها بهذا الشعر

قال حدثنا الكُرَّانِي قال حدثنا العَنَزِيَّ عن العُتْبِيَّ قال :

هما داود بن سليمان  
لما تزوج فاطمة  
بنت عبد الملك

كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز، فلما مات  
عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه، فقال في ذلك موسى  
شهوات :

- أبعد الأغرَّ ابن عبد العزيز \* قريع قريش إذا يُدَكَّرُ<sup>(١)</sup>  
تَزَوَّجَتِ داودَ مُحْتَارَةً \* ألا ذلك الخلف الأعور<sup>(٢)</sup>  
فكانت إذا سَخِطَتْ عليه تقول : صدق والله موسى، إنك لأنت الخلف الأعور،  
فبِشْتَمَهُ داود .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِي قال حدثنا العُمَرِيُّ عن لَقِيْط قال :

مدح يزيد بن خالد  
ابن يزيد بن معاوية  
فأجازه

- ١٠ أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابه بدَّ شق، وكان  
فَتَى جواداً سَمَحاً، فلما ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابته، ثم قال :  
قم فصبوت إذا أتيت دِمَشَقاً : \* يا يزيد بن خالد بن يزيد  
يا يزيد بن خالد إن تُجِبْنِي \* يَلْقَني طائرُ بنجم السَّعُودِ  
فأمر له بخمسة آلاف درهم وكسوة، وقال له : كلما شئت فنادنا نُجِيبُكَ .

١٥ أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ قال :

تزوج بنت داود  
ابن أبي حميدة  
فلما سئل عن جلوتها  
قال شمرًا

زُوجَ موسى شهوات بنتَ مولى لمعن بن عبد الرحمن بن عوف يقال له : داود  
آبن أبي حميدة، فلما جُلِيت عليه قال داود : ما للجُلُوة؟ فأنشأ يقول :

(١) القريع : السيد والرئيس ، يقال : فلان قريع الكتيبة أى رئيسها . (٢) الأعور :

الردى من كل شيء ، ويقال على الضعيف الجبان البليد الذى لا خبر فيه . (٣) يقال : جلبيت العروس

على زوجها جلوة ( بتثنية الجسيم ) وجلوه ( بكسر الجيم ) إذا عرضت عليه مجاورة ، والجلوة ( بالكسر ) :  
٢٠ ما تعطاه العروس عند جلوتها .

تقول لى النساء غداة تُجَلَّ \* حميدة يافتي ما للجلاء  
فقلت لهم سمرقند وبلخ \* وما بالصين من نعم وشاء  
أبوها حاتم إن سيل خيرا \* وليث كريمة عند اللقاء

هجا أبا بكر بن  
عبد الرحمن حين  
حكم عليه ومدح  
سعيد بن سليمان

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :

قضى أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن خويط على موسى شهوات  
بقضية، وكان خالد بن عبد الملك استقضاءه في أيام هشام بن عبد الملك ، فقال

موسى يهجو :

وجدتُك فها في القضاء مُحَلَّطًا \* فقدتُك من قاض ومن متأهرٍ  
فدع عنك ما شيدته ذات رخة \* أذى الناس لا تحشرهم كل محشر

١٢٢  
٣

ثم ولي القضاء سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، فقال يمدحه :

من سره الحكم صرفا لا مزاج له \* من القضاة وعدل غير معمور  
فليات دار سعيد الخير إن بها \* أمضى على الحق من سيف ابن حرموز

هجاه سعد بن  
إبراهيم إلى المدينة

قال : وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قد ولي المدينة وأشتد  
على السفهاء والشعراء والمغنين ، ولحق موسى شهوات بعض ذلك منه ، وكان قبيح

الوجه ، فقال موسى يهجو :

١٥

- (١) سمرقند : مدينة عظيمة وهي عاصمة الصغد . بناية جنوبي وادي الصغد ، قيل : هي من أبنية  
ذى القرنين . (٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان . (٣) العم : الإبل . (٤) الشاء :  
الغنم . (٥) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ولي المدينة لهشام بن عبد الملك .  
(٦) الله : العي . (٧) يقال : خلط في كلامه إذا هذى . (٨) كذا في الأصول ولم نوفق  
إلى استجلاء ما غمض من معناه . (٩) كذا صححه الأستاذ الشيخ الشقيطي على هامش نسخه ،  
وفي الأصول : « يريد » وهو تحريف . (١٠) هو عمرو بن حرموز قاتل الزبير بن الدوام رضي الله عنه .

٢٠

قُلْ لِسَعْدٍ وَجْهِ الْعَجُوزِ لَقَدْ كُنْتُ \* سَتَ لِمَا قَدْ أُوتِيتَ سَعْدًا مُجِيلًا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَا \* نَ أَبُوكَ الْأَدْنَى ظَلُومًا جَهُولًا<sup>(٢)</sup>

وقال يهجوهُ :

لَعَنَ اللَّهُ وَالْعَبَادُ تُطَيِّطُ<sup>(٣)</sup> الـ \* وَجْهَ لَا يَرْجَى قَبِيحَ الْجَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
 يَتَّقِي النَّاسُ خُشْيَهُ وَأَذَاهُ \* مِثْلَ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِجَارِ  
 لَا تَغْرُوكَ سَجْدَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ \* لَهُ حَذَارٍ مِنْهَا وَمِنْهُ حَذَارِ<sup>(٥)</sup>  
 لِمَنْهَا سَجْدَةٌ بِهَا يَحْدَعُ النَّاسُ \* سَ، عَلَيْهَا مِنْ سَجْدَةٍ بِالْذَّبَارِ<sup>(٦)</sup>

أخبرني عمي قال أخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال :

مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين نقحه بعبية

ذَكَرَ الْحِزَامِيُّ أَنَّ مُوسَى شَهَوَاتٍ سَأَلَ بَعْضَ آلِ الزُّبَيْرِ حَاجَةً فَدَفَعَهُ عَنْهَا ، وَبَلَغَ<sup>(٧)</sup>

١٠ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، فَبَحِثَ إِلَيْهِ بِمَا كَانَ آتَمَسَهُ مِنَ الزُّبَيْرِيِِّّ مِنْ غَيْرِ

مسئلة ٥ فوقف عليه موسى وهو جالس في المسجد ، ثم أنشأ يقول :

لَيْسَ فِيمَا بَدَأَ لَنَا مِنْكَ عَيْبٌ \* عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي

أَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى \* غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، م ، ح ، د « لما أتيت » بغير « قد » والهمزة لا يترن

١٥ بغيرها ، وفي جميع النسخ « أتيت » والصواب ما رجحناه (٢) كذا في ب ، س ، ح ، د ،

وفي أ ، م ، د « مجيلا » . (٣) تطيط تعدير يط ، والخط والألطي : الكويج وهو الذي

عزى وجهه من الشعر إلا طافات في أسفل خنكة . وفي أ ، د ، م : « قبيح الوجه » .

(٤) في أ ، م ، د ، و : « شطيط » ولم نجد فعلا وصفا من هذه المادة . (٥) دخل على هذا

الشطر « التكلف » وهو حذف الساكن السابع من « فاعلاتن الأولى » . (٦) الدبار : الهلاك

والغفاء ، والظاهر أن الباء زائدة . (٧) كذا في أ ، د ، م ، وفي باقي النسخ « الحرامى »

بالراء المهملة ، وهو تحريف

والشعر المذكور فيه الغناء، يقوله موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان فتى كريما جوادا على هوج كان فيه، وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعبا لما تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنه وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف ألف درهم.

سبب عزل ابن الزبير  
لأخيه مصعب عن  
البصرة وتوليته  
ابنه حمزة

أخبرني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيري، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي والحسين بن علي: قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، وقال الحسين حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني عن أبي مخنف:

أن أنس بن زعيم الليثي كتب إلى عبد الله بن الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة \* من ناصح لك لا يربك خداعا  
بضع الفئاة بألف ألف كامل \* وتبيت قادات الجيوش عجايا  
لولا أبي حفص أقول مقالتي \* وأيت ما ابتئسكم لارتاعا

فلما وصلت الأبيات إليه جزع ثم قال: صدق والله، لولا أبي حفص يقول: إن مصعبا تزوج امرأتين بألف ألف درهم لارتاع، إنا بعثنا مصعبا إلى العراق فأغمد سيفه وسل إليه واستعزله، فلدعا بأبنته حمزة، وأمه بدت منظور بن زبآن القزاري وكان لها منه تحلل لطيف، فولاه البصرة وعزل مصعبا، فبلغ قوله عهد الملك في أخيه مصعب، فقال: لكن أبا حبيب أغمد سيفه وأیره وخيره.

(١) بضع: أنكح. (٢) دخل على هذا الشطر «الرقص» وهو ما يمكن ثانيه المدمرك وذهب

رابعه الساكن من «متفاعان».

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : هذه  
الآبيات لعبد الله بن همام<sup>(١)</sup> السلولي .

قالوا جميعا : فلما ولي أبنة حمزة البصرة أساء السيرة وخطّ تخليطا شديدا ،  
وكان جوادا شجاعا أهوج ، فوفدت الى أبيه الوفود في أمره ، وكتب اليه الأحنف  
بأمره وما يُنكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم ؛ فعزله عن البصرة .

عزل ابن الزبير  
ابنه حمزة لهوجه  
وحقه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني قال :

لما قدم حمزة بن عبد الله البصرة واليا عليها ، وكان جوادا شجاعا مُحَلَّطًا : يوجد  
أحيانا حتى لا يدع شيئا يملكه إلا وهبه ويمنع أحيانا ما لا يُمنع من مثله ، فظهرت  
منه بالبصرة خفة وضعف . وركب يوما الى فيض البصرة ، فلما رآه قال : إن هذا  
الغدير إن رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه ، فلما كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه  
جازرا فقال : قد رأيته ذات يوم فظننت أن لن يكفيهم ؛ فقال له الأحنف : إن  
هذا ماء يأتينا ثم يفيض عنا ثم يعود . ويخص الى الأهواز فرأى جبلها ، فقال : هذا  
قُعَيْقَعَان — وقُعَيْقَعَان : جبل بمكة — فلقب ذلك الجبل بقُعَيْقَعَان .

قال أبو زيد : وحدثني غير المدائني أنه سمع بذكر الجبل بالبصرة ، فدعا بعامله  
فقال له : ابعث قاتنا بخراج الجبل ؛ فقال له : إن الجبل ليس ببلد فأتيتك بخراجه .  
وبعث الى مرءئيه فاستحثه بالخراج فأبطأ به ، فقام اليه بسيفه فقتله ؛ فقال له

(١) في الأصول : « هشام » وهو تحريف . (٢) فيض البصرة : نهرها

(٣) جازرا : من الجزر وهو نقصان مائه ، وضده « المد » وهو زيادته .

الأحنف : ما أهد سيفك أيها الأمير ! وهم بعبد العزيز بن شبيب بن خياط أن يضربه بالسياط ؛ فكتب إلى ابن الزبير بذلك وقال له : إذا كانت لك بالبصرة حاجة<sup>(٢)</sup> فأصير ابنك عنها وأعد إليها مضجعا ، ففعل ذلك . وقال بعض الشعراء يهجو حمزة ويعيبه بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جَرَر :

يا ابن الزبير بعثت حمزة عاملا \* ياليت حمزة كان خلف عثمان  
أزرى بدجلة حين عب عبابها \* وتقاذفت بزواجر الطوفان

نهار النوار من  
الفرزدق والتجاذها  
لابن الزبير وشفاة  
الفرزدق بابنه حمزة

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
خطب النوار ابنة أعيان المجاشعية رجل من قومها ، فجعلت أمرها إلى الفرزدق ،  
وكان ابن عمها دنية<sup>(٣)</sup> ، لزوجها منه ، فأشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهودا عدولا ؛  
فلما أشهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق : فإني أشهدكم أنني قد تزوجتها ، فمنعته النوار  
نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير ، فاستجارت بامرأته بنت منظور بن  
زبان ، وخرج الفرزدق فعاد بابنه حمزة ، وقال يمدحه :

يا حمز هل لك في ذي حاجة ، غير ضئ<sup>(٤)</sup> \* أنضائه بمكان غير مطور<sup>(٥)</sup>  
فانت أولى قريش أن تكون لها \* وأنت بين أبي بكر ومنظور

١٢٤  
٣

(١) في تاريخ الطبري (طبع مدينة ليدن — القسم الثاني ص ٧٥٢) . وفي ابن الأثير ص ٢٥٥  
ج ٤ «بعبد العزيز بن بشر» . وقد ورد في الطبري في قسم ٢ ص ٨٠٢ هذا الاسم هكذا «عبد العزيز بن  
بشر بن حاط» ، وفي ج : «بن بشر بن حاط» بالحاء المهملة . وفي ١ ، ٤ ، ٥ : «بن شبيب بن حياط»  
بالحاء المهملة أيضا . (٢) في تاريخ الطبري قسم ٢ ص ٧٥٢ «كتب الأحنف» .  
(٣) يقال : هو ابن عم دنية أي لاصق النسب . (٤) في الأصول «عرضت» وقد صححها  
الأستاذ الشنقيطي كما أثبتناه . و «عرضت» : ملّت وضجرت . (٥) كذا في الأغاني في ترجمة  
الفرزدق (ج ١٩ ص ١١ طبعة بولاق) وفي الأصول هنا : «ببلاد» وهو لا يتفق مع الوصف .

١٥

٢٠

بفعل أمر النّوّار يقوّى وأمر الفرزدق يضعف ؛ فقال الفرزدق في ذلك :

أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم \* وشفت بنت منظور بن زبانا  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا \* مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

فبلغ ابن الزبير شعره ، ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه حتى  
كاد يقتله ، ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت عرس الفرزدق نائرا \* ولورضيت ربح أسننه لاستقرت

ثم دخل الى النّوّار فقال لها : إن شئت فزقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا  
يهجونا أبدا ، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك ، وكانت  
امراة صالحة ، فقالت : أو ما غير هذا ؟ قال : لا ؛ قالت : ما أحب أن يقتل ولكني  
أُمضي أمره فلعل الله أن يحصل في كرهى إياه خيرا ، فمضت إليه وخرجت معه الى  
البصرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهري قالوا حدثنا حماد بن  
إسحاق عن أبيه عن الزبيرى :

غنى معبد حمزة بن  
عبد الله بشعره  
فأجازه

أن حمزة بن عبد الله كان جوادا ، فدخل اليه معبد يوما وقد أرسله ابن قطن  
مولاه يقترض له من حمزة ألف دينار فأعطاه ألف الدينار ، فلما خرج من عنده  
قيل له : هذا عبد ابن قطن وهو يروى فيك شعر موسى شهوات فيحسب

(١) كذا في «إيران الفرزدق» وفي الأصول : «مترا» بالإوغام . وإدغام الهذرة في تاء الافعال  
بعضهم يجهزه والأكثر على منعه . (٢) في رواية أخرى : \* ألا تاكم عرس الفرزدق جاحها \*  
(٣) يريد بقوله «ربح أسننه» : طعنه في دبه ورفعه بالأرجل ، وهذا تخاية عن امتباهه واحتماله  
والربح : الضرب بالرجل .



روايته ، فأمر برده فُرِدَّ ، وقال له ما حكاك القوم عنه ، فعَنَاه مَعْبِدُ الصَّوْتِ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا ؛ وَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ رَدَّ أَنْ قَطَنَ عَلَيْهِ الْمَالَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ إِذَا خَرَجَ عَنِّي مَالٌ لَمْ يَعُدْ إِلَى مِلْكِي . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الدَّخَلَ عَلَى حَمْزَةٍ وَالْمَخَاطَبَ فِي أَمْرِهِ بِهَذِهِ الْمَخَاطَبَةِ ابْنُ سُرَيْجٍ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ يَثْبُتُ ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْغَنَاءُ لِمَعْبِدٍ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ :

أنشد حمزة بن  
عبد الله شعرا  
وعناه إياه معبد  
وأجازهما

أَنَّ مُوسَى شَهَوَاتٌ أَمْلَقُ ، فَقَالَ لِمَعْبِدٍ : قَدْ قُلْتُ فِي حَمْزَةٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ شَعْرًا فَنُفِثَ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ أَجْزَلَ لَصَلَّتْنَا ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَعْبِدٌ وَغَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَمْزَةٍ فَأَنَشَدَهُ إِيَّاهَا مُوسَى ثُمَّ غَنَاهُ فِيهَا مَعْبِدٌ ، فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمِائَتِي دِينَارٍ .

كان من شعراء  
الحجاز وكان حلفاء  
بني أمية يحسنون  
اليه

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

كَانَ مُوسَى شَهَوَاتٌ مَوْلَى لِسُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ بْنِ حَذِيفَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَكَانَ شَاعِرًا مِنْ شُعَرَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَيُدْرُونَ عَطَاءَهُ وَتَجَنُّهُ صِلَاتُهُمْ إِلَى الْحِجَازِ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ تَحْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَلَمَّا مَاتَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ دَمِيمًا قَبِيحًا ، فَقَالَ مُوسَى شَهَوَاتٌ فِي ذَلِكَ :

هجا داود بن سليمان  
بن مروان الذي  
تزوج فاطمة بنت  
عبد الملك بعد وفاة  
زوجها عمر بن  
عبد العزيز

أَبْعَدُ الْأَغْرَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ \* قَرِيعَ قَرِيشٍ إِذَا يُذَكَّرُ

تَزَوَّجَتْ دَاوُدَ مَخْتَارَةً \* إِلَّا ذَلِكَ الْخُلْفُ الْأَعْوَرُ

فَغَلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي بَنِي مَرْوَانَ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : الْخُلْفُ الْأَعْوَرُ .

(١) فِي م . « وَالْمَخَاطَبُ فِي هَذِهِ الْمَخَاطَبَةِ » .

١٢٥  
٣

## صوت

## من المائة المختارة

عُوجًا خَلِيْلِيَّ عَلَى الْمُحَضَّرِ \* وَالرَّيْعَ مِنْ سَلَامَةِ الْمُقْفِرِ  
عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَدْ \* ذَكَرْنِي مَا كُنْتُ لَمْ أَذْكَرِ  
ذَكَرْنِي سَلَامِي وَأَيَّامَهَا \* إِذْ جَاوَرْتُنَا بَلَوَى عَسْجِرِ<sup>(٢)</sup>  
بِالرَّيْعِ مِنْ وَدَّانٍ مَبْدَأَ لَنَا \* وَمُحَوَّرًا نَاهِيكَ مِنْ مُحَوِّرِ<sup>(٣)</sup>  
فِي مُحَضَّرٍ كُنَّا بِهِ نَلْتَسِقُ \* يَا حَبْذَا ذَلِكَ مِنْ مُحَضِّرِ  
إِذْ نَحْنُ وَالْحَيَّ بِهِ جِيرَةٌ \* فِيمَا مَضَى مِنْ سَالَفِ الْأَعْصِرِ

- الشعر للوليد بن يزيد، وقيل : إنه لعمر بن أبي ربيعة، وقيل : إنه للعرجي،  
وهو للوليد صحيح، والغناء واللحن المختار لابن سريج خفيف رمل بالهنص في مجراها،  
وفيه لشارية خفيف رمل آخر عن ابن المعتز، وذكر الهشام أن فيه لحكم الوادي<sup>(٤)</sup>  
خفيف رمل أيضا .

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :  
كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سَكِينَةَ بنتَ الحسين رضي الله تعالى  
عنه، فَعَتَبَ عليها يوما، فخرج إلى مال له، فذكر أشعب أن سَكِينَةَ دَعَتْهُ فَقَالَتْ  
١٥

عتب عمرو بن عثمان  
على زوجته سَكِينَةَ  
بنت الحسين  
فأرسلت إليه أشعب

- (١) المحضر: المنهل الذي يجتمع القوم فيه ويحضرون إليه (انظر الحاشية رقم ١ من ص ٣٩٥ ج ٢  
أغاني من هذه الطائفة) . (٢) عسجر : موضع قرب مكة . قال ياقوت في الكلام عليه بعد أن  
تكلم عن عسجد : «ولهله الذي قبله عير في قافية شعر» يريد «عسجدا» بالبدال المهملة . وقد قال في الكلام  
على عسجد إنه أسم . وضع بعينه ، واستشهد له بقول رباح بن ربيعة العذري :  
فَلَمَّا مَرَرْتُ عَلَى عَسْجِدٍ \* وَأَسْمَلَنْ مِنْ مُسْتَنَاحٍ سَبِيلَا  
ثم قال . و يروى «عسجر» . (٣) المبدأ هنا : المبدأ سهلت همزته ، أى المبتدأ ، الذي كما نبتدى  
سه في الذهاب ، ومحورا أى مرجعا نرجع إليه . (٤) في أ ، س ، م «لسارية» بالسين المهملة .

له : إن ابن عثمان خرج عاتبا على فاعلم لي حاله ، قلت : لا أستطيع أن أذهب اليه الساعة ، فقالت : أنا أعطيك ثلاثين دينارا ، فأعطيتني إياها فأتيته ليلا فدخلت الدار ، فقال : انظروا من في الدار ، نأثوه فقالوا : أشعب ، فنزل عن فرشه وصار الى الأرض فقال : أشعب<sup>(١)</sup> ؟ قلت : نعم ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أرسلتني سكينه لأعلم خبرك ، أتذكرت منها ما تذكرت منك ؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرشك وصرت الى الأرض ، قال : دعني من هذا وغني :

عوجا به فاستنطقاه فقد \* ذكرني ما كنت لم أذكر

فغنيته فلم يطرب ، ثم قال : غني ويحك غير هذا ، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتي هذه وقد اشتريتها آتفا بثلاثمائة دينار ، فغنيته :

### صوت

علّق القلب بعض ما قد شجاه \* من حبيب أمسى هوانا هواه  
ما ضراري نفسي بهجران من<sup>(٢)</sup> ليد \* سس مسينا ولا بعيدا نواه  
وأجتنب بيت الحبيب وما الخلد \* بد بأشهي إلى من أن أراه

فقال : ما عدوت ما في نفسي ، خذ الحلة ، فاخذتها ورجعت الى سكينه فقصصت عليها القصة ، فقالت : وأين الحلة ؟ قلت : معي ، فقالت : وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان ! لا والله ولا كرامة ! فقلت : قد أعطانيها ، فأى شيء تريد مني ! فقالت : أنا اشتريتها منك ، فبعها إياها بثلاثمائة دينار .

(١) شعيب : تصغير « أشعب » كما يقال في تصغير « أسود » « سويد » ، ويسمى هذا

« تصغير الترخيم » . (٢) في ح « بهجرة من » ( انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢٨ ج ١ أ ط )

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل  
بالخنصر في مجرى الوسطى، وذكر عمرو بن بانة أنه للهدلى، وفيه لابن جامع ثاني  
ثقيل بالوسطى.

١٢٦  
٣

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها  
وتهواه فغاضبها يوما وتمادى ذلك بينهما، واتفق أن مغنية دخلت فغنتهما :  
ما ضراى نفسى بهجران من ليد \* نس مسيئا ولا بعيدا نواه  
فقال الجارية : لا شئ والله إلا الحق، ثم قامت الى مولاه فقبلت رأسه وأصطلحا.

عاضب رجل جارية  
كان يهواها فغنت  
مغنية من شعره  
فاصطلحا

### صوت

#### من المائة المختارة

يا ويح نفسى لو أنه أقصر \* ما كان عيشى كما أرى أكدر<sup>(١)</sup>  
يا من عذيرى ممن كلفت به \* يشهد قلبى بأنه يسحر  
يا رب يوم رأيتنى مريحا \* آخذ فى اللهو مسيل المتزر  
بين ندائى تحت كأسهم \* عليهم كف شادن<sup>(٢)</sup> أحور  
الشعر لأبي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالبنصر.

(١) أقصر فلان عن الشئ : كف عنه وانتهى . (٢) الشادن من أولاد الظباء : الذى  
قد قوى وطلع قرناه واستعنى عن أمه . والأحور : أن يكون البياض فى العن محمدا بالسواد كله ، وإنما  
يكون هذا فى البقر والغنم ثم يستعار للناس . ( انظر فى اللسان مادى شدن وحور ) .

الى هنا انتهى الجزء الثالث من كتاب الأغاني

ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الرابع منه ، وأوله :

ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة

# فكرتي

الجزء الثالث من كتاب الأغاني

---



## فهرس اسماء الشعراء

الحارث بن خالد المخزومي ٤٩: ٣١٠  
شعره في ترجمته من ٣٦١-٣٤٣  
حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني  
حسان بن ثابت بن الفريعة ٦: ١٤  
و ١٧٤٩: ١٧٤٣: ٢٤٦١: ٢٩  
٧: ٤٢٤١٨

حماد بن عمار ٩: ١٣٧

(خ)

خداش بن زهير ٣: ٢٧٤  
خولة بنت ثابت ٥: ٣٥٤١٢: ٣٤

(د)

الدارمي ١٤: ٤٤: شعره في ترجمته  
من ٤٥-٥١  
داود بن شك ١٧: ٨  
دوهم بن يزيد بن ضبيعة ١٣: ٣: ١٣

(ذ)

ذو الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث)  
٨٨: ١٢: شعره في ترجمته من  
٨٩-١٠٩  
ذو الرمة ٦: ٤٣

(ر)

رزاح بن ربيعة العذري ١٩: ٣٦٦  
روقة بن العجاج ٢٣: ٢٨٧

(ز)

زمان بن سيار المراري ٦: ٢٧٠  
٢: ٢٧١

الأسود بن يعفر ١٨: ٩٠  
الأعشى ٢٤: ١٤٣٦١٩: ١٣  
٢١٤: ١٩: ٢٨٥٦  
امرؤ القيس بن حجر ١٦: ٦٧  
١٤٨: ١٩٦٦٨: ٧  
٨: ٣٠٤

امرؤ القيس بن عابس الكندي ٧: ٣٠٤  
أمية بن أبي الصلت ١٧: ١٩  
٢١: ١٢١

أنس بن زعيم اللبي ٩: ٣٦١

(ب)

بشار بن برد الأعشى ١٥: ١٣٤  
شعره في ترجمته من ١٣٥-٢٥٠  
بشامة بن عمرو الغدير ١٣: ١١٢

(ت)

توبة بن الحجير ١: ٢٨٠

(ج)

جابر بن خني الثعلبي ١٨: ١١٣  
جرير بن عطية الخطفي ١٢: ٢٢٠  
٢٥٧: ١٣: ٣٤٥٦  
جميل بن عبد الله بن معمر العذري  
١: ١٨٣

(ح)

حاجب بن ذبيان ٨: ٥٨  
الحادرة الثعلبي (قطبة بن أسد بن محصن)  
٢٦٨: ٨: شعره في ترجمته من  
٢٧٠-٢٧٥

(ا)

ابن الرقاع العاملي = عدى بن الرقاع  
العاملي

ابن الرومي ٢٥: ٢٤١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زهير الخنثي ٣: ١٣٦٦١٥: ٣٤  
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس  
الرقيات

ابن المولى (محمد بن عبد الله بن مسلم)  
٢٨٥: ٥٥: شعره في ترجمته

من ٢٨٦-٣٠٢

ابن هبار ٨: ٣٤٨

أبو دهبيل الجمحي ١٢: ١١٠

١٦: ٢٦٧

أبو ذؤيب الهذلي ١٩: ٣٣٢

أبو زيد ٥: ١٨٨

أبو الشدق ٤: ٢٤٧٦١٢: ١٩٤

أبو التاهية ٢٥١: ١٢: ١٩٣

١٣: ٢٥٣: ٢٥٤: ١٥

١٤: ٣٦٨

أبو قيس بن الأسلت ١٥: ١٤

٢: ٢٥

أبو مالك الأعرج التميمي ١٤: ٢٥٢

أبو النضير ١: ١٨١

أبو هشام الباهلي ١٢: ١٤١

١٠: ٢٤٨

الأحوص ١: ٢٨٢

الأخطل ١٧: ٥٢

<p>(ك)</p> <p>كثير عزة ١٨٣ : ١</p> <p>كعب بن حجيل ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٠</p> <p>كعب بن معدان ٢٥٧ : ٧</p>	<p>عروة بن حرام ١٨٣ : ١</p> <p>عروة بن الورد ٣٧ : ١٠ : ٧٢ : ١٨</p> <p>شعره في ترجمته من ٧٣ - ٨٨</p> <p>عطاء الملقط ٢٢٦ : ٢</p> <p>عكاشة بن عبد الصمد العمي ٢٥٦ :</p> <p>٨ : شعره في ترجمته من ٢٥٧ - ٢٦٥</p>	<p>زهير بن أبي سلمي ٣٠٠ : ١٥</p> <p>٣٥٠ : ١٠</p> <p>زهير بن جثاب ١١٥ : ٣ : ١١٧ :</p> <p>١٢٧ : ٥</p> <p>زيد بن عمرو بن نفيل ١١٥ : ٢ :</p> <p>١١٩ : ١٧ : ١٢١ : ٢١ : شعره</p> <p>في ترجمته من ١٢٣ - ١٣٢</p>
<p>(م)</p> <p>مالك بن خالد ٣٣٧ : ١٨</p> <p>مالك بن العجلان الخزرجي ٢٠ : ٥</p> <p>المتلمس ٩٠ : ١٤ : ١٩٧ : ٨</p> <p>المتنبي ٦٩ : ١٧</p> <p>محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى</p> <p>مدرج الریح = عامر بن المجنون الجرمي</p> <p>مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ : ٩</p> <p>مروان بن أبي حفصة ٢٢٢ : ٣</p> <p>المسيب بن علس ٢٧٢ : ١٦</p> <p>مومي شهورات ٣٥٠ : ٨ : شعره</p> <p>في ترجمته من ٣٥١ - ٣٦٨</p>	<p>عمارة بن الوليد المخزومي ٣٥ : ٥</p> <p>عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٣ : ٣٦٦ :</p> <p>٣٦٨ : ١</p> <p>عمرو الطائي ٢١٦ : ١١</p> <p>عمرو بن كلثوم ٢٢٤ : ١٩</p>	<p>(س)</p> <p>ساعدة بن العجلان ٣٣٢ : ٢٥</p> <p>سعد بن القعقاع ١٨٥ : ١٥</p> <p>سعيد الدارمي = الدارمي</p> <p>سعية بن غريص ١١٥ : ٢ : ١٣٢ : ٦</p>
<p>(ن)</p> <p>النايفة الذبياني ٨ : ٩ : ١٣٣ : ١٠</p>	<p>(غ)</p> <p>غريص اليهودي ١١٥ : ١ : شعره</p> <p>في ترجمته من ١١٦ - ١١٨</p>	<p>(ع)</p> <p>عامر بن المجنون الجرمي ١١٥ : ٣</p> <p>١٢٩ : ٣</p>
<p>(هـ)</p> <p>هلال بن الأسعر المازني ٥٠ : ١٣ :</p> <p>شعره في ترجمته من ٥٢ - ٧٢</p>	<p>(ف)</p> <p>فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨</p> <p>الفرزدق ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٣ : ٨</p>	<p>عباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥</p> <p>عبد الرحمن بن الحكم ٣٤٩ : ١٩</p> <p>عبد الرحمن بن خالد المخزومي ٣١٢ : ٥</p>
<p>(و)</p> <p>ورقة بن نوفل ١١٥ : ٣ : ١١٨ : ١</p> <p>شعره في ترجمته من ١١٩ - ١٢٢</p> <p>الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩</p>	<p>(ق)</p> <p>القطامي ١٤٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٢٤</p> <p>قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة</p> <p>الثلجي</p> <p>قيس بن الخطيم شعره في ترجمته من</p> <p>١ - ٢٦ : ٣٠ : ٣٩ : ١٣</p> <p>٤٢ : ١٠</p> <p>قيس بن دريج ١٨٣ : ١</p>	<p>عبد الله بن الزبير ٣٦٤ : ٤</p> <p>عبد الله بن همام السلوي ٣٦٢ : ٢</p> <p>عبيد بن موهب ٣٣٤ : ٣</p> <p>عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٣ : ٨</p> <p>١٢٦ : ١٨</p> <p>المعاج ١٧٠ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٨</p> <p>مدي بن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٠</p> <p>العريحي ٢٢٢ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١٨</p> <p>٣٦٦ : ٩</p>



## فهرس رجال السند

(١)		ابن الماسجون = عبد الملك بن الماسجون
أبان بن عبد الحميد اللاحق ٥ : ٢٠٦	أبراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة	ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
ابن عمر بن عبيد الله ٦ : ٣٠١	أبراهيم بن أيوب ٢ : ٧٤	ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه
أبراهيم بن عقبه الرافعي ١١ : ٢٣٠	أبراهيم بن المنذر الخزامي ١١ : ٣٣٢	ابن مودود ١٩ : ٤٦
أبراهيم بن المهدي أبو اسحاق ٥ : ٢٩	أبراهيم الموصلي (جده حماد بن اسحاق) ٨ : ١٣٣	ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح
ابن أبي جناح ٥ : ١١٠	ابن أبي الدنيا ٥ : ٧٢	أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى
ابن أبي نجيع ٤ : ٣٤٨	ابن أشعث ١٣ : ٣٤٨	المنجم
ابن أصبغ السلمي ٤ : ١١٣	ابن الأعرابي ٦ : ٢	أبو اسحاق = إبراهيم بن المهدي
ابن جعدبة ٤ : ٣٢٠	ابن حبيب = محمد بن حبيب	أبو أمية القرشي ٦ : ٢٨٢
ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله	ابن خرداذبه	أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني
ابن الرياشي ٥ : ١٥٨	ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي	أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المدائني
ابن عائشة محمد بن يحيى ١٣ : ٢٩١	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار	أبو البخري ١٧ : ٣٩
ابن عياش = عبد الله بن عياش	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي	أبو بكر الربيعي ١٦ : ١٩٣
		أبو بكر العليمي ٢ : ٩٤
		أبو بكر الهذلي ٤ : ٢٧٧
		أبو ثوبة ١٥ : ٢٠١
		أبو جعفر الأسدي ١٨ : ٢١٥
		أبو حاتم السجستاني ٧ : ٣٢٩
		أبو الحجاج = النضر بن طاهر
		أبو حرز = سهل أبو حرز
		أبو الحسن الأسدي ١٢ : ١٤٣
		أبو الحسن الباهلي الراوية = علي بن منصور
		أبو الحسن المدائني ١٢ : ٣٣٣
		أبو الحسن المروزي ١٥ : ٣٢٣
		أبو حمزة = أنس بن خالد الأنصاري
		أبو خالد بن الحارث المحدث = الحارث
		ابن سليمان الهجيمي
		أبو خولة الأنصاري ٥ : ٧
		أبو دعامة ٢ : ٢٢٦
		أبو دلف = هاشم بن محمد الخزامي
		أبو دهمان العلالي ١٤ : ١٦٨
		أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) ١ : ٣٨
		أبو زيد ١٤ : ٣٦٢
		أبو زيد = محمد بن ميون
		أبو السائب المخزومي ٣ : ١٣
		أبو سعد (أبو معتمر بن أبي سعد) ١٣ : ٦٨
		أبو سعيد = السكري
		أبو سفيان = محمد
		أبو السكين الطائي = زكريا بن يحيى
		أبو سلمة الغفاري ١٤ : ٣١٤
		أبو سميل ١٠ : ١٤٦
		أبو الشبل البرجمي = عاصم بن وهب البرجمي
		أبو شعيب الأسدي ٢ : ٣٣١
		أبو الصلت المصري ١٤ : ١٣٧
		أبو العالية ٥ : ٢٣٩
		أبو عبد الله السدوسي ٦ : ٣٢٩
		أبو عبد الله الشراذمي ١١ : ١٤٢
		أبو عبد الله المقرئ الجعدي ٧ : ١٦٦
		أبو عبد الله اليزيدي ١ : ٤٠

أحمد بن الهيثم بن فراس ١ : ٧٤	أبوهفان ١٠ : ٤٦	أبو عبيد = محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي
أحمد بن يحيى ثعلب ٦ : ٢	أبو يعقوب الخريمي الشاعر ٦ : ١٩٦	أبو عبيدة ١٣ : ١٤٣
الأحول السكري ١٤ : ١٠١	أحمد بن إبراهيم الكاتب ٤ : ٣٠٧	أبو عثمان = المازفي
الأخفش على بن سليمان ١٣ : ٧٨	أحمد بن أبي خيثمة ٧ : ٤٩	أبو عثمان = محمد بن يحيى
إسحاق بن إبراهيم التمار البصري ١٢ : ٢٣٠	أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ٢٠١	أبو عثمان الليثي ٣ : ١٦٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد) ٨ : ١٣٣	أحمد بن أبي يوسف ٥ : ٢٥٣	أبو عثمان ١٥ : ١٣٧
إسحاق بن كلبة ١٠ : ٢٠١	أحمد بن إسماعيل ٦ : ٢١١	أبو عبيدة = أحمد بن عبيد
إسحاق النخعي ٥ : ٧٢	أحمد بن الحارث الخزاز ٣ : ٢٧٧	أبو عمرو = عمرو بن أبي عمرو الشيباني
الأسدي ٦ : ٨٩	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢٩٠	أبو عمرو بن العلاء ٣ : ٩١
أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٧ : ٢٧	أحمد بن سعيد الدمشقي ٥ : ٢٦٤	أبو العواذل = زكريا بن هارون
أسماء بنت أبي بكر ٩ : ١٢٤	أحمد بن سعيد الرازي ١٠ : ٢٠٧	أبو غزيرة ١٢ : ٨
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤ : ٦٨	أحمد بن صالح بن الطاح ١١ : ٢٩٨	أبو ضان = دماذ
إسماعيل بن جامع ٥ : ٢٩	أحمد بن العباس العسكري ١٠ : ١٣٦	أبو ضان = محمد بن يحيى
إسماعيل بن زياد الطائي ٦ : ١٨٥	أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ٨ : ٢٠٢	أبو الفرج (علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني) ٦ : ٥٨
إسماعيل بن مجمع ١٢ : ٣٥	أحمد بن عبد الرحمن التميمي ١ : ٣٣١	أبو الفضل = الرياشي
إسماعيل بن يونس الشامي ١ : ١٣٤	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٧٣	أبو الفضل المروزي = أبو الفضل المروزي
أشعب ١٤ : ٣٤٨	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧ : ٩١	أبو الفضل المروزي ٨ : ١٥٠
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١ : ١٣	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٤ : ٧	أبو فقمس ١٣ : ٧٨
أنس بن خالد الأنصاري أبو حمزة ١١ : ٣٥٣	أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ١١ : ٢١٠	أبو قبيل ٣ : ٢٧٨
أنس بن مالك ٦ : ٧	أحمد بن علي بن يحيى ٣ : ٣٠٧	أبو محلم ١٥ : ٢٨٩
أيوب ١١ : ١٦٨	أحمد بن عيسى ٦ : ١١٧	أبو محمد = عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي
أيوب بن إسماعيل ١٣ : ٣٠٧	أحمد بن القاسم بن يوسف ٣ : ٨٣	أبو محمد التوزي ٢ : ١٤٣
(ب)	أحمد بن المبارك ١٦ : ١٤٩	أبو محمد الصعترى ١١ : ١٩٥
بدر بن مزاحم ٧ : ١٣٧	أحمد بن محمد جدار ٣ : ١٦١	أبو نخنف ٨ : ٣٦١
(ت)	أحمد بن المرزبان ٦ : ٢٥٢	أبو مسكين ١٢ : ٢٩
تبنة = عيسى بن إسماعيل	أحمد بن معاوية ١٢ : ٦٨	أبو مسلم ٤ : ١٦٢
(ث)	أحمد بن معاوية الباهلي ١٣ : ١٣٦	أبو منبلة المصبحي ٣ : ١٣٤
ثعلب = أحمد بن يحيى	أحمد بن المعتدل ٢ : ٢٠٧	أبو المنال = عتيبة بن المنال
	أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن صفوان الجمحي ١٤ : ٢٨٠	

زحر بن حصن ١٧٨ : ١١ -  
 زحر بن هيرة ٦٧ : ٥  
 زكريا بن هارون ١٤٤ : ١٧  
 زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي  
 ١٧٨ : ١٠  
 زكريا بن يحيى المقرئ ٧ : ٥  
 الزهري ١١٧ : ٧  
 زياد بن بيان العقيلي ٧ : ٥  
 زيد بن أسلم ٢٧ : ٧

(س)

سالم بن عبد الله ١٢٦ : ٧  
 سالم بن علي ٢٤٧ : ١٢  
 السري بن الصباح ٢٣٢ : ٦  
 سعد بن أبي وقاص ٢٧ : ٤  
 سعيد (أبو خالد بن سعيد) ٣٠ : ٨  
 سعيد (أبو الفضل بن سعيد) ١٦٠ : ٢  
 سعيد بن حميد الكاتب البصري ٢٥٨ : ٤  
 سعيد الزبيري ١٣ : ١٧  
 سعيد بن سلام ١٤٦ : ١١  
 سعيد بن عبيد الخزاعي ٢١٣ : ٢  
 السكري أبو سعيد ١٠ : ١٦  
 سليمان (أبو معتمر بن سليمان) ٦٨ : ١٢  
 سليمان بن أبي شيح ٣١١ : ٧  
 سليمان بن أيوب المدائني أو أيوب  
 ٢٢١ : ١٠  
 سليمان بن أيوب المدني = سليمان  
 ابن أيوب المدائني  
 سليمان بن داود المحمدي ٩ : ١٣  
 سليمان بن سليمان العلوي ٢٠٧ : ١١  
 سليمان المدني = سليمان بن أيوب المدائني  
 السبيعي بن محمد الأزدي ١٧١ : ٦

الحسن بن موسى ٩ : ٨  
 الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان  
 ٢٥٣ : ٦  
 حسين بن الضحاك ٧٢ : ٦  
 الحسين بن علي ٣٦١ : ٧  
 الحسين بن القاسم الكوفي ٢٨٢ : ٥  
 الحسين بن يحيى ٢٧ : ٦  
 حكيم بن سعد ٦٧ : ٥  
 حماد بن إسماعيل ١ : ٧  
 حمدان الآبوسي ٢٣٤ : ١٢

الحماني ١٤٢ : ١٣

حميد بن سعيد ١٣٥ : ١١

(خ)

خالد بن سعيد ٣٠ : ٨  
 خالد بن كلثوم ٥٢ : ٢  
 خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم  
 ١٣٦ : ٢  
 خلاد الأرقط ٢٢١ : ١  
 خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد)  
 ٢٢٧ : ١٠  
 الخليل بن أسد ٣١٦ : ٣

(د)

دعبل بن علي ١٩٤ : ١١  
 دماذ أو عسان رفيع بن سلبة ٢١٢ : ٨  
 (ر)

رصوان بن أحمد الصيدلاني ٢٩ : ٤  
 رفيع بن سلبة = دماذ أبو عسان  
 الرياشي (العباس بن الفرح) ٩١ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ٨ : ١  
 الزبير = مصعب بن عبد الله الزبيري

(ج)

الجاحظ ١٧٧ : ٣  
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٧ : ٣  
 جرير ٢٧٨ : ١  
 جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب  
 ٢٨٠ : ١٢  
 جعفر بن محرز السدوسي ١٣ : ٤  
 جعفر بن محمد العدوي ١٥٣ : ٨  
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز  
 الجوهري

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٦١ : ٨  
 الحارث بن سليمان الهجيمي أبو خالد بن  
 الحارث المحمدي ٣٥٣ : ١٢  
 حبيب بن نصر المهدي ٤٨ : ١  
 حجاج المعلم ٢٢٥ : ٧  
 حر بن قطن ٨٣ : ٣  
 الحرمازي ٤٦ : ١٩  
 الحرشي بن أبي العلاء ٤٢ : ١٢  
 الحرشي أحمد بن محمد بن إسماعيل = الحرشي  
 ابن أبي العلاء  
 الحزامي = إبراهيم بن المنذر  
 الخزنبيل = محمد بن عبد الله الخزنبيل  
 حسان الأنصاري (أبو صالح بن حسان  
 الأنصاري) ٢٨ : ٨٠  
 الحسن بن جمهور ١٦١ : ٩  
 الحسن بن صفوان ٢٣٣ : ١  
 الحسن بن علي ٨ : ١  
 الحسن بن علي الخفاف ١٣٧ : ٦  
 الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ٧٠ : ٤  
 الحسن بن عليل العنزي ٨٩ : ٦

عبد الله بن أبي الشيص ١٠ : ١٩٤  
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
١٤ : ٣٤٥  
عبد الله بن محمد الرازي = عبد الله  
ابن محمد الرازي  
العتبي ١٤ : ١٠٠  
عتيبة بن المنال ١٥ : ١٨  
عثمان ١١ : ١٢٠  
عثمان بن عمرو الثقفي ٥ : ٢٠٦  
عروة (أبو هشام بن عروة) ٧ : ١٢٢  
عروة بن أذينة (أبو يحيى بن عروة بن  
أذينة) ١٥ : ٣١٤  
عروة بن الزبير ١٣ : ١١٩  
علي بن إبراهيم المروزي ١ : ١٩٩  
علي بن إياس ٥ : ٢٣٢  
علي بن حرب الطائي ٥ : ١٨٥  
علي بن حسن ٣ : ٢٥٨  
علي بن سليمان = الأخفش  
علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ٢٠٢  
علي بن الصباح ١٥ : ٢١٤  
علي بن عبد العزيز الكاتب ١٤ : ٣٤٥  
علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤  
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي  
٧ : ١٦٦  
علي بن مهدي الكسروي ١٨ : ١٥١  
علي بن يحيى المنجم ٧ : ١٤٨  
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله  
الزبيري  
عم عبد الرحمن بن عبد الله بن هريش =  
الاصمعي  
عم علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١ : ٣٨  
عبد الرحمن بن الجهم ٧ : ١٧١  
عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن  
عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة  
٦ : ١٧٩  
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن  
أحى الأصمعي) ٥ : ٢٧٠  
عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدولة  
أبو محمد ٧ : ٢٥٣  
عبد الصمد بن المغزل ١١ : ٢٦٦  
عبد العزيز بن عمران الزهري ٨ : ٧٥  
عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٧ : ٣٠١  
عبد الله بن أبي بكر ٤ : ١٨٨  
عبد الله بن أبي سعد ١١ : ٦٨  
عبد الله بن بشر بن هلال ٥ : ٢٠٥  
عبد الله بن شبيب ١٠ : ٣٣٢  
عبد الله بن العباس الربيعي ٧ : ٢٥٢  
عبد الله بن عبيد بن عمير ١ : ٣٤٨  
عبد الله بن عطية الكوفي ٥ : ٢٠٦  
عبد الله بن عمر ٧ : ١٢٦  
عبد الله بن عمر بن أبي سعد ١٤ : ١٩٢  
عبد الله بن عياش ١٢ : ٣٦٥  
عبد الله بن محمد ٨ : ٣٤٢  
عبد الله بن محمد الرازي ١١ : ٢١٢  
عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي  
١٣ : ٢٨٠  
عبد الله بن مسلم ٢ : ٧٤  
عبد الله بن معاذ ١٢ : ١١٩  
عبد الملك بن الماجشون ٥ : ٢٩٠  
عبد الله (عم محمد بن العباس البريدي)  
١ : ٣٢٨

سهل أبو حريز مولى المغيرة ١٦ : ١١٧  
سهل بن المغيرة ٧ : ١١٧  
سياط ٥ : ٢٩  
(ش)  
شبان النيلي ٥ : ٧٠  
شعيب بن صخر ١ : ٢٧٨  
شعبة بن هشام ٦ : ٢٥٢  
(ص)  
صالح بن حسان الأنصاري ٨ : ٢٨  
صالح بن عطية ١٦ : ٢٠١  
صخر بن جعفر ٣ : ٢٧٨  
الصولي = محمد بن يحيى الصولي  
(ض)  
الضحاك بن عثمان (أبو محمد بن الضحاك)  
١١ : ١٢٣  
(ط)  
الطاحي ١١ : ٣٥٧  
الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١١٩  
(ع)  
عاصم بن وهب (أبو شبل البرجمي)  
الشاعر ١٤ : ١٥٣  
عافية بن شبيب ١٠ : ١٤٦  
عامر بن حار ٨ : ٧٥  
عامر الشعبي ١٧ : ١٣  
عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ١ : ١٢٠  
العباس بن خالد ٢٠ : ١٩٢  
عباس بن عباس الرادي ٥ : ١٨١  
عبد الأعلى الشيباني (أبو أحمد بن  
عبد الأعلى) ٩ : ٢٠٢

محمد بن جبر ٢٦٧ : ٧  
 محمد بن الحارث الحراز ٣٣٣ : ١١  
 محمد بن حبيب ١٠ : ١٦  
 محمد بن الحجاج المراداني ١٥٣ : ١٥  
 محمد بن الحسان الضبي ١٨٦ : ٥  
 محمد بن الحسن بن دريد ٣٥٢ : ٣  
 محمد بن حصص (أبو عبد الله بن محمد بن  
 حصص) ٣١٦ : ١٧  
 محمد بن خلف بن المرزبان (أبو عبد الله)  
 ١٩٣ : ١٦  
 محمد بن خلف وكيع ٨٩ : ٦  
 محمد بن داود الهشامي ٩٤ : ٢  
 محمد بن زكريا ١٥٦ : ٦  
 محمد بن زيد العجلي ١٣٧ : ٦  
 محمد بن زياد الزياهي ٩١ : ٧  
 محمد بن سعيد الكراfi = الكراfi  
 محمد بن سلام الجمحي ٢٧ : ٦  
 محمد بن سهل ١٨٤ : ١٤  
 محمد بن صالح بن النطاح ١٤٣ : ١٢  
 محمد بن الضحاك الحزامي ٣١٣ : ٢  
 محمد بن العباس اليزيدي ٤٨ : ١٢  
 محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل بن عبد الحميد  
 ابن يحيى ٣٠٧ : ١٣  
 محمد بن عبد الرحمن التيمي ١٥٦ : ٦  
 محمد بن عبد الله بن أبي عيينة ٢٢٢ : ٢  
 محمد بن عبد الله الحزني ٩٦ : ٦  
 محمد بن عبد الله بن عثمان ١٩٢ : ١٤  
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٤٤ : ٣  
 محمد بن عبد الله اليزيدي ٣٥٣ : ٦  
 محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٢٧٧ : ٣  
 محمد بن عثمان البصري ١٩٥ : ١١  
 محمد بن عثمان الكريزي ٢٠٨ : ١٧

الفضل بن محمد اليزيدي ١٥٨ : ٩  
 الفصل بن يعقوب ٢١١ : ١١  
 (ق)  
 القاسم الأنباري (أبو محمد بن القاسم  
 الأنباري) ٢٣٩ : ٤  
 قبيصة بن عمر بن حفص المهدي ٣٥٣ : ١١  
 القحطي ٣٣١ : ٢  
 قدامة بن فوح ١٦١ : ٣  
 القطراني المقي ٣٤٨ : ١٣  
 قنبر بن الحرز الباهلي ١٣٧ : ٢  
 (ك)  
 الكراfi ١٠٠ : ١٤  
 كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك  
 ابن قيس الفهري ٣٢٤ : ١٣  
 كنيف بن عبد الله المازني ٥٥ : ٧  
 (ل)  
 لقيط ١٣ : ١٧  
 (م)  
 المازني أبو عثمان ٢٠١ : ١١  
 مالك بن وهب ٢٩٥ : ١٣  
 المبارك = عيسى بن عبد الله بن محمد بن  
 عمر بن علي  
 المبارك (أبو أحمد بن المبارك) ١٤٩ : ١٧  
 المبرّد ٧٢ : ٤  
 محمد بن إبراهيم الجيلي ١٨٧ : ١٢  
 محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي أبو عبيد  
 ٦٨ : ٥  
 محمد بن أنس سلم الخراحي ٤٦ : ١٨  
 محمد بن اسماعيل ٢١١ : ١  
 محمد بن بدر العجلي ١٤١ : ١  
 محمد بن بكر ١٩٥ : ٥

عم مؤلف الأغانى (الحسن بن محمد)  
 ٩٦ : ٦  
 عم محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل =  
 أيوب بن اسماعيل :  
 عم اليزيدي (جدة عبيد الله) ٣٤٣ : ١  
 عمرو بن حفص بن أبي كلاب ٣٤٨ : ٥  
 عمرو بن شبة ١٣ : ٢  
 عمرو بن محمد بن عبد الملك ٢٥٠ : ١  
 عمران بن موسى بن طلحة ٣٥٧ : ١٢  
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٥٠ : ١٤  
 عمرو بن بانة ٣١٨ : ١٣  
 عمرو بن الحارث ٣٤٨ : ١  
 عمرو بن سلم ٣٢٨ : ١٤  
 العمري ٧٤ : ١  
 العنزي = الحسن بن عليل العنزي  
 عوانة ٣٠ : ٨  
 عورك الهبي ٣٤٥ : ١٠  
 عيسى بن اسماعيل تينة ١٩١ : ١  
 عيسى بن اسماعيل المتكي ٢٢٠ : ٩  
 عيسى بن الحسين الوزاق ١٨٧ : ١٢  
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي  
 ١٣٤ : ٢  
 (غ)  
 غرير بن طلحة الأرقى ٣٤٨ : ٥  
 غيلان الشعوبي ١٣٥ : ٢  
 (ف)  
 فضالة النحوي ٣٠٢ : ٣  
 الفضل بن إسحاق الهاشمي ٢٢٣ : ١  
 الفصل بن الحباب (أبو خليفة) ١٥٨ : ٣  
 فصل بن الحسن ٦٨ : ٥  
 الفضل بن سعيد ١٦٠ : ٢

(هـ)

هارون بن علي بن يحيى المنجم ١ : ١٧٣  
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
٢ : ٤٥

هارون بن خارق ١٤ : ٧١  
هارون بن موسى القروى ١٥ : ٣٢٨  
هاشم بن محمد أبو دلف الخزازى ٦ : ١٤١  
هشام بن عروة ٤ : ١١٧  
هشام بن الكلبي ٤ : ٩١  
هشام بن المزينة ٦ : ١١٠  
الهيثم بن عبد الله ١٢ : ٣٦٥  
الهيثم بن عدى ٨ : ٢٨

(و)

الواقدي ٤ : ٢٧  
وكيع = محمد بن خلف وكيع

(ى)

يحيى بن الجون العبدى راوية بشار ٤ : ١٦٤  
يحيى بن خليفة الدارمى ٤ : ٢١٦  
يحيى بن سعيد الأيوذى المعتزلى  
١ : ٢٠٧

يحيى بن عروة بن أذينة ١٥ : ٣١٤  
يحيى بن علي بن يحيى المنجم ١١ : ١٣٥  
يحيى بن عمران ٥ : ٣٤٨

يحيى بن المقداد الزمى ١ : ١١١  
يزيد بن وهب بن جرير (أبو خالد بن يزيد)  
٦ : ١٧٢

يزيد بن محمد المهلبى ٢ : ٢٢٢  
يعقوب بن اسراييل ٤ : ٧  
يعقوب بن نعيم ٦ : ٩١  
يوسف بن ابراهيم ٤ : ٢٩  
يونس بن عبد الله الخياط ١٣ : ٤٨

محمد الوزاق ٥ : ١٨٦

مخارق ٦ : ٧٢  
مخلد أبو سميان ٩ : ١٥٣  
مسلمة بن محارب ١٥ : ٣٦  
المسيبي ٦ : ٢٧  
مصعب بن عبد الله (الزبيرى) ١٠ : ١٢٣  
مصعب بن عثمان بن مصعب ٥ : ٣٣٠  
المتمم بن سليمان ٦ : ٦٨  
الممئل (أبو أحمد بن الممئل) ٢ : ٢٠٧  
معمر ١٣ : ١١٩  
معن بن عيسى ٢ : ٧٥  
المغيرة بن محمد المهلبى ٨ : ١٦٢  
المفضل الضبي ١٥ : ٢٨٩  
مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس  
٦ : ١١٠

المنذر (أبو ابراهيم بن المنذر الخزازى)  
١ : ١٢٨

موسى بن جعفر ١٥ : ٣٢٨  
موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان  
الجمعى (أبو أحمد بن موسى بن  
حمزة) ١٤ : ٢٨

موسى بن عقبة ٢ : ١٢٦  
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ٧ : ١١٧

(ن)

نجم بن النطاح ١٣ : ١٤٩  
نصر بن عبد الرحمن العجل ٥ : ٢١٦  
نصر بن علي الجهضمى ٤ : ٦٨  
النضر بن طاهر أبو الحجاج ٦ : ٢٠٥  
النضر بن عمرو ٦ : ٢٨٢  
النوشجاني ١٣ : ٤٥  
النوفلى = محمد النوفلى

محمد بن علي ١٤ : ١٦٨

محمد بن علي بن يحيى ٦ : ١٥٦  
محمد بن عمار بن ياسر ٧ : ٣  
محمد بن عمر الجرجاني ٦ : ١٩٦  
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٩ : ١٦١  
محمد بن عمران الصيرفى أبو أحمد ٥ : ٣٠١  
محمد بن عمران الضبي ١٣ : ١٨٧  
محمد بن عمران بن مطر الشامى ٤ : ١٨٦  
محمد بن عون بن بشير ١٦ : ٢٤٧  
محمد بن القاسم الأنبارى ٤ : ٢٣٩  
محمد بن القاسم الدينورى ٤ : ١٨٦  
محمد بن القاسم بن مهرويه ٢ : ١٣٥  
محمد الكلبي (أبو هشام بن محمد الكلبي)  
٨ : ٢٧

محمد بن محمد البصرى ٦ : ٢٠٥  
محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى ٣ : ١٨٨  
محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٧ : ١٣٦  
محمد بن مسلمة الثقفى ١٦ : ٣٥٦  
محمد المهلبى (أبو المغيرة بن محمد المهلبى)  
٢ : ١٩٦

محمد بن موسى ٧ : ٦٩  
محمد بن موسى بن حماد ٦ : ١  
محمد بن ميون أبو زيد ٧ : ٢٥٣  
محمد النوفلى (أبو علي بن محمد النوفلى)  
٤ : ٢٤٥

محمد بن هارون ٢ : ٢٥٠  
محمد بن يحيى = ابن عائشة محمد بن يحيى  
محمد بن يحيى أبو عثمان ١ : ١١٨  
محمد بن يحيى أبو ضاس ٨ : ٣١٣  
محمد بن يحيى الصولى ٨ : ١٦٢  
محمد بن يحيى الصيرفى ١ : ١٤٣  
محمد بن يزيد المبرد = المبرد

## فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٣١٠ :  
 ٣٣٣ : ٨ : غناؤه في ترجمته من ٣٤٤ —  
 ٣٥٠ : غنى في شعر جرير ٣ : ٣٤٥ .  
 ابراهيم الموصلي — غنى في شعر لمروعة بن الورد ١٩ : ٧٢  
 غنى في شعر لبشار ١٥١ : ١٢ : غنى في شعر  
 أبي العتاهية ١٩٣ : ١١ : غنى في شعر كعب بن جعيل  
 ٢٨٠ : ١٠ : غنى في شعر أمري القيس بن عابس  
 ٣٠٤ : ١١ : غنى في شعر ٣٠٩ : ١٤ :  
 غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٦ : ٣٣٧ : ٨ :  
 ٣٣٨ : ٢ :  
 ابن قيس — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٤١ : ١٠ :  
 ابن جامع — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢ :  
 ابن جؤذر — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ٢ :  
 ابن زرزور الطائي — غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ٢ :  
 ابن مريح — غنى في شعر ٤٤ : ٨ : غنى في شعر الدارمي  
 ٤٦ : ٩ : غنى في شعر لذي الإصبع العدواني ٩٧ :  
 ٥ : غنى في شعر لسعية بن عريض ١٣٠ : ١ :  
 غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ١ : غنى في شعر  
 الحادرة الثعلبي ١١٠ : ٢٦٨ : غنى في شعر ٣٠٧ :  
 ٢ : غنى في شعر مرّة بن محكان السعدي ٣٢٢ :  
 ١٦ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٠ : ١١ :  
 ٣٢٠ : ٣٢٦ : ٣٢٢ : ٣٣٣ : ٩ :  
 ٣٣٥ : ٣٣٧ : ١٠ : ٩ : ١٠ : ٣٣٨ :  
 ٣٤٢ : ١٠ : ١٣ : غنى في شعر كثير ٣١٥ :  
 ١٤ : ١٠ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ :  
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١٠ :

ابن صاحب اله

١٣ :

ابن صير العين —

ابن طنيرة —

ابن عائشة —

غنى في

في شعر ابن المولى ١٢

ابن عابس الكندي ٣٠٤ : ١٠ :

الحارث بن خالد المخزومي ٣٤١ : ١٥ :

ابن محرز — غنى في شعر وروقة بن نوفل ١١٩ : ١٠ : غنى

في شعر سعية بن غريض ١٣٢ : ٦ : غنى في شعر

الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٠ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد ٣١٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٥ : ٨ :

٣٣٥ : ٤ : ١٠ : ٣٣٩ : ١١ : ٧ :

ابن مسجح — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ٩ :

غناؤه في ترجمته من ٢٧٦ — ٢٨٥ : غنى في شعر

توبة بن الجير ٢٨٠ : ٩ : غنى في شعر الأحوص

٢٨٢ : ١ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٢ :

٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٩ : ٩ :

ابن المكي — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ١ :

أبو عباد = معد

أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر لبشار ١٩٧ : ٥ :

٢٣٧ : ١٣ : غنى في شعر عكاشة ٢٦٣ : ١١ :

إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر دى الإصبع العدواني ٩٠ :

٤ : غنى في شعر سعية بن غريض ١٣٠ : ١ :

غنى في شعر لبشار ٢٢٦ : ١٣ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد المخزومي ٣٢٦ : ٩ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٣٨ : ٣ :

أيوب رهرة — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١١ :

سياط — غنى في شعر عروة بن الورد ٧٢ : ١٨ غنى  
في شعر بشار ١٣٤ : ١٦ غنى في شعر ٣٤٧ : ٥

(ش)

شارية — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

(ط)

طويس (عيسى بن عبد الله) — غناؤه في ترجمته ٢٧ —  
٤٤ غنى في شعر ٢٨ : ٧ غنى في شعر ابن زهير  
الخنث ٣٦ : ٣ غنى في شعر عروة بن الورد  
٣٩ : ١ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ٨  
غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٧ : ١٢

(ع)

عبد الرحيم الدقاف — غنى في شعر عكاشة العمى ٢٥٦ :  
٨ غناؤه في ترجمته من ٢٦٦ — ٢٦٩  
عبد الله بن العباس — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازني  
٥١ : ٤

عرار — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٩  
عريب — غنت في شعر عكاشة ٢٥٩ : ١٣ : ٢٦٥ : ٤  
غنت في شعر أبي دهب ٢٦٨ : ٣  
عزة الميلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٥ : ٧  
عزور الكوفي = عزون الكوفي  
عزور الكوفي — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازني ٥٠ :  
١٦ غنى في شعر ٧١ : ١

عطارد — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١٠ : ٢٩٦ :  
١ غناؤه في ترجمته من ٣٠٣ — ٣١٠ غنى في شعر  
امرئ القيس بن طاب الكندي ٣٠٤ : ٨  
علويه — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٦ غنى  
في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ١٥  
علية بنت المهدي — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣١٩ : ٥  
عمرو بن بانة — غنى في شعر امرئ القيس بن طاب  
٣٠٤ : ٩

(ب)

بابويه — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٥ : ٩

(ج)

جحلة — غنى في شعر عكاشة ٢٦٥ : ٨

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر هلال بن الأسمر ٥١ : ٤  
غنى في شعر أبي مالك الأعرج ٢٥٣ : ٣  
حكم الوادي — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١  
غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١  
حين — غنى في شعر مدرج الریح ١٢٩ : ٩

(خ)

خزرج — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣  
خليدة المكية — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣٣٨ : ٣

(د)

الداري — غنى في شعره ٤٤ : ٤٦٤ : ٧ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ١  
دحان — غنى في شعر الأحوص ٢٨٢ : ١ غنى في شعر  
الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٤٨ : ٣٤١ : ١٢  
الدلال — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ١

(ر)

رذاد — غنى في شعر بشار ١٨٩ : ١٥

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ٢  
سعد الداري = الداري  
سيد بن مسجح = ابن مسجح  
سلسل — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٦  
سليم بن سلام — غنى في شعر بشار ١٨٠ : ١٤  
سمعة — غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩  
ساند الكاتب — غنى في شعر الداري ٤٦ : ٨ و





## فهرس رواة الألفان

<p>عمرو بن يحيى المكي ٣٠٧ : ١</p> <p>(هـ)</p> <p>الهشامى ٢١ : ٤٣ ٤١ : ١٠</p> <p>٥١ : ٣ ... الخ</p> <p>(ى)</p> <p>يحيى بن على بن يحيى ١٨ : ١١</p> <p>٨ : ٤٤</p> <p>يحيى المكي ٩٧ : ٩٦ ١٣٤ : ١٥</p> <p>٣٣٢ : ٩ ... الخ</p> <p>يونس (الكاتب) ٢٨٥ : ٣١٨ ١١ : ١١</p> <p>٣٢٢ : ١٦ ... الخ</p>	<p>(ح)</p> <p>حنش ١٥ : ٤٦ ٤٨ : ٥١ ٤٩ :</p> <p>٤ ... الخ</p> <p>حماد (ابن إسحاق) ٥١ : ٣</p> <p>٢٩٢ : ٤٤ : ٣٢١ ٤ : ٤ ... الخ</p> <p>(د)</p> <p>دنانير ٣٠٤ : ١٠ : ٣١٨ ١١ :</p> <p>(ع)</p> <p>على بن يحيى ١٣٤ : ١٢</p> <p>عمر بن شبة ٩٢ : ٣</p> <p>عمرو بن بانه ٤٣ : ٤١ : ٥١ ٤٢ :</p> <p>٧٢ : ١٩ ... الخ</p>	<p>(أ)</p> <p>إبراهيم الموصلى ١٣٤ : ١٦</p> <p>ابن عائشة ١٦٨ : ٧</p> <p>ابن المعتز ٣٦٦ : ١١</p> <p>ابن المكي = أحمد بن المكي</p> <p>أحمد بن المكي ٢٢٦ : ١٣ : ٢٨٥</p> <p>٣٣٠ : ٢ ... الخ</p> <p>إسحاق (ابن إبراهيم الموصلى) ٢١ : ١</p> <p>٤٣ : ٤٦ ٤٩ : ٨ ... الخ</p> <p>(ج)</p> <p>جحلة ٧٢ : ١٥</p>
---	--	---

## فهرس الأعلام

(١)

آمنة بنت سعيد بن العاص — أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ٣٥٦ : ٤ - ٥

أبان بن عبد الحميد اللاحق — سماء بشار غراب البين لأنه أخبره عن ارتحال قوم يحجم ٢٠٦ : ٤ - ١٩

أبان بن عثمان — تنازع هو والحارث بن خالد ولاية الحج وظب هو فقال الحارث شعرا عرض فيه بالحنج فعاتبه ٣٢٨ : ١ - ١٣ ؛ غلب الحارث بن خالد على الصلاة فقال الحارث فيه شعرا عرض فيه بالحنج ٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ : ٧

الأبجر — بجته من ٣٤٤ - ٣٥٠ ؛ اسمه ولقبه وولاه

٣٤٤ : ٢ - ٣٤٥ : ٥ - ٧ ؛ نشأته ٣٤٤ : ٦ - ٣٤٥ : ٦ ؛ ظرفه وحسن لباسه وفرسه وركبه ٣٤٥ : ١٠ - ١٣ ؛ احتكم على الوليد بن يزيد في الغناء فأفضى حكمه ٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ ؛ خرج مع الوليد إلى الشام ٣٤٦ : ١١ - ١٤ ؛ خرج إلى مصر ومات بها ٣٤٦ : ١٤ ؛ أخذ صوتا من الفريضة فأكره عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ : ٦ - ١٧ ؛ حتن عطاء بن أبي رباح بنه فغنى ثلاثة أيام في حنانهم ٣٤٨ : ١ - ٣ ؛ نازع ابن عائشة في الغناء في بيت أن هبار وتشتاما ٣٤٨ : ٤ - ١١ ؛ غنى الوليد بن يزيد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ووصله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

إبراهيم (عليه السلام) — ذكر في شعر ١٢٤ : ٣ ، قال زيد بن عمرو : إنه على دينه ١٢٧ : ٣ ، ٨

إبراهيم بن خالد المعيطي — غناؤه عند المهدي ٣٠٤ :

١٢ : ٣٠٥ ؛ مجونه مع ابن جامع ٣٠٥ : ٦ - ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أنشده بشار قصيدة في هجو المنصور ثم حاف لجعل المهجوا بيا مسلم ١٥٦ : ٦ - ١٥٨ : ٢ ؛ خرج في عهد المنصور ثم قتل ١٧٩ : ٨ - ٩ ؛ أنكر بشار شعره فيه أثناء التوبة ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ١٤

إبراهيم المروزي — من قواد طاهر بن الحسين ١٩٩ : ١ - ٢

إبراهيم الموصلي — غنى الرشيد صوتا فأطربه وكان ذلك سبب عتق نخارق ٧٠ : ١٤ - ٧٢ : ١٣ ؛ يريد حوراء مغن من طبقة ٢٥١ : ٤ ؛ كان يحسد يزيد حوراء على إشارته في الغناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته منهن وأبطل عليه ما أنفرد به ٢٥١ : ٦ - ١٠ ؛ كان يزيد حوراء يتعصب له على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢ ؛ إبليس — صوب رأيه بشار في تقديم النار على الطين ١٤٥ : ٩

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق — أشد شعرا لقيس بن الخطيم فاستجاده ١ : ٨ - ٢ : ٢

ابن أبي نجيح — قتل عن كتابه ٣٤٨ : ٤

ابن الأثير — قتل عن تاريخه الكامل ٤٠ : ١٥ ، ٣٦٣ : ١٥

ابن الأشعث — خرج على عبد الملك بن مروان ٣٢٨ : ٣

ابن زهير المخنث — نسب له شعر يروى لخولة بنت ثابت  
١٥ : ٣٤

ابن زيد = الحسن بن زيد

ابن سريخ — مدح عناء طويس وفضله على نفسه ٣٥ :

١ - ٣٦ : ٤ ؛ عليه ابن مسجح الغناء ٢٧٧ :

١ ، كان ولاؤه هو وابن مسجح لرجل واحد ولذلك

أخذ عنه ٢٧٨ : ٣ - ٥ ؛ تعلم الغناء من ابن مسجح

ثم برز عليه ٢٧٩ : ٥ ؛ غنى نافع الخير لحنه في شعر

كعب بن جميل ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨ ؛ روى

أنه هو الذي غنى حمزة بن عبد الله بن الزبير في شعر موسى

شهوات ونال جائزته ٣٦٥ : ٣ - ٥ .

ابن السكيت — له تفسير لعوى ٨١ : ١٧

ابن سلامة = المنصور

ابن سيابة — عبث بشار بن برد فغيره بالأبنة وكان متهما

بها ١٦٨ : ٧ - ١٠

ابن سيدة — ١٧١ : ١٨ ، ٢٤٩ : ١٨

ابن صاحب الوضوء — مغل يسير الصناعة لم يشتهر

١١٦ : ١٤ ؛ بحثه من ١٣٣ - ١٣٤ ؛ نسبه

وللاؤه وسبب تسمية أبيه ١٣٣ : ١ - ٧ ؛

غنى أمام يونس الكاتب فمدح غناءه ١٣٣ : ٨ - ١٦ ؛

نقل لأبي مسلمة المصمحي أنه تعلم من عبد صوتا فأخذه

عنه وصلى به ١٣٤ : ١ - ١٠

ابن عائشة — وصف شاربا يذرب اللسان وسعة الشدق

٢٣٢ : ١٠ - ١٢ ، نازعه الأبحر في الغناء في بيت ابن

هبار وتشتاتا وكان حديدا جاهلا ٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٣٠ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٨

ابن عبد العزيز = عمر بن عبد العزيز

ابن الأعرابي — نقل عن كتاب له ٢٧١ : ١٤

ابن الأنباري — نقل عن شرحه للقصليات ٢٧٠ : ٢٠

ابن بري — له تفسير لعوى ١٢٩ : ٢٠

ابن بنت سعيد = سعيد بن خالد العباني

ابن جامع — يزيد حوراء مغن من طبقته ٢٥١ : ٣ ؛

كان يزيد حوراء يتعصب لإبراهيم الموصلي عليه ٢٥٢ :

١٠ - ١٢ ؛ مجونه مع إبراهيم بن خالد المعيطي

٣٠٥ : ٦ - ١٣

ابن جبلة — ٢٧٨ : ١٥

ابن جرموز = عمرو بن جرموز .

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جني — له تفسير لعوى ٩٩ : ١٦

ابن حبان — ١١٧ : ١٦

ابن حجر — نقل عن كتابه الإصابة ١١٥ : ١٢ ،

١٣٠ : ١٦ ؛ نقل عن كتابه لسان الميراث ١٦٧ : ٢٢

ابن الحسام — كية سعيد بن عبد الرحمن بن حسان كناه

بها طويس ٣٤ : ١١

ابن حكيم — ١٧٦ : ١٢

ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ١٣٥ : ١٥ ،

١٩ و ٢٠ ، ١٩٩ : ١٤

ابن الخياط — قال الربيع بن بكار في أبيات سها عمرو

ابن العلاء لنشار : إنها له في المهدي ١٥١ : ١٦

ابن دريد — نقل عن كتابه الاشتقاق ٢٧٠ : ١٨

ابن الريان المكي — شفع للداري عبد عبد الصمد بن علي

وكان قد عصب عليه لعطسة عطسها ٤٨ : ١ - ٨ ؛

هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن هشام المكي ٤٨ : ١٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .

ابن عبد القيس — ٣ : ٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والشعراء ٣١٣ : ١٨

ابن قطن — أرسل مولاه معبدا الى حرة بن عبد الله  
يقترض له منه مالا ٣٦٤ : ١٤

ابن قنان — ورد في شعر بشار ولا مسمى له ١٦٣ :  
١٣ - ١٤

ابن كابية — كنية ديسم بن المنهال ٦٦ : ١

ابن الكلبي — نقل عن كتاب له ٤٠ : ١٤ ؛ نقل عن  
كتاب الأصنام ١٢٥ : ١٥

ابن مسجح — بجمته من ٢٧٦-٢٨٥ ؛ ولأوه وهو مغن  
أسود متغن نقل غناء الفرس ٢٧٦ : ٢-٩ ؛ علم ابن  
سريج والغريض الغناء ٢٧٦ : ١٠-٢٧٧ ؛ ٢ :  
٢٨١ : ٧-٨ ؛ نقل غناء الفرس من بنات الكعبة  
الذي استقدمهم ابن الزبير ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ ؛ ٢ :  
كان أسود وهو ولي بن حم ٢٧٨ : ٢ ؛ كان  
ولأوه هو واس سريج لرحل واحد ٢٧٨ : ٣-٥ ؛  
بعض صفاته وطهور محاييل النجاة فيه ثم شهرته ٢٧٨ :  
٦-٢٧٩ : ٧ ؛ أول من نقل الغناء الفارسي الى  
الفناء العربي ٢٨١ : ١-١٣ ؛ عاش حتى لقيه معبد  
وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢ : ٣-٤ ؛  
نمي الى عبد الملك بن مروان أنه يمسد فتيان قريش  
فكتب الى عامله دحمان الأشقر أن يسيره اليه فاحتال  
لاسترضائه حتى أتمه ووصله ٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١

ابن منظور المصري — (صاحب لسان العرب) نقل عنه  
١٦ : ٩٩

ابن موسى — ورد في شعر بشار ٢٣٤ : ١٧ ؛ ٢٣٥ :  
٣٠٣ : ٥

ابن المولى — بجمته من ٢٨٦-٣٠٢ ؛ اسمه ونسبه وبعض  
صفاته ٢٨٦ : ٢-٥ ؛ كان مولى لبني عمرو بن  
عوف من الأنصار وكان يقدم على المهدي ويمدحه  
فأنشده قصيدته القافية فاستحسبها وأجزل صلته ٢٨٦ :  
٦-٢٨٩ : ٣ ؛ كان يشبب بليلي فمثل عنها فقال :  
هي قوسي ٢٨٩ : ٤-١٢ ؛ مدح يزيد بن حاتم  
فوهبه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥-٢٩٠ : ٣ ؛  
كان مداحا لجمهور بن سليمان وقثم بن العباس ويزيد بن  
حاتم ٢٩٠ : ٤-١١ ؛ حرص عند يزيد بن حاتم  
بعد أن مدحه فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١-١٤ ؛  
كان يمدح يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم لقيه بالمدينة  
وأشده فأعطاه ما أشتاه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ : ٥ ؛  
عنقه الحسن بن زيد على ذكر ليلي فقال : انها قوسه  
فضحك ٢٩١ : ٦-١٢ ؛ كان بالعراق وتشوق الى  
المدينة فقال شعرا ٢٩١ : ١٣-٢٩٢ : ١٣ ؛  
مدح المهدي وعرض بالطالبيين فأجازه ٢٩٢ : ١٤ -  
٢٩٣ : ١٦ ؛ مدح الحسن بن زيد فعاتبه على  
التعريض بأهله ثم وصله ٢٩٣ : ١٦-٢٩٥ : ١٢ ؛  
مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وعلبته على الأزارقة  
فأجازه ٢٩٥ : ١٣-٢٩٧ : ١١ ؛ كان عمرو بن  
أبي عمرو ينشد من شعره ويستحسبه ٢٩٧ : ١٢ -  
٢٩٨ : ١٠ ؛ مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه  
وفرص له ولعيله ما يكفيه ٢٩٨ : ١١-٢٩٩ :  
١٢ ؛ قدم على المهدي في وفد مدحه فأجازه خاصة ثم  
أعطاه كما أعطى سائر الوفد ٢٩٩ : ١٣-٣٠١ :  
٤ ؛ سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى  
وأشده فأجازه ٣٠١ : ٥-٣٠٢ : ٢ ؛ وقف لجمهور  
ابن سليمان على طريقته وأشده مدحه فيه ٣٠٢ : ٣-٩

ابن ميادة — تنصل سبه بنسب الحاضرة في جد أعلى  
٢٧٠ : ١٤

ابن النديم — نقل عن كتابه المهدي ١٦٧ : ٢٢ ؛  
٢٧٧ : ٢٠

أبو خالد = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد

أبو خالد = يزيد حوراء

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو خلف = كنية روح بن حاتم ٢١٦ : ٨

أبو دلالة = تلاحيه مع بشار أمام المهدي ١٣٨ : ١٤-٧

أبو دهيل الجمحي = أنشد لموسى بن يعقوب الزمعي

شعرا في صمة ناقة فاعترض عليه فأجابه ١١١ :

١- ١١٣ : ٣ ؛ غنى شعره مغن عياشا المنقري وفيه

اسم أمه فنهيه الى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨ ؛ أخذ معنى

من شعره العباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥ - ١٩ ؛

هو أحد شعراء قرين خمسة المشهورين ٣١٣ : ١-٦

أبو ذر الغفاري = قبره بالريدة ٧٩ : ٢١

أبو زيد = جار بشار ، طلب منه شيابا بنسبته فلم يعطه

فهجاه فأجابه بهجوتبيح ١٨٨ : ٣ - ١٥

أبو زيد النحوي = سأله أبو حاتم عن بشار ومروان

أيهما أشعر فأجابه ١٤٩ : ٧ - ١١ ؛ مدح شعر بشار

في هجوديسم ١٥٢ : ٣ - ١٠

أبو السائب المخزومي = كان مع جماعة فسمع من ابن

المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال هي قوسى

٢٨٩ : ٤ - ١٢

أبو سعد بن ذى الإصبع = كانت له عصا اسمها رميح

يلعب بها وهو صبي فتوكلأ أبوه عليها في كبره وصار يقوده

بها وقد ذكر ذلك ذو الإصبع في شعره ٩٦ : ٦ -

٩٨ : ٧ ؛ قيل إنه أحد وفد عاد ٩٨ : ١٢

أبو سعيد = كنية الأصمعي ١٥٨ : ٧

أبو السفاح = زهير بن عبد الله بن مالك

أبو سيارة = كان يجيز الناس في الحج ويتقدمهم على حمار

٩٣ : ٥ - ١٣

ابن نهيك = ضرب بشارا بأمر المهدي سبعين سوطا حتى

مات ٢٤٤ : ٤ - ١١ ، ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢

ابن هبار = نازع الأبحر ابن عائشة في الغناء و تشابها

٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة

ابن هشام = نقل عن كتابه المغنى ٣١٥ : ٢٠

أبو أحمد = جرير بن حازم

أبو بكر الصديقي = فطم طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ ،

٢٩ : ٧ ؛ لم يأذن لهيت الخنث بالرجوع الى المدينة

٣١ : ٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق ٣٦٣ : ١٤

أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب =

فضى على موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ٤ - ١٢

أبو ثور = مجزأة بن ثور السدوسي .

أبو جبيلة = عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي .

أبو جعفر = المصور .

أبو جهل بن هشام = جد فاطمة بنت أبي سعيد لأمتها

٣١١ : ٤

أبو حاتم = سأل أبا عبيدة عن بشار ومروان بن أبي حفصة

أيهما أشعر فأجابه ١٤٤ : ٧ - ١١ ؛ أخبر عما قاله

الأصمعي في المقارنة بين بشار وبين مروان بن أبي حفصة

١٤٩ : ٣ - ٦ ؛ سأل أبا زيد عن بشار ومروان بن

أبي حفصة أيهما أشعر فأجابه ١٤٩ : ٧ - ١١ ؛

سأل أبا زيد عن معنى بيت بشار ١٥٢ : ٥ - ١٠

أبو حامد = محمد بن عبد الرحمن

أبو حذيفة = واصل بن عطاء .

أبو الحسن = روى عنه الفارسي ٨٠ : ٢٤

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حنش = سمع من بشار شعره في الهجاء ٢٢٣ :

١١ - ١٩

أبو الشهمق — شكا الى بشار الصيقة فقام معه الى عقبة

ابن سلم فأمر لكلهما بعطية ١٧٨ : ١ - ٩ : كان

يعطيه بشار في كل سنة صلة فآزره بشار في أمرها مرة

فبعاه ١٩٤ : ١٠ - ١٩٥ : ٣ : أمر عقبة بن سلم

الهنائي لبشار بصلة فلها مائة أمرها وافي بشارا فأعطاه

منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ : تمثل بقوله بشار

لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة ٢٤٧ : ٣ - ٦

أبو صخر = كثير

أبو صمصمة يزيد بن عوف بن مدرك البجاري —

قتله الأوس بقبس بن الحطيم ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨

أبو صفرة — ٢١٦ : ٩

أبو طالب = الأبحر

أبو عائشة — ٩٦ : ١٤

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس أحمد الإمام الناصر لدين الله — قرب دارا

بالخزم ٢١٦ : ٢١

أبو العباس الأعمى السائب بن فروج — روى

قصة لبشار ٢٣٤ : ٩

أبو العباس السفاح — قتل مروان الحمار ١٥٧ : ١٦

أبو عبد الرحمن — كنية الهيثم بن عدي ١٣ : ١٧

أبو عبد الله — كنية أبي صاحب الرضوء ١١٦ : ١٣

أبو عبد الله مولى قطن الهلالي — كان يخلص إليه

واصل بن عطاء في سوق الغزاليين ١٤٥ : ٢١ - ٢٢

أبو عبد النعيم = طويس

أبو عبيد الله وزير المهدي — روى بعض ولد له

بشار ١٨٨ : ١٦ : وآزره بشار بعقبة بن سلم ١٩٤ : ٧

أبو عبيدة = معمر بن المنى

أبو العتاهية — ذكر المهدي شعره في مدح عمر بن العلاء

١٩٣ : ٧ - ١٥ : وعده المهدي عتبه حاربه وكان

صديقه يريد حوراء فقال شعرا ليعني به يستنجزه ذلك

فأعطاه عوصها مالا ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥٥

٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨٠

أبو عثمان = ابن مسجح

أبو عمرو بن العلاء — قال : إنه لم ير أطول من هلال بن

الأسعر ٧٠ : ١٠ - ١٢ : صبح بيتا ونحله الأعشى

فعره بشار ١٤٣ : ١٦ : سئل عن أبداع الناس بيتا

وأمدحهم وأجابه فأجاب من شعر بشار ١٥٠ : ٨ -

١٥١ : ٤ : نسب أبياتا لبشار ونسبها الزبير بن بكار

لأن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٣ : كان يعمز

في نسبه ١٩٠ : ١٦ : رأى بشارا يرى بنية له وروى

شعره ٢٢٩ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ : كان يرسل

أحاده معاذ إلى الحارث بن خالد المحرومي يسأله عن بعض

الحروف ٣١٢ : ١٢ - ١٧

أبو عيسى = ابن مسجح

أبو غسان = دماذ

أبو الفرج الأصماني — ذكر عرصا ٨ : ٨٠ : ١٠

١٤ : ٣٤ : ١٤ الح

أبو القاسم = عبد الرحيم الدغاف

أبو قيس بن الأسلمت — مدح الأوس لأنهم أثاروا

مجلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٥ : مدح الأوس

لعلبتهم على الخزرج ٢٥ : ٢٠

أبو لهب — فامر العاص بن هشام على نفسه فاسترقه وأرسله

بذله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

أبو إبل — كنية حرام بن عمرو بن زيد مائة ١٨ : ٤

أبو مالك الأعرج النخعي — قال صديقه يذبح حوراء

ورثاه حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢

أبو مجاز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١  
 أبو محمد — كنية الجراح ٣٢٨ : ١٤  
 أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧  
 أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥  
 أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المصور ثم خاف بخله  
 المهجور ١٥٦ : ٧ — ١٥٨ : ٢١٣٢ : ١٦  
 أبو مسلمة المصبحي — أحد لحنا من عبد أسود وأماده  
 على عبد الله بن عامر الأسلي فأذاه هذا في الحراب  
 ١٣٤ : ١ — ١٠  
 أبو المصراع — ذكرى شعر ١٤٠ : ١٥  
 أبو معاذ = بشار  
 أبو معاذ النيري — سأل بشار بن برد عن مدحه يزيد بن  
 حاتم فأجاب ١٦٢ : ٨ — ١١  
 أبو معمر البصري = شبيب بن شبة  
 أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤  
 أبو الملتد = عقبة بن سلم  
 أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧  
 أبو المهمل — كنية مخارق المعنى كناه بها الرشيد لسروره  
 من صوت غناه إياه فأطرب ٧٢ : ١٢  
 أبو النضير الشاعر — حادثه بشار في شاعريته أهي  
 طبع أم تكلف ١٨١ : ١ — ٤ : سبه عبد الله بن مسور  
 الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١ — ١٨  
 أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يعتد به بين الشعراء  
 ١٥٦ : ٥ : أحد معنى من شعر بشار ٢٢٣ : ٨ — ١٠  
 أبو هارون = عطر  
 أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالعمى ١٢٠ : ١٤ — ١٤  
 كان ديسم نحه من شعره في هجو بشار ١٥٢ : ٢٠  
 قال شعرا في هلاك بشار وحامد ٢٤٨ : ١٠ — ٢٤٩  
 ٢ : له أحبار مع بشار ٢٥٠ : ٩

أبو وابص = الحارث بن خالد  
 أبو الوزير مولى عبد القيس — شكى عمر بن العلاء  
 إلى المهدي لإسرافه فلم يقل وأنشده من مدائح الشعراء  
 فيه ١٩٢ : ١٤ — ١٩٣ : ١٥  
 أبو يزيد = قيس بن الخطيم  
 أبو يعقوب إسحاق بن حسان = الخريبي  
 أبو يوسف — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠  
 أنثله — وردت في شعر لقيس بن الخطيم ٣٩ : ١٢ :  
 ذكرت في شعر الحارث بن خالد ٣٤٠ : ١٠ : ١١٤  
 أحمد تيمور باشا — نقل عنه ٢٤٣ : ٢١  
 أحمد بن خلاد — أنشد الأصمعي من هجو بشار لباهلة  
 فغاطله نغره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ — ٢٠١ : ٣  
 أحمد بن المكي — نقل عن كتاب له ٣٢٣ : ١  
 الأحنف بن قيس — كتب لابن الربيع بزل ابنه حمزة  
 من ولاية البصرة لهوجه وحفه ٣٦٢ : ٤  
 أحيحة بن الجلاح — قيل : إنه أعز أهل يثرب  
 ١٩ : ٥  
 الأخفش — عاب شعر بشار ثم صار بعد ذلك يستشهد به  
 لما بلغه أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٨ — ٢١٠ : ٣  
 أردشير الأصغر بن بابك — حفر نهرا وروبه تيرى  
 من ولد جودرز الورد يسمى به ٢٥٧ : ٢١  
 الأزرق — نقل عن كتابه تاريخ مكة ٢٨١ : ١٤  
 الأزهرى — له تفسير لغوى ٣٠ : ١٧ : ١٧٠ : ٢١  
 ٢٨٠ : ١٧  
 إسحاق الموصلي — كان لا يعتد ببشار ويفضل مراد بن  
 أبي حفصة عليه ولا يعتد بأبنواس في الشعراء ١٥٥ : ١٦ —  
 ١٥٦ : ٥ : كان يطلع على شعر بشار فخاوده على بن  
 يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ : ١٩٨ : ١٨ : كان أبا  
 يرسله إلى يزيد حورا يأخذ عنه ٢٥٢ : ١١ : غنث  
 سمحة في مجلسه ٣٤٤ : ٩ — ١٠

أبو مجاز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١  
 أبو محمد — كنية الجراح ٣٢٨ : ١٤  
 أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧  
 أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥  
 أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المصور ثم خاف بخله  
 المهجور ١٥٦ : ٧ — ١٥٨ : ٢١٣٢ : ١٦  
 أبو مسلمة المصبحي — أحد لحنا من عبد أسود وأماده  
 على عبد الله بن عامر الأسلي فأذاه هذا في الحراب  
 ١٣٤ : ١ — ١٠  
 أبو المصراع — ذكرى شعر ١٤٠ : ١٥  
 أبو معاذ = بشار  
 أبو معاذ النيري — سأل بشار بن برد عن مدحه يزيد بن  
 حاتم فأجاب ١٦٢ : ٨ — ١١  
 أبو معمر البصري = شبيب بن شبة  
 أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤  
 أبو الملتد = عقبة بن سلم  
 أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧  
 أبو المهمل — كنية مخارق المعنى كناه بها الرشيد لسروره  
 من صوت غناه إياه فأطرب ٧٢ : ١٢  
 أبو النضير الشاعر — حادثه بشار في شاعريته أهي  
 طبع أم تكلف ١٨١ : ١ — ٤ : سبه عبد الله بن مسور  
 الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١ — ١٨  
 أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يعتد به بين الشعراء  
 ١٥٦ : ٥ : أحد معنى من شعر بشار ٢٢٣ : ٨ — ١٠  
 أبو هارون = عطر  
 أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالعمى ١٢٠ : ١٤ — ١٤  
 كان ديسم نحه من شعره في هجو بشار ١٥٢ : ٢٠  
 قال شعرا في هلاك بشار وحامد ٢٤٨ : ١٠ — ٢٤٩  
 ٢ : له أحبار مع بشار ٢٥٠ : ٩



أسعد بن عمر بن هند — قتله حنّ سويد بن زيد  
٤ : ٤٥  
أسماء بنت الأشد — ذكرت في شعر شار ١٧٥ . ٩  
أسماء العبسية — أسرها أبو عامر وفداها قومها ٨١ :  
١٠ - ٤  
الأسود بن يعقوب — قال شعرا في ربيعة بن محاسن الملقب  
بذي الأعواد ٩٠ : ١٨  
أسيد بن ذى الإصبع — وصية أبيه له عبد موته ٩٨ :  
٨ - ١٠٠ : ١٣  
أشعب — أخذ شار من كلامه في شعره ٢٢٣ : ١ - ٨٨  
تمثل شعر الحارث بن خالد في علق الربريين على العلويين  
٣١٦ : ٣ - ١٣ ؛ دخوله مع المغنين على الوليد وبادرت  
معه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨ ؛ أرسلته سكية  
نلت الحسين تستطلع أمر زوجها زيد بن عمرو بن عثمان  
حين عتب عليها فغناه وأخذ حاته جائزة ٣٦٦ : ١٣ -  
١٧ : ٣٦٧  
الأشعث بن قيس — ١٦٧ : ١٧  
أصبغ بن عبد العزيز بن مروان — سأل ابن المولى  
عن لى فقال هى قوسى أشبب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢  
الأصمعي — كان يحب شعر بشار ويشبهه بالأعشى واللبابة  
الديباني ويشبه مروان برهير والخطبة ٣٠١٢٩ : ٦ -  
كان يقول في بشار . هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ ؛  
كان يفضل شارا على مروان بن أبي حفصة ١٤٧ :  
١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ حدثه أبو حاتم برأى أن زيد  
في بشار ومروان ١٢٩ : ١٠ ؛ مدح شعر بشار ١٥٠ :  
٤ - ٧ ؛ حديثه مع بشار في أبياته في المشورة ١٥٨ :  
٥ - ٨ : ٢١٤ : ١١ - ١٤ ؛ أسد أحد من جلاد  
من هجو بشار لاهلة فغاضه نحره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ -  
٢٠١ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٢٣٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١٦

الأضبط بن قريع — جفاه قومه فرحل عنهم ٢٠٨ : ٢١  
الأعشى — سمع بشار شعرا نسب له فأكرده وقال : لا يشبه  
كلامه ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٢ ؛ كان الأصمعي  
يشبه به بشارا ١٤٩ : ٦  
أعشى باهلة — سأله عقبة بن سلم وسأل بشارا وحاد مجرد  
عن تضيئين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ ؛ نسب له شعر  
لابن المولى وفند ذلك أبو العرج ٢٨٥ : ٥ - ١٠  
أعشى سليم — سمع من بشار شعرا في الهجاء ٢٢٣ : ١١ - ١٩  
أكم بن صيفى — ٢٩٨ : ٢٠  
أم بكر — شبب بها الحارث بن خالد بعد أن رآها ترى  
الجرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧  
أم حسان — ذكرت في شعر عروة ٨١ : ١٨ : ٨٢ : ٦  
أم الأطباء العقلية السدوسية — كان برد أبو بشار  
مولى لها ١٣٦ : ٨ ؛ باعت أم بشار بشارا عليها  
بدينارين فأعتقته ١٣٧ : ١ - ٥  
أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد —  
تزوجها الحارث بن خالد بعد ابن مطيع وقال فيها شعرا ككها  
فيه بأم عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٣  
أم عمرو — ذكرت في شعر بشار ٢٢٤ : ١٠  
أم القاسم — وردت في شعر ابن الرقاق العاملى ٢٧٨ : ١٤  
أم وهب — كنية سلمى التى سبها عروة ٧٦ : ٢  
أمامة — عشقها بشار وألح عليها فشكتها الى زوجها  
٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧  
أمامة بنت ذى الإصبع العدواني — شعرها في رثاء  
قومها ١٠٨ : ٤ - ١٠ ؛ بكت حين رأت أباه  
يتوكأ على عصا فقال شعرا ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥  
امرؤ القيس بن حجر — أحسن الناس ابتداء في الجاهلية  
١٤٨ : ٨ ؛ جاره بشار في تشبيه شيبين بشيبين  
١٩٦ : ٦ - ١١ ؛ ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

الأمين — أخبر الفضل بن سهل المأمون أن طاهرا

يظفر به ١٩٩ : ١٨ - ٢١

أمية بن أبي الصلت — نسب له شعر لورقة بن نوفل

١١٩ : ١٧ : ١٢١٠ : ٢١

أنس بن زعيم الليثي — كتب إلى عبد الله بن الزبير

شعرا يشكو له فيه إسراف أخيه مصعب فعزله ٣٦١ :

٩ - ١٦

الأب أنستاس ماري الكرملي — نقل عنه

٢٧٦ : ١٣

أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة — زوجته أم الأطباء

السدوسية وهو فارس وله قصر أوس بالبصرة ١٣٧ :

٤ : ١٧٢ : ١٨

الأوس بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الخزرج ٤٠ : ٢ :

الأوقص القاضي — حبس الداري ثم أكرمه ٤٩ :

٧ - ١٤

### (ب)

بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب — وصفها

هيت المختل لمولاه عبد الله بن أبي أمية ٣٠ : ١٠ :

باهلة — اسم امرأة كانت تحت معن بن أعصر فنسب

ولده إليها ١٥٩ : ١٦

بجير — ذكر في شعر ٢١ : ١٦

البراء — نديم بشار غرق في دجلة العواء ٢٣٤ : ١٤

برد بن يرجوخ — كان هو وابنه بشار من قن خيرة

القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة ١٣٦ : ٣ :

وهبه سيدة لامرأة من عقيل فأعتقت ابنه بشارا

١٣٦ : ٥ : كان مولى أم الأطباء العقيلية السدوسية

١٣٦ : ٨ : كان طيانا يضرب اللين ١٣٧ : ٤٨ :

٢٠٧ : ١٦

برق الأفق — قبة حضرت مجلسا لابن مسجح فعرفته من

بنه نقده لها ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ : ١٢

بريهة بن عبد الرحمن بن عوف — أمه بادية بنت

غيلان ٣١ : ٣ :

بسرة — حاضنة عائشة بنت طلحة ذكرها الحارث بن خالد

في شعره ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٣

بشار بن برد — بخته من ١٣٥ - ٢٥٠ : نسبه وكنيته

وطبقته في الشعراء ١٣٥ : ٢ - ١٤ : ولأوله لبني

عقيل ١٣٦ : ٣ : أعتقته امرأة من بني عقيل فأصبح ولأوله

لهم ١٣٦ : ٦ : باعت أمه على أم الغلباء بدينار بن فأعتقته

١٣٧ : ١ - ٥ : هجاء حماد مجرد بأن أباه كان طيانا

١٣٧ : ٦ - ١٣ : محاورته مع المهدي في نسبه وتلاحيه

مع أبي دلالة بمحضرة ١٣٧ : ١٤ - ١٣٨ : ١٤٤ :

راويه يحيى بن الجون المبدئي ١٣٧ : ١٥ : ١٦٤ :

٤ : تلقونه في ولائه للعرب مرة وللمعجم أخرى ١٣٩ :

١ - ١٣ : كان يلقب المرث وسبب ذلك ١٣٩ : ١٤ -

١٤٠ : ١٧ : كان أشد الناس تبرا بالناس ويحمد

الله على عماء لئلا يراهم ١٤١ : ١ - ٥ : صفاته

الجبسية ١٤١ : ٦ - ١٤٢ : ١٢ : ما كان

يفعله إذا أشد شعره ١٤١ : ٩ - ١٠ : ولد أسمى

وهجى بذلك وشعره في المعنى ١٤١ : ١٢ : كان يشبه

الأشياء فيأتي بما يعجز عنه البصراء وسئل عن ذلك فأجاب

١٤٢ : ١ - ٧ : افتخاره بالمعنى ١٤٢ : ٧ - ١٠ :

كان يقول أزرى بشعري الأذان ١٤٣ : ١ - ٢ :

قال الشعر دون العشر ١٤٣ : ٣ - ٤ : ١٤٤ :

١٢ - ١٣ : هجاء جريرا فأعرض عنه استخفافا به

١٤٣ : ٥ - ٦ : ١٤٤ : ١٤ - ١٥ : كان الأصمعي

يقول عنه : هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ :

كان راجعا قصصا ١٤٣ : ١١ : سمع شعرا نسب

للأعشى فقال ليس له ولا يشبه كلامه ١٤٣ : ١٢ -

١٤٤ : ٢ : له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤ : ٣ - ٦ :

١٤٥ : ١ - ٢ : رأى أبي عبيدة في شعره وشعر مروان

ابن أبي حفصة ١٤٤ : ٧ - ١١ : سئل أبو عبيدة

عنه وعن مروان بن أبي حفصة ففصله ١٤٤ : ٨ :

كلام الجاحظ عنه ١٤٥ : ٣ - ٧ : كان يدين بالرجعة

ويكفر بجمع الأمة ١٤٥ : ٨ - ١٠ : هجاء راسل

ابن عطاء نخطب الناس بالحادة وحصم على قتله ١٤٥ :  
 ١٢ - ١٤٦ : ٥٠ : كان من أصحاب الكلام بالبصرة  
 ١٤٦ : ١٣ : هجا عبد الكريم بن أبي العوجاء ١٤٧ :  
 ١١ - ٦ : كان يفضله الأصمعي على مروان بن أبي حفصة  
 ١٤٧ : ١٢ - ١٤٨ : ٦ : أحسن المحدثين ابتداء  
 ١٤٨ : ١٤ - ١٦ : كان الأصمعي يعجب بشعره  
 ويشبهه بالأعشى والثابتة الذي ياتي ١٤٩ : ٣ - ١١ :  
 رأى أبي زيد فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٩ : ٧ -  
 ١١ : كان شعره سيوا يتناثره اللسان ١٤٩ : ١٤ ،  
 قيل له : ليس في شرك ما يشك فيه فين السب ١٤٩ :  
 ١٦ - ١٥٠ - ٣ : مدحه الأصمعي ١٥٠ : ٤ - ٧ :  
 سئل أبو عمرو بن العلاء عن أبداع الناس بيتا ومدحهم  
 وأهجاهم فأجاب من شعره ١٥٠ : ٨ - ١٥١ : ٤ :  
 هجا صديقه ديسا العنزي لما بلغه أنه يحفظ شعر حماد  
 وأبي هشام الباهلي فيه ١٥١ : ١٨ - ١٥٢ : ١٠ :  
 اتخذ له حمدان الخراط جاما فتحدها وتهتده فأنذره  
 حمدان بما أسكته ١٥٢ : ١١ - ١٥٣ : ٦ :  
 فأنزجر بن المنذر السدوسي وقال فيه شعرا  
 ١٥٣ : ٧ - ١٥٤ : ٤ : كان يناقش رجلا في اليمانية  
 والمضربة أيهما أفضل وأخمه ١٥٣ : ١٤ - ١٥٤ :  
 ٤ : نقده للشعر ١٥٤ : ٥ - ١١ : اعتداده بنفسه  
 ١٥٤ : ١٢ - ١٧ : كان يهوى امرأة فسألها زيارته  
 فوعده ثم أحلفت فقال شعرا ١٥٥ : ١ - ١٥ : كان  
 اسحاق الموصلي لا يعتد به وفضل مروان بن أبي حفصة  
 عليه ١٥٥ : ١٦ - ١٥٦ : ٥ : أشد ابراهيم بن  
 عبد الله بن حسن قصيدة يهجو بها المصور فلما مات  
 ابراهيم خاف فجعل المهجوا إذا مسلم ١٥٦ : ٦٠ -  
 ١٥٨ : ٢ : فضل أبو عبيدة ميمته على ميمتي حرير  
 والمرزوق ١٥٨ : ٣ - ٤ : حديثه مع الأصمعي في أبياته  
 في المشورة ١٥٨ : ٥ - ٨ ، ٢١٤ : ١١ - ١٤ :  
 ناخذ المولى بن طريف مولى المهدي في تفسير آية  
 ١٥٨ : ١١ - ١٥٩ : ٢ : نهك يزيد بن مصور  
 الحيري حين سأله عن صناعته وهو يشد المهدي شعرا  
 ١٥٩ : ٣ - ٨ : عابته بعض الحان ١٥٩ : ٩ -  
 ١٤ : سمع قاصا بالبصرة يصف قصيرا في الخنسة بعظم

الاتساع فغابه ١٦٠ : ١ - ٦ : كان في بيت مع  
 امرأت فبق حمار وأحابه حير أخر وفزعت شاة فكسرت  
 بعض الآية فقال : كان القيامة قامت ١٦٠ : ٧ -  
 ١٦١ : ٢ : نكتة له مع رجل ربحته بغلة فشكر الله  
 ١٦١ : ٣ - ٧ : مات ابن له فراه ١٦١ : ٨ -  
 ١٦٢ : ٢ : نوادره ١٦٢ : ٣ - ١٦٣ : ٨ : سأله  
 أبو معاذ النخعي عن مدحه يريد بن حاتم فأجاب ١٦٢ :  
 ٨ - ١١ : سأله أحمد بن حنبل عن شعره الغث فأجاب  
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ : ٨ : كان يحشو شعره بما  
 لا حقيقة له تكيلا للقافية ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ١٥ :  
 مات عند بعض ولد سليمان بن علي وكانت له جارية  
 فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٥ :  
 أعضبه أعراني عند محزاة بن ثور السدوسي فهجاه  
 ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤ : حشى لسانه حاجب محمد  
 ابن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ - ٩ : داعبه  
 هلال الرأي في عماء فأجاب ١٦٧ : ١٠ - ١٦٨ : ٢ :  
 هجا هلال الرأي ١٦٨ : ٣ - ٦ : عتب به ابن سيابة  
 فغيره بالأبنة وكان متبها بها ١٦٨ : ٧ - ١٠ : دم  
 أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨ : ١١ : كان دقيق  
 الحس ١٦٨ : ١٤ - ١٦٩ : ٣ : حديثه مع نسوة  
 آتيته يأخذ شعره لينحن به ١٦٩ : ٤ - ١٧٠ : ٧ :  
 نهاه مالك بن دينار عن التشيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠ :  
 ٨ - ١٧١ : ٥ : كان يروى شعره جعفر بن محمد النوفلي  
 ١٧٠ : ٩٠ : شعره في محبوبته فاطمة ١٧١ : ٦ -  
 ١٧٢ : ٤ : عتب به رجل من آل سوار فلم يجبه ١٧٢ :  
 ٥ - ١٦ : مدح خالد الرمكي لتسميته السؤال زوارا  
 ١٧٣ : ١٠ - ١٢ : هجا صديقه تميم بن الحواري  
 للقافية لما سلم عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩ : حاول  
 امرأة ذمت صورته بأنه كالأسد ١٧٤ : ١٠ - ١٢ :  
 الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حصرة عقبة بن سلم  
 ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ : كان يهوى امرأة من  
 البصرة يقال لها عبيدة وقال فيما شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨ :  
 شكاه إليه أبو السمعة ضيفته فقام معه إلى عقبة بن سلم  
 فأمر لكلهما بعتية ١٧٨ : ١ - ٩ : أجاز بيتا للمصور  
 فوهب له جنته ١٧٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٤ : عابته

العباس بن الفضل وذكر له شعرا قاله في صباه ١٧٩ : ٥ -  
 ١٨٠ : ١٦ ؛ حادث أبا النضر الشاعر في شاعريته  
 أمه طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤ ؛ أراد تقبيل جارية  
 فانصرفت عنه فاعتذر لمولاها بشعر ١٨١ : ٧ - ١٧ ؛ أمر له  
 عقبه بن سلم بجائزة فأخرها الوكيل فكتب رجلا على بابه  
 فأمر بزيادتها وإرسالها في الساعة ١٨٢ : ١٠ - ١٠ ؛  
 نهاه المهدي عن قول العزل ١٨٢ : ١١ - ١٨٤ : ١٠ ؛  
 ٢٢١ : ١ - ٥ ؛ مدح خالد بن برمك فوعده ومطله  
 فأنشده شعرا فأعجز عطاءه ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤ ؛  
 اعترم هو وسعد بن القعقاع الحج لينفيا عن أنفسهما شهرة  
 الزندقة ثم تخلفا في الطريق يفسقان فلما رجع الحاج رجعا  
 معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ ؛ دخل عليه جماعة  
 فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ -  
 ١ ؛ اختبر أن يترك لأداء الصلاة فوجد لا يصل ١٨٦ :  
 ١٥ - ١٧ ؛ ٢٢٢ : ٨ - ١٠ ؛ قعد إليه رجل استقله  
 فصرط عليه ١٨٧ : ١ - ٥ ؛ شعره في رجل استقله  
 ١٨٧ : ٦ - ١١ ؛ أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج  
 بالريق فطرب ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٢ ؛ هجبا  
 صدقه أبا زيد فهجاه ١٨٨ : ٣ - ١٥ ؛ وصف  
 جارية مغنية بأمر المهدي ١٨٨ : ١٦ - ١٨٩ : ٤ ؛  
 مدح عقبه بن سلم فوصله ١٨٩ : ٥ - ١٤ ؛ كان  
 يأتيه خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر  
 فيستند أن شعره ويكتبان عنه ١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ :  
 ١٨ ؛ كان خلف يسمع به ولا يكبره فلما أتاه وخبرها به  
 وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦ ؛ سبه شخص عند الأمير  
 فهجاه ١٩١ : ٧ - ١٤ ؛ مدح خالد بن برمك فأعزل  
 له الصلة ١٩٢ : ١ - ١٣ ؛ ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٥ ؛  
 مدح عمر بن العلاء ١٩٣ : ٤ - ٦ ؛ شعره في جارية  
 له سوداء كان يقع عليها ١٩٣ : ١٦ - ١٩ ؛ قيل له  
 إن مدائحك عقبه بن سلم فوق مدائحك كل أحد فذكر  
 السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ كان يعطي أبا الشمقم كل  
 سنة صلة فزاحه في أمرها مرة فهجاه ١٩٤ : ١٠ -  
 ١٩٥ : ٣ ؛ أمر له عقبه بن سلم الهنائي بصلة فلما بلغ  
 أمرها أبا الشمقم وافي بإشارا فأعطاه منها ليسكته  
 ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ استنبح العباس بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس فلم يمتحه فهجاه ١٩٥ : ١١ -  
 ٢٠ ؛ سلم عليه عباد بن عباد فأنفى عليه ١٩٦ : ١ - ٥ ؛  
 جارى امرأ القيس في تشبيه شيئين بشيئين ١٩٦ : ٦ -  
 ١١ ؛ كان إسحاق الموصلي يطعن عليه في شعره فخاوره  
 علي بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ ؛  
 كذب شبيل بن عزرة الضبي في نسبته أبياتا للتلهم وقال  
 لها له مدح بها آبن هيرة ١٩٧ : ٩ - ١٩٨ :  
 ١٨ ؛ سأل طاهر بن الحسين عن ولده لما دخل العراق  
 ليجزيهم ١٩٩ : ٨ - ٩ ؛ غضب على سلم الخامس لسرقته  
 معانيه فاستشفع له سلم وتضرع فرضى عنه ١٩٩ :  
 ١٠ - ٢٠٠ : ١٦ ؛ أنشد الأصمعي شعره في هجو  
 باهلة ففاظاه نغره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣ ؛  
 ضرب ما أخذه سلم الخامس من معناه مثالا لحسن الاتباع  
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ حاورته امرأة في الشيب فألجمته  
 ٢٠١ : ٤ - ٩ ؛ سئل عن آثر مناع الدنيا عنده فأجاب  
 ٢٠١ : ١٠ - ١٣ ؛ خلق امرأة من كن يزوره فالتمس وصاها  
 فهزئت به فأرسل إليها شعرا ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٧ ؛  
 عرض عليه مروان بن أبي حفصة تغيير كلمة في شعره  
 فهزئ به وألجمه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ ؛ مدح الهيثم بن معاوية  
 ولم ينصرف إلا بجائزته ٢٠٣ : ٦ - ١١ ؛ تعرض له  
 رجل من بني زيد فهجاهم فكان ذلك سبب موت الزيدى  
 ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ ؛ ضمن مثالا في شعره  
 عند عقبه بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ :  
 ٣ ؛ قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا  
 ٢٠٦ : ٤ - ١٩ ؛ أنشد جعفر بن سليمان شعرا نخر  
 فيه فعارضه ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ سئل عن ميله للهجاه دون  
 المدح فأجاب ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ؛ حياته في صباه  
 ٢٠٧ : ١٥ - ٢٠٨ : ١٦ ؛ أعطاه فتي مائتي دينار  
 لشعره في مطاولة النساء ٢٠٨ : ١٧ - ٢٠٩ : ٧ ؛  
 عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه  
 أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٧ - ٢١٠ : ٣ ؛ عاب شعره  
 سيبويه فهجاه فصا يستشهد بشعره خوفا منه ٢١٠ :  
 ٤ - ٩ ؛ استعان به بنوعقيل في ذم بني سدوس ٢١٠ :  
 ١٠ - ١٨ ؛ هجا الأزدي ونسب بنسائهم فخرضهم عليه  
 يونس النحوي ٢١١ : ١ - ٥ ؛ ذم أناسا كانوا مع

ابن أخيه ٢١١ : ٦ - ١٠ : سمع شعره من معنية  
فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر ٢١١ : ١١ -  
٢١٢ : ٤ : سباه المهدي عن العزل ٢١٢ : ٥ - ٦ :  
سأله ابنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ٢١٢ :  
٨ - ١٠ : سب عبد الله بن مسور الباهلي أبا النضير فدافع  
عنه ٢١٢ : ١١ - ١٨ : طلب من يزيد بن مزيد أن  
يدخله على المهدي فسوقه فهاجمه ٢١٣ : ١ - ١٢ : مدح  
أبراهيم بن عبد الله بقصيدة فلما قتل جعلها للنصور ٢١٣ :  
١٣ - ٢١٤ : ١٤ : اعترض عليه رجل لوصفه جسمه  
بالجول وهو سمين ٢١٤ : ١٥ - ٢١٥ : ٥٥ : عات  
صديقه كردى بن عامر المسمعي لأنه لم يهد له شيئا ٢١٥ :  
٦ - ١٢ : أخبر أنه عني بشعره فطرب ٢١٥ : ١٣ -  
١٧ : مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥ : ١٨ - ٢١٦ : ٣ :  
هجا روح بن حاتم لخلف ليضربه ثم برّ في يمينه فصر به  
بعرض السيف ٢١٦ : ٤ - ٢١٧ : ٥ : مدح سليمان  
ابن هشام فوصله فاستقل عطاءه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ -  
٢١٩ : ٢ : برّه ابن هيرة ووصله لمذمة قيسا ٢١٩ :  
٣ - ٤ : مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فهاجم عن  
التشبيب ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٨ : توفي ابن له فخرج  
عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠ : ٩ - ١٧ : استنشد  
صديقه عمرو بن سمان شيئا من غزله فاعتذروا بهي المهدي  
له عنه ٢٢١ : ٥ - ٩ : عرض عليه مروان بن أبي حفصة  
شعره فمدحه وقدره جائزته فصيح تقديره ٢٢١ : ١٠ -  
٢٢٢ : ٧ : جعل الحب قاضيا بين المحبين في شعره بأمر  
المهدي ٢٢٢ : ١١ - ١٩ : نسب إليه عصم أنه  
أخذ معنى في شعره من أشعب فرق عليه ٢٢٣ : ١ - ٨ :  
أخذ أبو نواس معنى من شعره ٢٢٣ : ٨ - ١٠ : أنشد  
سعيدا هجوه في حماد بمجرد وكان أعشى سليم وأبو حنبل  
حاضر بن وهو لا يعرف ٢٢٣ : ١١ - ١٩ : مدح  
واصل قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ :  
لم يعترف بالكبت شاعرا ٢٢٤ : ١١ - ٢٢٤ : ٥ :  
تمثل سميان بن عيينة بشعره ٢٢٥ : ٦ - ١٠ :  
سأله رجل عن منزل ففهمه ولم يفهم فأرشدته ووجهه  
٢٢٥ : ١١ - ١٦ : أنشده عطاء الملط بيتا فاستحسنه  
وأنشده أبا تاتا على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦ : حاوره

خلاد بن المبارك في ميله الى الالحاد ٢٢٧ : ١ - ٤٨ :  
عات بشعره قى من بنى منقريث اليه في الأضحية بنعجة  
عجفا ٢٢٧ : ٩ - ٢٢٩ - ١٢ : رقى بنية له ٢٢٩ :  
١٥ - ٢٣٠ : ١ : مدح نافع بن عقبة بعد موت أبيه  
فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠ : أحاز  
شعرا للمهدي في جارية فوصله ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ :  
١٢ : أنشد شعرا على لسان حماره مات فراه في النوم  
٢٣١ : ١٣ - ٢٣٢ : ٤ : رأى فيما يكون عليه  
المجلس ٢٣٢ : ٥ - ٩ : أبطأ سهل القرشي فيما كان  
يهديه له من تمر فكذب اليه يتنجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ :  
سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن ينشدهم  
شعرا ثم عابوه ٢٣٣ : ١ - ٩ : عشق امرأة وألح  
عليها فشكته الى زوجها ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧ :  
رثائه أصدقاؤه ٢٣٤ : ١١ - ٢٣٦ : ٨ : وفد  
على ابن هيرة ومدحه ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣ :  
شعره في الشق ٢٣٧ : ١٤ - ٢٣٩ : ٣ : أنشد  
المهدي شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة  
٢٣٩ : ٥ - ٢٤٠ : ١٢ : أنشد المهدي شعرا  
في النسيب فتهلّده إن عاد الى مثله ٢٤٠ : ١٣ -  
٢٤٣ : ٦ : عاب سيوييه في شعره كلمة فغبرها ٢٤٢ :  
١٥ - ٢١١ : هجا المهدي بمدحه فلما بلغه ذلك  
أمر بقتله ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٥ : ٣ : رآه المهدي يؤذن  
وهو سكران فأمر ابن نهيك بصربه ضرب التلف حتى  
مات ٢٤٤ : ١ - ١١ : تولى صالح بن داود البصرة  
فهاجم بشار فشكاه أخوه يعقوب للمهدي ٢٤٤ : ١٢ -  
٢٤٥ : ٣ : هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥ :  
٤ - ٢٤٦ : ٧ : كان من عادته إذا أنشد أن يتفل عن  
يمينه وشماله و يصفق باحدى يديه على الأخرى ٢٤٥ :  
١٥ - ١٧ : هجا المهدي في حلقة يدرس النحوى فسمي به  
للمهدي فأمر بصربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ :  
لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة تمثّل بقول أبي  
الشقمق ٢٤٧ : ٣ - ٦ : وفاته وعمره ٢٤٧ : ٧ -  
١١ : ٢٤٩ : ٥ : أخرجت جثته من البليحة الى  
دجلة البصرة ودفنت ويكت عليه جاريته ٢٤٧ :  
١٦ - ٢٤٨ : ٦ : شاة الناس بموته وما قيل في ذلك

ثابت بن قيس بن شماس — شهد لقيس بن الخطيم  
بالشجاعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
سأله عن ذلك ٧ : ٤ - ١٤

الثرثيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —  
كان يحيى قيل مولى لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

ثعلب — ٢٥٦ : ١٤

ثمامة بن الوليد — حدثه المنصور عن قصة إغارة عروة بن  
الورد على هذلي واغتصابه فرسه ٨٣ : ٨٥ - ١٦ : ٤  
حدثه المنصور عن قصة غزو عروة بن الورد لمساوان  
وحديثه مع غلام تبين بعد أنه أبوه ٨٥ : ١٦ - ٨٨ : ٢  
ثور — ٢١٠ : ١٥

### (ج)

الجاحظ — نقل أبو الفرج عن كتابه البيان والتبيين فصلا  
عن بشار ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ : ٩ : نقل عن  
كتاب الحيوان ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩ : ذم  
عقبة بن ربيعة لسوء أدبه مع بشار ١٧٧ : ٣ - ٨ : ٤  
أخبر أن المهدي نهى بشارا عن الغزل ٢١٢ : ٥ - ٦ : ٤  
أخبر أن بشارا كان يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ : ٤  
جبار — أشار على ابن عمه عروة بفداء سلمى وشهد عليه  
بذلك ٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ٢

جبريل عليه السلام — ١٢٠ : ١٥

جبيلة بنت معاذ — زوجها عبد الله بن مالك ٦٠ : ٢  
جرير بن حازم — كان من أصحاب الكلام بالبصرة  
١٤٦ : ١٤

جرير بن عطية الخطمي — هجاه بشار فأعرض عنه  
استصغارا له ١٤٣ : ٥ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥ : ٤  
قال بشار الشعر في حياته وتعرض له فأعرض عنه  
١٤٥ : ٦ : فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية  
الفوزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ : تمثل بشار بشعره في وفاة

من الشعر ٢٤٨ : ٧ - ٢٤٩ : ٢ : ندم المهدي على  
قتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦ : أمر المهدي حدوده بصر به  
إلى أن مات ٢٤٠ : ١ - ٦

بشر بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بارزا به  
٢٠٨ : ٣

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بارزا به  
٢٠٨ : ٣

البغدادى — نقل عن كتابه خزائن الأدب ١ : ١١ :  
١٢١ : ٢٢ : ٢٠٢ : ٢١

البكرى — نقل عن كتابه ما استعجم ١١٢ : ١٣ :  
١١٣ : ١٥ : ١٧٢ : ٢١

بلال (مولى بنى جمح) — رآه ورقة بن نوفل يعذب  
لتوحيده فقال شعرا ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٠

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى —  
حبس هلال بن أسعر المازني لأنه قتل نهيسا الجلفاني  
واقفكته ديسم بثلاث ديات ٦٧ : ٣ - ٦٨ : ٢ : ٤  
احتقر نهرا بالبصرة يسمى باسمه ١٥٩ : ٢٠ - ٢١

### (ت)

تبجح — ساقه مالك بن العجلان إلى المدينة ٤٠ : ٧  
تسليم بن الحواري — هجاه صديقه بشار للقافية لما سلم  
عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩

توبة بن الحمير — غنى نافع الخير في شعره ٢٨٠ : ١ - ٥  
تيرى من ولد جودرز الوزير — وهب له أردشير  
الأصغر بن بابك نهرا حفره فسعى به ٢٥٧ : ٢١

### (ث)

ثابت — كان عدواً لهلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره  
٦٥ : ٧

ثابت بن حرام بن المنذر — حكاه الأوس والخزرج  
٢٥ : ١٤ : ٤١ : ١٦ - ٤٢ : ٧

حاجب بن ذبيان — ذكره هلال بن الأسعر في شعره  
ومدحه ٥٨ : ٧ - ١٠ .

الحادرة — بحثه من ٢٧٠ - ٢٧٥ ؛ نسبه وهو شاعر  
جاهلي مقل ٢٧٠ : ٢ - ٦ ؛ سبب تسميته  
بالحادرة شعره هجاء به زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ :  
٦ - ٢٧١ ؛ ٧ ؛ يتصل نسبه بنسب ابن ميادة  
في جد أعلى ٢٧٠ : ١٤ - ١٦ ؛ كان حسان بن  
ثابت معجبا بقصيدة له ٢٧١ : ٨ - ١٢ ؛ سبب  
اطعاه بينه وبين زبان بن سيار ٢٧١ : ١٤ -  
٢٧٢ ؛ ١٠ ؛ ما قاله من الشعر في المفاخرة بانتصار  
قومه بنى ثعلبة على بن عامر ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ ؛  
٥ ؛ شعره في يوم الكفاة ٢٧٤ : ٩ - ٢٧٥ ؛ ٤

الحارث بن خالد المخزومي — نسب له شعره هلال بن  
الأسعر ٥٠ : ١٥ ؛ بحثه من ٣١١ - ٣٤٣ ؛ نسبه  
من قبل أبويه ٣١١ : ٢ - ٦ ؛ ذهابه مذهب ابن  
أبي ربيعة في الفزل ٣١٢ : ١ - ٢ ؛ كان يهوى  
عائشة بنت طلحة ٣١٢ : ٢ ؛ ولله عبيد الملك بن  
مروان مكة ٣١٢ : ٣ ؛ كان أبو عمرو بن العلاء  
يرسل إليه أحياه معادا يسأله عن بعض الحروف  
٣١٢ : ١٢ - ١٧ ؛ هو أحد شعراء قريش الخمسة  
المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ تفاخر مولى له ومولى  
لابن أبي ربيعة بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ ؛ ٥ ؛  
أنشد عبد الله بن عمر شعرا فقال له : قل إن شاء الله  
وأجابه ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛ أقر له كثير بالإجادة  
في الشعر ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ ؛ ١١ ؛ تمثل  
أشعب بشعره في علق الربر من على العلويين ٣١٦ :  
٣ - ١٣ ؛ كان بنو مخزوم كلهم زبيرية ما عداه فانه  
كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ - ٣١٧ ؛ ٤ ؛ ذهب  
إلى الشام مع عبد الملك فحجبه وجفاه فقال شعرا فقر به  
وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ ؛ عزله عبد الملك  
لأنه أضر الصلاة حتى تطوف عائشة بنت طلحة ٣١٧ :  
١٨ - ٣١٨ ؛ ١٠ : ٣٣٩ ؛ ١٢ - ١٢ : ٣٤١ ؛ تزوج  
مصعب بمائسة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال  
الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ ؛ استأذن علي عائشة

ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ هجا بنى التميم ٢٥٧ :  
١١ - ١٧ ؛ توافق مع الفرزدق بالمربد للهجا  
٢٥٧ : ١٣

جرير بن المنذر السدوسي — كان يفاخر شارفا فقال  
بشاربه شعرا ١٥٣ : ٧ - ١٣

جعفر بن أبي طالب — كان يلقب بالطيار وسبب ذلك  
٢٠٧ : ١٨ - ٢٠

جعفر بن سليمان — أنشده بشار شعرا نغز فيه فعارضه  
٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان ابن المولى مدحا له  
٢٩٠ : ٤ - ١١ ؛ وقف على طريقه ابن المولى  
وأنشده مدحا قاله فيه ٣٠٢ : ٣ - ٩

جعفر بن محمد النوفلي — كان يروي شعر بشار بن برد  
١٧٠ : ٨

جماء بنت الأسعر — صحبت أباها هلالا وهو مقوض  
عليه بثأر الجلائين وكانت تسقيه المفرة ترى القوم أن  
كبدته فرئت ٦١ : ١٠ - ١٢

جمل — ٣٦ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — شعره  
لا يفسد النساء كشعر بشار ١٨٣ : ١

الجوهري — له تفسير نفوس ١٤٧ : ١٧ ، ١٧١ :  
٢٠ : ٢٢١ ، ١٨

جؤية بن نصر الجرمي — قتل عقيل بن الملك النخعي  
٢٧٣ : ٢ - ٧

جيداء بنت خالد بن جابر — أم زيد بن عمرو بن  
نميل ١٢٣ : ٣ ؛ كانت عند جميل بن عبد العزى  
وزوجها بعده ابنه عمرو ١٢٣ : ٤ - ٦

جيرون بن سعد بن عاد — قيل إنه أول من جى  
دمشق ٣٣٨ : ١٩

(ح)

حاتم الطائي — قال عبد الملك عن عروة بن الورد : إن  
أكرم منه ٧٤ : ١٣ ، ١٥

الحافظ الكلاعي — نقل عن سيرته ١٢١ : ٢٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — استبداه بكر بن وائل على هلال بن الأسمر وبعث الى عبد الله بن شعبة أن يأتيه به ٦٢ : ٦٤ - ١٤ عرّض به الحارث بن خالد في شعره فعاتبه ٣٢٨ : ٧ - ١٣ وقعته مع ابن الأشعث بدير الجراح ٣٢٨ : ١٧ عرّض به الحارث بن خالد في شعره فأسأذنه عبيد بن موهب في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ ٧

حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ...

أحد ملوك عسان ١٦ : ١٤

حذيفة بن بدر الفزاري — استنجد به قيس بن الخطيم للأخذ بثأر أبيه فلم ينجده ١٣ : ٢ راهته الورد بن زيد العبسي فوقع بذلك الحرب بين عيس وفزارة ٨٨ : ٥

حرام بن عمرو بن زيد مائة — افتخر به حسام في شعره ١٨ : ١ - ٤

حرثان بن الحارث بن محزث = ذو الإصبع العدواني

حسان بن ثابت — أشهد شعره النابغة الذبياني بعد قيس ابن الخطيم فقال له : أنت أشعر الناس ٨ : ٨ - ٩ : ١١ طلب من الخنساء أن تهجو قيس بن الخطيم فأبت ٩ : ١٦ - ١٠ : ٥ : ٥ هاجته قيس بن الخطيم ١١ : ٩ - ١٢ : ١٧ : ١٧ تزوجه بعمة بنت الصامت ثم تطليقها وما قاله فيها من الشعر بعد طلاقها ١٤ : ١١ - ١٧ : ٣ : ٣ مرّ بامرأته بعد طلاقها في نسوة فأغرت به من سألته عن نسبه فقال شعرا في ذلك ١٧ : ٤ - ١٨ : ٣ : ٣ شعره في محاجة قيس بن الخطيم ٢٤ : ١ - ٧ : ٧ كان طويس يتغنى شعره ٢٩ : ١٨ : ١٨ أخته فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨ : ٨ أبوه ثابت ابن حرام بن المنذر ٤١ : ١٧ : ١٧ افتخر في شعره بتحكيم أبيه في حرب الأوس والخزرج ٤٢ : ٧ - ٩ : ٩ كان معجبا بقصيدة للمادرة ٢٧١ : ٨ - ١٢

الحسحاس — لقب الأبيجر ٣٤٥ : ٩

بنت طلحة وكتب لها مع الغريض وأمره أن يغني لها من شعره في عذته وخرجت من مكة ٣٢٠ : ٣ - ٣٢١ : ٥ : ٥ قص عليه الغريض غناء بعد عائشة بنت طلحة وأكرامها له فأكرمه ٣٢٣ : ٩ : ٩ لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٤ : ١٠ : ١٠ سألت عه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ - ٣٢٥ : ٧ : ٧ غضب على الغريض ثم رق له وعناه الغريض في شعره ٣٢٥ : ١١ - ٣٢٧ : ٨ : ٨ أشهدت سكينه بنت الحسين بيتاً من شعره فقدته ٣٢٧ : ٩ - ١٣ : ١٣ أبي حطبة عائشة بنت طلحة بعد موت زوجها لثلا يقال كان حبه لريبة ٣٢٧ : ١٤ - ١٧ : ١٧ تازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فغلبه أمان فقال شعرا عرّض فيه بالحجاج فعانه ٣٢٨ : ١٠ - ١٣ : ١٣ كان مؤدب بني هشام ابن عبد الملك يرقونهم أشعاره ٣٢٨ : ١٤ - ٣٢٩ : ٥ : ٥ قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة فقال شعرا ٣٢٩ : ٦ - ١٦ : ١٦ شرب بزوجه أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كئها في شعره بأم عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٣ : ٣ شرب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧ : ١٧ شرب ليلى بنت أبي مرة لما رآها تطوف بالكعبة ٣٣١ : ١٨ - ٣٣٣ : ٦ : ٦ طلبه أمان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرّض فيه بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ : ٧ : ٧ سأله عبد الملك بن مروان عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا ٣٣٤ : ٨ - ١٠ : ١٠ شرب بعائشة بنت طلحة وعرّض مجاريها سيرة ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٦ : ٦ حرمت سوداء لموت أن أي ربيعة فلما سمعت شعره طابت به هسا ٣٤٢ : ٨ - ١٧ : ١٧ ناصل سليمان ابن عبد الملك يده وبين عيسى من أخواله ٣٤٣ : ١٢ - ١

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأوس

والخزرج ٢٠٤٠



الحسن بن زيد — علف ابن المولى على ذكر ليل فقال :  
لأنها قوسه فضحك ٢٩١ : ٦ — ١٢ ؛ مدحه ابن  
المولى فعاتبه بالنعر يص بأهله فى مداحه للهدى ثم أكرمه  
٢٩٣ : ١٦ — ٢٩٥ : ١٢

الحسن بن على — قبل : إن طويلا أعقب يوم موته  
٢٧ : ١٤

الخطيئة — سأله عمر بن الخطاب عن الحرب فأجابه  
٧٤ : ٨ — ١٢ ؛ تشبه به الأصمى مروان بن  
أبى حفصة ١٤٩ : ٦

حفيد — أنب هلال بن الأسعر وهو مصبور للقتل  
فضر به بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ — ٩

الحكم بن مخلد بن حازم — حضر عيث العكلى بشار  
ابن برد ١٧٢ : ٦

حماد الراوية — سمع عبد الرحيم الدفاف يغنى ٢٦٦ :  
٥ — ٨ ؛ توفي فى خلافة المنصور ٢٦٦ : ١٥

حماد مجرد — هجا بشارا بأن أباه كان طيانا ١٣٧ :  
٦ — ١٣ ؛ كان ديسم العزى يحفظ شعره فى هجو  
بشار ١٥٢ : ٢ ؛ سأله عقبة بن سلم وسأل بشارا  
وأعشى بأهله عن تضمين مثل فى شعر ٢٠٥ : ٧ ؛  
استنشد سعيد بشارا من هجائه فيه ٢٢٣ : ١١ —  
١٩ ؛ أخبار مهاجته مع بشار بن برد ٢٥٠ : ٨

حمدان — ادعى (وهو من ولد بشار وكان قصارا  
بالبصرة) أن ولاءهم لبنى ربيعة بن عقيل ١٣٦ :  
١٠ — ١٢

حمدان الخراط — اتخذ حاما لبشار فتحداه بشار وتهده  
فأنذر بشارا بما أسكتته ١٥٢ : ١١ — ١٥٣ : ٦

حمدويه — أمره المهدي بصرب بشار الى أن مات ٢٥٠ :  
١ — ٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير — عنه معد شعر وموسى  
شعوات فيه فأجازه ثم اقتضاها الجائزة بينهما ٣٥٦ : ١٥ —  
٣٥٧ : ١٠ ؛ مدحه موسى شعوات وكان كرميا أهوج

٣٦١ : ١ — ٢ ؛ ولاء أبوه المراقين بعد مصعب  
٣٦١ : ٢ ؛ ولاء أبوه البصرة فأساء وحلط فكتب  
الأحنف الى أبيه بأمره فزله وأعاد اليها مصعبا ٣٦٢ :  
٣ — ٣٦٣ : ٣ ؛ هجا بعض الشعراء لقوله فى أمر  
الماء الذى رآه قد جزر ٣٦٣ : ٣ — ٦ ؛ عاذ به  
الفرزدق مستشفعا حين شكته زوجته النوار الى أبيه  
عبد الله بن الزبير ٣٦٣ : ٧ — ٣٦٤ : ١١ ؛ غناه  
معد شعر موسى شعوات فيه فأجازه ٣٦٤ : ١٢ —  
٣٦٥ : ٣ ؛ أنشده موسى شعوات شعرا وغناه فيه  
معد فأمر لكل منهما بمائتى دينار ٣٦٥ : ٦ — ١٠

حميد الكاتب البصرى — ذكر له صديقه عكاشة  
ابن عبد الصمد حبه لنعيم وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ —  
٢٥٩ : ١٢ ؛ اجتمع مع عكاشة بن عبد الصمد فى منزله  
وغنهما نعيم ٢٥٩ : ١٣ — ٢٦٠ : ١٣

حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء —  
زوجة قيس ، أسلمت قبله وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم  
باحتمائها حتى يسلم ١٠ : ٦ — ١٣  
الحويدرة = الحادرة .

### (خ)

خارجة بن حصن — خرج فى جمع من بنى فزارة  
وبنى ثعلبة بن سعد وحاربوا بنى تميم يوم الكفافة ٢٧٤ :  
٦ — ٢٧٥ : ٤

خاقان — لقب لكل من ملك الترك ٢٤١ : ٢٠  
خالد بن أسيد — جد عقيد الندى وقد ذكره موسى  
شعوات فى شعره ٣٥٢ : ١٤ ؛ ٣٥٤ : ١٤

خالد بن برمك — سقى السؤال زوارا فدحه بشار  
١٧٣ : ١ — ١٢ ؛ مدحه بشار فوعده ومطله فأنشده  
بشار شعرا فأجوزه العطاء ١٨٤ : ١٤ — ١٨٥ : ٤ ؛  
مدحه بشار فأجرل صلاته وأمر أن يكتب بيتا من  
القصيدة فى صدر محاسنه ١٩٢ : ١ — ١٣ ؛ وفد بانه  
بشار وهو على دارس ومدحه فأجرل بصله ٢٠٢ : ١٤ —  
٢٠٣ : ٥

خالد بن صفوان بن الأهمم — له خطبة طويلة تشبه  
بها خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —  
استقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن  
حويط في أيام هشام بن عبد الملك ٣٥٩ : ٦  
ولاه هشام بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

خالد بن كلثوم — كان مع زبراء والى المدينة لما حس  
المفتين وأطلق عطرده ٣٠٧ : ٣ - ١١

خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر —  
استنجد به قيس بن الخطيم للأخذ بثأر أبيه وجده  
فأنجده ٢ : ٤ - ٧ : ٣

خديجة بنت خويلد — مجتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٨ - ٢١ : ١٢٠ :  
١ - ١٠ : كانت تأتى ورقة بما يخبرها به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ٦ - ١١

حريم بن عامر بن الحارث المري المعروف بالناعم —  
كان متصلا به أبو يعقوب الخريمي الشاعر ١٩٦ : ١٨  
الخريمي أبو يعقوب إسماعيل بن حسان بن قوهي —  
من شعراء الدولة العباسية ١٩٦ : ١٧

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الأوس  
٢ : ٤٠

خشابة — امرأة فارسية كانت تنشى مجلس بشار فقال  
فيها شعرا ١٨٠ : ٦ - ١٦

الخطاب بن نفيل — أمه جيداء بنت خالد ١٢٣ :  
٤ ، أخرج هو وجماعة من قريش زيد بن عمرو من  
مكة لمخالفة دينهم ١٢٣ : ١٠ - ١٣

الخطيم — قتله رجل من عبد القيس فأخذ ابنه قيس بثأره  
والقصة في ذلك ٢ : ٣ - ٧ : ٣

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد) — اقتص  
على شعر لبشار بن برد فأحابه ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :  
٨ ، حاور بشارا في ميله إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ - ٨

خلف بن أبي عمرو بن العلاء — كان يأتى هو  
وخلف الأحمر بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره  
١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ : ١٨

خلف الأحمر — كان يأتى هو وخلف بن أبي عمرو بن  
العلاء بشارا فيستشدانه ويكتبان عنه شعره ١٨٩ :  
١٦ - ١٩٠ : ١٨ : كان يسمع بشار ولا يكبره فلما  
ذهب اليه وخبره هابه وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦

الخلف الأعور — كان يعرف به داود بن سليمان  
٣٦٥ : ٢٠

الخليل بن أحمد — ١٤٦ : ١٤ مدح شعرا لبشار ٢١٢ : ٧  
الخنساء — طلب منها حسان أن تهجو قيس بن الخطيم  
فأبت ٩ : ١٦ - ١٠ : ٥

خولة بنت ثابت — قالت شعرا تشبب فيه بهارة بن الوليد  
٣٤ : ٤ - ١٢ : عارضها عمار بن الوليد الخزومي  
بشعر على مثال شعرها ٣٥ : ٥ - ١٠

خولة بنت يزيد بن ثابت — تعلقت بشوب هلال بن  
الأسعر لأنه قتل جارا للمعاد فرماها وفتر ٥٩ : ١٣ -  
١٧ : عمة معاذ بن جعدة وإحوته ٦٠ : ٣

خيرة بنت ضمرة — نسب لها قرية حيران ١٣٦ : ١٩  
خيرة القشيرية — كان برد وأبوه بشار من عبيدها  
١٣٦ : ٣

الخيزران — جارية من جوارى المهدي وهى أم ولديه  
موسى وهارون ٢٤٣ : ٨ و ٢٣

### (د)

الدارمي — بجته من ٤٥ - ٥١ : نسبه وهو من الشعراء  
وأر باب النوادر ٤٥ : ١ - ٩ : كان في أيام عمر بن  
عبد العزيز ٤٥ : ٦ : شب بذات نمار أسود فنفتت الحجر  
السود عند تاجرها وكان صديقه فلم تبق فتاة في المدينة إلا لبسته  
٤٥ : ١٠ - ٤٦ : قصته مع نسوة طابن منه طيبا  
٤٦ : ١٨ - ٤٧ : ١٥ : كان ظريفا ضحكة للنساء  
٤٧ : ١ : عطس أمام عبد الصمد بن علي فنفقه ثم

(ذ)

- الذهبي — نقل عن كتابه المشتبه في أسماء الرجال ٢٧٧ : ٢١
- ذؤاب بن غالب — أحد القواد الثلاثة لني عامر في حريمه مع بني ثعلبة وقد قتل في تلك الحرب ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٣ : ٩
- ذوالاصبع العدواني — بجته من ٨٩ - ١٠٩ : نسبة ٨٩ : ٢ - ٤ : شاعر فارس جاهلي ٨٩ : ٤ - ٥
- وقع البأس بين عدوان ففانوا فرثاهم ذوالاصبع العدواني ومدحهم ٨٩ : ٦ - ٩٠ : ٣ : استعرض عبد الملك ابن مروان أحياء العرب في الكوفة وسأل جديلة عنه فأجابه معبد بن خالد الحدلي ٩١ : ٦ - ٩٣ : ٣ : قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج ويحسبه مهم بعد زواجهن ٩٤ : ١ - ٩٦ : ٢ : خبر عن صحة أبياته الضادية ٩٦ : ٣ - ٥ : خوف وأهترق قال في ذلك شعرا ٩٦ : ٦ - ٩٨ : ٧ : وصيته لابنه أسيد عد موته ٩٨ : ٨ - ١٠٠ : ١٣ : استنشد معاوية ابن أبي سفيان قيسيا شعره وزاد في عطائه ١٠٠ : ١٤ - ١٠١ : ١١ : شعره في ابن عمه وقد عاداه ١٠١ : ١٢ - ١٠٢ : ١١ : أنشد الأخفش أبا تاليس من شعره ولكنها تشبه معناه ١٠٣ : ١ - ٧ : التمس من مرير بن جابر وركب بن خالد قبول الدية فأبيا فقال في ذلك شعرا ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ : ٧ : قال في مرير بن جابر قصيدته النونية ١٠٤ : ٨ - ١٠٦ : ١١ : قصيدته في رثاء قومه ١٠٦ : ١٢ - ١٠٨ : ٣ : شعره في الكبير ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥
- ذوالأعواد — لقب ربيعة بن مخاشن ٩٠ : ١٧
- ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب
- ذوالحرصين — اسم سيف لقيس بن الخطيم ٥ : ١٣
- ذوالخلصة — اسم صنم أو بيت ١٧٢ : ٢١
- ذو الرياستين — العصل ١٠٠
- ذو القرنين — قيل إنه بني سمرقند ٣٥٩ : ١٦ - ١٧

- رضي عنه بشفاعة ابن الريان المكي ٤٨ : ١ - ٨ : قال له محمد بن إبراهيم لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك فأجابه ٤٨ : ٩ - ١١ : قصته مع نسوة من الأعراب طلبن منه دراهم فولى هاربا منهن وهن يتضاكن به ٤٨ : ١٢ - ٤٩ : ٦ : حبسه الأوقص القاضي ثم رآه يدعو فقال لن يغفر الله لك فأمر باكرامه ٤٩ : ٧ - ١٤ : مدح عبد الصمد بن علي فأمر بإعطائه وقتل خارجي فقال ابدا في ثلاثا يغلط الوكيل ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤ : لطيفة له في مرضه ٥٠ : ٥ - ٨
- داود بن أبي حميدة — تزوج موسى شهوات بنته ولما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ - ٣٥٩ : ٣
- داود بن رزين — دخل هو وجماعة على بشار فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ - ١٤
- داود بن سليمان بن مروان — تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز وكان دميما فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ - ٤٨ : ٣٦٥ : ١٥ - ٢٠
- دحمان الأشقر — كان عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فكتب إليه عبد الملك أن يسير إليه ابن مسجح حين نبي إليه أنه يفسد فتيان قریش ٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١
- درهم بن يزيد — شعره لقومه لثلا يقتلوا أخاه سميرا بكعب الثعلبي ٢١ : ٣ - ٢٢ : ٤
- دعبلد — ١٧٥ : ٩
- دماذ أبو غسان — سأل أبا عبيدة عن سبب نهي المهدي بشارا عن الغزل فأجابه ١٨٢ : ١١ - ١٨٤ : ١٠
- الدميري — نقل من كتابه حياة الحيوان ١٥٢ : ١٦
- ديسم العززي — هجاه بشار حين بلغه أنه يحفظ شعر حماد رأي هشام الباهلي فيه وكان ولعا بهجوه ١٥١ : ١٨ - ١٥٢ : ١٠
- ديسم بن المنهال بن خزيمة المسازني — حماد عن هلال بن الأسمر دية الجلال في مدحه ٦٥ : ١٠ - ٦٦ : ٦

(ر)

ربابة — جارية بشار وذكرها في شعره ١٦٣ : ٢

٢٢٧ : ١٦

الربيع بن زياد — قال الخطبة لعمر بن الخطاب : كما

نقاد رأيه ١١٠ : ٧٤

الربيع (بن يونس) — قال لبشار وهو يستأذن على المهدي :

لا تشده العزل فانه نهاك عنه ٢٣٩ : ٥

ربيعه بن مخاشن — يدعى أهل اليمن أنه الحكم ، وأنه

الذي قرعت له العصا وأول من جلس على مبر

٩٠ : ١٧

الرسول = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

الرشيد = هارون الرشيد

رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —

كان يحيى قبل عبد لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — أم خالد بن

عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٥٦ : ٧

رؤبة بن العجاج — ٣٥٣ : ١٣

روح — ورد في شعر بشار ٢٢٩ : ٣

روح بن حاتم — ذكر بشارا عند المهدي وأدخله عليه

فدحه فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ : ١٢ هجاء بشار خلف

ليضربه ثم برق يمينه فصره بعرض السيف ٢١٦ .

٤ — ٢١٧ : ٥

ريا أم هارون — وردت في شعر دى الاصمعي ١٠٤ :

١٣ و ١٠

ريطة بنت أبي العباس السفاح — أم علي بن

المهدي وكان معروفا بها ٢٦٦ : ٩٠

(ز)

زبان بن سيار الفزارى — هجا الحادرة بشعر كان سب

لقبه ٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٧ سبب الهجاء بينه

وبين الحادرة ٢٧١ : ١٤ — ٢٧٢ : ١٠

زراء — تولى المدينة فحبس عطردا مع أصحاب الملاهي

فشفع فيه عنده فأطلقه ٣٠٧ : ٣ — ١١

الزبير بن بكار — وصف الضحاك بن عثمان بن الضحاك

بأنه كان علامة قریش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها

١٢٠ : ١٩ — ٢٠ : ٢٠ قال في أبيات نسبها أبو عمرو

ابن العلاء : لبشار أنها لابن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٦

الزبير بن العوام — قتله عمرو بن جرموز ٣٥٩ : ٢١

الزرقاء — تعلت منها ممثلة الغناء ٢٥٥ : ١ — ١٥

الزرقاني — نقل عن كتابه شرح المواهب اللدنية ١٢٢ :

١٣

زفر — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠

زهيد بن عبد الله بن مالك أبو السفاح — خولة

بنت يزيد جدته لأبيه ٥٩ : ١٤

زهير بن أبي سلمى — شبه به الأصمعي مروان بن أبي

حفصة ١٤٩ : ٦

زهير بن جناب الكلبي — نسب له شعر يروى لغريص

الهمودي ١١٥ : ٣ : أنشدت شعره عائشة رضى الله

عنها أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٧ : ١٩ —

٢٢ : هو أحد المعمرين ١٢٨ : ٥ : خالفه ابن أخيه

عبد الله بن عليم بكلام فغضب وشرب الخمر صرفا إلى أن

مات ١٢٨ : ٧ — ١٢ : شعره في ذم الكبر وطول

الحياة ١٢٨ : ١٢ — ١٢٩ : ٢ : كان ملكا في قومه

١٢٩ : ٢٠

زيد — كان عدوا لجلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره ٦٥ : ٧

زيد بن حارثة — أخذ منه الراية جهمر بن أبي طالب

في غزوة موقعة ٢٠٧ : ١٨

زيد بن علي — تابعه فرقة من الشيعة يسمون الرافضة

وأرادوا أن يتبرأ من الشيخين فأبى فانقضوا عنه ١٦٨ :

١٨ و ١٩

زيد بن عمرو بن عثمان — تزوج سكينه بنت الحسين

فعتب عليها يوما فأرسلت إليه أشعب تستطلع أمره فقتله

أشعب وأخذ حلتة جائزة ٣٦٦ : ١٣ — ٣٦٧ : ١٧

زيد بن عمرو بن نفيل — نسب له شعر يروى لعريض  
اليهودى ١١٥ : ٢ ؛ نسب له شعر لورقة بن نوفل  
١١٩ : ١٢١ ، ٢١ : ٢١ ؛ بحثه من ١٢٣ - ١٣٢ ؛  
نسبه ١٢٣ : ٢ - ٦ ؛ اعتزل عبادة الأوثان وكان  
يعيب قريشا ١٢٣ : ٦ - ٩ ؛ أخرجه عن مكة  
الخطاب بن نفيل وجماعة من قريش لهالفتهم دينهم  
١٢٣ : ١٠ - ١٣ ؛ ما كان يقول عند استقبال  
البيت ١٢٤ : ١ - ٥ ؛ شعره في ترك عبادة الأوثان  
١٢٤ : ٨ - ١٢٥ ؛ شعر ورقة بن نوفل له  
في ترك عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ - ١٤ ؛ امتناعه عن  
ذباح قريش ١٢٦ : ١ - ٥ ؛ إق النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل البعثة فقدم له لحما فأبى لأنه مما ذبح لذير الله  
١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى  
فسألها عن الدين واعتق دين إبراهيم ١٢٦ : ١٢ -  
١٢٧ : ٨ ؛ بلغته البعثة فخرج من الشام يريد النبي  
صلى الله عليه وسلم فقتله أهل ميفعة ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛  
قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : يأتي يوم القيامة أمة  
وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ ؛ شئ من شعره ١٢٨ :  
٤ - ١

زينب — ٢١٧ : ١٠ و ٩

(س)

السائب بن فروخ = أبو العباس الأعشى

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —  
ولى المدينة فاشتد على السفهاء والشعراء والمغنين فنال بعض  
ذلك موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ ؛  
سعد بن أبي وقاص — وقعت المشهورة مع الفرس  
بالقادية ١٨٥ : ٢٠ - ٢١

سعد بن القعقاع — اعترم هو وبشار الحج ليفنيا عن  
أنفسهما شهرة الزندة ثم تخلفا في الطريق ففسقان فلما  
رجع الحاج رجما معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ ؛  
سعدى — وردت في شعر سمية بن غرير ١٣٢ : ٣ ؛  
وردت في شعر بشار ٢٢٦ : ٩

السعر بن يزيد بن طلق — نزل عنده هلال بن الأسمر  
وهو غار إلى اليمن لحمله على مائة ورجل ٦٢ : ٢ ؛  
سعيد — (جليس لأبي زيد) انطلق أعشى سليم وأبو حنش  
معه إلى بشار واستشده هو من هجومه لمجد مجرد أو عمرو  
الظالمى فأنشده ٢٢٣ : ١١ - ١٩

سعيد بن خالد بن عبد الله المروفي بمقيد الندى —  
مدحه موسى شهوات وذم سعيدا العثماني لأنه أكرمه  
إذ رده ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ كان إذا رآه سليمان  
ابن عبد الملك تمثل سليمان بيت مدح به ٣٥٣ : ٤ - ٥ ؛  
كان يصريح كل سنة فقالت صاحبه من الجن : لو وجدت  
أكرم منه لهويته ٣٥٣ : ٦ - ١٠ ؛ ذكر موسى  
شهوات لسليمان بن عبد الملك نعمته عليه وما مدحه به  
٣٥٤ : ٤ - ١٦ ؛ سأله سليمان بن عبد الملك أحق  
ما مدحه به موسى شهوات ثم منحه مائة ألف دينار  
أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ٥ ؛  
أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٥ ؛  
جدته لأبيه رملة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٥٦ : ٧

سعيد بن خالد العثماني — طلب منه موسى شهوات حاحة  
فردّه وقضاها عقيد الذى قدم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ :  
٣ - ١٧ ؛ شك موسى شهوات إلى سليمان بن عبد الملك  
أنه هجاه ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ٤ - ١١ : ٣٥٤ : ١٦ ؛  
أمه آمنة بنت سعيد بن العاصي ٣٥٦ : ٥

سعيد الرأس — غنى كثيرا وفتنة من قريش بشعر كثير  
٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ٥

سعيد بن زيد بن عمرو — سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أبيه فقال : "يأتى يوم القيامة أمة وحده" ١٢٧ :  
١٣ - ١٦

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري —  
ولى القضاء فمدحه موسى شهوات ٣٥٩ : ١٠ - ١٢ ؛  
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
الأنصاري — غاب طويلا فغناه في شعره فترى  
به فأعصبه ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٤

سعيد بن مسجح أبو عثمان = ابن مسجح

سعية بن غريص — نسب له شعر روى لأبيه ١١٥ :  
٢ : شعره وهو يحتضر ١٢٩ : ١٢ - ١٨ : أسلم وعمر  
طويلا ومات في آخر خلافة معاوية ١٣٠ : ٢ : رآه  
معاوية يصلي في المسجد الحرام فثاره واستنشه شعر  
أبيه ١٣٠ : ٣ - ١٣١ : ١١ .

السفاح = أبو العباس السفاح

سفيان بن عيينة — وصف أصحاب الحديث وتمثل بيت  
لبشار ٢٢٥ : ٦ - ١٠

السكري — له تعريف عن مكان ٢٥ : ٣٢٩ ، ١٨ :  
سكينة بنت الحسين — أنشدت بيتا من شعر الحارث  
ابن خالد فنقدته ٣٢٧ : ٩ - ١٣ : تزوجها مصعب  
بن الزبير هي وعائشة بنت طلحة وأمه كل واحدة منهما  
ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤ : تزوجت زيد بن  
عمرو بن عثمان فقتل عليها يوما فأرسلت إليه أشعب  
تستطلع أمره فنفاه أشعب وأخذ حلقه حائرة ٣٦٦ :  
١٣ - ٣٦٧ : ١٧

سلامة — وردت في شعر ٢٨١ : ١٠ و ١٣

سلامة (أم المنصور) — وردت في شعر لبشار ١٥٧ : ٦

سلامة — ٣٠٦ : ٣٦٦ ، ٨ : ٣

سلم الخاسر — يمدّه الأصمعي من طبقة مروان بن أبي  
حصة ١٤٨ : ٥ : أخذ معنى من بشار فغضب عليه  
فاستشفع لديه وتضرع فرضى عنه ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ :  
١٦ : ضرب ما أخذه من معنى بشار مثلا لحسن الاتباع  
٢٠٠ : ١٩ - ٢٠

سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثر فيها من  
الغريب لأنه كان يتناظر به ١٩٠ : ١ - ١٨

سلمة بن عباد — ولي القضاء بالبصرة ٣٠٣ : ٩

سليمي — وردت في شعر ٨٢ : ٧ ، ٢٠٥ : ١٤ ،  
٢٣٥ : ٣ ... إلخ

سليمي (الغفارية) — شعر عروة فيها ٣٧ : ١٠ - ١٦ :  
سباها عروة من قومها ثم احتالت عليه حتى وجعت اليهم  
٣٨ : ١ - ١٧ : سباها عروة بن الورد ونزل بها  
في بني النضير فسقوه الحرف فوهبها لهم ثم ندم وقال شعرا  
٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ : أثلتا على عروة بعد فراقه  
٧٨ : ٢ - ٤ : تزوجها رجل من بني عجماء وطلب منها  
أن تلقى عليه فلهجته ٧٨ : ٤ - ١٢

سلول — اسم امرأة كانت تحت مرة بن صعصعة فنسب  
ولده اليها ١٥٩ : ١٨

سليمان بن أبي خيشمة بن حذيفة العدوي —  
موسى شہوات مولاه ٣٦٥ : ١٣

سليمان بن داود عليه السلام — ورد في شعر ورقة  
ابن نوفل ١٢١ : ١٠ : يقال إن الجن بنسوا جيرون  
في عهده ٣٣٨ : ١٨

سليمان بن عبد الملك — ناضل بين الحارث بن خالد  
وعيسى من أخواله ٣٤٣ : ١ - ١٢ : كان اذا نظر  
الى سعيد بن خالد بن عبد الله تمثل ببيت مدح به ٣٥٣ :  
٤ - ٥ : شكك اليه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان موسى شہوات أنه هجاء فبرأ موسى نفسه ٣٥٣ :  
١ - ٣٥٣ ، ١١ - ٣٥٤ : ١٦ : سأل سعيد  
ابن خالد بن عبد الله أحق ما مدحه به موسى شہوات ،  
ثم منحه مائة ألف دينار أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ :  
١٧ - ٣٥٥ : ٥ : ذكر له موسى شہوات أنه فرق في شعره  
بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني  
بأيهما ٣٥٦ : ٩ - ١٤

سليمان بن علي — كان لأحد أولاده قينة فبات عنده  
بشار يوما فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ -  
١٦٦ : ٥ : غنى عطردين يديه بالحن للغريص وادعاه  
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥

سليمان بن هشام بن عبد الملك — مدحه بشار فوصله  
فاستقل عطاه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢

سليمي — وردت في شعر ٢١٩ : ١٦ ، ٢٢٠ : ٢ ،  
٢٣٩ : ٢

(ش)

- شارح القاموس = السيد محمد مرتضى .  
 الشافعي — ذكر عرضا ٣٠ : ١٨ .  
 شبيب الخارجي — ذكر في شعر الحارث بن خالد ٣٢٨ :  
 ١٤٣٤٤٨  
 شبيب بن شيبه (أبو معمر البصري) — له خطبة  
 طويلة تشبه خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤٤ : ٤٤  
 العصماء والبلقاء الأخبار بين ٢٢٤ : ١٤ .  
 شبيل بن عزرة الضبي — روى عن شعر لبشار أنه  
 للتلبس فكذب به بشار ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ١٨  
 الأستاذ الشنقيطي — تصحيح عن نسخته ٣١ : ١٩ :  
 ١٠١ : ١٦ : ١١٥ : ١٠ : ... الخ

(ص)

- صاحب لسان العرب = ابن منظور المصري .  
 الصاغاني — له تفسير لغوي ٤٣ : ٤٩ : ١٧١ : ١٨ :  
 ١٥ : ٢٧٨  
 صالح بن داود — تولى البصرة فهجاه بشار فنبهه لأهدى  
 ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ٣ :  
 صالح بن عبد القدوس — كان من أصحاب الكلام  
 بالبصرة ١٤٦ : ١٣ :  
 صدقة بن عبيد المازني — حدث في ربيعة زواجه أن  
 هلال بن الأسمر أكل كل ما أعد للقوم من طعام ٧٠ :  
 ٩ - ٣  
 صفراء — وزدت في شعر بشار ٢٢٠ : ٢ :  
 صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة —  
 أم عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

(ض)

- الضحاك — ورد في شعر بشار ١٩٧ : ١٢ :  
 الضحاك بن عثمان بن الضحاك — وصفه الزبير بأنه  
 كان علامة فريش بأخبار العرب وأيامها ١٢٠ : ١٩ :

- سمحة — غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩ - ١٠ :  
 السمعاني — نقل عن كتابه الأنساب ٢٧٧ : ٢٢ :  
 السموءل بن غريص — قيل إن أباه غريص اليهودي  
 كما قيل إنه هو ١١٥ : ٤٩ : ذكر عرضا ١٢٩ : ١٢ :  
 سمير (بن يزيد) — قتل كعبا الثمالي لتفضيله مالك بن العجلان  
 على أحيحة ونسبت لذلك حرب بينهم ١٩ : ٤ : ٢٠ :  
 ٤٠ : ٤٠ : ٥ : ٤٢ : ٤٧ : حرض مالك بن العجلان  
 بن النجار على نصرته كما نصر سميرا قومه من بني عمرو  
 ابن عوف ٢٠ : ٥ : ١٦ : قال أخوه درهم شعرا  
 ينهى به قومه عن قتله ٢١ : ٣ : ١٧ :  
 سمية — وردت في شعر بشار ٢٠٩ : ١٠ : وردت في شعر  
 الحاددة النعلبي ٢٦٨ : ٦ :  
 سنان بن جابر — قتله بنو عوف ١٠٣ : ١٢ :  
 سهيل بن سالم — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣ :  
 سهيل بن عثمان — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣ :  
 سهيل بن عمر القرشي — أبطأ فيما كان يهديه إلى بشار  
 من تمر فكتب إليه يتجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ :  
 السهيلي — نسب شعرا لورقة بن نوفل ١٢١ : ٢٢ :  
 سوادة بن جرير — رثاه أبوه جرير بشعر تمثل به بشار  
 في وفاة ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ :  
 سوار بن عبد الله — عبث رجل من أبنائه ببشار بن برد  
 فلم يجبه ١٧٢ : ٥ : ١٦ : كان يرى شعر بشار داعيا  
 إلى الفسق ١٨٢ : ١٣ - ١٥ :  
 سويد بن زيد — الدارمي الشاعر من ولده ٤٥ : ٤ :  
 سويد بن صامت الأوسي — أحد الكلبة في الجاهلية  
 وقد نصح للأوس بفض الحرب بينهم وبين الخزرج  
 ٢٥ : ٩ :  
 سيوييه — عاب شعر بشار فهجاه فصار يستشهد بشعره  
 خوفا منه ٢١٠ : ٤ : ٤٩ : عاب كلبة في شعر بشار  
 فغيرها ٢٤٢ : ١٥ : ٢١ : له تفسير لغوي ٢٤٩ : ١٩ :

## (ط)

طاهر بن الحسين ذو اليمينين — تدبه المأمون لقتال جيش الأمين فأنشده من شعر بشار فتماءد ولما ذهب الى العراق سأل عن ولد بشار ١٩٩ : ١ - ١٠ : سبب تلقيه بدي اليمينين ١٩٩ : ١٤ - ٢١

الطبري — نقل عن تاريخه ٣٦٣ : ١٥

طلحة بن أبي رافع — ينسب اليه نهر طلحات ١٣٦ : ٢١  
طلحة الطلحات — أخته عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

طلق بن الورد — أشار على أخيه عروة بفداء سلمى وشهد عليه بذلك ٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ٢

طويس — بجته من ٢٧-٤٤ ؛ اسمه وكنيته ٢٧-٢ : ٥  
أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ٢٧ : ٩ ؛ كان طويلاً أحول ٢٧ : ١٠ - ٢٨ : ١٦ ؛ كان ظريفاً حسن العناء يقر بالدف ولا يصرب بالعود ٢٧ : ١٠ - ١١ ؛ شؤمه ٢٧ : ١١ - ٢٨ : ١٨ ؛ كان يحب قريناً ويعظم مواله بنى مخزوم ٢٨ : ١٨ - ٢٩ : ٣ ؛ أول من تغنى غناء يدخل في الإيقاع ٢٩ : ٦ ؛ كان يلقب بالذئب وسبب ذلك ٢٩ : ٩ - ١١ ؛ طلبه مروان بن الحكم في المختين فمز منه حتى مات ٢٩ : ١٨ - ٣٠ : ٧ ؛ جاءه الخنث من هيت الخنث ٣١ : ٨ ؛ غنى شعراً في مجلس ولد عبد الله بن أبي أمية فيه تعريض به قنبي عنه ٣١ : ١٠ - ١٥ ؛ ضافه عبد الله بن جعفر فأكرمه وعناه ٣١ : ١٦ - ٣٣ : ١٠ ؛ عرض بسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في شعر فأغضبه ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٤ ؛ مدح ابن سريج غناه وفضله على نفسه ٣٥ : ١ - ٣٦ : ٤ ؛ تبع جارية فزجرته ثم تغنى بشعر ٣٦ : ٥ - ١٤ ؛ صادف جماعة في سفر ومعهم مريض فوقفوه وغنى لهم ٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٩ ؛ كان يعزى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذي قيل في حروبهم ٣٩ : ٣ - ١٦

الطيبار = جعفر بن أبي طالب

## (ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — لقبها الفريض وغنى لها ونقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة فنحتته جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ ؛ قال الفريض : إنه طرب لرؤيتها ورؤية عائشة ٣٢٣ : ١٢

العاص بن هشام — جد الحارث بن خالد قتله يوم بدر على بن أبي طالب ٣١١ : ٤ - ٥ ؛ قامره أبو طهب على نفسه فاسترقه وأرسله بدله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

عامر بن الطفيل — سبي بنو عامر امرأة من عيس فانخر بذلك فأجابه عروة بن الورد بشعر ٨١ : ٤ - ١٠

عامر بن الطرب العدواني — كان حاكماً للعرب تحتكم إليه ٩٠ : ٨ ؛ هو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ٩ - ١٥

عامر بن المجنون الجرمي المعروف بمدرج الرياح — نسب له شعر يروى لنريض اليهودي ١١٥ : ٣ ؛ سبب لقبه شعر قاله في جنية عشقها وكان محمداً ١٢٩ : ٣ - ٨

عائشة بنت أبي بكر الصديق — تمثلت بشعر ورقة بن نوفل فاستناده النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ٦ - ١٤ ؛ روت حديث ورقة ١١٩ : ١٩ - ٢١ ؛ كلبتها لعل رضي الله عنه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١

عائشة بنت طلحة أم عمران — كان يهواها الحارث ابن خالد المخزومي ويشبب بها ٣١٢ : ٢ ؛ هجت فطلبت من الحارث بن خالد أن يؤخر الصلاة حتى تفرغ من طوافها ففعل وقال شعراً ٣١٧ : ١٨ - ٣١٨ : ١٠ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٤١ : ٨ ؛ تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها الى العراق فقال الحارث شعراً ٣١٩ : ٧ - ١٦ ؛ طلب الحارث ملاقاتها فوعده ولم تواجهه ٣٢٠ : ٣ - ٨ ؛ غناها الفريض بشعر الحارث وأبن أبي ربيعة فوصلته ٣٢٠ : ١١ - ٣٢٢ : ٤ ؛ لما هجت استأذنها الحارث بن خالد في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٤ : ١٠ ؛ سألت عن



عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي —

تمشقه فارة بنت ثابت وقالت فيه شعرا ٣٣ : ٨  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — احتقر طويسا  
فانتقم منه بشعر رواه لعمته فارة في تمشق عبد الرحمن  
ابن الحارث ٣١ : ١٦ - ٣٣ : ١٠

عبد الرحمن بن الحكم — غنى الأبيور الوليد بن يزيد  
بشعره ٣٤٩ : ١٩

عبد الرحمن بن خالد المخزومي — أخو الحارث بن  
خالد المخزومي وهو شاعر ٣١٢ : ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد —  
ولاه عبد الملك مكة بعد عزله الحارث بن خالد ٣٣٩ :  
١٧

عبد الرحمن بن عوف الزهرري — تزوج بادية  
بنت غيلان ٣١ : ٣ ؛ يتنسب الى قبيلة زهرة ٤٠ :  
٢٣

عبد الرحيم الدفاف — بجته من ٢٦٦ - ٢٦٩ ؛ نسبه  
والخلاص في اسم أبيه ٢٦٦ : ١ - ٤ ؛ سمه حماد  
الراوية ينفى ٢٦٦ : ٥ - ٨ ؛ كان منقطعا الى  
على بن المهدي ٢٦٦ : ٩ ؛ عني في شعر عريض فيه  
بالرشيد مجلده ٢٦٦ : ١٢ - ٢٦٧ : ٥ ؛ عني لعلي  
ابن المهدي فأجازه ٢٦٧ : ٦ - ١٤

عبد الرحيم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الصمد بن علي — غضب على الداري لأنه عطس  
عطسة أفزعته ثم رضى عنه بشفاعه ابن الريان ٤٨ :  
١ - ٨ ؛ مدحه الداري فأمر باعطائه وقتل حارجي  
فقال ابدا في ثلثا يفلط الوكيل ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤

عبد العزيز بن شبيب بن خياط — أراد حمزة بن  
عبد الله بن الزبير ضربه فكذب إلى أبيه بعزله فعزله  
٣٦٣ : ١ - ٣

الحارث بن خالد فأرسل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ -

٣٢٥ : ٧ ؛ أبي الحارث بن خالد خطبتها بعد موت  
زوجها لثلا يقال كان حبه لرية ٣٢٧ : ١٤ - ١٧ ؛  
قدمت مكة تريد العمرة فقال الحارث بن خالد شعرا  
٣٢٩ : ٦ - ١٦ ؛ شجب بها الحارث بن خالد وعرض  
بجاريها بسرة ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٦ ؛ عزل  
عبد الله بن الزبير مصعبا لما تزوجها وسكينة وأمهر كل  
واحدة منهما ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤

عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية —

ذكرها موسى شموات في شعره بمدح ابنها سعيد بن خالد  
٣٥٢ : ١٤ ؛ هي أخت طلحة الطلحات وأمها صفية  
بنت الحارث ٣٥٦ : ٥ - ٦

عباد بن سلامة — قصد عطرذا ليلا وطلب منه أن يغنيه  
فأجابه ٣٠٣ : ٨ - ١٥

عباد بن عباد — سلم على شار فأنفى عليه فاغضب ١٩٦ :  
٥ - ١

العباس بن الأحنف — أخذ معنى من أبي دهل ونظمه  
٢٦٧ : ٦ - ١٩

العباس بن خالد البرمكي — روى أن أباه سمى السؤال  
زوارا فدحه شار ١٧٣ : ١ - ١٢

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش

ابن أبي ربيعة — كان بشار منقطعا له ولإخوته

١٧٩ : ٦ - ٨ ؛ خرج مع إبراهيم بن عبد الله  
وتوارى بعد قلبه من المنصور وأتمته المهدي ١٧٩ : ٨ -

١١ ؛ ناقش بشارا في شعره ١٧٩ : ٩ - ١٨٠ : ١٣

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس —

استمنحه بشار فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ - ٢٠

عبد الجبار — أمره المهدي بصرب بشار ٢٤٧ : ٧ -  
١٠

عبد الرحمن بن أبي الزناد — ولادته ووفاته ١٢٠ : ٢٢

عبد الرحمن بن الأشعث — كانت له وقعة مع الحجاج  
بدير الجاهم ٣٢٨ : ١٧

عبد الله بن عامر الأسلمى — مر به أبو مسلمة المصبحى  
فأعاد عليه لحناً أخذته من بعض أهل الكوفة فأداه هو  
في المحراب ١٣٤ : ١ - ١٠

عبد الله بن عباس — مقاحف بن ناصح مولاه ١١٠ : ٦

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع —

٢٥٢ : ١٩

عبد الله بن عليم بن جناب — خالف عمه زهيراً بكلام  
فغضب وشرب الخمر صرفاً إلى أن مات ١٢٨ : ٧ - ١٢

عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان إذا سلم على  
عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين  
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ : أنشدته الحارث بن خالد شعراً

٣١٤ : ٦ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام — كانت  
ربيعة تدعى أنه الحكم وهو الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٦

عبد الله بن عمرو الصموقي — أحد القواد الثلاثة  
بلجيش بنى عامر في حربهم مع بنى ثعلبة بن سعد ٢٧٢ :

١٣ : قتل في هذه الحرب ٢٧٣ : ٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — لما زفت  
إليه فاطمة بنت الحسين عارضها موسى شنوات بشعر فأمر  
له ببجائرة ٣٥٧ : ١١ - ١٨ : نفع موسى شنوات بمطية  
ملاحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣

عبد الله بن قيس الرقيات — من الرواة من يقول إنه  
هو الشاعر وهو خطأ ٣١٣ : ١٨

عبد الله بن مالك — زوج جيلة بنت معاذ بن جمعدة  
٦٠ : ٢

عبد الله بن مسور الباهلي — سب أبا النصير فدافع عنه  
بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيرى — كان مع ابن المولى  
في وفد قدم على المهدي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

عبد الله بن مطيع — كان زوجاً لأم عبد الملك بنت  
عبد الله ثم تزوجها بعده الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٨

عبد الكريم بن أبي العوجاء — كان من أصحاب  
الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٣ : كان يفسد الأحداث

فهدده عمرو بن عبيد فهرب إلى الكوفة فقتله محمد بن

سليمان وهجاء بشار ١٤٧ : ٣ - ١١

عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي —

كان هيت الخنث وطويس من مواليه ٣١ : ٤٨

ذله هيت الخنث على بادية بنت عيلان ٣٠ : ١٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نزل عند

طويس في يوم مطر ومعه أصحابه وعبد الرحمن بن حسان  
فأكرمهم وعرض بعبد الرحمن في عنائه فحل ٣١ :

١٦ - ٣٣ : ١٠ : منع معلم ولده أن يرقمهم

قصيدة عروة بن الورد في الحث على الاعتراق ٧٥ :

١ - ٤ : أنشد بشار جعفر بن سليمان شعراً يساوى

نفسه به فيه فردّه ٢٠٧ : ١ - ٩ : كان عبد الله بن

عمر إذا سلم عليه قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين

٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ : روى عنه شعراً مولاه نافع الخير

٢٨٠ : ٧

عبد الله بن خلف الخزاعي — جدّ عقيد الندى لأمه

٣٥٦ : ٦

عبد الله بن رواحة — جدّ عمرو بن أمّ القيس

٢٠ : ١

عبد الله بن الزبير — تمنى النعمان بن بشير في أيامه السباع

بالمدينة ففتته حزة الميلا ١٣٠ : ٥ : عرض معاوية

في ملاحاته مع عتبة بن أبي سفيان فأجابته ١٠٠ : ١٤ -

١٠١ : ١١ : احترقت الكعبة في عهده من نار أصابها

من يده فبناها ٢٧٧ : ٣ - ١٤ : ولّى ابنه حزة

العراقين وعزل أخاه مصعباً لما أسرف في زواجه من

سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ٢٠٣٦١ - ١٧ :

عزل ابنه حزة عن العراق لهو حقه ٣٦٢ : ٣ -

٥ : شكت إليه النوار من الفرزدق فلما رأت شدته على

الفرزدق رحمته ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

عبد الله بن شعبة بن العلقم — كان عريها لبنى مازن

وقد بحث إليه الججاج أن يأتيه بهلال بن الأسعر حينما

استعداه عليه بكر بن وائل ٦٢ : ٧ - ١١

عبد الله بن همام السلولي — نسب اليه شعر لانس

ابن زعيم اللبي ٣٦٢ : ١

عبد الملك بن عبد العزيز — كان مع جماعة فسمع من

ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلى فسأله عنها فقال : هي قوسى

٢٨٩ : ٤ - ١٢ ؛ أخبره ابن المولى أنه كان يمدح

يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه

١٠ أغناه ٢٩٠ : ١٥ - ٣٩١ : ٥

عبد الملك بن مروان — تمنى أن يتبنى نفسه الى عروة

ابن الورد وأنشد شعره ٧٤ : ١ - ٧ ؛ قال عن عروة :

لأنه أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ ؛ استعرض أحياء

العرب في الكوفة وسأل عن ذى الاصبع ٩١ : ٦ -

٩٣ : ٣ ؛ كتب الى دحمان بقبض مال ابن مسجع

وإشخاصه اليه فاحتال لاسترضائه حتى أتمته ووصله

٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١ ؛ سأل عن ابن المولى

لما قدم المدينة وسأله عن ليلى فقال هي قوسى وظل

يسامر له ليلته فأجازه ٣٠١ : ٥ - ٣٠٢ : ٢ ؛ ولى

الحارث بن خالد المخزومي مكة ٣١٢ : ٣ - ٣٢٥ : ١٢ ؛

ذهب معه الحارث بن خالد الى الشام فحجبه وجفاه فقال

شعرا فقتله وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ ؛ حج سنة

تسع وسبعين ٣١٧ : ٦ ؛ عزل الحارث بن خالد

لأنه أضر الصلاة لطواف عائشة بنت طلحة ٣١٧ : ١٨ -

٣١٨ : ١٠ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٤٠ : ٢١ ؛ زوجته

عائكة بنت يزيد ٣٢٢ : ٥ ؛ خرج عليه ابن الأشعث

فشغل عن أن يولى أحدا الموسم ٣٢٨ : ٣ ؛ سأل الحارث

ابن خالد عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال شعرا

٣٣٤ : ٨ - ١٠ ؛ أنشد عنده الحارث بن خالد شعرا

٣٣٨ : ٥ ؛ بلغه ذم ابن الزبير أخيه مصعب فأستد

الذم اليه وزاد فيه ٣٦١ : ١٦ - ١٧

عبد مائة — ١٩ : ٢١

عبد نهم بن نفيل — أمه جیداء بنت خالد ١٢٣ : ٥

عبد ودة — ١٩ : ٢١

عبد ياليل بن عمرو الثقفى — قيل : لأنه بحث الى

يثرب بفرس وحلة يلبسها أعز أهلها ١٩ : ١

عبد يغوث — ١٩ : ٢١

عبدة — وردت في شعر بشار ١٥١ : ٩ - ٢١٩ :

١ ... الخ

عبيد — كان عدوا لجلال بن الأسر وقد ذكره في شعره

٦٥ : ٨

عبيد بن جري — ضرب لجلال بن الأسر واستجار

بمعاذ بن جملة فقتله لجلال فطلب معاذ بدمه حتى قتل

هلالا ٥٨ : ١١ - ٦٥ : ٩

عبيد بن سالم بن مالك الخزرجى أبو جبيلة —

أجار مالك بن العجلان وأذل اليهود ٤٠ : ٢١

عبيد بن سريح = ابن سريح

عبيد بن موهب — استأذن الحجاج في هجوم الحارث بن

خالد ٣٣٤ : ٣ - ٧

عبيد الله بن القاسم بن ضبية = الأنجر

عبيد الله بن قيس الرقيات — هو أحد شعراء قریش

الخمس المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦

عبيد الله بن مسلم بن جندب — كان مع جماعة

فسمع من ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلى فسأله عنها فقال :

هي قوسى ٢٨٩ : ٤ - ١٢

عبيدة — امرأة من أهل البصرة كان يهواها بشار

وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨

عتبة — وعد المهدي بها أبا العتاهية فقال شعرا غنى به

يزيد حوراء يستنجزه إياها فأعطاه عوضها مالا ٢٥١ :

١١ - ٢٥٢ : ٥ ؛ وسط أبو العتاهية يزيد حوراء

ليكلم فيها المهدي ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٣ ؛ رفضت

طلب أبي العتاهية لأن مولاتها كرهته وأبته فقال شعرا

٢٥٤ : ١٣ - ١٨

عتبة بن أبي سفیان — تلاهى مع ابن الربيع عد معاوية

١٠٠ : ١٤ - ١٠١ : ١١

عثمان بن حريم — قيل إن أبا يعقوب الشاعر اتصل به

١٩٦ : ١٩

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وأمرأته  
ثم اختلف معهم فهجأهم ٧٩ : ٨ - ٨٠ : ١٠ ؛  
سبي ليلى بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا  
٨٠ : ١١ - ٨١ : ٣ ؛ غير بنى عامر بأسره ليلى  
بنت شعواء الحلالية وقال في ذلك شعرا ٨١ : ٤ - ١٠ ؛  
خرج ليغير فنعته امرأته فعصاها ومنه مالك بن حار فأبى  
وقال في ذلك شعرا ٨١ : ١١ - ٨٣ : ٢ ؛ نقل المنصور  
قصة له مع هذلى أخذ فرسه وذكر ذكاه ٨٣ : ٣ -  
٨٥ : ١٦ ؛ نقل المنصور قصة غزوه لمساوان وحديثه  
مع غلام تبين بعد أنه ابنه ٨٥ : ١٧ - ٨٨ : ٢ ؛  
كانت العرب تشاءم بأبيه لأنه سبب الحرب بين عبس  
وفزارة ٨٨ : ٤ ؛ كان أبوه يؤثر أخاه الأكبر عليه  
٨٨ : ٥

عزرة - وردت في شعر الحارث بن خالد ٣ : ٣١٥  
عزرة الميلاء - غنت النعمان بن بشير بشعر ابن الخطيم وفيه  
تشبيب بأمه عمرة بنت رواحة ١٣ : ١ - ١٤ : ٥

عزور الكوفي = عزون الكوفي

عزون الكوفي - مغن بالكوفة غير مشهور ولا كثير  
الصنعة ٥٠ : ١٦ ؛ غنى الموصلى الرشيد صوتا من صناعته  
١ : ٧١

العزى - اسم صنم ٧٨ : ٧ ، ٨٠ : ١ ، ١٢٤ : ٢١ ... الخ  
عطاء بن أبي رباح - أكرهه الأبحر في الطوائف  
على أن يسمعه صوتا أخذه من الغريض ٣٤٧ :  
٦ - ١٧ ؛ غنى عنده الأبحر ثلاثة أيام في ختان بنيه  
٣٤٨ : ١ - ٣

عطاء الملط - أنشد بشارا بنتا فاستحسنه وأنشده أبا تاتا  
على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦

عطرذ أبو هارون - بحته من ٣٠٣ - ٣١٠ ؛ ولاؤه  
وصفته وهو مغن مقبول الشهادة فقيه ٣٠٣ : ٢ - ٧ ؛ حاه  
عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يغنيه فأجاب به ٣٠٣ :  
٨ - ١٥ ؛ كان منقطعا في دولة بني هاشم إلى آل سليمان  
ابن علي ٣٠٦ : ٢ ؛ توفي في خلافة المهدي ٣٠٦ :

عثمان بن عفان - تزوج طويس يوم موته ٢٧ :  
١٣ ، ٢٩ : ٨ ؛ كان يلقب بذي النورين ٢٨ :  
٢٢ ؛ كلم في هيت المختل فأبى ثم أذن له بالدخول إلى  
المدينة كل يوم جمعة يسأل ويود ٣١ : ٦

عدى بن عمرو - قتله رجل من بني عمرو بن عامر فأخذ  
حفيدة قيس بن الخطيم شاره ٢ : ٣ - ٧ ؛ قيل :  
إن الذى قتله رجل من عبد القيس ٢ : ٩

العزجى - هو أحد شعراء قریش الخمسة المشهورين  
٣١٣ : ١ - ٦

عروة بن حزام العذرى - صاحب عفراء وهو أحد  
العشاق المشهورين ١٦٤ : ١٩ ؛ مقارنة شعره بشعر  
بشار في القرن ١٨٣ : ١

عروة الصعاليك = عروة بن الورد

عروة بن عمرو بن زيد = عروة بن الورد بن زيد  
عروة بن الورد بن زيد العيسى - رهن زوجته  
على شراب وقال شعرا ٣٧ : ١٠ - ٣٨ : ١٧ ؛  
قال شعرا في تبدل الإحاء ٧٢ : ١٦ - ١٨ ؛ بحته  
من ٧٣ : ٨٨ ؛ نسب وهو شاعر جاهلى جواد مشهور  
٧٣ : ٢ - ٥ ؛ كان يلقب عروة الصعاليك وسبب  
ذلك ٧٣ : ٥ - ١٠ ؛ كان شريف النسب وتمنى معاوية  
أن يصاهره ٧٣ : ١١ - ١٣ ؛ كان عبد الملك  
ابن مروان يحب أن ينتهى نسبه إليه ٧٤ : ١ -  
٧ ؛ قال الخطبة لعمر بن الخطاب : كنا ناتمى في الحرب  
بشعره ٧٤ : ١١ ؛ قال عنه عبد الملك بن مروان : إنه  
أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ ؛ منع عبد الله بن  
جعفر معلم ولده أن يرزقهم شعره في الخث على  
الاعتراب ٧٥ : ١ - ٦ ؛ أغار على مريضة وسب  
منهم سلمى ونزل بها في بنى النضير فسقوه الجرفوها لهم  
ثم ندم وقال شعرا ٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ ؛ أشار  
عليه طلق وجبار يقبول الفدية عن سلمى ٧٧ : ١٣ -  
٧٨ : ٢ ؛ أثنت عليه سلمى بعد فراقه ٧٨ :  
٢ - ٥ ؛ كان يجمع الصعاليك ويكرمهم ويغنيهم  
ولذلك سمي عروة الصعاليك ٧٨ : ١٣ - ٨٠ : ١٠ ؛

١٤ - ٢٦٣ : ١٥ ؛ أنشد للهدى قوله في الخمر فأراد

حذوه فأجابه ٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ٤٤ ؛ وقع له مثل

ذلك مع الهادي ٢٦٤ : ٥ - ١٤

عكرمة بن خالد المخزومي — آخر الحارث بن خالد

المخزومي وهو محدث تابعي جليل ٣١٢ : ٤

علائقة — ذكره خلف بن أبي عمرو لبشار وقال : لو أنه

أبوك لسدت فأحابه بهجو ١٩٠ : ١٣ - ١٥

علاف بن طوار — تنسب إليه الرحال العلافية ٢١٧ :

٢٠

علقمة بن علاثة — قيل إنه بعث بفرس وحلة لأعر أهل

يثرب ١٩ : ٢٠

علي بن أبي طالب — أعقب طويس يوم موته ٢٧ :

٢٩٤ : ٩ ؛ كان يعرف بأخي النبي صلى الله عليه

وسلم ٢٨ : ٢٢ ؛ كفر بشار الناس بعد النبي صلى الله

عليه وسلم فسنل عنه بفعله معهم ٢٢٤ : ٩ ؛ حديث

حاشية معه يوم الجبل ٢٨١ : ٢ ؛ قتل العاص

ابن هشام جد الحارث بن خالد يوم بدر ٢١١ : ٥ ؛

عجب أشعب من جلوس زيرى في الصدر ورجل من

ولده بين يديه وتمثل بشعر الحارث بن خالد ٣١٦ :

٣ - ١٣

علي بن ربيعة = علي بن المهدي

علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر —

العبلات بناته ١١٠ : ٣

علي بن عيسى — نذبه الأمين لقتال المأمون حين خلعه

١٩٩ : ٣

علي بن ماهان — وقعته مع طاهر بن الحسين ١٩٩ :

١٥

علي بن المهدي — كان عبد الرحيم الدفاف منقطعا

إليه ٢٦٦ : ٩ ؛ غنى له عبد الرحيم الدفاف فأجازه

٢٦٧ : ٦ - ١٤

علي بن يحيى المنجم — حاور إسحاق الموصلي في شعر

بشار ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨

٣ ؛ غنى بين يدي سليمان بن علي بلحن للفريرض وأدّاه

لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥ ؛ حبسه زبراء وإلى المدينة

مع المغنين ثم أطلقه وأطلقهم ٣٠٧ : ٣ - ١١ ؛ استقدمه

الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى نفسه في بركة

نجر ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٨

عفراء — صاحبة عروة بن حزام العذري ١٦٤ : ٢٠

عقبة بن أبي معيط — أسره يوم بدر ٣٠٥ : ١٤ - ١٩

عقبة بن ربيعة — الملاحاة بينه وبين بشار في حصرة

عقبة بن سلم ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨

عقبة بن سلم الهنائي أبو المثلد — كان واليا على البصرة

من قبل المنصور ١٧٤ : ٢١ ؛ مدحه بشار بأرجوزة

فاقت رجز ربيعة ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ ؛ ذكره

بشار أمر أبي الشمقمق فأمر لكلهما بعطية ١٧٨ : ١ -

٩ ؛ أمر لبشار بجائزة فأمرها وكيه فكتب على يابه شعرا

فأمر له بها ١٨٢ : ١ - ١٠ ؛ مدحه بشار فوصله ١٨٩ :

٥ - ١٤ ؛ قيل لبشار : إن مدائحك إياه فوق مدائحك

كل أحد فذكر بشار السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ أمر

لبشار بصلة فلما بلغ أمرها أبا الشمقمق وافى بشارا

فأعطاه منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ ضمن بشار عنده

مثلا في شعره واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ : ٣ ؛

كان بشار بن برد منقطعا إليه ٢٣٠ : ٣

عقيد الندي = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد

عقيل بن مالك النيمري — أحد القواد الثلاثة بليش

بن عامر في حربهم مع بني ثعلبة ٢٧٢ : ١٤ ؛ قتله

جؤرية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٣

عكاشة بن عبد الصمد العمي — يحميه من ٢٥٧ -

٢٦٥ ؛ أصل قومه بني العم مدفوع في العرب ٢٥٧ :

٢ - ١٧ ؛ شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ٢٥٨ :

١ - ٢ ؛ ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره

فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛ زارته نعيم وغنته ثم

ذهبت فقتل شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛

اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ٢٦٠ :

عمر بن العلاء — شكاه أبو الوزير مولى عبد القيس الى المهدي لإسرافه فلم يسمع له وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ١٥

عمر بن هبيرة — مدحه بشار بقصيدة نسبها شبيل بن عزرة الضبي للتلخيص ١٩٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٨ ؛ كان يكرم بشارا ويعظمه بمدحه قيسا ٢١٩ : ٣ - ٤ ؛ وفد عليه بشار ومدحه فأكرمه ورفع من ذكره ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣

عمران بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد وقد كادها به الحارث بن خالد في شعره فيها ٣٣٠ : ٩ ؛ ذكر رجل بحضرة شعر الحارث في أمه ثم ندم لما فيه من الغزل فقال : كانت زوجته ٣٣٠ : ١٣ - ١٦

عمرة بنت رواحة — أم النعمان بن بشير شبيب بها قيس ابن الخطيم ١١ : ٩ - ١٤ : ٥

عمرة بنت صامت بن خالد — زوجة حسان بن ثابت شبيب بها قيس بن الخطيم ١١ : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ - ٦ : ١٢ ؛ ترقيجها حسان بن ثابت فقخرت عليه فطلقها وقال شعرا ١٤ : ١١ - ١٧ : ٣ ؛ مر بها حسان بعد طلاقها في نسوة فأعرت به من تعرض له منهن فقال شعرا في ذلك ١٧ : ٤ - ١٨ : ٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني — نقل عن كتاب له ٢٧٢ : ١١ ؛ أنشده من شعر ابن المولى وكان يستحسنه ٢٩٧ : ١٢ - ٢٩٨ : ١٠

عمرو بن أمريئ القيس — رد مالك بن العجلان حكمه في مقتل جاره فغضبت الخزرج لذلك ١٩ : ٢٠ - ٢٠ : ٢٠ ؛ قال ثابت بن المذلل الذين حكموه من قبائل الأوس والخزرج : أخشى أن تردوا حكمي كما رددتم حكمه ٢٥ : ١٥ - ٢٦ : ١ ؛ حكمه الأوس والخزرج فاستوثق منهم وحكم فرد حكمه مالك بن العجلان ٤١ : ٧ - ١٥

عمرو بن بانه — نقل عن كتاب له ٣٢٢ : ١٧

عمرو بن جرموز — قتل الزبير بن العوام ٣٥٩ : ٢١

عليم بن جناب — من بني كلب بن وبرة ١٢٨ : ١٧  
عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي — قالت خولة بنت ثابت شعرا تشبب به فيه ٣٣ : ١١ - ٣٤ ؛  
١٣ ؛ شعره في التشبيب بخولة بنت ثابت ٣٥ : ٣ - ١٠

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر لطلال بن الأسعر ٥٠ :  
١٤ ؛ كان الحارث بن خالد يقتني أثره في الغزل ٣١٢ :  
١ - ٢ ؛ هو أحد شعراء قرين الحسنة المشهورين ٣١٣ :  
١ - ٦ ؛ تفاخر مولى له ومولى للحارث بن خالد بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ : ٥ ؛ عين للغريض جائزة إن غنى عائشة بنت طلحة بشعره فيها ٣٢١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ ؛ قص عليه الغريض عناه عند عائشة بنت طلحة وأكرامها له فأكرمه ٣٢٣ : ١١ ؛ جزعت سوداء من مولدات مكة لموته فلما سمعت شعر الحارث بن خالد طابت به نفسا ٣٤٢ : ٨ - ١٧ ؛ نسب له شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩

عمر بن الخطاب أبو حفص — ختن طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ ؛ ٨ ؛ كان يلقب بالفاروق ٢٨ : ٢٢ ؛ لم يأذن لهيت الخنث بالرجوع الى المدينة ٣١ : ٥ ؛ سأل الخطيمية عن الحرب فأجابه ٧٤ : ٨ - ١٢ ؛ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » ١٢٧ : ١٣ - ١٦ ؛ كان فتح القادسية في أيامه ١٨٥ : ٢١ ؛ أسلم بنو العلم ونزلوا مع بني تميم البصرة في أيامه ٢٥٧ : ٣ ؛ ذكره أس ابن زعيم في شعره الذي قاله لابن الزبير يشكو به مصعبا بكثرة نفقته في رواجه ٣٦١ : ٩ - ١٢ ؛ ذكر عرضا ٩٣ : ١٩ ، ١٢٣ ؛ ٢٤٧ ، ٢٤ ؛ ٢١ ... الخ .

عمر بن عبد العزيز — كان واليا على المدينة وخرج الى السويداء وخرج الناس معه ٣٣ : ١٢ ؛ أنشده من شعر قيس بن الخطيم وقال : هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ - ١٨ ؛ كان الدارمي الشاعر في عهده ٤٥ : ٦ ؛ تزوجت زوجته فاطمة بعد موته بداد بن سليمان فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥ ؛ ١٥ - ١٩

عمر بن عبد الله التيمي — ثاني أزواج عائشة بنت طلحة ومات عنها ٣٢٧ : ١٥

عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن حجر بن

الحارث — أحد ملوك عسان ١٦ : ١٣

عمرو بن ربيعة بن كعب — يلقب بالمستوغر ٢١٨ : ١٤

عمرو بن سمان — استنشد بشارا شيئا من عزله فاعتذر

بنى المهدي له عنه وقال شعرا ٢٢١ : ٥ - ٩

عمرو الظالمى — نسب له شعر لبشار بن برد ٢١٦ : ١١

استنشد سعيد بشارا من هجوه فيه ٢٢٣ : ١١ - ١٩

عمرو بن عبيد — كان من أصحاب الكلام بالبصرة

١٤٦ : ١٢ ؛ كان عبد الكريم بن أبي العوجاء يفسد

الأحداث فهذه فهر إلى الكوفة ١٤٧ : ٣ - ٥

عمرو بن عوف — بعث إليه مالك بن العجلان أن يرسل

له سميرا ليقتله بمولاه ٤٠ : ٩

عمرو بن نفيل — تزوج بجيدا امرأة أبيه بعده فولدت

له زيدا ١٢٣ : ٥

عمير بن مالك — قتله بنوناج وهو سيد بني عوف

١٠٣ : ١١

عنبرة بن شداد — قال الخطيب امر بن الخطاب : كما تقدم

في الحرب إقدامه ٧٤ : ١١

عياش المنقرى — عنه من شعر أبي دهل وفيه اسم أمه

فنبه إلى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٧ : ٢

عيسى بن مريم (عليه السلام) — قال ورقة بن

نوفل لخديجة : إن الناموس الأكبر الذى كان يأتيه أنى

الذى صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ١٠

(غ)

الغريض — الثريا ورضيا واخواتهما ١١٠ :

٤ ؛ عليه ابن مسجع الذاء ٢٧٧ : ٢٨١ ؛ ١

٧ ؛ سى عطردين بين يدي سليمان بن على بلحن له وأدعاه

له ٣٠٦ : ٣ - ١٠ ؛ أرسله الحارث بن خالد

إلى سائسة بنت طلحة ليغنيها بشعره ٣٢٠ : ٦ -

٣٢١ : ٥ ؛ غنى عائشة بنت طلحة بشعر ابن أبي ربيعة

فمنحه جائزة ٣٢١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ ؛ لقي عائكة

بنت يزيد وعنى لها وقتل لها قصة عن عائشة بنت طلحة

فمنحه جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ ؛ قص

على الحارث بن خالد غناه عند عائشة بنت طلحة

وإكرامها له فأجازه ٣٢٣ : ٩ ؛ عصب عليه الحارث

ابن خالد المخزومى ثم رق له وغناه في شعره ٣٢٥ :

١١ - ٣٢٧ : ٨ ؛ أخذ منه الأبحر صوتا وأكره

عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ : ٦ - ١٧

غريض اليهودى — محته من ١١٦ - ١١٨ ؛ نسه

وأصل قومه ١١٦ : ٢ - ١١٧ : ٢ ؛ نسب له

شعر هو لورقة بن نوفل ١١٧ : ٣ - ٥ ؛ تملت عائشة

رضى الله عنها بشعره أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستعاده وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ١٢

(ف)

الفارسي — ٨٠ : ٢٤

فارعة بنت ثابت — غنى طويس بشعرها عبد الله بن

جعفر فطرب ٣٣ : ٨

فاطمة — عنت أمام بشار فمشقها وشب بها ١٧١ :

٦ - ١٧٢ : ٤

فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام —

أم الحارث بن خالد بن العاص ٣١١ - ٣

فاطمة بنت الحارث — أمها أم عبد الملك بنت عبد الله

ابن خالد بن أسيد ٣٣٠ : ٨

فاطمة بنت الحسين — عارضها موسى شنوات حين

زفت إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بشعر

وأمر له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —

حديث زواجها ٢٣٠ : ٢١

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — تزوجها بعد

عمر بن عبد العزيز داود بن سليمان بن مروان وكان دميما

فهباه موسى شنوات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥ ؛ ٨

٢٠ - ١٥

الفردق — فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية  
جرير ١٥٨ : ٣ - ٤ : توقف مع جرير بالمريد  
للهماء ٢٥٧ : ١١ - ١٧ : نفرت منه النوار امرأته  
وشكته الى ابن الزبير واستشفعت بامرأته واستشفع  
هو بابه حمزة فلما رأت شدته عليه رحمة ورضيت عنه  
٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

الفضل بن سهل — كان عالما بالنجوم فأخبر المأمون  
أن طهرا يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١ : كان  
يلقب بذي الرياستين وسبب ذلك ١٩٩ : ٢٢  
القطيبيون — قتله مالك بن العجلان ٤٠ : ٧ :  
شيء من ترجمته ٤٠ : ١٣ - ١٤  
فغفور — لقب كل من ملك الصين ٢٤١ : ١٢ و ٧

### (ق)

قابوس بن المنذر بن ماء السماء — حاربه بنو ربوع  
يوم طخفة ١٧٦ : ١٩  
قتيلة — ١١٨ : ٤ و ٥  
قثم بن العباس — كان ابن المولى مداحا له ٢٩٠ :  
٤ - ١١

قسطنطين الكبير — ٢٧٦ : ١٦

القطامي — أحسن الناس ابتداء في الإسلام ١٤٨ : ١٢  
قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة

قفا النجار — له أحد الأصوات المائة المختارة ٤٤ : ٢  
قلوص — زوجة جؤية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٥  
قير بن سعد — أعانه هلال بن الأسعر على بكر بن وائل  
وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣

قيس بن الخطيم بن عدي — بجته من ١ - ٢٦ :  
نسه ١ : ٥ : أشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره  
فاستجاده ١ : ٦ - ٢ : ٢ : أخذ بشار أبيه  
وجده واستعان في ذلك بخداش بن زهير ٢ : ٣ -

٧ : ٣ : استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
شعره في مجلس من الخرج واستشهدهم على شجاعته  
٧ : ٤ - ١٤ : أشد ابن فصالة من شعره فصحك  
وأنكره ٨ : ٥ - ٧ : أشد النابغة شيئا من شعره  
فاستجاده وقال له أنت أشعر الناس ٨ : ١١ - ٩ :  
١١ : كان حسن الصورة معشوقا للنساء ٩ : ١٢ -  
١٥ : طلب حسان من الخنساء أن تهجوه فأبت ٩ :  
١٦ - ١٠ : ٥ : عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
الإسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة ١٠ : ٦ - ١٣ :  
فند أبو الفرج رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض  
عليه الإسلام وقال إنه قتل قبل الهجرة ١٠ : ١٦ :  
قتله الخرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس  
١٠ : ١٦ - ١١ : ٨ : شيب بعمرة زوجة حسان  
لأنه شيب بأخته ليلي ١١ : ١٥ - ١٢ : ١٧ :  
غنت عزرة الميلاء المعان بن بشير بشعره ١٣ : ١ -  
١٤ : ١٠ : شعره في الحرب بين قومه بني خطمة  
وبين بني بججي ١٨ : ١٣ - ٢٣ : ١١ : تمثل  
هيت الخنث بشعره إذ وصف بادية بنت غيلان ٣٠ :  
٨ - ١٥ : عنى طويس بشعره في حرب الأوس والخرج  
فتقاتلوا ٣٩ : ٣ - ١٦ : قال قصيدته «رد الخليلط»  
في حرب الأوس والخرج ٣٩ : ١٨ : أنشد عمر بن  
عد العزيز من شعره ثم قال هو أنسب الناس ٤٢ :  
١٢ - ١٨

قيس بن ذريح — مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل  
١ : ١٨٣

قيس بن زهير — قال عنه الخطيب لعمري الخطيب :  
كان حازما وكالا نصيبه ٧٤ : ٨ - ١٢

قيس بن شماس — قيل إنه صاحب القصة مع النى  
في إسلام زوجته قبله ١٠ : ٦ - ١٥

قيس بن مالك المحارب الخصفي — أندرو بن ثعلبة  
بنى عامر ٢٧٣ : ٢ - ٨

قيصر — لقب لكل من ملك الروم ٢٤١ : ٢٠

قييل = يحيى قيل مولى العبلات



قبيلة بنت جفنة بن عتبة — أم الأوس والخزرج  
٣ : ٤٠  
قبيلة بنت كاهل بن عذرة — قالت قضاة إنها أم  
الأوس والخزرج ٤ : ٤٠

(ك)

كابية بن حرقوص — ورد في شعر هلال بن الأسعر  
٢ : ٦٨  
الكاهن بن هارون بن عمران — من ولده غريض  
اليهودي ٢ : ١١٦

كثير — مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل ١ : ١٨٣  
فضل الحارث بن خالد في الشعر على نفسه وأشد من  
شعره ٣١٤ : ١٤ — ٣١٥ : ١١

كرب — كان عدواً لهلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره  
٧ : ٦٥

كرب بن خالد — سأله ذو الإصميص قبول الدية فأبى  
١٠٣ : ١٥ — ١٠٤ : ٢

كردي بن عامر المسمعي — قدم من مكة فكتب بشار  
له شعراً يطلب منه هدية ٢١٥ : ٦ — ١٢

كريمة بنت ملحان سيد الجن — جنية سعيد بن  
خالد بن عبد الله تكلمت على لسانه وهدخته ٣٥٣ :  
١٠ — ٦

كسرى — ورد في شعر لبشار ١٥٦ : ١٥ ؛ لقب  
لكل من ملك الفرس ٢٤١ : ٢١

كعب الثعلبي — كان جارا لمالك بن العجلان الخزرجي  
وقتلته سمير فنشبت لذلك الحرب بين مالك وبين بني عمرو  
ابن عوف ١٩ : ٤ — ٢٠ : ٥

كعب بن جميل — غنى نافع الخير لحن ابن سريج  
في شعره ٢٧٩ : ٨ — ٢٨٠ : ٨

كعب بن معدان — مهاجى ناجية وشبههم ببني العم  
٢٥٧ : ٧ — ١٠

كلثم — شبيبها أبو دهل الجمحي ١١١ : ٤  
الكيت — لم يعترف به بشار شاعرا ٢٢٥ : ١ — ٥  
الكندي أبو عمر محمد بن يوسف المصري —  
قل عن كتابه الولاية والقصة ٣١٣ : ١٥

(ل)

اللات — صنم كان يعبد في الجاهلية ٧٨ : ٧٩  
١٤ : ٢٤ — ٢١

لقمان الحكيم — قيل هو أبو سعد الذي ذكره ذو الإصميص  
في شعره ٩٨ : ١٢

لميس — ذكرت في شعر ذي الإصميص ١٠٢ : ١  
لؤي بن غالب — ذكر في شعر ابن المولى ٢٩٣ : ٥  
الليث — له تفسير لعوى ١٩٧ : ٢٠ — ٢٠٤ : ١٧  
٢٤٦ : ١٩

ليلى — ذكرت في شعر ٨١ : ١ و ٨٠ : ٢٨٦  
١٠ : ٢٩٥ — ١٩ : ١٩ الخ... كان ابن المولى يشبب بها  
فستل عنها فقال هي قومي أشبب بها ٢٨٩ : ٤ — ١٢  
٣٠١ : ١٤ — ٣٠٢ : ٢

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود —  
شبب بها الحارث بن خالد إذ رآها تطوف بالكعبة  
٣٣١ : ١٨ — ٣٣٣ : ٦ ؛ أمها ميمونة بنت  
أبي سفيان ٣٣٢ : ١

ليلى بنت الخطيم — ذكرها حسان في شعره يشبب بها  
١١ : ١٢ — ١٤ : ٨

ليلى بنت شعواء الهلالية — سبها عروة ثم اختارت  
أهلها فقال شعرا ٨٠ : ١١ — ٨١ : ٣ ؛ أسرها  
عروة بن الورد ونظر بذلك في شعره ٨١ : ٦ — ٠

(م)

المأمون — لما خلعه الأمين ندب لقتاله طاهر بن الحسين  
١٩٩ : ١ — ٩ ؛ أخره الفضل بن سهل أن طاهرا  
يظهر بالأمين ١٩٩ : ١٨ — ٢١

ماروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

مالك (من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج) — قتل الخطيم  
ابن عدى فأخذ قيس بئاره ٣ : ٧ — ٣ : ٢

مالك (من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة) — قتل عدى بن  
عمرو جد قيس بن الخطيم فأخذ قيس بئاره ٣ : ٢ —  
٣ : ٧

مالك بن حمار الفزاريّ الشمخيّ — أضاف عمرو  
ابن الورد في ستة جلد ٢ : ٨٢

مالك بن دينار — نهى بشار بن برد عن التشيب بالنساء  
فقال شعرا ١٧٠ : ٨ — ١٧١ : ٥ ؟ كان يرى شعر  
بشار مدعاة الى العشق ١٨٢ : ١٤

مالك بن العجلان الخزرجيّ — أعز أهل يثرب وهو  
الذي أشار جاره كعب التلعيّ باستحقاقه الفرس والحلة  
المهديين الى أعز أهلها ١٨ : ١٣ — ١٩ : ٥ ؟ قتل  
سمير جاره فأرسل الى بني عمرو بن عوف ليأخذ بئاره  
منهم ١٩ : ٧ — ١٦ : ٤ ؟ عرض عليه بنو عمرو بن  
عوف نصف الدية فأبى إلا أخذها كاملة ١٩ : ١٦ —  
٢٠ : ٤ ؟ حكم بنو عمرو بينهم وبينه عمرو بن أمريّ القيس  
فقضى بأن ليس له إلا دية الحليف فأبى وأذن بنو عمرو  
بالحرب ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ٥ ؟ شعره في تحريض  
بني النجار على نصرته ٢٠ : ٥ — ١٦ : ٤ ؟ كان اذا  
حارب تنكر لثلا يعرفه الناس ٢١ : ١١ ؟ استنصر  
الخرج وحارب الأوس فانهزم ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢ ؟  
حكم الأوس بينهم وبينه ثابت بن المنذر حكم بئاره  
بذية الصريح ٢٥ : ١٣ — ٢٦ : ١٠ ؟ سيد الأوس  
والخزرج وقد نشبت الحرب بينه وبين بني عمرو بن عوف  
سبب قتل جاره ٤٠ : ٥ — ٤٢ : ٩ ؟ تروّجت  
أخت له فأراد القطيون أن تزف اليه على عادتهم فقتله  
بحيلة ٤٠ : ١٩

المبرد — نقل عن كتابه الكامل ٩٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٨  
المتامس — قال شعرا في عامر بن الطرب إذ قرعت له العصا  
٩٠ : ١٤ ؟ اتهم شبيل بن عزة بشارا بسرقة بعض  
شعره ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨

المتنبى — ٢٤٢ : ٢١

مجزأة بن ثور السدوسيّ أبو ثور — أغضب  
أعرابيّ عنده بشارا فهباه ١٦٦ : ٦ — ١٦٧ : ٤

محمد بن إبراهيم الامام — قال للدارميّ : لو صاحبت عليك  
ثيابي لكسوتك فقال له : تصلح عليّ ذنانك ٤٨ :

٩ — ١١

محمد الأمين — خلع المأمون وندب لقتاله على بن عيسى  
١٩٩ : ٣

محمد بن سليمان بن عليّ — قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء  
بالكوفة لزندقته ١٤٧ : ٥ — ٦ : ٤ ؟ خشي حاجبه لسان  
بشار بن برد فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ — ٩ : ٩ ؟ نئى  
بشار أنه سب عنده ١٩١ : ٧

محمد بن صاحب الوضوء = ابن صاحب الوضوء

محمد بن صالح بن الحجاج — وقع بينه وبين بشار  
حديث يدل على اعتداد بشار بنفسه ١٥٤ : ١٢ — ١٧ :

محمد بن عبد الرحمن أبو حامد — يكنى بأبي الريان  
٤٨ : ١٩

محمد بن عبد الله = ابن صاحب الوضوء

محمد بن عبد الله بن حسن — تسرع الناس معه حين  
نرح على المنصور فأصابهم جهد ٢٩٨ : ١٣

محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى

محمد بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت  
عبد الله ٣٣٠ : ٩

محمد بن عمران بن موسى = المرزبان

محمد بن فضالة — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فصحك  
وأنكره ٨ : ١ — ٧

محمد بن القاسم بن ضبية — قيل هو اسم الأجير ٣٤٤ :  
٤٤ : ٣٤٥ : ٧

محمد محمود الشنقيطيّ = الأستاذ الشنقيطيّ

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ :

٢٢ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢٠ : ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس

ابن الخطيم في مجلس قومه من الخرج واستشهدهم على شجاعته ٧ : ٤ - ١٤ : عرض على قيس الاسلام

فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجته خيرا ١٠ :

٦ - ١٣ : ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم

٢٧ : ١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ٧ : قول هيثم المحدث

لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه

ووصفها له ففأه عن المدينة الى الحبي ٣٠ : ٨ - ٣١ :

٩ : غزا بن النضير وأجلاه عن المدينة ٣٨ : ٣ :

جلا سلمي سبية عروة بن الورد مع من أجلاه عن

المدينة من بن النضير ٧٥ : ١٦ : خالف صلى الله

عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ :

تمثلت طائشة أمامه بشعر للغريض نزل بمعناه الوحي

فاستعاده ١١٧ : ٦ - ١٤ : سئل عن ورقة بن نوفل

فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ - ١٥ :

بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم ورقة

ابن نوفل ١٢٠ : ١ - ١٠ : مدح صلى الله عليه وسلم

ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ - ٥ : كان يخبر

خديجة فتأتى ورقة بن نوفل بما يخبرها به ١٢٢ : ٦ - ١١ :

لقى زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لهما فأبى لأنه لم يذكر

اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ - ١١ : قدم عليه زيد بن عمرو

فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ - ١٢ : قال عن زيد

ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ :

قال سمعية بن غريض لمعاوية : إنك قاتله في الجاهلية

ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ - ١٣١ :

١١ : ذكر في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ :

٢ : أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة

في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ : زعم بشار أن الناس

كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ : لم يهيج بشار آل سليمان

ابن علي لقرابته منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ :

كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فندحه ابن المولى

٢٩١ : ٢ : لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا

ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ : لبدء عقبة بن أبي معيط له

وما كان بينه وبين عقبة يوم بدر ٣٠٥ : ١٦ - ١٩ :

دخل أشعب مسجده فزعم أنه رأى عجبا ٣١٦ : ٥ :

محمد بن هشام بن اسماعيل — حج الوليد بن يزيد

في أيام ولايته مكة ٣٤٦ : ١١ - ١٢ :

مخارق أبو المهنا — سمع الرشيد صوتا من الموصل فاطربه

ثم أشار عليه سباه من مخارق ولما سمعه منه اعتقه وأجازه

٧٠ : ١٣ - ٧١ : ١٣ : كان إذا غنى الصوت الذي

عناه الرشيد قال : أنا مولى هذا الصوت ٧١ : ١٤ -

٧٢ : ١ : كناه الرشيد أنا المهنا ٧٢ : ١٢ :

مخارق الشاري أبو المهنا — قتله الرشيد باحثة الموصل

٧٢ : ١١ :

مخلد بن الصامت الساعدي — أجاره الأوس ونفخر

بذلك شاعرهم أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥ :

مدرج الرمح = عامر بن المجنون الجرمي

مرداس — ١٩٣ : ١٣ :

مردائشاه — استعنه حمزة بن عبد الله بن الزبير بالخراج

فأبطل به فقتله ٣٦٢ : ١٦ :

المرزباني محمد بن عمران بن موسى — نقل عن

كتاب الموشح ٣١٣ : ١٥ :

المرزوقي — له تفسير لغوي ٨١ : ٢١ :

المرعث — لقب بشار وسبب تلقيبه به ١٣٩ : ١٤ -

١٤٠ : ١٧ :

مرة بن محكان السعدي — زل به أضياف في ليلة

باردة فحاطت امرأته بشعر ٣٢٢ : ٩ - ١٦ :

مروان بن أبي حفصة — رأى أبي عبيدة في شعره

وشعر بشار ١٤٤ : ٧ - ١١ : كان الأصمعي يفصل

بشارا عليه ١٤٧ : ١٢ - ١٤٨ : ٦ : شبه الأصمعي

بزهر والحطبة ١٤٩ : ٣ - ٦ : رأى أي زيدويه

وفي بشار ١٤٩ : ٧ - ١١ : كان إسحاق الموصل

يفضله على بشار ١٥٦ : ٣ - ٦ : عرض على بشار

تغيير كلمة في شعره فهرى به وأجحه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ :

عرض شعره على بشار فدحه وقدزله حائرة فصح تقديره

٢٢١ : ١٠ - ٢٢٢ : ٧ :

مروان بن الحكم — قتل النعاشي لتختنه في القرآث

وهدد الخثين وجعل فيهم الجعائل ٢٩: ١٢-١٧؛  
أخبروا طويسا بفعله في الخثين فقال: أما فضلي في شيء  
عليهم ٢٩: ١٨-٣٠؛ نسبت اليه أماكن قرب  
المدينة ٣٠: ١٢؛ أخوه عبد الرحمن بن الحكم  
الشاعر ٣٤٩: ١٩

مروان الحمار — ورد في شعر بشار ١٥٧: ٢؛ هو  
آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر  
١٥٧: ١٦

مري بن جابر — سأله ذو الأصبع قبول المدينة عن سنان  
ابن جابر فأبى ١٠٣: ١٤؛ قال فيه ذو الأصبع  
قصيدة النونية ١٠٤: ٨-١٠٦: ١١

المستوغر = عمرو بن ربيعة بن كعب

مسرور الخادم — اغتم الرشيد لمرض يزيد حواء  
وأرسله لعيادته ٢٥٢: ١٣

مصعب بن الزبير — قتله عبد الملك بن مروان ٩١:  
٩؛ قيل إنه هو صاحب القصة مع معبد بن خالد الجدي  
في السؤال عن ذي الأصبع العسدي ٩١: ١٠؛  
تزوج عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال  
الحارث شعرا ٣١٩: ٧-١٦؛ تزوج عمر بن  
عبد الله التيبي بعده عائشة بنت طلحة ٣٢٧: ١٤-  
١٧؛ تزوج عائشة وسكينة وأمهر كل واحدة منهما  
ألف ألف درهم فمزله أخوه من ولاية العراق ٣٦١:  
١٧-١

معاذ — ذكر في شعر ٢٨٤: ١

معاذ بن جبل رضى الله عنه — مسجده ببلبل  
١١١: ١٢

معاذ بن جعدة بن ثابت — استجار به عبيد بن حري  
فقتله هلال بن الأسمر من حيث لا يعلم فطلب بثأره  
٥٩: ١-٦٣: ٢؛ من بني رزام بن مازن ٦٥: ١١  
معاذ بن العلاء — كان أخوه أبو عمرو بن العلاء يرسله  
إلى الحارث بن خالد المخزومي يسأله عن بعض الحروف  
٣١٢: ١٢-١٧

معاوية بن أبي سفيان — تمنى مصاهرة عروة بن الورد  
٧٣: ١١-١٣؛ عرض عبد الله بن الزبير في ملاحاته  
مع أخيه عتبة به فأجابته وتمثل بشعر ذي الأصبع ١٠٠:  
١٤-١٠١: ٣؛ استشهد قيسيا شعر ذي الأصبع  
وزاد في عطائه ١٠١: ٤-١١؛ مات سعية بن  
غريض في آخر خلافته ١٣٠: ٢؛ حج فرأى سعية  
ابن غريض يصل في المسجد لحارث واستشده شعر  
أبيه فأنشده وأعطاه في الخطاب ١٣٠: ٣-١٠١:  
١١؛ حل لبناء دوره المعروفة بالرقط بنائين من الفرس  
فأخذ عنهم ابن مسجح الغناء ٢٨١: ١-٧

معبد بن خالد الجدي — سأل عبد الملك بن مروان  
رجلا عن ذي الأصبع فلم يجب فأجابته هو فاستحسنه  
وزاد في عطائه ٩١: ٦-٩٣: ٣

معبد بن وهب أبو عباد — إني ابن مسجح وأخذ عنه  
في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢: ٣-٤؛ ألحانه  
تعرف بالنواقيس ٣٠٤: ١٧؛ اتفق مع موسى  
شعوات على أن يفنى حمزة بن عبد الله بشعره ويقنسها  
جائزته ٣٥٦: ١٧-٣٥٧: ٦؛ غنى حمزة بن  
عبد الله بشعر موسى شعوات فيه فوصله ٣٦٤: ١٢-  
٣٦٥: ٣؛ غنى حمزة بن عبد الله في شعر مدحه به  
موسى شعوات فأمر لكل منهما بمائتي دينار ٣٦٥:  
٦-١٠

المعل بن طريف — ناحته بشار في دار المهدي في تفسير  
آية ١٥٨: ١١-١٥٩: ٢

معمر بن المثنى أبو عبيدة — روى أن بشارا أنشد  
شعرا منسوباً لآل عشي فأنكره وقال: لا يشبه كلامه  
١٤٣: ١٢-١٧؛ سأله أبو حاتم عن بشار ومروان  
أيهما أشعر فأجابته ١٤٤: ٧-١١؛ فضل ممية  
بشار على ميمية جري والفرزدق ١٥٨: ٣-٤؛  
سأله دماذ عن سبب نهى المزددي بشارا عن الغزل فأجابته  
١٨٢: ١١-١٨٤: ١٠؛ قال في شعر لبشار:  
إنه أنشده ليأيه شبيل بن عذرة الضبي للتباس فأنكر  
ذلك بشار ١٩٧: ٦-١٩٨: ١٨؛ مدح قصيدة  
للحادرة ٢٧١: ١٣

معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان —

كان زوج امرأة تدعى باهلة نسب ولده اليها ١٥٩ :

١٧-١٦

معن بن عبد الرحمن بن عوف — زوج موسى

شوات بنت مولا داود بن أبي حميدة ١٥ : ٣٥٨ —

٣ : ٣٥٩

معيط — أبو حنيفة من قریش ١٤ : ٣٠٥

المغيرة بن قنبر المازني — كان يعول هلال بن الأسعر

فلما مات رثاه ٥٢ : ٨ — ٥٣ : ١٠

ملو — اسم فاقة ركبها هلال بن الأسعر وهو فاقز الى اليمن

٣ : ٦٢

ممنعة — اسم جارية غازلها يزيد حوراء فأحبته وأحبها

١٥٥ : ١ — ١٥٥

المنذر بن حرام — قيل هو المحكم بين قبائل الأوس

والخزرج ٢٦ : ١٠

المنصور أبو جعفر — حدث ثمانية بن الوليد عن قصة

عروة بن الورد في إغاراته على هذلي وأغتصابه فرسه

٨٣ : ٣ — ٨٥ : ١٦ ؛ حدث ثمانية عن قصة غزوة عروة

ابن الورد لما وان وحدته مع علقم تبين بعد أنه ابنه

٨٥ : ١٧ — ٨٨ : ٢ ؛ هجاء بشار وأشار على إبراهيم

ابن عبد الله بالخروج ورضاه فلما مات إبراهيم جعل الخو

لأبي مسلم والبحر يعل له ١٥٦ : ٦ — ١٥٨ : ٢ ؛

٢١٣ : ١٣ — ٢١٤ : ١٤ ؛ كان عقبة بن سلم واليا

على البصرة من قبله ١٧٤ : ٢١ ؛ قال بيتا من الشعر

ومل من يجره حبسه فأجاره بشار واحدا ١٧٨ :

١٠ — ١٧٩ : ٤ ؛ خرج عليه إبراهيم بن عبد الله فقتله

وحسن بن آزرة ١٧٩ : ٩ ؛ بن مدينة بغداد

١٧٩ : ١٧ ؛ الحسين بن جمهور مولا ٢٥٣ : ٢٦ ؛

وفي حاد الزاوية في حله ١٥٥ هـ ٢٦٦ :

١٠١٦ هـ ، حاتم ٣٩١ : ١

مصور المرمي — أحد معي من شعر بشار ونظمه وأحسن

فيه ١٩٦ : ١٢ — ١٣

منظور بن زباني الفزاري — حد حزة بن عبد الله بن

الزير لأمه ٣٦١ : ١٥ ؛ كان عبد الله بن الزير

مترجما لابنته ٣٦٣ : ١١ ؛ ذكر في شعر موسى

شوات ٣٦٣ : ١٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق

٣٦٤ : ٢

المهدي — سأل بشارا عن أصله فأجابه ١٣٧ :

١٤ — ١٣٨ : ١٤ ؛ نسب الزير بن نكار أبا تاليس

الخطاط فيه ١٥١ : ١٦ ؛ باحث شار مولا المعلى بن

طريف في تفسير آية ١٥٨ : ١١ — ١٥٩ : ٢ ؛

المعل بن طريف مولا ١٥٩ : ٢ ؛ زحر بشارا حين

تهكم بحاله يزيد بن منصور الحيري ١٥٩ : ٣ — ٨ ؛

قتل في زمنه بشار بن برد ١٦٧ : ٢٤ ؛ معا من

حسبهم المنصور من آروا إبراهيم بن عبد الله ١٧٩ :

١٠ ؛ بن الرصافة وجامعها سنة ١٥٩ هـ ١٧٩ :

١٧ — ٢٠ ؛ نهى بشارا عن العزل ١٨٢ : ١١ —

١٨٤ : ١٠ ؛ ٢١٢ : ٥ — ٦ ؛ أمر بشارا أن

يصف جارية مغنية أعجبه ١٨٨ : ١٦ — ١٨٩ : ٤ ؛

شكا إليه أبو الوزير مولى عبد القيس عمر بن العلاء

لإسرافه فلم يقبل وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ :

١٤ — ١٩٣ : ١٥ ؛ وأزته بشار بعقبه بن سلم في الجود

١٩٤ : ١ — ٩ ؛ طلب بشار من يزيد بن مزيد أن

يدخله بابه فسوفه ثم أدخله عليه روح بن حاتم فدحه

فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ ؛ مدحه بشار فلم يجره

٢١٥ : ١٨ — ٢١٦ : ٣ ؛ عاذ به بشار خوفا

من روح بن حاتم ٢١٦ : ١٣ ؛ نهى بشارا

عن التشبيب بالنساء ٢١٩ : ٥ — ٢٢٠ : ٨٠ ؛

٢٢١ : ١ — ٥ ؛ أمر بشارا أن يجعل الحب قاصيا بين

المحبين في شعره فقال شعرا فوصله ٢٢٢ : ١١ — ١٩ ؛

نظر جارية تعتسل فسترت فرجها فقال شطرا أتمه بشار

بأمره فأجازه ٢٣٠ : ١١ — ٢٣١ : ١٢ ؛ أنشده

بشار شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة

٢٣٩ : ٤ — ٢٤٠ : ١٢ ؛ أنشده بشار شعرا في السيب

فتمتدده إن عاد الى مثله ٢٤٠ : ١٣ — ٢٤٣ : ٢٦ ؛

هجاه بشار بعد أن مدحه فلما لعه ذلك أمر به ٢٤٣ :

ابن خالد العناني في ثمن جارية فردّه وأعانه عقيد الندي  
 فذم هذا ومدح ذاك ٣٥٢ : ٣ - ٣٥٣ : ٥٥ : شكاه  
 سعيد بن خالد العناني الى سليمان بن عبد الملك فبرأ نفسه  
 ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ٥٥ : ١١ - ٣٥٤ : ١٦ : سال  
 سليمان بن عبد الملك سعيد بن خالد بن عبد الله : أحق  
 ما مدحك به فأجابه ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ٥٥ :  
 ذكر لسليمان بن عبد الملك أنه فزق في شعره بين سعيد  
 ابن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني بأيهما  
 ٣٥٦ : ٩ - ١٤ : اتفق مع سعيد على أن يقول شعرا  
 في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير ويغنيه معبد ويقتسما  
 الجائزة ٣٥٦ : ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ : قال شعرا  
 في زفاف فاطمة بنت الحسين لعبد الله بن عمرو فأجازه  
 ٣٥٧ : ١١ - ١٨ : هجا داود بن سليمان بن مروان  
 لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٣٥٨ :  
 ١ - ٣٦٥ : ١٥ - ٢٠ : أقام على باب يزيد  
 ابن خالد بن يزيد فلما خرج أخذ بعنان دابته ومدحه  
 فأجازه ٣٥٨ : ٩ - ١٤ : تزوج بنت داود بن أبي  
 حميدة فلما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ -  
 ٣٥٩ : ٣ : قضى عليه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان  
 ابن حويطب فهجاه ٣٥٩ : ٤ - ٩ : ولي القضاء  
 سعيد بن سليمان فدحه ٣٥٩ : ١٠ - ١٣ : لحقه  
 بعض الأذى من سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خوف  
 حين ولي على المدينة واشتد على السفهاء والشعراء والمغنين  
 فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ : سأل بعض آل  
 الزبير حاجة فدفعه عنها فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو  
 ابن عثمان بعث بها اليه فدحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣ : سب  
 اليه شعر مدح به حمزة بن عبد الله بن الزبير ٣٦١ : ١ :  
 كان معبد يروي شعره في حمزة وغناه به يوما فأجازه  
 ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٣ : ألقى فقال شعرا في حمزة  
 وغناه به معبد فوصلهما ٣٦٥ : ٦ - ١٠ : كان من  
 شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥ :  
 ١٥ - ١١

موسى بن عمران (عليه والسلام) - رحمه الله  
 الى العالقي وأمره باستنصاهم ١١٦ : ٣ - ٥ :  
 قال ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد : إن الذي نزل

٦ - ٢٤٤ : ١١ : الخيزران جارية من جواريه وهي  
 أم ولديه موسى وهارون ٢٤٣ : ٢٣ : تولى صالح  
 ابن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للهدى  
 ٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٣ : وزيره يعقوب بن  
 داود ٢٤٤ : ١٤ : وفد عليه بشار مادحا ٢٤٥ :  
 ٧ : هجا بشار في حلقة يونس النحوي فأمر ابن نهيك  
 بضربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ : أمر  
 عبد الجبار صاحب الزنادقة بضرب بشار ٢٤٧ : ٧ -  
 ١١ : قدم على قتله بشارا إذ لم ير في منزله أثرا للزنادقة  
 ٢٤٩ : ٦ - ١٦ : أمر حمدويه بضرب بشار الى أن  
 مات ٢٥٠ : ١ - ٦ : قدم عليه يزيد حوراء في خلافته  
 وغناه ٢٥١ : ٤ : استنجزه أبو العتاهية عتبة  
 بشمر غنى به يزيد حوراء فأعطاه عوضها مالا  
 ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥ : وسط أبو العتاهية يزيد  
 حوراء ليكلمه في عتبة ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ :  
 أشدله حكاية قوله في الخمر فأراد حده فأجابه ٢٦٣ :  
 ١٦ - ٢٦٤ : ٤ : تلتى خلافته سنة ١٦٩ هـ  
 ٢٦٦ : ١٦ : قدم عليه ابن المولى ومدحه فوصله  
 ٢٨٦ : ٣ - ٤ : مدحه ابن المولى وعرض بالطالبيين  
 فأجازه ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٣ : ١٦ : لما تولى فزق  
 في الناس أموالا وكانت سنة رخاء فدحوه ٢٩٨ :  
 ١١ - ١٦ : مدحه ابن المولى بولايته الخلافة فأكرمه  
 وفرض له ولعياله ما يكفيه ٢٩٨ : ١٦ - ٢٩٩ :  
 ١٢ : قدم عليه ابن المولى في وفد فطلب إليه أن ينشده  
 ما عنده وأجازه حائزاً سنة ثم ساواه بشار الوغد ٢٩٩ :  
 ١٣ - ٣٠١ : ٤ : سأل إبراهيم بن خالد المعيطى عن  
 الغناء فأجابه وغناه ٣٠٢ : ١٢ - ٣٠٥ : ٥ :  
 توفي عطرد في خلافته ٣٠٦ : ٣

مهرة بن حيدان - نسب اليه الابل المهرية ٢٨٠ : ١٦ :  
 المهلب بن أبي صفرة - كان يرجو أحد أجداد  
 بشار بن سيبه ١٣٥ : ٧ : زوجته خيرة القشيرية ١٣٦ :  
 ٣ و ١٩ : وردى شعر ابن المولى ٢٩٧ : ٨ :  
 موسى شهموات بن يسار - بحثه من ٣٥١ - ٣٦٨ :  
 نسبه وسبب اتقه ٣٥١ : ٣ - ١١ : استعان بسعيد

نعم — جارية أحبها عكاشة العمى وذكر لصديقه  
حميد الكاتب شغفه بها وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٥٩ :  
١٢ : زارت عكاشة بن عبد الصمد العمى وغنته ثم ذهبت  
فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ : اشتراها  
بغدادى وسافر بها فأسف عكاشة وقال شعرا ٢٦٠ :  
١٤ - ٢٦٣ : ١٥

الغاشى — قتله مروان بن الحكم لنته في القرآن ٢٩ :  
١٢ - ١٧

نفيل بن عبد العزى — زوج حيداء بنت خالد  
١٢٣ : ٤

نهم — صنم أو شيطان لمزية ١٢٣ : ١٦  
نهبس الجلائى — ضربه هلال بن الأسعر فات لحبس  
لال بن أبى بردة هلالا وأفكته ديسم بن المنال ٦٧ :  
٣ - ٦٨ : ٢

النوار بنت أعين المجاشعية — جعلت أمرها الى  
الفرزدق ليزوجها من رجل من قومها فزوجه من نفسه  
فشكت أمرها الى ابن الزبير وأستشفعت بامرأته فلما  
رأت شدة ابن الزبير على الفرزدق رحمته ورضيت عنه  
٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١  
نوح عليه السلام — ١٢١ : ١٩

(هـ)

الهادى بن المهدي — أمه الخيزران ٢٤٣ : ٨ و ٢٣ :  
أنشد له عكاشة قوله في الخمر فأراد حمله فأحانه ٢٦٤ :  
٥ - ١٤

هاروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣  
هارون الرشيد — عناه الموصلى صوتا فأطرب به ثم سمعه من  
محارق فأعتقه وأحازمه ٧٠ : ١٣ - ٧٢ : ١٣ :  
أمه الخيزران ٢٤٣ : ٢٣ : أعتم لمريض يزيد حورا  
وأرسل مسرورا الخادم لعبادته ٢٥٢ : ١٣ : سمع  
حماد الراوية مدح الرحيم الدلاف مدح بالرقعة في أياها  
٢٦٦ : ٥ - ٨ : عتبه جاريه بلحن عبد الرحيم  
الدلاف في شعر فيه تعريض به بخلده ٢٦٦ : ١٠ -

على النى صلى الله عليه وسلم هو الذى كان يزل عليه  
١٢٠ : ٧ : ذكر في شعر ٢٨٤ : ٢

موسى الهادى بن المهدي = الهادى بن المهدي

موسى بن يسار = موسى شهوات

موسى بن يعقوب الزمى — أنشده أبو دهل الجمحى  
شعرا في صفة ناقة فاعترض عليه فأجابه ١١١ : ١ - ١١٣ : ٣

الميدانى — نقل عن كتابه مجمع الأمثال ٢٤٧ : ٢٣

معيونة بنت أبى سفيان — أم ليل بنت أبى مرة التى  
شبه بها الحارث بن خالد ٣٣٢ : ١

(ن)

النابعة الذبياني — أنشد من شعر قيس وحسان فاستجاده  
٨ : ٩ - ١١ : ٨ : كانت الأصمى يشبه به بشارا  
١٤٩ : ٦

الناعم = نعيم بن عامر بن الحارث المزنى

نافع بن الأزرق — أصحابه الأزارقة ٢٩٥ : ٢١

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى عند قرشى  
بالمدينة بلحن ابن سريج ونسب الشعر الذى غنى فيه لمولاه  
٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

نافع بن عقبة بن سلم — مدحه بشار بعد موت أبيه  
فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجاشى — لهب لكل من ملك الحبشة ٢٤١ : ٢٠

نصيب — نسب له شعر هلال بن الأسعر ٥٠ : ١٥

نصير — أمره المهدي باحصار روح بن حاتم لئلا  
يؤدى بشارا كما اعتم ٢١٦ : ١٥

النضر — ذكر في شعر بشار ٢٤٣ : ٥

النعمان بن بشير الأنصارى — حبه من الميلاء بشعر  
ابن الخطم ١٠١٣ : ١٤ : ٥

نعوى — وردت في شعر لبشار ٢١٩ : ١٥

٥٨ : ١١ - ٦٤ : ١٣ ؛ أنبه حفيد وهو مقيد للقتل  
فضربه بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩ ؛ حمل عنه  
ديسم بن المنهال الدية لبني جلان فدحه ٦٥ : ١٠ -  
٦٦ : ٦ ؛ من بني رزام بن مازن ٦٥ : ١١ ؛ أطان  
قبر بن ساعد على إمساك سارق من بكر بن وائل وقال  
في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ ضرب نهبسا  
مات فخبسه بلال بن أبي بردة وافتكه ديسم بن المنهال  
مدحه بشعر ٦٧ : ٤ - ٦٨ : ٢ ؛ الحديث عنه  
في نهسه وكثرة أكله ٦٨ : ٣ - ٧٠ : ٩ ؛ حدث  
أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه وأنه رآه ميتا  
٧٠ : ١٠ - ١٢

هلال الراى - دابع بشارا عن عمه فأجابه ١٦٧ :  
١٠ - ١٦٨ : ٢ ؛ هجاه بشار بن برد ١٦٨ : ٣ -  
٢٤ ؛ شئ من ترجمته ١٦٧ : ١٩ - ٢٤

هلال بن عطية = هلال الراى

هلال بن يحيى بن مسلم البصرى = هلال الراى  
هناة بن مالك - ينتسب إليه عقبة بن سلم الهناتى  
١٩٥ : ٢١

هند - وردت في شعر ٣٠ : ٢ - ٣٥٧ : ٩  
هند بنت أبي كثير - أم ورقة بن نوفل ١١٩ : ٢  
الهيلاج - قصته مع هلال بن الأسعر المازنى ٥٤ :  
١٠ - ٥٥ : ٦

هيث المخنث - وصف بادية بنت عيلان لعبد الله بن  
أبي أمية وأستعان في وصفها بشعر ابن الخطيم ٣٠ :  
٨ - ١٥ ؛ حلاه النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة  
وظل كذلك حتى أدل له عثمان فالتسول فيها كل جمعة  
والعود الى معاه ٣١ : ١ - ٧ ؛ كان مولى لعبد الله  
ابن أبي أمية ٣١ : ٨

الهيثم بن عدى - قل أن المعان بن بشر اشتاق العلاء  
فذهب الى أمة وذكر قصة في ذلك ١٣ : ١٦ -  
٥٠ : ١٢

الهيثم بن معاوية - مدحه بشار واحد جائزته ٢٠٣ :  
٦ - ١١

٢٦٧ : ٥ ؛ تبدى خلافته سنة ١٧٠ هـ ٢٦٦ :  
١٧ ؛ بقى عطرده الى أيامه ٣٠٣ : ٥ ؛ حدثه ابن  
جامع حديث إبراهيم بن خالد المعيطى معه فضحك  
٣٠٥ : ٦ - ١٣

هارون بن على بن يحيى - نقل مؤلف الأغانى عن  
كتاب له ٢٠٦ : ٤ ، ٢١٣ : ١ ، ٢١٥ : ٦ ،  
٢٢٥ : ٦

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات -  
نقل عن كتاب له ٣٢٨ : ١٤

هبل - صنم لقريش ١٢٥ : ٢ و ١٨

هرثمة بن أعين - سأله الرشيد عن كنية محارق الشارى  
فأجابه ٧٢ : ٥ - ١٣

هرمن - ذكر في شعر لورقة بن نوفل ١٢١ : ٩

هشام بن عبد الملك - سمع مؤدب بنيه يتشد لهم شعر  
الحارث بن خالد فقال هذا كلام معان ٣٢٨ : ١٤ -  
٣٢٩ : ٥ ؛ ولى الوليد بن يزيد الحج ليشر به  
في الموسم فيجد السبيل الى خلعه ٣٤٦ : ١٢ - ١٣ ؛  
استقضى في أيامه خالد بن عبد الملك أبا بكر بن عبد الرحمن  
ابن أبي سميان بن حويطب ٣٥٩ : ٤ - ٩ ؛ ولى  
خالد بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

الهشامى - نقل عن كتاب له ٤٣ : ٤٣ ، ١٠ : ٣٢٣

هلال بن الأسعر المازنى - بحثه من ٥٢ - ٧٢ ؛  
نسبه ، وهو شاعر أوى شجاع أكل ٥٢ : ٢ - ٦ ؛  
كان من المعمرين ٥٢ : ٧ ؛ كان المغيرة بن قنبر  
يدوله فلها مات رثاه ٥٢ : ٨ - ٥٣ : ١٠ ؛ كان  
عادى الخلق صبورا على الجوع ٥٣ : ١١ - ١٣ ؛  
قصته مع رجليه احتقراه وهو يرى الإبل ساحية  
الصعاب ٥٤ : ١ - ٥٥ : ٦ ؛ قصته مع رجلين من  
بكر بن وائل أراد أن يصارعه ٥٥ : ٧ - ٥٦ :  
١١ ؛ صارع في المدينة عبدا فأمر أميرها ٥٦ : ١٢ -  
٥٨ : ٥٥ ؛ مدحه صاحب بن دبيان في شعره ٥٨ :  
٦ - ١٠ ؛ قتل رجلا من بني جلان استنار بمعاد  
فقبض عليه للتأرمه ثم فر الى اليمن وسعره في ذلك



(و)

واصل بن عطاء (أبو حذيفة) — بلغ بشارا أنه يسكر عليه قوله ويهتف به فهجاه وخطب هو يحرض على قتله ١٤٥ : ١١ — ١٤٦ : ٩ ؛ سمى بالفرزال لكثرة جلوسه الى أبي عبد الله مولى قطن الهلالي في سوق الفزاليين ١٤٥ : ٢١ ؛ كان ألغ على الزاء يجتنبها في خطبه ١٤٦ : ٨ ؛ كان من أصحاب الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٢ ؛ كان يرى شعر بشار من أخدع حباثل الشيطان ١٨٢ : ١٥ — ١٦ ؛ كان صديقا لبشار قبل تزوجه ودينه بالرحمة ٢٢٤ : ١ — ١٠

الورد بن زيد — راهن حذيفة فوقع بذلك الحرب بين عبس وفزارة ٨٨ : ٢ — ٧

ورقة بن نوفل — نسب له شعر يروى لغريص اليهودي ١١٥ : ١١٨٠٣ : ١ — ٢ ؛ بحثه من ١١٩ — ١٢٢ ؛ نسبه وهو جاهل اعتزل عبادة الأوثان ١١٩ : ٢ — ٤ ؛ سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ ؛ بحثه مع النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ عرضته عليه ١٢٠ : ١ — ١٠ ؛ رأى بلالا يعتب لثوحيدة فقال شعرا ١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١٠ ؛ مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ١٢١ : ١٤ ؛ مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ ؛ كانت خديجة تأتيه بما يخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبشرها بنبوته ١٢٢ : ٦ — ١١ ؛ شعره لزيد بن عمرو في تركه عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ — ١٤

وشيكمة — أم أبي مسلم الحراساني ١٥٧ : ٧

الوليد بن عبد الملك — مات طويس في أيام خلافته ٣٠ : ٧ ؛ عاش اس مسجح إلى أيامه ٢٨٢ : ٣ — ٤ الوليد بن يزيد — كنيته أبو العباس وقد ذكره بشار في شعره ١٥٦ : ١٥ — ١٦ ؛ أنشد قصيدة لبشار فيكي حتى مزج كأسه بدمعه ١٨٧ : ١٢ — ١٨٨ : ٢ ؛ استقدم عطردها من المدينة ففناه فطرب وألقى نفسه في بركة

نمر ٣٠٧ : ١٢ — ٣٠٩ : ٨ ؛ احتكم عليه الأجير في الغناء فأصغى حكاية وعناه فطرب وأرسل إليه بهدية ٣٤٥ : ١٤ — ٣٤٦ : ١٠ ؛ ولده هشام الحجج لهنتكة عند أهل الحرم فيجد السبيل الى حلمه ٣٤٦ : ١٢ — ١٣ ؛ عاه الأجير وقد عرف سره من خادمه فنشط له ووصله ٣٤٨ : ١٢ — ٣٤٩ : ١٨

وهيب — ذكرى شعر ٩٢ : ٢

(ي)

ياقوت — نقل عن معجمه ١٧٠٨ : ٤٠١٣ : ٤١ : ٢٢ الخ

ياليل — اسم صنم ١٩ : ٢١

يحيى بن الجون العبدى — راوية بشار ١٣٧ : ١٥ : ١٦٤ : ٤

يحيى بن خالد بن برمك — أوصاه أبوه بالعمل بيتين لبشار في الجود ١٩٢ : ١٣

يحيى قيل مولى العبلات — بحثه من ١١٠ — ١١٥ ؛ ولاؤه وغناؤه ١١٠ : ٢ — ١٣ ؛ كان عبدا للثريا ورضيا وأخواتها ١١٠ : ٣

يرجوخ بن أزد كرد — كان من سبي المهلب بن أبي صفرة ١٣٥ : ٦

يزيد بن بكر بن دأب اللثي — عرص على سعيد بن عبد الرحمن أن ينزلا عند طويس فأبى ثم نزلا عنده ففتناهما ٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٥

يزيد بن حاتم المهلبى — مدحه بشار ثم هجاه فمثل عن ذلك فأجاب أفتح جواب ١٦٢ : ٨ — ١١ ؛ مدحه اس المولى فوهه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ — ٢٩٠ : ٣ ؛ كان ابن المولى مداحا له وقد قصر مداحه عليه ٢٩٠ : ٤ — ١١ ؛ مرض عبده ابن المولى بعد أن مدحه فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١ — ١٤ ؛ كان يمدحه ابن المولى دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه ما أغناه ٢٩٠ : ١٥ — ٢٩١ : ٥ ؛ مولاه مالك ابن وهب ٢٩٥ : ١٣ ؛ مدحه ابن المولى بولائه

يزيد بن منصور الحميري — سأل بشارا وهو ينشد شعرا  
للهدى عن صناعته فحكم به فزجه المهدي ١٥٩ : ٣-٨

يعقوب بن داود — هجاه بشار فشكاه للهدى واتهمه  
بالزندقه وأبلغه هجوه فيه ٢٤٣ : ٩-٢٤٤ : ١١ ؛  
تولى أخوه صالح البصرة فهجاه بشار فشكاه للهدى ٢٤٤ :  
١٢-٢٤٥ : ٣ ؛ مدحه بشار فلم يحصل به فهجاه  
٢٤٥ : ٤-٢٤٦ : ٧ ؛ أمر المهدي بتفتيش بيت  
بشار فوجد فيه طومار يدل على توحيده فلعن يعقوب  
لأنه أعرأه بقتله ٢٤٩ : ٦-١٦

يونس الكاتب — غنى أمانه ابن صاحب الرضوء فدحه  
١٣٣ : ٨-١٦

يونس النحوى — روى أن بشارا قال شعرا وأدخله  
في شعر الأعشى ١٤٣ : ١٦-١٧ ؛ أشده رجل  
قصيدة بشار في هجوى بن زيد ٢٠٤ : ٦-٢٠٥ :  
٤ ؛ تكلم عن الأزد لمساحتهم بشارا في ذكره نساءهم  
٢١١ : ١-٥ ؛ أنشد بشار في حلقة شعرا يذم فيه المهدي  
فسعى به الى يعقوب بن داود وهذا أبلغه للهدى ٢٤٣ :  
٩-٢٤٤ : ١١ ؛ ٢٤٦ : ٩-٢٤٧ : ٢ ؛  
لم يصدق موت بشار فلما تحقق شئت به ٢٤٧ : ١٢-١٥

الأهواز وطلبه على الأزارقة فأجازه ٢٩٥ : ١٣-  
٢٩٧ : ١١

يزيد حوراء أبو خالد — بحثه من ٢٥١-٢٥٦ ؛  
ولاؤه بكنيته ، وهو من من طبقة ابن جامع والموصل  
٢٥١ : ١-٥ ؛ وفد على المهدي في خلافته وعناه  
٢٥١ : ٤ ؛ كان إبراهيم الموصل يحسده على إشارته  
في الغناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته منه وأبطل عليه  
ما انفرد به ٢٥١ : ٦-١٠ ؛ كان صديقا لأبي العتاهية  
وغنى للهدى من شعره في عتبة فأكرمه ٢٥١ : ١١-  
٢٥٢ : ٢ ؛ كان نظيفا ظريفا حسن الوجه جميل  
الخصال ٢٥٢ : ٦-١٠ ؛ كان يتعصب لاراهيم  
الموصل على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠-١٢ ؛ رثاه صديقه  
أبو مالك الأعرج حين مات ٢٥٢ : ١٢-٢٥٣ : ٢ ؛  
توسط لأبي العتاهية عند المهدي في عتبة ٢٥٣ : ٥-  
٢٥٤ : ١٨ ؛ غازل جارية اسمها ممنة فأحبته وأحبها  
٢٥٥ : ١-١٥

يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية — مدحه موسى  
شعوات فأجازه ٣٥٨ : ٩-١٤

يزيد بن هزيريد — طلب منه بشار أن يدخله على المهدي  
فستوفه فهجاه ٢١٣ : ١-١٢

يزيد بن معاوية — تمنى النعمان بن بشير في أيامه السماع  
بالمدينة ١٣ : ٥

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأسطوخوسية — أخذ ابن مسيح الحانهم ٢٧٦ : ٥

أمية = بوامية

الأنصار — كانت أم طويس تمشي بين نساءهم بالنسيمة

٢٨ : ٤١ ليس منهم رجل إلا أدنى طويسا وقربه

٢٩ : ٣ قال طويس : والله لا تركت الفناء بشعرهم حتى

أمرت ٣٩ : ٦ ابن المولى مولاهم ٢٨٦ : ٤٢

٢٩٨ : ١٦ منهم بنو عمرو بن عوف ٢٨٦ : ٤٨

لما حج المهدي فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢

وفد جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ مولاهم

عطرد ٣٠٣ : ٢ ذكروا عرضا ٣ : ٤٨

١٧٨ : ١٠٧٥ : ٢٩٩٤٥

أنصار النبي = الأنصار

الأوس — أجازوا مخلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٤

افتخرت عمرة على حسان بن ثابت بهم ١٤ : ١٧

محالفهم لليهود والخزرج في حرب سمير ٢٤ : ١٠ أرسلوا

الى مالك بن العجلان يدعونه الى تحكيم ثابت بن المنذر

٢٥ : ١٣ كان طويس يفرى بينهم وبين الخزرج

في غنائه بما قيل في حروبهم ٣٩ : ٣-١٦ سبب

الحرب بينهم وبين الخزرج ٣٩ : ٧-٤١١ : ١١

منهم سمير الذي قتل جار مالك بن العجلان ٤٠ : ٤٦

كانوا يدينون القطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت

ترف الى أرواجهم حتى ترف اليه ٤٠ : ١٥-١٨

بصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢

استعدوا لمحاربة مالك بن عجلان ٤١ : ٣٠ سسكنوا

يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٨ ذكروا عرضا ٢ : ١٣

٢٠ : ٨ ١٦ : ٩ ٨ : ١١ ٢٢ : ١١

١٢ : ٧٥

(١)

آل أبي طالب — عرض بهم ابن المولى في مدحه للمهدي

٢٩٢ : ١٤-٢٩٣ : ١٤

آل الأشعث بن قيس — عبد الرحيم الدقاف مولاهم

٢٦٦ : ٣

آل برد — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل الزبير — سأل موسى شهبوات واحدا منهم حاجة فدفعه عنها

فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان بعث بها اليه فدحه

٣٦٠ : ٨-١٣

آل سامية — ذكروا في شعر كعب بن معدان ٢٥٧ : ٩

آل سليمان بن علي — أراد بشار هجرهم فتركهم لقرايتهم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بخلهم ٢٤٩ : ٢

١٦-٦ : قصدهم عطرد في البصرة وأقام معهم ٣٠٣ :

٨-١٥ : كان عطرد منقطعا اليهم في دولة بني هاشم

٣٠٦ : ٢

آل كسرى — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل مروان - بومروان

آل معاذ بن جعدة - استجار بهم عبيد بن جري

٥٩ : ٧

آل المهلب — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ٥

آل هاشم بنو هاشم

أبناء عوف - بنو عوف

الأزارقة - طمر بهم يزيد بن حاتم ٢٩٥ : ١٤

الأزد — كان بشار وأمه لرجل منهم ١٣٦ : ١٤ كان

بشار وجماعة من الزنادقة يجتمعون في بيت أحدهم وهو

جرير بن حازم ١٤٦ : ١٠-١٥ هجاءهم بشار لخوضهم

عليه بنو النحرى ١٢١١ : ٥

أوس الله (بطن من الأوس) — حالفهم بنو قريظة

وبو النضر ١٣ : ٢٤

إياد — وقع فيهم البقي فأصاب كل رجل منهم بقتان لكثرة

عددهم ٩١ : ٤ - ٥

(ب)

باهلة — ترك بشار رجلا أغضبه للومة لأنه انتسب لهم

١٥٩ : ١٠ - ١٤ ؛ أنشد أحمد بن خلاد الأصمعي

من هجو بشار لهم فاغتاظ ١٧ : ٢٠٠ ؛ ٣ : ٢٠١ ؛

قال أبو النضر : لو كنت ولد زنا لكنت خيرا منهم

٢١٢ : ١٥ ؛ ذكروا عرضا ١٨١ : ٦٠

البربطية — أخذ ابن مسجج الخانهم ٢٧٦ : ٥

البصريون — ذكروا عرضا ٤ : ١٩ ؛ ٤٥٠ : ١٣ ؛

٥ : ٢٤٥

بكر = بكر بن وائل

بكر بن وائل — نزل بهم هلال بن الأسمر وأراهم من

عجائب قوته ما أدهشهم ٨ : ٥٥ - ١١ : ٥٦ ؛ بحشهم

عن هلال بن الأسمر وطلبهم منه الثار ٥٨ : ٦ -

٦٥ : ٩ ؛ استمدوا الحجاج على هلال بن الأسمر

٦٢ : ٦ ؛ أغان هلال بن الأسمر قبر بن سعد عليهم

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ أحد فرسانهم

أوس بن ثعلبة ١٣٧ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٢١ : ٢١

البكريون = بكر بن وائل

بنو آل المغيرة — ذكروا عرضا ٣٤ : ٨

بنو أبي معيط — بسمون صنية النار ٣٠٥ : ١٧٠

بنو أثانة بن مازن — منهم السمر بن يزيد الذي رل

عنده هلال وهو فاز إلى اليمن ٦٢ : ١

بنو الأخيذة — أولاد عروة بن الورد وكانوا يعبرون

أهم ٣٨ : ٨١

بنو إسرائيل — الفطيون أحد ملوكهم ٤٠ : ١٤ ؛ وجه

موسى عليه السلام جيشا منهم إلى المالحق لاستنصاهم ولما

رجعوا أخبروا بني إسرائيل بما فعلوا فنعوهم دخول

الشام ونزلوا يثرب ١١٦ : ٢ - ٨ ؛ ذكروا عرضا

١٢٢ : ١٣

بنو أمية — من قبائل أوس الله ١٣ : ٢٤ ؛ كان هلال

ابن الأسمر من شعراء دولتهم ٥٢ : ٤ ؛ ابن صاحب

الوضوء مولاهم ١٣٣ : ٢ ؛ آخر ملوكهم مروان الحار

١٥٧ : ١٦ ؛ أدرك عطرذ دولتهم ٣٠٣ : ٥ ؛

عاونوا أبان بن عثمان على الحارث بن خالد فغلبه على الصلاة

فقال الحارث شعرا عرض فيه بالحجاج ٣٣٣ : ١١ -

٣٣٤ : ٧ ؛ كانت خلفائهم يحسنون إلى موسى

شبهوات ٣٦٥ : ١٣ - ١٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ٢

١١ : ٢٤٥ ؛ ١٣

بنو بكر (من كنانة) — ولهم الأبحر ٣٤٤ : ٤ ؛

٨ : ٣٤٥

بنو تميم — نزل معهم بنو العاصم البصرة في أيام عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ٢٥٧ : ٣ ؛ حاربهم خارجة

ابن حصن يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ ؛ ذكروا

عرضا ١٣٩ : ١٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة — منهم أم القلاء زوجة أوس

ابن ثعلبة ١٣٧ : ٤

بنو تميم بن مرة — غضبوا من تشيب ابن أبي ربيعة

مناشئة بنت طلحة فأعفل التصريح بها في شعره ٣٢٢ :

٢ ؛ يقال : إن موسى شبهوات مولاهم ٣٥١ : ٤ و ١٤

بنو ثعلبة — حلفاء لأهل وادي القرى ٢٧١ : ١٧

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان — عروة بن عامر بن

صعصة طر وما قاله الحاددة في ذلك من الشعر ٢٧٢ :

١١ - ٢٧٤ : ٥٥٠ ؛ حوثة بن نصر الجهمي

٢٧٣ : ٢ ؛ خرجوا يريدون عروة بن عيسى بن بغيض

٢٧٤ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٨ : ١٦

بنو جحجي — الحرب بينهم وبين بني خطمة وما قيل  
في ذلك من الشعر ١٨: ١٣-٣٦: ١٠؛ من بني عمرو  
ابن عوف وقد تبرءوا من قتل النعلبي واتهموا به بني زيد  
١٩: ١١

بنو جعدة بن ثابت — عنهم يزيد بن ثابت ١٣: ٥٩  
بنو جعدة الزماميون — تحوف هلال بن الأسعر أن  
يقتلوه لأنه قتل جارهم عبيد بن حريّ ٥٩: ١٢؛  
ذكروا عرضا ٦١: ٨

بنو جلان — منهم عبيد بن حريّ ٥٨: ١١؛ ذكروا  
عرضا ٦١: ٦٢، ٧: ١١  
بنو جحج بن عمرو — منهم جارية كانت تملك بلالا  
الذي عذب لتوحيد ١٢٠: ١٢؛ سعيد بن مسجع  
مولاهم ٢٧٦: ٢٧٧، ٢: ١٦

بنو الحارث بن الخزرج — منهم عمرو بن أمريّ القيس  
٢٠: ٤١، ٩: ٩؛ لم ينصروا مالك بن العجلان  
حين استصرهم ٢٠: ٤؛ كان طويس مقيما عندهم  
حين طلبه مروان ٢٩: ١٨؛ ذكروا عرضا  
٣٤٧: ١٣

بنو حارثة بن الحارث — قتل رجل منهم الخطيم بن  
عدى غيلة فأخذ أنه قيس بثاره منهم ٢: ٣-٣: ٧؛  
ذكروا عرضا ١١: ٣

بنو حنيفة — منهم بورباب ٥٨: ٧

بنو خطمة — الحرب بينهم وبين بني جحجي وما قيل  
في ذلك من الشعر ١٨: ١٣-٣٦: ١٠؛ من قبائل  
أوس الله ٢٤: ١٣

بنو الرباب — كانوا مع عيم إذ حاربهم حارثة بن حصن  
يوم الكفافة ٢٧٤: ٨؛ ذكروا عرضا ٥٨: ٧

بنو ربيعة — كانوا يدعون أن عبد الله بن عمرو بن الحارث  
ابن ممام هو حاكم العرب وأنه الذي قرعت له العصا ٩٠: ١٦

بنو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — منهم  
ذبراء والى المدينة ٣٠٧: ٥

بنو ربيعة بن عقيل — زعم حدان من ولد بشار أن  
ولاه أسرته لهم ١٣٦: ١٢

بنو رزام بن مازن — منهم المغيرة بن قنبر ٥٢: ٨؛  
عائهم هلال بنشر ٦٢: ١٥-٦٤: ٦؛ منهم  
جماعة ضربهم هلال ونكا فيهم ٦٥: ٧-٩؛ عرض  
عليهم بنو مازن أن يدفعوا لهم الدية ٦٥: ١١؛ منهم  
هلال بن الأسعر ٦٧: ٦؛ ذكروا عرضا ٥٨: ١٠

بنو رزام بن مالك = بنو رزام بن مازن

بنو زيد — من بني عمرو بن عوف وقد تبرءوا من قتل  
النعلبي واتهموا به بني جحجي ١٩: ١٠؛ تعرض واحد  
منهم لبشار فهجاهم ٢٠٣: ١٢-٢٠٥: ٤؛  
ذكروا عرضا ٢١: ٢٠٥، ١٧: ٢

بنو سدوس — ذمهم بشار بإغراء بني عقيل ٢١٠:  
١٠-١٨

بنو سعد — كانوا مع عيم إذ حاربهم حارثة بن حصن  
يوم الكفافة ٢٧٤: ٨

بنو سكين — سبي نو عامر منهم أسماء العبسية فغزوه  
وخلصوها ٨١: ٤-١٠

بنو سليم — كانت الحادثة جارا لأحدهم فرد عليه إبله  
المنهوبة ٢٧١: ١٥؛ ذكروا عرضا ١٤٨: ٢٤،  
٢٧٢: ١٥

بنو سمهم — يقال: إن موسى شهوات مولاهم ٣٥١:  
٣ و٣٥٢: ٢

بنو الصحوف — منهم عبد الله بن عمرو ٢٧٢: ١٣

بنو صبيعة — منهم شليل بن عذرة والمتلبس ١٩٧: ٨  
بنو طسم — ذكروا عرضا ١٢٥: ١٦

بنو ظفر — عيرقي سمهم قيس بن الخطيم بأنه لم يأخذ شار  
أبيه ١٤: ١

بنو عامر — نصره قيس بن الخطيم لما أخذ بثأر جدّه

٢ : ١٤ — ١٦ : سبوا أسماء العبدية وفداها قومها

٨١ : ٤ — ١٠ : هزمهم بنو ثعلبة فقال الحادرة شعرا

٢٧٢ : ١١ : ٢٧٤ : ٥ : ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥٥

٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦

بنو عامر بن صعصعة — غزوتهم لبني ثعلبة بن سعد

رهب الحادرة وما قاله الحادرة فيها من الشعر ٢٧٢ :

١١ — ٢٧٤ : ٥

بنو العباس — قيل : إن هلال بن الأسمر أدرك دولتهم

٥٢ : ٤ : أدرك بشار بن برد دولتهم ومدحهم وأخذ

جوائزهم ١٣٥ : ١٠ : ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٤

بنو عبد الدار بن قصي — منهم صفية بنت الحارث

٣٥٦ : ٧

بنو عبس — اعترض بعضهم على زيّ طويس وغنى لهم

٣٦ : ١٥ — ٣٧ : ٩ : سبى بنو عامر منهم أسماء

ققدوها ٨١ : ٤ — ١٠ : أجذب ناس منهم واستنجدوا

عروة بن الورد فخرج بهم ليغير ٨١ : ١١ — ٨٢ : ٥ : ٥

وقعت الحرب بينهم وبين قزارة بسبب الورد بن زيد

ومراهنته حذيفة ٨٨ : ٢ — ٧ : حاربوا قزارة

وبني ثعلبة يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ : ناضل سليمان بن

عبد الملك بين خال له منهم وبين الحارث بن خالد

٣٤٣ : ١ — ١٢

بنو عبس بن بغيض = بنو عبس

بنو عبس بن ناج — منهم كرب بن خالد ١٠٣ : ١٥

بنو عدى بن كعب — يقال : إن موسى شهوات مولا لهم

٣٥١ : ٤ : ١٣

بنو عقيل — وهبت خيرة القشيرية بردا لامرأة منهم

فأعتقت ابنه بشارا وهو في ملكها ١٣٦ : ٥ : بشار

مولا لهم ١٣٦ : ٩ : ١١ : ساق رجل من الأزدي بشارا

وأمه في صداق امرأة منهم تزوجها ١٣٦ : ١٣ —

١٥ : افتخار بشار بولائه فيهم ١٣٩ : ١٢ — ١٣ : ٤

رأت عمة الجمراني بشارا ينشد شعرا عندهم ١٤٢ : ١٤ : ٤

نشأ بشار في جهور ثمانين شيحا من فصحا ثم ١٥٠ :

١ : ذم بشار بن سدوس بإغرائهم ٢١٠ : ١٠ —

١٨ : منهم ذؤاب بن غالب ٢٧٢ : ١٣ : ذكروا

عرضا ٢٣٨ : ٧

بنو عليّ — ذكروا عرضا ٧٧ : ٨

بنو العجم — قوم عكاشة بن عبد الصمد العمى وأصلهم

مدفوع في العرب ٢٥٧ : ٢ — ٣ : هجا كعب بن معدان

بني ناجية وشبههم بهم ٢٥٧ : ٧ — ١٠ : أعابوا

بني مجاشع في حربهم مع بني يربوع فهجاهم جرير ٢٥٧ :

١١ — ١٧

بنو عمرو — كانوا مع تميم إذ حاربهم خارجة بن حصن

يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ : ذكروا عرضا ٦٦ : ٣

بنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة —

قتل رجل منهم يقال له مالك عدى بن عمرو جد قيس

ابن الخطيم فأخذ قيس بثأره منهم ٣ : ١٠

بنو عمرو بن عوف — منهم عمرة بنت الصامت زوجة

حسان ١٤ : ١٤ : منهم سمير الذي قتل كعبا التعلبي

١٩ : ٨ : ٤٠ : ٦ : عروا على مالك الدية دون

القصاص فرضى ثم اختلفوا بعد ذلك في الدية كلها

أو نصفها ١٩ : ١٦ : آذنتهم مالك بن العجلان بالحرب

٢٠ : ٢٤ : ٨ : ٤ : ٤ : ٨ : دفنوا نصف دية كعب كما حكم

بذلك ثابت بن المنذر ٨٠٢٦ : ٨ : كان عروة بن الورد

حليفا لهم ٣٨ : ٦ : كانوا يسكنون قباء ٤١ : ٥٥

أم مالك بن العجلان منهم ٤١ : ٧ : ابن المولى مولا لهم

٢٨٦ : ٢ : ٨ : ٢ : عطرده مولا لهم ٣٠٣ : ٢

بنو عثرة — بطن من بني جلان منهم عبيد بن جري الحلائي

٥٨ : ١١١ : منهم نهيس الجلائي ٦٧ : ٧

بنو عوف — ١١ : ٧٥

بنو عوف بن سعد بن ظرب — أعار عليهم بنو ماج  
وكانت حرمهم سبب تفرق عدوان ١٠٣ : ٨ —  
٧ : ١٠٤

بنو عيلان — ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٣ : ٢٣٦  
بنو غفار — لقي جماعة منهم طويسا في برية فقتلهم  
٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ٩ : منهم سلمى الغفارية التي  
سبأها عروة بن الورد ٣٨ : ٦

بنو غنم — ١ : ١٢٥

بنو فزارة — وقعت الحرب بينهم وبين عيس بسبب الورد  
ابن زيد ومراهنه حذيفة ٨٨ : ٢ : ٧ : موالى  
أبي سيرة الذي كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم على  
حاربوا ٩٣ : ٧ : حاربوا بني تميم مع خارجة بن حصن  
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٤

بنو فقيم — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر ١٠٤ : ١ —  
٦ : ٥٥

بنو قحطان — ١٧٦ : ٨ : ٢٢١ : ٢١ : ٢٩٠ : ٨

بنو قريظة — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس  
والخزرج وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : سكنوا  
يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

بنو القين — أعار عليهم عروة بن الورد وأصاب منهم إبلا  
٨٢ : ٤ : ذكروا عرضا ٨٢ : ٢٢ : ٢٠٥ : ١٤

بنو قينقاع — ورد لسوقهم ما أرسله عاتمة بن علاثة  
ليعطى لأعراب العرب ١٩ : ٢٠ : ٦ : تحارب الأوس  
والخزرج في أرضهم ٢٥ : ١ : ٤١ : ١٦ :  
سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ١٠

بنو كعب — ١٥ : ١٨ : ١٠

بنو كعب بن ربيعة — بنو عقيل بطن منهم ومنهم ذؤاب  
ابن غالب ٢٧٢ : ١٣١

بنو كلب بن وبرة — منهم عليم وزهير ابنا جناب  
١٢٨ : ١٧

بنو كنانة — غزا عروة بن الورد مزينة فسي امرأة منهم  
كانت متزوجة فيهم ٧٥ : ٩ : منهم سلمى التي سبأها  
عروة بن الورد ٧٦ : ٢ : الأبحر مولاها ٣٤٤ :  
٤ : ذكروا عرضا ٧٧ : ١٧ : ٨١ : ١٦ :  
٩ : ٢٧١

بنو لبنى — ٨٢ : ١٣

بنو ليث — قيل : مولاها الأبحر ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٥ : ٩  
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة — يزيد حوراء مولاها  
٢ : ٢٥١

بنو مازن — خافهم هلال أن ياحقوه وهو هارب فتجنب  
بلادهم ومر ببلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٤ : مدحهم  
هلال بن الأسعر لتحملهم عنه الدية ٦٢ : ١٦ : ٦٤ : ٦ :  
عرضوا على بني رزام بن مازن أن يحملوا عن هلال  
ابن الأسعر الدية ٦٥ : ١٠ : روى الأصمعي عن  
شيخهم ٦٩ : ٢ : مر هلال برجل منهم وأكل تمرًا  
ملء زورق ٦٩ : ٩ : ذكروا عرضا ٦٢ : ٨ :  
٦٤ : ١٣

بنو مالك — الوقفي موضع في بلادهم ٥٩ : ٢

بنو مجاشع — حرمهم مع بني يربوع ٢٥٧ : ١١ : ١٧  
بنو محارب — كانوا مع بني ثعلبة في حرمهم مع بني عامر  
٢٧٣ : ١ : جسر بطن منهم ٢٧٤ : ٥ : ذكروا  
عرضا ٢٧٤ : ١٩

بنو مخزوم — طويس مولاها ٢٧ : ٣ : ١٠ :  
كان طويس يحملهم ويعظمهم ٢٨ : ١٩ : هشام  
ابن المارية مولاها ١١٠ : ٧ : ابن مسجح مولاها  
٢٧٦ : ١٢ : ٢٨١ : ٢ : طلب منهم أبو لهب  
أن يفتدوا منه العاص بن هشام فأبوا ٣١١ : ١٣ :  
الحارث بن خالد منهم ٣١١ : ٢ : كانوا كلهم زبيرية  
ما عدا الحارث بن خالد فإنه كان مروانيا ٣١٦ :  
١٤ : ٣١٧ : ٤

بنو مرة — ذكر أبو دهل لأحدهم شعرا في وصف

ناقة ١١٢ : ٤٤ : ١١٣ : ١٨

بنو مروان — صارع هلال بن الأسعر عبدا بأمر أمير

سهم كان على المدينة ٥٦ : ١٢ : ٥٨ : ٤٥

كان داود بن سليمان يعرف فيهم بالخلف الأعور

٣٦٥ : ٢٠ : ٢ : ذكروا عرضا ٢١٩ : ٢

بنو مضر — ذكروا في معرض جدال بين بشار وآخر

١٥٤ : ٣ : وردوا في شعر لبشار ١٥٣ : ١١

٢٢١ : ٨

بنو منقر — عاتب بشار في شعره فتي منهم بعث إليه في الأضحية

سبعة عصفاء ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٩ : ١٢

بنو ناج بن يشكر بن عدوان — بطن من عدوان

٩١ : ١٨ : ٤ : حرمهم مع بني عوف هو سبب تفرق

عدوان ١٠٣ : ٨ : ١٠٤ : ٧ : ذكروا عرضا

٩٢ : ١٠٤ : ٤

بنو ناجية — هجاهم كعب بن معدان وشبههم ببني العم

٢٥٧ : ٧ : ١٠

بنو النبيت — منهم قيس بن الخطيم ٢٢ : ٥

بنو النجار — قال مالك بن العجلان شعرا يحترضهم به على

نصرته ٢٠ : ٧ : ٤ : دفعوا نصف دية سمير كما حكم

بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٧

بنو النضير — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس

واخرج وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : ٤ : احتالوا

على عروة بن الورد وسقوه الخمر حتى استردوا سلبى

١٠٣٨ : ١٧ : ٧٥ : ٧٧ : ١٢ : ٤ : عزاهم

النبي صلى الله عليه وسلم وأحلامهم عن المدينة ٣٨ : ٣ : ٤

سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩ : ٤

ذكروا عرضا ٧٧ : ١٠

بنو نعيم — منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١٤ : ٤ : هزمهم

بنو ثعلبة ٢٧٣ : ٨ : ٤ : ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢٠

بنو النهاري — ذكروا عرضا ١٦٠ : ١٩

بنو نهشل — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر

٥٤ : ١ : ٥٥ : ٦

بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطالب — اس مسجد

مولاهم ٢٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٤ : ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — حالهم ولد سويد بن زيد

٤٥ : ٥

بنو هاشم — قال أحد موالى المهدي لمنهم النحل المذكور

في القرآن مرد عليه بشار ١٥٨ : ١١٠ : ١٥٩ : ٢ : ٤ : كان

عطرد مقطعا في دولتهم الى آل سليمان بن علي ٣٠٦ :

٢ : ٤ : منهم زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥ : ٤ : كتم عطرد

قصة له مع الوليد بن يزيد حتى مضت مدة من أيامهم

٣٠٧ : ١٢ : ٣٠٩ : ٨ : ٤ : ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١ : ٤

٢٩٣ : ١ : ٣ : ٣٠٠ : ١٣

بنو هلال بن عامر بن صعصعة — منهم ليلى بنت

عامر بن شعواء التى ساهها عروة بن الورد ٨٠ : ١٢ : ٤

ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢٠

بنو هناعه — ينتسب اليهم عقبة بن سلم ١٩٥ : ٢١

بنو واثش بن زيد بن عدوان — منهم أبو سيارة الذى

كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم ٩٣ : ٥ : ٤ : هم بطل

من قيس عيلان ٩٣ : ١٥

بنو وائلة بن عمرو بن عباد — حاربوا بني عوف

١٠٣ : ١٢

بنو يربوع — حاربوا بني محاشع ٢٥٧ : ١١ : ١٧

ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦

(ت)

الترك — ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٠٠ : ٢٤١ : ٢١ : ٤

٢٧٦ : ١٦

تميم = بنو تميم



(ث)

ثقيف — ذكروا عرضا ٩٢ : ٣٣٢٤٢٠ : ٤

(ج)

جديلة — عدوان بطن منهم ٨٩ : ٤٤ : منهم معبد بن خالد الجدلي ٩١ : ١٣

جسر — قبيلة من محارب ذكروا خدش بن زهير في شعره يوم شواخط ٢٧٤ : ٣ - ٥

الجلانيون = بنو جلان

الجن — يقال : إنهم بنوا جبرون في عهد سليمان بن داود عليهما السلام ٣٣٨ : ١٨

(ح)

الحبشة — ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠

حمير — ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٤ : ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١

(خ)

خثعم — ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢١ و ٢٢

خزاعة — قال رجل لعروة بن الورد : إن الكعاعة أمته من قبلهم ١٢ : ٨٥ : كانت لهم إجازة الحج فأخذتها منهم عدوان ٩٣ : ٤ - ٥ : قيل : إن الدفاف ولاهم ٢٦٦ : ٤ : ذكروا عرضا ٨١ : ١٦

الخزرج — نشبت الحرب بينهم وبين قوم قيس بن الخطيم لأحدهم ثارا فيه منهم ٣ : ٢ - ٧ : ٣ : استنصرهم مالك بن العجلان فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن ينصروه عضبا لعروة بن أمري القيس ٢٠ : ٤ : حالفوا اليهود ٢٤ : ١٠ : كان طويس مولعا بالشعر الذي قاله ٣٩ : ٤ : شعر قيس بن الخطيم في حر م مع الأوس ٣٩ : ٩ - ١٢ : سبب الحرب بينهم وبين الأوس ٣٩ : ١٧ - ٤١ : ١١ : كانوا يدينون

للفطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت تزف الى أزواجهم حتى تزف اليه ٤٠ : ١٥ - ١٨ : نصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢ : جمع مالك بن العجلان قومه منهم ليحارب بهم الأوس ٤١ : ٢ : اصطالحوا مع الأوس ٤١ : ١٣ - ٤٢ : ١١ : سكنوا يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٩ : ذكروا عرضا ٧ : ٨٤٢٠ : ١١٦ : ١١ و ٢٢

خطمة = بنو خطمة

الخوارج — قصة رجل منهم مع عبد الصمد بن علي والداري ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤٤ : يسمون الشراة ٤٩ : ٢٠ : الأزارقة فوة منهم ٢٩٥ : ٢٠

(د)

الدهريون — تعريف بهم ١٤٧ : ١٩

(ذ)

ذهل — ٢٩٧ : ١٨

(ر)

الرافضة — ذكروا عرضا ١٦٨ : ١٨

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن عقيل

الروم — أخذ ابن مسجح ألقابهم ٢٧٦ : ٥ : دعا ابن الربير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ : ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٥ و ١٩

(ز)

زهرة — صاحبهم الفطيون ٤٠ : ٧

(س)

سعد = بنو سعد

سلول = ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٢ : ١٧٢ : ٢٢

السمنية — مال جبرير بن حازم الأزدي الى مذهبهم ١٤٧ : ٢ : تعريف بهم ١٤٧ : ١٧

(ش)

الشراة = الخوارج

شيبان — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ١٨

(ص)

صبية النار = بنو أبي معيط

صداء — ذكرت في معرض جدال بين بشار وآثر ١٥٤ : ٣

الصفد — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٣

(ض)

الضباب — ذكروا عرضا ١٧٢ : ١٧٥ ، ٢٢٢ : ١٩

(ط)

طيئ — ذكروا عرضا ١٦٥ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا عرضا ٩٨ : ١٢ ، ١٢١ : ٩

عبد شمس — ذكروا عرضا ١٢٦ : ١٩

عبد القيس — قتل رجل منهم الخطيم فأخذ ابنه قيس  
بناره ٣ : ٧ - ٣ : ٢عبد الله بن دارم — كان نتاج نعاجهم مردولا  
٢٢٧ : ١٥

عيس = بنو عيس

العبلات — يحيى قبل المنى مولاها ٨٨ : ١٢ ، ١١٠ : ٨

عجل — وردت في شعر بشار ٢٢٨ : ١

العجم — كان بشار مرة يتعصب لهم ويفضلهم على العرب

ومرة يتبرأ منهم ١٣٩ : ١ - ١٣ : وقعتهم مع سعد بن

أبي وقاص بالقادسية ١٨٥ : ٢١ ، نقل ابن مسجج

عاهم إلى غناء العرب ٢٧٦ : ٤ ، ٢٧٧ : ١٧

دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤

ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥ ، ١٢١ : ٢١

عدوان — منهم ذوالإصبع العدواني ٨٩ : ٤ ، وتبع

بأسهم بينهم فقتلوا فرثاهم ذوالإصبع ٨٩ : ٦ -

٩٠ : ٣ ، منهم عامر بن الطرب ٩٠ : ١٠ ،

عد فهم أربعون ألف علام أقاف لكثرة عددهم ٩١ :

١ - ٤ ، منهم بنونا ج ٩١ : ١٨ ، كانت إجازة

الحج لحزاة فأخذتها منهم ٩٣ : ٤ - ٥ ، سبب تفرقهم

وتقاتلهم ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ : ٧ ، ذكروا عرضا

٩٢ : ٦ ، ١٢٦ : ٩٦ ، ١٠٤ : ٣ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٤٧ :

عدوان بن عمرو = عدوان

عدى — ذكروا عرضا ٧٥ : ١١

العرب — كانوا يسمون الرجل إذا كان شاعرا شجاعا

كاتبيا الكامل ٢٥ : ١٠ ، أمر أمير المدينة هلال

ابن الأسمر أن يصارع عبدا ليأخذ منه بثأره ٥٧ : ٥ ،

كانوا يجيرون من عقد ثوبه بطيب خياهم ٥٩ : ٥ ،

كان عبد الملك بن مروان يحب عروة بن الورد فوقعهم

٧٤ : ١ - ٧ ، لما فارقت عروة بن الورد زوجته

فضله عليهم ٧٦ : ١٧ ، قال رجل لعروة لولا ما رأيت

من كعاعى لم يقو على مناواة قومي أحد منهم ٨٥ : ١٥ ،

لذى الإصبع العدواني غارات كثيرة فهم ٨٩ : ٥ ،

كانوا يحتكوت إلى عامر بن الطرب العدواني

٩٠ : ٨ ، عرض عبد الملك بن مروان في الكوفة

أحياءهم ٩١ : ١٠ ، قرينة والنضير وبنو قينقاع

حلفاءهم وليسوا منهم ١١٦ : ١٠ ، تبرأ بشار من ولانهم

بشعره ١٣٩ : ٨ ، كان منهم قوم يديسون بالرجعة

١٤٥ : ١٨ ، كانوا لا ينكرون شيئا من كلام

بشار في شعره ١٤٩ : ١٩ ، كان كلام بشار أشبه شيء

بكلامهم ١٥٦ : ٤ ، كانوا يقولون إذا أوجعهم

شيء : حس : ٢٤٤ : ٦ ، دخل منهم سواهم وليسوا

منهم ٢٥٧ : ٢ - ٦ ، نقل ابن مسجج عاه العرس إلى

غنائهم ٢٧٦ : ٤ ، عرف حمله من شعرائهم بالأشئ

٢٨٥ : ٧ ، عادهم تشبيه الأيار ١٠٨ : ١٠٨

بالصحف والكتابة ٢٨٥ : ١٦ ، أقروا لقريش بالشعر

عند ظهور ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعرجي

وأبي دهبل وابن قيس الرقيات ٣١٣: ١-٦؛ ذكروا  
عرضا ٢: ٥٣، ٢٠: ٥٧، ١٨: ٥٧... الخ  
عقرة = بنو عقرة

(غ)

غسان — كان أبو جيلة عبيد بن سالم أميرا عند ملوكهم  
٢١: ٤٠؛ ذكروا عرضا ١٦: ٦.

خطفان — بنت رجل منهم حلة وفرسا يعطيا لأعر أهل  
يثرب ١٩: ٣؛ ذكروا عرضا ١٨: ١٥ و ١٦ و  
٢٠: ٧٧

(ف)

الفرس = العجم

فزارة = بنو فزارة

فهر — ذكروا عرضا ١١٩: ١٥، ٢٤٢: ٤

فهم — ذكروا عرضا ١٠٨: ٧

(ق)

قحطان = بنو قحطان

قريش — قيس بن الخطيم وأخته طلبا الحلف فيهم ١٢:

٢؛ موالى طويس وكان يجلبهم ٢٨: ١٩؛ كانوا

يعبون مجالسة طويس وينصتون لحديثه ٢٩: ١؛

كان زيد بن عمرو بن نفيل يبعثهم في جاهليتهم ١٢٣:

٦-٩؛ أخرجوا زيد بن عمرو من مكة ومنعوه دخولها

١٢٣: ١٢؛ امتناع زيد بن عمرو عن ذهابهم ١٢٦:

١-٥؛ كان يزيد حوراء يجلس على أبوابهم في المدينة

٢٥٥: ٢؛ ماتت امرأة منهم يوم حريق الكعبة فخرج

الناس في جنازتها خوفا من نزول العذاب ٢٧٧: ٩؛

منافع الح. ٩، بيت أحدهم ٢٧٩: ١٢؛ كان ابن

مسبح يهسد فتياهم فأمر عبد الملك بإشغاصه اليه فاحتال

حتى أسد ضاه ٢٨٢: ٥ - ٢٨٤: ١١؛ لما حج

المهدي فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨: ١٢؛ وفد

جماعة منهم على المهدي ٢٩٩: ١٤؛ معيط أبو حنيفة

منهم ٣٠٥: ١٤؛ الحارث بن خالد أحد شعرائهم

٣١٢: ١؛ كان الحارث بن خالد من ذوى القدر والخطر

فيهم ٣١٢: ٤؛ كانت العرب تفضلهم في كل شئ عدا

الشعر فلما نبغ فيهم ابن أبي ربيعة والحارث وغيرهم أقرت

لهم به أيضا ٣١٣: ١-٦؛ كان كثير جالسا مع فتية

منهم وغنمهم سعيد الرأس ٣١٤: ١٦؛ امتنع الحارث

ابن خالد من خطبة عائشة بنت طلحة حوفا من كلامهم

٣٢٧: ١٤-١٧؛ كان مؤدب بى هشام بن عبد الملك

ينشد لهم من أشعارهم ٣٢٩: ١؛ موسى شهوات مولاهم

٣٥١: ٣؛ ذكروا عرضا ٣: ١٢٠، ٢٠: ٢٠

١٢٥: ١٩... الخ

قريظة = بنو قريظة

قضاة — يدعون أن أم الأوس والخزرج ميم ٤٠: ٣

القلطيون — ذكروا عرضا ٢٧٦: ١٩

قيس — كانوا يدعون أن الحكم في العرب هو عامر

ابن الظرب وهو الذى قرعت له العصا ٩٠: ١٠؛

استشهد معاوية أحدهم شعر ذى الاصبع وزاد

في عطائه ١٠١: ٣-١١؛ افتحار بشار بولائه

فيهم وشعره في ذلك ١٣٩: ١-٧؛ كان ابن هيرة

يعظم بشارا لمدحه لهم ٢١٩: ٤؛ العزل في ديارهم

٣٠٣: ١٦؛ ذكروا عرضا ٢١٣: ٦

قيس بن عيلان — مرهال بن الأسعر ببلادهم وهو

فاز الى اليمن خوفا من بى مازن ٦٢: ٣؛ بنو وائش

بطن ميم ٩٣: ١٥؛ منهم ماهلة ١٥٩: ١٦؛

قصة بشار مع قوم منهم نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦:

٤-١٩

(ك)

كثانة = بنو كثانة

الكوفيون — ذكروا عرضا ١٩: ٤، ٢١٤: ١٦

(م)

مازن = بومازن

محارب = بنو محارب

مذبح — ذكروا عرضا ١٣ : ٣٤٧

مزينة — أغار عليهم عروة بن الورد وسي منهم امرأة

٩ : ٧٥ ؛ منهم منهم لهم ١٢٣ : ١٦ ؛ قيل : إن عطردا

مولاهم ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ١٦ : ٧٧

المسلمون — منهم طائفة من أولى البدع يدينون بالرجعة

١٩ : ١٤٥

مضر = بنو مضر

معد — ذكروا عرضا ٨ : ١٧٦

منقر = بنو منقر

(ن)

النصارى — لقي زيد بن عمرو عالما منهم وسأله عن دينهم

٨ - ٣ : ١٢٧

النضير = بنو النضير

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أغار عروة بن الورد على رجل منهم واعتصب به

فرسا ٨٣ : ٨٥ - ٣ : ١٦ ؛ قال رجل لعروة بن الورد :

إن الشجاعة أئته من قبلهم ١١ : ٨٥

همدان — منهم امرأة تدعى باهلة تنسب إليها قبيلة ١٥٩ :

١٦ - ١٧

هوازل — منهم سلول ١٥٩ : ١٧

(و)

واقف — حالفوا بنى قريظة وبنى النضير ١٣ : ٢٤

وائل — حالفوا بنى قريظة وبنى النضير ١٣ : ٢٤ ؛

وردت في شعر لبشار ١١ : ١٥٣

ولد سويد بن زيد — الدارم منهم ، وقد هربوا الى مكة

وحالفوا بنى نوفل بن عبد مناف ٤٥ : ٤ - ٥

(ى)

اليمن — كانت تدعى أن حكم العرب هوربيعة بن مخاشن

١٧ : ٩٠

اليهود — محالفتهم قبائل الأوس والخزرج عدا بنى قريظة

وبنى النضير ٢٤ : ١٠ ؛ أذلم مالك بن العجلان

٤٠ : ٨ ؛ كانوا يدينون للمطيون فسا كانت تزوج

نساءهم حتى تزف اليه قبل زفافهن الى أزواجهن ٤٠ :

١٥ - ١٧ ؛ أذلم أبو جيلة عبيد بن سالم ٤٠ :

٢٢ ؛ منهم غريض اليهودى ١١٦ : ٢ ؛ منهم بنو قريظة

وبنو النضير ١١٦ : ٩ ؛ لقي زيد بن عمرو أحد

أحبارهم وسأله عن دينهم فأجاب به ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ .

٣ ؛ منهم سعية بن عريض ١٣٠ : ٧ ؛ لبعضهم

شعر ١٣٣ : ١٢

اليونانيون — ذكروا عرضا ١٩ : ٢٧٦

## فهرس أسماء الأماكن

بيت رأس ٢٣٥ : ١٣٥	بحرايين ١٧٧ : ٢١	(أ)
بيت المقدس ٢٣٥ : ١٤	البحرين ١٩١٨ : ٥٤	آرام ٣٣٢ : ٢٣
بيروت ١٠٥٦١٥ : ٨٩	بدر ١٥٠٣١١	أطام بن قينقاع = أطم بن قينقاع
(ت)	البردان ١٦٤ : ١٦٩٦١	الأشمان ٢٧٢ : ٤
تدمر ١٣٩ : ٥	٢٣٣ : ١١	أذر بيجان ٣٥١ : ١٠
تلعة النعم ١٣٢ : ٧	البرك ١١٢ : ٢	إرم = إرم ذات العباد
التنعيم ٣٤٦ : ١	برنطية ٢٧٦ : ١٥	إرم ذات العباد ١٠٨ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢٠
تهامة ٣٢٠ : ٧٧	البزراء ١١١ : ٨	أروم ٣٣٢ : ٢٣
توز ٢٧٢ : ١٥	البصرة ٦٢٦ : ٥٥ : ١٩ : ٥٤	أريك ١١٣ : ٢
تيماء ١٣٠ : ٨١	٦ ... الخ	أسطوخوس ٢٧٦ : ١٧
(ث)	بطحان ٢٩ : ٢٢	أضاح ١٥٩ : ٧٩
ثبير ٩٣ : ٣٤٢	بطن كساب ٣٤٢ : ٢٠	إضم ٣٠١ : ١١
ثهلان ٢٩٤ : ٦	بطن الليث ١١٠ : ١١١ : ٧	أطم بن حارثة ١١ : ٣
ثور ٣٤٢ : ٤	البطيحة ٢٤٤ : ٢ : ١٠ : ٢٤٥ : ٣	أطم بن قينقاع ٢٥ : ٤١ : ١٦
(ج)	بعاث ٨ : ٣	الأقوانة ٣٢٥ : ٤
جبل الطنج ١٦ : ٢	بغداد ١٢٤ : ٢٠ : ١٤٨ : ٢	إسرة ١٧٦ : ٧٧
الجفنة ٤٧ : ٣ : ١١١ : ١٤	١٩ : ٢١٦ ... الخ	أملال ٣١٥ : ٣
٣٢٠ : ١٨	بلاد بكر بن وائل ٦١ : ١٢ : ٦٢ : ١١	الأهواز ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٥
الجرف ١٨ : ٩	بلاد بن مالك ٥٩ : ٢	أوردوبا ١٤ : ١٩ : ٨٠ : ١٧ : ٩٤
الجرع ٨ : ١٥	بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٣	١٩ ... الخ
الجزيرة ١٢١ : ١٩	بلخ ٣٥٩ : ٢	أيسله ١٦ : ١٦
الجماء ٣١ : ١٨	بلدح ١٢٦ : ٨	(ب)
الجار ١٢٦ : ١٩	البلقاء ١٢٧ : ٢٠	بء سالم ٢٤ : ١٥ : ٤١٠ : ٥
الجلد ١٢١ : ٦	البنينة = الكعبة	ثرميون ٣٢٥ : ١٦
جمع = المزدلفة	بولاق ٤ : ٢٠ : ٧٣ : ٢٢ : ٣١٣	بئر آب هشام ٣٢٥ : ١٦
الجناب ٣٣٥ : ١٥	١٤ ... الخ	ماب دمشق ٣٣٨ : ١٧
	البيت ١٣ : ٧ : ١٢٤ : ١ : ٣٤٠	بابل ٢٤٩ : ٢٠
	١٣ ... الخ	

ردم بنى جمع بن عمرو ٢٨١ : ١٨  
ردم عمر ٢٨١ : ٥٤  
الرصافة ١٧٩ : ١٦ : ٢١٦ : ٤١٩  
٧ : ٢١٩  
رصافة بغداد = الرصافة  
الرضم ١٧٨ : ١٢  
الرقط ٢٨١ : ٣  
الرقطاء ٢٨١ : ١٥  
الرقعة ٢٦٦ : ٦  
الريق ١٦٩ : ١٧  
الركن ٣١٠ : ٣٤٠ : ١٣  
الريان ١٦٥ : ١٠

(ز)

زبالة ١٧٨ : ١٢  
زراعة ١٨٥ : ٩  
زقاق الخوازين ٣٤٦ : ٨

(س)

السر ١٠٧ : ١٦  
السران ١٠٧ : ٧  
السرارة ١١٠ : ٢٠  
سرف ١٨ : ٢١٦ : ٣٤٦ : ١٥  
السري ٧٧ : ٧  
سمرقند ٣٥٩ : ٢  
سميحة ٢٥ : ١٥ : ٤٢ : ٩  
السوق (سوق المدينة) ٨ : ١٣  
سوق بن قيقاع ١٩ : ٣  
سوق دى المحاز ٨٧ : ٧  
سوق الفزالي ١٤٥ : ٢١  
سومات ١٤٧ : ١٨  
السويداء ٣٠ : ٣٣ : ١٢

دار الحمام ٢٨١ : ٤  
دار السلام = بغداد  
دار الكتب المصرية ٣٧ : ١٧ : ١٠٤  
١٩ : ١٠٥ : ١٨ : ... الخ  
دجلة ٣٦٣ : ٦  
دجلة البصرة ٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢  
دجلة الموراء = دجلة البصرة  
دمشق ١٦ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤  
٣١٧ : ٧ : ... الخ  
الدهناء ٢٧٢ : ١٦  
دومة ١١١ : ١٠  
الدير = دير الجاجم  
دير الجاجم ٣٢٨ : ١٧٩  
دير الوليد بالشام ٢٢٠ : ٢٣  
الديران ٢٢٠ : ١٧

(ذ)

ذات عرق ٧٩ : ٢٠  
ذهبان ١١٢ : ١١  
ذوالخليفة ٤٧ : ١٨  
ذو خشب ١١٣ : ١٧ : ٣٠١ : ١١  
ذو السلائل ٧٥ : ١٢ : ١٩  
ذو طخفة ١٧٦ : ١٩٩  
ذو المجاز ٢ : ١٢ : ١٩  
ذو مراخ ٣٤٢ : ٤  
ذو النقيير ٧٧ : ٢١  
الذؤيب ٢٧٨ : ١٩

(ر)

الربذة ٧٩ : ١٠  
الربيع ١١ : ١٤ : ٢١ : ١٢ : ٤  
الردم = ردم عمر

الرجينة ٢١٣ : ٧  
الرجدي ١٢١ : ٦  
جيرون ٣٣٨ : ١١

(ح)

الحجاز ١٦ : ١٦ : ٧٩ : ٢١  
و ٢٠ : ١١٠ : ... الخ  
الحديقة ٧ : ١١ : ٨ : ٦  
حراء ١٢٦ : ١٩  
حران ٢١٧ : ٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٠  
حرض ٣١٥ : ٢  
الحرم ٣٣٢ : ١٦ : ٣٣٨ : ١١ : ٤  
١٣ : ٣٤٦ : ... الخ  
الحصر ٣٣٢ : ٢٣٦  
حلب ٢٣٥ : ١٥  
الحلة ٢٤٩ : ٢٠  
حلى ١١٢ : ١١  
الحى ٣١ : ٢  
الحيرة ٢٨٧ : ٢١

(خ)

الخزارة ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١  
خراسان ١٣٧ : ٥ : ١٧٢ : ١٨ : ٤  
٢١٩ : ٤ : ... الخ  
الخورتق ٢٨٧ : ٦  
خبر ٣٨ : ٤ : ١١١ : ٢٠  
خيرتان ١٣٦ : ٤  
الخيف ٣٣٨ : ٧ : ١٥  
خيف سلع ٣٠٦ : ٨

(د)

الداءة ١٠٧ : ٩  
الدار البيضاء ٢٨١ : ٤ : ١٥

الفرک ١٩:١٤٨	العراق ٢٨١ : ٢٩١٥٠ : ١٤٠٤	(ش)
فرلسا ١٨:٢٧٦	الخ ١٤:٢٩٤	شاة ٢٣:٣٣٢
الصماء ١٥:٤١	العراقا ٢:٣٦١	الشام ١٦:١٦:٣٠٤٠٧:٤٠:
نففور ١١:٢٤١	العرص ٧:١٠٧	٢٠... الخ
فليج ٨:٦٤	عرفة ١٨:٣٤٥٠١٩:٢	الشقوق ١٢:١٧٨
فيد ٢١:٧٩	العرم ٩:١١٦	شواحط ١٨:٢٧٤
فيض البصرة ٩:٣٦٢	عريتات ١٥:٨	الشوط ٣:١١
(ق)	العزل ٣:٣٠٤٠١٤:٣٠٣	(ص)
القادسية ١١:١٨٥	عسجد ١٩:٣٦٦	صحراء الإهالة ٦٤:٦٦٠١٢:٦:
قباء ٣:٣٠٣٦٧:٢٨٩٠١٥:٢٤	عسجر ٥:٣٦٦	الصعاب ٦:٥٤
قبرأى ذوالفقارى ٢١:٧٩	عسفان ٨:٣٢٠	الصغد ١٦:٣٥٩
قديد ٢٠:٢٥	العقبة ٣:٣٣١٠٢١:١٤٨	الصفاء ٧:١٢٤
القسطنطينية ١٥:٢٧٦	العقيق ٣:٣١٠٢٢:٢٩٠٩:١٨	الصفينة ٤:٤١
قصر أوس ٧:١٧٢٠٤:١٣٧	الخ ١٨... الخ	الصمد ٨:١٧٥
قميقان ١٣:٣٦٢	عكاظ ٢٠:١٧٢	الصين ٢:٣٥٩٠٢١٢٠١٢:٢٤١
قناة ٢٢:٢٩	العلاء ٢٢:٧٩	(ط)
القيروان ١١:٢٤١	عايب ٩:١١١	الطائف ٣٢٥٠٣:٣١٠٠:٣٠:
(ك)	عمان ١١:١٧٧	١٤
الكرخ ١٢:٢١١	عمق ٦:٧٧	طبرستان ٢٢:١٩٢
كشب ٢:١١٣	عين الحديد ١١:٣٠١	طخارستان ١٣:١٣٨٠٧:١٣٥
الكمة ٦٨:٩٣٠٢١٠١٤:٤٧	عين مروان ١١:٣٠١	طخمة ٩:١٧٦
١٢٥:١٩... الخ	(ع)	طلختان ٢٠:١٣٦
الكفافة ٨:٢٧٤	غضور ٣:٨١	(ظ)
الكوفة ٦٧:٥٠٠١٥:٤٥	غيب الناعم ١٣:٢٧٨	الظاهران ٢٢:٤
٧١:١... الخ	(ف)	(ع)
كسير ٨:٧٧	فارس ١٦:١٨٤٠٥:١٦:	العالية ١٩:٢٩٤
(ل)	الخ ١٥:٢٠٢	عبر ٢:١٨٩
اللكاك ١٥:٢٧٨	العجار ٢٠:١٧٢	العبلأ ١٥:١٧٢
الليجك ١٣:٢٧٨	القرات ٤:٣٢	العذيب ٢٠:١٨٥
اللى ١٧:١٤٨	المرع ١٨:١٧:١٤٨٠٢٠:٧٥	

نعم ١٦ : ٣٤٦	مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه	ليزج ١ : ٢٨١ : ١٧
النقرة ١٠ : ٧٩	١٢ : ١١١	ليسك = ليزج
نقىر ٩ : ٧٧	المسجدان ٧ : ٢٩٩	الليث ١٩ : ١١٠
نهر بلال ١٣ : ١٥٩	المشرق ٢٠ : ٣٣٢	ليدن ١٦ : ١٢ : ٤٠ : ١٥
نهر تيرى ١٧ : ٢٥٧	المشعر = المشعر الحرام	٦١ : ١١٥
نهر الملى ١٩ : ٢١٦	المشعر الحرام ١٣٩ : ١٠ : ٣٤٠ :	(م)
(هـ)	١٧ : ٣٤٥ ... الخ	المأزمان ١٢ : ٣٤٥
هجر ٣ : ٤٠١ : ٥٤٨ :	المشعران ٤ : ٣١٠	ماوان ٨٠ : ٧ : ٨٥ : ١٩
١٦ .. الخ	المشقر ٦ : ٣٣٢	٨٦ : ٥ ... الخ
الهند ١٤٧ : ٢ : ١٨٠ : ١٧٦ : ٤٩ :	مصر ٤٧ : ١٨ : ١٣٠ : ١٦ :	المحصب ١٢ : ٣٢٩
١٧٧ : ٢١ ... الخ	١٥٧ : ١٦ ... الخ	المخرم ١٦ : ٢١٦
(و)	المصران ٧ : ٢١٠	المدينة ٧ : ٢٠ : ٨ : ١٣ : ٣٠ :
وادي الصغد ١٦ : ٣٥٩	المطبعة الأميرية ١٥ : ١٢٥	٦ ... الخ
وادي القرى ١٦ : ٢٧١	المنيفة ٢١ : ٢٨٧	مر = مر الظهران
وادي اليمامة ١٧ : ١٠٧	مكة ٤ : ٢٢ : ٧ : ٢٠ : ١٢٦ :	مر الظهران ٤ : ١٥ : ٢٢
واسط ٢٠ : ٢٤٤	١ ... الخ	المربد ٥٥ : ٤ : ٤٦ : ٢٠ : ٤١ :
واقصة ٢٠ : ١٧٨	ملل ١٦ : ٣١٥	٢٥٧ : ١٣ ... الخ
ودان ٦ : ٣٦٦	المنحنى ١٨ : ٣٠٦ : ٩ :	المرض ٩ : ١٠٧
الوقفي ٥٩ : ٦١ : ٤٠ : ٦٤ :	منى ١٢٦ : ١٩ : ٣١٥ : ٤٩ :	المزدلفة ٣٤٠ : ١٩ : ٣٤٢ : ٢٠ :
١٢ ... الخ	٣٢٩ : ١٧ ... الخ	المسجد = المسجد الحرام
(ى)	(ن)	المسجد الجامع بالبصرة ٨ : ١٦٦
يثرب ٢ : ١١ : ١١٦ : ٢٠ : ١٨ :	ناعم ١٦ : ٣٤٦	المسجد الحرام ٤٩ : ١٠ : ١٣٠ :
١٦ ... الخ	النباج ١٨ : ١٧٦	٦٦ : ٢٧٦ : ١٢ ... الخ
يللم ٦ : ١١١	نجد ١٢١ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٦ :	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمامة ٥٤ : ١٨ : ١٩ : ٧٩ : ٢٢ :	٦ : ٣٣٣ ... الخ	٢٩١ : ٢ : ٧ : ٣١٦ :
البن ١١١ : ١٢ : ١١٢ : ١١ :	نجر ٨ : ٢٢١	٥ ... الخ
١١٣ : ١٦ ... الخ	نحلة ٩ : ١٠٧	مسجد الرصافة ١١ : ١٧٩
	نخاتان ١٩ : ١٠٧	مسجد الشجرة ٣ : ٢٩١



## فهرس أسماء الكتب

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي — ٢٩٠ : ٢١

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧ : ١٧٨٠١٧  
١٧ : ١٨٦٠١٧

(ح)

حماسة البحتري — ١١٥ : ١٦

الحيوان للمجاهد — ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى — ١ : ٨٩ : ١١ : ١٢١ : ١٥ : ٢٢  
... الخ

خلاصة في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين الخزرجى  
الأنصارى — ١٧٨ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٨

(د)

ديوان أبي العتاهية — ٢٥٤ : ١٩ : ٢٢

ديوان حسان بن ثابت — ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٢ : ١٧ : ١٥  
... الخ

ديوان الحماسة لأبي تمام — ٧٣ : ١٧ : ٢٠ : ٧٤ : ١٩  
... الخ

ديوان الفرزدق — ٣٦٤ : ١٧

ديوان قيس بن الخطم — ١ : ١٠ : ١٤ : ٣ : ١٦ : ٢١ : ٦

(ز)

زهر الآداب للمصري — ١٦٤ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ : ١٧٢ : ١٧  
... الخ

(س)

سيرة ابن هشام — ١٣١ : ١٨

سيرة الحفاظ للكلاعى — ١٢١ : ٢٣

(أ)

أخبار الفتوح والخوارج (نقل عنه ياقوت في معجمه) — ٢٥٧ : ٢٢

الاختيار للوائق (كتاب ليحيى بن علي في الغناء ينقل عنه  
أبو المرح) — ١٨ : ١١ : ٤٤ : ٥١ : ٢

أساس البلاغة للزحشرى — ٦٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١١٩ : ١٨

الإصابة لابن حجر العسقلاني — ١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٢٧ : ١٣٠ : ١٦ : ... الخ

الأغاني — ١ : ١٥ : ١٣٥ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٣ : ... الخ

أقرب الموارد للشرتوفى — ٢١٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢١

الأمالى لأبي علي القالى — ١٠٤ : ١٩ : ١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٨

الإنجيل — ١٢٠ : ٤

الأنساب للسهماني — ٢٧٧ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكومى — ١٢٤ : ١٩ : ١٢٥ : ١٥

البيان والتبيين للمجاهد — ١٤٥ : ٣ : ٢٢ : ٢٢٤ : ١٥

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن  
فطلو بنغا — ١٦٧ : ٢١

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —  
٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩ : ٦٦ : ١٥ : ... الخ

تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) — ٨٣ : ١٨ : ١٩٢ : ٢١ : ١٩٧ : ١٩

تاريخ مكة للأزرقى — ٢٨١ : ١٤

## (ش)

- شرح آبن الأنبارى على المفضليات للضبي — ٨٩ : ١٤ ،  
٢٠ : ٢٧٠
- شرح الأشموني — ٤ : ١٩ ، ٢٠٨ : ٢٠
- شرح التبريزى على الحماسة — ٧٣ : ٢١ ، ٧٩ : ٢٢ ،  
٢١ : ٨١
- شرح الحماسة = شرح التبريزى على الحماسة
- شرح ديوان حسان — ١٦ : ١٦
- شرح ديوان قيس بن الخطيم — ١٨ : ١٨ ، ٢٣ : ١٦
- شرح شواهد الرضى — ١١٩ : ١٦
- شرح القاموس = تاج العروس
- شرح القسطلانى على البحارى — ١٢٧ : ١٩ ، ٢٠٧ : ٢٠
- شرح المواهب اللدنية للزرقانى — ١٢٢ : ١٢
- شعراء البصرية للأب لويس شيخو اليسوعى — ١٠٧ :  
١٦ : ١٢٨ ، ١٣

## (ص)

- صحيح البحارى — ١٢٠ : ١٦ ، ٢٥٥ : ١٨

## (ط)

- طبقات ابن سعد — ١٤ : ١٩

## (ع)

- العقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٠ : ٢٠ ، ١١٧ : ١٨

## (ف)

- المهرست لابن النديم — ١٦٧ : ٢١ ، ٢٧٧ : ٢٠
- الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للشيخ محمد عيد الحلى اللكنوى —  
٢١ : ١٦٧

## (ق)

- القاموس المحيط للميرزا بادی — ٣٠ : ١٨ ، ٥٥ : ١٩
- ١٩ ... الخ

## (ك)

- الكامل للبرد — ٤٠ : ١٥ ، ٩٤ : ١٥ ، ٩٥ : ٩٥
- ١٦ ... الخ
- كتاب إبراهيم (ذكره المؤلف) — ٢٦٣ : ١٠
- كتاب ابن أبي نجیح (ذكره المؤلف) — ٣٤٨ : ٤
- كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف (ذكره المؤلف) — ٨٣ : ٣
- كتاب أحمد بن المكي (ذكره المؤلف) — ٣٢٣ : ١
- كتاب إسحاق (ذكره المؤلف) — ١٨ : ١١
- كتاب الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٨
- كتاب الأصنام لابن الكلبي — ١٢٥ : ١٥
- كتاب آبن الأعرابي (ذكره المؤلف) — ٢٧١ : ١٤
- كتاب حبش (ذكره المؤلف) — ١٣٣ : ٦
- كتاب سبيويه — ١٢١ : ٢١
- كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ذكره المؤلف) — ٢٧٢ : ١١
- كتاب عمرو بن بانه (ذكره المؤلف) — ٣٢٢ : ١٧
- كتاب آبن الكلبي (نقل عنه باقوت) — ٤٠ : ١٤
- كتاب المتقى فى أخبار أم القرى وهو منتخب من جملة كتب  
فى تاريخ مكة ٣٣٢ : ٢١
- كتاب هارون بن علي بن يحيى (ذكره المؤلف) — ١٩٢ : ١٠
- ١٩٤ : ١٠ ، ٢٠١ : ٤ ... الخ
- كتاب الهشامى (ذكره المؤلف) — ٤٣ : ١٠ ، ٣٢ : ١٣
- كتاب الولاة والقضاة للكندى — ٣١٣ : ١٥
- الكشاف للزمخشري — ١٧ : ١٩

## (ل)

- اللسان = لسان العرب
- لسان العرب لاس منقاورد المصرى — ١٤ : ١٥ ، ١٦ : ١٦
- ١٦ ... الخ
- لسان الميران لابن حجر العسقلانى — ١١٧ : ١٧ ، ١٣٦ : ١٦
- ١٦٧ : ٢٢

المفضليات للضي — ١٠٥ : ٢١٠٦٠١٦ : ١١٢٠١٢ :  
 ١٥... الخ  
 مهذب الأعاني للاستاذ الخضرى — ٢٢١ : ٢٠ :  
 الموشح للرزبانى أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى اللغوى —  
 ٣١٣ : ١٥ :  
 ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للمافظ أبى عسلى الله محمد بن  
 أحمد الذهبي الشافعى — ١١٧ : ١٧ :

( ن )

النقائض بين جرير والفرزدق جمع الإمام اللغوى أبى عبيدة معمر  
 ابن المنى — ٣١٣ : ١٦ :  
 نهاية الأرب ( للنويرى ) — ٣٧ : ١٧ : ٣٤٤٠ : ١٥ :

( و )

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٣٥ : ٢٠ : ١٥٧٠ :  
 ١٨ : ١٩٩٠ : ١٤ :

( م )

المجلة السلفية — ٢٤٣ : ٢١ :  
 مجمع الأمثال للبيدائى — ٩٦ : ١٧ : ٢٤٧٠ : ٢٢ :  
 مختارات البارودى — ٢٤٢ : ١٧ :  
 المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٣٤٥ : ١٨ :  
 المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٢٧٧ : ٢١ :  
 المصباح المنير للقرئى الفيرونى — ٤٨ : ١٧ :  
 معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لبدر الدين أبى الفتح  
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسى الشافعى —  
 ١١٥ : ١٥٣٠ : ٢٠ : ٢٠٠٠ : ٢٠ : ٢٠... الخ  
 معجم البلدان لياقوت الحموى — ٧ : ٨٠٢٠ : ١١٦٠١٧ :  
 ١٨... الخ  
 معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى — ١١١ : ٢٠ : ١٢٧٠ :  
 ١٩ : ١٧٢٠ : ٢١... الخ  
 مغنى اللبيب لابن هشام — ٣١٥ : ٢٠ :

## فهرس القـوافي\*

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنصف	الخطب	طويل	٢ : ٢٢٥	
لهنك	كرب	»	٧ : ٢٥٥	
يزهدنى	قلي	»	١٢ : ٢٣٨	
فوالله	قلي	»	١١ : ٢٥٥	
أتعرف	راكب	»	٩ : ٧	
أجالدهم	لاعب	»	٦ : ٨	
وما قارع	الكواعب	»	١٧ : ٢٩٢	
وإن أمير	غالب	»	١٥ : ٢٩٤	
وما تقموا	المواهب	»	٣ : ٢٩٥	
فإن تنج	شبيب	»	١ : ٣٣٤٤٨ : ٣٢٨	
أجارتنا	نصيبى	»	١٣ : ١٦١	
أرى	عقرباً	»	٢٠ : ٢١٤	
طبعته	المهذباً	»	٦ : ٢٢٧	
فبني	تصوباً	»	٩ : ٣٤٩	
كان	كواكب	»	١١ : ١٩٦٤٤ : ١٤٢	
إذا أنت	مشاربه	»	١٥ : ١٥٤	
إذا كنت	تعاثبه	»	١٥ : ١٩٨٤٢ : ١٩٧	
رويد	نادبه	»	٦ : ١٩٩٤١٢ : ١٩٧	
فلما	لاهبه	»	٢ : ١٩٨	
يخاف	تناسبه	»	١١ : ٢٣٦	
تريك	ندب	مسيط	٧ : ٤٣	
ما للفرزدق	الخشب	»	١٦ : ٢٥٧	

  

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صدر البيت <td>قافيته <td>بحره <td>ص <td>س</td> </td></td></td>	قافيته <td>بحره <td>ص <td>س</td> </td></td>	بحره <td>ص <td>س</td> </td>	ص <td>س</td>	س
(٤)				
ثارت	إزاءها	طويل	١ : ٣	
تذكر	لقاءها	»	١٧ : ٦	
ألا ليت	الفناء	وافر	١٠ : ٥٢	
تقول	ما للحلاه	»	١ : ٣٥٩	
فنى	غراء	خفيف	١٩ : ١٢٦	
إنما لذة	اللقاء	»	٩ : ١٨٩	
حـرم	الفقر	»	٤ : ١٩٤	
(١)				
رحلت	النوى	كامل	٤ : ١١٨	
ولقد طرقت	الندى	»	٨ : ١١٩	
غاد	تبدى	»	٩ : ٢٦٥	
(ب)				
إذا أدروهم	الشواطئ	طويل	١٩ : ٣٣٧	
إن تأخذوا	أعجب	»	٨ : ٨١	
نأتك	شعب	»	٩ : ٢١٧	
كان	مغرب	»	١١ : ٢٧٣	
ألا يا لقوى	أشيب	»	١٨ : ٢٩٥	
تقربت	التقرب	»	٣ : ٢٩٦	
هوى	جنوب	»	١٣ : ١٧٧	
أما وابعص	كسوب	»	١٥ : ٢١٥	
أما وابعص	كسوب	»	٥ : ٣٣٤	

(\*) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث، ص، ط، ط، ع، و .

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تكلّفوا	خطيب	بسيط	٥	٢٢٤	رأيت	بشكّيب	»	٣	٢٥
لقد رأيت	بشكّيب	»	٣	٢٥	أفدى	الحواجيب	»	١٨	٦٩
أفدى	الحواجيب	»	١٨	٦٩	ياربع	وصباً	»	٧٠	٥٠ : ١١
ياربع	وصباً	»	٧٠	٥٠ : ١١	أقول	وجباً	»	١١	٣٢٢
أقول	وجباً	»	١١	٣٢٢	وقائلة	رباب	وافر	٩	٥٨
وقائلة	رباب	وافر	٩	٥٨	قالت	الصلب	كامل	١٠	١٧
قالت	الصلب	كامل	١٠	١٧	يعقوب	المتاب	»	١٨	٢٤٥
يعقوب	المتاب	»	١٨	٢٤٥	أبرى	أواني	»	٥	٢٠٢
أبرى	أواني	»	٥	٢٠٢	ياليلة	وطاباً	»	٣	٢٥٦
ياليلة	وطاباً	»	٣	٢٥٦	سقى	أتراباً	»	١	٢٦٠
سقى	أتراباً	»	١	٢٦٠	حمراء	زدياباً	»	١٩	٢٦٣
حمراء	زدياباً	»	١٩	٢٦٣	الآن	وثينة	»	٢٦	٢٤١
الآن	وثينة	»	٢٦	٢٤١	ألا	هزج	»	٤	٢١١
ألا	هزج	»	٤	٢١١	لو كنت	عضب	رجز	٣	١٠٣
لو كنت	عضب	رجز	٣	١٠٣	كيف	القريب	مجزوء الرمل	٤	٢٨
كيف	القريب	مجزوء الرمل	٤	٢٨	قد براني	أذوب	»	١١	٩٢
قد براني	أذوب	»	١١	٩٢	قل لعل	مكتسب	منسرح	١٣	٢٦٦
قل لعل	مكتسب	منسرح	١٣	٢٦٦	كانما	محتلباً	»	١٠	٢١٩
كانما	محتلباً	»	١٠	٢١٩	(ت)				
(ت)					لقد أصبحت	لاستقرت	طويل	٦	٣٦٤
لقد أصبحت	لاستقرت	طويل	٦	٣٦٤	دينار	بالعقاريت	بسيط	١٢	٢٤٩
دينار	بالعقاريت	بسيط	١٢	٢٤٩	أجرت	ما أتيت	وافر	١٦	١٤
أجرت	ما أتيت	وافر	١٦	١٤	نعيم	وفيت	»	٨	٢٦٢
نعيم	وفيت	»	٨	٢٦٢	أفنى	تموتاً	»	١٢	٤٤
أفنى	تموتاً	»	١٢	٤٤	(ج)				
(ج)					أخشب	ينح	طويل	٦	١٨٠
أخشب	ينح	طويل	٦	١٨٠	من راقب	اللهج	بسيط	٤	٢٠٠
من راقب	اللهج	بسيط	٤	٢٠٠	لو كنت	تبتهج	»	١١	٢٠٠
لو كنت	تبتهج	»	١١	٢٠٠	عوجي	تحرّجى	سريع	١٢	٣٤٧
عوجي	تحرّجى	سريع	١٢	٣٤٧	(ح)				
(ح)					أقول	رزح	طويل	٥	٨٦
أقول	رزح	طويل	٥	٨٦	لبلغ	منهج	»	٧	٨٦
لبلغ	منهج	»	٧	٨٦	قلت	رزح	»	١٧	٨٦
قلت	رزح	»	١٧	٨٦	ومن يك	مطرح	»	٢٠	٨٦
ومن يك	مطرح	»	٢٠	٨٦	سقيت	يصبح	وافر	١٥	١٤٠
سقيت	يصبح	وافر	١٥	١٤٠	أسلام	فيسجج	كامل	١٠	٢٨١
أسلام	فيسجج	كامل	١٠	٢٨١	ياليت	أنواحي	»	١٠	١٣١ : ١٦ : ١٢٩
ياليت	أنواحي	»	١٠	١٣١ : ١٦ : ١٢٩	لا يؤسّنك	جرّحاً	»	٣	٢٢١ : ٥ : ٢٠٩
لا يؤسّنك	جرّحاً	»	٣	٢٢١ : ٥ : ٢٠٩	قاس	صبّحاً	»	١٥	٢٤٠
قاس	صبّحاً	»	١٥	٢٤٠	إن المجنبة	الصباح	مجزوء الكامل	١٧	٣٥
إن المجنبة	الصباح	مجزوء الكامل	١٧	٣٥	في حلقى	طاحاً	سريع	١٠	٢١٥
في حلقى	طاحاً	سريع	١٠	٢١٥	أنى دعاه	جججاًحاً	»	٥	٢٣٣
أنى دعاه	جججاًحاً	»	٥	٢٣٣	(خ)				
(خ)					أحقاً	السنخ	وافر	٣	٣٤٢

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
	(د)								
أخالد	جواد	طويل	١٦ : ٢٠٢		تركت	هادي	وافر	١٣ : ٢٧٠	
سألت	رواعد	»	١٠ : ٢٩٥		على	بعود	»	٢ : ٢٣٤	
إني	واحد	»	٥ : ٧٤		كتبت	بعيد	»	٨ : ٣٥٢	
رنحن	نجد	»	١٠ : ٢٧٤		تساهى	كبدى	مجزوء الوافر	٨ : ٣٥	
كمحبسنا	الورد	»	٢٢ : ٢٧٤		طرفي	شواهد	كامل	٥ : ٢٦٥	
ألاقل	المهد	»	٨ : ٣٣١		ولقد علمت	ذى الأعواد	»	١٩ : ٩٠	
أيذهب	الوجد	»	١٣ : ٣٠٨		قل للليحة	متعب	»	٢ : ٤٦	
ألاهل	مبلد	»	٩ : ٩٤		ما ضربكم	عدها	»	٨ : ٣١٨	
ورائحة	صعيد	»	١ : ١٨٩		يا طلل	بمدي	رجز	٨ : ١٧٥	
أبا خالد	سميد	»	١٣ : ٣٥٢		أنا ضربت	رويدا	»	٧ : ٦٥	
بني مازن	يدي	»	٣ : ٦٣		يا بؤس	مفتقد	منسرح	١١ : ٢٤٨	
لمست	يسدي	»	١٥ : ١٥٠		لم يمتع	جديد	خفيف	١٦ : ٢٥٢	
لعمري	يجدي	»	٤ : ١٩٢		أيها الساقيان	رود	»	١٤ : ١٨٧	
فدى	وتليدي	»	١٣ : ٣٥٥		قم	يزيد	»	١٢ : ٣٥٨	
أقلى	عدا	»	٤ : ٢٠٧						
لقد أرسلت	جلدا	»	١٣ : ٣٣٢		(ذ)				
يا خليل	تكد	مديد	٣ : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦		أسبويه	تند	طويل	٦ : ٢١٠	
لقد نصحت	أحد	بسيط	٤ : ١٢١		(ر)				
من اللوان	ومجهد	»	١٨ : ٥٢		هم حلوا	المنابر	طويل	١٦ : ٢٤٤	
ظل اليسار	معمود	»	١٥ : ١٩٥		شهدت	تفر	»	٣ : ٢٠٤	
كأنما	عاد	»	٢٢ : ٥٣		لوت	مطهر	»	٧ : ٢٠٤	
يا ليل	الصادي	»	١ : ٢٩٩		عفت	تغير	»	١٨ : ٨١	
بني أمية	دارد	»	١١ : ٢٤٣		أياليت	والخضر	»	٢٣ : ٣٣٢	
من المقتون	ومرد	وافر	١٥ : ١٤٢		ألايته	والجزر	»	١ : ٩٤	
					أقول	المحمر	»	٨ : ٦٤	
					ألايت	والعطار	»	٦ : ٩٤	
					على	زهري	»	١٢ : ٢٠٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تجالت	بالشـ	طويل	١٥ : ٢١٩		سقوف	وزور	وافر	١٧ : ٣٨٠	١٢ : ٣٧
تسلى	أمر	»	٦ : ٢٤٢		أرقت	مسطير	»	٦ : ٧٧	
أيا أخويننا	جسر	»	٤ : ٢٧٤		ألم ترفى	التجارة	»	١ : ١٨٦	
أمن طلل	فالحضر	»	٦ : ٣٣٢		ألا إن	عذر	مجزوء الوافر	١١ : ١٨٨	
لحى الله	مجزر	»	٨ : ٧٣		أنعم	نار	كامل	١٦ : ٢٦٢	
أديسم	مقصير	»	٤ : ١٥٢		نبئت	أمير	»	١١ : ١٩١	
وجدتك	متأمر	»	٨ : ٣٥٩		فالآن	مشير	»	١٠ : ٢٠٩	
تلاعب	تجري	»	١٤ : ٢٠٩		أصبحت	فانخر	»	٩ : ١٣٩	
عرفت	سطراً	»	٣ : ٣٤٧	٤ : ٣٤٦	حجب	لم يقدر	»	٣ : ٤٤	
تحن	أقدراً	»	١ : ٨١		إن أمراً	صبر	»	٢ : ٣٢٩	٣ : ٣١٠
إذا امتشعت	يتمقراً	»	١٦ : ٢٧٩		ففرغن	الخنجر	»	١١ : ٣٢٧	
وغيرنى	أسيرها	»	٠٢ : ٢٨٠		إن أبـ	النار	»	١ : ٦٦	
فالت	أثر	بسيط	٧ : ٢٣٨		يا واحد	زاراً	»	٨ : ٢٩٠	
كما	قصر	»	١١ : ٢٦٥		أعرفت	دثوراً	»	٦ : ٣٣٦	
يا ليت	القندر	»	١٢ : ٣٢٦		يا واحد	نظير	مجزوء الكامل	١٧ : ٢٨٩	٦ : ١٧٨
الأرض	النار	»	١٠ : ١٤٥		لطفى	القصير	»	٦ : ٢٦٣	
وزعفرانية	كافور	»	١٣ : ٢٦٥		يا ليلى	بكراً	»	٦ : ١٥٥	١٣ : ١٣٤
يا حز	مطور	»	١٣ : ٣٦٣		ألا إن	القدر	هزج	٧ : ١٨٨	
أرقق	قوارير	»	١٥ : ١٩٠		لو كنت	زهرياً	»	٦ : ١٠٣	
من راقب	الجبور	مخلع البسيط	٦ : ٢٠٠		أنا بالله	وبالصخرة	»	٩ : ٤٧	
أمنت	تضار	وافر	٣ : ١٣٩		إن السلام	والسرور	رجز	٩ : ٢٠٣	
يرقعه	السرائر	»	٤ : ٢٢٣		خلوا	فزاره	»	٧ : ٩٣	
عزلت	الصبور	»	١١ : ١٢٤		أزمنت	الحصر	رمل	٢ : ١٥	
معرسنا	المسير	»	١٨ : ٨		درة	الدر	»	١٠ : ١٧١	
دعبنى	المفقير	»	٥ : ٧٥		كم صارخ	يا جعفر	سريع	٦ : ٣٠٢	
خليل	وجار	»	١٣ : ١٦٦		أله	وافر	»	٥ : ٣٠٦	
كان	الجدار	»	١٥ : ٢١٠		عوجا	المقفر	»	٣ : ٣٦٦	

فهرس القوافي

٤٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عرجا	أذكر	سريع	٧ : ٣٦٧		كم من	الزاهر	»	٥ : ١٠٨	
قد نبع	في دار	»	١٦ : ٢٤٨		قد لاني	منسرح	٦ : ١٨٣		
يا قلب	الخبير	»	١٧ : ٢٣٨		إن سليمي	السكر	»	٢ : ٢٣٩	
يا ربح	أكثر	»	١ : ٣٦٨		لن الله	الجوار	خفيف	٤ : ٣٦٠	
أيت	لأمر	»	٢ : ٢٥٤		بكرا	التبكير	»	٧ : ١٩٠	
قال	والنظر	مجزوء الخفيف	٣ : ١٤٠		أبعد	يذكر	متقارب	١٨ : ٣٦٥٠٥ : ٣٥٨	
كانك	حائر	»	٣ : ٢٧١ ٤٨ : ٢٧٠		لما الله	غادر	»	٥ : ٢٧١	
من سره	مغمور	بسيط	١١ : ٣٥٩						
رجاءوها	التكس	طويل	٢ : ٢٦٥						
أقبنوا	الرهوسا	»	١٥ : ٦٧						
يأبن العلاء	وجلاسي	بسيط	١٣ : ١٩٣						
لما	النواقيس	»	٢٢ : ٢٢٠						
قل	فأجلس	كامل	٢٠ : ٣٣٣						
لما	نحسا	مجزوء الكامل	١٧ : ١٦٩						
أئن رأيت	شوسا	»	١٧ : ١٠٢						
يا صاحبي	لميسا	»	١ - ١٠٢						
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أظلت	رشاشها	طويل	١ : ١٨٥		أظلت	رشاشها	طويل	١ : ١٨٥	
ما أنت	الغش	سريع	٩ : ٢١٥		ما أنت	الغش	سريع	٩ : ٢١٥	
أغنى	بيض	طويل	١٧ : ٦٧		أغنى	بيض	طويل	١٧ : ٦٧	
عذير	الأرض	هرج	١١ : ٨٩		عذير	الأرض	هرج	١١ : ٨٩	
وليس	القبض	»	١٣ : ١٠٦٩ : ٩٢		وليس	القبض	»	١٣ : ١٠٦٩ : ٩٢	
اجعل	راضي	خفيف	١٤ : ٢٢٢		اجعل	راضي	خفيف	١٤ : ٢٢٢	
ورام	المرايح	طويل	١ : ١٠١		ورام	المرايح	طويل	١ : ١٠١	
خطاطيف	نوازع	»	١١ : ١٣٣		خطاطيف	نوازع	»	١١ : ١٣٣	
ليل	الشرع	بسيط	١٣ : ١٩٦		ليل	الشرع	بسيط	١٣ : ١٩٦	
وأنكرتني	الصلعا	»	١ : ١٤٤٤ : ١٤٣		وأنكرتني	الصلعا	»	١ : ١٤٤٤ : ١٤٣	
وخل	سميحا	وافر	١٦ : ٧٢		وخل	سميحا	وافر	١٦ : ٧٢	
حتى	تقرع	كامل	٢٠ : ٣٣٢		حتى	تقرع	كامل	٢٠ : ٣٣٢	
بكرت	يريع	»	٦ : ٢٦٨		بكرت	يريع	»	٦ : ٢٦٨	
وريت	أدعى	»	٢٥ : ٣٣٢		وريت	أدعى	»	٢٥ : ٣٣٢	
أبلغ	خدانا	»	١٠ : ٣٦١		أبلغ	خدانا	»	١٠ : ٣٦١	
أهلكنا	جدعا	منسرح	٩ : ٩٦		أهلكنا	جدعا	منسرح	٩ : ٩٦	
أما ترى	معا	»	١٣ : ٩٨		أما ترى	معا	»	١٣ : ٩٨	
أطافت	تعطوف	طويل	٣ : ٣٣٢		أطافت	تعطوف	طويل	٣ : ٣٣٢	
أرى	أخوف	»	٦ : ٨٢		أرى	أخوف	»	٦ : ٨٢	
تفى	الصباريف	بسيط	١٦ : ٦٩		تفى	الصباريف	بسيط	١٦ : ٦٩	
زعموا	بحف	كامل	٥ : ٣٢٠		زعموا	بحف	كامل	٥ : ٣٢٠	



صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا صاح	المصحة	رجز	١٩:٢٨٥	
بين شكول	قضب	سرح	١٥:٤٢٩:١٠	
حوراء	نزف	»	٧:١٨	
إن سميرا	أثوا	»	٨:٢٠	
يا قوم	الأسف	»	٤:٢١	
يا مال	أنف	»	١٤:٢١	
رد الخليل	وقفوا	»	١٠:٣٩٧:٢٢	
			١١:٤٢	
أبلغ	أنف	منسرح	٢٠:٢٣	
ما بال	قدف	»	٢:٢٤	
تفرق	نزف	»	١٤:٣٠	
(ق)				
سلا	سماق	طويل	٢٨٦٤٣:٢٨٥	
			١٩:٣٠٤٦١٠	
وقال	والشوق	طويل	١٣:٢٨٥	
ولما	أفوق	»	٧:٢١٣	
وما أنا	أموق	»	١٠:٢٢٥	
خليلى	تخليق	»	٤:٢٤٠	
يا أم عمران	الشفق	بسيط	١٠:٣٣٠	
بان	علق	»	١٤:٣٣٤	
ترعى	فدق	كامل	١٧:٢٧٢	
ظمن	الشرق	»	١٢:٣١٩	
ودعاني	الحق	رمل	١:٢٠١	
إنني	الأعناق	خفيف	١٣:١٣٩	
قل	موقا	»	٧:١٤٧	
(ك)				
وأما	هالكاً	طويل	١:٩٢	
ويا بؤس	كذلكاً	»	٣:١٠٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(ل)			
فلما	تكحل	طويل	٢٢:٨٠	
وأبكي	تبذل	»	١٥:٣٠١٦٩:٢٨٩	
فدينك	أقول	»	٨:٢٦٦	
حذا	أصيل	»	٧:١٧٣	
لعمرة	محيل	»	٤:٢٧٢	
ألا إن	تمولوا	»	٣:٨٦٦:٨٠	
أناس	تقولوا	»	١٠:٢٦٧	
فلم	أجلوا	»	١٣:٢٦٧	
كان	البالي	»	٩:١٩٦	
تبغ	الأوائل	»	١١:٧٥	
لعل	بالرجل	»	٦:٧٩	
ألا ليت	الجليل	»	١:٢٦١	
كان	ججل	»	٧:٢٦٤	
أليس	أهل	»	١١:٨٢	
لا كوفة	الكسل	»	١٠:٣٣٤	
أعاذلى	جهلا	»	٤:٢٢٦	
لقد كاد	خبلا	»	٦:٢٢٦	
عميت	موقلا	»	٨:١٤٢	
يسعى	معتل	بسيط	٢٠:٢٤	
بان	الابل	»	٦:٣٢٦	
قالوا	أشبالي	»	١٤:٢٢٠	
مال	مثلا	»	١٢:١٤٥	
وكيف	الثقال	وافر	٤:١٦٨	
أفق	حبلى	مجزوء الوافر	٩:٣٦	
لمى	المقل	كامل	٣١٥٠١٢:٣١٣	
			١٥:٣٤٢٤٩	

صدر البيت	قافيه	بحر	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحر	ص	س
عنت	السل	كامل	٣:٣٢٧		نقلت	حالم	طويل	٥:٢٨٣	
لعرفت	قبل	»	٨:٣١٤		أنا	أوهوا	»	١٨:٢٦٧	
قد بدلت	يعلو	»	١١:٣١٦		رأيت	حاكم	»	٢:١٥١	
قطعت	رجال	»	١٦:٢٥٤		أبا جعفر	بسالم	»	١١:١٥٦	
هلا	يوالي	»	٢:٣١٥		أبا مسلم	بسالم	»	١٧:٢١٣	
لا طالباً	العزل	»	١٤:٣٠٣		تصعد	بسلم	»	١٩:١١٣	
رحل	متحمل	»	٧:٣١٢		فصارت	التكرم	»	١٨:٢٩٧	
ولنا مع	بالفصيل	»	٥:٢٣٠		صحبك	ألومها	»	٩:٣١٧	
إني	مثلي	»	١٢:٣٠٣		عظفت	نميمها	»	١٢:٣١٧	
حي	شكلي	»	٣:٣٠٨ ٣:٣٠٤		لذي الحلم	ليعلها	»	١٥:٩٠	
إن المطايا	رمالاً	»	٩:١٩٣		وأخرجتها	وأعتما	»	١٠:١١٠	
دعب	ضلالاً	»	١٧:٢٩١		ألا علق	ملزماً	»	٤:١١١	
نادى	زوال	مجزوء الكامل	٢:٣٠٠		إذا ما	الدماء	»	١٦:١٦٢	
أسيد	جبالاً	»	٦:٩٩		أبي طلل	متياً	»	١٦:١٤٨	
إنك	ترزل	رجز	١:٢٨٤		إني	السقم	بسيط	٢١:٢٢٢	
لا هم	المحلة	»	٦:١٢٤		يادار	القدم	»	٣:١٣٢	
لابنة الجنى	كالخلل	رمل	٧:١٢٩		ما قام	تسليم	»	١٥:١٧٣	
إنما عظم	الجل	»	١:١٥٦		هل تعرف	قلبا	»	٦:٣٣٨	
إن سلمى	الجل	»	٢:١٨٠		وجدنا	تميم	وافر	٩:٢٥٧	
مخطوطة	الواغل	مربع	٢٣:١٧٠		تهددني	ناماً	مجزوء الوافر	٨:٢١٦	
يا ربع	الوابل	»	٨:٣٠٦		ولقد تسمت	نسيم	كامل	١٦:٢٥١	
أهل جودي	خبالاً	خفيف	١٠:٣٤٠		أشربت	رسيم	»	١٠:٢٥٤	
قل لسعد	مخيلاً	»	١:٣٦٠		أني	الأعمام	كامل	٦:٢٢٢	
أسهت	زلالاً	مقارب	٢:١٢٨		ألم	الناعم	»	١٩:٢٧٨	
وهبت	أولاً	»	١:٢٢٨		يا زهر	العظم	»	٤:٣٢٣	
إذا أقبلت	جصولاً	»	٥:١١٢		ياربع	تستعجم	»	١٥:٣٣٥	
ولما	الجبالاً	»	٨:٤٥						
فلبا	سبلاً	»	٢٠:٣٦٦						

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ارفع	مما	»	١١٤ : ١١٢ : ١١٧ :	
			١٠ : ١٣٣ : ١٣ :	
			١٣٤ : ٦ :	
ستري	لطاً	مجزوءه الكامل	٢٤٨ : ٣ :	
حذت	قائم	رجز	١٢٤ : ٣ :	
ما زال	عمي	»	١٨٢ : ٦ :	
لم يطال	الم	رمل	١٥٠ : ١٢ : ١٥١ :	
واذا قلت	نعم	»	٢٠٢ : ١١ :	
علام	والصنم	منسرح	٢٥٩ : ١ :	
يابن موسى	أوام	خفيف	٢٣٤ : ١٧ :	
وأبي	الخصوم	»	٤٢ : ٩ :	
يا لقوى	سقيم	»	٤٣ : ٣ :	
طلحة	العراطم	مجزوءه الخفيف	٣٥٧ : ١٥ :	
إذا كنت	يستظم	مقارب	٤٩ : ٥ :	
ونبت	العلم	»	١٣٨ : ٣ :	
وجارية	خدم	»	١٦٤ : ٦ :	
إذا دهمت	نم	»	١٩٣ : ٥ :	
		(ن)		
وقد جعل	وعيون	طويل	١٥٤ : ٦ :	
أنت	رهبان	»	٢٨٥ : ١٧ :	
دعاني	دعاني	»	٦٧ : ١ :	
وما ي	هيبها	»	٣١٨ : ١٦ :	
من كان	قن	بسيط	٣٢٥ : ٤ :	
وقائل	سمان	»	٢٢١ : ٧ :	
يا من	هارون	»	١٠٤ : ١٠ :	
أزرى	دوني	»	٨٨ : ١٠ : ١١٤ :	
لي أبى عم	يفلينى	»	١١٤ : ٦ :	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
وذا دل	سكراً	سبط	١٦٥ : ٧ :	
يا قوم	أحياناً	»	٢٣٨ : ٣ :	
إن العيون	قلاماً	»	٣٤٤ : ١٠ :	
أما بنوه	زباناً	»	٣٦٤ : ٢ :	
دعا	الجنان	وافر	٢٠٦ : ١٤ :	
ودعجاء	الجنان	»	١٥٤ : ١٠ :	
عرفت	المين	»	٨ : ١٥ :	
وما شر	تصبحياً	»	٢٢٤ : ١٠ :	
ألا هي	الأندرياً	»	٢٢٤ : ٢١ :	
أمامة	فالمسينا	»	٢٣٣ : ١٨ :	
جزعت	الفتيان	كامل	١٠٨ : ١٣ :	
إن أمس	الشیطان	»	٢١٨ : ٧ :	
يابن الزبير	عمان	»	٣٦٣ : ٥ :	
أنعيم	دعاني	»	٢٦١ : ١١ :	
ارفع	جنى	»	١١٧ : ٢٠ :	
يا دار	والحجون	مجزوءه الكامل	٣٢٩ : ١٢ :	
حن	السينا	»	٢٩٧ : ١٤ :	
هالينه	لتيته	مجزوءه الرمل	١٩٥ : ٨ :	
شافنى	مرتن	رمل	٣٥٧ : ٨ :	
حزة	غن	»	٣٥٠ : ٣ :	
سیدی	الأصبهانى	مجزوءه الرمل	٢٣١ : ١٧ :	
نظرت	شینی	»	٢٣١ : ٥ :	
لن	سفینه	»	٢٤٧ : ٦ :	
وعادة	لین	سريع	١٩٣ : ١٨ :	
شط	التين	»	٢٠٥ : ١٤ :	
خليفة	الصويح	»	٢٤٣ : ٧ :	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
والله	شجن	مسرّح	٦ : ٢٤١		نفسى	يكفّياً	بسيط	١٢ : ٢٥٣	
يا بن برد	الإنسان	خفيف	١١ : ١٣٧		تدارك	عصاً	وافر	١٠ : ٦٧	
ربما	الميزان	»	٧ : ١٨٧		علق	هواهُ	خفيف	١١ : ٣٦٧	
تركتنى	مكان	»	٩ : ٢٢٣		ما ضرارى	نواهُ	»	٦ : ٣٦٨	
لطمت	بالمقيان	»	١٥ : ٢٥٦		(ى)				
هاج	الأحزان	»	١ : ٢٩٤		وعبدى	فاقياً	طويل	١٣ : ١٤١	
ليس	فانى	»	١٢ : ٣٦٠		رشدت	حامياً	»	٨ : ١٢٥	
أجمعت	زيتاً	»	٨ : ٣٢١		وهاجرة	العظاية	وافر	١٦ : ١٧٨	
أنعم	عيناً	»	٢٠ : ٣٢١		وقفت	واعظاية	»	٢ : ١٧٩	
أمثل	ما أجزئ	مقارب	١١ : ١٥٣		الموت	بقية	مجزوء الكامل	١٣ : ١٢٨	
وبالشوط	أثمانها	»	٢٠ : ١١		أحب	مواليه	هزج	١٤ : ١٧٩	
لقد هاج	أديانها	»	١٢ : ٣٠٠		لانى	لسانية	رجز	١٨ : ١٩٤	
ونحن	فرسانها	»	١٥ : ١٢		هل لك	جيرانية	سريع	١٠ : ١٨٧	
أجدة	شائها	»	١٣ : ١٣		غدا	بالية	مقارب	١٥ : ١٧٠	
(هـ)					أعمى	تهديده	بسيط	١٥ : ٢٢٥	

## فهرس أنصاف الابيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

- أُتُعرف رسماً كاطراد المذاهب طويل ٩ : ١٠٤٤  
أجد بعمره غنياً منها متقارب ١١ : ١٠  
إذا قامت حاجتها شئت وافر ١٥٤ : ٢٠  
أرفع ضعيفك لا يعزبك ضعفه كامل ١١٧ : ٥  
أزمت عمرة صرماً فابتكر رسل ١٤ : ١٠  
ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالي طويل ١٤٨ : ٩  
ألا تلحكم عرس الفرزدق جاحداً » ٣٦٤ : ١٨  
ألا علق القلب المنيم كلماتها » ١١٠ : ١١٣٦  
ألا لله من كذب وزور وافر ٣٨ : ٢٢  
ألا ليته يعطى الجلال بديهة طويل ٩٤ : ١٦  
إن الخلط أجد منتقاه كامل ٤٦ : ١٧  
إن لم ترد حدى فراقب ذى رجز ١٨٢ : ٧  
إنما محيوك فاسلم أيها الطلل بسيط ١٤٨ : ١٣  
أما تصلب الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٥  
أو كنت ريحاً كانت الدبوراً » ١٠٣ : ٧  
أيذهب عمري هكذا لم أنل بها طويل ٣٠٩ : ١٢

(ب)

- بكرت سمية عدوة فتهمي كامل ٢٧١ : ١٢  
بصاء مخلوطه الممين مهيمنة بسيط ١٧٠ : ٢٤

(ت)

- تعالاب عن فهدوس - ارب فهدر - الوادى ٢٤٢ : ٤  
رئت اللاب والعزى جميعاً وافر ١٢٤ : ٢١  
نعوى الطرف وهى لاهية مسرح ٣١ : ١١

(ج)

- جسور لا يورع منه روع وافر ٥٣ : ١٥  
حود بجود العيث إذ تبعها رجز ٢٨٧ : ٢٣

(ح)

- حسبت نصل الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٧

(خ)

- خويلة شفى وحدى محرو الوافر ٣٥ : ١٩

(ز)

- رد القيان جمال الحى فاحتملوا بسيط ٣٠٠ : ١٦  
رويد نصاهل بالعراق جياناً طويل ١٩٧ : ٢١

(س)

- سقوفى الحرثم تكفوى وافر ٧٥ : ٧٧٤

(ض)

- صربا كنحت جذوع الأثل بالسفن بسيط ٣٥٠ : ١١

(ط)

- طال الثواء على رسوم المنزل كامل ٢٤٥ : ٩  
طرقتك زائرة فحى جياها » ٢٢١ : ٢٢٢٤

(ع)

- عذرا الحى من عدوان هرج ٩٢ : ٦٠  
على دمة كاد لها النفس رهق طويل ٢٨٥ : ٢٢  
عند الصفا ليست بها مصله رجز ١٢٥ : ٧

## (غ)

غنى للفريض يا بن قنان خفيف ١٣: ١٦٣

## (ف)

فإذا نشأ أبا معاذ فارحل كامل ١١: ٢٤٥

فإن منايا القوم شر من الهزل طويل ٢٠: ٨٢

فحسب القلب من نقل مجزوء الوافر ١٩: ٣٦

## (ق)

قنابك من ذكرى حبيب ومنزل طويل ٧: ١٦٣ ١١: ١٤٨

قل للبيحة في الخمار الأسود كامل ١٣: ٤٦

## (ك)

كلنا يدريك يمين حين تضربه بسيط ١٧: ١٩٩

## (ل)

لا تكلمني الى من ليس يرحمني بسيط ١٠: ٣٣٩

لا يرغم الله أنفا أنت حامله » ٨: ٣٣٩

لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي طويل ١٦: ٧٩

## (م)

ما بال عيني دموعها تكف منسرح ١٧: ٢٤

ما ضركم لو قلتم سددنا كامل ٩: ٣٢٠

مشيك بين الزرب والمرابد رجسز ٩: ٣٤٣

## (ن)

نظرت عيني لحيني مجزوء الرمل ٣: ٢٣١ ١٥: ٢٣٠

## (هـ)

هلا سألت معالم الأطلال كامل ١٣: ٣١٥

## (و)

واذا غلا الجمد اشتريته مجزوء الكامل ٢١: ٢٣٩

وإن أمر المؤمنين ورهطه طويل ١٨: ٢٩٤

وإنك الناقص غير الزائد رجسز ١١: ٣٤٣

وحاصن من حاصنات ملس » ١٩: ١٧٠

ولا افتقرت نفسي إلى من يضيئها طويل ٤: ٣١٩

ولا يفت الحديث ما نطقت منسرح ١٧: ٢٣

ومنهم حكم يقصى هزج ٧: ٩٠

## (ي)

يا طلل الحى بذات الصمد رجسز ٣: ١٨٢

## فهرس أيام العرب

يوم الربيع — ١١ : ١٤ و ٢١ و ١٢ : ١٤ و ١٤ و ١٥	غزوة مودة — ٢٠٧ : ١٨
يوم شواحط — من أيامهم ٢٧٤ : ٥	وقعات الفجار — ١٧٢ : ٢٠
يوم غصور — ٨١ : ٣	يوم لير — ٣٠٥ : ١٨ و ٣١١ : ٥
يوم كفاة — ٢٧٤ : ٩	يوم الجمل — ٢٨١ : ٢١
	يوم ذى طخفة — من أيامهم ١٧٦ : ١٩

## فهرس الأمثال

أيضا أتوجه ألق سعدا ٢٠٨ : ٧	أشبه امرأ بعص بره ٩٦ : ٢
لا أفعله ما أرزمت أم حائل ٦٦ : ١٩	أشقى ثبير كيا نغير ٩٣ : ١١
اليدين والقم ٢٤٧ : ١٥	أطيب من الزبد بالترسيان ٢٢٨ : ١٦
ملككت فأنتجج ٢٨١ : ٢٠	ألحم ما أسديت ١٧٦ : ٢٢

## فهرس الموضوعات

### صفحة

- عرص بسعيد بن عبد الرحمن في شعر غناه فأغضبه ... ٣٣  
مدح ابن سريج غناه ... ٣٥  
تبع جارية فزجته ثم تغنى بشعر ... ٣٦  
حديث طويس والرجل المسحور ... ٣٦  
قصة عروة وامرأته سلبى الفعارية ... ٣٨  
كان يغرى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذى  
قيل في حروبهم ... ٣٩  
سبب الحرب بين الأوس والخزرج ... ٣٩  
أنشد عمر بن عبد العزيز شيئا من شعره وقال : هو  
أنسب الناس ... ٤٢  
أصوات من المائة المختارة ... ٤٣

### ذكر الدارمى وخبره ونسبه

- نسبه وكان من الشعراء وأرباب النوادر ... ٤٥  
شبه بذات نحر أسود فنفقت الخمر السود ولم تبق فتاة  
إلا لبسته ... ٤٥  
بخله وظرفه ... ٤٦  
الدارمى وعبد الصمد بن على ... ٤٨  
الدارمى مع نسوة من الأعراب ... ٤٨  
الدارمى والأوقص القاضى ... ٤٩  
نادرة له مع عبد الصمد بن على ... ٤٩  
نادرة له في مرضه ... ٥٠

### أخبار هلال [ بن الأسعر ] ونسبه

- نسبه وهو شاعر أموى شجاع أكل ... ٥٢  
كان المعيرة بن قنبر يعوله فلما مات رثاه ... ٥٢  
كان عادى الخلق صبوراً على الجوع ... ٥٣  
حكايات عن قوته ... ٥٣

### صفحة

### ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

- نسبه ... ١  
أخذه بثأراً بيه وجده واستعانه في ذلك بخداش بن زهير ... ٢  
استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب  
بشجاعته ... ٧  
أنشد النابغة من شعره فاستجاده ... ٨  
صفاته الجثائية ... ٩  
أمر حسان الخنساء بهجوه فأبت ... ٩  
عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام  
فاستنظره حتى يقدم المدينة ... ١٠  
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس ... ١٠  
مهاجراته حسان بن ثابت ... ١١  
غنت حزة الملياء النعمان بن بشير بشعره ... ١٣  
حسان بن ثابت وزوجه عمرة بنت الصامت وما قاله  
فيها من الشعر بعد طلاقها ... ١٤  
الحرب بين مالك بن العجلان وبين بنى عمرو بن عوف  
وسبب ذلك ... ١٨

### ذكر طويس وأخباره

- اسمه وكنيته ... ٢٧  
أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنثى بها ... ٢٧  
شؤبه ... ٢٧  
كان يحب قريشا ويحبونه ... ٢٨  
كان يلقب بالدائب وسبب ذلك ... ٢٩  
مروان بن الحكم والتغاشى الخنثى ... ٢٩  
طلبه مروان في الخنثين ففر منه حتى مات ... ٢٩  
هبت الخنث وبادية بنت عيلان ... ٣٠  
ضانه عبد الله بن جهمر فأكرمه وغناه ... ٣١



صفحة

- قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج ... ٩٤  
خرف وأهتر وقال في ذلك شعرا ... ٩٦  
وصيته لابنه عند موته ... ٩٨  
استشهد معاوية قيسيا شعره وزاد في عطائه ... ١٠٠  
شعره في ابن عمه وقد عاداه ... ١٠١  
سبب تفرق عدوان وثقاتلهم ... ١٠٣  
قصيدته النونية ... ١٠٤  
قصيدته في رثاء قومه ... ١٠٦  
شعر أمامة بنت ذى الإصبع في رثاء قومها ... ١٠٨  
شعره في الكبير ... ١٠٨

ذكر قيل مولى العبلات

- ولائه وغناؤه ... ١١٠  
أبو دهبيل الجمحي ... ١١١

خبر غريص اليهودي

- نسبه وأصل قومه ... ١١٦  
نسب له شعره لورقة بن نوفل ... ١١٧  
تمثلت عائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعر  
له نزل معناه الوحي ... ١١٧

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

- نسبه وهو جاهلي اعتزل عبادة الأوثان ... ١١٩  
رأى دلالا يعذب لتوحيد فقل شعرا ... ١٢٠  
مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سبه ... ١٢٢

خبر زيد بن عمرو ونسبه

- نسبه من قبل أبويه ... ١٢٣  
اعتزل عبادة الأوثان وكان يعيب قريشا ... ١٢٣  
أخرجه عن مكة خطاب بن نصيل وقريش لمخالفته دينهم ... ١٢٣  
شعره في ترك عبادة الأوثان ... ١٢٤  
امتناعه عن ذباح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في ذلك ... ١٢٦

صفحة

- صارع في المدينة عبدا بأمر أميرها ... ٥٦  
قتل رجلا من بني جلالن استجار معاذ فقبض عليه للثار  
منه ثم فر إلى اليمن وشعره في ذلك ... ٥٨  
أدى عنه ديسم الدية لبني جلالن فدحه ... ٦٥  
أعان قيرين سعد على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا ... ٦٦  
حبسه بلال بن أبي بردة وأفتكه ديسم ... ٦٧  
الحديث عن هلال في نهمة وكثرة أكله ... ٦٨  
حدث أبو عمرو بن العلاء أنه لم يرا طول منه ... ٧٠  
غنى مخارق الرشيد فأعتقه ... ٧٠

أخبار عمرو بن الورد ونسبه

- نسبه ، وهو شاعر جاهلي فارس جواد مشهور ... ٧٣  
كان يلقب بعمرو الصماليك وسبب ذلك ... ٧٣  
شرف نسبه وتبني الخلفاء أن يصاهروه أو يتسبوا اليه ... ٧٣  
قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب بشعره ... ٧٤  
قال عبد الملك : إنه أجود من حاتم ... ٧٤  
منع عبد الله بن جعفر علم ولده من أن يرويه قصيدة له  
يبحث فيها على الاختراب ... ٧٥  
خبر عمرو مع سلمى سبيته وفداء أهلها بها ... ٧٥  
كان يجمع الصماليك ويكرمهم ويغير بهم ... ٧٨  
أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إله وامرأته  
ثم اختلف معهم فهجأهم ... ٧٩  
سبي ليلي بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا ... ٨٠  
خرج ليغير فغنمت امرأته فعضاها وقال في ذلك شعرا ... ٨١  
قصته مع هبل على فارس ... ٨٣  
قصة غزوه لسوان وحديثه مع علام تبين بعد أنه ابنه ... ٨٥

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

- نسبه ، وهو شاعر فارس جاهلي ... ٨٩  
فليت عدوان فرثاها ... ٨٩  
من قرعت له القصا ... ٩٠  
استراض عبد الملك بن مروان أحياء العرب وسؤاله  
عن ذى الإصبع ... ٩١

صفحة	صفحة
١٤٥ ... .. كلام الجاحظ عنه	اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى فسألها عن الدين
١٤٥ ... .. كان يدين بالرجعة ويكفر جميع الأمة	وأعنتى دين ابراهيم ... .. ١٢٦
١٤٥ ... .. هجا واصل بن عطاء لخطب الناس بالحاده وكان يحنب	بلغته البعثة فخرج من الشام فقتله أهل ميفعة ... .. ١٢٧
١٤٥ ... .. فى خطبه الراى	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : انه يأتى يوم القيامة
١٤٦ ... .. هو أحد اصحاب الكلام الستة	أمة وحده ... .. ١٢٧
١٤٧ ... .. رأى الأصمعى فيه وفى مروان بن أبى حفصة	زهير بن حناب وشعره فى الكبر ... .. ١٢٨
١٤٨ ... .. مقارنة بامرئ القيس والقطامى	مدرج الريح وسبب هذه التسمية ... .. ١٢٩
١٤٩ ... .. مقارنة بينه وبين مروان بن أبى حفصة	سعية بن غريض وشعره وهو يحتضر ... .. ١٢٩
١٤٩ ... .. كان شعره سيارا يتناشده الناس	سعية بن غريض ومعاوية بن أبى سفيان ... .. ١٣٠
١٤٩ ... .. لم يأت فى شعره بلفظ مستنكر	أخبار أبى صاحب الضوء ونسبه
١٥٠ ... .. هو أول الشعراء فى جملة من أغراض الشعر	فسه وولائه وسبب تسمية أبيه ... .. ١٣٣
١٥١ ... .. هجا صديقه ديسا لأنه يروى هجاءه	مدح يونس الكاتب غناه ... .. ١٣٣
١٥٢ ... .. مزاحه مع حمدان الخراط	نقل أبو مسلمة لعبد الله بن عامر صوتا فغناه فى الحراب ... .. ١٣٤
١٥٢ ... .. مفاخرة جرير بن المنذر السدوسى له وما قاله فيه بشار	أخبار بشار بن برد ونسبه
١٥٣ ... .. من الشعر	نسبه وكنيته وطبقته فى الشعراء ... .. ١٣٥
١٥٤ ... .. نقده للشعر	ولائه لبنى عقيل ... .. ١٣٦
١٥٤ ... .. اعتداده بنفسه	كان أبوه طليانا وقد هجاء بذلك حماد مجرد ... .. ١٣٧
١٥٥ ... .. وعدته امرأة وأعتذرت فعاتبها بشعر	أنشد للهدى شعرا فى أنه عجمى بحضور أبى دلالة ... .. ١٣٧
١٥٥ ... .. كان إسحاق الموصلى لا يعتد به ويفضل عليه مروان	كان كثير التلون فى ولائه للعرب مرة وللعمى أخرى ... .. ١٣٩
١٥٥ ... .. أنشد إبراهيم بن عبد الله هجوه للنصور ولما قتل غيرها	كان يلقب بالمرعث وسبب ذلك ... .. ١٣٩
١٥٦ ... .. وجعلها فى هجو أبى مسلم	كان أشد الناس ترميا بالناس ... .. ١٤١
١٥٨ ... .. حديث بشار فى المشورة	صفاته ... .. ١٤١
١٥٨ ... .. بشار والمعلل بن طريف	ولد أعمى وهجى بذلك وتعره فى العمى ... .. ١٤١
١٥٩ ... .. بشار ويزيد بن منصور الحميرى	كان يقول : أزرى شعرى الأذان ... .. ١٤٣
١٥٩ ... .. ترك جواب رجل عاب شعره للؤمه	قال الشعر وهو اس عشر سين ... .. ١٤٣
١٦٠ ... .. وصف قاص قصرا كبيرا فى الجنة فعابه	هجا جريرا فأعرض عنه استصغارا له ... .. ١٤٣
١٦٠ ... .. سمع صحبا فى الجيران فقال : كأن القيامة قامت	كان الاصمعى يقول : هو خاتمة الشعراء ... .. ١٤٣
١٦١ ... .. نكتة له مع رجل رحمته بعله فشكر الله	جودة نقده للشعر ... .. ١٤٣
١٦١ ... .. مات ابن له فرائه	له اثنا عشر ألف قصيدة ... .. ١٤٤
١٦٢ ... .. نواذره	رأى أبى هبيرة فيه وفى مروان بن أبى حفصة ... .. ١٤٤
١٦٢ ... .. سئل عن شعره الغث فأجاب	
١٦٣ ... .. كان يحشو شعره بمسا لا حقيقة له تكبىلا للقافية	

صفحة	صفحة
كان خلف الأحمر وخلف بن أبي عمرو يرويان عنه	شعره في قينة ... .. ١٦٥
شعره ... .. ١٨٩	أنضبه أعرابي عند محزاة بن ثور فهجاه ... .. ١٦٦
قيل له : إن فلانا سلك عند الأمير فهجاه ... .. ١٩١	خشي لسانه حاجب محمد بن سليمان فأذن له بالدخول ... .. ١٦٧
شعره في مدح خالد بن برمك ... .. ١٩٢	بشار وهلال الرأي ... .. ١٦٧
عمر بن العلاء ومدائح الشعراء فيه ... .. ١٩٢	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ... .. ١٦٨
شعره في جارية له سوداء كان يفتشها ... .. ١٩٣	كان دقيق الحس ... .. ١٦٨
ليم في مبالفته في مدح عقبة بن سلم فأجاب ... .. ١٩٤	حديثه مع نسوة أتيته يأخذن شعره لينحن به ... .. ١٦٩
طلب منه أبو الشمقمق الجزية فردّه فهجاه فأعطاه ... .. ١٩٤	نهاه مالك بن دينار عن التشبيب بالنساء فقال شعرا ... .. ١٧٠
شعره في هجاء العباس بن محمد بن علي ... .. ١٩٥	شعره في محبوبته فاطمة ... .. ١٧١
اجتمع بعباد بن عباد وسلم عليه ... .. ١٩٦	عُثب به رجل من آل سوار فلم يجيبه ... .. ١٧٢
جاءه امرأ القيس في تشبيهه شيئين بشيين ... .. ١٩٦	مدح خالد البرمكي ... .. ١٧٣
كان إسحاق الموصلي يطعن في شعره ولما أنشدته	بشار وصديقه تسنيم بن الحواري ... .. ١٧٣
سكت ... .. ١٩٦	الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة عقبة بن
لما صار طاهر الى العراق في حرب الأمين سأل عن	سلم ... .. ١٧٤
ولد بشار ليبرهم ... .. ١٩٩	كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت ... .. ١٧٧
غضب على سلم الخاسر لأنه سرق من معانيه ... .. ١٩٩	بشار وأبو الشمقمق ... .. ١٧٨
أشد الأصمعيّ شعره في هجو باهلة فغاظه فخره بنسبه ... .. ٢٠٠	بشار وأبو جعفر المنصور ... .. ١٧٨
حديثه مع امرأة في الشيب ... .. ٢٠١	كان له شعر غث يعير به ... .. ١٧٩
أحب الأشياء اليه ... .. ٢٠١	أنشده أبو النضر شعره فاستحسنته ... .. ١٨٠
دخل اليه نسوة وطلب من إحداهن أن تواصله فأبت	حاول تقبيل جارية لصديق له وقال شعرا يعتذر فيه
فقال شعرا ... .. ٢٠١	عن ذلك ... .. ١٨١
اعترض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه ... .. ٢٠٢	كتب رجلا على باب عقبة يستنجزه وعده ... .. ١٨٢
مدح خالد البرمكي فأجازه ... .. ٢٠٢	نهى المهدي له عن التشبيب بالنساء وسبب ذلك ... .. ١٨٢
مدح الهيثم بن معاوية وأخذ جائزته ... .. ٢٠٣	ورد على خالد البرمكي بفارس وأمتدحه ... .. ١٨٤
طلب رجلا من بني زيد للفاخرة وهجاه فانقطع عنه ... .. ٢٠٣	تظاهر بالحج ونرح لذلك مع سعيد بن القعقاع ... .. ١٨٥
ضمن مثالا في شعره عند عقبة بن مسلم واستحق جائزته ... .. ٢٠٥	أنكر عليه داود بن رزين أشياء فأجابه ... .. ١٨٦
قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ... .. ٢٠٦	بشار والثقلاء ... .. ١٨٧
بشار وجعفر بن سليمان ... .. ٢٠٧	أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج بالري فطرب ... .. ١٨٧
سئل عن ميله للهجاء دون المديح فأجاب ... .. ٢٠٧	هجا جاره أبا زيد فهجاه ... .. ١٨٨
بشار في صباه ... .. ٢٠٧	شعره في قينة ... .. ١٨٨
أعطاه في مائتي دينار لشعره في مطاوعة النساء ... .. ٢٠٨	شعره في عقبة بن سلم ... .. ١٨٩

صفحة

- ويخ من سألته عن منزل فقهه ولم يفهم... ٢٢٥ ...  
أنشده عطاء الملط شعرا فاستحسنه وأنشده شعرا على  
رويه ... ٢٢٦ ...  
حاوره خلاد بن المبارك في ميله الى الإلحاد ... ٢٢٧ ...  
عاتب بشعر قتي من آل منقر بعث اليه في الأضحية بنعجة  
مخفاه ... ٢٢٧ ...  
شعره في رثاء بنية له ... ٢٢٩ ...  
مدح نافع بن عقبة بن سلم بعد موت أبيه ... ٢٣٠ ...  
أجاز شعرا للمهدي في جارية ... ٢٣٠ ...  
أنشده شعرا على لسان حمار له مات ... ٢٣١ ...  
رأيه فيما يكون عليه المجلس ... ٢٣٢ ...  
وصفه علام بذرب اللسان وسعة الشدق ... ٢٣٢ ...  
أبطأ سجيل القرشي فيما كان يهديه له من تمر فكتب اليه  
يتنجزه ... ٢٣٢ ...  
سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن ينشدهم  
شعرا ثم عابوه ... ٢٣٣ ...  
عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها ... ٢٣٣ ...  
رثاؤه أصدقائه ... ٢٣٤ ...  
وفد على عمر بن هبيرة فدحه ... ٢٣٦ ...  
شعره في العشق ... ٢٣٧ ...  
أنشد المهدي شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة  
أنشد المهدي شعرا في النسيب فتهدد إن عاد الى مثله ... ٢٤٠ ...  
ها المهدي بعد أن مدحه فلما بلغه ذلك أمر بقتله ... ٢٤٣ ...  
هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ... ٢٤٥ ...  
وفاة بشار ... ٢٤٦ ...  
شماة الناس بموته وما قيل في ذلك من الشعر ... ٢٤٨ ...  
ندم المهدي على قتله ... ٢٤٩ ...

أخبار يزيد حورا-

- ولاؤه، وهو من طلبة ابن حاتم والموصلي ... ٢٥١ ...  
كان ابراهيم الموصلي يحسده بشاركة في جوار وتعلم  
إشارته منهن وأبطل عليه ما أنفرد به ... ٢٥١ ...

صفحة

- عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لا بلغه  
أنه هم بهجوه ... ٢٠٩ ...  
ذم يحيى سدوس باستعانة بني عقيل ... ٢١٠ ...  
ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ... ٢١١ ...  
سمع شعره من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من  
سورة الحشر ... ٢١١ ...  
سأله أبنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ... ٢١٢ ...  
سب عبد الله بن مسور أبا النصير فدافع عنه بشار ... ٢١٢ ...  
طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسرقه  
فهجاه ... ٢١٣ ...  
قصيدة التي مدح بها ابراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها  
للنصور ... ٢١٣ ...  
اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين ... ٢١٤ ...  
عاتب صديقا له لأنه لم يهد له شيئا ... ٢١٥ ...  
أخبر أنه غنى بشعره فطرب ... ٢١٥ ...  
مدح المهدي فلم يجزه ... ٢١٥ ...  
هجا روح بن حاتم لخلف ليضربنه ثم بر في عيته فضربه  
بعرض السيف ... ٢١٦ ...  
مدح سليمان بن هشام ... ٢١٧ ...  
استقل عطاء سليمان فقال شعرا ... ٢١٨ ...  
مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فناه عن التشبيب  
توفي ابن له بخرق عليه وتمثل بقول جرير ... ٢٢٠ ...  
استفنده صديق له شيئا من غزله فاعتذر نهي المهدي  
له عنه ... ٢٢١ ...  
صدق ظنه في تقدير جوائز الشعر ... ٢٢١ ...  
امتحن في صلاته فوجد لا يصلي ... ٢٢٢ ...  
جعل الحب قاضيا بين المحبين بأمر المهدي ... ٢٢٢ ...  
نسب اليه بعضهم أنه أخذ معنى في شعره من أشعر فرديع  
استنشد هجوه في حاد مجرد أو في عمرو الطالمى فأشده  
مدح واصلا قبل أن يدين بالرحمة ... ٢٢٤ ...  
قال : ما كان الكميّ شاعرا ... ٢٢٤ ...  
تمثل سفيان بن عيينة بشعره ... ٢٢٥ ...

صفحة	صحة
أخبار ابن مسجح ونسبه	كان صديقا لأبي العتاهية وغنى للهدى من شعره في عتبة
ولاؤه ، وهو مثنى أسود متقن نقل غناء الفرس ... ٢٧٦	فاكرمه ... ٢٥١
علم ابن سريج والعربى الغناء ... ٢٧٦	كان نظيما ظريفا حسن الوجه جميل الخصال ... ٢٥٢
احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبناؤه لها ... ٢٧٧	رثاه صديقه أبو مالك حين مات ... ٢٥٢
نقل غناء الفرس من بنات الكعبة الذين استقدمهم	توسط لأبي العتاهية حتى ذكره للهدى فكلم فيه عتبة ... ٢٥٣
ابن الزبير ... ٢٧٧	مغازله بخارية ... ٢٥٥
كان ولاؤه هو وابن سريج لرجل واحد ... ٢٧٨	
ابن مسجح في حديثه ... ٢٧٨	أخبار عكاشة العمى ونسبه
غناء نافع الخير عند رجل من قريش ... ٢٧٩	أصل قومه بنى العثم مدفوع في العرب ... ٢٥٧
دور معاوية بمكة ... ٢٨٠	هجا كعب بن معدان بنى ناجية وشبههم ببنى العثم ... ٢٥٧
أخذ عنه معبد ... ٢٨٢	أعانوا الفرزدق فهجاهم حرير ... ٢٥٧
فناه دحان الأشقر والى مكة الى الشام فوصل الى	ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره فيها ... ٢٥٨
عبد الملك وغناه فعفا عنه وأمر برده ماله اليه ... ٢٨٢	زارته نعيم وغنته ثم ذهبت فقال شعرا في ذلك ... ٢٥٩
	اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ... ٢٦٠
	أنشد للهدى قوله في الخمر فأراد حذاه ... ٢٦٣
	وقع له مثل ذلك مع الهادى ... ٢٦٤
	ما غنى فيه من شعره ... ٢٦٥
أخبار ابن المولى ونسبه	
نسبه وصفته وهو شاعر من نخضرى الدولتين ... ٢٨٦	أخبار عبد الرحيم الدفاف ونسبه
قدم على المهدي ومدحه فأجزل صلته ... ٢٨٦	نسبه والخلاف في اسم أبيه ... ٢٦٦
كان يشب بليل فسئل عنها فقال : ما هى والله	سمعه حماد الراوية يغنى ... ٢٦٦
إلا قوسى ... ٢٨٩	كان منقطعا الى على بن المهدي ... ٢٦٦
مدح يزيد بن حاتم فوهبه كل ما يملك ... ٢٨٩	غنى في شعر عرض فيه بالرشيد بجلده ... ٢٦٦
كان مدحا لحضر بن سليمان وقثم بن عباس ويزيد	غنى لعل بن المهدي فأجازه ... ٢٦٧
ابن حاتم ... ٢٩٠	
مرض عند يزيد بن حاتم وأضعف يزيد صلته ... ٢٩٠	
كان يمدح يزيد دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده	
فأعطاه ما أغناه ... ٢٩٠	
عنقه الحسن بن زيد على ذكر ليل فقال : إنها قوسه	
فضحك ... ٢٩١	نسب الحادرة وسبب لقبه بذلك ... ٢٧٠
كان بالعراق وشقق الى المدينة فقال شعرا في ذلك ... ٢٩١	كان حسان بن ثابت معجبا بقصيدته (بكرت سمية) .. ٢٧١
مدح المهدي وعرض بالطالبيين فأجازه ... ٢٩٢	سبب الهجاء بينه وبين زبان ... ٢٧١
مدح الحسن بن زيد فعاتبه بالعرض بأهله في مداحه	عزوة بنى عامر وما قاله الحادرة فيها من الشعر ... ٢٧٢
للهدى ثم أكرمه ... ٢٩٣	يوم الكفاة وما قاله الحادرة فيه من الشعر ... ٢٧٤

صفحة	
٣١٧	ذهب الى الشام مع عبد الملك فحببه وجفاه فقال شعرا
٣١٧	فقتر به وولاه مكة
٣١٧	عزله عبد الملك لأنه أخر الصلاة حتى تطوف عائشة بنت
٣١٧	طلحة
٣١٩	ترجع مصعب بعائشة ورحل بها الى العراق فقال الحارث
٣١٩	شعرا
٣٢٠	استأذن على عائشة بنت طلحة وكتب لها مع الغريض
٣٢٠	وأمره أن يفتي لها من شعره فوعده وخرجت
٣٢٠	من مكة
٣٢١	غناها الغريض بشعر ابن أبي ربيعة
٣٢٢	غنى الغريض عاتكة بنت يزيد
٣٢٢	لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعده
٣٢٣	ثم هربت
٣٢٤	سألت عنه عائشة بنت طلحة فأرسل اليها شعرا
٣٢٥	غضب على الغريض ثم رق له وغناه الغريض في شعره
٣٢٧	أنشدت سكتية بنت الحسين بيتا من شعره فنقدته
٣٢٧	قيل له : ما يمنعك من عائشة وقد مات زوجها فأجاب
٣٢٨	تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فغلبه أبان فقال
٣٢٨	شعرا
٣٢٨	قال هشام حين سمع شيئا من شعره : هذا كلام معان
٣٢٩	قدمت عائشة بنت طلحة تريد العمرة فقال شعرا
٣٣٠	شيب بزوجه أم عبد الملك
٣٣١	شيب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجرة وحادثها
٣٣١	شيب بليلي بنت أبي مرة لما رآها بالكعبة
٣٣٣	طلبه أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرص
٣٣٣	فيه بالحجاج
٣٣٤	سأله عبد الملك عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال
٣٣٤	شعرا
٣٣٤	الغناء في شعره
٣٣٩	أخر الصلاة لعائشة بنت طلحة فعزله عبد الملك ولامه فقال
٣٣٩	شعرا
٣٤٠	الغناء في شعره

صفحة	
٢٩٥	مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وغلبته على الأزارقة
٢٩٧	فأجازه
٢٩٨	كان عمرو بن أبي عمرو ينشد من شعره ويستحسنه
٢٩٨	مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه وفرض له ولعياله
٢٩٨	ما يكفيه
٣٠١	سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى
٣٠٢	وأشده فأجازه
٣٠٢	وقف لجمهر بن سليمان على طريقه وأشده شعرا

### أخبار عطرود ونسبه

٣٠٣	ولائه وصفته وهو مفن مقبول الشهادة فقيه
٣٠٣	جاءه عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يفتيه
٣٠٤	غناء إبراهيم بن خالد المعيطى عند المهدي
٣٠٥	تناذر إبراهيم بن خالد المعيطى على ابن جامع
٣٠٦	كان عطرود منقطعا الى آل سليمان بن علي
٣٠٧	حبسه زبراء والى المدينة مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم
٣٠٧	استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى
٣٠٧	نفسه في بركة نحر

### أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

٣١١	نسبه من قبل أبويه
٣١١	قامر أبو لب العاص بن هشام على نفسه فاسترقه
٣١١	وأرسله بدله يوم بدر
٣١٢	ذهابه مذهب ابن أبي ربيعة في الغزل وحب عائشة بنت
٣١٢	طلحة وولايته مكة
٣١٢	كان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه معاذا يسأله عن
٣١٢	بعض الحروف
٣١٣	هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين
٣١٣	تفاخر مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعر يهما
٣١٤	فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأنشد من شعره
٣١٦	تمثل أشعب بشعره في علقم الزبير بن علي العلويين
٣١٦	كان مروانها وكل بن مخزوم زهرية

صفحة	صفحة
عمل شعرا في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وقبل	جزمت سوداء لموت ابن أبي ربيعة فلما سمعت شعر
معد أن يغنيه له ويكون عطاؤه بينهما ... ٣٥٦	الحارث طابت به نفسا ... ٣٤٢
عارض فاطمة بنت الحسين لما زفت الى عبد الله بن	ناضل سليمان بن عبد الملك بينه وبين رجل من أخواله ٣٤٣
عمرو بشعر فأحيز ... ٣٥٧	أخبار الأبيجر ونسبه
هجا داود بن سليمان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك ٣٥٨	اسم الأبيجر ولقبه وولائه ... ٣٤٤
مدح يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فأجازه ... ٣٥٨	نشأته ... ٣٤٤
تزوج بنت داود بن أبي حمزة فلما سئل عن جلوتها	كان ولاؤه لبني كنانة وقيل لبني ليث وكان يلقب
قال شعرا ... ٣٥٨	بالحساس ... ٣٤٥
هجا أبا بكر بن عبد الرحمن حين حكم عليه ومدح سعيد	ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه ... ٣٤٥
ابن سليمان ... ٣٥٩	احتكم على بن الوليد بن يزيد في الغناء فأمضى حكمه ... ٣٤٥
هجاؤه سعد بن إبراهيم وإلى المدينة ... ٣٥٩	خرج معه إلى الشام ... ٣٤٦
مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين نقحه بقطيعة ... ٣٦٠	أخذ صوتا من الغريض فأكره عطاء بن أبي رباح على
سبب عزل ابن الزبير لأخيه مصعب عن البصرة	سماعه ... ٣٤٧
وتوليت أخته حمزة ... ٣٦١	خفن عطاء بنه فاختلف اليهم ثلاثة أيام يغني لهم ... ٣٤٨
عزل ابن الزبير أخته حمزة لهوجه رحقه ... ٣٦٢	نازع ابن عائشة في الغناء فتشأتا ... ٣٤٨
نقار النوار من الفرزدق وألتجأها لابن الزبير وشفاعة	غنى الوليد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ... ٣٤٨
الفرزدق بأخته حمزة ... ٣٦٣	أخبار موسى شهوات ونسبه
غنى معبد حمزة بن عبد الله بشعره فأجازه ... ٣٦٤	وخبره في هذا الشعر
أشد حمزة بن عبد الله شعرا وغناه إياه معبد فأجازها ... ٣٦٥	نسبه، وسبب لقبه ... ٣٥١
كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥	عشق حارية فأعطى بها عشرة آلاف درهم ... ٣٥٢
هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت	أتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد يستعينه في ثمن
عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز ٣٦٥	الجارية فأعانه فدحه ... ٣٥٢
عقب يزيد بن عمرو بن عثمان على زوجته سكينه بنت الحسين	رأى سعيد بن خالد العماني في مدحه لسميه الذي أعانه
فأرسلت إليه أشعب ... ٣٦٦	هجوا له فشكاه ... ٣٥٣
غاضب رجل جارية كان يهواها ففنت معنية من شعره	ذكر طائفة من أبيات القصيدة التي مدح بها سعيد
فاصطلحا ... ٣٦٨	ابن خالد ... ٣٥٤





## استدراك

لبعض نقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نعتز عليها إلا بعد طبعه

- ص ٨٤ س ٢ يلاحظ أنه كتب على كلمة « فتكن » بالحاشية رقم ١ أنها صيغة  
لم توجد في كتب اللغة ولم ينبه على أنها وردت بصفحة ٨٦ سطر ٩  
« فتكن » .
- ١٦٠ ٨ وردت كلمة « بالنهاريات » هكذا في جميع أصول الأغاني وكتبنا عنها  
في الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة أنها ربما تكون منسوبة إلى  
بنى النهارى وهى قبيلة من أشراف اليمن ، ولكن بعد طبعها عثرنا  
في كتاب الحيوان للمحافظ ( ج ٥ ص ١٣٨ ) على ما يفيد غير ذلك  
حيث قال : « فأما المكى فإنه تعشق جارية يقال لها سندوة ثم تزوجها  
نهارية الخ » .
- ١٩٠ ٥ كلمة « يتباصر بالغريب » كتبنا عنها في الحاشية رقم ٢ : يظهر  
أنه بصير به . وفي كتاب إيضاح الإيضاح للأقصرأى (نسخة خطية  
محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ بلاغة) « قال : نعم إن ابن  
قتيبة يتناظر بالغريب ، التناظر بمعنى المناظرة وهى معروفة » .
- ٢٦٠ ١٧ ورد هذا الاسم هكذا « حميد بن سعيد » في جميع النسخ وقد تقدم باتفاق  
النسخ كذلك في أول الخبر ص ٢٥٨ س ٤ : « سعيد بن حميد » .
- ٣٧٢ ٠٠ يلاحظ سقوط اسم كعب بن زهير من أسماء الشعراء في النهر الثالث  
في حرف الكاف فقد ذكر في ٣٢٧ : ٢٠
- ٤٤٥ ٠٠ يلاحظ في النهر الثانى فى قافية اللام فى بحر البسيط سقوط هذه القافية  
رى الميلُ سبط ٣٢٧ : ٢١

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليسند ركنها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	٩	بو عوف بن عمرو	بو عمرو بن عوف كما في نسخة (ح)
٣١	٩	الخنث	الخنث
٣٤	٠٠	في الهامش (... ..)	١٧٤ ١٣ إزاء سطر
٧١	١	عزّون	عزّون
٧٣	٠٠	في الهامش نسبة ، شاعر جاهلي	نسبه وهو شاعر جاهلي ... الخ
٨٣	٠٠	في الهامش هزلي	هزلي
٨٧	١٩	واستطرفته : عددته طريفا	واستطرفته : اخترته وفضلته
١٢٠	٩	أو مخرجي هم	«أو مخرجي هم»
١٢٠	٠٠	في الهامش رأى بلالا يعذب لإسلامه	رأى بلالا يعذب لتوحيده
١٤٣	٠٠	في الهامش نفده	نفده
١٨٢	٠٠	في الهامش كتب شعرا ...	كتب رجلا ...
١٨٣	١٠	الحزر	الحزر
١٨٣	٢١	ثانية	ثانيه
١٨٦	١٣	ومه	ومه
١٨٩	١	محيلة	محيلة



ص	س	خطأ	صواب
٢٢٣	٠٠	(استنشد هجومه في حماد مجرد ) (وعمره الفاطمي)	(استنشد هجومه في حماد مجرد أو في عمرو الفاطمي)
٢٢٦	٠٠	في الهامش $\frac{٦١}{٣}$	$\frac{٦٢}{٣}$
٢٢٧	٠٠	في الهامش حاوره أحمد بن خالد	حاوره خالد بن المبارك
٢٤٣	٠٠	في الهامش (... ..)	$\frac{٧}{٣}$ إزاء سطر ٣
٢٤٩	١٩	ابن سيده	ابن سيده
٢٥٠	٩	أبو هاشم الباهلي	أبو هشام الباهلي
٢٥١	١٦	حاجتي	لحاجتي
٣٠٢	٠٠	في الهامش ٢٠	١٠
٣١١	٠٠	في الهامش العاص بن هاشم	العاص بن هشام
٣٥١	١٦	محمد بن محمود	محمد محمود
٣٥٩	١٨	ابن	بن
٣٦٦	٠٠	في الهامش عتب عمرو بن عثمان	عتب زيد بن عمرو بن عثمان

---

(مطبعة الدار ٧١٢ و ٧١٣/١٩٢٨/٥٠٠٠)

---











